



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية بمكة المكرمة

قسم الدراسات العليا العربية

فرع اللغة والنحو والصرف

بُغْيَةُ الطَّالِبِ وَزُلْفَةُ الرَّائِبِ لِمَعْرِفَةِ

مَعَانِي كَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ

لمحمد بن أحمد بن الحسن بن داود اليميني (ت ١٠٦٢ هـ -)

"من أوّل باب أفعال القلوب إلى نهاية المخطوط"

دراسة وتحقيقا

رسالة مُقدّمة لنيل درجة الماجستير

إعداد:

ناديه حسين رده الشبتي

إشراف

د / حصة بنت زيد بن مبارك الرشود

العام الجامعي ١٤٣٤ - ١٤٣٥ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نموذج رقم (١٩)

إجازة أطروحة علمية في صياغتها النهائية بعد إجراء التعديلات
وبيانات الإتاحة بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية

الجمهورية العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القيوين
عمادة الدراسات العليا

بيانات الطالبة

Name	Nadiah Husain Rada Al Thobity	الاسم	ناديه حسين رده عوض الثبيتي
University ID	42880046	الرقم الجامعي	٤٢٨٨٠٠٤٦
College	Faculty of Arabic Language	الكلية	كلية اللغة العربية وآدابها
Department	Department of Graduate Studies	القسم	قسم الدراسات العليا العربية
Academic Degree	2014	الدرجة العلمية	ماجستير
year	١٤٣٥ / ١٤٣٤	السنة	١٤٣٥ / ١٤٣٤
E-mail	amar 1402@hotmail.com	البريد الإلكتروني	

بيانات الأطروحة (الرسالة) العلمية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد : فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة العلمية، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٧ / ٨ / ١٤٣٥ هـ، بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث تم عمل اللازم، فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صياغتها النهائية المرفقة، كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه. والله الموفق.	عنوان الأطروحة كاملاً بُغْيَةُ الطَّالِبِ وَزُفْلَةُ الرَّائِغِ لِمَعْرِفَةِ مَعَانِي كَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ الْيَمِينِي (ت ١٠٦٢ هـ) "من أول باب أفعال القلوب إلى نهاية المخطوط" دراسة وتحقيقاً
--	--

أعضاء اللجنة

المشرفة على الرسالة	الاسم	د. حصة بنت زيد بن مبارك الرشود	التوقيع
المشرف المساعد (إن وجد)	الاسم		التوقيع
المناقش الداخلي	الاسم	أ. د. محسن بن سالم العميري	التوقيع
المناقش الداخلي	الاسم	أ. د. طارق بن محمد عبد العزيز النجار	التوقيع
المناقش الخارجي (إن وجد)	الاسم		التوقيع
مصادقة رئيس القسم	الاسم	د. إبراهيم عبد الله الغامدي	التوقيع

إتاحة الأطروحة (الرسالة) العلمية

بناءً على التنسيق المشترك بين عمادة الدراسات العليا و عمادة شؤون المكتبات، بإتاحة الرسالة العلمية للمكتبة الرقمية، فإن للطالب الحق في التأشير (✓) على أحد الخيارات التالية :	توقيع الطالب	ناديه حسين رده الثبيتي	التاريخ	٨ / ٣ / ١٤٣٦ هـ
○ لا أوافق على إتاحة الرسالة كاملة في المكتبة الرقمية، وأعلم أن للمكتبة الحق في استخدام عملي أو إتاحته في إطار الاستخدام المشروع الذي يسمح به نظام حماية حقوق المؤلف في المملكة العربية السعودية.				
○ أوافق على إتاحة الرسالة في المكتبة الرقمية، وتصوير الرسالة كاملة بدون مقابل.				
○ أوافق على تصوير الرسالة كاملة بمقابل وفق شروط مكتبة الملك عبد الله الرقمية والتي سبق وأن أطلعت و وافقت عليها.				

يبدأ النموذج باستخدام الحاسب الآلي، ويوضع أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة (الرسالة) العلمية في كل نسخة من الرسالة



ملخص الرسالة

عنوان الرسالة: بغية الطالب وزلفة الراغب لمعرفة معاني كافية ابن الحاجب، لمحمد

بن أحمد بن أمير المؤمنين الحسن بن داود المتوفى (٥١٠٦٢هـ) ، من أفعال

القلوب إلى نهاية المخطوط، دراسة وتحقيق

اسم الباحثة: نادية حسين رده الشبتي

الدرجة: الماجستير

خطّة البحث: وتتمثل فيما يلي: المقدمة: وتشمل على أهمية الموضوع، وقيمته العلمية،

وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتبع في البحث، وخطة

البحث قسمان: القسم الأول: الدراسة، وفيه تمهيد وثلاثة فصول: التمهيد: وفيه تعريف

موجز بصاحب الكافية، والبغية ومؤلفاتها. والفصل الأول: يتناول الشرح من حيث:

منهجه، ومصادره، وشواهد. والفصل الثاني: موازنة بين شرح اليميني وشرح المقدمة

الكافية لابن الحاجب. الفصل الثالث: مناقشة المسائل التي لم ترد في الإنصاف لأبي

البركات الأنباري. والقسم الثاني: التحقيق، ويسبقه توطئة حول وصف المخطوط،

ومنهج التحقيق، وصور من المخطوط، والنص المحقق، ثم الفهارس الفنية.

هدف الدراسة: ١. الإسهام في الحفاظ على الكتاب وإحيائه من خلال دراسته وتحقيقه

٢. الرغبة في الوقوف على شخصية اليميني، وبيان فكره، ومنهجه، وموقفه من النحاة

السابقين.

٣. حاجة الدراسات النحوية في اليمن إلى مزيد من البحث والدرس.

موضوع الرسالة: تحقيق ودراسة ما تبقى من أبواب كتاب بغية الطالب وزلفة الراغب

لليميني.

أبواب الرسالة: [أفعال القلوب، الأفعال الناقصة، أفعال المقاربة، فعلا التعجب، أفعال

المدح والذم، حروف الجر، الحروف المشبهة بالفعل، العطف، التنبيه، النداء، حروف

الزيادة ... إلى باب الوقف.]

أهم النتائج: نسبة أغلب الآيات الشعرية إلى قائلها ، تصحيح نسبة بعض الآراء

النحوية إلى أصحابه ، سلك اليميني في شرحه مسلکاً وسطاً بين الاختصار والإسهاب ،

إثراء مادة الجدل النحوي، وتقديم إضافة جديدة إلى المكتبة العربية.

الطالبة: نادية حسين رده الشبتي

Abstract

Title: The demander aspiration and the seeker approach to know the meanings of Fafiat Bin Al Hageb , by Mohammed Bin Ahmed Bin Al Hassan Bin Daood dead in (1062 H) from the deeds of hearts until the end of the script .

Graduator: Nadeah Husain Radah Al-Thubaiti .

Degree: Master.

The plan: The study included the following.

In trodution: includes the importance of the subject, the book value , reason of choice , previous studies and the methods of the research . The plan contains two sections. First section: includes the preface introduction and three chapters. The preface introductin: includes a brief definition of the author's approach and aspiration on books . Chapter one: includes the explanation of it's methods, resources. Chapter two: Analogue between the discussion by Yamani and Ibn Al- Hageb's first approach. Chapter three: includes the discussion of the issues which did n't mentioned in Ah- Ensaf book for Abu Al- barakat Al- Anbary. The second section: Achievment with an introduction about the description of the script. the book's copy , photos from the technical indexas.

Objectives: 1- To protect the Arabic heritage of the book through studying it. 2- To know more about Al-Yamani syntactic chara cter, his oponion, the original sources of the author. 3- the need for more studies conserning this subgect.

The theme: A chievement and studying some chapters of the above mentioned book. **The study parts:** Model verbs, prepoiton , connectives, conguncts... **Results:** 1- The connection of poetic lines to it's poets. 2- Al-Yamai had choosen a middle way between summary and prescription.

Graduatio : Nadeah Husain Radah Al-Thubaiti.

الإهداء..

إلى الذي ربّاني على مبدأ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا

تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾
والذي حفظه الله

إلى التي زرعت في نفسي خصلة:

﴿أَدْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ

حَمِيمٌ﴾
والتي حفظها الله

إلى شريك الحياة، ورفيق العمر الذي أدعو الله معه دوماً:

﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾

زوجي الغالي

إلى مهجة قلبي وقرة عيني أبنائي:

عمّار وحلا وديمة

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل راجية أن يكون خالصاً لوجه الله تعالى.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين مُتَرَلِّ الكتابِ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَفْصَحِ الْعَرَبِ لِسَانًا، وَأَكْرَمِهِمْ
خُلُقًا، وَأَفْضَلِهِمْ نَسَبًا وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ اهْتَدَى بِهِدْيِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، أَمَّا
بعد:

فَإِنَّ التَّرَاثَ مَصْدَرُ إِشْعَاعٍ لِحَاضِرِ الْأُمَّةِ وَمُسْتَقْبَلِهَا، تَسْتَمِدُّ مِنْهُ الْقُوَّةُ فِي
بِقَائِهَا، وَتَتَمَيَّزُ بِهِ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأُمَمِ. وَقَدْ أَنْجَبَتْ أُمَّةُ الْإِسْلَامِ عَدَدًا مِنْ
الْعُلَمَاءِ فِي كُلِّ عَصْرِ وَمَصْرٍ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ، حَافِظُوا عَلَى لُغَةِ التَّنْزِيلِ
مِنَ اللَّحْنِ وَالتَّحْرِيفِ، وَخَلَفُوا كُنُوزًا مِنَ التَّرَاثِ اللَّغَوِيِّ وَالنَّحْوِيِّ، تُعِينُ
الْأَجْيَالَ الَّتِي تَلِيهِمْ عَلَى فَهْمِ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وَفَهْمِ نُصُوصِ اللُّغَةِ عَامَّةً، وَحَفِظُهَا مِمَّا يَطْرَأُ عَلَيْهَا مِنْ تَغْيِيرٍ أَوْ فَسَادٍ.
وَقَدْ أَسْنَهَمَ عُلَمَاءُ الْيَمَنِ فِي هَذَا التَّرَاثِ الْعَظِيمِ، وَشَارَكُوا فِي الْإِبْدَاعِ الْحَضَارِيِّ
لِلْأُمَّةِ، وَبَرَزَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فِي الْعُلُومِ الْمُخْتَلَفَةِ، إِلَّا أَنَّ جُهُودَ كَثِيرٍ مِنْهُمْ مَا تَزَالُ
مَغْمُورَةً، وَمَا تَزَالُ مُؤَلَّفَاتُهُمْ رَاقِدَةً عَلَى رُفُوفِ الْمَكْتَبَاتِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، وَهِيَ
بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَنْشُرُهَا وَيُعْلِنُهَا لِلْمَلَأِ؛ لِتَأْخُذَ مَكَاتِنَهَا بَيْنَ كُتُبِ التَّرَاثِ.
مِنْ هُنَا جَاءَتْ رَغْبَتِي فِي أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعُ رِسَالَتِي الَّتِي أَتَقَدَّمُ بِهَا لِنَيْلِ دَرَجَةِ
الْمَاجِسْتِيرِ تَحْقِيقًا لِمَخْطُوطٍ فِي عِلْمِ النَّحْوِ؛ وَذَلِكَ خِدْمَةً لِلُّغَةِ الضَّادِ لُغَةِ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ.

وَقَدْ وَقَعَ اخْتِيَارِي عَلَى هَذَا الْمَخْطُوطِ وَالْمَسْمُومِ: (بَغِيَّةُ الطَّالِبِ وَزَلْفَةُ الرَّاعِبِ
لِمَعْرِفَةِ مَعَانِي كَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ) بِمُسَاعَدَةِ أَسْتَاذِي الْفَاضِلِ الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ:
مُحْسِنِ بْنِ سَالِمِ الْعَمِيرِيِّ - حَفِظَهُ اللَّهُ - وَهُوَ مُصَنَّفٌ فِي الدِّرَاسَاتِ النَّحْوِيَّةِ فِي
الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ الْمُهْجَرِيِّ، كَانَ شَامِلًا لَأَهَمِّ مَسَائِلِ عِلْمِ النَّحْوِ بِأَسْلُوبٍ

اعتمدَ فيه المؤلفُ على الإيجازِ والسهولة والتيسيرِ، وحشدَ فيه كثيراً من الآراءِ النحويةِ مصحوبةً بشواهدٍ تفوقُ الحَصْرَ.

ومؤلفُهُ هو محمد بن أحمد بن الحسن بن داود اليميني المتوفى سنة (١٠٦٢هـ)، هو أحدُ علماء اليمن الذين ذاعَ صيتُهُم في زمنه، ولكن المؤلف ما زالَ مغموراً لدى الدارسين والباحثين في عصرنا. وقد آثرتُ أن يكونَ هذا الكتابُ موضوعاً لرسالتي لنيلِ درجة الماجستير، دراسةً وتحقيقاً، وبعد الاطلاع على المخطوط ووجدت الآتي:

١. أن هذا المخطوط لمحمد بن أحمد بن الحسن بن داود اليميني (ت ١٠٦٢هـ) كما ذكرنا، و يقع في إحدى وخمسين ومائتي لوحة، ومتوسط أسطر اللوحة ثلاثة وعشرون، وفي معظم الأسطر إحدى عشرة كلمة، وفي بعضها ست عشرة كلمة، وخطها المعتمد هو خط النسخ، وهو واضحٌ في مجمله.
٢. وللمخطوط نسخة وحيدة مصورة عن أصله المحفوظ بمكتبة مكة المكرمة بالغزة مصنفة تحت رقم (٤) نحو، وناسخها هو: عبد الرحمن بن محمد بن التاج بن الفهد القاسمي الزيدي سنة ١٠٢٣هـ^(١) وسأبذل جهداً في مراسلة مكتبات المخطوطات المختلفة وفهارسها لعلني أظفر بنسخة أخرى.
٣. كثرة الشواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب.
٤. تنوعت الشواهد الشعرية، فتارة يسندها إلى قائلها، وتارة لا يسندها.
٥. كثرة المصادر التي اعتمد عليها .

٦. ذكر المؤلف آراء كثير من العلماء السابقين، موافقاً لبعضهم في بعضها ومستدركا ومضيفا ومناقشا مع تعزيز رأيه بالشواهد.

وكان من أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع ما يأتي:

١. الإسهام في الحفاظ على هذا الكتاب وإحيائه من خلال دراسته وتحقيقه. فهو شرح لأحد أهم كتب النحو، فكافية ابن الحاجب من

(١) فهرس مخطوطات مكة المكرمة: ص ٣٥١

المتون التي أفاد منها كثير من طلاب العلم وظهر لها العديد من الشروح، فمن الأهمية بمكان أن يظهر هذا الشرح ويأخذ نصيبه من الدراسة.

٢. الرغبة في الوقوف على شخصية اليميني النحوية، وبيان فكره ومنهجه، وموقفه من النحاة السابقين.

٣. حاجة الدراسات النحوية في اليمن إلى مزيد من البحث والدرس، فلا يزال تاريخها محاطاً بالغموض .

٤. غنى الكتاب بالشواهد النحوية المتنوعة، وأقوال العلماء على اختلاف أزماهم، إلى جانب تنوع مواقف اليميني من صاحب الكافية ومن بعض النحاة في اختياراته وترجيحاته واستدراكاته وتعليقاته .

٥. استكمال تحقيق المخطوط؛ فقد حُقِّقَت الأقسام الثلاثة للمخطوط، وأرغب أن أسهم في تحقيق ما تبقى منه.

أمّا بالنسبة للدراسات السابقة، فقد حظي الكتاب بدراسات وافرة من بينها:

١. شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، لابن الحاجب، تحقيق: جمال عبد العاطي مخيمر.

٢. شرح الرضي على الكافية، لرضي الدين محمد الاسترابادي، تحقيق: د. عبد العال مكرم.

٣. شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب، تحقيق: د. موسى العليلي.

٤. شرح كافية ابن الحاجب "الفوائد الضيائية" لنور الدين الجامي، تحقيق: د. أسامة طه الرفاعي.

٥. — شرح كافية ابن الحاجب، للشيخ عبد العزيز بن جمعه الموصلي. تحقيق: د. علي الشوملي/ الأردن.

أمّا هذا المخطوط الذي بين أيدينا فقد حُقق الجزء الأول منه رسالة علمية، تقدم بها الطالب: طلال الحساني وحصل على درجة الماجستير، وشملت الأبواب:

(من أول الكتاب إلى نهاية باب المفعول معه)، والقسم الثاني حققه الطالب: خالد السلمي من (باب الحال إلى نهاية المبنيات)، وكلاهما تحت إشراف أستاذنا الدكتور: محسن العميري - حفظه الله - والقسم الثالث وهو من (باب المعرفة والنكرة إلى نهاية باب الفعل المتعدي واللازم) قامت الطالبة: هند الحازمي بتحقيقه.

وسأقوم إن شاء الله تعالى - بتحقيق القسم الرابع والأخير من هذا المخطوط، الذي يبدأ من (أفعال القلوب إلى نهاية المخطوط).

هذا وقد اقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على مقدمة وقسمين رئيسيين: قسم للدراسة وقسم للتحقيق، ثمَّ فَهَارُسُ مَفْصَلَةٌ، وتفصيلُ الخطة كما يلي: المقدمة: وبيّنتُ فيها أهمية الموضوع، وقيمتُهُ الْعِلْمِيَّةُ، وأسبابَ اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتبع في البحث.

فالقسم الأول: الدراسة. وفيه تمهيدٌ وثلاثة فصول:

التمهيد: وفيه تعريف موجز بصاحب الكافية، وبغية الطالب، ومؤلفاتهما.

● الفصل الأوّل: يتناول الشّرح من حيث:

- منهجه

- ومصادره

- وشواهده .

● الفصل الثّاني: موازنة بين شرح اليميني وشرح المقدّمة الكافية لابن الحاجب.

● الفصل الثّالث: مناقشة المسائل التي لم ترد في الإنصاف لأبي البركات الأنباري.

القسم الثاني: التحقيق، وتسبقة توطئة حول:

- أولاً : وصف المخطوط .
- ثانياً : منهج التحقيق .
- ثالثاً : صور المخطوط.
- رابعاً : النص المحقق.

ثم دُيِّلَتُ البحثُ بالمسارد الفنية التالية:

١. فهرس الآيات القرآنية.
٢. فهرس القراءات القرآنية.
٣. فهرس الأحاديث النبوية.
٤. فهرس الأمثال وأقوال العرب.
٥. فهرس الشواهد الشعرية.
٦. فهرس أنصاف الأبيات
٧. فهرس الأرجاز.
٨. فهرس الأعلام.
٩. فهرس البلدان والمواقع.
١٠. فهرس الكتب الواردة في المخطوط.
١١. فهرس القبائل.
١٢. فهرس المصادر والمراجع.
١٣. فهرس الموضوعات.
١٤. فهرس الفهارس.

أمَّا المنهج المتَّبَعُ في تحقيق الكتاب فقد كان على النحو التالي :

١. مراعاة قواعد التحقيق المشهورة من إثبات النص الأصلي بعد مقابلته بممتن الشارح.
٢. كتابة النص وفقاً للقواعد الإملائية الحديثة.

٣. كتابة المتن بين قوسين هكذا { } وبخطٍ عريض.
٤. إكمال ما تحقق كونه سَقَطًا واقعًا في النص من الشروح الأخرى، أو مما يستقيم به ويقتضيه السِّياق، واضعةً إياه بين معقوفين هكذا []، مع الإشارة إلى ذلك في موضع الحاشية.
٥. تصويب ما وقع في النص من أخطاء إملائية ونحوية، دون الإشارة إليها لكثرتها.
٦. وضع خط مائل هكذا / للدلالة على بداية اللوحة، وكتابة رقمها في الجهة اليسرى.
٧. إثبات الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية، والتزمت في ذلك بالرسم العثماني ما لم تكن قراءة، وإذا تكررت الآية في أكثر من سورة ذكرت الموضع الأول لها في المصحف، إلا إذا كان لها في المصحف متعلق، فأذكر الموضع المراد.
٨. توثيق القراءات من مصدرها، أو من كتب التفسير المعتمدة.
٩. تخريج الأحاديث من مصادرها الموثوقة، وإضافة ما تدعو إليه الحاجة مما تركه الشارح من الحديث الذي استشهد به، فالشارح يكتفي بموضع الشاهد أحيانًا.
١٠. تخريجُ الشواهد الشعرية من دواوين أصحابها ما أمكن، أو من كتب المجموعات الشعرية، أو من كتب اللغة المعتمدة، وتعيينُ اسم قائله، ورواياته إن وُجدت، وإتمامه إن كان ناقصًا، وبيانُ البحرِ العروضي، وبيانُ الشاهد فيه إن لم يوضحه المؤلف، وشرحُ المفردات الغريبة فيه، وإكمالُ أنصافِ الأبيات في الحاشية.
١١. التعليقُ على بعض المسائل التي استدعت التعليق.

١٢. توثيق أمثال العرب من كتب الأمثال، والأقوال والآراء الواردة في النص، وعزوها لأصحابها -إن أمكن- وذلك بالرجوع إلى مؤلفات أصحابها إن تيسرت، وإلا فمن كتب النحو المعتمدة.

١٣. توثيق المسائل الخلافية في النحو من الكتب المعتمدة.

١٤. شرح الكلمات الغريبة، وذلك بالرجوع إلى معاجم اللغة.

١٥. التعريف بالأمكان والبلدان والقبائل، وكل ما يحتاج إلى تعريف من الكتب المعتمدة

١٦. الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٧. وضع فهرس فنية في آخر الكتاب وفق ما ذكر في الخطة.

وفي الختام أشكر الله عز وجل أولاً وأخيراً إذ منّ عليّ بإنجاز هذا البحث، وهون عليّ صعوباته، وذلل عقباته.

ثم أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جامعة أم القرى، وإلى كليتي الميمونة كلية اللغة العربية التي منحتني فرصة إكمال مرحلة الماجستير، متمثلة في عمدائها ووكلائها ومنسوبيها، فلجميع أصدق الشاء وأوفاه، كما أتوجه بالشكر والعرفان لأستاذي الدكتور: محسن بن سالم العميري، الذي قدّم لي هذا المخطوط، فأسأل الله أن يطيل في عمره وأن يحسن عمله وأن يبلغه مناه في الدارين. جزاه الله عني خير الجزاء.

والشكر موصول ودائم لمشرفتي وأستاذتي الفاضلة الدكتور: حصّة بنت زيد مبارك الرشود؛ التي شرّفت بقراءة هذا البحث عليها حرفاً حرفاً مع متابعة دقيقة مستمرة لهذا البحث، ولقد غمرتني بحسن الرعاية والاهتمام في كلّ خطوة من خطوات العمل فيه، ولم تبخل عليّ بجهد ولا وقت، ووسّعتني

بتوجيهاتها المتوالية، فجزاها الله عني خير الجزاء، وجعلَ ما قدَّمته لي في ميزانِ حسناتها.

وكما لا يفوتني أن أشكرَ عُضويَّ لجنة المناقشة الكرام، الأستاذ الدكتور : محسن العميري، والأستاذ الدكتور: طارق النجار، وأنتظر بحرصِ طالبة العلم توجيهاتهما، وبما أني لا أدَّعي لهذا العملِ فضيلة الإحسانِ والتمام، فإنني حريصة على إتباع ما سيجودُ به علمُهما، وليس أمامي إلا أن أقول كما قال الحريري:

إِنْ تَجَدَّ عَيْبًا فَسُدَّ الْخَلْلَا جَلَّ مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا

كما أتقدَّمُ بالشكرِ إلى كلِّ مَنْ أسدى إليَّ معروفًا وقدَّم لي يدَ العونِ والمشورة والتَّصيحة، أو شارك بدعاءٍ ومساندةٍ، وعلى رأسهم والداي الغاليان - حفظهما الله - وزوجي ورفيق دربي، وأبنائي وكلَّ أحبائي، فإنني ما كررتهم وذكرتهم آخرًا إلَّا لأختتم بالمسك فجزاهم الله عني خير الجزاء. وبعد، فلقد بذلت في هذا البحثِ ما في وسعي وطاقتي كي أُخرِجه وأقدِّمه بالصورة المرضية، فإنَّ أصبتُ، فهي نعمةٌ منَّ الله بها عليَّ، وإنَّ تكنِ الأخرى - لا قدَّرَ الله - فعزائي أني حاولت اجتهادي قدرَ الوسع والطاقة، وأسألُ الله عز وجلَّ أن يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهه الكريم، وأن يتقبَّله بقبولٍ حسن، وأن يجعله إسهامًا نافعًا في خدمة هذه اللغة الشريفة، وهذا التراثِ الجيد، إنَّه سميعٌ مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحثة

ناديه حسين رده الشيبقي

القسم الأول

قسم الدراسة

ويشتمل على تمهيد وثلاثة فصول:

- الفصل الأول: يتناول الشرح: منهجه ، ومصادره ، وشواهد .
- الفصل الثاني: موازنة بين شرح اليميني وشرح المقدمة الكافية لابن الحاجب.
- الفصل الثالث: مناقشة بعض المسائل التي لم ترد في الإنصاف لأبي البركات الأنباري.

التمهيد

جَرَتْ عَادَةُ الْمُحَقِّقِينَ فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ، أَنْ يَسْتَهِلُّوا قِسْمَ الدِّرَاسَةِ بِتَعْرِيفِ
بِمُؤَلِّفِ النَّصِّ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَبِشَارِحِهِ - إِنْ كَانَ شَرْحًا - فَالْنَّصُّ الَّذِي
بَيْنَ يَدَيْ هُوَ: الْجُزْءُ الرَّابِعُ وَالْأَخِيرُ مِنْ مَخْطُوطٍ: بُعِيَةِ الطَّالِبِ وَزُلْفَةِ الرَّاغِبِ
لِمَعْرِفَةِ مَعَانِي كَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدِ الْيَمَنِيِّ
(ت ١٠٦٢ هـ) وَقَدْ سَبَقَنِي الْأَخُوَّةُ الْأَفْضَلُ^(١) فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْكَافِيَةِ
وَمُؤَلَّفِهَا ابْنِ الْحَاجِبِ، وَالْحَدِيثُ عَنْهُ حَدِيثٌ مُعَادٌ، فَقَدْ حَظِي الرَّجُلُ
بِدِرَاسَاتٍ ضَافِيَةٍ عَنْهُ، وَعَنْ مُؤَلَّفَاتِهِ ، وَقَدْ آثَرْتُ الْإِتِّعَادَ عَنِ التَّكْرَارِ مَعَ
الْحَاجَةِ لِهَذَا الْمُدْخَلِ .

فَالْكَافِيَةُ هِيَ لِلشَّيْخِ، الْإِمَامِ، الْعَلَّامَةِ، الْمُقَرَّرِ، الْأُصُولِيِّ، الْفَقِيهِ، النَّحْوِيِّ، أَبِي
عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يُوسُفَ الْكُرْدِيِّ، الدُّوِينِيِّ الْأَصْلِ،
الْإِسْنَائِيِّ الْمَوْلَدِ، الْمَالِكِيِّ^(٢).

وُلِدَ بِإِسْنَاءِ^(١) مِنْ بِلَادِ الصَّعِيدِ، سَنَةَ سَبْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَكَانَ أَبُوهُ حَاجِبًا
لِلْأَمِيرِ عِزِّ الدِّينِ مُوسَى الصَّلَاحِيِّ؛ فَكُنِيَ بِابْنِ الْحَاجِبِ .

(١) طلال الحسّاني - خالد السّلمي - هند الحازمي

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨٩/٥ ، البغية ١٤٣/٢ ، طبقات الشافعية ٣/٣٦٥ ، النجوم الزاهرة

٣٦٠/٦ ، معجم المؤلفين ٣٥٧/٢

بَعْدَ وَلَادَتِهِ تَوَجَّهَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَدَرَسَ عَلَى يَدِ أَشْهَرِ
عُلَمَائِهَا أَمْثَالُ: الشَّاطِبِيِّ، أَبِي الْقَاسِمِ الْبُوصَيْرِيِّ، وَالْغَزَنَوِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ
يَاسِينَ، وَبَهَاءِ الدِّينِ الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرَ، وَغَيْرِهِمْ.

وَأَصْبَحَ مِنْ أَبْرَزِ عُلَمَاءِ الْفِقْهِ، وَالْأُصُولِ، وَالنَّحْوِ فِي عَصْرِهِ، قَامَ بِرِحَالٍ
عِلْمِيَّةٍ إِلَى الْقُدْسِ، وَغَزَّةَ، وَدِمَشْقَ، وَالكَرْكَ، أَمْلَى فِيهَا عَلَى تُلَّابِهِ شَتَّى
الْعُلُومِ.

وَفِي أُخْرَيَاتِ أَيَّامِهِ سَكَنَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ، وَلَمْ تَطُلْ إِقَامَتُهُ فِيهَا فَتُوفِيَ نَهَارَ
الْحَمِيسِ فِي السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةِ ٦٤٦ هـ، وَقَدْ رَتَّاهُ الْفَقِيهُ أَبُو
الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ الْمُنِيرِ - أَحَدُ تُلَّابِهِ الْفَضْلَاءِ - بِأَيَّاتٍ هِيَ: (٢)

[الطويل]

أَلَا أَيُّهَا الْمُخْتَالُ فِي مَطَرَفِ الْعُمُرِ

هَلُمَّ إِلَى قَبْرِ الْفَقِيهِ أَبِي عَمْرٍو

تَرَ الْعِلْمَ وَالْآدَابَ وَالْفَضْلَ وَالتَّقَى

وَنَيْلَ الْمَنَى وَالْعِزَّ غُيِّبَ فِي قَبْرِ

وَتُوقِنُ أَنْ لَا بُدَّ يَرْجِعُ مَرَّةً

إِلَى صَدَفِ الْأَجْدَاثِ مَكْنُونَةُ الدُّرِّ

كَانَ ابْنُ الْحَاجِبِ مُنْصَرِفًا طُولَ حَيَاتِهِ لِلتَّأْلِيفِ وَالْمَنَاقِشَةِ، خَلَّفَ مُصَنَّفَاتٍ قِيَمَةٌ
فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَالْجَوْدَةِ، أَفَادَتِ الْمَكْتَبَةَ الْعَرَبِيَّةَ، وَرُزِقَتْ قَبُولًا تَامًا؛ لِفَائِدَتِهَا
وَجَزَالَتِهَا، فَأَصْبَحَتْ مَوْضِعَ اهْتِمَامِ الْعُلَمَاءِ وَالْبَاحِثِينَ، فَتَنَّاوُلُوهَا بِالشَّرْحِ،
وَالْمَنَاقِشَةِ، وَالتَّدْقِيقِ، وَهَذِهِ الْمَصَنَّفَاتُ تَنَوَّعَتْ بَيْنَ النَّحْوِ، وَالصَّرْفِ،
وَالْعَرُوضِ، وَالْأَدَبِ، وَالتَّارِيخِ، وَالْفِقْهِ، وَالْأُصُولِ. وَكَانَ مِنْ أَبْرَزِ تِلْكَ

(٣) إسنا مدينة بمحافظة الأقصر بمصر، تبعد ٥٥ كم جنوب الأقصر على الضفة الغربية لنهر النيل.

(١) الطالع السعيد ١٩٠، ١٩١، الديباج المذهب ٨٩/٢

المؤلفات الكافية وهي مقدمة مختصرة، لكنها أحاطت بمسائل النحو بطريقة سهلة ميسرة، بعيدة عن التعقيد والتكلف.

فعكف العلماء وطلبة العلم على شرحها، وفك أسرارها، فقد بلغت الشروحات على الكافية مائة وأثنى وخمسين شرحاً، إضافة إلى المنظومات، والمختصرات، والخواشي التي دارت حولها.

ومن بين تلك الشروحات الشرح الذي بين أيدينا والمسمى: بغية الطالب وزلفة الراغب لمعرفة معاني كافية ابن الحاجب.

ومؤلفه: هو السيد محمد بن أحمد بن الإمام الحسن بن داود بن الحسن ابن الإمام الناصر ابن الإمام عز الدين بن الحسن بن علي بن المؤيد بن جبريل بن محمد بن علي بن الإمام الداعي يحيى بن الحسن بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن الأمير العالم المعتضد بالله عبد الله بن الإمام المنتصر لدين الله محمد بن الإمام المختار لدين الله القسم ابن الإمام الناصر لدين الله أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين ابن القسم. السيد الباسل، الشجاع الحليم، عين الزمان، وبهجة المحافل، صاحب الآراء الثابتة، والمحامد الواسعة، فقيه، ونحوي، وشاعر.

قرأ بصعدة، وصنعاء، وكان كثير المذاكرة، وحضرته معمورة بالفضلاء، وكان يقود المناقب ويشارك في المهمات كأحد أولاد القاسم بن محمد، فيعد نفسه منهم، وهم لا يعدونه إلا منهم، فلم يزل ملازماً لهم حتى بلغ من العلم والوجاهة والسيادة مبلغاً، تولى أيام المتوكل مع العدين حيس من قهامة، وبدر المخا، فألقت إليه الدنيا أفلاذ كبدها، وعاش حميداً، توفي بالمخا سنة ألف وأثنى وستين ١٠٦٢ هـ وله من المصنفات شرح لكافية ابن الحاجب أسماه:

تحفة الطالب وزلفة الراغب، وشرح على الهداية في الفقه، وديوان شعر، ولا أعرف عنهما شيئاً.^(١)

الفصل الأول

يتناول الشرح من حيث :

- منهجه
- مصادره

(١) الترجمة في ملحق البدر الطالع ١٩٣ ، خلاصة الأثر ٣ / ٣٨٤ ، معجم المؤلفين ٥٩ / ٣ ، هدية العارفين ٢ / ٢٨٦ ، الأعلام ١١ / ٦

مَنْهَجُ الْيَمَنِ

التَّزَمَ الْيَمَنِيُّ فِي شَرْحِهِ مَنْهَجًا مُتَغَيِّرًا بَيْنَ الْفَيْنَةِ وَالْأُخْرَى، وَإِنْ سَارَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ فِي بَعْضِ أَجْزَائِهِ، لَكِنَّهُ التَّزَمَ بِتَرْتِيبِ الْكَافِيَةِ، وَلَمْ يَقْدَمْ وَلَمْ يُؤَخَّرْ، وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْ أَبْوَابِ الْكِتَابِ شَيْئًا، وَإِنْ كَانَ الْإِيجَازُ وَالْإِيجَازُ قَدْ طَغَى عَلَى بَعْضِ الْمَوَاضِعِ مِنْهَا، فَتَجَدُّ قَدْ مَدَّ الْقَوْلَ فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ، وَأَفَاضَ فِي شَرْحِهَا، فِي حِينَ أَلَمْ يَبْعُثْهَا إِلَّا مَامًّا، وَسَأَسْتَعْرِضُ أَهْرَزَ مَلَامَحِ مَنْهَجِهِ فِيمَا يَلِي:

- مَزَجَ الْيَمَنِيُّ فِي شَرْحِهِ بَيْنَ الْمَتْنِ وَالشَّرْحِ، بِحَيْثُ يَصْعَبُ تَمْيِيزُ أَحَدِهِمَا مِنَ الْآخَرِ .

- أغفل تقسيم الأبواب، فنجدُه ينهي الباب ويبدأ بالذي يليه دون إشارة إلى ذلك، فيدمجهما معاً.
- يكثر النقل عن عددٍ من النحاة أمثال: سيويه، والمبرد، والأخفش، والفراء، والزجاج، وغيرهم .
- قد يصرح ببعض المصادر التي اقتبس منها كأوضح المسالك، الكشف.
- يعترض على بعض النحاة، ويرجح في بعض المسائل .
- تنوع الشواهد في شرحه مع تفاوت بينها في القلة والكثرة، وفي أبواب دون أخرى.

مَصَادِرُهُ

من أبرز المصادر التي استعان بها اليميني في شرحه، التي لا غنى لباحث عنها، القرآن الكريم، والحديث الشريف، وسيأتي ذكرهما لاحقاً في شواهدده.

كان اليميني واسع الاطلاع على مَصَادِرِ النَّحْوِ التي سبقتُه، يظهر ذلك من خلال شرحه، فالتصفيح له يلحظ الكم الهائل من المصادر التي لجأ إليها، فنقل كثيراً من آراء سيويه، والمبرد، والزمخشري، والفارسي، والفراء، وغيرهم، فتارة يصرح بتلك المصادر، وتارة يغفلها، ومن تلك المصادر التي ذكرها في هذا الجزء صراحة:

١ - المفصل للزَمْخَشَرِي، وصرَّح به في موضعين: (١)
الأوَّل: زِيَادَةُ كَانَ ماضِيَّةً، قَالَ الزَمْخَشَرِيُّ فِي الْمَفْصَلِ: وَقَوْلُهُ: عَزَّ وَجَلَّ: (لَمَنْ
كَانَ لَهُ قَلْبٌ) يَتَوَجَّه عَلَى الْأَرْبَعَةِ غَيْر (صَارَ).

الثَّانِي: مَجِيءُ هَلْ بِمَعْنَى قَدْ أَبَدًا، فَقَدْ بَالِغَ الزَمْخَشَرِيُّ فَجَعَلَهَا أَبَدًا بِمَعْنَى قَدْ،
وَأَنَّ الِاسْتِفْهَامَ بِهَا إِنَّمَا يُسْتَفَادُ مِنْ هَمْزَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَعَهَا، وَفِي الْمَفْصَلِ وَنَقَلَهُ عَنْ
سَيَبَوِيهِ فَقَالَ: وَعِنْدَ سَيَبَوِيهِ أَنَّ هَلْ بِمَعْنَى قَدْ إِلَّا أَنَّهُمْ تَرَكُوا الْأَلِفَ قَبْلَهَا،
لَأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا فِي الِاسْتِفْهَامِ.

٢ - التَّسْهِيلُ لابنِ مَالِكٍ (٢) وصرَّح به فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَقَطْ، فِي حَدِيثِهِ عَنْ
حَرْفِ الْعَطْفِ (أَمْ) فَتَكُونُ مُنْقَطِعَةً، فَتُخَالَفُ الْمُتَّصِلَةَ بِعَطْفِ الْجُمْلِ، وَإِنْ أَتَى
بَعْدَهَا مُفْرَدٌ قُدِّرَ الْمُبْتَدَأُ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابنِ مَالِكٍ جَوَازُ عَدَمِ التَّقْدِيرِ، قَالَ فِي
التَّسْهِيلِ: وَعَطَفُهَا الْمَفْرَدَ قَلِيلٌ.

٣ - أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ إِلَى أَلْفِيَّةِ ابنِ مَالِكٍ لابنِ هِشَامٍ، وَصَرَّحَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ
وَاحِدٍ (٣)، وَذَلِكَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ مَجِيءِ كَانَ زَائِدَةً بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ، قَالَ
الْيَمَنِيُّ: "هَذَا مَا اخْتَارَهُ سَيَبَوِيهِ، وَفِي أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ مِنْ شَرْحِ أَلْفِيَّةِ ابنِ مَالِكٍ
أَنَّهَا لَيْسَتْ زَائِدَةً، لِرَفْعِهَا الضَّمِيرَ، فَتَكُونُ نَاقِصَةً وَخَبَرُهَا مُتَقَدِّمٌ وَهُوَ (لَنَا)
وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ: (وَجِيرَانٍ كِرَامٍ كَانُوا لَنَا).

٤ - الْحِجَّةُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ، وَصَرَّحَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٤) وَذَلِكَ فِي
حَدِيثِهِ عَنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، قَالَ الْيَمَنِيُّ: "ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ إِلَى أَنَّ إِمَّا
لَيْسَتْ عَاطِفَةً؛ لِوُقُوعِهَا قَبْلَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَدُخُولِ الْوَائِ الْعَاطِفَةِ عَلَيْهَا، وَلَوْ
كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ لَزِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْمَعْطُوفِ عَاطِفِينَ...
إِلَى أَنْ قَالَ: وَقَدْ أَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ سَوَاءً مُبْتَدَأً، وَأَقَمْتَ أَمْ قَعَدْتَ

(١) النَّصُّ الْحَقِيقُ ١٠١، ١٠٩

(٢) النَّصُّ الْحَقِيقُ ٣٠٣

(١) النَّصُّ الْحَقِيقُ ١٠٨

(٢) النَّصُّ الْحَقِيقُ ٣٠٤

خبره لكونهما ظاهراً فَعْلَيْنِ، وَقِيلَ إِنَّ الظَّاهَرَ أَنَّ سَوَاءً فِي نَحْو: هذا خبرٌ مُبْتَدِئٌ
مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: الأَمْرَانِ سَوَاءٌ عَلَيَّ، ثُمَّ بَيَّنَّ الأَمْرَيْنِ بِقَوْلِهِ: أَقُمْتَ أَمْ قَعَدْتَ،
وَقَوْلِكَ: أَقُمْتَ أَمْ قَعَدْتَ، بِمَعْنَى إِنَّ قُمْتَ وَإِنْ قَعَدْتَ، والجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ
الْمُتَقَدِّمَةُ، أَي: الأَمْرَانِ سَوَاءٌ، دَالَّةٌ عَلَى جَزَاءِ الشَّرْطِ، أَي: إِنَّ قُمْتَ وَإِنْ
قَعَدْتَ فالأَمْرَانِ سَوَاءٌ، وَلَا شَكَّ فِي تَضْمِينِ الفِعْلِ بَعْدَ سَوَاءٍ مَعْنَى الشَّرْطِ،
وَلِذَلِكَ اسْتَهْجَنَ الأَخْفَشُ عَلَى مَا حَكَا عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْحِجَّةِ: وَقُوْعُ الجُمْلَةِ
الاسْمِيَّةِ بَعْدَهَا، نَحْو: سَوَاءٌ عَلَيَّ أَدْرَهُمْ مَالُكَ أَمْ دِينَارٌ، أَلَا تَرَى إِلَى إِفَادَةِ
الْمَاضِي فِي مِثْلِهِ مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الشَّرْطِ".

٥ - تَفْسِيرُ الْكَشَّافِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ، وَصَرَّحَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.^(١)

أَنَّ (مِنْ) بَيَانِيَّةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾
قَالَ: مِنْ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ بَيَانِيَّةً، كَأَنَّهُ قِيلَ: هَبْ لَنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ، ثُمَّ بَيَّنَّتِ الْقُرَّةُ
بِقَوْلِهِ: أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَمَعْنَاهُ: أَنْ يَجْعَلَهُمُ اللَّهُ قُرَّةَ أَعْيُنٍ.

٦ - تَفْسِيرُ الْبِيضَاوِيِّ، وَصَرَّحَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ^(٢) وَذَلِكَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ
مَجِيءِ حَرْفِ الْجَرِّ (مِنْ) لِلْإِبْتِدَاءِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً﴾.

٧ - الْعُبَابُ فِي شَرْحِ لِبَابِ الْأَعْرَابِ، لِعَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ، وَصَرَّحَ بِهِ فِي ثَلَاثَةِ
مَوَاضِعَ:^(٣)

• الْأَوَّلُ: فِي حَدِيثِهِ عَنْ فَاعِلٍ نَعَمْ وَبِئْسَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: [البسيط

[

١٠٥ - فَنَعَمْ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ

وَصَاحِبُ الرِّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانًا.

(٣) النَّصُّ الْحَقِيقُ ١٧٠

(١) النَّصُّ الْحَقِيقُ ١٦٨

(٢) النَّصُّ الْحَقِيقُ ١٥٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠

قال في العُباب: "لو رُوي النَّصْبُ في (صاحب قوم) على أن يكون
تفسيراً للمُضمَرِ المبهَمِ في نعم، وجعل (صاحب الركب) معطوفاً عليه"
● الثاني: في حديثه عن معنى الدُّعْثور في قول الشاعر:

[الطويل]

٣٧١- وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ

أَجَلَ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَاثِرُهُ

قال اليميني: الدُّعْثور: الحوض المتهدم، قلت: وقد حذونا حذو صاحب العُباب
والخبيصي وغيرهما في الاستشهاد هنا، وإن لم يكن يقينا في المعنى المقصود.

● الثالث: في باب حُرُوفِ الزيادة، في حديثه عن زيادة (ما) في قول

الأعشى:

[البيط]

٣٨٤- إِمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا نَعَالَ لَنَا

إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَنْتَعِلُ

والصحيح أنها تحمل أن تكون زائدة، فيكون المعنى: إنا كذلك نحفى، وقد
ننتعل، وأن تكون مصدرية، فيكون المعنى: إنا كذلك لا نزال حفاة مدة ما
يصلح أن نحفى وننتعل، قال في العُباب: وكذلك هي زائدة في قول أمية بن
أبي الصلت:

[الخفيف]

٣٨٥- سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عَشْرٌ مَا

عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

٨- المساعد في تسهيل الفوائد لابن عقيل، وصرح به في موضع واحد فقط^(١)
وذلك في حديثه عن ظننت من أفعال القلوب، قال اليميني: وظننت بمعنى
اتهمت، قال تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بِضَنِينَ﴾ أي: بمتهم، وحسب الرجل

(١) النص المحقق ٩٦

إِذَا كَانَ فِي شَعْرِهِ شُقْرَةٌ. وَخِلْتُ مِنَ الْخِيَلِ ، وَزَعَمْتُ مِنَ الْكَفَالَةِ وَالرِّيَاسَةِ
أَوْ السَّمَنِ وَالْهَزَالِ . كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَقِيلٍ فِي الْمُسَاعَدِ .

٩- كتاب البديع في علم العربية لمجد الدين ابن الأثير، وصرَّحَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ
وَاحِدٍ^(١) وَذَلِكَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ حَرْفِ الْجَرِّ (مِنْ) وَمَجِيئِهَا لِلتَّبْعِيضِ، وَفِي قِرَاءَةِ
ابْنِ مَسْعُودٍ: " حَتَّى تُنْفِقُوا بَعْضَ مَا تُحِبُّونَ " قَالَ فِي الْبَدِيعِ: وَهُوَ الْأَقْلُ مِنَ
النَّصْفِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾.

١٠- شرح عوامل الجرجاني، وصرَّحَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَقَطْ^(٢) فِي حَدِيثِهِ
عَنْ حَرْفِ التَّوَقُّعِ (قَدْ) وَأَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَهَا يُحَذَفُ لِلْقَرِينَةِ، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ:

٢٩٤- أَزِفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رَكَابَنَا

لَمَّا تَزَلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ

وَفِي رِوَايَةٍ: أَفْدَ بَدَلَ أَزِفَ ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ عَوَامِلِ الْجَرْجَانِي، أَي: كَانَ قَدْ
زَالَتْ، وَأُفِدَ بِمَعْنَى قَرَبَ .

١١- كتاب فنج البلاغة، وصرَّحَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ^(٣) فِي حَدِيثِهِ عَنْ حُرُوفِ
الْمُصَدِّرِ فَقَالَ الْيَمِينِيُّ: " وَتَخْتَصُّ بِالْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ عِنْدَ سَيُوبِيهِ، وَجَوَزَ غَيْرُهُ بِمَجِيءِ
الْأَسْمِيَّةِ بَعْدَهَا، قَالَ الرُّضْيِيُّ: وَهُوَ الْحَقُّ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا كَمَا فِي النَّهْجِ: (بَقُوا
فِي الدُّنْيَا، مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةً).

أَمَّا الْمَصَادِرُ الَّتِي لَمْ يُصَرِّحْ بِهَا الْيَمِينِيُّ، وَاسْتَقَى مِنْهَا جُلَّ آرَائِهِ، وَالَّتِي تُدَلُّ عَلَى
سِعَةِ إِطْلَاعِهِ عَلَيْهَا، فَقَدْ تَنَوَّعَتْ بَيْنَ قَدِيمٍ وَحَدِيثٍ، وَكَانَ مِنْ أُبْرَزِ تِلْكَ
الْمَصَادِرِ الَّتِي اكْتَفَى بِذِكْرِ أَسْمَاءِ أَصْحَابِهَا: الْكِتَابُ لِسَيُوبِيهِ^(٤)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ

(٢) النَّصُّ الْحَقِيقُ ١٦٧

(٣) النَّصُّ الْحَقِيقُ ٣٤٣

(٤) النَّصُّ الْحَقِيقُ ٣٣٥

(١) النَّصُّ الْحَقِيقُ ٩٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٩، ١١١، ١١٩، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٥٣،

١٥٦، ١٦٠، ١٧٤، ١٨٠، ١٨٨، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠٤، ...، ٣٧٩

للفراء،^(١) ومعاني القرآن للأخفش،^(٢) والمقتضب للمبرد،^(٣) والأصول لابن السراج،^(٤) وكتب أبي عليّ الفارسيّ كالشعر، والإيضاح وغيرها،^(٥) وكتب ابن جني كالخصائص، وسر الصناعة،^(٦) وشرح الرضي على الكافية^(٧)، والمقرب لابن عصفور^(٨)، وابن مالك^(٩)، وكذلك استقى عدداً من آراء كثيرٍ كثيرٍ من النحاة من كتبٍ مُتفرقةٍ كآراء ثعلب، وابن كيسان، والخليل، ويونس، وابن دُرستويه، والزجاج، والسيرافي، والكسائي وغيرهم.

شَوَاهِدُ الْيَمَنِ

تَنَوَّعَتْ الشَّوَاهِدُ عِنْدَ الْيَمَنِيِّ، وَمِنْ خِلَالِ دِرَاسَتِي لِشَرْحِهِ ظَهَرَ لِي مَنَهِجُهُ فِي الْاسْتِشْهَادِ، وَإِلَيْكَ شَوَاهِدُهُ فِي شَرْحِهِ، وَمَنْهَجُهُ فِيهَا عَلَى النُّحُو التَّالِي:

أَوَّلًا: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ:

-
- (٢) النَّصُّ الْحَقِيقُ ١٠٠، ١٠٢، ١٢٠، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٤، ١٦٤، ١٧٦، ١٧٩،
٢٠٤، ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦٣، ... ٣٥٦
- (٣) النَّصُّ الْحَقِيقُ ٨٢، ١٠٢، ١٣٣، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٥، ١٧٢،
١٩٢، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٤، ٢١٦، ٢٣٩، ٢٤١، ... ٣٢٢
- (٤) النَّصُّ الْحَقِيقُ ١٢٤، ١٤٢، ١٤٥، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٠، ١٩٩، ٢٠٧،
٢١٩، ٢٣٧، ٣٠٨، ٣٤٥، ٣٦٠،
- (٥) النَّصُّ الْحَقِيقُ ١١٩، ١٢٤، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٠، ١٦٧، ١٨٠، ٢٠٧،
- (٦) النَّصُّ الْحَقِيقُ ١٢٥، ١٤٤، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٨، ١٨٠، ١٩٠،
٢٠٧، ٢٣٩، ٢٥٢، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٧٣،
- (٧) النَّصُّ الْحَقِيقُ ١٨٨، ٢٣٣، ٢٨٣، ٣٣٥،
- (٨) النَّصُّ الْحَقِيقُ ١٢٧، ١٢٩، ١٤٦، ١٧٤، ١٨٩، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٧٦، ٢٨٧،
٣٦٧، ٣٣٥،
- (٩) النَّصُّ الْحَقِيقُ ٢٠٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٣٣،
- (١٠) النَّصُّ الْحَقِيقُ ١٠٤، ١٠٩، ١١٣، ١١٥، ١٢٤، ١٥٩، ١٦٥، ١٧٠، ١٧١، ١٨٠،
١٨٩، ١٩٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٧٦، ٢٨٧، ... ٣١٧،

● أَكْثَرَ الِیْمَنِیُّ مِنَ الِاسْتِشْهَادِ بِآیَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِیْمِ، وَقَدْ بَلَغَ مَا اسْتَشْهَدَ بِهِ حَوَالِی ٣٦٩ آیَةِ.

وَمِنْ أَهَمِّ مَا یُلْحِظُ عَلَى مَنْهَجِهِ فِي الِاسْتِشْهَادِ مَا یَلِی:

١. كَانَ الِیْمَنِیُّ فِي اسْتِشْهَادِهِ بِآیَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِیْمِ یَذْكُرُهَا مَسْبُوقَةً بِقَوْلِهِ تَعَالَى، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى، وَقَالَ تَعَالَى وَهِيَ الْأَكْثَرُ، وَقَدْ یَسْبِقُهَا بـ: قَالَ تَعَالَى حَآكِيًا: ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَیْقِنِينَ﴾^(١)، و﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آيَاتِنَا الْأَوَّلِينَ﴾^(٢)، وَيَسْبِقُهَا تَارَةً بـ: نَحْوُ وَيَذْكُرُ الْآيَةَ، كَمَا فِي وَاتَّخَذَ، نَحْوُ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾، نَحْوُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَتَارَةً يَذْكُرُ نَصَ الْآيَةِ دُونَ الْإِشَارَةِ إِلَيْهَا كَمَا فِي: ﴿فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾^(٣)، ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾، ﴿أَرَنْتِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾، وَقَدْ يَسْبِقُهَا بِقَوْلِهِ: وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَلْبٌ﴾، وَتَارَةً بِقَوْلِهِ: وَقَالَ عَزَّ اسْمُهُ: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾، وَقَدْ يَسْبِقُهَا بِقَوْلِهِ (فِي) كَمَا فِي حَدِيثِهِ عَنْ مَخْصُوصٍ نَعَمْ، فَهُوَ إِمَّا مَذْكُورٌ أَوْ مَحْذُوفٌ فِي: ﴿نِعْمًا يَعِظُكُمْ﴾

(١) سورة الجاثية آية ٣٢ ، وينظر النص المحقق ٧٧

(٢) سورة المؤمنون آية ٢٤ ، وينظر النص المحقق ٨٢

(٣) سورة النساء آية: ١٢٥ ، وينظر النص المحقق ٩٤

(٤) سورة الإخلاص آية ١ ، وينظر النص المحقق ١٠٦

(٥) سورة الصافات آية ١٠٢ ، وينظر النص المحقق ٨٩ ، ٩٧

(٦) سورة هود آية ٧ ، وينظر النص المحقق ٩٠

(٧) سورة يوسف آية ٣٦ ، وينظر النص المحقق ٩١

(١) سورة ق: آية ٣٧ ، وينظر النص المحقق ١٠٩

(٢) سورة النحل: آية ٥٨ ، وينظر النص المحقق ١١٢

(٣) سورة النساء آية ٥٨ ، وينظر النص المحقق ١٥٣

أو نَكْرَةً غَيْرُ مَخْصُوصَةٍ كَمَا فِي ^(١) ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾، وَقَدْ يَسْبِقُهَا بِقَوْلِهِ:
(بَدَلِيل) فِي حَدِيثِهِ عَنْ مَعْنَى قِنْطَارٍ، فَقَالَ: هِيَ فِي إِنْ تَأْمَنُهُ بِقِنْطَارٍ
وَبِدَيْنَارٍ، بِمَعْنَى: عَلَى قِنْطَارٍ، وَعَلَى دَيْنَارٍ، بِدَلِيلٍ ^(٢) ﴿هَلْ ءَامَنْتُمْ عَلَيْهِ
إِلَّا كَمَا ءَامَنْتُمْ عَلَى أَخِيهِ﴾، وَقَدْ يَسْبِقُهَا بِقَوْلِهِ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ: ^(٣) ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾
.

٢. يَقْتَصِرُ الِيمْنِيُّ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فِي نَصِ الْآيَةِ عَلَى مَوْضِعِ الشَّاهِدِ
كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٤) ﴿لِلرَّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾، وَ ^(٥) ﴿هَآأَنْتُمْ هَآؤَآَاءُ﴾ وَغَيْرَهَا
وغيرها من المواضع. ^(٦)

٣. يعرب أجزاء من الآية حسب ما يقتضيه السياق، نحو ^(٧) ﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ
وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ فذلکم خبر مبتدأ محذوف، وَأَنَّ عطْفٌ
على هذا الخبر. وَقَالَ تَعَالَى: ^(٨) ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾
وَجَرَمَ فِعْلٌ مَاضٍ عِنْدَ سَبِيوِيهِ، وَهُوَ بِمَعْنَى حَقٌّ، وَأَنَّ فاعله.

٤. يبين الِيمْنِيُّ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ مَعْنَى الْآيَةِ كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٩) ﴿
^(٩) وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ أَي: بِمُتَّهَمٍ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١٠) ﴿
فَأَصْبَحَتْهُمُ بُنْعَمَتُهُ إِحْوَانًا﴾ أَي: صرتم، وغيرها من المواضع.

(٤) سورة البقرة آية ٢٧١ ، وينظر النص المحقق ١٥٤

(٥) سورة يوسف آية ٦٤ ، وينظر النص المحقق ١٩٣

(٦) سورة المجادلة آية ١ ، وينظر النص المحقق ٣١٧

(٧) سورة يوسف آية ٤٣ ، وينظر النص المحقق ١٩٩ ، ٢٠٤

(٨) سورة آل عمران آية ٦٦ ، وينظر النص المحقق ٣١٣

(٩) النص المحقق ١٧٩ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢١٧ ، ٣٤٧ ...

(١٠) سورة الأنفال آية ١٨ ، وينظر النص المحقق ٢٥٠

(١) سورة النحل آية ٦٢ ، وينظر النص المحقق ٢٥٣

(٢) سورة التكوين آية ٢٤ ، النص المحقق ٩٦

٥. لم ينهج اليميني في الاستشهاد بالقرآن الكريم منهجاً موحداً، فشواهد القرآن تكتنف من باب لآخر، فقد تزايد في باب، وتنقص في آخر، فمن الأبواب التي حازت على أكبر عدد من الشواهد القرآنية: باب أفعال القلوب، والأفعال الناقصة، وأفعال المقاربة، وحروف الجر، وحروف العطف، وحروف الاستفهام والشرط، يليها فعل التعجب، وأفعال المدح والذم، والحروف المشبهة بالفعل، وحروف الزيادة، يليها حروف التنبيه، وحروف النداء، وحروف الإيجاب، وحرفا التفسير، وحروف التحضيض، وحروف المصدر، وحرف التوقع، والردع، والتنوين، ونون التأكيد، وتنعدم في باب تاء التانيث الساكنة.

● لم يغفل اليميني القراءات القرآنية، فاستشهد بها في شرحه في مواضع، فنجد أنه ينسبها لأصحابها تارة، ويغفل نسبتها أخرى، منها:

١. جَوَازُ الْغَاءِ إِنْ الْمَخْفَفَةُ، وَهُوَ الْعَالِبُ، وَجَازَ إِعْمَالُهَا عَلَى قِلَّةٍ كَمَا رَوَاهُ سَيُوبِيهِ عَنْ مَنْ رَوَاهُ لَهُ مِنَ الثَّقَاتِ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: إِنْ عَمراً لَمُنْطَلِقٌ، وَلِكثْرَةِ الْغَائِثِ فِي التَّنْزِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾^(٣) وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا حَيْثُ قُرِئَ بِتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَقُلَّ مَعَ الْإِعْمَالِ، نَحْو: ﴿وَأِنْ كُلًّا لَوْ فِينَهُمْ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ وَابْنِ كَثِيرٍ﴾.

(٣) سورة آل عمران آية ١٠٣، النص المحقق ١١١

(١) سورة الطارق آية ٤، وينظر النص المحقق ٢٦٤

(٢) سورة الزخرف آية ٣٥، وينظر النص المحقق ٢٦٤

(٣) سورة هود آية ١١١، وينظر النص المحقق ٢٦٤

٢. وكذا في حديثه عن مجيء (أو) للتخيير أو الشك في قوله تعالى: ^(١)
﴿مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ ﴿فَلَوْ جِئَءَ بِالْوَاوِ فِي مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ لَمْ
يَخْتَلِفِ الْمَعْنَى، وَلِذَلِكَ قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ "مِائَةِ أَلْفٍ وَيَزِيدُونَ".
٣. وفي حديثه عن أصل الحروف البناء، وأصل البناء السكون إلا أن
يُلاقِيهَا سَاكِنٌ فَيُكْسَرُ عَلَى أَصْلِ حَرَكَةِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ نحو: مَرَرْتُ
بَزَيْدٍ الْيَوْمَ، أَوْ تُضَمُّ لِلِاتِّبَاعِ، نحو قوله تعالى: ^(٢) (بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ
ارْكُضْ بِرِجْلِكَ) فَإِنَّهُ قَدْ قُرِئَ بِضَمِّ النُّونِ لِاتِّبَاعِ حَرَكَةِ الْكَافِ.
٤. وفي حديثه عن الأفعال الناقصة، وجواز تقديم أخبارها على أسمائها ما
لَمْ يَقَعِ الْبَاسُ ... قال سيويه: فَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ ظَرْفًا، فَإِنْ كَانَ مُسْتَقَرًّا
حَسُنَ تَقْدِيمُهُ، نحو: مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ، وَإِنْ كَانَ لَعْوًا
فَتَأْخِيرُهُ أَحْسَنُ نَحْو: مَا كَانَ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ فِيهَا. قال: ^(٣) وأهل الجفاء
يَقْرَءُونَ: ^(٤) (وَلَمْ يَكُنْ كُفُوًا لَهُ أَحَدٌ).
٥. وقراءة ابن مسعود: ^(٥) "حَتَّى تُنْفِقُوا بَعْضَ مَا تُحِبُّونَ" واستشهد بهذه
القراءة على مجيء (من) الجارة للتبعيض، وإغناء لفظ بعض عنها.

ثانيًا: الأحاديث النبوية الشريفة:

استشهد اليميني بالحديث الشريف في سبعة وعشرين موضعًا في شرحه، ولم
يكن ذا منهج واحد في سرده للأحاديث، فقد جاء استشهاده على النحو
التالي:

١. يأتي اليميني بعبارته للاستدلال بالحديث النبوي كقوله:

(٤) سورة الصافات آية ١٤٧، وينظر النص المحقق ٢٩٥

(٥) سورة ص آية ٤١، ٤٢، وينظر النص المحقق ٣٦٦

(٦) أي: سيويه

(٧) الحجة ٦/٤٦٢، ٤٦٣، النص المحقق ١٢٢

(١) ينظر النص المحقق ١٦٧

- وفي الحديث: ^(١) " لا تُجَدُّفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " .
- وكَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ^(٢) " لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا " أو قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: " إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا "
- وكَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ^(٣) " يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي "
- وفي الحديث: ^(٤) " مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرْقَلٍ عَظِيمِ الرُّومِ "
- وفي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَام: ^(٥) " فِي النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ مِئَةٌ مِنَ الْإِبْلِ " أي: فِي قَتْلِهَا، فَالسَّبَبُ الَّذِي هُوَ الْقَتْلُ مُتَضَمِّنٌ لِلدِّيَةِ تَضَمَّنَ الظَّرْفَ لِلْمَظْرُوفِ.
- وَقَدْ يَذْكُرُ رَاوِي الْحَدِيثِ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْحُرُوفِ الْمَشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ، قَالَ: " وَكَذَا تَدْخُلُ اللَّامُ فِي خَبَرٍ (كَانَ) الْوَاقِعَةِ خَبَرًا لِإِنَّ، كَقَوْلِ عَائِشَةَ: ^(٦) " إِنِّي كُنْتُ عَنْ هَذَا لَعْنِيَّةً " " وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي مُجَادَلَةِ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ: ^(٧) " لَقَدْ خَاطَبْتَ خَاطَبَتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي الْمِثْرَلِ وَمَا كِدْتُ اسْتَبِينَ قَوْلَهَا ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ^(٨) ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾ . وَقَوْلُ أَبِي بَكْرٍ

(٢) ينظر النص المحقق ١٠٤

(٣) ينظر النص المحقق ١١٠

(٤) ينظر النص المحقق ١٣٦

(٥) ينظر النص المحقق ١٦٤

(٦) ينظر النص المحقق ١٨٤

1) ينظر النص المحقق ٢٥٨ ، ٢٥٩

(٢) ينظر النص المحقق ٣١٦ ، ٣١٧

(٣) سورة المجادلة آية ١

لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ^(١) "بِأَبِي شَيْبَةَ بِالنَّبِيِّ لَيْسَ شَبِيهَاً بَعْلِي" بِرَفْعِ شَيْبَةَ، ذَكَرَهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، وَخُرِّجَ عَلَى أَنْ لَيْسَ عَلَى بَابِهَا.

● نَادِرًا مَا يَذْكُرُ الْيَمَنِيُّ مُرْجِعَ الْحَدِيثِ كَمَا ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ

السَّابِقِ حَيْثُ قَالَ: "ذَكَرَهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ"

● وَقَدْ يَذْكُرُ الْحَدِيثُ دُونَ أَنْ يَسْبِقَهُ بِأَيِّ عِبَارَةٍ كَقَوْلِهِ: ^(٢) "إِنَّ

مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَصُورُونَ" وَ "مَا أَنْتُمْ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الْأُمَمِ".

٢. قَدْ يَأْتِي بِالْحَدِيثِ شَرْحًا وَبَيَانًا لِمَعْنَى سَبَقَ ذِكْرَهُ فِي بَيْتٍ سَابِقٍ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

- وَلَكِنِّي مَضَيْتُ وَلَمْ أُجَدِّفْ * * * وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوَّلَيْنَا .
فَإِنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوَّلِيهِ، وَقَدْ انْقَطَعَ، بَلْ يُرِيدُ أَنْ هَذِهِ شَيْمَتُنَا وَغَرِيزَتُنَا، وَأَنَّهَا بَاقِيَةٌ ثَابِتَةٌ فِي أَوَائِلِنَا كَمَا هِيَ الْآنَ فِينَا، وَأُجَدِّفُ أَي: لَمْ أَكْفُرِ النِّعْمَةَ، لِأَنَّ التَّجْدِيفَ - بِالْجِيمِ وَالْفَاءِ - كُفْرُ النِّعْمَةِ، وَاسْتِقْلَالِ عَطَاءِ اللَّهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: "لَا تُجَدِّفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ" وَرُوِيَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْقَافِ، وَهُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ.

٣. يَذْكُرُ الْيَمَنِيُّ مَعْنَى بَعْضِ الْأَحَادِيثِ، وَذَلِكَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ ظَلٍّ وَأَنَّهَا تَأْتِي بِمَعْنَى صَارَ، وَفِي الْحَدِيثِ: ^(٣) "فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ" قَالَ قَالَ الْأَنْدَلُسِيُّ: هِيَ بِمَعْنَى: أَيْنَ صَارَتْ يَدُهُ.

٤. اسْتَدَلَّ الْيَمَنِيُّ بِالْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ لِإثْبَاتِ قَاعِدَةٍ نَحْوِيَّةٍ كَمَا جَاءَ فِي:

(٤) يَنْظُرُ النَّصُّ الْحَقِيقُ ٢٨١

(٥) يَنْظُرُ النَّصُّ الْحَقِيقُ ١٧٥

(١) يَنْظُرُ النَّصُّ الْحَقِيقُ ١١٢

- حَدِيثُهُ عَنْ مَجِيءٍ خَبَرَ جَعَلَ جَمْلَةً فِعْلِيَّةً مُصَدَّرَةً بِـ (إِذَا) كَقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ^(١) " فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا".
- وَكَذَا فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَوْشَكَ قَالَ: ^(٢) وَأَوْشَكَ بِمَعْنَى أُسْرِعَ، عَطَفَ عَلَى طَفِقَ، وَيَقْرُبُ مِنْهَا (أَوْلى) تقول: أَوْلى فِيهِ أَنْ تَفْعَلَ، بِمَعْنَى: شَرَعَ فِي الْفِعْلِ.
- وَقَدْ جَاءَ (أَلَمْ) مِثْلَهُمَا كَمَا فِي الْحَدِيثِ: " وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّيْعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِّمُ " أَي: يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ .
- وَكَذَا فِي حَدِيثِهِ عَنْ مَجِيءٍ خَبَرَ أَوْشَكَ مُضَارِعًا غَيْرَ مَقْرُونٍ بِأَنْ كَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي "
- وَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ جَوَازٍ حَذَفَ أَخْبَارَ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ قَالَ: وَجَاءَ فِي الْمَثَلِ: ^(٣) "مَنْ تَأْتَى أَصَابَ أَوْ كَادَ " أَي: طَفِقَ يَمْسَحُ ، وَكَادَ يُصِيبُ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤): " حَتَّى إِذَا اسْتَعْنَى أَوْ كَرَبَ اسْتَعَفَّ "

(٢) ينظر النص المحقق ١٣٥

(٣) ينظر النص المحقق ١٣٥ ، ١٣٦

(٤) ينظر النص المحقق ١٣٧ وهو حديث للنبي صلى الله عليه وسلم وليس بمثل كما وهم المصنف وتمامه: " مَنْ تَأْتَى أَصَابَ أَوْ كَادَ ، وَمَنْ عَجَلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ " الجامع الصغير ٣٠٢ ، المقاصد الحسنة فيما اشتهر على الألسنة رقم الحديث (١٠٤٨) ، التيسير بشرح الجامع الصغير (حرف الميم) ، أخرجه الطبراني عن عتبة بن نافع وضعفه النسائي في الفيض القدير شرح الجامع الصغير ٩٨ / ٦ ،

ارتشاف الضرب ١٢٣٠/٣

(١) ينظر النص المحقق ١٣٧

- وَكَذَا فِي حَدِيثِهِ عَنْ مَجِيءِ حَرْفِ الْجُرِّ (مِنْ) لِلابْتِدَاءِ قَالَ الْيَمِينِيُّ: ^(١) "وَفِي الْحَدِيثِ: "مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرْقَلٍ عَظِيمِ الرُّومِ"
- اسْتَدَلَّ الْيَمِينِيُّ بِالْحَدِيثِ عَلَى مَا يُفْهَمُ بِهِ التَّكْثِيرُ، قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ^(٢) "رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"
- وَكَذَا اسْتَدَلَّ بِالْحَدِيثِ عَلَى وُجُوبِ وَصْفِ مَجْرُورِ رُبٍّ بِالظَّرْفِ، نَحْوُ: رُبَّ رَجُلٍ فِي الدَّارِ، أَوْ صِفَةٍ مُفِيدَةٍ مَعْنَى الْفِعْلِ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ^(٣) "يَا رُبَّ نَفْسٍ طَاعِمَةٍ نَاعِمَةٍ فِي الدُّنْيَا، جَائِعَةٍ عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".
- قَالَ الْيَمِينِيُّ فِي حَدِيثِهِ عَنْ الْحُرُوفِ الْمَشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ: "وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ نَصَبَ الْجُزْأَيْنِ بَعْدَهَا، قَالَ ابْنُ سَلَامٍ: وَهِيَ لَعَةٌ رُؤْبَةٌ وَقَوْمِي، وَاسْتَشْهَدُوا بِالْحَدِيثِ: ^(٤) "إِنَّ قَعَرَ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا"
- وَفِي حَدِيثِهِ عَنْ حُرُوفِ الْإِيْجَابِ قَالَ: "وَحَقُّهَا أَنْ يُجَابَ بِهَا الِاسْتِفْهَامُ، وَهِيَ لِإِثْبَاتِ مَا بَعْدَ أَدَاتِهِ نَفْيًا كَانَ أَوْ إِثْبَاتًا، نَحْوُ: نَعَمْ، لِمَنْ قَالَ: أَقَامَ زَيْدٌ؟ أَوْ: مَا قَامَ زَيْدٌ؟ وَلِذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ^(٥) "لَوْ قَالُوا نَعَمْ فِي جَوَابِ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ لَكَانَ كُفْرًا، وَقِيلَ: بَلْ تَقَعُ مَوْقِعَ بَلَى فِي جَوَابِ الِاسْتِفْهَامِ الْمُنْفِي، بِمَعْنَى بَلَى، كَمَا فِي جَوَابِ الْأَنْصَارِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ قَالَ لَهُمْ: "أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ لَهُمْ ذَلِكَ" قَالُوا: نَعَمْ .

(٢) ينظر النص المحقق ١٦٤

(٣) ينظر النص المحقق ٢٠٥

(٤) النص المحقق ٢٠٨

(٥) ينظر النص المحقق ٢٤٥

(٦) ينظر النص المحقق ٣١٩

(٧) سورة الأعراف آية ١٧٢

ثالثاً: الأمثال والأقوال العربية:

أولى اليميني الأمثال والأقوال العربية اهتمامه فلم يُغفلها في شرحه، فقد استدلل بها، وجاء منهجها فيها على النحو التالي:

١. قد جاء ذكره للأمثال للاستدلال بقاعدة نحوية، كما في:

- حديثه عن أفعال القلوب وأن من خصائصها: أنه إذا ذُكر أحدهما، ذُكر الآخر، لأنهما بمتلة مفعول واحد، فلذا جاز حذفهما معاً إذا قامت القرينة عليهما، نحو: ^(١) "مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ"

- وفي حديثه عن الأفعال الناقصة قال: لا تدخل الأفعال الناقصة على مبتدأ يلزم التصدير كأسماء الاستفهام، والشرط، ولا على مبتدأ يفيد عدم التصرف، نحو: ما التعجبية، ولا على مبتدأ هو مثل سائر، نحو: ^(٢) "الشرُّ يبدؤه صغارُهُ" إلا أن يكون منه لزمة، نحو: "كَانَ جَوَادًا فَخَصِي"

- وفي حديثه عن حرف الجر (إلى) ومجيئه بمعنى (مع) عند الكوفيين قال: وقولهم: ^(٣) "الذودُ إلى الذودِ إبل".

- وفي حروف التحضيض قال اليميني: (لو) تكون هي الامتناعية، والفعل بعدها على إضمار (أن) على حد قولهم: ^(٤) "تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ"

(١) ينظر النص المحقق ٨٣

(٢) ينظر النص المحقق ١٢٤ ، مجمع الأمثال ١٦٤/٢

(٣) ينظر النص المحقق ١٧٧

(٤) ينظر النص المحقق ٢٥١ ، ٣٤٠

● وفي حديثه عن حُرُوفِ الشَّرْطِ قَالَ الْيَمَنِيُّ: ^(١) "وَتَلْزَمَانِ الْفِعْلَ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٢) ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ وَقَوْلِهِ: ^(٣) ﴿لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ أَي: اسْتَجَارَكَ، وَلَوْ تَمْلِكُونَ أَنْتُمْ وَلَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي" أَي: لَوْ لَطَمَتْنِي ذَاتُ سِوَارٍ، وَالاسْمُ بَعْدَهَا فاعِلٌ لِلْمَحْذُوفِ أَوْ تَأْكِيدٌ لِلْمُضْمَرِ فِيهِ.

٢. قَامَ الْيَمَنِيُّ بِتَقْدِيرِ بَعْضِ الْأَمْثَالِ كَمَا فِي قَوْلِهِ: ^(٤) "مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ" قَالَ: أَي: مَنْ يَسْمَعُ قَوْلًا يَخْلُ مَسْمُوعُهُ صَادِقًا. وكذا في المثل القائل: "لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي" أَي: لَوْ لَطَمَتْنِي ذَاتُ سِوَارٍ.

٣. لَمْ يَكُنِ الْيَمَنِيُّ يُسَبِّقُ الْأَمْثَالَ بِعِبَارَةِ تُرْشِدُ إِلَيْهَا، بَلْ يَدْرِجُهَا فِي سِيَاقٍ شَرْحِهِ، وَفِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: لَا تَدْخُلُ الْأَفْعَالُ النَاقِصَةُ عَلَى مَبْتَدَأٍ يَلْزَمُ التَّصْدِيرَ كَأَسْمَاءِ الْاسْتِفْهَامِ، وَالشَّرْطِ، وَلَا عَلَى مَبْتَدَأٍ يَفِيدُ عَدَمَ التَّصَرُّفِ، نَحْو: مَا التَّعْجِيبَةِ، وَلَا عَلَى مَبْتَدَأٍ هُوَ مَثَلٌ سَائِرٌ، نَحْو: ^(٥) "الشَّرُّ يَبْدَأُهُ صِغَارُهُ" إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْهُ لَزْمَةٌ، نَحْو: "كَانَ جَوَادًا فَخَصِي"، وَقَدْ سَبَقَ الْحَدِيثُ عَنْهُ.

(١) ينظر النص المحقق ٣٥٣

(٢) سورة التوبة آية ٦

(٣) سورة الإسراء آية ١٠٠

(٤) ينظر النص المحقق ٨٣

(٥) ينظر النص المحقق ١٢٤

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْأَقْوَالِ الْعَرَبِيَّةِ، فَمِنْهَا مَا عَزَاهُ لِأَصْحَابِهَا، أَوْ صَرَّحَ بِرِوَايَتِهَا،
ومنها: (١)

١. ما حكا ابن الأعرابي: " وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاكَ "
٢. وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ: مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ .
٣. وَكَمَا جَاءَ فِي قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ: " أَرْهَفَ شَفْرَتُهُ حَتَّى
قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ "
٤. وَكَمَا رُويَ فِي كِتَابِ الْيَمَنِ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَضَرَ
الْخَطِيبُ كَانَ "
٥. وما جَاءَ فِي قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ بُشِّرَ بِمَوْلُودَةٍ، وَقِيلَ:
نَعَمْ الْمَوْلُودَةُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا هِيَ بِنَعَمِ الْوَلَدِ، نَصَرُهَا
بُكَاءً، وَبَرُّهَا سَرَقَةٌ "
٦. وَكَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ: " أَقْسِمُ بِمَنْ بَعَثَ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنْذِرِينَ، وَخَتَمَهُمُ بِالْمُرْسَلِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ هُوَ
سَيِّدُهُمْ أَجْمَعِينَ "
٧. وما حكا الْأَصْمَعِيُّ مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ لَمَّا قِيلَ لَهُ: أَلَيْكَ
بُنُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَخَالَقَهُمْ لَمْ تَقُمْ عَنْ مِثْلِهِمْ مُنْجِبَةً "
٨. والكاف للتشبيه، وهي بِمَعْنَى (على) عند الكوفيين
وَالْأَخْفَشُ فِي قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ سَأَلَ عَنْ حَالِهِ: فَقَالَ:
كَخَيْرٍ .
٩. حكا الفراء أَنَّهُ قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ: كَيْفَ تَصْنَعُونَ الْأَقْطُ؟
فَقَالَ: كـ (هَيْن) بفتح الهاء وإسكان الياء، أي: الأمر هينٌ
سهل لا يحتاج إلى معرفة.

(١) ينظر النَّصَّ الْحَقِيقَ ٩٣، ٩٩، ١٠٠، ١٥١، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٨٣

١٠. وكما في قول بعض العرب: "انْتَظِرْنِي كما آتَيْكَ"
١١. قِيلَ إِنَّهُ قَرَأَ بَعْضُ فُصَحَاءِ الْعَرَبِ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ سُورَةَ الزَّلْزَلَةِ، فَقَدَّمَ آخِرَهَا عَلَى مَا قَبْلَهُ، فَقَالَ لَهُ
عُمَرُ: يُقَدِّمُ اللَّهُ الْخَيْرَ، وَأَنْتَ تُؤَخِّرُهُ"
١٢. وَفِي كَلَامِ هَجْرَسِ بْنِ كَلِيبٍ: "أُمِّ وَسَيْفِي وَزُرِّيهِ،
وَرُمُحِي وَنَصْلِيهِ وَفَرَسِي وَأُذْنِيهِ، لَا يَدْعُ الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ،
وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ".
- أَمَّا الشُّوَاهِدُ الَّتِي لَمْ يَعِزْهَا الْيَمِينِيُّ لِأَصْحَابِهَا، وَإِنَّمَا اكْتَفَى بِقَوْلِهِ: ^(١) وَلَذَا قِيلَ: "إِذَا ظَهَرَ السَّبَبُ بَطُلَ الْعَجَبُ"
وَقَدْ جَاءَ اسْتِدْلَالُهُ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ لِإثْبَاتِ قَاعِدَةٍ نَحْوِيَّةٍ كَمَا فِي:
- مَجِيءُ (قَعْدَ) الَّتِي بِمَعْنَى صَارَ نَاقِصَةً، ^(٢) كَمَا فِي قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ: "أَرْهَفَ
شَفَرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ"
 - وَفِي حَدِيثِهِ عَنْ حَرْفِ الْجَرِّ (الْكَافِ) قَالَ: وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ، ^(٣) وَهِيَ
بِمَعْنَى (عَلَى) عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ فِي قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ سَأَلَ عَنْ
حَالِهِ فَقَالَ: كَخَيْرٍ.
 - وَتُرَادُّ الْكَافُ حَالِيَةً عَنْ مَعْنَى التَّشْبِيهِ، ^(٤) حَكَى الْفَرَّاءُ أَنَّهُ قِيلَ لِبَعْضِ
الْعَرَبِ: كَيْفَ تَصْنَعُونَ الْأَقْطَ؟ فَقَالَ: كـ (هَيْنَ) بِفَتْحِ الْهَاءِ وَإِسْكَانِ
الْيَاءِ، أَيِ: الْأَمْرُ هَيْنٌ سَهْلٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَةٍ.

(١) ينظر النص المحقق ١٣٩

(٢) ينظر النص المحقق ١٠٠

(٣) ينظر النص المحقق ٢٣٦

(٤) ينظر النص المحقق ٢٣٨

رابعاً: الأبيات الشعرية :

حفل شرح اليميني بعدد كبير من الشواهد الشعرية، وكأنا أمام معجم للشواهد الشعرية، فقد بلغ عدد هذه الشواهد ما بين شعرٍ ورجزٍ في الجزء المحقق أربعة وأربعين وأربعمائة بيت، وسار فيها على النحو التالي:

١. كان اليميني لا ينسب الأبيات لأصحابها، بل يكتفي بقال الشاعر، ولقول الشاعر^(١) وقوله^(٢)، ومنه^(٣) ولقوله^(٤) وقول الرّاجز^(٥) وقد يذكر البيت الشعري دون إشارة إليه^(٦).

٢. نسب اليميني عدداً يسيراً من الأبيات الشعرية إلى أصحابها، وكان من بين تلك الأسماء: (٧) الحارث بن حلزة، وكعب بن زهير، وحسان بن ثابت، والقُطامي، وامروء القيس، والنابعة، وعمرو بن ربيعة، وعنترة، وعدي بن زيد، والفرزدق، وذو الرمة، وعبد الواسع بن أسامة، وأبو نخيلة، وابن الأحمر، وأبو داود الإيادي، وامرأة سالم بن قحطان، وأم معاوية، المتخل، والنمر بن تولب.

٣. يستدل اليميني بالشاهد الشعري لإثبات قاعدة نحوية كما في:

● زيادة كان مضارعة كما في قول حسان: (٨)

[الوافر

كأن سُلَافَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ** يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ.

(١) ينظر النص المحقق ٧٧، ٩٢، ١٥٢، ١٦٩، ١٩٥، ٢٢٢

(٢) ينظر النص المحقق ٧٨، ٨٣، ٨٥، ١٠٢، ٢٢٤، ١٩٩، ٢١٩

(٣) ينظر النص المحقق ٧٨، ١٦٠، ١٩٤، ١٩٩

(٤) ينظر النص المحقق ٢٢٦، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٦٢

(٥) ينظر النص المحقق ١٠٦

(٦) ينظر النص المحقق ١٥١، ١٩٨

(٧) ينظر النص المحقق ٨٠، ٨٧، ١٠١، ١٠٩، ١٣١، ١٨٥، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٣٠، ٢٦٥

٣٤١، ٢٦٦، ٢٩٧

(٨) ينظر النص المحقق ١٠١

- وفي حديثه عن الأفعال الناقصة قال: ^(١) "ولا يجيء منها فعلٌ طلبِيٌّ إلا ما زال فقد جاءَ فيها في قوله: [الخفيف]

[

- ٦٣- صاح شمرٌ ولا تزل ذاكر المومَناءِ فَنَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ
- قال اليميني: ^(٢) ودخول الباء في خبر ليس كثير، وتدخُل على غيره غيره من أخواتها منفيًا نحو: [

الطويل]

- ٧٤- لَمْ أَكُنْ بِأَعَجَلِهِمْ إِذْ أَعَجَلَ الْقَوْمَ أَجْشَعُ
- إلا ما زال وأخواتها، فلا تدخُل على الخبر؛ لأنَّ نفيها أوجب ثبوت أخبارها.

- وفي حديثه عن (رُبَّ) قال: ^(٣) وفعلها ماضٍ عند المبرّد، والفارسيّ، والفارسيّ، وهو المشهور، وأجازهُ ابن مالِكٍ مُستقبلاً، وعليه قوله:

[الوافر]

- ١٧٨- فَإِنْ أَهْلَكَ فَرْبٌ فَتَى سَيْبِكِي * عَلَيَّ مُحَضَّبٍ رَخِصِ الْبَنَانِ.
- وفي حديثه عن كأن التي للتشبيه قال: وتُخَفَّفُ فتُلغى عن العمل في الأفصح ؛ لخروجها عن المشابهة ، لفوات فتحة الآخر، كقول: ^(٤) [

هزج]

- ٢٩٢- وَنَحَرَ مُشْرِقُ اللَّوْنِ * كَأَنَّ تَدْيَاهُ حُقَّانِ

(١) ينظر النصّ المحقق ١١٦

(٢) ينظر النصّ المحقق ١٢١

(٣) ينظر النصّ المحقق ٢٠٨

(٤) ينظر النصّ المحقق ٢٧٠

- وَفِي لَيْتَ قَالَ: ^(١) وَأَجَازَ الْفَرَاءُ لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا، بَنَصَبَ الْجَزَائِنِ؛
لَأَنَّهَا بِمَعْنَى تَمَنَّيْتُ، وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ نَصَبَ الْجُزْءِ الثَّانِي بِتَقْدِيرِ
كَانَ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ:

[رجز]

٣٠٤ - يَالَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَاجِعَا ** أَيَّامَ مَا كُنْتُ غَلَامًا يَافِعًا

وَقَوْلِهِ: [الكامل]

٣٠٥ - لَيْتَ الشَّبَابَ هُوَ الرَّجِيعُ إِلَى الصَّبَا ** وَالشَّيْبَ كَانَ هُوَ الْبَدِيءُ
الْأَوَّلُ

والمحقق أن (رَوَاجِعَا) منصوب على أنه حال من الضمير المستكن في خبرها
المحذوف، أي: ليت أيام الصبا كائنة، حال كونها رَاجِعَةً، وأن التقدير في
ليت الشَّباب هو الرَّجِيعُ، ليت الشَّباب كان الرَّجِيعُ، فحذفت كان، وأبرز
الضمير، وبقي النَّصْبُ بعده دليلاً.

٤. فِي بَعْضِ الْأَبْيَاتِ نَجْدُ الْيَمَنِ يَنْصَرِفُ إِلَى تَفْسِيرِ مَعْنَى الْكَلِمَاتِ، وَيَبَيِّنُ
مَعْنَاهَا مِنَ النَّاحِيَةِ اللُّغَوِيَّةِ، كَمَا فِي:

- بَيَانُ مَعْنَى حَرَا جِيجُ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ: ^(٢) [الطويل]

٥٩ - حَرَا جِيجُ لَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةً ** عَلَى الْحَسَفِ أَوْ تَرْمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا.

قال: حراجيج: جمع حُرْجُوج - بضم الحاء المهملة والجيم - الناقة الطويلة
على وجه الأرض .

- وَصَيْلُ: فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٣) [الكامل]

٨٨ - لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجِيئَهُمْ

هَلْهَلْتُ أَثَارُ مَالِكًا أَوْ صَيْبًا

صَيْلُ: فِي الْأَصْلِ الدَّاهِيَةُ، وَهِيَ هُنَا: اسْمُ رَجُلٍ.

(٥) ينظر النَّصُّ المحقق ٢٧٧

(١) ينظر النَّصُّ المحقق ١١٤

(٢) ينظر النَّصُّ المحقق ١٣٣

- وَفِي حَدِيثِهِ عَنِ الْكَافِ الْيَاسِيَةِ، قَالَ: ^(١) وَزَائِدَةٌ إِنْ أَمِنَ
الْبَسُ، كَقَوْلِهِ: [رَجَزَ]

[

٢٤٨ - لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْقُ

أي: فيها المقق، والمقق: الطوال، واللواحق: الضوامر، والأقرب: الخواصر، يصف
خيلاً .

- وَفِي قَوْلِ أُمِّیَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ: ^(٢) [الخفيف]

٣٨٥ - سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُسْرٌ مَا ** عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورُ

قَالَ أُمِّیَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي سَنَةِ مَجْدِبَةٍ، وَكَانُوا فِي سَنَةِ الْجَدْبِ يَجْمَعُونَ مَا
يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَقَرِ، ثُمَّ يَعْقِدُونَ فِي أَذْنَابِهَا وَيَبْنِي عَرَاقِيهَا السَّلْعُ وَالْعُسْرُ،
وَهُمَا ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ، ثُمَّ يَعْلُونَ بِهَا فِي جَبَلٍ وَغَيْرِ، وَيُشْعِلُونَ فِيهِ النَّارَ،
وَيُضْحُونَ بِالْذُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ، وَيَرَوْنَ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ السُّقْيَا، وَالْبَيْقُورُ: الْبَقَرُ.
٥. وَقَدْ يُورَدُ بَعْضُ آرَاءِ النُّحَاةِ فِي بَعْضِ الشُّوَاهِدِ كَمَا فِي:

- حَدِيثُهُ عَنِ الْأَفْعَالِ النَّاكِصَةِ قَالَ: ^(٣) تَدْخُلُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ وَمَا كَانَ
نَحْوَهُنَّ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ الْمَرْكَبَةِ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، لِإِعْطَاءِ
الْخَبَرِ حُكْمَ مَعْنَاهَا فِي الْكَيْفِيَّةِ وَالصِّيُورَةِ، وَالْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ،
فَتَرْفَعُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الْأَوَّلَ، وَيُسَمَّى اسْمًا وَفَاعِلًا، وَتَنْصِبُ الثَّانِي،
وَيُسَمَّى خَبَرًا وَمَفْعُولًا، مِثْلُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا... وَيَجِيءُ الْأَسْمُ
وَالْخَبَرُ مِثْلَهُمَا فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ مِنْ كَوْنِ الْمَعْرِفَةِ اسْمًا وَالتَّكْرَرِ خَبَرًا
وَقَدْ يُخْبَرُ بِمَعْرِفَةٍ عَنْ نَكْرَةٍ، قَالَ الزَّخْمَشَرِيُّ: وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا

(٣) ينظر النص المحقق ٢٣٧

(١) ينظر النص المحقق ٣٣٠

(٢) ينظر النص المحقق ١٠١

لِلضَّرُورَةِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ:

[الوافر]

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ *** يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ.

وَقَوْلُ الْقَطَامِيِّ:

[الوافر]

قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعَا *** وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا .

وَقَالَ الْمَالِكِيُّ: بَلْ يَجُوزُ اخْتِيَارُهَا، لِأَنَّ الشَّاعِرَ يُمَكِّنُ أَنْ يَرْفَعَ مِزَاجُهَا عَلَى إِضْمَارِ الشَّأْنِ فِي كَانٍ، وَيَقُولُ: وَلَا يَكُ مَوْقِفِي مِنْكَ، وَالْأَوَّلَى عِنْدَ الْجَمِيعِ جَعْلُ الْمَعْرِفَةِ اسْمًا.

● وَفِي حَدِيثِهِ عَنْ أَفْعَالِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ قَالَ: ^(١) وَشَرَطُهَا أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ، أَوْ مُضَافًا إِلَى الْمَعْرِفِ بِهَا، أَوْ مُضْمَرًا مُمَيَّزًا بِنَكْرَةٍ مَنْصُوبَةٍ مُعَرَّبَةٍ، نَحْوُ: نَعِمَ امْرُؤٌ زَيْدٌ، أَوْ مُضَافَةً، نَحْوُ: نَعِمَ صَاحِبُ قَوْمٍ زَيْدٌ، حَكَاهُمَا الْأَخْفَشُ عَنْ نَاسٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَتَبِعَهُ ابْنُ السَّرَاجِ وَالْكُوفِيُّونَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، فَإِنَّهُ أَضَافَ الْفَاعِلَ إِلَى نَكْرَةٍ شَائِعَةٍ فِي أُمَّتِهِ، غَيْرِ مُعَرَّفَةٍ بِاللَّامِ حَيْثُ قَالَ:

[البسيط]

١٠٥ - فَنَعِمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ ** وَصَاحِبُ الرِّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانًا.

وَمَنْعُهُ سَبِيئَةٍ، وَعَامَّةُ النَّحْوِيِّينَ، قَالَ فِي الْعُبَابِ: لَوْ رُويَ النَّصْبُ فِي صَاحِبِ قَوْمٍ، عَلَى أَنْ تَكُونَ تَفْسِيرًا لِلْمُضْمَرِ الْمُبْهَمِ فِي نَعِمَ، وَجَعَلَ صَاحِبَ الرِّكْبِ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ - أَغْنَى عَلَى الضَّمِيرِ - لَا سَتَغْنَى عَنْ هَذَا التَّأْوِيلِ.

● وَفِي حَدِيثِهِ عَنْ حَرْفِ الْجُرِّ (عَلَى) قَالَ: ^(٢) تَأْتِي زَائِدَةٌ لِلْعَوَظِ مِنْ

أُخْرَى مَحذُوفَةٌ عِنْدَ غَيْرِ سَبِيئَةٍ، لِقَوْلِهِ:

[رجز]

(١) ينظر النص المحقق ١٥٢، ١٥٣

(٢) ينظر النص المحقق ٢٣٣

٢٣٧- إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ ** إِنَّ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ

قال ابن جني: أرادَ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ، فَحَذَفَهُ، وَأَتَى بِهِ قَبْلَهُ عَوْضًا.

٦. كَانَ الْيَمْنِيُّ يُطْلَقُ أَحْكَامًا بِالشُّدُوزِ أَوْ الرِّدِّ أَوْ الضَّعْفِ أَوْ الثُّدْرَةِ، عَلَى الشَّوَاهِدِ الَّتِي تُخَالِفُ الْقَاعِدَةَ النُّحَوِيَّةَ كَمَا يَأْتِي:

● وَفِي حُرُوفِ الْإِيْجَابِ قَالَ: (١) وَبَلَى، مُخْتَصَّةٌ بِإِيْجَابِ النَّفْيِ فَتَصِيرُ مَعَهَا مُثَبَّتًا، سَوَاءً كَانَ مُجَرَّدًا عَنِ الْاسْتِفْهَامِ، أَوْ مَقْرُونًا بِالْاسْتِفْهَامِ حَقِيقِيًّا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ تُسْتَعْمَلُ بَعْدَ الْإِيْجَابِ مُسْتَشْهَدًا بِقَوْلِهِ:

[الطويل]

٣٧٠- وَقَدْ بَعُدَتْ بِالْوَصْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ** بَلَى ، إِنَّ مِنْ زَارِ الْقُبُورِ لَيَبْعُدَا
وَالْبَيْتُ شَاذٌ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: أَنَّ بَلَى فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى لَكِنْ . وَهِيَ حَرْفٌ
بِرَأْسِهَا، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَأَصْلُهَا (بَل) زِيدَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفُ بَدَلِ نُونِ التَّأَكِيدِ الْخَفِيفَةِ
وَالْبَيْتُ شَاذٌ.

● وَفِي حُرُوفِ التَّخْضِيزِ قَالَ: (٢) لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ، وَتَلَزَمُ الْفِعْلَ
لَفْظًا وَتَقْدِيرًا، كَقَوْلِ جَرِير:

[

٣٩٧- تَعُدُّونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ** بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ
الْمُقْتَنَعَا

أي: لَوْلَا عَدَدْتُكُمْ الْكَمِيَّ. وَقَوْلُ النَّحْوِيِّينَ: (لَوْلَا تَعُدُّونَ) مَرْدُودٌ.

٧. يَلْجَأُ الْيَمْنِيُّ فِي بَعْضِ الشَّوَاهِدِ إِلَى إِعْرَابِ بَعْضِ الْمَفْرَدَاتِ فِي الْبَيْتِ كَمَا
فِي:

● كَمَا فِي كَقَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ: (٣)

[البسيط]

١٩- أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتِهَا ** وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ .

(٣) ينظر النص المحقق ٣٢١

(١) ينظر النص المحقق ٣٣٧ ، ٣٣٨

(٢) ينظر النص المحقق ٨٧

وَقَوْلُ الْآخِرِ: [البسيط]

٢٠ - كَذَاكَ أُدْبِتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي ** إِنِّي وَجَدْتُ مِلَاكَ الشِّيمَةِ الْأَدَبُ
فَرَفَعَ تَنْوِيلُ، وَالْأَدَبُ فِي الْبَيْتَيْنِ عَلَى الْإِلْغَاءِ.

• وَفِي حَدِيثِهِ عَنْ رَبِّ قَالَ: ^(١) حَرَفٌ عِنْدَ جَمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ، وَابْنُ
مَالِكٍ، اسْمٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ، وَاسْتَشْهَدُوا

بِقَوْلِهِ: [الكامل]

١٧١ - إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ ** عَارًا عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلِ عَارٍ
فَهِىَ عِنْدَهُمْ مُبْتَدَأٌ، وَعَارٌ خَبْرُهُ، وَحَمَلَهُ الْبَصَرِيُّونَ عَلَى حَذْفِ الْمَبْتَدَأِ
أَي: هُوَ عَارٌ.

• وَفِي لَيْتَ قَالَ: ^(٢) فَجَازَ إِعْمَالُهَا وَإِهْمَالُهَا عِنْدَ سَبْيُوهِ فِي قَوْلِ
النَّابِغَةِ:]

[البسيط]

٢٦١ - قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا ** إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدْ
فَنَصَبَ الْحَمَامَ، وَرَفَعَهُ أَقْيَسَ.

وَكَذَا فِي لَيْتَ قَالَ: ^(٣) وَأَجَازَ الْفَرَاءُ لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا، بِنَصَبِ الْخَرِيرِ، لِأَنَّهَا
بِمَعْنَى تَمَنَّيْتُ، وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ نَصَبَ الْجَزْءِ الثَّانِي بِتَقْدِيرِ كَانَ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ:

[رجز]

٣٠٤ - يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا ** أَيَّامَ مَا كُنْتُ غُلَامًا يَافِعًا

وَقَوْلِهِ: [الكامل]

٣٠٥ - لَيْتَ الشَّبَابَ هُوَ الرَّجِيعَ إِلَى الصَّبَا ** وَالشَّيْبَ كَانَ هُوَ الْبَدِيءُ
الْأَوَّلُ

(٣) ينظر النص المحقق ٢٠٣

(٤) ينظر النص المحقق ٢٤٧

(١) ينظر النص المحقق ٢٧٧

والمحقق أن رَوَاجعاً منصوب على أنه حال من الضمير المستكن في خبرها
المحذوف، أي: ليت أَيَّامَ الصِّبَا كائنةً، حال كونها راجعةً، وأنَّ التقدير في
ليت الشَّبَابَ هو الرَّجِيعُ، ليت الشَّبَابَ كَانَ الرَّجِيعَ، فحُذِفَتْ كَانَ، وأُبرِزَ
الضَّمِيرُ، وبَقِيَ النَّصْبُ بعده دليلاً.

٨. يَذْكُرُ الْيَمْنِيُّ تَقْدِيرَ الْبَيْتِ فِي عَدَدٍ مِنَ الشَّوَاهِدِ كَمَا فِي: (١)

● كَمَا فِي قَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ: [الخفيف]

١٢- لَا تَخْلُنَا عَلَى غَرَاتِكَ، إِنَّا * طَالَمَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ.

أي: لَا تَخْلُنَا أَذِلَّةً عَلَى إِغْرَاتِكَ الْمَلِكِ بِنَا.

● وَفِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: [رجز]

٨١- رَسُمٌ عَفَى مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ أَنْمَحَى * قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ

يَمْصَحَا

أي: يَذْهَبُ.

● وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: [الوافر]

٢٦٦- فَلَوْلَا يَحْسُبُونَ الْحَلَمَ عَجْزًا لَمَّا عَدِمَ الْمُسَيُّونَ احْتِمَالِي

فَتَقْدِيرُهُ: فَلَوْلَا أَنْ يَحْسُبُوا، فَحُذِفَ أَنْ وَرَفَعَ الْفِعْلُ.

٩. وَقَدْ يَشْرَحُ الْيَمْنِيُّ بَعْضَ الشَّوَاهِدِ الَّتِي يَرَى فِيهَا غَرَابَةً كَمَا فِي: (٢)

● قَوْلِ الشَّاعِرِ: [الوافر]

٣٧- وَلَكِنِّي مَضَيْتُ وَلَمْ أُجَدِّفْ * وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا

فِيَّائِهِ لَا يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوَائِلِهِ، وَقَدْ انْقَطَعَ، بَلْ يُرِيدُ أَنْ هَذِهِ شَيْمَتُنَا

وَعَرِيزَتُنَا، وَأَنَّهَا بَاقِيَةٌ ثَابِتَةٌ فِي أَوَائِلِنَا كَمَا هِيَ الْآنَ فِينَا، وَأُجَدِّفُ أَي: لَمْ

أَكْفُرُ النِّعْمَةَ، لِأَنَّ التَّجْدِيفَ — بِالْجِيمِ وَالْفَاءِ — كُفْرُ النِّعْمَةِ، وَاسْتِقْلَالُ عَطَاءِ

(٢) ينظر النص المحقق ٨٤ ، ١٣٠ ، ٢٥١

(١) ينظر النص المحقق ١٠٣ ، ٣٣٠

الله، وفي الحديث: "لا تُجَدِّفُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ" وَرُوي بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْقَافِ، وَهُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ، وَالْمَعْتَبَرُ السَّمَاعُ.

● وَفِي قَوْلِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ: [الخفيف]

٣٨٥- سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عَشْرٌ مَا ** عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي سَنَةِ مَجْدِبَةٍ، وَكَانُوا فِي سَنَةِ الْجَدْبِ يَجْمَعُونَ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَقَرِ، ثُمَّ يَعْقِدُونَ فِي أُذُنَائِهَا وَبَيْنَ عَرَاقِيهَا السَّلْعَ وَالْعُشْرَ، وَهُمَا ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ، ثُمَّ يَعْلُونَ بِهَا فِي جَبَلٍ وَعَرٍ، وَيُشْعِلُونَ فِيهِ النَّارَ، وَيَضِجُونَ بِالْدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ، وَيَرُونَ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ السَّقْيَا، وَالْبَيْقُور: الْبَقَرُ.

١٠. يَجْتَرُّ الْيَمْنِي أحيانًا بِشَطْرِ الْبَيْتِ دُونَ إِتْمَامِهِ، شَأْنُهُ فِي ذَلِكَ شَأْنٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّارِحِينَ لِكُتُبِ النُّحُوِّ وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ: (١)

● قَوْلُ الشَّاعِرِ: [الوافر]

٦- تَعَلَّمْ أَنْ بَعْدَ الْعِيِّ رُشْدًا

● وَقَالَ: [الطويل]

٧- تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَتْلَ عَدُوِّهَا

● وَفِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: [الوافر]

٣١- إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَذْفُؤْنِي.

وَفِي قَوْلِهِ: [الطويل]

١٤٠- يَبْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ

(٢) ينظر النَّصَّ الْحَقِيقَ ٧٩، ٩٨، ١٨٣



الفصل الثاني

الموازنة بين شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب

وشرح بُغية الطالب وزُلفَةُ الرَّاغِبِ لِلْيَمِينِيِّ

الموازنة بين شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب

وشرح بُغية الطالب وزُلفَةُ الرَّاغِبِ لِلْيَمِينِيِّ

وَفِي هَذَا الْفَصْلِ سَأَعْقِدُ مُوَازَنَةً بَيْنَ شَرْحِ الْمَقْدَمَةِ الْكَافِيَةِ لِابْنِ الْحَاجِبِ وَبَيْنَ
شَرْحِ بَغِيَةِ الطَّالِبِ وَزُفَّةِ الرَّاعِبِ لِمَعْرِفَةِ مَعَانِي كَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ لِمُحَمَّدِ بْنِ
أَحْمَدَ الْيَمْنِيِّ؛ لِتَبْيِينَ مَا اِمْتَاَزَ بِهِ كُلُّ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ فِي:

- المنهج
- الأسلوب
- والاستشهاد
- عَرَضُ الْمَسَائِلِ الْخِلَافِيَةِ وَمُنَاقَشَتُهَا.

وَإِنَّمَا اخْتَرْتُ ابْنَ الْحَاجِبِ مِنْ بَيْنِ شُرَاحِ الْكَافِيَةِ؛ لِأَنَّهُ صَدَرُ هَذَا الشَّأْنِ
وَصَاحِبُهُ، فَهُوَ نَازِعٌ الْكَافِيَةِ، وَأَعْلَمُ بِأَسْرَارِهَا وَمَا تَرْمِي إِلَيْهِ كُلُّ جُمْلَةٍ وَمُفْرَدَةٍ
فِيهَا.

أَضِفُ إِلَى ذَلِكَ الْبُعْدَ الزَّمَنِي بَيْنَ الشَّرَّاحِينَ، فَابْنُ الْحَاجِبِ تَوَفَّى سَنَةَ ٦٤٦ هـ
وَالْيَمْنِيُّ تَوَفَّى ١٠٦٢ هـ فَلَعَلَّ هَذِهِ الْفَتْرَةَ الزَّمَنِيَّةُ تَكُونُ كَفَيْلَةً بِكَشْفِ ذَاكَ
الْفَارَقِ الزَّمَنِيِّ الَّذِي أَثَّرَ بِطَرِيقَةٍ أَوْ أُخْرَى عَلَى أَسْلُوبِ الشَّرَّاحِينَ .
وَقَدْ سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِابْنِ الْحَاجِبِ فِي التَّمْهِيدِ.

أولاً: المنهج

عِنْدَمَا نُمَعِّنُ النَّظَرَ فِي شَرْحِ ابْنِ الْحَاجِبِ عَلَى كَافِيَتِهِ، نَجِدُهُ سَارَ عَلَى مَنَهِجٍ
مُعَيَّنٍ يُمَكِّنُ أَنْ نُحَدِّدَ فِي نِقَاطٍ أَهْمُهَا:

١. كَانَ ابْنُ الْحَاجِبِ يَذْكُرُ نَصَّ الْكَافِيَةِ أَوْ جُزْءًا مِنْهُ، وَيَسْبِقُهُ بَعَارَاتٍ تَبِينُ أَنَّهُ الْمُتَنُّ كَقَوْلِهِ، أَوْ قَالَ، ثُمَّ يَشْرَحُهُ، وَعَلَى هَذَا التَّمَطِّ سَارَ فِي شَرْحِهِ. كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ^(١) " الْحَرْفُ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ ". ثُمَّ بَدَأَ يَشْرَحُ عِبَارَتَهُ فَقَالَ: قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ وَضَعَ الْكَلِمَاتِ لِإِفَادَةِ مَعْنَاهَا الْإِفْرَادِي عَلَى ضَرَبَيْنِ...

وَكَذَا مَا جَاءَ فِي الْحُرُوفِ الْعَاطِفَةِ قَوْلِهِ: " وَ(حَتَّى) مِثْلَهَا... " مِنْ غَيْرِ مُهْلَةٍ كَقَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ فَعَمِرُوا، وَيُعْتَبَرُ مَا يَعْدُ فِي الْعَادَةِ مُرْتَبًا مِنْ غَيْرِ مُهْلَةٍ، فَقَدْ يَطُولُ الزَّمَانُ وَالْعَادَةُ تَقْتَضِي فِي مِثْلِهِ انْتِفَاءَ الْمُهْلَةِ...

٢. كَانَ ابْنُ الْحَاجِبِ يُطْلِقُ الْأَحْكَامَ بِالضَّعْفِ وَالْغَلْطِ وَغَيْرِهِمَا كَمَا جَاءَ فِي شَرْحِهِ حَيْثُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْأَفْعَالِ النَّاخِصَةِ: ^(٢) " وَيَلْزِمُهَا النَّفْيُ... " فَيَقَالُ: مَا زَالَ زَيْدٌ أَمِيرًا، وَكَذَلِكَ بَاقِيهَا؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا نَفْيٌ، فَلَوْ اسْتَعْمَلْتَ مِنْ غَيْرِ النَّفْيِ لَا نَتَقَضِ الْمَعْنَى، فَلَمَّا دَخَلَ النَّفْيُ عَلَى النَّفْيِ صَارَ الْمَعْنَى الْإِثْبَاتَ، وَكَانَ النَّفْيُ عَلَى النَّفْيِ مَقْصُودًا فِي إِفَادَتِهِ الْإِثْبَاتِ وَأَنَّهُ مَا انْتَفَى، لِأَنَّهُ إِذَا ثَبَتَ وَلَمْ يَنْتَفِ اسْتَمَرَّ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ بِمَعْنَاهَا بِخِلَافِ مَجْرَدِ مَعْنَى الثَّبُوتِ فَإِنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنْهُ الْاسْتِمْرَارُ.

وَقَدْ خُطِّيَ ذُو الرُّمَّةِ فِي قَوْلِهِ:

[الطويل]

حَرَّاجِيحُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةً * عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا
إِذَا لَا يُقَالُ: كَانَ زَيْدٌ إِلَّا عَالِمًا، فَهُوَ أَجْدَرُ.

وَأَجِيبَ بِأَنَّهُ لَمْ يَخْبِرْ إِلَّا بِقَوْلِهِ (عَلَى الْخَسْفِ)، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: أَنَّهَا مُسْتَمَرَّةٌ عَلَى الْخَسْفِ - وَهُوَ أَسْوَأُ الْأَحْوَالِ - فِي كُلِّ حَالٍ إِلَّا فِي حَالِ كَوْنِهَا مُنَاخَةً، فَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِكَ: لَا يَزَالُ زَيْدٌ شُجَاعًا إِلَّا مَا شِئْنَا، فَعَلَى هَذَا تَكُونُ الْإِنَاخَةُ بِمَعْنَى: إِبْرَاكَ الْإِبِلِ - مِنْ قَوْلِهِمْ: (نَخ) عِنْدَ قَصْدِهِمْ إِنَاخَتَهُ - وَ(عَلَى الْخَسْفِ)

(١) شرح المقدمة الكافية ٩٣٧، ٩٨٠، وكذا يُنظر ٩٨٥، ١٠٠١، ١٠١٤...

(٢) المرجع السابق ٩١٢/٣، ٩١٣، وكذا يُنظر ٩٣٢، ٩٥٠، ١٠١٥

يتعلق بمحذوفٍ لأنَّه الخبر، ويكون نصب (مناخه) على أنَّه حالٌ لا خبر، والاستثناء مفرغٌ كما تقول: جئتُ إلا رَكِيبًا .
ويضعفُ من جهةٍ أنَّ عامله ظرفٌ متأخرٌ عنه فيكون مثل: زيدٌ قائمًا في الدَّارِ، وهو ضعيفٌ.

٣. لم يكن ابن الحاجب يُصرِّحُ بالمصادرِ التي استقى منها، واعتمدَ عليها، بل نجده يكتفي بأسماءِ أعلامٍ جهابذةٍ في النحو، ولهم مصنفاتٌ لا يستهان بها في هذا العلم وعلى رأسهم: ^(١) سيبويه، والأخفش، والمبرد، والمازني، وغيرهم .

أمَّا شارحُ البُغيةِ محمدُ بن أحمد اليميني فقد سار على منهجٍ مقاربٍ لمنهج ابن الحاجب، وقد أشرتُ في الفصلِ الأولِ ^(٢) إلى منهجه بصورةٍ عامةٍ، وسأعرضه هنا للموازنةِ بينه وبين ابن الحاجب، مع ذكرِ مقتطفاتٍ من شرحه للاستدلالِ.
١. كَانَ اليميني يمزج بين مثنى ابنِ الحاجبِ وشرحِهِ، حتَّى أنَّ القارئَ يجدُ صعوبةً في التمييزِ بينهما، فقد جاء في حديثه عن الحروفِ المشبهةِ بالفعلِ قال: ^(٣) " الحروفُ المشبهةُ بالفعلِ ووجهُ المشابهةِ له، إمَّا لفظًا: وذلك بانقسامها كالفعلِ إلى الثلاثيِّ والرُّباعيِّ والخماسيِّ، ولبنائها على الفتحِ مثله، وإمَّا معنًى... إلى أن قال: وهي: إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليتَّ، ولعلَّ، وآخرَ ليتَّ ولعلَّ لأنَّهما للإشياءِ، بخلافِ الأربعةِ السابقةِ".

٢. كَانَ اليميني يُطلقُ أحكامًا بالشُّذوذِ أو الرَّدِّ أو الضَّعفِ أو التُّدرةِ، على ما جاء مُخالفًا لقاعدةٍ نحويةٍ ^(٤) كما جاء في حديثه عن حُرُوفِ

(١) شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب ٣/ ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٤٤ ، ٩٢٦

(٢) ينظر قسم الدراسة ٤

(٣) ينظر النُّصَحُ المحقق ١٧٠ وكذا ينظر ٢٠٠ ، ٢٤٦ ، ٢٨١

(٤) سبق الحديث عن ذلك، ينظر قسم الدراسة ٢٧ ، ٢٨

الإيجاب قال: ^(١) وبلى، مُختَصَّةٌ بإيجابِ النَّفي فتَصِيرُ مَعَهَا مُثْبِتًا، سَوَاءَ كَانَ مُجَرَّدًا عَنِ الِاسْتِفْهَامِ، أَوْ مَقْرُونًا بِالِاسْتِفْهَامِ حَقِيقًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ تُسْتَعْمَلُ بَعْدَ الإيجابِ مُسْتَشْهَدًا بِقَوْلِهِ:]

[الطويل]

وَقَدْ بَعْدَتْ بِالْوَصْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

بَلَى ، إِنْ مِنْ زَارَ الْقُبُورَ لِيَعُدَّ

وَالْبَيْتُ شَاذٌ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: أَنَّ بَلَى فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى لَكِنْ . وَهِيَ حَرْفٌ بِرَأْسِهَا، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَأَصْلُهَا (بَل) زِيدَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفُ بَدَلِ نُونِ التَّأَكِيدِ الْخَفِيفَةِ وَالْبَيْتُ شَاذٌ.

٣. كَانَ الْيَمَنِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَاسِعُ الْإِطْلَاعِ عَلَى كُتُبِ النُّحُو، وَيُظْهِرُ ذَلِكَ جَلِيًّا فِي شَرْحِهِ حَيْثُ صَرَّحَ بِعَدَدٍ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي اسْتَعَانَ بِهَا فِي شَرْحِهِ وَكَانَ فِي مَقْدَمَتِهَا: ^(٢) الْمَفْصَّلُ لِلزَّمْخَشَرِيِّ، وَالتَّسْهِيلُ لِابْنِ مَالِكٍ، وَالْحُجَّةُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ، وَتَفْسِيرُ الْكَشَّافِ وَالْبَيْضَاوِيِّ، وَالْمُسَاعَدُ لِابْنِ عَقِيلٍ، وَالْعَبَابُ وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ.

وَمَصَادِرُ لَمْ يُصَرِّحْ بِهَا وَإِنَّمَا اِكْتَفَى بِذِكْرِ أَسْمَاءِ أَصْحَابِهَا: ^(٣) كَسِيْبِيُوهِ، وَالْمَبْرَدُ، وَالْفَرَّاءُ، وَالْأَخْفَشُ، وَابْنُ السَّرَّاجِ، وَالْمَازَنِيُّ، وَالزَّجَّاجُ وَغَيْرُهُمْ .

ثَانِيًا: الْأُسْلُوبُ

(٢) ينظر النَّصُّ الْحَقِيقُ ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، وَكَذَا يَنْظُرُ ١٠ ، ١١ ، ٢٦٦

(٣) ينظر قسم الدراسة ٢٦ ، ٢٧

(٤) ينظر قسم الدراسة ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩

اعتمد ابن الحاجب في شرحه على أسلوب يناسب الفترة الزمنية التي عاش فيها، فاعتمد أسلوب التقييد، فكان جُلَّ اهتمامه إثبات القاعدة التي بينها في كافيته، فقد كان هذا الأسلوب هو الأنسب للفترة التي عاشها، فابن الحاجب عاش في فترة كان النحو في أوج تألقه وازدهاره، وكان هو الشغل الشاغل للناس في تلك الفترة، فقد صُنِّفَتْ فيه الكتب النفيسة، فلم يكن بحاجة في شرحه لكافيته لمزيد من الاستطالة أو البيان المسهب، على العكس من السيد محمد بن أحمد اليميني، فقد اعتمد أسلوباً تعليمياً بحثاً، يسهل على طالب العلم فهمه، ولا يجد إشكالاً في استيعابه، وربما اتبع اليميني هذا الأسلوب لحاجة طلبة العلم له، ونلاحظ ذلك في مواضع متفرقة في شرحهما منها:

● قال ابن الحاجب في حديثه عن حرف الجرَّ رُبَّ: "وَرُبَّ لِلتَّقْلِيلِ، لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ" فقال في شرحها: ^(١) لَأَنَّ مَعْنَاهَا مَعْنَى الْإِنْشَاءِ فِي التَّقْلِيلِ مِثْلَ (كَمْ) فِي التَّكْثِيرِ، فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ كغيرها مما فيه معنى الإنشاء.

● أمَّا اليميني فقد شرح عبارة ابن الحاجب فقال: ^(٢) وَرُبَّ: حَرْفٌ عِنْدَ جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ، وَابْنِ مَالِكٍ، إِسْمٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ، وَاسْتَدْلُوا بِقَوْلِهِ:

[الكامل]

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ * عَارًا عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلِ عَارٍ
فَهِ عِنْدَهُمْ مُبْتَدَأٌ، وَعَارٌ خَبْرُهُ، وَحَمَلَهُ الْبَصَرِيُّونَ عَلَى حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ أَي: هُوَ
عَارٌ، وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ لِمَجْرُورِ رُبَّ كَمَا فِي، قَوْلِهِ: [رجز]
يَا رُبَّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

(١) شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب ٩٤٩/٣

(٢) ينظر النص المحقق ١٢٦، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤

وَقِيلَ: بَلْ مَجْرُورُهَا هُوَ الْمَبْتَدَأُ، وَدُخُولُهَا عَلَيْهِ كَدُخُولِ الْبَاءِ فِي: بِحَسْبِكَ زَيْدٌ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى حَرْفِيَّتِهَا، عَدَمُ دُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهَا، وَكَذَا نَوَاسِخُ الْمَبْتَدَأِ،
قَالَ الرَّضِيُّ: وَتَشَكُّلُ حَرْفِيَّتِهَا عَلَيْهِمْ بِنَحْوِ: رَبِّ رَجُلٍ كَرِيمٍ أَكْرَمْتُ، فَإِنَّ
حَرْفَ الْجَرِّ إِنَّمَا وُضِعَ لِيُفْضِيَ بِالْفِعْلِ الْإِلَازِمِ إِلَى الْمَفْعُولِ، وَأَكْرَمْتُ يَتَعَدَّى
بِنَفْسِهِ، ثُمَّ أَجَابَ عَلَى نَفْسِهِ بِقَوْلِ صَاحِبِ الْمَعْنَى: إِنَّمَا ذَلِكَ لِضَعْفِ الْعَامِلِ
كََمَا فِي: ^(١) ﴿لِلرَّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ ثُمَّ أَجَابَ بِأَنَّ الْإِعْتِمَادَ إِنَّمَا هُوَ اللَّامُ فَقَطْ،
وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّمَا أَتَى بِرُبٍّ تَنْبِيهًا عَلَى التَّقْلِيلِ أَوْ التَّكْثِيرِ؛ لِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ فِي
رُبِّ رَجُلٍ كَرِيمٍ أَكْرَمْتُ، وَلَا يُؤَدِّيهِ لِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَكْرَمْتُ، وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ
الْلامِ مَعَهَا، فَاسْتَعْنَى بِهَا عَنْهُ، كَمَا يُسْتَعْنَى بِبَعْضِ الْحُرُوفِ عَنْ بَعْضٍ، وَهِيَ
لِلتَّقْلِيلِ عِنْدَ الْخَلِيلِ، وَأَبِي عَمْرٍو، وَالْكَسَائِيِّ، وَالْفَرَّاءِ، وَلِلتَّكْثِيرِ قَالَ ابْنُ
خَرُوفٍ وَهُوَ مَذْهَبُ سَيُوبَةَ وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَقِيلَ: هِيَ صَالِحَةٌ لَهُمَا وَتُمِيزُ
لأَحَدِهِمَا بِالْقَرِينَةِ بِمَا يُفْهَمُ، فَمِنْ التَّقْلِيلِ، قَوْلُهُ:]

[الطويل]

أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ * * * وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ
وَذِي شَامَةِ سَوْدَاءَ فِي حُرٍّ وَجْهِه * * * مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْقُضِي لِأَوَانِ
وَيَكْمُلُ فِي تِسْعٍ وَخَمْسٍ شَبَابُهُ * * * وَيَهْرُمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثْمَانِ
يُرِيدُ عَيْسَى وَآدَمَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَالْقَمَرَ، وَمِمَّا يُفْهَمُ بِهِ التَّكْثِيرُ، قَوْلُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: "رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

[الطويل]

فَيَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ * * * بَانِسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ تَمَثَّلَ
ثُمَّ قَالَ: لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ؛ لِأَنَّهَا لِإِنْشَاءِ التَّقْلِيلِ أَوْ التَّكْثِيرِ عَلَى الْخِلَافِ،
وَالْمَرَادُ: الْكَلَامُ الَّذِي تَدْخُلُ عَلَيْهِ، وَلَا يَلْزَمُ تَقْدِيمُهَا أَوَّلَ الْكَلَامِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) سورة يوسف آية ٤٣

[

[الطويل]

أَمَاوِيَّ إِنِّي رَبِّ وَاحِدٍ أُمِّهِ * وَجَدْتُ فَلَا قَتْلَ لَدَيَّ وَلَا أَسْرُ

وَقَالَ: [الطويل]

تَيَقَّنْتُ أَنَّ رَبَّ أَمْرِي خَيْلَ خَائِنًا * أَمِينٌ وَخَوَّانٌ يُخَالُ أَمِينًا
فَعَلَى هَذَا سَارَ الْيَمْنِيُّ فِي شَرْحِهِ، تَوْضِيحُهُ، وَبَيَانُهُ، وَاسْتِشْهَادُهُ، وَآرَاءُ نُحَاةٍ،
وَاخْتِيَارَاتٍ وَتَرْجِيحاتٍ.

خلاف ما نجده عند ابن الحاجب من اختصار شديد، وخلوٍ من الاستشهاد
وآراء النحاة، بل اعتمد أسلوب الإيجاز من غير إخلال.
نموذج آخر :

● قال ابن الحاجب في حُرُوفِ التَّحْضِيضِ: ^(١) "حُرُوفُ التَّحْضِيضِ:
هَلَاً، وَأَلَاً، وَلَوْلَا، وَلَوْمَا، لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ، وَتَلَزَمُ الْفِعْلُ لَفْظًا أَوْ
تَقْدِيرًا". فَقَالَ فِي شَرْحِهَا: (هَلَاً) وَ (أَلَاً) وَ (لَوْلَا) وَ (لَوْمَا) تَدْخُلُ
عَلَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ لِمَعْنَى طَلَبِهِ وَالْحُضَّ عَلَيْهِ، وَعَلَى الْمَاضِي عَلَى
مَعْنَى اللَّوْمِ عَلَى تَرْكِهِ، وَلَا يُلَامُ عَلَى تَرْكِهِ إِلَّا وَهُوَ مَطْلُوبٌ لَهُ.
وَلَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ؛ لِذِلَالَتِهَا عَلَى قِسْمٍ مِنْ أَقْسَامِهِ كغَيْرِهَا. وَتَلَزَمُ
الْفِعْلُ؛ لِأَنَّهَا لَطَلَبُهُ فَأَشْبَهَتْ لَامَ الْأَمْرِ لَفْظًا نَحْوُ: هَلَاً فَعَلْتَ كَذَا، أَوْ
تَقْدِيرًا نَحْوُ: هَلَاً زَيْدًا ضَرَبْتَهُ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: هَلَاً ضَرَبْتَ زَيْدًا، وَلَكِنَّهُ
وَجِبَ حَذْفُهُ لِمَا ثَبَتَ تَقْدِيرُهُ.

أَمَّا الْيَمْنِيُّ فَقَدْ قَالَ فِي شَرْحِ نَصِ ابْنِ الْحَاجِبِ: ^(٢) لِذِلَالَتِهَا عَلَى نَوْعٍ مِنْ
أَنْوَاعِهِ كَالْتَّحْضِيضِ وَالتَّوْبِيخِ، وَاللَّوْمِ، فَصُدِّرَتْ لِتَدُلَّ عَلَى ذَلِكَ النَّوْعِ،
فَمَعْنَاهَا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِي: التَّوْبِيخُ وَاللَّوْمُ عَلَى تَرْكِ الْفِعْلِ، وَإِذَا دَخَلَتْ

(١) شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب ٩٩٧/٣

(٢) ينظر النص المحقق ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧

عَلَى الْمَضَارِعِ فَمَعْنَاهَا: الْحُضُّ عَلَى فِعْلِهِ، وَالطَّلَبُ لَهُ، فَهِيَ فِي الْمَضَارِعِ بِمَعْنَى الْأَمْرِ، وَلَا يَكُونُ التَّحْضِيضُ فِي الْمَاضِي الَّذِي قَدْ فَاتَ، إِلَّا أَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ كَثِيرًا فِي لَوْمِ الْمَخَاطَبِ عَلَى أَنَّهُ تَرَكَ فِي الْمَاضِي شَيْئًا يُمَكِّنُ تَدَارُكَهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، فَكَأَنَّهَا فِي

الْمَعْنَى لِلتَّحْضِيضِ عَلَى فِعْلِ مَا فَاتَ، وَتَلَزَمُ الْفِعْلَ لَفْظًا، إِمَّا مَاضِيًّا بِمَعْنَى اللُّومِ عَلَى تَرْكِهِ لِكُونِهِ مَطْلُوبًا نَحْوُ: هَلَّا ضَرَبْتَ زَيْدًا، وَهَلَّا تَضْرِبُ زَيْدًا، وَأَلَّا قُتِمْتَ لِحَاجَتِكَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾ ^(١) وَ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ﴾ ^(٢) وَإِذَا وَلِيهَا ظَرْفٌ وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِالْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٣)

﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ أَوْ تَقْدِيرًا، كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

[الطويل]

تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ

بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيِّ الْمُقْتَعَا

أَي: لَوْلَا عَدَدْتُمْ الْكَمِيَّ. وَقَوْلُ النَّحْوِيِّينَ: (لَوْلَا تَعْدُونَ) مَرْدُودٌ.

وَقَدْ جَاءَتْ بَعْدَ هَلَّا جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ: [الطويل]

يَقُولُونَ لَيْلَى أُرْسِلَتْ بِشَفَاعَةٍ

إِلَى فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا

وَقِيلَ: هُوَ مَثْوُولٌ فَهَلَّا كَانَ نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا، وَالْفَرْقُ بَيْنَ التَّحْضِيضِ وَالَّتِي

لِلْعَرَضِ، أَنَّ التَّحْضِيضَ طَلَبٌ وَحَثٌّ وَإِزْعَاجٌ، وَالْعَرَضُ طَلَبٌ بِلَيْنٍ وَبِإِذْنٍ،

وَتَجِيءُ لَوْلَا وَلَوْ مَا لَامْتَنَاعِ الشَّيْءِ لَوْجُودٍ غَيْرِهِ، فَهُمَا دَاخِلَتَانِ عَلَى اسْمٍ مُبْتَدَأٍ

نَحْوُ: لَوْلَا عَلَيَّ لَهْلَكَ عَمْرٌ، وَاحْتِمَلُ لَوْلَا، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

[الطويل]

(١) سورة النمل آية ٤٦

(٢) سورة الحجر آية ٧

(٣) سورة النور آية ١٢

أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءُ أَنْ لَا أُحِبُّهَا * فَقُلْتُ: بَلَى لَوْلَا يُنَازِعُنِي شُعْلِي
(أَنْ) تَكُونَ هِيَ الْاِمْتِنَاعِيَّةُ، وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا عَلَى إِضْمَارٍ أَنْ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ:
"تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ" تَقْدِيرُهُ: لَوْلَا أَنْ يُنَازِعُنِي شُعْلِي، أَوْ أَنَّهَا
بِمَنْزِلَةِ لَوْ لَمْ، وَالْجَوَابُ مَحذُوفٌ، أَي: لَوْ لَمْ يُنَازِعُنِي شُعْلِي لَزُرْتُكَ.

ثَالِثًا: الْاِسْتِشْهَادُ.

من أبرز النُّقَاطِ الَّتِي نَلْحَظُهَا فِي شَرْحِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْيَمِينِيِّ مَا حَوَاهُ مِنْ
عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الشَّوَاهِدِ مُقَارَنَةً بِمَا لَدَى ابْنِ الْحَاجِبِ فِي شَرْحِهِ، فَقَدْ فَاقَهُ
بِأَضْعَافٍ مِنَ الشَّوَاهِدِ، إِضَافَةً إِلَى تَنْوُّعِ تِلْكَ الشَّوَاهِدِ بَيْنَ آيَاتِ كَرِيمَةٍ،
وَأَحَادِيثِ نَبَوِيَّةٍ شَرِيفَةٍ، وَأَقْوَالِ مَأْثُورَةٍ عَنِ الْعَرَبِ، وَأَشْعَارٍ، وَأَرْجَازٍ.
فَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ الشَّوَاهِدِ فِي شَرْحِ الْيَمِينِيِّ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الْجُزْءِ الْمَحْقَقِ فَقَطْ
حَوَالِي خَمْسَةٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثُمِائَةً شَاهِدًا.
فِي حِينٍ بَلَغَ عَدَدُ شَوَاهِدِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي شَرْحِ ابْنِ الْحَاجِبِ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ
تِسْعَةً وَسَبْعِينَ شَاهِدًا فَقَطْ.
أَمَّا الْأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ فَقَدْ بَلَغَ عَدْدُهَا فِي شَرْحِ الْيَمِينِيِّ حَوَالِي ثَلَاثَةَ
وَعِشْرِينَ حَدِيثًا، وَفِي شَرْحِ ابْنِ الْحَاجِبِ لَمْ تَتَجَاوَزِ الْأَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ.
أَمَّا الشَّوَاهِدُ الشَّعْرِيَّةُ فَقَدْ كَانَ لَهَا النَّصِيبُ الْأَكْبَرُ فِي شَرْحِ الْيَمِينِيِّ، فَقَدْ بَلَغَ
عَدَدُ الشَّوَاهِدِ مِنْ أَشْعَارٍ وَ أَرْجَازٍ فِي الْجُزْءِ الْمَحْقَقِ حَوَالِي أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ
وَأَرْبَعُمِائَةً شَاهِدًا. فِي حِينٍ بَلَغَ عَدَدُ الشَّوَاهِدِ الشَّعْرِيَّةِ فِي شَرْحِ ابْنِ الْحَاجِبِ
ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ شَاهِدًا فَقَطْ .

رابعاً: عَرَضُ المسَائِلِ الخلافية ومناقشتها.

لم يكن ابن الحاجب يُولي المسائل الخلافية عناية، فمن النادر ما نجده يعرضُ لمسألة بعينها ويناقشها، فمن المسائل التي أوردتها، لكنه لم يناقشها بالتفصيل:

- في حديثه عن فعلِ التَّعَجُّبِ قال: ^(١) "وَ (مَا) مُبْتَدَأُ نَكْرَةٍ عِنْدَ سِبْوَيه وَمَا بَعْدَهَا الْخَبَرُ، وَمَوْصُولَةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ

فقال ابن الحاجب في شرحه:

وَأَمَّا الْإِعْرَابُ فَصِيعَةٌ (مَا أَفْعَلُهُ): (مَا) مُبْتَدَأُ نَكْرَةٍ عِنْدَ سِبْوَيه، كَأَنَّ أَصْلَهُ: شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا، كَمَا تَقُولُ: أَمْرٌ أَقْعَدُهُ عَنِ الْخُرُوجِ، بِمَعْنَى: مَا أَقْعَدُهُ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَّا أَمْرٌ. وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ خَبَرًا لَهَا. وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ أَنَّ أَصْلَهَا أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا صِلَةٌ لَهَا، وَخَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَحْذُوفٌ، كَأَنَّ أَصْلَهُ: الَّذِي أَحْسَنَ زَيْدًا شَيْءٌ، فَحَذَفَ الْخَبَرَ.

وهي عِنْدَ بَعْضِهِمْ اسْتِفْهَامِيَّةٌ مُبْتَدَأٌ، وَمَا بَعْدَهَا الْخَبَرُ، كَأَنَّ أَصْلَهُ: أَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنَ زَيْدًا ؟

وهذه التَّقْدِيرَاتُ كُلُّهَا بِاعْتِبَارِ الْأَصْلِ لَا عَلَى أَنَّهَا الْآنَ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا مَعْنَاهَا الْإِنْشَاءُ كَمَا تَقُولُ فِي (بَعْتُ) فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، يَعْنِي فِي الْأَصْلِ - إِذَا كُنْتُ مُرِيدًا بِهِ مَعْنَى الْإِنْشَاءِ - فَكَذَلِكَ هَذَا .

(١) شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب ٣/ ٩٢٧ ، ٩٢٨

وَمَذْهَبُ سَبْيُوهِ أَظْهَرُ مِنْ وَجْهِ، وَهُوَ أَنَّهُ لَا تَقْدِيرَ فِيهِ، وَلَمْ يُنْقَلْ مِنْ إِنْشَاءٍ إِلَى إِنْشَاءٍ، بِخِلَافِ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ فَإِنَّهُ يُلْزَمُ مِنْهُ حَذْفُ الْحَبْرِ، وَمَذْهَبُ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ يُلْزَمُ النَّقْلُ مِنْ إِنْشَاءٍ إِلَى إِنْشَاءٍ آخَرَ . وَهُوَ بَعِيدٌ .

وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ أَوْجَهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّ اسْتِعْمَالَ (مَا) الْمَوْصُولَةَ ثَابِتٌ، وَاسْتِعْمَالَ (مَا) بِمَعْنَى (شَيْءٍ) مُبْتَدَأٌ لَمْ يَثْبُتْ، وَهَذَا بِعَيْنِهِ مَوْجُودٌ فِي الْوَجْهِ الْآخَرِ؛ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ (مَا) الِاسْتِفْهَامِيَّةَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُ يَضْعَفُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ نَقْلٌ مِنَ الِاسْتِفْهَامِ إِلَى التَّعَجُّبِ كَمَا تَقَدَّمَ.

● وَفِي حَرْفِ الْجُرِّ حَتَّى قَالَ: ^(١) "وَتَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ..." فَقَالَ فِي شَرْحِهِ: فَلَا يُقَالُ: حَتَّاهُ، كَمَا يُقَالُ: إِلَيْهِ خِلَافًا لِلْمُبَرَّدِ، وَحُجَّتُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَتَى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادٍ

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِهِ أَنَّهَا مُسْتَعْمَلَةٌ كَثِيرًا كَاسْتِعْمَالِ (إِلَى)، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا لَوَقَعَ، وَلَوْ وَقَعَ لَنَقَلَ مَعَ تَوْفَرِ الْمُسْتَقَرِّينَ وَالنَّاقِلِينَ. وَحُكْمُهُ تَرْكُ اسْتِعْمَالِهِ كَرَاهَةً لِبَقَاءِ أَلِفِهَا أَوْ تَغْيِيرِهَا مَعَ الِاسْتِعْنَاءِ عَنْهَا بِـ(إِلَى) لِأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا: حَتَّاهُ، خَالَفُوا بَابَ الْأَلِفَاتِ الَّتِي لَا أَصْلَ لَهَا فِي أَنَّهَا إِذَا اتَّصَلَتْ بِالْمُضْمَرِ قُلِبَتْ يَاءٌ كـ(عَلَى) وَ(إِلَى) وَ(لَدَى) فِي قَوْلِهِمْ: عَلَيْكَ، وَإِلَيْكَ، وَلَدَيْكَ، وَلَوْ قَلْبُوهَا يَاءٌ خَالَفُوا الْقَاعِدَةَ الْأَصْلِيَّةَ فِي أَنَّ الْمُضْمَرَ لَا يُغَيِّرُ الْكَلِمَةَ.

وَحُجَّةُ الْمُبَرَّدِ أَنَّهُ حَرَكَةُ كـ(إِلَى) فَدَخَلَتْ عَلَى الْمُضْمَرِ مِثْلَهَا، وَالْجَوَابُ مَا قَدَّمْنَاهُ.

أَمَّا شَرْحُ السَّيِّدِ الْيَمِينِيِّ، فَقَدْ حَوَى الْعَدِيدَ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي نَاقَشَهَا، وَذَكَرَ آرَاءَ النُّحَاةِ فِيهَا، وَكَانَ الْإِسْهَابُ فِيهَا جَلِيًّا، وَسَأَسْتَعْرِضُ

(١) شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب ٣ / ٩٤٤ ، ٩٤٥

المسائل عَيْنَهَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ عَرَضْتُهَا لابن الحاجب لملاحظة الفرق بين الشارحين في عرض المسائل ومناقشتها .

- قال اليميني في شرحه لقول ابن الحاجب: ^(١) "وَمَا مُبْتَدَأُ نَكْرَةٍ عِنْدَ سَيِّئِهِ، مَا بَعْدَهَا الْخَبَرُ؛ لِأَنَّ التَّعَجُّبَ مِمَّا يُجْهَلُ سَبَبُهُ، وَالتَّنْكِيرُ يُنَاسِبُ مَعْنَاهُ، فَمَعْنَى مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، شَيْءٌ حَسَنٌ زَيْدًا، ثُمَّ أُسْتَعْمَلَ بَعْدَ التَّنْقِيلِ إِلَى الْإِنْشَاءِ فِي التَّعَجُّبِ مِنْ شَيْءٍ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ نَحْوُ: مَا أَعْلَمَ اللَّهُ، وَمَا أَقْدَرَهُ. قال الشاعر:]

[البسيط]

مَا أَقْدَرَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِي عَلَى شَحَطٍ * مَنْ دَارُهُ الْحَزَنُ مِمَّنْ دَارُهُ صَوْلُ
وفيه ضعف؛ لاستعمال مَا نَكْرَةٍ غير موصوفة، وهو نادر، موصولة عند
الأخفش، والجملة بَعْدَهَا صِلَتِهَا، وَالْخَبَرُ مُحذوف، فمعناه الَّذِي حَسَنَ زَيْدًا
شَيْءٌ، وفيه بُعْدٌ، لِحَذْفِهِ الْخَبَرَ وَجُوبًا مِنْ غَيْرِ سَادٍ مَسَدٍّ، وَعَدَمُ الْإِبْهَامِ الَّذِي
يَلِيْقُ بِالتَّعَجُّبِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ، وابن درستويه، مَا اسْتَفْهَامِيَّةٌ دَخَلَهَا مَعْنَى
التَّعَجُّبِ، مَا بَعْدَهَا خَبَرُهَا وَاسْتَدَلُّوا بِالْإِجْمَاعِ فِي قَوْلِهِمْ: أَيُّ رَجُلٍ زَيْدٌ، أَنَّهُ
اسْتَفْهَامٌ دَخَلَهُ مَعْنَى التَّعَجُّبِ. قال الرضي: وقول الفراء أَقْوَى مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى
لَأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَهْلٌ سَبَبُهُ فَاسْتَفْهَمَ عَنْهُ.

- قال اليميني في شرحه لقول ابن الحاجب في حرف الجرِّ حَتَّى
وَاخْتِصَاصِهِ بِالظَّاهِرِ قَالَ: ^(٢) "وَتَخْتَصُّ الْجَارَةُ بِالظَّاهِرِ دُونَ الْعَاطِفَةِ،
فَلَا تَقُولُ: حَتَّاهُ وَلَا حَتَّاكَ، خِلَافًا لِلْمُبَرَّدِ، فَأَجَازَ دُخُولَهَا عَلَى
الْمُضْمَرِ، إِذَا كَانَتْ عَاطِفَةً مُسْتَشْهِدًا بِقَوْلِهِ: [الطويل]

وَأَكْفِيهِ مَا يَخْشَى وَأُعْطِيهِ سُؤْلَهُ * وَالْحَقُّهُ بِالْقَوْمِ حَتَّاهُ لَاحِقُ
وَقَوْلُهُ:

[الوافر]

(٢) شرح البغية لليميني ينظر النص المحقق ٦٦ ، ٦٧

(١) شرح البغية لليميني ينظر النص المحقق ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦

فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى أَنْاسٌ ** فَتَى حَتَّكَ يَا ابْنَ أَبِي يَزِيدٍ
وَأَوَّلَ الْبَصْرِيِّونَ الْأَوَّلَ بِالْإِتْدَاءِ، وَحَذَفَ الْوَاوُ، وَمِنْهُ لِلضَّرُورَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ:
[الطويل]

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ
أَي: بَيْنَا هُوَ، وَالْآخِرُ بِالشُّدُودِ، وَأَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ وَسَيَّبُوهُ، وَلَا شَكَّ فِي
صَلَاحِيَّةِ مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ.
وهناك العديد من المسائل التي أشبعها شرحاً، وزودها بآراء النحاة
وترجيحاتهم.

الفصل الثالث

مناقشة بعض المسائل التي لم ترد في الإنصاف
لأبي البركات الأنباري.

المسألة الأولى: الأفعال الناقصة حُرُوفٌ أم أفعالٌ

لَمَّا كَانَ الْفِعْلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: مَا دَلَّ عَلَى اقْتِرَانِ حَدَثٍ بِزَمَنِ، وَالْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ تَدْخُلُ عَلَى جُمْلَةٍ إِسْمِيَّةٍ خَالِيَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، لِتُكْسِبَهَا مَعْنَى زَمَنِ مُعَيَّنٍ، وَدَلَالَتَهَا عَلَى الزَّمَنِ دَلَالَةٌ قَوِيَّةٌ؛ دَعَتْ إِلَى الْقَوْلِ، بِخُلُوصِهَا لِلزَّمَنِ دُونَ الْحَدَثِ عِنْدَ بَعْضِ الثُّحَاةِ، فَوَقَعَ الْخِلَافُ أَحْرُوفٌ هِيَ أَمْ أَفْعَالٌ؟
فَكَانَ الثُّحَاةُ فِيهَا عَلَى ثَلَاثَةِ مَذَاهِبٍ :

المذهب الأول: أَنَّهَا أَفْعَالٌ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْجُمْهُورُ، وَعَدَّهَا سَبِيحَهُ كَذَلِكَ فَقَالَ: ^(١) "هَذَا بَابُ الْفِعْلِ الَّذِي يَتَّعَدَّى إِسْمَ الْفَاعِلِ إِلَى إِسْمِ الْمَفْعُولِ ... وَذَلِكَ قَوْلُكَ: كَانَ وَيَكُونُ، وَصَارَ، وَمَا دَامَ، وَلَيْسَ، وَمَا كَانَ نَحْوَهُنَّ مِنَ الْفِعْلِ مِمَّا لَا يَسْتَغْنِي عَنِ الْخَبَرِ"

(١) الكتاب ١ / ٤٥

وَنِسْبَةُ تَسْمِيَّتِهَا حُرُوفٌ إِلَى الْمَبْرَدِ مَأْخُوذَةٌ مِنْ قَوْلِهِ: ^(١) "وَكَانَ بِهَذِهِ الْمَبْرَدَةِ، إِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَى قَوْلِكَ: (زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ)؛ لِتُوجِبَ أَنَّ هَذَا فِيْمَا مَضَى، وَالْأَصْلُ الْإِبْتِدَاءُ وَالْخَبَرُ، ثُمَّ تَلَحُّقُهَا مَعَانٍ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ" وَهُنَا وَقَعَ اللَّبْسُ عِنْدَ السِّيَوطِيِّ بِأَنَّ الْمَبْرَدَ قَالَ بِحَرْفَيْتِهَا، فَقَالَ فِي الْهَمْعِ: ^(٢) "أُخْتَلِفَ فِي دَلَالَةِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ عَلَى الْحَدَثِ: فَمَنَعَهُ قَوْمٌ: مِنْهُمْ الْمَبْرَدُ، وَابْنُ السَّرَّاجِ، وَالْفَارِسِيُّ، وَابْنُ جَنِيٍّ، وَابْنُ بَرَهَانَ، وَالْجَرَجَانِيُّ وَالشَّلُوبِيُّ، وَالْمَشْهُورُ وَالْمَتَصَوِّرُ أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَيْهِ كَالزَّمَانِ، كَسَائِرِ الْأَفْعَالِ" وَإِنَّمَا قَصَدَ الْمَبْرَدُ بِالْحُرُوفِ هُنَا الْكَلِمَاتِ، وَإِلَّا فَهِيَ عِنْدَهُ أَفْعَالٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: ^(٣) "هَذَا بَابُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولٍ وَأَسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فِيهِ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ. وَذَلِكَ الْفِعْلُ: كَانَ، وَصَارَ، وَأَصْبَحَ، وَأَمْسَى، وَظَلَّ... وَهَذِهِ أَفْعَالٌ صَحِيحَةٌ كَضَرَبَ"

وَالْغَالِبُ فِي قَوْلِ ابْنِ السَّرَّاجِ أَنَّهَا أَفْعَالٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: ^(٤) "وَأَخَوَاتُ كَانَ: صَارَ وَأَصْبَحَ... وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا يَجِيءُ عِبَارَةً عَنِ الزَّمَانِ فَقَطْ، وَمَا كَانَ فِي مَعْنَاهُنَّ مِمَّا لَفْظُهُ لَفْظُ الْفِعْلِ"

وَقَدْ عَدَّهَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمَفَصَّلِ، ^(٥) وَابْنُ يَعِيشٍ فِي شَرْحِهِ عَلَيْهِ ^(٦) مِنَ الْأَفْعَالِ فَقَالُوا: "وَمِنْ أَصْنَافِ الْفِعْلِ: الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ"

وَقَالَ بِفِعْلِيَّتِهَا الرِّضِيُّ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْكَافِيَةِ، ^(٧) وَابْنُ الْحَاجِبِ ^(٨) وَتَبِعَهُمُ الْجَامِيُّ فِي شَرْحِهِ ^(٩)

(٢) المقتضب ٨٦ / ٤

(٣) ٣٦٢ ، ٣٥٣ / ١

(٤) المقتضب ٨٦ / ٤

(١) الأصول ٨٢ / ١

(٢) المفصل ٢٦٣

(٣) ابن يعيش ٨٩ / ٧

(٤) شرح الرضي ١٤٨ / ٤ ، ١٤٩

(٥) شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب ٩٠٦ / ٣

(٦) الفوائد الضيائية ٢٨٦ / ٢ ، ٢٨٧

وإلى ذَلِكَ ذَهَبَ ابْنُ عَصْفُورٍ^(١) والمالقي^(٢) وأبو حَيَّان الأندلسي^(٣) وابن هِشَامٍ فِي الْمَغْنِي^(٤)

واستدلوا على فعليتها من أوجهٍ أربعة:

الأوّل: أَنَّهَا تلحقها تاء الضمير، وألفه، وواوه، نحو: كُنْتُ، وَكَأَنَا، وَكَانُوا، كما تقول في: قُمْتُ، وقاما، وقاموا، وما أشبه ذلك.

الثاني: أَنَّهَا تلحقها تاء التانيث الساكنة نحو: كانت المرأة، كما تقول: قامت المرأة، وهذه التاء تختص بالأفعال.

الثالث: أَنَّهَا تتصرف، نحو: كان يكون، وصار يصير، أصبح يصبح، أمسى يمسي، وكذا سائرهما ما عدا (ليس).

الرابع: دلالتها على معنى في نفسها، وهو الزمان، مثل: أمسى: فهي تدل على الفعل وقت المساء، وأصبح: فهي تدل على الفعل وقت الصباح.

المذهب الثاني: أَنَّهَا حُرُوفٌ وإلى هذا ذهب ابن شقير^(٥) والفارسي^(٦) وقال وقال بذلك الزجاجي في كتابه الجمل^(٧) فقد عَنُون لها بقوله "باب الحُرُوفِ التي ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي: كان وأمسى..." ولم يتعرض لفعليتها أو حرفيتها، لكنَّهُ وصفها بالمتصرفة.

وسمى أبو القاسم الزجاجي^(٨) هذه العوامل حُرُوفًا - وهذا مما تعقبه الناس عليه، فقالوا: إِنَّمَا هي أفعالٌ ناقصةٌ، ونقصانها لا يخرجها عن الفعلية، كما أَنَّ عَسَى ونَعَمْ وبئسَ وفِعَلَ التعجب لا يخرجها عن أن تكون أفعالاً عدم

(٧) المقرب ٩٢

(٨) رصف المباني ١٤٠

(٩) الارتشاف ٣ / ١١٤٦

(١٠) المغني ١ / ٢٩٣

(١) رأي ابن شقير في الجني الداني ٤٩٤

(٢) كتاب الشعر ٩، المسائل البصريات ٤٣٠

(٣) جمل الزجاجي ٥٣

(٤) المرجع السابق.

تصرفها- قال البطليموسي صاحب الحلل^(١): وهذا الذي قالوه صحيح، إلى أن قال: غير أن تسمية أبي القاسم لهذه العوامل حروفاً ليس ببيعد في القياس والنظر لعلتين:

١. أن الفعل الصحيح إنما وُضِعَ في أصل وضعه ليدلّ على حدثٍ واقعٍ في زمان محصّل، وذلك الحدث هو خبره الذي يستفيدة المخاطب منه إذا ذكر، وذلك الحدث الذي هو خبره مضمن فيه غير خارج عنه، وأحداث هذه الأفعال التي هي أخبارها خارجة عنها غير مضمنة فيها.

٢. فإنك لو قلت: "زيدٌ قائمٌ" احتملت هذه الجملة معاني كثيرة غير محصلة من لفظ الجملة، فتدخل عليها هذه العوامل ليحصل لكل واحد منها معنى من تلك المعاني التي كانت غير محصلة، فإذا قلت: كان زيدٌ قائماً أفادت أنه كان فيما مضى، وإذا قلت: أصبح أفادت أنه وقت الصباح، فلما كان كل عامل منها يحصل معنى من تلك المعاني المبهمة التي كانت الجملة تحتملها قبل دخولها للخبر، أشبهت حروف المعاني التي تفيد المعاني المختلفة في الجملة الواحدة.

المذهب الثالث: ويرى أصحاب هذا المذهب أن كان وأخواتها أفعالٌ لفظية غير حقيقية (أفعال عبارة)^(٢) لأن الفعل الحقيقي ما دلّ على حدثٍ، والحدث: والحدث: الفعل الحقيقي فكأنه سمي باسم مدلوله، فلما كانت هذه الأشياء لا تدل على حدث لم تكن أفعالاً إلا من جهة اللفظ والتصرف، فلذلك قيل: أفعال عبارة .

قال الجرجاني:^(٣) "وهي أفعالٌ غير حقيقية، ومعنى ذلك أنها سُلِبَت الدلالة على الحدث، وإنما تدل على الزمان فقط" وبه قال ابن برهان،^(٤) والشلوبيين^(٥).

(٥) الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ١٥٧ / ١٥٨

(1) ابن يعيش ٨٩ / ٧

(٢) المقتصد ٩٣٨ / ١

(٣) شرح اللمع لابن الدهان ٤٩ / ١

وقال السيوطي: ^(٢) "وكان قياسُ هذه الأفعال ألاَّ تعمل شيئاً؛ لأنها ليست بأفعالٍ صحيحة".

والراجح عندي أنَّ كانَ وأخواتها أفعالٌ؛ بدليل ما أجازته النحاة من إلحاقها بالضمائر وتاء التأنيث الساكنة التي تختص بالأفعال، إلى جانب تصرفها. والمشهور، والمتصور؛ أنَّها تدل على الحدث والزمان، ^(٣) وأنَّ الحدث مسند إلى الجملة، وهي تنصبه فتقول: كانَ زيدٌ قائماً كوناً أجازهُ بعضهم، وبه قال السيرافي.

المسألة الثانية: مَجِيءُ الْفَاءِ لِلتَّرْتِيبِ فِي الْجَمْعِ مِنْ غَيْرِ مُهْلَةٍ

تَأْتِي الْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ فِي الْجَمْعِ مِنْ غَيْرِ مُهْلَةٍ، فَالتَّرتِيبُ نوعان: ^(٤)

- مَعْنَوِيٌّ كما في: (قَامَ زَيْدٌ فَعَمَرُو) قال المرادي: " والمراد بالتَّرتِيبِ فِي المعنى: أَنْ يَكُونَ المعطوف بِهَا لاحقاً مُتَّصِلاً بِلا مُهْلَةٍ كقوله تعالى: "الذي خلقك فسواك فعدلك" فقيام عمرو في قولك: (قَامَ زَيْدٌ فَعَمَرُو) واقعٌ بعدَ قيام زَيْدٍ فِي الواقعِ وَيُسَمُّونه بِالرُّتْبِيِّ .

(٤) التوطئة لأبي علي الشلوين ٢٢٤

(٥) الهمع ٣٥٣/١

(٦) شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٥/١ ، المساعد ٢٥٢/١

(٤) الكتاب ٣٠٤/٢ ، المقتضب ٢١٠/١ ، المغني ١/١٦١ ، الجنى الداني ٦٣ ، ٦٤ ، رصف

المباني ٣٧٦ ، ٣٧٧

• ذِكْرِي وَهُوَ أَنْ يَكُونَ وَقَوْعُ الْمَعْطُوفِ بَعْدَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ بِحَسَبِ اللَّفْظِ وَالذِّكْرُ، لِأَنَّ الْمَعْنِيَيْنِ تَرْتِيبًا فِي الْوُقُوعِ بِحَسَبِ نَفْسِ الْأَمْرِ، وَسَمَّاهُ الْمَرَادِي، وَالْمَالِقِي تَرْتِيبًا لَفْظِيًّا.

فَكَانَ النَّحَاةُ فِيهَا عَلَى مَذْهَبَيْنِ:

المذهب الأول: ويرى أصحاب هذا المذهب أَنَّ الْفَاءَ تَأْتِي لِلتَّرتِيبِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مُطْلَقًا^(١).

وإلى ذلك ذهب سيويوه،^(٢) وابن السراج،^(٣) وابن عصفور،^(٤) ووافقهم الفراء في أَنَّهَا لِلتَّرتِيبِ إِلَّا فِي الْفَعْلَيْنِ الَّذِينَ أَحَدُهُمَا سَبَبُ الْآخَرِ وَيُؤْوِلَانِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ، فَإِنَّمَا لَا تَكُونُ عِنْدَهُ إِذْ ذَاكَ مُرتَّبَةً، نَحْوُ قَوْلِكَ: أَعْطَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ، وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَأَعْطَيْتَنِي، فيجوز أن يتقدم عنده الإحسان على الإعطاء، وإن كان الإحسان إِنَّمَا وَقَعَ بَعْدَ الإعطاء؛ لِأَنَّ الإعطاءَ سَبَبُ الإحسان، وهو إحساس في المعنى.

• المذهب الثاني: ويرى أصحاب هذا المذهب أَنَّهُ لَا تَرْتِيبَ فِي الْأَمَاكِنِ وَالْبَقَاعِ، وَالْمَطَرِ، مِنْهُمْ ابْنُ عَصْفُورٍ^(٥) وَالْجَرْمِي^(٦)، وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِ النَّابِغَةِ: (٧)

[الطويل]

(١) شرح جمل الزجاجي ١٨٢/١ ، المساعد ٤٤٨ / ٢

(٣) الكتاب ٢٠٤/٢ ، ٢١٩/١ قال: " وإنما جئت بالواو لتضم الآخر إلى الأول وتجمعهما، وليس فيه دليل على أن أحدهما قبل الآخر "

(٤) الأصول ٥٥/٢ قال: " الفاء وهي توجب أن الثاني بعد الأول، وأنَّ الأمر بينهما قريب، نحو قولك: رأيتُ زيدًا فعمراً، ودخلتُ مكةَ فالمدينة... فهي تحيي لتقدم الأول واتصال الثاني فيه "

(٥) المقرب ٢٢٩/١

(١) المقرب ٢٢٩ / ١

(٢) الجنى الداني ٦٣

(٣) ديوان النابغة ٣٠ ، الجمهرة ٤٨٠ ، الجنى الداني ٦٣ ، اللسان (تلح - أرك - حسم - فرتن) الخزانة ٤٥١/٢ ، وبلا نسبة في رصف المباني ٣٧٧ ، ٤٣٥ ، المقرب ١ / ٢٣٠ وحسى والفوارع: أسماء لمواضع، وفرتنى: اسم امرأة، والتلاع: جمع تلعة، والدوافع: أسافل الأرض السهلة حيث تدفع

عَفَا ذُو حُسَى، مِنْ فَرْتَنَى، فَالْفَوَارِغُ فَجَنَّبَا أَرِيكَ، فَالتَّلَاعُ، الدَّوَاغُ
فمعلومٌ أنَّ هَذِهِ الْأَمَاكِنَ لَمْ تُعْفَ عَلَى تَرْتِيبٍ إِذِ الْوُقُوفُ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ صَعْبٌ
مُتَعَذِّرٌ، أَعْنِي أَنَّ يَكُونُ الثَّانِي مِنَ الْأَمَاكِنَ قَدْ عَفَا عِنْدَ انْقِضَاءِ عَفَاءِ الْأَوَّلِ مِنْ
غَيْرِ مَهْلَةٍ بَيْنَهُمَا. وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ: "لَأَنَّ الْمُخْبِرَ قَدْ لَا تَحْضُرُهُ أَسْمَاءُ هَذِهِ
الْأَمَاكِنَ فِي حِينَ وَاحِدٍ، فَمَا سَبَقَ إِلْ ذَكَرَهُ أَتَى بِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ ذِكْرُهُ عَطَفَهُ
بِالْفَاءِ.

وتقول: نزل المطرُ مكان كذا فمكان كذا فمكان كذا، وإن كان المطر قد
نزل بهذه الأماكن في حين واحد.

وَذَهَبَ الْفَرَّاءُ^(١) إِلَى أَنَّ مَا بَعْدَ الْفَاءِ قَدْ يَكُونُ سَابِقًا، إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مَا
يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا ۖ﴾
وَالْبَأْسُ فِي الْوُجُودِ وَقِيعٌ قَبْلَ الْإِهْلَاكِ.

وَاسْتَدَلَّ الْفَرَّاءُ عَلَى صِحَّةِ مَذْهَبِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ
بِاللَّهِ ۖ وَبِالْآيَةِ السَّابِقَةِ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ، فَقَدَّمَ الْإِهْلَاكَ عَلَى مَجِيءِ الْبَأْسِ،
وَقَدَّمَ الْقِرَاءَةَ عَلَى الْاسْتِعَاذَةِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُمَا مُؤَخَّرَانِ فِي الْمَعْنَى، لَمَّا كَانَ
مَجِيءُ الْبَأْسِ مِنْ سَبَبِهِ الْهَلَاكِ، وَهُوَ الْهَلَاكُ فِي الْمَعْنَى، وَالْاسْتِعَاذَةُ مِنْ سَبَبِ
الْقِرَاءَةِ شَرْعًا وَهِيَ قِرَاءَةُ فِي الْمَعْنَى.

قال ابن عصفور: ^(٢) "ولا حجة له في ذلك لأنه يحتمل أن يتخرج على أن
يكون (قرأت) بمعنى (أردت أن تقرأ) لأنَّ العرب قد تقول: فعل فلانُ بمعنى:
قارب أن يفعل، أو: أراد أن يفعل، فمن ذلك قولهم: قد قامت الصلاة، أي: قد

فيه التلاع. ومعنى البيت: لم يبق من آثار فرتنى وقومها شيء في هذه المواضع: ذو حسى - الفوارع
- جنباً أريك، ومجاري الماء السائلة إلى أسفل الوادي.

(١) معاني الفراء ١/ ٣٧١، الجنى الداني ٦٢

(٢) سورة الأعراف ٤:

(٣) سورة النحل: ٩٨

(٢) شرح جمل الزجاجي ١/ ١٨٢

قُرْب قِيَامِهَا، أَوْ: أُرِيد قِيَامِهَا، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: فَإِذَا أُرِدْتُ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ، وَتَكُونُ الْفَاءُ إِذْ ذَاكَ بَاقِيَةً عَلَى بَابِهَا مِنَ التَّرْتِيبِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا﴾ فَيَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ كَمَا تَقَدَّمَ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَرَدْنَا إِهْلَاكَهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَرِيدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: (أَهْلَكْنَاهَا) أَنَّهُ أَهْلَكَهَا هَلَاكًا مِنْ غَيْرِ اسْتِثْصَالٍ فَجَاءَهَا بَأْسُنَا فَهَلَكَتْ هَلَاكٌ اسْتِثْصَالٌ، وَعَلَى مِثْلِ هَذَا يَتَخَرَّجُ مَا جَاءَ فِي هَذَا النُّوعِ.

● المذهب الثالث: ويرى أصحابه أن الترتيب لا يلزم فيها، وقال بذلك الكوفيون،^(١) وذكر صاحب الهمع ذلك فقال: (٢) " (وأنكره) أي الترتيب (الفراء مطلقاً) " (٣).

واحتجوا بقوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا﴾ فالبأسُ في الوجود واقعٌ قبل الإهلاك، وهو في الآية مؤخرٌ عنه، وهو مؤول عند البصريين تقديره: وكم من قرية أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا فهلكت .

والراجح عندي -والله أعلم- بأن الفاء للترتيب، بدليل ورودها في القرآن الكريم في أكثر من موضع منها قوله عز وجل: ﴿وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا﴾ وقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ فالهلاك مقدَّم على مجيء البأس، والاستعاذة قبل الشروع في القراءة، وغسل الوجه قبل الصلاة، والله أعلم.

(٣) رصف المباني ٣٧٧

(٤) الهمع ١٦٢/٣، ولم أجده عند الفراء.

(٥) الجنى الداني ٦٢، ٦٣، المغني ٤٧٨/٢

المسألة الثالثة: إختصاصُها مِنْ حُرُوفِ التَّنْبِيهِ بالإشارةِ وَحُكْمِ الفصلِ بينهما.

تَدْخُلُهَا التَّنْبِيهِ عَلَى أَرْبَعَةٍ:

١. الإشارة غير المختصة بالبعيد نحو (هذا) بخلاف (تَمَّ وَهَئَا) ^(١) بالتشديد وَهَئَاكَ.

٢. ضمير الرفع المخبر عنه باسم الإشارة نحو (هَآ أَنْتُمْ أَوْلَاءُ) وقيل: إنما كانت داخلة على الإشارة فقدمت، فردَّ بنحو (هَآ أَنْتُمْ أَوْلَاءُ) فأجيب بأنَّها أُعِيدَتْ توكيدًا .

(١) لِأَنَّهُ يُشَارُ بِهِمَا إِلَى الْبَعِيدِ، فَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا هَا

٣. نعتُ أيَّ في النداء نحو (يا أيُّها الرَّجُلُ) وهي في هذا واجبة للتَّنبية على أنَّه المقصود بالنداء، وقيل: وللتَّعويضِ عَمَّا تُضَافُ إِلَيْهِ أيَّ .

٤. اسم الله تعالى في القَسَمِ عند حذفِ الحَرْفِ، يقال: "ها اللهُ" بقطعِ الهمزة ووصلها، وكلاهما مع إثبات ألف "ها" وحذفها.

وَقَسَمَها المَالِقيُّ فقال: ^(١) "تَقُعُ في الكلامِ على وَجْهين: مُنْضَبَطٌ ومُتَفَرِّقٌ، فالمنضبطُ وقوعها مع أسماء الإشارة التي أصلها: ذا، وذِي، وذَان، وذَيْن، وتَان، وتَيْن، وأولى مَقْصُورًا وممدودًا قياسًا مطَّردًا، ولا تلزم معها إلَّا إذا أُريدَ الحضور والقرب فتقول: هذا وهذان وهاتا وهاتان وهاتين وهؤلاء..."

● ذَهَبَ الكوفيون، وابن كيسان ^(٢) إلى أنَّها دخلتْ للتَّنبية على اسم الإشارة على إختلافٍ في التَّقْدِيرِ.

قال الكوفيون: (أي) منادى ليس بموصوف، فإذا قال: (يا أيُّ) التبس اسمه، ثم قال: هو هذا الرجل، استأنف لبيان (أي) لإبهامه، فإذا قال: يا أيُّها الرجل قائمًا، يريد: يا أيُّ هذا الرجل، وحذف (ذا) اكتفاءً بـ (هاء) منها، لدلالة الرجل عليها، ولا يجوز عندهم (يا أيُّ الرجل) فلا بدَّ عندهم من اسم الإشارة، وهما (معه)، أو محذوفًا اسم الإشارة، وإبقاءها اكتفاءً به من اسم الإشارة.

● وَقَدْ اِخْتَلَفُوا إِذَا لَحِقَ اسْمُ الإِشَارَةِ كَافُ الحِطَابِ أَيْجُوزُ أَنْ يُوصَفَ بِهِ (أي): فَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ فَتَقُولُ: يا أيُّ هذا الرجل، ويا أيُّ هذا الرَّجُلَ، قال: وهو أَقْلُ مَنْ (يا أيُّ هذا الرَّجُلَ)، وَذَهَبَ السَّيرافي إِلَى مَنْعِ ذَلِكَ، وما ذَهَبَ إِلَيْهِ الجَرْمِيُّ، وَالْفَارِسِيُّ، وابن جني مِنْ اسْتِضعافِ نعتِ (أي) بِاسْمِ الإِشَارَةِ لَا يُلتَفَتُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِلسَّمَاعِ.

(٢) رصف المباني ٤٠٤ ، ٤٠٥

(٣) الارشاف ٤/٢١٩٥ ، الأشموني ٣/٢٧٥

أَمَّا مَا جَاءَ مِنَ الْفَصْلِ بَيْنَهُمَا فَقَدْ قَالَ الْفَرَاءُ^(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَاتَيْنِئِمُّ أُولَآءِ﴾^(٢) فَالْعَرَبُ إِذَا جَاءَتْ إِلَى إِسْمٍ مُكْنًى قَدْ وَصِفَ بِهَذَا وَهَازَانِ وَهَؤُلَاءِ، فَرَّقُوا بَيْنَ (هَا) وَبَيْنَ (ذَا) وَجَعَلُوا الْمَكْنَى بَيْنَهُمَا، وَذَلِكَ مِنْ جِهَةِ التَّقْرِيبِ لَا فِي غَيْرِهَا. فَيَقُولُونَ: أَيْنَ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ الْقَائِلُ: هَازِنَا، وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ: هَذَا أَنَا، وَكَذَلِكَ التَّنْبِيَةُ وَالْجَمْعُ، وَمِنْهُ: ﴿هَاتَيْنِئِمُّ أُولَآءِ حُبُّوهُمْ﴾^(٣) وَرَبَّمَا أَعَادُوا (هَا) فَوَصَلُوهَا بِذَا وَهَازَانِ وَهَؤُلَاءِ؛ فَيَقُولُونَ: هَا أَنْتَ هَذَا، وَهَآ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ، وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي النِّسَاءِ: ﴿هَاتَيْنِئِمُّ هَؤُلَاءِ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ﴾^(٤) فَإِذَا كَانَ الْكَلَامُ عَلَى غَيْرِ تَقْرِيبٍ، أَوْ كَانَ مَعَ اسْمٍ ظَاهِرٍ جَعَلُوا (هَا) مَوْصُولَةً بِذَا، فَيَقُولُونَ: هَذَا هُوَ، وَهَازَانِ هُمَا، إِذَا كَانَ عَلَى خَيْرٍ يَكْتَفِي كُلُّ وَاحِدٍ بِصَاحِبِهِ بَلَا فِعْلٍ، وَالتَّقْرِيبُ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ لِنَقْصَانِهِ، وَأَحْبَوْنَا أَنْ يَفَرَّقُوا بِذَلِكَ بَيْنَ مَعْنَى التَّقْرِيبِ وَبَيْنَ مَعْنَى الْإِسْمِ الصَّحِيحِ.

وَقَدْ يُفَصَّلُ بَيْنَ هَا التَّنْبِيَةِ وَبَيْنَ اسْمِ الْإِشَارَةِ بِجُمْلَةِ الْقَسَمِ، قَالَ سَيَبَوِيهِ فِي بَابِ مَا يَكُونُ مَا قَبْلَ الْمَحْذُوفِ بِهِ عَوْضًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْوَاوِ: ﴿٥﴾ "قَوْلُكَ: إِي هَا اللَّهُ ذَا، يَثْبِتُ أَلْفَهَا، لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مَدْغَمٌ. وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: إِي هَا اللَّهُ ذَا، فَيَحْذِفُ الْأَلْفَ الَّتِي بَعْدَ الْهَاءِ، وَلَا يَكُونُ فِي الْمَقْسَمِ هَهُنَا إِلَّا الْجَرُّ، لِأَنَّ قَوْلَهُمْ: هَا صَارَ عَوْضًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْوَاوِ، فَحُذِفَتْ تَخْفِيفًا عَلَى اللِّسَانِ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: ذَا، فَرَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ الْمَحْلُوفُ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِي وَاللَّهِ لِلْأَمْرِ هَذَا، فَحُذِفَ الْأَمْرُ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ، وَقَدْ هَا كَمَا قَدْ قَوْمٌ: هَا

(١) معاني الفراء ٢٣١/١ ، ٢٣٢

(٢) سورة آل عمران آية: ١١٩

(٣) سورة آل عمران آية : ١١٩

(٤) سورة النساء آية: ١٠٩

(١) الكتاب ٣/ ٤٩٩

هو ذا، وها أنا ذا . وهذا قول الخليل". قال الشاعر: ^(١)

[البسيط]

تَعْلَمَنَّ هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا ** فَاقْدِرْ بِذَرْعِكَ وَأَنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ
واستشهد به البغدادي على أنَّ الفصلَ بين (ها) وبين (ذا) بغيرِ إنَّ وأخواتها
قليلٌ، سواء كان الفاصلُ قَسَمًا كما في البيتِ السابق، أو غير القسم، نحو:
قول الشَّاعِرِ: ^(٢)

[البسيط]

هَإِنْ تَا عِذْرَةٌ إِنْ لَمْ تَكُنْ نَفَعَتْ ** فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ
فُفْصَلَ بَيْنَ (ها) وبين (تا) — (إِنَّ) ، وروي: (هَا إِنْ ذِي عِذْرَةٍ)
وقد يكون الفصل بين (ها) وبين (ذا) بالواو، كقول الشاعر: ^(٣) [الطويل]
وَنَحْنُ اقْتَسَمْنَا الْمَالَ نَصْفَيْنِ بَيْنَا ** فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا لَهَا، هَذَا لِيَا.
المسألة الخامسة: وَصْفُ مَجْرُورِ رَبٍّ.

اِخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي وَصْفِ مَجْرُورِ رَبٍّ عَلَى فَرِيقَيْنِ:

- الفَرِيقُ الأوَّلُ: وفيه ذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) إِلَى أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ وَصْفُ
مَجْرُورِهَا، وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ سَيُويهِ ^(٢)، وَإِلَى ذَلِكَ ذَهَبَ الْفَرَاءُ،

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ١٨٢ ، الكتاب ٣/٥٠٠ ، المقتضب ٣٢٢/٢ ،
الخزانة ٤٥١/٥ ، ١٩٤/١١

(٣) البيت للناطقة الذبياني في ديوانه ٢٧ والبيت من قصيدة في مدح النعمان بن المنذر ملك الحيرة ،
ابن يعيش ١١٣/٨ ، ١١٤ وسيأتي لاحقاً .

(٤) البيت في ملحق ديوان ليبد بن ربيعة في الأشعار المنسوبة إليه ٣٦٠ ، ابن يعيش ١١٤/٨ ،
الدرر ٢٣٩/١ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣٥٤/٢ ، المقتضب ٣٢٢/٢ ، المفصل ٣٠٨ ، سر الصناعة
٣٤٤/١ ، شرح الرضي ٣٤٤/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٥/١ ، الهمع ٢٥٠/١ ، الخزانة
٤٦١/٥ ، ١٩٤/١١ ، ١٩٦ ، والشاهد: (ها وذا ليا) والتقدير: وهذا ليا، ففصل بين (ها) واسم
الإشارة (ذا) بالواو، وهذا قليل.

وَالزَّجَاجُ، وابن طاهر،^(٣) وابن خَرُوف^(٤)، قال المرادي:^(٥) واختاره ابن عصفور، ونقله ابن هشام^(٦) عن المبرد، واستدلَّ مَنْ لَمْ يلتزمه بِالسَّمَاعِ مع ضعف ما علل به الملتزمون".

وما وجدته في المقرب يخالف ما أورده المرادي فقد قال ابن عصفور:^(٧) "ولابدَّ لِلْمَخْفُوضِ بِهَا، أو بما نابَ منها مِن الصِّفَةِ"
 • الفريقُ الثَّانِي: ويرى أَنَّهُ يَلْزَمُ وَصْفَ مَجْرُورِهَا، وإِلَى ذَلِكَ ذَهَبَ المبرد^(٨) وابن السَّراج،^(٩) والفارسي،^(١٠) والعبدى، وأكثر المتأخرين منهم الأستاذ أبو علي الشلوين،^(١١) وفي البسيط قال:^(١٢) "مخفوض (رُبَّ) لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَوْصُوفًا. نصَّ على ذلك أبو علي في الإيضاح وفي غيره... ومما يُقَوِّي عندك أَنَّ مخفوض (رُبَّ) لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَوْصُوفًا أَنَّكَ تقول: أَمَّا رَجُلٌ عَالِمٌ فَقَدْ لَقِيتُ، كما تقول: أَمَّا بَزِيدٌ فَقَدْ مَرَرْتُ، والتقدير: مهما يكن من شيء فَرُبَّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقِيتُ، وَلَا تجد من كلامِ العَرَبِ: أَمَّا رَجُلٌ فَقَدْ لَقِيتُ".
 قال ابن مالك:^(١٣) "ولا حجة لهم إِلَّا شبهتان:

(١) رأي الأخفش في الجنى الداني ٤٥٠ ، والمساعد ٢٨٦/٢

(٢) الكتاب ٥٦/٢ ، ٥٧

(٣) رأي الفراء، والزجاج، وابن طاهر في الجنى الداني ٤٥٠ ، المساعد ٢٨٦/٢

(٤) رأي ابن خروف في شرح التسهيل لابن مالك ١٨٣/٣ ، الجنى الداني ٤٥٠

(٥) الجنى الداني ٤٥٠

(٦) المغني ١٣٦/١

(٧) المقرب ١٩٩/١

(٨) رأي المبرد في الجنى الداني ٤٥٠ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٨١/٣ ، شفاء العليل ٦٧٦/٢

(٩) الأصول ٤١٨/١ ، ٤١٩

(١٠) كتاب الشعر ٩٣

(١١) التوطئة ٢٤٥

(١٢) البسيط في شرح جمل الزجاجي ٨٦٤/٢ ، ٨٦٥

(١٣) شرح التسهيل لابن مالك ١٨١/٣ ، ١٨٢

١. أنَّ رُبَّ التَّخْلِيلِ، والنَّكْرَةِ بلا صِفَةٍ فيها تكثيرٍ بالشياع والعموم،
ووصفها يحدث فيها التقليل بإخراج الخالي منه، فلزم الوصف لذلك.
٢. الشبهة الثانية، أنَّ قولَ القائلِ: رُبَّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقِيتُ، رَدَّ على من
قال: ما لَقِيتُ رجلاً عَالِماً، فلو لم يذكر الصِّفَةُ لم يكن الرَّدُ موافقاً.
وفي كلتا الشبهتين ضعفٌ بَيِّن.

أمَّا ضعفُ الأولى فلترتبها على أنَّ رُبَّ التَّخْلِيلِ وقد سبق أنَّها للتَّكثيرِ،
وعلى تقديرِ أنَّها للتَّخْلِيلِ فإنَّ النَّكْرَةَ دونَ وَصْفٍ صالحةٌ أنْ يُرادُ بها
العموم فيكون فيها تكثير، وأنْ يُرادُ بها غير العموم فيكون فيها تقليل.
فإذا دخلتْ عليها رُبَّ على تقدير وضعها للتقليل أزال احتمال
التكثير، كما يزال احتمال التقليل بلا ومن الجنسيتين. فإن وصفت
بعد دخول رُبَّ ازداد التقليل، فإن كان المطلوب زيادة التقليل لا
مطلقة فينبغي ألا يقتصر على وصفٍ واحدٍ؛ لأنَّ التقليل يزيد بزيادة
الأوصاف.

أمَّا الشُّبهة الثانية فضعفها بَيِّن؛ لأنَّها مرتبة على أنَّ رُبَّ لا تكون إلاَّ
جواباً، وعلى أنَّ الجوابَ يلزم أن يوافق المحاب، وكلا الأمرين غير
لازم بالاستقراء.

والصحيح أنَّها تكون جواباً وغير جواب؛ وإذا كانت جواباً فقد تكون
جواباً موصوفاً، وجواباً غير موصوف، فيكون لمجرورها من الوصف
وعدمه ما للمجاب، فيقال لمن قال: ما رأيتُ رجلاً: رُبَّ رَجُلٍ رأيتُ،
ولمن قال: ما رأيت رجلاً عَالِماً: رُبَّ رَجُلٍ عَالِمٍ رأيت. وإذا لم تكن
جواباً فللمتكلم بها أن يوصف مجرورها وألا يوصف.

وقد اتَّبَعَ اليمينيُّ الفريقَ الثاني فقال: ^(١) والمختار عند المصنف وجوب
وصف مجرورها نحو: رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيتُ ..."

(١) النص المحقق ١٣٠

والراجح لديّ - والله أعلم - وجوب وصف مجرور رُبّ، لأنّ المراد منها التقليل، وكون النكرة موصوفة أبلغ في التقليل.

المسألة السادسة: التّعجب من الألوان.

ذهب البصريون^(١) إلى أنّه لا يتعجب من الألوان، كما في السّوادِ والبياض.

(١) الإنصاف ١٢٤ ، ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ١٢٠ ، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ٢١٦ ، شرح جمل الزجاجي ٣٨/٢

وحجتهم أنه فعل مأخوذ من اللون فلم يبين منه فعل التعجب كالحمرة وغيرها، وإنما كان ذلك من وجهين:

١. أن الأصل في فعل اللون أفعل، نحو: أبيض وأحمر، وفعل التعجب لا يبنى إلا من الثلاثي.

٢. أن الألوان للزومها المحل تجري مجرى العيوب الظاهرة والأعضاء، فلا يبنى منها فعل التعجب، فلا يقال في العظيم الرجل ما أرجله، ولا في عور العين ما أعوره، كذلك الألوان.

وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكِسَائِيُّ، وَهَشَامٌ مُطْلَقًا نَحْوُ: مَا أَحْمَرُهُ،^(١) وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَأَجَازُوا ذَلِكَ فِي السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ خَاصَّةً دُونَ سَائِرِ الْأَلْوَانِ؛ لِأَنَّهُمَا أَصْلًا لِلْأَلْوَانِ، وَمِنْهُمَا يَتَرَكَّبُ سَائِرُهُمَا، فَجَازَ لهُمَا مَا لَمْ يَجْزِ لِسَائِرِ الْأَلْوَانِ.

وَسَمِعَ الْكِسَائِيُّ: (٢) "مَا أَسْوَدَ شَعْرُهُ" وَمِنْ كَلَامِ أُمِّ الْهَيْثَمِ: (٣) "هُوَ أَسْوَدُ مِنْ حَنْكِ الْغَرَابِ" وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ: "لَهِيَ أَسْوَدُ مِنَ الْقَارِ" وَاحْتَجَّ الْكُوفِيُّونَ بِالسَّمَاعِ وَالْقِيَاسِ، فَمِنْ السَّمَاعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ: (٤)

[البسيط]

إِذَا الرَّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ ** فَأَنْتَ أَيْبُضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ

وأفعل في حكم فعل التعجب في ما يجوز ويمتنع .

والرد على ذلك من وجهين:

١. أن أفعل فيه ليس للمبالغة، وإنما اسم بمتزلة قولك: شيء أسود وأبيض، أي: مبيض ومسود، والخلاف فيما يراد به المبالغة.

(٢) رأي الكسائي وهشام في الارتشاف ٢٠٨٢/٤ ، المساعد ١٦٢/٢

(٣) رأي الكسائي في المساعد ١٦٢/٢

(٤) شرح الجمل لابن عصفور ٥٧٨/١

(٥) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ١٨ ، اللسان (بيض) ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٩٣/٦ ،

الإنصاف ١٢٤ ، المقرب ٧٣/١ ، الأشباه والنظائر ١٣٩/٨ ، شرح جمل الزجاجي ٥٧٨/١

٢. أن هذا من الشذوذ الذي لا تناقض به الأصول قولهم: أن البياض والسواد أصلاً للألوان.

والبيت عند البصريين شاذ لا يُقاسُ عليه .

وأما القياس فهو أن البياض والسواد أصلاً لكل لون إذ كان بقية الألوان

يتركب منها، وأحكام الأصول أعم من أحكام الفروع وأقوى. وجوابه :

١. أن كل لون أصل بنفسه وليس بمركب، ولو قُدِّرَ أنه مركب ولكن هذا لا

يُمتنع من أن يكون أصلاً؛ لأن حقيقة واسعة فهو بمثابة الأدوية المركبة فإن

طبائعها وأسمائها تخالف أحكام مفرداتها، وكذلك ما ركب من الكلمات نحو:

لولا ولن على قول الخليل.

٢. تقدر أنهما أصلاً ولكن لم يجز بناءها على هذه الصيغة .

وَقَدْ نَقَلَ الْيَمِينِيُّ^(١) فِي شَرْحِهِ مَذَاهِبَ النُّحَاةِ فِي التَّعَجُّبِ مِنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ

وَالْأَلْوَانِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَبَيِّنْ رَأْيَهُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ .

والراجح لديّ ما ذهب إليه البصريين من أنه لا يتعجب من السواد والبياض

كسائر الألوان، فلمّا كان التّعجب لا يقع على الألوان كذلك السواد

والبياض.

ولأنّ فعل التّعجب إنّما يبنى من الفعل الماضي الثلاثي، والبياض والسواد هما

من أبيض وأسود وهما رباعيان، فبان بهذا بطلان مذهب الكوفيين، وما ورد

لديهم من الشعر فشاذ لا يقاس عليه والله أعلم.

الخاتمة

(١) النصّ المحقق ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥

وأختم عملي بالشُّكر لله عزَّ وجلَّ شكرًا يليقُ بجلاله وعظمته؛ على عطائه وتوفيقه، إذ يسَّر لي إنجازَ ما عزمتُ على تحقيقه، في مخطوط بغية الطالب وزلفة الراغب لمعرفة معاني كافية ابن الحاجب محمد بن أحمد بن الحسن بن داود اليميني، وبعد التجوال في شرح البغية من دراسة وتحقيق، فقد توصلتُ إلى نتائج أجملها فيما يلي:

١. أن نسبة الكتاب للسَّيد محمد بن أحمد بن الحسن اليميني لا شكَّ فيها.
٢. أنَّ شرح بغية الطالب وزلفة الراغب لمعرفة معاني كافية ابن الحاجب، شرحٌ واسعٌ، شاملٌ لأبواب النحو، مليءٌ بالآراء والنقول عن العلماء.
٣. أنَّ الشَّرحَ زاخرٌ بالشَّواهد على اختلافها من قرآن وقراءات، وأمثال، وأقوال العرب، وأشعار، وأرجاز في مختلف أبواب النحو.
٤. تنوع المصادر التي استقى منها مادته العلميَّة، مما يدلُّ على سعة اطلاعه، وحبهِ للإفادة.
٥. يكثر النَّقل عن العلماء أمثال: سيبويه، والرضي، وابن الحاجب، وابن خروف، وابن عصفور، والخيصي، فتجد العبارة بنصّها، أو بمعناها، ولا شكَّ بأنَّ عصره عصر تجميع لآراء السابقين.
٦. سلك اليميني في شرحه مسلكاً وسطاً بين الاختصار والإسهاب.
٧. لا يخلو شرح اليميني من الملح الأدبية، التي تذهب الملل والرتابة التي قد تتسرب إلى القارئ.

٨. تظهر شخصية اليميني واضحة في شرحه فنجده يطلق أحكاماً في بعض المسائل بالضعف، والشذوذ، وقد يردّها .

أَسْأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ

القسم الثاني: قسم التحقيق

ويشتمل على :

- وصف نسخة المخطوط.
- منهج التحقيق.
- صور من المخطوط.
- النص المحقق.

أ - وصف نسخة الكتاب

بتوفيقٍ من الله تعالى، وبعد مراسلة مركز جمعة الماجد عثرت على
المخطوط برقمين مختلفين:

الأول: ٥٢٧٥٠٨ والمؤلف قبل التوثيق: محمد بن أحمد، فقط وعدد الأوراق
٢٥٧ لوحة

والثانية: ٦٠٤٩٩٨ والمؤلف: محمد بن أحمد بن الإمام الحسن، وعدد الأوراق
٢٥١ لوحة.

وقد بعث لي المركز بصور لبعض اللوحات من كلا النسختين، وبعد مطابقتها
بنسخة مكة المكرمة تبين لي أنها مصورة عنها، وأن زيادة اللوحات فيها إنما
هو مخطوط آخر ضُمَّ إليها، وقد اعتمدتُ في تحقيق المخطوط (بغية
الطالب وزلفة الراغب لمعرفة كافيّة ابن الحاجب لمحمد بن أحمد
اليمني) على نسخة مكة المكرمة، فهي نسخة يتيمةٌ عليها آثارٌ بلل
وأرضةٌ، مُزَعَّ منها الجزء السفلي من صفحة العنوان، وهي اللوحة
الأولى من المخطوط بعد قوله: " فقد كذب " وقد اعتبرتها كافيةً ؛ لعدم
وجود نسخة أخرى، ولقلة الأخطاء فيها .

وهذه النسخة مصورة عن أصل مكتبة مكة المكرمة بالغزة، مصنفة تحت
(نحو ٤)، وتقع في اثنتين وخمسين ومائتي لوحة، تشتمل كلُّ لوحةٍ
منها على صفحتين مرقمة برقم واحد، مرموزاً للصفحة اليمنى بالرمز (أ)
وللمصَفحة اليسرى بالرمز (ب)، وكلُّ صفحة متوسطة أسطرها أربعة
وعشرون سطراً، وبعض أوراقها عددُ أسطرها ثمانية وثلاثون، وفي كلِّ
سَطْرٍ عشرُ كلمات غالباً، وسبع عشرة كلمة في بعض الأوراق، ومتوسطها
اثنتا عشرة كلمة.

وخطُ النسخة هو خطُ النسخ، وهو خط واضحٌ وكبيرٌ، إلا في
بعض اللوحات. والنسخة فيها شَطْبٌ كثيرٌ، وبعضُ الحروف في اللوحات
مُعْجَمه،

وجاءت صفحةُ العنوانِ تحملُ اسمَ الكتابِ بخطٍ كبيرٍ، وقد أُطِرَ
العنوانُ بمدادٍ أحمر، وفي أعلاها كلامٌ غيرٌ واضحٍ، وفي الجهة اليسرى
كذلك تملكاتٌ غيرٌ واضحة .

كُتِبَتِ النسخةُ بمداداتٍ مختلفةٍ فقد كان الناسخُ يستعملُ المدادَ
الأحمرَ لمتنِ الكافية، والمدادَ الأخضرَ والبنّي يكتب به لفظ قول
الشاعر، وقولهم، واسم الشاعر أحياناً، وكلمة تنبيه، وبعض الأقوال والأمثال،
وكتب الشرح بالمداد الأسود .

اشتملتْ نسخةُ المخطوطِ على حواشي كُتِبَتْ في صُلبِ الكتابِ خطها
مغايرٌ لخط الشارح، وكأنّها من تعليقات التُّسَاخِ، نقلت من النسخة الأم
التي لم أعثر عليها .

وختمَ المخطوطَ بقوله: "... جعلَ اللهُ التوفيقَ ملازماً لأفعالنا
وأقوالنا عند الابتداءِ والختامِ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق
سراجِ الظلام، وعلى آله وصحبه المجيئون بسرعة إلى يوم اللزّام ."

والنسخةُ بها زيادات وتصحيحات استدركت على حاشية الصفحة دلت
عليها علامة الإلحاق، وهو خط يتديء من مكان الزيادة وينعطف إلى
مكان التصحيح يميناً وشمالاً، متبوعة بكلمة (صح) أو (صح أصل
(الدالة على أنه من النص. هذا وقد خلت النسخة من تاريخ النسخ كما هي
عادة بعض المخطوطات.

ب - منهج التحقيق

جرى هذا العمل وفق قواعد التحقيق المشهورة عند أهل الصنعة وذلك على النحو التالي:

١. أثبتُ متن الكافية بعد مقابلته بالمتن المحقق المطبوع، مستعينةً في

المقابلة بمؤلفات اعتمدها الشارح منها: شرح ابن الحاجب على

مقدمته، وشرح الرضي، والفوائد الضيائية للجامي، ووضعت المتن

بين قوسين هكذا { } وميزته بلون أسود غليظ .

٢. تحرير النص مراعيةً الدقة وكتابة الكلمات وفق قواعد الإملاء

الحديثة، متجاهلةً الإشارة إلى الأخطاء الإملائية الواضحة التي لا

لبس فيها، كترك الهمزة أو النقط أو غيرها، مما يقع عادة

في المخطوطات وهو كثير .

٣. حرَّجَتُ الآياتَ القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية، والتزمت

في كتابتها بالرسم العثماني، ووضعتها بين أقواس مزهرة هكذا ﴿...﴾



٤. توثيق القراءات من مصادرها، أو من كتب التفسير المعتمدة.

٥. خرجت الأحاديث النبوية من كتب الأحاديث والصحاح وكتب

التفسير، ووضعتها بين علامتي تنصيص هكذا " " ، وإضافة

ما تدعو إليه الحاجة مما تركه الشارح من الحديث الذي استشهد

به، فالشارح يكتفي بموضع الشاهد أحياناً.

٦. خرجت النصوص من مظاهها، ووثقتها من مصادرها الأصلية،

ووثقت آراء النحاة وأقوالهم وعزوتها لأصحابها إن لم ينص

على أسمائهم، وإن نص على أسمائهم تتبعتها في مؤلفاتهم ما أمكن، وإلا ففي المؤلفات القرية .

٧. توثيقُ أمثال العرب من كتب الأمثال، والأقوال والآراء الواردة في النص، وعزوها لأصحابها -إن أمكن- وذلك بالرجوع إلى مؤلفات أصحابها إن تيسرت، وإلا فمن كتب النحو المعتمدة.

٨. تخريجُ الشواهد الشعرية من دواوين أصحابها ما أمكن، أو من كتب المجموعات الشعرية، أو من كتب اللغة المعتمدة، وتعيينُ اسم قائله، ورواياته إن وُجدت، وإتمامه إن كان ناقصاً، وبيانُ البحر العروضي، وبيانُ الشاهد فيه إن لم يوضحه المؤلف، وشرحُ المفردات الغريبة فيه، وإكمالُ أنصافِ الأبيات في الحاشية.

٩. إكمال ما تحقق كونه سقطاً واقعاً في النص من الشروح الأخرى، أو مما يستقيم به ويقتضيه السياق، واضعةً إياه بين معقوفين هكذا [] مع الإشارة إلى ذلك في موضع الحاشية.

١٠. الالتزامُ بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١١. أشرتُ إلى بداية صفحات النسخة بوضع خط مائل هكذا / مع إثبات رقم الصفحة في الجهة اليسرى .

١٢. التعليقُ على بعض المسائل التي استدعت التعليق.

١٣. توثيقُ المسائل الخلافية في النحو من الكتب المعتمدة.

١٤. شرحُ الكلمات الغريبة، وذلك بالرجوع إلى معاجم اللغة.

١٥. التعريفُ بالأماكن والبلدان والقبائل، وكلُّ ما يحتاجُ إلى تعريفٍ من الكتب المعتمدة.

١٦. وضعُ فهرسَ فنية في آخرِ الكتابِ وفقَ ما ذُكرَ في الخطة.

ج - صور من المخطوط



صفحة العنوان ويظهر عليها آثار بلل ورطوبة، وقد مُزِعَ الجزء السفلي منها .



صور من المخطوط

أَفْعَالُ الْقُلُوبِ

(١) / {أَفْعَالُ الْقُلُوبِ:} وَتُسَمَّى أَفْعَالُ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ، فَلِلشَّكِّ، نَحْوُ: 916/ ب
 {ظَنَنْتُ}، قَالَ تَعَالَى حَاكِيًا: (٢) ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِنِينَ﴾
 وَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَى الْعِلْمِ، (٣) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (٤) ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا
 رَبَّهُمْ﴾ أَي: يَعْلَمُونَ.

{وَحَسِبْتُ}، نَحْوُ: (٥) ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ وَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَى
 الْيَقِينِ قَلِيلًا، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (٦)

[الطويل]

١ - حَسِبْتُ التَّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ

رَبَّاحًا، إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا.

(١) بداية اللوحة: "كَمَفْعُولِي عَلِمْتُ فِي عَدَمِ افْتِرَاقِهِمَا، فَإِذَا ذُكِرَ أَحَدُهُمَا وَجِبَ ذِكْرُ الْآخَرِ، وَيَجُوزُ حَذْفُهُمَا مَعًا" تنمة المتعدي واللازم في الباب السابق.

(٢) سورة الجاثية آية ٣٢، وقال السيوطي في الهمع ١ / ٤٨١ " زعم الفراء أَنَّ الظَّنَّ يَكُونُ شَكًّا وَيَقِينًا وَكَذِبًا " ولم أجده ، وأشار إلى ذلك أبو حيان في الارتشاف ٤ / ٢١٠٠ ، وزاد "وأكثر البصريين أَنَّ الظَّنَّ لَا يَكُونُ كَذِبًا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ عِنْدَهُمْ شَكًّا وَيَقِينًا " .

(٣) زعم أبو بكر ابن محمد بن عبد الله بن ميمون العبدري أَنَّ استعمال ظَنٍّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ غَيْرُ مَشْهُورٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَبْقَى الْآيَةُ عَلَى بَابِ الظَّنِّ. الهمع ١ / ٤٨١ ، وترجمته في بغية الوعاة ١ / ١٤٧

(٤) سورة البقرة آية ٤٦

(٥) سورة الكهف آية ١٠٤

(٦) البيت للبيد بن ربيعة العامري ، عده ابن سلام في طبقات الشعراء من الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية رقم (١٨٥) ، الشعر والشعراء رقم (٢٥) المؤلف والمختلف رقم (٥٨٨) ، المعلقات العشر وأخبار قائلها ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ .

والبيت في ديوان لبيد ٧٧ وروايته: رأيتُ التقى والحمد ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك برواية: حَسِبْتُ التَّقَى وَالْمَجْدَ ٨١/٢ ، شرح الكافية الشافية ٥٤٣/٢ برواية: (حسبتُ) مكان (رأيتُ) شرح ابن عقيل ٣٤ / ٢ برواية: (الجودُ) مكان (الحمدُ) ، وكذا في التصريح ٢٤٩/١ الأشموني ٤٠/٢ شاهد ٣١٨ ، وثاقلاً: ميتاً ، لأن البدن يكون خفيفاً مادامت الروح فيه فإذا فارقت ثقل.

{وَحَلْتُ} كَقَوْلِهِ: ^(١) [الطويل]

٢ - إِخَالِكَ إِنْ لَمْ تَغْمِضِ الطَّرْفَ ذَا هَوَى

يَسُومَكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْوَجْدِ

وَقَلَّ فِي الْمُتَيَّقِنِ، وَمِنْهُ: ^(٢) [المنسرح]

٣ - مَا خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا ** أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأَلَمِ

وَقَوْلُهُ: ^(٣) [الطويل]

٤ - دَعَانِي الْعَوَانِي [عَمَّهْن] ^(٤) وَخِلْتَنِي

لِيَ اسْمٌ ، فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ

{وَزَعَمْتُ}، كَقَوْلِهِ: ^(٥) [الطويل]

٥ - فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ ** فَإِنِّي شَرِيتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ.

(١) البيت مجهول القائل ، والبيت في شرح التسهيل لابن مالك برواية: تَغْمِضُ ٨٠/٢ ، وكذا في المساعد ١/ ٣٦٠ ، التصريح ١/ ٢٤٩ ، المجمع ٢/ ٢١٦ برواية: مَا لَا يُسْتَطَاع ، الأَثْمُونِي ٢/ ٣٥ شاهد ٣١٣ ، وغض الطرف في اللسان (غضض): إطباق الجفن ، وأراد ها هنا النوم أو صرف عينيه عن الحسان، وعن مفاتنهن. والشاهد: (إِخَالِكَ) حيث استعمل الشاعر مُضَارِعَ خال ، وهو فعل قلبي معناه الرُّجْحَان ، ونصب به مفعولين: الأول: كاف الخطاب ، والثاني: قوله: (ذا هوى)
(٢) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك برواية: ضَمِنًا ١/ ٣٣٥ ، ٨١/ ٢ ، وكذا في المساعد ١/ ٣٦٠ ، والتصريح ١/ ٢٤٩ ، واللسان (ضمن- حما) الخزانة ٩/ ١٥٢ ، والضمن: الذي به زمانة أي: مرض مزمن ، حُمُوءٌ: شِدَّةُ

(٣) البيت للنمر بن تولب واسمه: النمر بن تولب بن زهير بن أفيش ... العكليّ ، جاهلي ، أدرك الإسلام فأسلم ، الشعر والشعراء ١/ رقم ٣٢ ، طبقات فحول الشعراء الطبقة الثامنة ١٩٩ .
والبيت في شعر النمر بن تولب ٨٨ برواية : دعاني العذارى ، وبرواية الشاهد في شرح التسهيل لابن مالك ٨١/ ٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٥٤٤ ، والأَثْمُونِي ٢/ ٣٦ شاهد ٣١٤ ، والشاهد: (وَحِلْتَنِي لِيَ اسْمٌ) حيث جاءتْ خال بمعنى: عَلِمَ ، ونصب به مفعولين: الأول: ياء المتكلم، والثاني: الجملة الاسمية (لِيَ اسْمٌ) .

(٤) عَمَّهْن: ساقطة من نسخة المخطوط.

(٥) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وترجمته في طبقات فحول الشعراء الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية (١٥٢) الشعر والشعراء رقم (١٣٢)، المؤلف والمختلف رقم (٣٦٥) والبيت في ديوان

وَأَمَّا الْيَقِينُ: وَهُوَ {وَعِلِمْتُ}، وَ{رَأَيْتُ}، وَمِثْلُهُ أُرَى^(١) مغير الصيعة، فَتَعْمَلُ عَمَلَهُ. {وَوَجَدْتُ}، وَقَدْ جَاءَ تَعَلَّمَ - بِالتَّشْدِيدِ - بِمَعْنَى: اعْلَمْ، قَالَ: ^(٢)
[الوافر]

٦- تَعَلَّمَ أَنَّ بَعْدَ الْغَيِّ رُشْدًا

[الطويل]

وَقَالَ: ^(٣)

الهذليين قسم ٣٦/١ ، شعر الهذليين ٣٢٩ ، الكتاب ١٢١/١ ، المغني ٤١٦/٢ وبلا نسبة =
= في شرح التسهيل لابن مالك ٧٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٧/٢ ، وشرح ابن عقيل
٣٥ /٢ والمساعد ٣٥٦ /١ ، والهمع ٤٧٦/١ ، الخزانة ٢٤٩/١١ ، اللسان (زعم) ،
وشريت الحلم بالجهل: أي: استبدلت بالجهل حلاً ، فهو يذكر رجوعه عن الصبا لما زجره
الشيبي .

(١) قال الرضي: " ويستعمل أرى الذي هو ما لم يسم فاعله من أرى، عاملاً عمل ظن الذي هو
بمعناه " ١٢٣/٤

(٢) هذا صدر بيت وعجزه: وَأَنَّ لِنَالِكَ الْغُرُّ انْقِشَاعًا
والبيت للقطامي واسمه: عُمير بن شَيْمٍ التغلبي، كان القطامي نصرانياً فأسلم وهو ابن أخت الأخطل
النصراني، وعده الجُمحي في الطبقة الثانية من شعراء الإسلام ٥٣٥/٢ رقم (٧١٤) الشعر
والشعراء رقم (١٦٧) المؤلف والمختلف ٢١٨ ، القطامي حياته وشعر ٢٦ ، الخزانة
٣٧١، ٣٧٠/٢ .

والبيت في ديوان القطامي ٣٥ برواية: الْعُمَم ، وكذا في أمالي ابن الشجري ١٦٥/٣ ، الخزانة
١٢٩/٩ وقوله: لِنَالِكَ: لغة في تلك التي هي اسم إشارة . ويروى: لهذه الْغُر: جمع غيرة ،
والانقشاع: الانكشاف اللسان (غبر - كشف).

(٣) هذا صدر بيت وعجزه: فَبَالِغٍ بُلُطْفٍ فِي التَّحِيلِ وَالْمَكْرِ
والبيت لزياد بن سيار الجاهلي ، والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك برواية: (قَهْرٌ) مكان
(قَتْلٌ) ٨٠/٢ ، وكذا في شرح الكافية الشافية ٥٤٦/٢ شاهد ٢٨٢ ، والمغني ٥٩٤/٢
والمساعد ٣٥٩ /١ ، والتصريح ٢٤٧/١ ، الهمع ٤٨٠/١ ، الأشموني ٤٨/٢ شاهد ٣٢٥ ،
الخزانة ١٢٩/٩ . وَتَعَلَّمَ : اعْلَمْ واستيقن ، شفاء النَّفْسِ: قَضَاءَ مَا رَها ، ومعنى البيت: اعْلَمْ أَنَّهُ
إِنَّمَا يُشْفِي نفوس الرِّجَالِ، أَنْ يَسْتَطِيعُوا قَهْرَ أعدائِهِمْ ، وَالتَّغَلَّبَ عَلَيْهِمْ ، يلزمك أَنْ تُبَالِغَ فِي
الاحتِيال، كي تنال من عدوك ما تُريد .

٧- تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَتْلَ عَدُوِّهَا

وَلَا يُجَابُ بِمِثْلِ لَفْظِهِ، فَلَا تَقُولُ لِمَنْ قَالَ لَكَ: تَعَلَّمْتُ، تَعَلَّمْتُ مِثْلَهُ، بَلْ عَلِمْتُ، وَكَذَا الْقَوْلُ إِذَا كَانَ الْمَرَادُ النَّفْسِيَّ يَجِيءُ بِمَعْنَى الظَّنِّ مُطْلَقًا، سَوَاءَ كَانَ فِعْلًا مَاضِيًّا أَوْ مُضَارِعًا، مُخَاطَبًا أَوْ غَيْرَهُ، مُتَّصِلًا بِاسْتِفْهَامٍ أَوْ لَا عِنْدَ بَنِي سُلَيْمٍ. ^(١) فَيَقُولُونَ: قُلْتَ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وَعَلَى هَذَا تُفْتَحُ (أَنْ) بَعْدَ قُلْتَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْحُطَيْيَةِ: ^(٢)

[الطويل]

٨- إِذَا قُلْتَ: أَنِّي آئِبٌ أَهْلَ بَلَدَةٍ

وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ. ^(٣)

وَيَشْتَرِطُ غَيْرُهُمْ ^(٤) وَقُوعَهُ فِعْلًا مُضَارِعًا ^(٥) مُسْنَدًا إِلَى مُخَاطَبٍ، مُتَّصِلًا

(١) أخرى القول بمعنى الظن مطلقاً عند بني سليم. الأشموني ٧٧/٢، ٧٩، الهمع ١/٥٠٣، الارتشاف ٤/٢١٢٧ ووقع الاختلاف في: هل يعملون القول باقياً على معناه أو لا يعملونه حتى يُضْمَنَ معنى الظن؟ فهم على قولين:

** الأول: ذهب ابن خروف والأعلم وصاحب البسيط يعملونه باقياً على معناه .

** الثاني: لا يعملونه حتى يتضمَّن معنى الظن وهو رأي ابن جني .

(٢) والبيت في ديوانه ٧٣، وورد برواية: أَنِّي آئِبٌ (بإسقاط لم) وفي الشعر للفارسي ٤٥٩ برواية: رَفَعْتُ بِهَا عَنْهَا، ورد برواية الديوان في شرح الكافية الشافية ٥٦٧/٢، والتصريح ٢٦٢/١، الأشموني ٧٨/٢ شاهد ٣٤٧. وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٩٥/٢، الخزانة ٤٤٠/٢ برواية: (حططت) مكان (وضعت)، الولية: البرذعة وقيل ما يوضع تحتها، والبرذعة توضع تحت رحل البعير. بالهجر: الهاجرة، نصف النهار عند اشتداد الحر. ومعنى البيت: يقول: إذا ظننت أنني أصل بلدة عند آخر النهار، وفي أول الليل، وقدرت المسافة التي بيني وبينها هذا الوقت فإني أصل البلدة عند شدة الحر، ولا أحتاج الوقت الباقي بعد ذلك، وهذا بسبب سرعة بعيري ونجابتها. أما رواية اليميني فلم ترد في كتب الشواهد، وهي تصحيف.

(٣) رواية اليميني فيها كسر للبيت، والصواب ما أثبتته .

(٤) من جمهور العرب، يجرون القول مجرى الظن بشروط... المساعد ١/٣٧٥، ٣٧٦، الأشموني

٧٧، ٧٦/٢

(٥) أجاز السيرافي إجراءه مجرى الظن ماضياً باقياً الشروط. ارتشاف الضرب ٤/٢١٢٧. وزاد

بِاسْتِفْهَامٍ^(١).

وَيُعْتَفَرُ الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ، أَوْ أَحَدِ الْمَفْعُولِينَ عِنْدَهُ^(٢) / كَقَوْلِهِ: ^(٣) [الوافر ٩١١/١]

[

٩ - أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ * * * لَعَمْرُ أَيْبِكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَ.

السهيلي في التصريح ٢٦٣/١ شرطاً آخر وهو ألا يتعدى باللام نحو: أنقول لزيد عمرؤ
منطلقاً الأشثوني ٧٦/٢ ، ٧٧ ، وزاد في تسهيل الفوائد أن يكون حاضراً ، وفي شرحه: أن
يكون =

= مقصوداً به هذا كله في غير لغة سليم . شرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٢ ، ٩٥ . شرح الكافية
الشافعية ٥٦٨/٢ . وذكر أبو القاسم الثماني في شرح اللمع ٣٤٢ : أن لغة لبعض العرب
يعملون القول إعمال الظن بشرط الاستفهام فقط ، وفي النهاية لابن الخباز ١١٣٦/٣ ،
١١٣٧ أن بعض العرب ألغى الاستفهام فتقول: تَقُولُ زَيْدًا منطلقاً ، ببقاء الشروط الثلاثة.
(١) عند سيويه الكتاب ١٢٢/١ ، ١٢٣ فيقول سيويه: "وَلَمْ تَجْعَلْ (قُلْتُ) كـ(ظَنَنْتُ)، لِأَنَّهَا
إِنَّمَا أَصْلُهَا عِنْدَهُمْ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا مُحْكِيًا، فَلَمْ تَدْخُلْ فِي بَابِ ظَنَنْتُ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا ... فَإِنْ
قُلْتُ: أَأَنْتَ تَقُولُ زَيْدٌ مَرَرْتُ بِهِ، فَصَارَتْ بِمِثْلَةِ أَخَوَاتِهَا، وَصَارَتْ عَلَى الْأَصْلِ ... "وزعم أبو
الخطاب أن ناساً من العرب يُوثِقُ بعريتهم، وهم بنو سليم، يجعلون باب قلت أجمع مثل
ظننت"

(٢) عند المصنف، وإذا فُقدَ شرط من هذه الأربعة تَعَيَّنَ رَفْعُ الْجَزَائِنِ عَلَى الْحِكَايَةِ، وَهَذَا عَلَى
مَذْهَبِ سَيَوِيهِ فِي الْكِتَابِ ١٢٣/١ وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ وَسَائِرَ الْبَصَرِيِّينَ فِيهِ النِّصْبَ. ارتشاف الضرب
٢١٢٨/٤.

(٣) البيت للكميت بن زيد الأسدي في ديوانه ٣٩٥ ، الكتاب ١٢٣/١ ، وبلا نسبة في المقتضب
٣٤٨/٢ ، وابن يعيش ٧٨/٧ ، ٧٩ ، شرح التسهيل لابن مالك ٩٦/٢ ، المساعد ٣٧٦/١
التصريح ٢٦٣/١ ، الهمع ٥٠٤/١ ، الأشثوني ٧٥/١ شاهد ٣٤٥ ، الخزانة ٩/ شاهد ٧٢٢.
وأراد بني لؤي: جمهور قريش لأن أكثرهم ينتمي إلى لؤي بن غالب بن فهر ، فهو يفخر على
اليمن ويذكر فضل مضر عليهم . والشاهد: (تَقُولُ بَنِي) حيث أَعْمَلَ الشاعر تَقُولُ عمل تَظُنُّ
، فنصب به مفعولين: الأول: جُهَالًا والثاني: بَنِي لُؤَيٍّ ، مع أنه فصل بين أداة الاستفهام
(الهمزة) والفعل (تَقُولُ) بفواصل وهو قوله: (جُهَالًا) وهذا الفصل لا يمنع الإعمال ، لأن
الفواصل معمول الفعل ، فهو المفعول الثاني له.

وَكَذَا مَا أَدَّى مَعْنَى الْقَوْلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١) «تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ» وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ مَنصُوبَةٌ الْمَحَلُّ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ بِهِ لَا الْمَطْلُوقِ، كَمَا وَهُمْ المصنّف. ^(٢)

وَكَذَا أَلْفَيْتُ، مِثْلُ وَجَدْتُ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٣) [الطويل]
١٠ - إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ * بِفَضْلِ الْغِنَى أَلْفَيْتَ مَالَكَ حَامِدُ.

وَأَلْحَقَ الْأَخْفَشُ ^(٤) (سَمِعَ) بِعِلْمَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيًا: ^(٥) «مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي
ءَابَائِنَا الْأَوَّلِينَ» وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٦) «سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ» فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
السَّمَاعُ حَقِيقِيًّا وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ^(١) «لَا كِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا

(٤) سورة النمل آية ٤٩

(٥) الإيضاح في شرح المفصل ٦٢/٢ .

(٦) البيت من أبيات الحماسة لمحمد بن أبي شحاذ الضبي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣
مرثية=

= ٤٤٧ ، شرح الحماسة للتبريزي ١٠٨/٣ ، ديوان الحماسة تحقيق عبد المنعم صالح ، وورد في
حماسة العسيلاني ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، المزهري ٢٩٨/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٧٩/٢ .

(١) ووافقه على ذلك الفارسي في كتابه الشعر ٤٥٩ ، وابن بابشاذ ، وابن عصفور ، وابن الصائغ
وابن أبي الربيع ، وابن مالك في شرح الكافية الشافية ٥٤٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٤/٢
، وقال السيوطي في الهمع ٤٨٤ / ١ : " ألحق الأخفش بعلم (سمع) المعلقة بعين المخبر بعدها بفعل
دال على صوت نحو: سَمِعْتُ زَيْدًا يتكلم، بخلاف المعلقة بمسموع، نحو: سمعت كلامًا، وسمعتُ
خطبةً ... "

(٢) سورة المؤمنون آية ٢٤

(٣) سورة الأنبياء: آية ٦٠ قال العكبري في التبيان ٥٨٠: "ولا يكون ذلك إلا مسموعاً كقولك:
سمعتُ زَيْدًا يقول كذا، والمعنى: سمعت قول زيد". قال الزمخشري في تفسيره: "فإن قلت: ما
حكم الفعلين بعد { سَمِعْنَا فَتَى } وأي فرق بينهما ؟ قلت: هما صفتان لفتى، إلا أن الأول
وهو

{ يَذْكُرُهُمْ } لا بد منه لسمع ، لأنك لا تقول : سمعت زيدا وتسكت ، حتى تذكر شيئاً مما
يسمع، فقصد به السماع الحقيقي.

مُدَبِّرِينَ ﴿ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْلَمُ غَيْرَ السَّامِعِ ، فَيَصِحُّ الْاِحْتِجَاجُ بِهَا ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

[عملها]

{تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ}: الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ {لِبَيَانِ مَا هِيَ عَنْهُ} مِنَ الشَّكِّ
وَالْيَقِينِ لِـ(حُكْمِكَ) عَلَى زَيْدٍ، فِي قَوْلِكَ: عَلِمْتُ زَيْدًا قَائِمًا بِالْقِيَامِ حَالِ
كَوْنِ ذَلِكَ الْحُكْمِ صَادِرًا عَنْ عِلْمٍ، وَكَذَا ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، حَكَمْتُ عَلَيْهِ
بِالْقِيَامِ صَادِرًا عَنْ ظَنٍّ، لِأَنَّهُ يَقِينٌ^(٢).

{فَتَنْصِبُ الْجُزْئَيْنِ}، وَتَنْسَخُ مَا كَانَا عَلَيْهِ^(٣)؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ دُخُولِهَا
عَلَيْهِمَا الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، لَا مَا دَخَلَ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ، وَلَمْ يُرِدْ بِهِ الْمَعْنَى،
فَلَا يُغَيِّرُهَا كَالْقَوْلِ، تَقُولُ: قُلْتُ: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَكَذَا الْفِعْلِيَّةُ، نَحْوُ: قُلْتُ:
ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا.

[خصائص أفعال القلوب]

{وَمِنْ خَصَائِصِهَا: أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَ أَحَدُهُمَا، ذُكِرَ الْآخَرُ}، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ مَفْعُولٍ
وَاحِدٍ، فَلِذَا جَازَ حَذْفُهُمَا مَعًا إِذَا قَامَتِ الْقَرِينَةُ عَلَيْهَا، نَحْوُ: مَنْ يَسْمَعُ
يَخْلُ^(٤)، وَقَوْلُهُ: ^(١)

[

(٤) سورة الأنبياء: آية ٥٧

(٥) والمقصود: أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ لِتَعْيِينِ الْاِعْتِقَادِ الَّذِي هِيَ عَنْهُ ، أَيْ تِلْكَ الْجُمْلَةُ صَادِرَةٌ
عَنْ ذَلِكَ الْاِعْتِقَادِ ، وَقَوْلُهُ: "مَا هِيَ عَنْهُ" عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَيْ: حَكْمُهَا عَنْهُ ، أَيْ: حَكْمُ
الْمُتَكَلِّمِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ بِمُضْمُونِ الْخَبَرِ ، صَادِرَ عَنْهُ ، فَبِإِذَا قَوْلِكَ: عَلِمْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، حَكَمْتُ بِالْقِيَامِ
الَّذِي هُوَ = مُضْمُونُ الْخَبَرِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ ، الَّذِي هُوَ زَيْدٌ ، صَادِرَ عَنْ عِلْمٍ ، وَفِي ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا ،
عَنْ ظَنٍّ . شَرَحَ الرُّضِّيُّ ١٢٧ / ٤ . أَمَّا قَوْلُهُ: "لِأَنَّهُ يَقِينٌ" ؛ لِأَنَّ الظَّنَّ هُنَا بِمَعْنَى الْيَقِينِ .

(١) من رفع الجزأين

(٢) بجمع الأمثال ٢/رقم (٤٠١٢) والمعنى: مَنْ يَسْمَعُ أَخْبَارَ النَّاسِ وَمَعَايِهِمْ يَقَعُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمْ
الْمَكْرُوهُ . كِتَابُ الْأَمْثَالِ لِابْنِ سَلَامٍ رَقْمُ ٩٤٧ ، ابْنُ يَعِيشَ ٨٣/٧ ، شَرَحَ الرُّضِّيُّ ١٢٧/٤ ،

١١- بَأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيِّ سُنَّةٍ * تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيْكَ وَتَحْسَبُ.
 أَي: مَنْ يَسْمَعُ قَوْلًا يَخْلُ مَسْمُوعُهُ صَادِقًا، وَتَحْسَبُ حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيْكَ، وَقَلَّ
 حَذَفُ أَحَدِهِمَا لِمَا ذُكِرَ مِنْ كَوْنِهِمَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ مَضْمُونَهُمَا مَعًا
 هُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ فِي الْحَقِيقَةِ، فَحَذَفُ أَحَدِهِمَا كَحَذَفِ بَعْضِ أَجْزَاءِ الْكَلِمَةِ،
 وَقَدْ وَرَدَ عَلَى قِلَّةٍ، فَمِنْ حَذَفِ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
 يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ وَفِي حَذَفِ الثَّانِي، قَوْلُ
 الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ: (٣)
 [الخفيف]

شرح الكافية الشافية ٥٥٣/٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٧٣/٢ .
 (٣) البيت للكميت بن زيد الأسدي في ديوانه في شرح الهاشميات ٥١٦ ، وسبق التعريف به ،
 والبيت من قصيدة هاشمية يمدح فيها آل الرسول صلى الله عليه وسلم وأولها:
 طَرَبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ * وَلَا لَعِبًا مِنِّي أَدُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ .
 والبيت بلا نسبة في شرح الرضي ١٢٧/٤ ، أوضح المسالك شاهد ١٩١ ، شرح ابن عقيل ٢/
 ٥٥ ، المساعد ١/ ٣٥٢ ، الهمع ٤٨٨/١ ، الأشتوني ٧٠/٢ شاهد ٣٤٠ برواية : عَارًا عَلَيَّ ،
 وللكميت في التصريح ٢٥٩/١ ، والخزانة ١٣٧/٩ شاهد ٧١٢ ، وقد جاء برواية: وَتَحْسَبُ
 (بكسر السين) والعار: كل خصلة يلحقك بسببها عيب ومذمة . والمعنى: يا من تعيب عليَّ حب أهل
 البيت ، على أي كتاب تستند ؟ أم بأي سنة تسترشد في ذلك ؟
 (١) سورة آل عمران آية ١٨٠ ، فَحُذِفَ (بخلفهم) الذي هو المفعول الأول ، وقال العكبري في
 التبيان ٣١٤/١ ، ٣١٥ ، وفيه وجهان:
 * الأول: (هو) وهو ضمير البخل الذي دلَّ عليه الفعل (يبخلون)
 * الثاني: وهو محذوف ، تقديره: البخل.
 (٢) البيت للحارث بن حلزة من بني يشكر ، والبيت في ديوان الحارث ٦٨ برواية :
 لَا تَخْلُنَا عَلَى غِرَاتِكَ إِنَّا * قَبْلُ مَا قَدْ
 وفي المعلقات العشر ٣٢ ، ٣٣ ، شرح المعلقات السبع ١٥٨ ، شرح الرضي ٢٠٨/١ ، ١٩٩/١ ،
 الخزانة شاهد ٤٨ ٣٢٤/١ ، وَغِرَاتِكَ: بمعنى الإغراء وورد في اللسان (غرا) أي: عَلَى إِغْرَاكَ بِنَا ،
 قال أبو زيد في نوادره ٥١٧ : أَغْرَيْتُ فَلَانًا بِصَاحِبِهِ إِغْرَاءً ، إِذَا حَمَلْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى
 صاحبه حتى غري به ، ومعنى البيت: أَنَّ الشَّاعِرَ يُخَاطَبُ مَنْ يَسْعَى بِهِمْ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ إِلَى عَمْرُو بْنِ
 هند فيقول: إِنَّ إِغْرَاكَ الْمَلِكُ بَنَا لَا يَقْدَحُ فِي أَمْرِنَا ، كَمَا لَمْ يَقْدَحْ إِغْرَاءُ غَيْرِكَ .

١٢ - لا تَخْلُنَا عَلَى غَرَاتِكَ، إِنَّا * طَالَمَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ.

أي: لا تَخْلُنَا أَذِلَّةً^(١) عَلَى إِغْرَاثِكَ الْمَلِكِ بِنَا.

{بِخِلَافِ بَابِ (أُعْطِيَ)} فَتَذَكُّرُ/ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ بِلَا^(٢) قَرِينَةٍ، نَحْوُ: ٩١١/ب
أُعْطِيَ زَيْدًا، وَيُحَذَفَانِ نَسِيًّا كَذَلِكَ، نَحْوُ: فُلَانٌ يُعْطِي، أَي: شَأْنُهُ الْإِعْطَاءُ .
{وَمِنْهَا: (جَوَازُ الْإِلْغَاءِ)}، أَي: إِبْطَالُ عَمَلِهَا {إِذَا تَوَسَّطَتْ أَوْ تَأَخَّرَتْ
لِاسْتِقْلَالِ الْجُرَيْنِ} الصَّالِحِينَ لِأَن يَكُونَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا وَ^(٤) مَفْعُولَيْنِ
لَهَا، {كَلَامًا تَامًا}، وَجَعَلُهَا^(٥) مُبْتَدَأً وَخَبَرٌ؛ لِضَعْفِ عَمَلِهَا بِالتَّوَسُّطِ أَوْ التَّأَخُّرِ،
وَتُلْغَى إِمَّا لِلتَّوَسُّطِ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، نَحْوُ: زَيْدٌ - عَلِمْتُ - مُنْطَلِقٌ،^(٦)
وَقَوْلُهُ:^(٧)

[البسيط]

(٣) وَقَدَّرَهُ الْجَامِي فِي الْفَوَائِدِ الضَّيائية ٣٧٨/٢ الْمَفْعُولِ الثَّانِي الْمَحْذُوفِ بِقَوْلِهِ: لَا تَخْلُنَا جَازِعِينَ ،

وَهُوَ الْأَوَّلَى عَلَى رَأْيِ الْبَغْدَادِيِّ فِي الْخَزَانَةِ ١/ ٣٢٤ فَقَالَ: وَالْأَوَّلَى: (هَالِكِينَ) أَوْ (جَازِعِينَ)

(٤) وَفِي الْأَصْلِ (بَلَى) وَالصَّوَابُ مَا أَتَبْتَهُ.

(٥) أَي: مِنْ خِصَائِصِ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ: (و) ، وَ (أَوْ) فِي الْفَوَائِدِ الضَّيائية ٢٧٩/٢ ، وَهُوَ الْأَوَّلَى.

(١) أَي جَعَلَ الْجُمْلَةَ .

(٢) ذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّكَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْإِلْغَاءِ وَالْإِعْمَالِ فِي التَّوَسُّطِ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ
عَلَى التَّغْيِيرِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لَازِمٌ إِذَا ابْتَدَأْتَ ، لِتُخَيَّرَ بِمَدْلُولِ ذَلِكَ الْفِعْلِ مِنْ شَكٍّ أَوْ غَيْرِهِ ، فَتَعْمَلُ الْفِعْلَ
عَلَى كُلِّ حَالٍ سِوَا قَدَمَتِهِ أَوْ وَسَطَتِهِ أَمْ أَخَّرْتَهُ ، فَإِنْ ابْتَدَأْتَ ، وَأَرَدْتَ جَعَلَ الْخَبَرَ فِي شَكٍّ أَوْ غَيْرِهِ
أَلْغَيْتَ وَابْتَدَأْتَ ، وَكَذَلِكَ ذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ الْهَمْعُ ١/ ٤٩٠ ، ٤٩١ ، لَكِنَّ
الْإِعْمَالَ عَنْدهُمْ أَحْسَنُ ، وَكَذَا فِي الْإِرْتِشَافِ ٤/ ٢١٠٧ ، وَحُكْمُ سَبِيوَيْهِ يَقْبَحُ الْإِلْغَاءَ الْمَتَقَدِّمَ وَلَمْ يُجْزَ
فِيهِ إِلَّا الْإِعْمَالُ ، وَذَكَرَ فِي غَيْرِهِ (التَّأَخُّرُ) الْإِلْغَاءَ عَلَى قِلَّةٍ ، الْكِتَابُ ١/ ١٢٣ ، الْأَصُولُ ١/ ١٨١ ،
شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢/ ٨٥ ، الْأَشْمُونِيُّ ٢/ ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨

(٣) الْبَيْتُ لِلْعَيْنِ الْمَنْقَرِي ، وَاسْمُهُ: مَنَازِلُ بْنُ رَبِيعَةَ مِنْ بَنِي مَنْقَرٍ ، كَانَ هَجَاءً لِلْأَضْيَافِ ، الشَّعْرُ
وَالشَّعْرَاءُ ١/ ٤٠٧ ، وَالْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ ١/ ١٢٠ ، التَّصْرِيحُ ١/ ٢٥٣ ، وَبِلا نِسْبَةٍ فِي الْأَصُولِ
١/ ١٨٣ ابْنُ يَعِيشَ ٧/ ٨٤ ، ٨٥ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢/ ٨٥ ، أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ شَاهِدُ
(١٨٥) ، الْهَمْعُ ١/ ٤٩١ بِرِوَايَةِ: الْفُشَلِّ ، الْخَزَانَةُ ١/ ٢٥٧ . وَنُسِبَ فِي حِمَاسَةِ الْبَحْثِيِّ إِلَى الْمَكْعَبِيِّ
الضَّبِيِّ وَعَجَزَهُ: الْأَرَاغِيزُ رَأْسُ النَّوْكِ وَالْفُشَلِّ . وَالْأَرَاغِيزُ: جَمْعُ أَرْجُوزَةٍ ، وَهِيَ مَا كَانَ مِنَ الشَّعْرِ مِنْ
بَحْرِ الرَّجَزِ ، تَوْعَدُنِي: تُهْدِدُنِي ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ: يَا صَاحِبَ الْأَرَاغِيزِ أَتُهْدِدُنِي بِأَرَاغِيزِكَ وَأَنْتَ لَا تُحَسِّنُ

١٣- أبا الأراجيز يا ابن اللؤم تُوعِدُنِي

وَفِي الأَرَاجِيزِ - خِلْتُ - اللُّؤْمُ وَالْخَوْرُ.

أَوْ بَتَوَسَّطَهَا بَيْنَ الْفَعْلِ وَفَاعِلِهِ، كَقَوْلِهِ: ^(١) [الوافر]

١٤- شَجَاكَ - أَظُنُّ - رَبُّعُ الظَّاعِنِينَ

وَلَمْ تُعَبِّأْ بِعَذْلِ الْعَاذِلِينَ.

-

-

أَوْ بَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ وَمَعْمُولِهِ، كَقَوْلِهِ: ^(٢) [الوافر]

١٥- وَلَكُنتُمْ فَاعِلِينَ إِخَالُ حَتَّى

يُقَالُ أَقَاصِي الْحَطَبِ الْوُقُودُ.

أَوْ بَيْنَ مَعْمُولِي إِنَّ، كَقَوْلِهِ: ^(٣) [الكامل]

١٦- إِنَّ الْحِبَّ عَلِمْتَ مُصْطَبِرٌ

وَلَدَيْهِ ذَنْبُ الْحَبِّ مُعْتَفَرٌ .

أَوْ بَيْنَ سَوْفَ وَمَصْحُوبِهَا، كَقَوْلِهِ: ^(١) [الوافر]

الشعر والتَّصَرُّفُ فِي أَنْوَاعِهِ ، وَأَيْنَ رَجَزِكَ مِنَ الشَّعْرِ ، إِنَّ الأَرَاجِيزَ مَطْنَةٌ لُؤْمِ الطَّبِيعَةِ ، وَضَعَفَ النَّفْسَ .

(٤) البيت مجهول القائل وهو في شرح التسهيل لابن مالك ٨٧/٢ ، مغني اللبيب ٣٨٧/٢ ، المساعد ٣٦٦/١ التصريح ٢٥٤/١ ، الهمع ٤٩١/١ ، برواية: فلم تعبأ ، الاشموني ٥٦/٢ شاهد ٣٣٢ . وشجارك: أحزنك .

(١) البيت منسوب إلى عَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ الْجُهَنِيِّ ، وهو من الأبيات التي أوردها أبو تمام في حماسته ١١١ برواية : (ينال) . والبيت في شرح الرضي على الكافية ١٣٠/٤ ، الخزانة ١٥٦/٩ شاهد ٧١٥ برواية: ينال ، اللآلي ١٨٥ .

ومعنى البيت: أنكم في ظنِّي لستم فاعلين ما أطلبه منكم ، حتَّى يبلغ الشرُّ مبلغه ، وكفى عن ذلك يبلوغ النَّارُ أَقَاصِي الحَطَبِ .

(٢) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٨٧/٢ ، المساعد ٣٦٥/١ ، حاشية يس العليمي ٢٥٣/١ ، الهمع ٤٩٢/١ .

١٧- وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ -إِحَالُ- أَذْرِي

أَقَوْمُ آلِ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ .

أَوْ بَيْنَ الْمُعْطُوفِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِ: ^(٢) [الطويل]

١٨- فَمَا جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ أَقْبَلَتْ تَبْتَغِي

وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخُبْزُ أَحْسَبُ وَالتَّمْرُ .

وَلَا يَجُوزُ إِلْعَاؤُهَا مَعَ تَقَدُّمِهَا عَلَى الْجُمْلَةِ؛ ^(٣) لِأَنَّ عَمَلَهَا لَفْظِيٌّ، وَمَنْعُ ^(٤) الْإِلْعَاءِ
مَعْنَى، وَإِعْمَالُ اللَّفْظِيِّ أَوْلَى، وَقَدْ جَاءَ الْإِلْعَاءُ مَعَ قُبْحٍ، كَقَوْلِ كَعْبِ بْنِ
زُهَيْرٍ: ^(٥)]

[البسيط]

١٩- أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذُو مَوَدَّتَهَا

وَمَا إِحَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ .

[البسيط]

وَقَوْلُ الْآخَرِ: ^(٦)

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى، والبيت في ديوانه ١٣ ، وأما ابن الشجري ٤٠٦/١ ، وبلا نسبة
في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٦/١ ، مغني اللبيب ٤١/١ ، ١٣٩ ، ٣٩٣/٢ ، ٣٩٨ ، المساعد
٣٦٥/١ ، الهمع ٤٩٢/١ .

(٤) البيت منسوب لحكيم بن قبيصة في الخزانة ١٣٧/٩ ، برواية : (هاجرت) مكان (أقبلت) ، وبلا
نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٨٧/٢ ، المساعد ٣٦٥/١ ، شفاء العليل ١ / ٣٩٨ ، الهمع
٤٩٢/١ .

(١) بخلاف الكوفيين والأخفش في الهمع ١ / ٤٩١ ، الأشموني ٥٨ / ٢ .

(٢) (وَمَعَ) هكذا في النسخة، ولعل الصواب: (وَمَنْعَ)

(٣) البيت في ديوانه ٦٢ ، ولقد كان كعبُ شاعراً مجوّداً ، كثير الشعر ، مقدماً في طبقته ... الخزانة
١٥٣/٩ ، الشعر والشعراء رقم (٣) ، طبقات فحول الشعراء الطبقة الثانية ٩٧/١ ، ٩٩ . والبيت
بلا نسبة في شرح الرضي ١٢٩/٤ ، أوضح المسالك شاهد ١٩٠ ، شرح ابن عقيل ٤٧ / ٢ ، المساعد
٣٦/١ ، الهمع ٤٩١/١ ، الأشموني ٥٨/٢ شاهد ٣٣٤ ، الخزانة ١٤٣/٩ شاهد ٧١٤ . ولكعب في
شرح التسهيل لابن مالك ٥٧/١ ، ٨٦ / ٢ ، شرح الكافية الشافية ٥٥٧/٣ ، التصريح ٢٥٨/١ ،
تدنو: تقرب ، تنوّل: عطاء .

(٤) والبيت منسوب لبعض الفزاريين ، والبيت في أوضح المسالك شاهد ١٨٩ برواية: (رأيتُ)
مكان (وجدتُ) ، شرح ابن عقيل ٤٩ / ١ ، التصريح ٢٥٨/١ ، الهمع ٤٩١/١ ، وكذلك في

٢٠ - كَذَاكَ أَذَّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي

إِنِّي وَجَدْتُ مِلَاكَ الشَّيْمَةِ الْأَدَبُ

فَرَفَعَ تَنْوِيلُ، وَالْأَدَبُ فِي الْبَيْتَيْنِ عَلَى الْإِلْغَاءِ.

{وَمِنْهَا: (١) أَنَّهُا تُعَلَّقُ} / وَالتَّعْلِيقُ مَاخُوضٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: امْرَأَةٌ مُعَلَّقَةٌ، أَي: مَفْقُودٌ ٩١١/أ

زَوْجُهَا، وَهِيَ بِلَا زَوْجٍ؛ لِفَقْدَانِهِ، وَذَاتُ زَوْجٍ لِنَجْوِيزِهَا وَجُودِهِ.

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِلْغَاءِ وَالتَّعْلِيقِ: أَنَّ الْإِلْغَاءَ يُبْطِلُ الْعَمَلَ لَفْظًا وَمَعْنَى، وَالتَّعْلِيقُ:

إِبْطَالُ الْعَمَلِ لَفْظًا وَإِبْثَانُهُ مَعْنَى، إِذْ مَعْنَى: عَلِمْتُ لَزِيدٌ مُنْطَلِقٌ، عَلِمْتُ انْطِلَاقَ

زَيْدٍ، كَمَا كَانَ عِنْدَ انْتِصَابِ الْجَزَائِنِ، وَمِنْ ثَمَّ جَازَ عَطْفُ الْجُمْلَةِ الْمَنْصُوبَةِ

الْجَزَائِنِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْمُعَلَّقِ [عنها] (٢) نَحْوُ: عَلِمْتُ لَزِيدٌ قَائِمٌ وَبَكْرًا قَاعِدًا

بِالنَّصْبِ، وَإِنَّمَا يُعَلَّقُ عَمَلُهَا {قَبْلَ الْاسْتِفْهَامِ} سَوَاءَ كَانَ بِحَرْفٍ، نَحْوُ:

عَلِمْتُ أَزِيدٌ مُنْطَلِقٌ أَمْ عَمُرُو. قَالَ تَعَالَى: (٣) ﴿وَإِنْ أَدْرِىَ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا

تُوعَدُونَ﴾ أَوْ بِاسْمٍ، نَحْوُ: عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أَخُوكَ؟ قَالَ تَعَالَى: (٤) ﴿وَلِتَعْلَمَنَّ أَنِّي

أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ وَعَلِمْتُ أَيْنَ تَجْلِسُ؟ وَمَتَى تَخْرُجُ؟ وَكَذَا فِي مِثْلِ: عَلِمْتُ

غُلَامٌ مَنْ عِنْدَكَ. {وَالْتَفِي}، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (٥) ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ

﴿وَعَلِمْتُ أَنَّ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَلَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ.

توضيح المقاصد والمسالك ٥٦١/١، الأشموني ٥٩/٢ شاهد ٣٣٥، الخزائن ١٣٩/٩ شاهد ٧١٣،

١٤٣ / ١٠ / ٣٣٥.

(٥) أي: من خصائص أفعال القلوب.

(١) زياده يستقيم بها النص، والزيادة في شرح الرضي ١٣١ / ٤، وفي الفوائد الضيائية ٢٨١/٢ :

على الجملة التعليقية.

(٢) سورة الأنبياء آية ١٠٩

(٣) سورة طه آية ٧١

(٤) سورة الأنبياء آية ٦٥

{وَاللَّامُ}، أَي: لَامُ الْإِبْتِدَاءِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿^(١) وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٢)

[

٢١- وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِّي

إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا .

-

وَيُعَلِّقُ مَا وَافَقَ هَذِهِ الْأَفْعَالَ أَوْ قَارَبَهَا كَأَدَوَاتِ ^(٣) الْاسْتِفْهَامِ ^(٤)، وَلَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ لَا اسْتِفْهَامَ الْمَتَكَلِّمِ الْمُخَاطَبَ، بَلْ لِمُجَرَّدِ الْاسْتِفْهَامِ كَالشَّكِّ: تَقُولُ:

(٥) سورة البقرة آية ١٠٢

(٦) البيت للبيد بن ربيعة، والبيت في الديوان ١١١ وصدّره برواية:

صَادَفَنُ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصْبَنُهَا...

شرح ديوان لبيد ٣٨٠، الكتاب ١/٤٥٦، التصريح ١/٢٥٤، وبلا نسبة في شرح الرضي ١٣٢/٤، شرح التسهيل لابن مالك ٢/٨٨، شفاء العليل ١/٣٩٩، مغني اللبيب ٢/٤٠١، ٤٠٧، شاهد ٦٥١، شرح ابن عقيل ٢/٥١، المساعد ١/٣٦٨، الهمع ١/٤٩٥، الأشموني ٢/٦١، شاهد ٣٣٦ الخزانة شاهد ٧١٦، ٩/١٥٩ .

والشاهد: (عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِّي) حيث وقع الفعل الذي من شأنه أن ينصب مفعولين، أصلهما المبتدأ والخبر، وهو (علمت) قبل جواب القسم فلماً وقع الفعل في هذا الموقع، عُلّقَ عن العمل في لفظ الجملة ولولا هذه اللام لنصب الفعل المفعولين .

(١) كُتِبَتْ فِي النَّصِّ بِأَدَوَاتٍ ، أَوْ لِأَدَوَاتٍ وَالْأَقْرَبُ وَالْأَدَقُّ كَأَدَوَاتٍ .

(٢) وفي شرح التسهيل لابن مالك ٢/٨٨ أنَّه مما ذُكِرَ فِيهِ التَّعْلِيقُ أَفْعَالٌ لَيْسَتْ مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ، وَغُلِّقَتْ لَكُونَ الْمَعْمُولِ تَالِي اسْتِفْهَامٍ أَوْ مُتَضَمِّنًا مَعْنَاهُ أَوْ مُضَافًا إِلَى مُضَمِّنِهِ، أَوْ تَالِي لَامِ الْإِبْتِدَاءِ أَوْ الْقِسْمِ أَوْ مَا أَوْ إِنْ وَلَا النَّافِيَتَيْنِ، وفي شرح الرضي ٤/١٣٦ وبعد كل فعل شك لا ترجيح فيه نحو: شككت، وترددت، ومع كل فعل يفيد العلم: كعلمت وتبينت، ودريت، وإلى ذلك ذهب ثعلب والمبرد وابن كيسان ورجّحه الشلوين في الهمع ١/٤٩٥، وبعد كل فعل يُطلب به العلم، كفكرت، وامتنحت، وبلوت، وسألت، واستفهمت، وجميع أفعال الحواس، كلمست، وأبصرت، ونظرت، واستمعت، وشممت، وذقت .

شَكَكْتُ أَزِيدُ فِي الدَّارِ أَمْ عَمْرُو، وَنَسِيتُ، وَتَرَدَّدْتُ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١)]
الطويل [٢٢- وَمَنْ أَنْتُمْ إِنْ نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ * وَرِيحُكُمْ ^(٢) مِنْ أَيِّ رِيحِ
الْأَعَاصِرِ

وَتَرَدَّدْتُ أَقُومُ أَمْ لَا، وَنَظَرْتُ سَوَاءَ أُرِيدَ نَظَرَ الْعَيْنِ أَوْ الْقَلْبِ ^(٣)، قَالَ
تَعَالَى: ^(٤) ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾ ^(٥) ﴿فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ وَكَذَا سَأَلْتُ
وَبَلَوْتُ، قَالَ تَعَالَى: ^(٦) ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ ^(٧) ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ
عَمَلًا﴾ وَتَفَكَّرْتُ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٨)]
الطويل [

(٣) البيت لزِيَادُ الْأَعْجَمِ واسمه: أَبُو أَمَامَةَ زِيَادُ بْنُ سَلَمَى... كانت فيه لكنه ، فقليل له الأعجم ،
وقيل لأن مولده ومنشأه كان بفارس ... الخزانة ٧/١٠ ، ٩. الشعر والشعراء رقم (٧٦) ، وفي
طبقات فحول الشعراء من الطبقة السابعة من فحول الإسلام رقم (٨٥٠) ، المؤتلف والمختلف رقم
(٤١٣) والبيت في ديوان زِيَادُ بْنُ الْأَعْجَمِ ٧٣ برواية: وَرِيحُكُمْ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل
٩٠/٢ ، المساعد ٣٧٠/١

الهمع ٤٩٧/١ ، وزاد ابن مالك نَسَى ، لَأَنَّهُ ضِدُّ الْعِلْمِ ، والضد قد يحمل على الضد وعلّق صاحب
الارتشاف ٤/ ٢١١٩ فقال: "واستدل بما لا يفيد على التعليق" ، والشاهد: (إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ) حيث
علّق (نسي) عن العمل .

(٤) (وويحكم) كذا في المخطوط، والصواب (وريحكم) بدليل تنمة البيت (من أي ريح الأعاصير)،
وقد ورد في كتب النحو، ولعل ذلك سهو من الناسخ.

(٥) قصد بما (نظر) البصريّة ، فَذَهَبَ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي الْمُقَرَّبِ ١٣٣ ، وابن مالك في شرح التسهيل
٨٩/٢ أَنَّهُ يَجُوزُ تَعْلِيْقُهَا ، وَتَبَعًا فِي ذَلِكَ ابْنُ خُرُوفٍ .

(٦) سورة الكهف آية ١٩

(٧) سورة الصافات آية ١٠٢

(١) سورة الذاريات آية ١٢ ، فَلَمَّا كَانَ السُّؤَالُ سَبَبًا لِلْعِلْمِ أُجْرِيَ بِمَجْرَى الْعِلْمِ .

(٢) سورة هود آية ٧

(٣) البيت منسوب لرجل من بني كلاب في اللسان (حزق) برواية: (تَذَكَّرَ) مكان (تَفَكَّرَ) ، ولجامع
بن عمرو بن مَرْخِيَةَ الْكَلَابِيِّ فِي شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤/٣٤٩ ، وبلا نسبة في سر الصناعة ٢/٧٢٣ ، ابن
يعيش ٩/١١٨ ، ١١٩ ، شرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢ ، المساعد ٣٦٩/١ ، الهمع ٤٩٦/١ ،
والْحُزُقُ: الْقَصِيرُ، وَالشَّاهِدُ: (تَفَكَّرَ آيَّاه) حيث علّق الفعل (تَفَكَّرَ) المُرْدَفُ بِاسْتِفْهَامٍ فِي قَوْلِهِ: آيَّاه.

٢٣- حُزِقْ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبَدُوا فُكَاهَةً * تَفَكَّرَ آيَاهُ يَعْنُونَ أَمْ قَرَدًا / .
 وَقَدْ يُضْمَرُ الدَّالُّ عَلَى التَّفَكُّرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَتَوَارَى^(١) مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ^(٢) أَيَمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾ [و]^(٢) التَّقْدِيرُ: يُفَكِّرُ،^(٣)
 يُفَكِّرُ،^(٣) وَمِثْلُهُ: اِمْتَحَنْتُ، وَاسْتَفْهَمْتُ، وَجَمِيعُ أَفْعَالِ الْحَوَاسِ الْخَمْسِ،
 كَلَمَسْتُ، وَأَبْصَرْتُ، وَشَمَمْتُ، وَذُقْتُ، وَجَوَزَ يُؤْنَسُ^(٤) التَّغْلِيْقُ فِي جَمِيعِ
 الْأَفْعَالِ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ، وَيَجُوزُ فِي نَحْوِ: سَأَلْتُكَ: هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ
 ؟ وَاسْتَفْهَمْتُ: أَقَامَ زَيْدٌ، أَنْ يُنَوَى بَعْدَهُ الْقَوْلُ، وَالْجُمْلَةُ مَفْعُولٌ لِدَلِّكَ الْمُنَوِيِّ،
 عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ^(٥) وَيُضْمَنُ السُّؤَالُ مَعْنَى الْقَوْلِ، فَيَلْحَقُ بِهِ فِي الْحِكَايَةِ

(٤) سورة النحل آية ٥٩

(٥) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٦) وفي التبيان للعكبري ٥١١: "والتقدير: يتوارى مترددا هل يمسكه أم لا ؟ ولم يقدره الفراء في معاني القرآن ١٠٦/٢ يقول: " لا يدري أيُّهما يفعل: أيمسكه أم يدسه في التراب ... " وفي الدر المصون يقول السمين الحلبي ٢٤٦/٧: "... والذي يظهر أن هذه الجملة الاستفهامية معمولة لشيء محذوف هو حال من فاعل (يتوارى) المتمم للكلام ، أي: يتوارى ناظراً أَمْ مُفَكِّراً : أَيْمَسْكُهُ عَلَى هُونٍ " .

(٧) شرح الرضي ١٣٧/٤، شرح التسهيل لابن مالك ٩٠/٢ ، المساعد ٣٦٩/١ ، الهمع ١/ ٤٩٧ الارتشاف ٢١١٨/٤

(٨) وأصل التعليق عن العمل، أَنْ يَكُونَ فِي الْأَفْعَالِ الدَّاحِلَةِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَيْرِ الَّتِي يَصِحُّ فِيهَا أَنْ تُلْغَى، ثُمَّ الْفِعْلُ إِنْ كَانَ مِمَّا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ كَ(تَفَكَّرَ) فَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى تَقْدِيرِ إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ، وَإِنْ كَانَ يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ، فِي مَوْضِعِ مَفْعُولِهِ نَحْوُ: عَرَفْتُ أَيُّهُمْ زَيْدٌ ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ وَأَبُو عَلِيٍّ ، وَابْنُ الْبَازِشِ ، وَابْنُ طَاهِرٍ ، وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ التَّغْلِيْقُ إِلَّا فِيمَا جَازَ الْغَاوَهُ ، = وما عداها فبالحمل عَلَيْهِ. وَذَهَبَ السَّرَافِيُّ وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ يُجُوزُ فِي أَفْعَالِ الْقُلُوبِ مُطْلَقًا ، سِوَاءِ أَكَانَ مِمَّا يُلْغَى ، أَوْ مِمَّا لَا يُلْغَى ، فَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ يَكُونُ فَكَّرٌ ، وَتَفَكَّرٌ ، وَعَرَفَ يَنْضَمِّنُ مَعْنَى مَا يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ سَدَّتْ الْجُمْلَةُ مَسَدَ الْمَفْعُولَيْنِ . وَإِنْ كَانَ يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ، وَجَاءَتْ بَعْدَهُ جُمْلَةُ الاسْتِفْهَامِ فَثَلَاثُ مَذَاهِبٍ:

أحدهما: أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ بَدَلٍ مِنَ الْمَنْصُوبِ قَبْلُهَا ، وَهُوَ مَذْهَبُ السَّرَافِيِّ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ، وَقَالَ ابْنُ الصَّائِعِ هُوَ بَدَلُ اشْتِمَالٍ .

الثاني: أَنَّ الْجُمْلَةَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْمُرِدِّ ، وَالْأَعْلَمُ وَابْنُ خُرُوفٍ .

بَعْدَهُ، كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ. فَالْجُمْلَةُ بَعْدَ الْفِعْلِ الْمَعْلَقِ [فِي] ^(١) مَوْضِعِ نَصَبٍ: إِمَّا مَفْعُولٌ مَنْصُوبٌ بِنَزْعِ الْخَافِضِ، وَذَلِكَ بَعْدَ كُلِّ فِعْلٍ يُفِيدُ مَعْنَى الشَّكِّ، أَوْ: فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ ^(٢) تَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ، إِمَّا لِاقْتِضَاءِ الْفِعْلِ إِيَّاهُ وَضَعًا، وَإِمَّا لِتَضَمُّنِ الْفِعْلِ مَا يَقْتَضِيهِ .

وَإِنَّمَا عَلَّقَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ قَبْلَ مَا ذُكِرَ، لِاقْتِضَاءِ كُلِّ مِنْهَا صَدْرَ الْكَلَامِ، فَكَانَتْ لَيْسَتْ مُتَّصِلَةً بِمَا بَعْدَهَا.

{ وَمِنْهَا } أَيُّ: مِنْ خَصَائِصِ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ: { أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا وَمَفْعُولُهَا ضَمِيرَيْنِ } مُتَّصِلَيْنِ لَا مُنْفَصِلَيْنِ، أَوْ أَحَدُهُمَا مُنْفَصِلًا { لِشَيْءٍ وَاحِدٍ

مِثْلُ: عَلِمْتَنِي مُنْطَلِقًا } و ^(٣) «أَرَنْتَنِي أَعَصِرُ خَمْرًا» « وَرَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ » ^(٤) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٥)

[الكامل]

[٢٤ - وَرَأَيْتُنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ]

والثالث : أنَّ الجملة في موضع المفعول الثاني على تضمين الفعل معنى ما يَتَعَدَّى إلى اثنين ، وهو مذهب أبي علي فيما حكاه عنه ابن جني ، وتبعه أبو عبد الله بن أبي العافية ، وهذا المذهب جارٍ على ما تقدَّم ذَكَرَهُ من قول ابن السراج ومن ذُكِرَ معه . الإيضاح للفارسي ١٧٠ ، المقرب ١٣٣ ، شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٣٢٢ ، ٢ / ٤٢٦ ، الارتشاف ٤ / ٢١٢٠ ، ٢١٢١ ، ٢١٢٢ ، المساعد ١ / ٣٧١ ، ٣٧٢ ، الجمع ١ / ٤٨٦ ،

(١) زيادة يستقيم بها الكلام

(٢) (فعل) كذا في المخطوط والصواب ما أثبتته، والتصويب من شرح الرضي ٤ / ١٣٧

(٣) سورة يوسف آية ٣٦

(١) والحديث في صحيح البخاري رقم ٢٥٦٧ ، ونصه: " حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: "ابن أخي، وإن كنا ننظر إلى الهلال، ثُمَّ الهلال، ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُقِدَّتْ فِي أَيْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ نَارٌ . فَقُلْتُ: يَا خَالَةَ، مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ " وفي مسند أحمد ٢ / ٢٩٨ : لم يكن طعامنا إلا الأسودين: التمر والماء . وفي صحيح مسلم رقم ٢٨ من كتاب الزهد وفي فتح الباري شرح صحيح البخاري في كتاب الهبة ج / ٥ رقم: ٢٥٦٧ ، وفي كتاب الأطعمة ج / ٩ رقم: ٥٣٨٣ وفي المراجع السابقة لم يأت بلفظ رأيتنا .

(٢) البيت لعنترة بن عمرو بن شدَّاد العبسيّ ... الشعر والشعراء رقم (٩) طبقات فحول الشعراء

إِلَّا الْمَجْنُ وَكُلُّ أَبْيَضَ مُصْقِلٍ .

وَالْمَعْنَى: عَلِمْتُ نَفْسِي.

وَأَجْرَى الْعَرَبُ عَدِمْتُ، وَفَقَدْتُ، مُجْرَى وَجَدْتُ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١)] الطويل [

٢٥- لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرَّتَيْنِ عَدِمْتَنِي

وَعَمَّا أَلَا قِي مِنْهُمَا مُتَزَحِّحُ

وَقَوْلُهُ: ^(٢)] الطويل [.

٢٦- نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي فَقَدْتَنِي * كَمَا يَنْدَمُ الْمَعْبُونُ حِينَ يَبِيعُ .

وَلَا يَحْجُوزُ فِي غَيْرِ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا وَمَفْعُولُهَا ضَمِيرَيْنِ لِشَيْءٍ
وَاحِدٍ، فَلَا تَقُولُ: ضَرَبْتَنِي، ^(١) بِمَعْنَى: ضَرَبْتُ نَفْسِي، وَلَا: شَتَمْتُكَ، / بِمَعْنَى:

٩١١/أ

الطبقة السادسة من فحول الجاهلية رقم (١٩٠) المؤلف والمختلف رقم (٤٩١) الخزانة ٦٣/١ .
والبيت في ديوان عنتره ١٢٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٢ برواية: إِلَّا الْمَجْنُ وَتَصْلُ أبيض
مُقْصَلٌ وبلا نسبة في الهمع ٢٤٦/١ ، والشاهد: (رَأَيْتُنَا مَا بَيْنَنَا) حيث جاء الفاعل والمفعول الأول
جزأين متصليين لِشَيْءٍ واحدٍ في رَأَيْتُنَا .

(٣) البيت لِجِرَّانِ الْعَوْدِ، وهذا لقبه، وفي الخزانة ٩٧/٤ قيل: اسمه: عامر بن الحارث بن كلفة ،
وقيل: كلدة، ولا أحد يعلم أجاهلي هو أم إسلامي، ويروي الأستاذ كونكو: أَنَّهُ مِنَ الْأُمَوِيِّينَ،
وعاصر عبد الملك بن مروان، بروكلمان ١١٦/١ ، وترجمته في الشعر والشعراء رقم (١٦٦) ،
والبيت في ديوان جران العود ٤ ، ابن يعيش ٨٨/٧ ، شرح الكافية الشافية ٥٦٥/٢ ، شرح
التسهيل لابن مالك ٩٣/٢ المساعد ٣٧٣/١ . والشاهد: (عَدِمْتَنِي) حيث جاء الفاعل والمفعول
ضميرين لِشَيْءٍ واحدٍ .

(٤) البيت لقيس بن ذريح ، وهو من بني كنانة من بني ليث وهو أحد عُشَّاقِ الْعَرَبِ وصاحبُهُ
لُبْنَى =

= وقيل أَنَّهُ نُسِبَ لقيس الجنون، ولغيرهما. الشعر والشعراء رقم (١١٦)، المؤلف والمختلف رقم
(٣٧٠) السمط ٧١٠، والبيت في ديوان قيس بن ذريح ٨٤ برواية: نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي نَدَامَةً،
أما القالي ١٣٧/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٢ برواية: على ما فات مني ، شرح الكافية
الشافية ٥٦٥/٢ المساعد ٣٧٤/١ ، ٢١٠ . والشاهد: (فَقَدْتَنِي) حيث جاء الفاعل والمفعول ضميرين
لِشَيْءٍ واحدٍ.

شَتَمْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْفَاعِلِ أَنْ يَكُونَ مُؤَثِّرًا وَ^(٢) الْمَفْعُولُ بِهِ مُتَأَثِّرًا مِنْهُ، وَحَقُّ الْمُوَثِّرِ أَنْ يُغَايِرَ الْمُتَأَثِّرَ ، فَإِنْ اتَّحَدَا مَعْنَى كُرِهٍ اتَّفَقُوهَا لَفْظًا.

[ما يعمل عمل أفعال القلوب من غيرها]

وَمِمَّا يَنْصُبُ الْجُزْأَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ،^(٣) صَيَّرْتُ وَمَا رَادْفَهَا، نَحْوُ: جَعَلَ،^(٤) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ * وَوَهَبَ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ، نَحْوُ: مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:^(٥) وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، أَيْ: جَعَلَنِي،^(٦) وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِصِيغَةِ

الماضي، (وَكَذَلِكَ)^(٨) رَدَّ نَحْوَ قَوْلِ الْمُتَنَبِّي:^(٩) [الوافر]
[٢٧- وَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بَيضًا * وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيضَ سُودًا .
وَتَرَكَّ، نَحْوَ قَوْلِهِ:^(١) [الطويل]

[

(١) الكتاب ٣٦٦ / ٢ ، قال سيبويه: ولا يجوز أن تقول: ضَرَبْتُني، ولا ضَرَبْتُ إِيَّاي، ولا يجوز واحدٌ منهما؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ اسْتَعْنَوْا عَنْ ذَلِكَ بِضَرَبْتُ نَفْسِي، وَإِيَّاي ضَرَبْتُ .
(٢) في الأصل: (أَوْ) ، والأظهر أنَّها بالواو ، والله أعلم .

(٣) أفعال التَّصْيِير .

(٤) هكذا في المخطوط (مِنْ جَعَلَ مِنْ جَعَلَ) والصَّوَابُ ما أثبت.

(٥) سورة الفرقان آية ٢٣

(٦) هو محمد بن زياد، أبو عبد الله بن الأعرابي، من موالى بني هاشم، كان نحويًا عالمًا بالشعر ... مات بِسُرٍّ من رأى سنة ٢٣٠ أو ٢٣١ أو ٢٣٣ هـ ، البغية ١٠٥/١ ، ١٠٦ ، رقم ١٧٤ ، وحكاية الأعرابي في شرح التسهيل لابن مالك ٨٢ / ٢ ، المساعد ٣٦١ / ١ .

(٧) وفي الارتشاف ٢١٠٣ / ٤ ، أي: صَيَّرَنِي

(٨) (وَلِذَلِكَ) : كذا في الأصل، وربما قَصِدَ: وَكَذَلِكَ رَدَّ بِدَلِيلِ الشَّاهِدِ الَّذِي يَلِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَم .

(٩) البيت في أمالي القاضي ١١٥/٣ ، و شرح التسهيل لابن مالك ٨٢/٢ تُسَبِّحُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ الْأَسَدِيِّ ، وَلِلْكَامِيَةِ بْنِ مَعْرُوفٍ . شرح الكافية الشافية ٥٤٨/٢ ، ، المساعد ٣٦١/١ ، برواية : فَرَدَّ ... ، شعر عبد الله بن الزبير الأسدي ١٤٣ ، ١٤٤ ، الأشموي ٥٤/٢ شاهد (٣٣١) ، = الخزانة ٢٢٩/٢ ونُسِبَ فِي الْخَزَانَةِ ٣٤٤/١ كما في التسهيل . وفي نسخة المخطوط نسبه اليميني للمتنبي، وليس في ديوانه.

٢٨- وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتُهُ

أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ .

وَتَّخِذْ، كَقَوْلِهِ: (٢) [الوافر]

٢٩- تَخِذْتُ غُرَّازَ إِثْرِهِمْ دَلِيلًا

وَفَرُّوا بِالْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي .

وَاتَّخَذَ، نَحْوُ: (٣) ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِثْرَهُمْ خَلِيلًا ﴾ . وَلَا تُلْحَقْ بِغَيْرِ (عَرَفَ، وَأَبْصَرَ)

خِلَافًا لِهَشَامٍ، (٤) وَلَا أَصَابَ، وَصَادَقَ، وَغَادَرَ، خِلَافًا لِابْنِ دُرَيْسٍ، (٥) فَقَائِمًا فِي نَحْوِ: عَرَفْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَأَبْصَرْتُهُ، وَأَحْبَبْتُهُ، وَصَادَقْتُهُ، وَغَادَرْتُهُ قَائِمًا، مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، وَنَصَبُ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ بَعْدَ (سَمِعْتُ) فِي

(١) البيت لفرعان بن الأعراف قاله في ابنه منازل . واسمه: فرعان بن الأعراف بن مرة بن عبيد قيس الشعر والشعراء رقم (١٢٦) ، الإصابة ٢١٦/٥ . والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٨٢/٢ ، ابن عقيل ٢/٤١ ، المساعد ١/٣٦٢ ، الهمع ١/٤٨٣ ، حاشية يس العليمي ١/٢٥٢ ، الأشموني ٢/٥٣ شاهد (٣٣٠) ، أخا القوم: كناية عن الكبر . واستعنى عن المسح شاربه: كناية عن بلوغه عنفوان الشباب واستغنائه عمن يعينه .

(٢) البيت لأبي جندب بن مرة الهذلي من قصيدة في ديوان الهذليين قسم ٣/٩٠ ، شرح أشعار الهذليين للسكري ١/٣٥٤ ، شرح الكافية الشافية ٢/٥٤٩ برواية: غُرَّانَ ، وكذا في الارتشاف ٤/٢١٠٤ ، المساعد ١/٣٦٢ ، غُرَّاز: اسم واد وضبطه بعضهم بالنون غُرَّان وليس بصحيح . والذي وجدته في معجم البلدان ٤/ حرف الغين: غُرَّارَ: (بضم الغين ، وتكرير الراء) اسم جبل بتهامة، وغُرَّان بضم أوله وتخفيف ثانية: اسم موضع بتهامة ، وفي شرح التسهيل لابن مالك ٨٢/٢ برواية: وَقُرُّوا ، الأشموني ٢/٥٢ شاهد (٣٢٩) أوضح المسالك شاهد (١٨٣) ، التصريح ١/٢٥٢ برواية غُرَّازَ .

(٣) سورة النساء آية: ١٢٥

(٤) لابن هشام: كذا في الأصل، والصواب هشام، لأن ابن هشام متأخر، وإثما قصد هشام الضَّرير انظر شرح التسهيل لابن مالك ٨٥/٢ ، ارتشاف الضرب ٤/٢١٠٦ ، ورأي هشام في المساعد ٣٦٣/١ .

(٥) شرح الرضي على الكافية ٤/١٤٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٨٥/٢ ارتشاف الضرب ٤/

نحو: سَمِعْتُ زَيْدًا يَتَكَلَّمُ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١)

[

الوافر]

٣٠- سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا ** فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ: اَنْتَجِعِي بِأَلَا .
وَرَفَعُهَا عَلَى حِكَايَةِ الْجُمْلَةِ جَائِزٌ ^(٢). قِيلَ: وَأَصْلُ الْبَابِ: صَيَّرْتُ وَمَفْعُولَاهُ فِي
الْحَقِيقَةِ، هُمَا: اسْمٌ وَخَبَرٌ لِمَصَارٍ فِي الْأَصْلِ، إِذْ مَنْزِلَةُ صَيَّرْتُ زَيْدًا قَائِمًا مِنْ:
صَارَ زَيْدٌ قَائِمًا، كَمَنْزِلَةِ: أَحْفَرْتُ زَيْدًا النَّهْرُ مِنْ: حَفَرَ زَيْدُ النَّهْرِ، فَحَالُ
الْمَفْعُولَيْنِ فِي عَدَمِ جَوَازِ حَذْفِهِمَا مَعًا بِأَلَا قَرِينَةٌ، وَجَوَازُهُ مَعَهَا، كَحَالِ مَفْعُولِي
عَلِمْتُ، وَأَمَّا إِلْعَاءُ صَيَّرَ وَمُرَادِفَاتُهَا وَتَعْلِيلُهَا، فَلَمْ يَجْزْ، كَمَا جَازَ فِي أَفْعَالِ
الْقُلُوبِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ لِضَعْفِهَا، ^(٣) حَيْثُ لَمْ يَظْهَرْ
تَأْثِيرُهَا الْمَعْنَوِي، إِذْ هِيَ أَفْعَالٌ بَاطِنَةٌ، بِخِلَافِ التَّصْيِيرِ، فَإِنَّهُ يَظْهَرُ أَثَرُهُ، نَحْوُ:
جَعَلْتُهُ غَنِيًّا، فَهَذَا الْجَعْلُ أَمْرٌ ظَاهِرٌ لِلْعُيُونِ، إِذْ هُوَ إِحْدَاثٌ لِلشَّيْءِ بَعْدَ أَنْ لَمْ
يَكُنْ، وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمْ (ضَرَبَ) مَعَ الْمَثَلِ بِمَعْنَى (صَيَّرَ)، ^(٤) كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ^(٥) ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾ وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأَنْدَلُسِيُّ ^(٦)
الْأَنْدَلُسِيُّ ^(٦) فَيَكُونُ (مَثَلًا) مَفْعُولًا ثَانِيًا، وَ(عَبْدًا) مَفْعُولًا أَوَّلًا، أَيُّ: جَعَلَهُ

(١) البيت لذي الرُّمَّة في مَدَحِ بَلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ، واسمه: غِيلَانُ بْنُ عَقْبَةَ...، ويكنى بأبي الحارث
الشعر والشعراء رقم (٩٤)، طبقات فحول الشعراء من الطبقة الثانية من فحول الإسلام رقم
(٧١٢) الخزانة ١٠٦/١، والبيت في ديوان ذو الرمة ١٩٨، المقتضب ١٠/٤، شرح التسهيل لابن
مالك ٨٤/٢، التصريح ٢٨٢/٢، الأشتوني ١٧٧/٤ شاهد (١١٦٩)، الخزانة ١٦٧/٩، ١٦٨،
٢٦٨، ٣٩٣، .، وصيدح: اسم ناقته .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٩٤/٢، الهمع ١/٥٠١

(٣) شرح الرضي ١٤٢/٤

(٤) ذهب قومٌ إلى أن (ضَرَبَ) بمعنى (صَيَّرَ) مع المثل، الهمع ١/٤٨٥ وإلى ذلك ذهب ابن أبي
الربيع في البسيط ١/٤٣٤، الارتشاف ٤/٢١٠٦، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ
فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ ٢/٨٥: "وَالصَّوَابُ أَنْ لَا تُلْحَقَ بِهَا... وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ كَوْنَهَا بِمَعْنَى صَيَّرَ مَعَ غَيْرِ
الْمَثَلِ فِي نَحْوِ: ضَرَبْتُ الْفِضَّةَ خَاتَمًا، وَضَرَبْتُ الطِّينَ خَرْقًا. الارتشاف ٤/٢١٠٦

(٥) النحل: آية ٧٥

(٦) شرح الرضي على الكافية ١٤٢/٤

مَثَلًا، وَقِيلَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ضَرَبَ: بَيَّنَّ، ^(١) فَهُوَ مُتَعَدٍّ إِلَى وَاحِدٍ،
وَالْمَنْصُوبُ بَعْدَهُ: عَطْفُ بَيَانٍ. ^(٢)

{وَلِبَعْضِهَا} بَلْ كُلُّهَا {مَعْنَى آخِرُ يَتَعَدَّى بِهِ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ}، أَنْ يَكُونَ
مَعَهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ بِهِ. ^(٣)

911/ب {فَطَنَّتْ} بِمَعْنَى {اتَّهَمَتْ}، قَالَ تَعَالَى: ^(٤) ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ
بِضَيْنٍ﴾ / أَي: بِمُتَّهَمٍ، ^(٥) وَحَسِبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فِي شَعْرِهِ شُقْرَةً. ^(٦) وَخِلْتُ
وَخِلْتُ مِنَ الْخِيَلَاءِ،
وَزَعَمْتُ مِنَ الْكَفَالَةِ وَالرِّيَاسَةِ أَوْ السَّمَنِ وَالْهَزَالِ. ^(٧)

{وَعَلِمْتُ بِمَعْنَى: عَرَفْتُ}، قَالَ تَعَالَى: ^(٨) ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي
السَّبْتِ﴾ أَوْ بِمَعْنَى عَلِمَ، فَهُوَ أَعْلَمَ، أَي: مَشْقُوقُ الشَّقَةِ الْعُلْيَا. ^(٩)

(١) وفي تفسير القرطبي ١٢ / ٣٨٢ أن (ضَرَبَ) بمعنى (بَيَّنَّ) ، وفي الدر المنصور ٧ / ٩٩ آية ٢٤ من
سورة إبراهيم: أن (ضَرَبَ) بمعنى (صَيَّرَ) مُتَعَدِّية لاثنتين مع لفظ المثل خاصة .

(٢) ومذهب السيرافي في الجمع ١ / ٤٨٦ أنها في موضع نصب بدل من المنصوب قبلها ، واختاره ابن
عصفور في المقرب ١٣٣ ، وفي شرحه على الجمل ١ / ٣٢٢ ، ٢ / ٤٢٦ ، وكذا في المساعد ١ /
٣٧٢ وقال ابن الضائع: أنها بدل اشتمال .

(٣) أي: يكون الفعل بهذا المعنى لازم ، بمعنى: أن تعدي الأفعال إنما يكون باعتبار المعنى ، فهي
تتعدَّى إلى مفعولين باعتبار معنى ، وإذا استعملت لمعنى آخر لا يقتضي إلا مُتَعَلِّقًا وَاحِدًا ، وجب أن
تكون مما يتعدَّى إلى واحد ، كما سيرد في الأمثلة .

(٤) التكوير: آية ٢٤

(٥) معاني الفراء ٣ / ٢٤٢ ، البحر المحيط ٨ / ٤٢٦ ، وفي الدر المنصور ١٠ / ٧٠٧ : قرأ ابن كثير ،
وابن عمرو ، والكسائي بالطاء بمعنى (مُتَّهَمٍ) ، وكذا في التبيان ٧٧٤ ، و بالضاد: أي: بيحيل .

(٦) اللسان (حسب) والأحسب من الناس: الذي في شعر رأسه شُقْرَةٌ .

(٧) وفي الحاشية اليمنى عبارة كتبت بخط يخالف خط المؤلف وهي: "كذا ذكره ابن عَقِيل في
المساعد... المساعد ١ / ٣٦٠

(٨) البقرة : آية ٦٥ وفي البحر المحيط ١ / ٤٠٨ قال: "وَعَلِمَ هُنَا كَعَرَفَ" وكذا في التبيان ٦٠ ،
والدر المنصور ١ / ٤١٣

{وَرَأَيْتُ} بِمَعْنَى: أَبْصَرْتُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾^(٢)
 {وَوَجَدْتُ} بِمَعْنَى أَصَبْتُ، كَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ إِذَا أَصَبْتُهَا، أَوْ بِمَعْنَى:
 اسْتَغْنَيْتُ أَوْ غَضَبْتُ .

* * * * *

* * * * *

* * * *

* * *

* *

*

*

*

*

*

*

*

*

*

*

*

(٩) اللسان (عِلِمَ) والعِلْمُ والعُلْمَةُ والعُلْمَةُ الشَّقُّ في الشَّفَةِ العُلْيَا ، وقيل: في أحد جانبيها ، وقيل: هو أن تنشقَّ فَتَيْنَ ، عِلِمَ عِلْمًا فهو أَعْلَمُ ، وَعِلْمَتُهُ أَعْلَمُهُ عِلْمًا مثل: كَسَرْتُهُ أَكْسَرُهُ كَسْرًا ، شَقَقْتُ شَفَتَهُ العُلْيَا وهو الأَعْلَمُ ، ويقال للبعير أَعْلَمُ لِعِلْمٍ في مِشْقَرِهِ الأعلى وإن كان الشق في الشفة السفلى
 (١) الصافات: آية ١٠٢ ، وفي التيان ٦٧٥ : تَرَى من الرأي ، لا من رؤية العين . الدر المصون ٩ /

*

*

*

الأفعال الناقصة

{الأفعالُ الناقصةُ: مَا وُضِعَ لِتَقْرِيرِ الْفَاعِلِ عَلَى صِفَةٍ، { وَقِيلَ: كُلُّ فِعْلٍ سُلِبَ الدَّلَالَةُ عَلَى الْحَدَثِ،^(١) وَجُرِّدَ لِلزَّمَانِ، وَدَخَلَ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَسُمِّيَتْ نَاقِصَةً؛ لِأَنَّهَا لَا تُتِمُّ بِمَرْفُوعِهَا كَلَامًا، وَلِذَا سُمِّيَتْ تَامَةً فِي مِثْلِ: ^(٢) [الوافر]

٣١- إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِنُونِي.

(١) والأصح دلالتها عليهما معا إلا ليس، وظاهر كلام سيويه ٢٦٤ / ١: "اعلم أنه لا يجوز لك أن تقول: عبد الله المقتول، وأنت تريد: كن عبد الله المقتول، لأنه ليس فعلاً يصل من شيء إلى شيء، ولأنك لست تُشير له إلى أحدٍ "أي: ليس كالضرب والقيْل الذي يتكلم به، أو تدل عليه قرينة، فيُعْري عليه المخاطب، ويكتفي بإشارة في فهم ما تريد. وإلى ذلك ذهب المبرد ٩٧ / ٣، وابن السراج ٨٢، وأبو علي الفارسي في الإيضاح ٩٦، وابن جني في اللمع ٣٦، والجرجاني في المقتصد ٣٩٨، ٤٠١، وابن برهان في شرح اللمع ٤٩، ٦١. وأمّا ما ذهب إليه أبو علي الشلوبيني في التوطئة ٢٢٤ إلى أنها ليس لها حدث، ولا أنها اشتقت منه، والمشهور والمنصور أنها تدل على الحدث والزمان. وقد أورد أبو حيان الأندلسي في كتابه التذييل عشرة أوجه ردّها فيها على من قال بأنّها لا تدل على الحدث ١٣٦ / ٤، ١٣٧.

(٢) هذا صدر بيت وعجزه: فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ.

والبيت منسوب للربيع بن ضبع الفزاري، واسمه: ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض... بن فزارة، عاش أربعين وثلاثمائة سنة ولم يُسلم، أوردته ابن حجر في قسم المخضرمين، الخزائن ٧ / ٣٨٤، والبيت في ابن يعيش ٢٣ / ٦، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٢ / ١ برواية: (يُهرمه)، الهمع ٣٦٨ / ١، اللسان (كون) برواية شرح التسهيل، ونُسب في الخزائن ٧ / ٣٨١.

وَقَالَ الرَّجَّاجُ: ^(١) هِيَ حَرْفٌ لِدَلَالَتِهَا عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهَا، {وَهِيَ: كَانَ، وَصَارَ، وَأَصْبَحَ، وَأَمْسَى، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَآضَ، وَعَادَ، وَغَدَا، وَرَاحَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَلَكَ، وَمَا فَتَى}، بِالْهَمْزَةِ وَقِيلَ: بِالْيَاءِ، {وَمَا بَرَحَ، وَمَا دَامَ، وَلَيْسَ}، وَلَمْ يَذْكُرْ سِيبَوِيه ^(٢) مِنْهَا سِوَى: كَانَ وَصَارَ، وَمَا دَامَ، وَلَيْسَ. ثُمَّ قَالَ: "وَمَا كَانَ نَحْوُهُنَّ مِنَ الْفِعْلِ لَا يَسْتَعْنِي عَنِ ^(٣) الْخَبَرِ" ^(٤) وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا غَيْرُ مَحْصُورَةٍ، وَقَدْ تَضَمَّنَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَفْعَالِ التَّامَّةِ مَعْنَى النَّاقِصَةِ، كَمَا يُقَالُ: تَنِمُ التَّسْعَةُ بِهَذَا عَشْرَةً، أَيْ: تَصِيرُ عَشْرَةً تَامَةً، وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَسَيَأْتِي تَحْقِيقُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

{وَقَدْ جَاءَ:} فِي قَوْلِ الْعَرَبِ: {مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ} ^(٥) نَاقِصَةً، ضَمِيرُهَا (اسْمُهَا) وَحَاجَتُكَ (خَبَرُهَا) إِمَّا عَلَى أَنْ تَكُونَ (مَا) نَافِيَةً، ^(٦) وَ(جَاءَتْ) بِمَعْنَى (كَانَتْ) وَفِيهَا ضَمِيرٌ، وَتَقْدِيرُهُ: (لَمْ تَكُنْ هَذِهِ عَلَى قَدْرِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ)، ^(٧) أَوْ عَلَى أَنْ مَا اسْتَفْهَامِيَّةٌ، ^(٨) وَالضَّمِيرُ فِي (جَاءَتْ) يَعُودُ عَلَيْهَا، وَتَأْنِيثُهُ لِلإِخْبَارِ عَنْهُ بِالْحَاجَةِ كَمَا فِي: مَنْ كَانَتْ أُمُّكَ ^(٩) فَإِنَّهُ أَنْثَى (كَانَ) بِاعْتِبَارِ خَبَرِهَا، وَهُوَ: أُمُّكَ، فَقَالَ: مَنْ كَانَتْ، وَمَعْنَاهُ: أَيْةٌ حَاجَةٌ صَارَتْ

(٣) ولعل هذا القول للرجاجي في اللامات ٣٤ ، وينظر جمل الزجاجي ١٧ ، والجنى الداني ٢٠ ، ٢١ وقال به الفراء وجميع الكوفيين .

(٤) الكتاب ١ / ٤٥

(١) وفي المخطوط: مِنَ الْخَبَرِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَم

(٢) الكتاب ١ / ٤٥ .

(٣) الكتاب ١ / ٥١ فذكره سيبويه برفع (حاجتك) ونصبها ، شرح الرضي ٤ / ١٥٣ ، شرح الكافية الشافية ١ / ٣٩١ ، المساعد ١ / ٢٥٩ ، ارتشاف الضرب ٣ / ١١٦٥

(٤) قَدَّرَهَا ابن الحاجب بأنها نافية في شرح المقدمة الكافية ٣ / ٩٠٧ ، والجامي في الفوائد الضيائية ٢ / ٢٨٨

(٥) المرجع السابق

(٦) شرح مقدمة ابن الحاجب ٣ / ٩٠٧ ، شرح الرضي ٤ / ١٥٣ ، الهمع ١ / ٣٥٩ ، الأشموني ١ / ٣١٢

(٧) الكتاب ١ / ٥١ ، ابن يعيش ٧ / ١١ ، شرح الرضي ٤ / ١٥٣

حَاجَتَكَ،^(١) وَيُرَوَّى: بِرَفْعٍ (حَاجَتُكَ) عَلَى أَنَّهَا الْأِسْمُ، وَقَدْ جَاءَ أَيْضاً (قَعَدَ) نَاقِصَةً كَمَا فِي قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ:^(٢) "أَرْهَفَ شَفْرَتَهُ حَتَّى {قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ} " أَيْ صَارَتْ .

قَالَ الْأَنْدَلُسِيُّ:^(٣) وَلَا يُتَجَاوَزُ / [جَاءَ]^(٤) وَقَعَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ الْعَرَبُ،^{١/022} الْعَرَبُ، خِلَافاً لِلْفَرَّاءِ.^(٥)

[عمل كان وأخواتها]

{تَدْخُلُ} هَذِهِ الْأَفْعَالُ، وَمَا كَانَ نَحْوُهُنَّ {عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ} الْمَرْكَبَةِ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ؛ {لِإِعْطَاءِ الْخَبَرِ حُكْمَ مَعْنَاهَا} فِي الْكَيْنُونَةِ وَالصَّيْرُورَةِ، وَالْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ، {فَتَرْفَعُ} هَذِهِ الْأَفْعَالُ {الْأَوَّلُ} وَيُسَمَّى اسْمًا وَفَاعِلًا، {وَتَنْصِبُ} الثَّانِي وَيُسَمَّى خَبَرُهَا وَمَفْعُولًا،^(٦) {مِثْلُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا}، فَ(كَانَ) تَدُلُّ

(٨) والتقدير في الفوائد الضيائية ٢/ ٢٨٨ ، والجمع ١/ ٣٥٩ ، الأشموني ١/ ٣١٣ ، وفي شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٤٧ "ندر إلحاق جاء بصار" وكذا في المساعد ١/ ٢٥٩ ، الارتشاف ٣/ ١١٦٥ .

(١) شرح الرضي ٤/ ١٥٣ ، شرح الكافية الشافية ١/ ٣٩٠ ، الجمع ١/ ٣٥٩ ، المساعد ١/ ٢٥٩ الأشموني ١/ ٣١١ ، اللسان (قعد) ، شرح مقدمة ابن الحاجب ٣/ ٩٠٧ ، وأرهف: رقق ، شَفْرَتُهُ: سكينه .

(٢) شرح الرضي ٤/ ١٥٣ ، الفوائد الضيائية ٢/ ٢٨٩

(٣) سقط، والتكملة من المراجع السابقة.

(٤) معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٧٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٤٨ ، الارتشاف ٣/ ١١٦٥

(٥) يقول الرضي في شرحه ٤/ ١٥٤: "وتسمية مرفوعها اسماً لها أولى من تسميته فاعلاً ، لأن الفاعل في الحقيقة مصدر الخبر مضافاً إلى الاسم ، وكذا منصوبها المُنشَبُ بالمفعول لا يُسَمَّى مفعولاً فالقياس ألا يُسَمَّى مرفوعها المشبه للفاعل فاعلاً ، لَكِنَّهُمْ سَمَوْهُ فاعلاً على القلة ، ولم يُسَمَّوا المنصوب مفعولاً ، لما مَهَّدُوا من أن كل فعل لا بدَّ له من فاعل ، وقد يستغنى عن المفعول .

فالتعبير عن الاسم بالفاعل ، وعن الخبر باسم المفعول ، كما ذهب سيبويه ١/ ٤٥ ، فعبر عنهما باسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمبرد ٣/ ٩٧ ، ١٨٩ بالفاعل والمفعول ، ومشبهه بالمفعول عند

عَلَى مَعْنَى الْكَوْنِ الَّذِي هُوَ الْحُصُولُ الْمَطْلُوقُ، وَخَبَرُهُ يَدُلُّ عَلَى الْكَوْنِ
 الْمَخْصُوصِ، وَهُوَ كَوْنُ الْقِيَامِ، أَيْ: حُصُولُهُ، فَجِيءَ أَوَّلًا بِلَفْظٍ دَالٍ عَلَى
 حُصُولِ قَائِمٍ بِالْخَبَرِ، وَذَلِكَ الْحُصُولُ يَتَحَصَّلُ بِهِ الْحَاصِلُ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: حَصَلَ
 شَيْءٌ، ثُمَّ قُلْتَ: حَصَلَ الْقِيَامُ، وَالْفَائِدَةُ فِي إِيرَادِ مُطْلَقِ الْحُصُولِ أَوَّلًا، ثُمَّ
 تَخْصِيصُهُ، كَالْفَائِدَةِ فِي ضَمِيرِ الشَّأْنِ قَبْلَ تَعْيِينِ الشَّأْنِ كَمَا مَرَّ، وَيَجِيءُ الْأِسْمُ
 وَالْخَبَرُ مِثْلَهُمَا فِي بَابِ الْإِتْدَاءِ مِنْ كَوْنِ الْمَعْرِفَةِ اسْمًا وَالنَّكِرَةِ خَبَرًا، وَقَدْ يُخْبَرُ
 بِمَعْرِفَةٍ عَنْ نَكِرَةٍ، قَالَ الزَّخَشَرِيُّ: ^(١) وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِ
 الشَّاعِرِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ: ^(٢)

[الوافر]

٣٢- كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ *** يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ
 وَيُرْوَى: كَأَنَّ سُلَافَةً. وَقَوْلُ الْقَطَامِيِّ: ^(٣)

[

البصريين الإنصاف ١٢٩ مسألة (١٧)، التبيين ٢٩٥، أمَّا الكوفيون فزعموا أنَّه منصوب على
 الحال، لكن الاستعمال الأشهر أولى.

(١) المفصل ٢٦٤، ابن يعيش ٩٣/٧، شرح الرضي ١٦٩/٤، الارتشاف ١١٧٨/٣، فالإخبار
 بمعرفة عن نكرة جازئ باتفاق، وإنَّما الخلاف في جوازه في الكلام، وفي شرح التسهيل لابن مالك
 ٣٥٦/١ "يُخْبَرُ بِمَعْرِفَةٍ عَنْ نَكِرَةٍ مَخْتَارًا لَا مُضْطَرًّا"

(٢) البيت في ديوانه ٧١، الكتاب ٤٩/١ واستشهد به على وقوع اسم (يكون) نكرة محضة وخبرها
 معرفة للضرورة، المفصل ٢٦٤، ابن يعيش ٩٣/٧، شرح الرضي ١٥٨/٤، ١٦٩، الخزانة
 ٢٢٤/٩، ٢٢٦ شاهد ٧٣٢، وورد برواية خبيئة ٢٣١. وبرواية: سُلَافَةً في المقتضب ٩٢/٤
 ورواها المازني: يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلًا وَمَاءً، مغني اللبيب ٤٥٣/٢، ٦٩٥، وشرح التسهيل لابن
 مالك ٣٥٦/١، اجمع ٣٧٨/١، وفي معجم البلدان ١/الباء، بيت رأس: اسم لقريتين في كل
 واحدة منهما كروم كثيرة ينسب إليها الخمر، إحداها بالبيت المقدس، وقيل بالأردن، والأخرى من
 نواحي حلب، وفي الخزانة قيل أن بيت: موضع الخمر، ورأس: اسم للخمر.

(٣) البيت في ديوانه ٣١، القطامي حياته وشعره ٢٦، الكتاب ٢٤٣/٢، المقتضب ٩٤/٤،
 المفصل ٢٦٣، شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦/١، الخزانة ٣٦٧/٢، ٣٦٨ شاهد ١٤٣، ٩/

٣٣- قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا *** وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا .
 وَقَالَ الْمَالِكِيُّ: ^(١) بَلْ يَجُوزُ اخْتِيَارًا ؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ يُمَكِّنُ أَنْ يَرْفَعَ (مِرَاجُهَا
) عَلَى إِضْمَارِ الشَّأْنِ فِي كَانَ ، وَيَقُولُ: وَلَا يَكُ مَوْقِفِي مِنْكَ ، وَالْأَوَّلَى
 عِنْدَ الْجَمِيعِ جَعْلُ الْمَعْرِفَةِ اسْمًا ، وَلِذَا قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ^(٢) فِي هَذَا الْبَيْتِ
 وَبَيْتِ الْكِتَابِ. ^(٣)]

[الوافر]

٣٤ - فَإِنَّكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ *** أَطْبِي كَانَ أُمَّكَ أَمْ حِمَارٌ .
 وَقَوْلُهُ: ^(٤) [الوافر]

٣٥- أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ حَسَّانَ عَنِّي ** أَطْبُ كَانَ سِحْرُكَ أَمْ جُنُونٌ .
 بِجَعْلِ اسْمِ كَانَ نَكْرَةً وَهُوَ الْمُسْتَكِنُ فِيهَا ، وَالْخَبْرُ مَعْرِفَةٌ ، وَهُوَ: أُمَّكَ وَسِحْرُكَ ،
 وَإِنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ الَّذِي يُشَجِّعُ عَلَيْهِ أَمْنُ الْإِلْبَاسِ .

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، المساعد ٢٦٣ / ١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٩١ / ٧ ، مغني اللبيب ٤٥٣ / ٢ ، الجمع
 ٣٧٨ / ١ ، الأشموني ٣٢٣ / ٣ شاهد ٩٣١

(٤) يقصد ابن مالك ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦ / ١ ، شرح الرضي ١٦٩ / ٤ .

(١) المفصل ٢٦٣ ، ٢٦٤ : "أنه من القلب الذي يشجع عليه أمن الإلباس"

(٢) والبيت لخُلدَاش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر ، من شعراء قيس الجيدين في الجاهلية
 الشعر والشعراء رقم (١٢٧) ، طبقات فحول الشعراء (فحول الجاهلية رقم ١٧٢) الإصابة ٢ /
 ١٤٨ ، والبيت في ديوانه ١٦ برواية: لَا يَضُرُّكَ ، الكتاب ٤٨ / ١ ، المقتضب ٩٤ / ٤ ، المفصل ٢٦٤ ،
 ابن يعيش ٩٤ / ٧ ، ٩٥ الخزائن ١٩٢ / ٧ شاهد ٥٢٤ ، المغني اللبيب ٥٩٠ / ٢ ، الخزائن ٢٨٣ / ٩ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٤٧٢ / ١٠ ، ١٦٠ / ١١ ،

وذكر البغدادي أن أبا تمام نسب هذا البيت في كتابه مختار أشعار القبائل إلى: ثروان بن فزارة ،
 وأورده برواية الديوان: فَإِنَّكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ عَامٍ ... ، وشاهده: كون اسم (كان) نكرة .

(٣) البيت لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري الخزرجي في طبقات فحول الشعراء رقم (٣١٢)
 والبيت في ديوانه ٩١ برواية: (دَاؤُكَ) مكان (سِحْرُكَ) الكتاب ٤٩ / ١ برواية: أَسِحَّرَ كَانَ طِبُّكَ ،
 شرح الرضي برواية: أَطْبُ كَانَ سِحْرُكَ ١٧٠ / ٤ ، الخزائن ٢٩٥ / ٩ شاهد (٧٤٣) وفي ٢٨٩ / ٩
 برواية الكتاب ورواه ابن دريد في الجمهرة ٧٣ : أَطْبُ كَانَ دَاءُكَ ... وروي أيضا : أَطْبُ كَانَ
 شَأْنُكَ ...

قيل: وهو قلبٌ من جهة المعنى؛ لأنَّ المقصود أن يستفهم عن أمه أضعفة هي أم قوية، لا أن يستفهم عن أحدهما أي الظبي والحمار هل هي أمه، فتكون من باب القلب على ما يرى، والقلب ظاهر فيما أنشده سيويه أيضاً من قول الشاعر: ^(١)

[الطويل]

٣٦- أَسْكَرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا * تَمِيمًا بِجَوْفِ الشَّامِ أَمَّ مُتَسَاكِرُ.

022/ب

فَالَّذِي/ اخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) مِنْ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ نَكْرَةً وَالْخَبَرُ مَعْرِفَةً وَلَوْ بِغَيْرِ ضَرُورَةٍ هُوَ الْأَوَّلَى؛ لِأَنَّهُ قَدْ ارْتَفَعَ الْمَخَوِّفُ الْمَلْتَبَسُ فِي بَابِ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ بَارْتِفَاعِ الْاسْمِ، وَنَصَبِ الْخَبَرِ، فَيَجِيءُ عَلَى هَذَا أَنَّهُ يَجِبُ تَقْدِيمُ الْاسْمِ إِذَا قُدِّمَ الْإِعْرَابُ، وَعُدِمَتِ الْقَرِينَةُ خَوْفَ اللَّبْسِ، وَيَجِيئَانِ مَعْرِفَتَيْنِ مَعًا وَنَكْرَتَيْنِ، وَالْخَبَرُ مُفْرَدٌ أَوْ جُمْلَةٌ يَتَقَاسَمُهُمَا.

[معاني كان وأخواتها]

{فـ}(كَانَ) تَكُونُ نَاقِصَةٌ؛ لِثُبُوتِ خَبَرِهَا مَاضِيًّا، [دَائِمًا] { ^(٣) أَي: كَائِنًا فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي، فَلَا تَدُلُّ عَلَى عَدَمِ سَابِقٍ وَلَا انْقِطَاعٍ لَاحِقٍ، نَحْو: كَانَ زَيْدٌ فَاضِلًا، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٤)

[الوافر]

[

(٤) البيت للفرزدق طبقات فحول الشعراء رقم (٣٩٨)، المؤلف والمختلف رقم (٥٤٩) الخزانة ٢١٧/١، والبيت ليس في ديوانه، ونُسبَ في الكتاب ٤٩/١، المقتضب ٩٣/٤، وبلا نسبة = في الخصائص ٣٧٧/٢ برواية: بَيَّطَنَ الشَّامَ، مغني اللبيب ٤٩٠/٢، الخزانة ٢٨٨/٩، ٢٨٩، شرح الرضي ١٢٠/٢، ٢٨٩، ٤/ ١٧٠

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦/١: "فأخبر بالمعرفة عن النكرة مختاراً لا مضطراً"

(٢) سقط من نص ابن الحاجب، ينظر شرح المقدمة الكافية ٩٠٨/٣، شرح الرضي ٤/ ١٥٤

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٥/١. واللسان (جذف) برواية:

وَلَكِنِّي صَبَرْتُ ... وَكَانَ الصَّبْرُ غَايَةً ...

وللبيت رواية أخرى في الصحاح، وتهذيب اللغة، والمحكم، واللسان (حزم): وَلَكِنِّي مَضَيْتُ وَلَمْ أَحْزَمْ ...

٣٧- وَلَكِنِّي مَضَيْتُ وَلَمْ أُجَدِّفْ * * * وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوَّلَيْنَا .
فَإِنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ الصَّبْرُ عَادَةً^(١) أَوَائِلِهِ وَقَدْ انْقَطَعَ، بَلْ يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ شَيْمَتُنَا
وَعَرِيزَتُنَا، وَأَنَّهَا بَاقِيَةٌ ثَابِتَةٌ فِي أَوَائِلِنَا كَمَا هِيَ الْآنَ فِينَا، وَ[لَمْ] ^(٢) أُجَدِّفْ أَي:
لَمْ أَكْفُرْ النِّعْمَةَ؛ لِأَنَّ التَّجْدِيفَ - بِالْجِيمِ وَالْفَاءِ - كُفْرُ النِّعْمَةِ، وَاسْتِقْلَالُ
عَطَاءِ اللَّهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: ^(٣) "لَا تُجَدِّفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ" وَرُوي بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ وَالْقَافِ وَهُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ، وَالْمَعْتَبَرُ السَّمَاعُ.
{أَوْ مُنْقَطِعًا} نحو: كَانَ زَيْدٌ غَنِيًّا، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ كَانَ فِيمَا مَضَى ثُمَّ انْقَطَعَ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٤) ﴿إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٥) [الطويل

[

٣٨- وَتَرَكِي بِلَادِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةً
طَرِيدًا وَقَدِّمًا كُنْتُ غَيْرَ مُطَرَّدٍ
وَقَدْ جَاءَ خَبَرُهَا ثَابِتًا دَائِمًا فِي الْمَاضِي، وَالْحَالِ، وَالْإِسْتِقْبَالِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
^(٦) ﴿كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ^(٧) ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ ^(٨) ﴿كُنْتُمْ

خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٩) [الطويل]

ولا شاهد هنا.

(٤) عادت: كذا في المخطوط، وفي البيت الشعري والصَّواب ما أثبتته.

(٥) سقط من نسخة المخطوط.

(١) وجاء الحديث في غريب الحديث لابن قتيبة ٧٣٥/٣ "لا تجدِّفوا بنعم الله"، وفي غريب الحديث
لابن الجوزي ١٤٣/١ "قال كعب: شرُّ الحديث التجديف، وهو كفر النعمة واستقلالها، ومنه: لا
تجدِّفوا بنعم الله تعالى" وفي شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٥/١، اللسان (جدف) برواية: (غاية)
مكان (عادة).

(٢) سورة آل عمران آية ١٠٣

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٠/١

(٤) سورة النساء: آية ١٥٢

(٥) سورة الأحزاب: آية ٢٧، سورة الفتح: آية ٢١

٣٩- وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً

١/029

أُسَبُّ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا.

{وَبِمَعْنَى (صَارَ)}، عَطَفًا عَلَى قَوْلِهِ: (لَثُبْتُ خَبَرَهَا)، أَي: (كَانَ) تَكُونُ نَاقِصَةً كَائِنَةً بِمَعْنَى (صَارَ)، فَهُوَ مِنْ قَبِيلِ عَطَفِ أَحَدِ الْقِسْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ، لَا عَلَى مَا هُوَ قِسْمٌ مِنْهُ، وَهُوَ قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿^(٣) فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا﴾ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ﴿^(٤)

[الطويل

٤٠- بَنِيهَا قَفَرٌ وَالْمَطِيُّ كَأَنَّهَا * قَطَا الْحَزَنِ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يُبْوِضُهَا.
{وَيَكُونُ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ}، وَهَذَا أَيْضًا عَطَفٌ عَلَى قَوْلِهِ: (لَثُبْتُ) أَي: (كَانَ) تَكُونُ نَاقِصَةً فَيَكُونُ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ مُقَدَّرًا، فَيَرْتَفِعُ الْمَبْتَدَأُ، وَالْخَبَرُ بَعْدُهَا مَنْصُوبٌ الْحَلِّ بِخَبَرِيَّةِ كَانَ، ^(٥) نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَقَوْلُهُ: ^(١)

[الطويل

(٦) سورة آل عمران : آية ١١٠

(٧) البيت لقيس بن الخطيم واسمه: أبو زيد ثابت بن عبيد بن عمرو بن سواد بن ظفر ، من شعراء المدينة ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وقُتِلَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ ، معجم الشعراء ٩٦ ، الشعر والشعراء ٣٩٩ ، والبيت في ديوانه ٤٩ برواية: غطاءها ، وكذا في اللسان (كون) ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٦٠ ، المساعد ١/ ٢٦٧

(١) سورة الواقعة: آية ٦

(٢) البيت لابن أحرر واسمه: عمرو بن أحرر العمرد بن عامر بن عبد شمس بن معن بن مالك ، شاعر إسلامي مخضرم ... الخزانة ٦/ ٢٥٧ ، ٢٥٨ . أورده ابن حجر في قسم المخضرمين في الإصابة، والبيت بلا نسبة في ابن يعيش ٧/ ١٠٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٤٥ ، الخزانة ٩/ ٢٠١ ، ٢٠٥ شاهد (٧٢٧) ، الإيضاح في شرح المفصل ٢/ ٨٠ ، شرح الرضي ٤/ ١٥٥ ، الأشموني ١/ ٣١٣ ، ولابن أحرر في اللسان (كون - عرض) وتيهاء : مغارة لا يهتدى فيها والقطا : جمع قطاة وهو طائر سريع الطيران وهو من فضائل الحمام. والشاهد: (كَانَتْ) حيث استعمل كان بمعنى صار. أي: صارت يبوضها فراخًا، فإن يبوضها لم تكن فراخًا بل صارت فراخًا .

(٣) والمعنى: أن المبتدأ والخبر معا بعد (كان) ، يصيران جملة منصوبة المحل خبرًا لكان.

٤١- إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ نَصْفَانِ شَامِتٌ * وَآخَرُ مُثْنٍ بِالذِّي كُنْتُ أَصْنَعُ.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ^(٢) هِيَ تَامَةٌ بِفَاعِلِهَا ضَمِيرُ الشَّانِ، وَالْجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ بَعْدَهَا
مُفَسَّرَةٌ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ضَمِيرُ شَأْنٍ إِلَّا مُبْتَدَأً فِي
الْحَالِ، نَحْوُ: ^(٣) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَفِي الْأَصْلِ كَأَسْمِ (إِنَّ)، وَأَوَّلِ مَفْعُولِي
ظَنَنْتُ، نَحْوُ: إِنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَظَنَنْتُهُ: زَيْدٌ قَائِمٌ، {وَتَكُونُ تَامَةً} عَطْفٌ عَلَى
قَوْلِهِ: {تَكُونُ نَاقِصَةً}، أَي: (كَانَ) تَكُونُ تَامَةً تَتِمُّ بِالْمَرْفُوعِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى
الْمَنْصُوبِ {بِمَعْنَى: ثَبَتَ}، وَوَقَعَ، فَتَسْتَعْنِي بِمَرْفُوعِهَا فَاعِلًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ^(٤) ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ﴾ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٥)

[الوافر]

٣١- إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَادْفُئُونِي ** فَإِنَّ الشَّيْخَ يُهْدِمُهُ الشِّتَاءُ.

(٤) البيت للعجير السلولي في المؤلف والمختلف ١٦٦ ، الخزانة ٥ / ٣٥ ، والبيت في الكتاب
٧١ / ١ برواية: نَصْفَانِ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٧٧ / ١ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٦٦ / ١
برواية: صِنْفَانِ ابن الشجري ٣ / ١١٦ ، الأشموني ١ / ٣٣٣ ، الهمع ١ / ٣٥٣ ، الخزانة ٩ / ٧٢ ،
٧٣ ، الدرر ٢ / ٤١ نوادر أبي زيد ١٥٦ برواية: (وَمُثْنٌ بِصَرْعِيْ بَعْضُ مَا كُنْتُ أَصْنَعُ) ،
ويروى: (كَانَ النَّاسُ صِنْفَيْنِ) فعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت ، فيكون (الناس) اسماً لكان،
و(صنفين) خبرها .

(٥) زعم أبو القاسم بن الأبرش الأندلسي النحوي أنها قسم برأسها ، ومحمد بن مسعود من نحوه
غزنة ذكره في كتابه البديع أنها من قسم التامة ، والأكثر على جعلها ناقصة ، ويكون فيها ضمير
الشأن = اسماً لها ، والجملة بعدها خبراً مفسراً للضمير ، الكتاب ١ / ٧١ ، مقدمة ابن الحاجب ٣ /
٩٠٨ ، شرح الرضي ٤ / ١٥٥ ، الفوائد الضيائية ٢ / ٢٩٠ ، الأشموني ١ / ٣٣٣

(١) سورة الإخلاص آية ١

(٢) سورة البقرة آية ٢٨٠ ، معاني الفراء ١ / ١٨٦ قال: "ومما يرفع النكرات قوله (وإن كان ذو
عُسْرَةٍ) وفي قراءة عبد الله وأبي (وَإِنْ كَانَ ذَا عُسْرَةٍ) فهما جائزان ؛ فإن نصبت أضمرت في كان
اسماً . الكشف ١ / ٤٠١ قرأ عثمان رضي الله عنه: (ذا عُسْرَةٍ) .

(٣) سبق تخريجه ص ٢١

وَمِنْهُ: (مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ)^(١) وَقَوْلُ الرَّاجِزِ: ^(٢) [رجز]

٤٢- وَكُنْتُ إِذْ كُنْتُ إِلَهِي وَحْدَكَ

لَمْ يَكْ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ

{وَزَائِدَةٌ} غَيْرَ مُفِيدَةٍ لَشَيْءٍ، بَلْ وَجُودُهَا كَعَدَمِهَا، فَلَا تَخِلْ بِالْمَعْنَى، كَقَوْلِهِ

تَعَالَى: ^(٣) ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ وَتُرَادُ بَيْنَ جَارٍ وَمَجْرُورٍ
وَقَوْلُ

الشَّاعِرِ: ^(١)

[الوافر]

(٤) جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: يا أبا الدرداء، احترق بيتك، ما احترق بيتي، ثم جاء آخر فقال:

يا أبا الدرداء ... إلى أن قال: ذاك لكلمات سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن حين يصبح لم تصبه مصيبة حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي لم تصبه مصيبة حتى يصبح: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش الكريم، ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم"

كتاب الدعاء للطبراني ٢/ ٩٥٤ ، الميزان للذهبي ١/ ٢٧٣ ، ١٠٢١

(٥) البيت لعبد الله بن عبد الأعلى القرشي ، والبيت في الكتاب ٢/ ٢١٠ ، ابن يعيش ٢/ ١١ ،
التصريح ٢/ ٣٦ ، وبلا نسبة في المغني ١/ ٢٧٩ ، المقتضب ٤/ ٢٤٧ ، المنصف ٢/ ٢٣٢ .

(١) سورة مريم آية ٢٩ ، وزائدة في التبيان للعكبري ٢/ ٥٥٣ ، وفي الدر المنصون ٧/ ٥٩٤ قال:
في (كان) هذه أقوال:

أحدهما: أنها زائدة ، وهو قول أبو عبيد ، أي: كيف نُكَلِّمُ من في المهدِ صَبِيًّا ، و(صَبِيًّا) على هذا
نَصَبٌ على الحال من الضمير المستتر في الجار والمجرور الواقع صلة . وَقَدْ رَدَّ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ هَذَا
الْقَوْلَ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ٦/ ١٧٧ بِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَمَا نَصَبْتُ الْخَبَرَ ، وَهَذَا مُرَدُّودٌ ؛ لِأَنَّ النَّصْبَ
عَلَى الْحَالِ لَا الْخَبَرَ .

وثانيها: أنها تامة بمعنى: حَدَّثَ وَوَحَّدَ ، أي: كيف نُكَلِّمُ من وَجَدَ صَبِيًّا ، وَصَبِيًّا : حال من الضمير
في (كان) .

والثالث: أنها بمعنى صار ، أي: كيف نُكَلِّمُ من صَارَ في المهدِ صَبِيًّا ، وَصَبِيًّا على هذا خبرها .
والرابع: أنها على بابها من دلالتها على اقتران مضمون الجملة بالزمن الماضي من غير تَعَرُّضٍ
لِلانْقِطَاعِ . وَإِلَى ذَلِكَ ذَهَبَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ ٤/ ١٨ .

٤٣ - سَرَاةُ بَنِي بَكْرٍ تَسَامَى كُهُولَهَا^(٢) * عَلَى كَانَ الْمَسُومَةِ الْعِرَابِ .
وَيَيْنَ مُسْنَدٍ وَمُسْنَدٍ إِلَيْهِ فِي مِثْلٍ: مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا، وَبَيْنَ / صِفَةٍ 029 ب
وَمَوْصُوفٍ،

قَالَ الْفَرَزْدَقُ:^(٣) [الوافر] -

٤٤ - فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ *** وَجِيرَانٍ لَنَا - كَانُوا - كِرَامٍ .
هَذَا مَا اخْتَارَهُ سَيُويهِ،^(٤) وَفِي أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ مِنْ شَرْحِ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ^(٥)
أَنَّهَا لَيْسَتْ زَائِدَةٌ؛ لِرَفْعِهَا الضَّمِيرُ، فَتَكُونُ نَاقِصَةً وَخَبَرُهَا مُتَقَدِّمًا وَهُوَ (لَنَا)
وَتَقْدِيرُ الْيَتِّ: وَجِيرَانٍ كِرَامٍ كَانُوا لَنَا .

(٢) البيت لم يعرف قائله ، والبيت برواية: سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى فِي ابْنِ يَعِيشَ ٩٨/٧ ، ١٠٠ ،
، التصريح ١٩٢/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٦١ برواية :
سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَوْا * على كان المطهمة الصَّلاب

الأشْمُونِي ١/ ٣٣٧ ، الخزانة ٢٠٧/٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ١٨٧/١٠ ، وروي: جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ
، وروي: المطهمة بدل المسومة ، ولم يقف له البغدادي على خبر بالرغم من شهرته . سر الصناعة
٢٩٨/١ ، ارتشاف الضرب ٣ / ١١٨٧ والمسومة: الخيل التي جُعِلَتْ عَلَيْهَا سُومَةٌ بِالضَّم ، وهي
علامة جُعِلَتْ عَلَيْهَا ثُمَّ تُرِكَتْ فِي الْمَرْعَى لِيَرَاهَا مِنْ تُحَدِّثُهُ نَفْسَهُ بِالسَّطْوِ عَلَيْهَا ، فيعرف أصحابها ،
فلا يجرؤ على التَّقدم إليها ، والعِرَابُ: الخيل العربية .

(٣) البيت بهذه الرواية غير موجود في كتب النحو ، والشواهد الشعرية . وإن وُجِدَ بهذه الصورة
فصدر البيت من الطويل ، وعجزه من الوافر .

(٤) البيت في ديوانه من قصيدة يهجو فيها جرير ٢٦٥ برواية: (رَأَيْتَ دِيَارَ) والبيت في الكتاب =
= ١٥٣/ ٢ ، المقتضب ١١٦/٤ ، شرح الرضي ١٥٧/٤ ، شرح الكافية الشافية ١/ ٤١٢ ،
التصريح ١٩٢/١ ، الأشْمُونِي ١/ ٣٣٥ ، الخزانة ٢١٧/٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، وبلا نسبة في المغني
٢٨٧/١ برواية: (مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ) ، شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٦١ ، ارتشاف الضرب ٥/
٢٤٠١ بنصب مَرَرْتُ ، الهمع ١/ ٢٦٩ . قال المبرد في المقتضب ٤/ ١١٧ ردًا على سيويهِ عندما
حكم بزيادة كان ، قال: "وهي عندي على خلاف ما قالوا من إلغاء (كان) ، وذلك أن خير (كان)
(لنا) فتقديره: وجيران كرام كانوا لنا" .

(١) الكتاب ١٥٣/٢ " قال الخليل: أن من أفضلهم كان زيداً ، على إلغاء (كان) وشبهه بقول
الشاعر : فكيف إذا رأيت دِيَارَ قَوْمٍ * * وجيران لنا كانوا كِرَامٍ .

(٢) أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ ١/ ٢٥٨

وَيَبْنِ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ - الْفَرَزْدَقُ -^(١)] الكامل

[

٤٥ - فِي لُجَّةٍ غَمَرَتْ أَبَاكَ بِحَارُهَا *** فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالْإِسْلَامِ .
وَالزَّائِدَةُ لَا تَقَعُ أَوَّلَ الْكَلَامِ؛ لِأَنَّ الْبِدَايَةَ تَكُونُ بِاللُّوْازِمِ وَالْأَصُولِ، فَلَا يَلِيقُ
بِالزَّائِدَةِ، بَلْ تَقَعُ فِي الْحَشْوِ كَثِيرًا وَفِي الْآخِرِ عَلَى رَأْيٍ، كَمَا رُوِيَ فِي كِتَابِ
الْيَمَنِ^(٢) مِنْ قَوْلِهِمْ: "حَضَرَ الْخَطِيبُ كَانَ".
وَلَا تُزَادُ إِلَّا مَاضِيَةً لِحِفَّتِهَا، وَأَجَازَ أَبُو الْبَقَاءِ^(٣) زِيَادَتَهَا مُضَارِعَةً كَمَا فِي قَوْلِ
حَسَّانَ:^(٤) [الوافر]

٣٢ - كَانَ سُلَافَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ *** يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ .
عَلَى رِوَايَةٍ رَفَعَ مِزَاجُهَا وَعَسَلٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ هَذَيْنِ الْقِسْمَيْنِ مَعَ كَوْنِهَا غَيْرَ
نَاقِصَةٍ اسْتِيفَاءً لَجَمِيعِ اسْتِعْمَالَاتِهَا. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمَفْصَلِ:^(٥) وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ:^(٦) ﴿لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ يَتَوَجَّهُ عَلَى الْأَرْبَعَةِ غَيْرَ صَارَ.^(١)

(٣) البيت للفرزدق برواية: بُحُورُهَا فِي دِيَوَانِهِ ٨٥٠ ، ابن يعيش ٧ / ٩٩ ، شرح الرضي ٤ / ١٥٦
ضرائر الشعر لابن عصفور ٧٧ ، الخزانة ٩ / ٢١١ ، وبلا نسبة في الأشموني ١ / ٣٣٦ ، ارتشاف
الضرب ٥ / ٢٤٠١ ، واللُّجَّةُ: معظم الماء، وروي بدله: فِي حَوْمَةٍ

(٤) بحث في كتاب المغني في النحو لابن فلاح اليمني ، وكشف المشكل في النحو لحيدرة اليمني ولم
أعثر عليه، ولعله يحيى بن القاسم العلوي اليمني الصنعائي المعروف بالفاضل اليمني ٥٧٥٠هـ، له تحفة
الأشراف في كشف غوامض الكشف (مخطوط)، ينظر الأعلام ١٠ / ٢٠٥ ، وقد أفاد منه د/مخيمر
في شرح الكافية لابن الحاجب فنقل عن كتابه: الأزهار الصافية في شرح الكافية رسالة دكتوراه في
كلية اللغة العربية بالأزهر، ينظر شرح المقدمة ١٠٥٨

(٥) أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري الأصل، البغدادي المولد، وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ
وِثْلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ وَسِتْمِائَةٍ بِبَغْدَادَ ، الْبَغِيَّةُ ٢ / ٣٨ ، ٤٠ . رَأْيُ أَبُو الْبَقَاءِ
فِي = أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ١ / ٢٥٦ ، الْخَزَانَةُ ٩ / ٢٢٤ ، وَذَهَبَ ابْنُ النَّازِمِ إِلَى أَنَّ زِيَادَتَهَا بِلَفْظِ
الْمُضَارِعِ نَادِرٌ، وَارْتِضَاهُ ابْنُ هِشَامٍ (فِي شَرْحِ شَوَاهِدِهِ) . لَكِنَّهُ أَتَكَرَّرَ زِيَادَتُهَا (فِي الْمَغْنِيِّ ٢ / ٦٩٥) .

(١) سبق تخريجه ص ٢٤

(٢) المفصل ٢٦٥ ، ابن يعيش ٧ / ١٠٢

(٣) سورة ق: آية ٣٧

{وَصَارَ} لِلْإِتْقَالِ { مِنْ حَقِيقَةٍ إِلَى أُخْرَى، نَحْو: صَارَ الطِّينُ خَزَفًا ، أَوْ صِيفَةٌ إِلَى أُخْرَى ، نَحْو: صَارَ زَيْدٌ عَالِمًا، وَقَدْ يَتَعَدَّى مَعَهُ بِحَرْفِ الْجَرِّ، نَحْو: صَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو، وَمِنْهُ: ^(٢)]
[المديد]

٤٦ - كُلُّ حَيٍّ صَائِرٌ إِلَى الزَّوَالِ.

وَيُلْحَقُ بِصَارَ: آلَ، وَرَجَعَ، وَاسْتَحَالَ، وَارْتَدَّ، وَتَحَوَّلَ، فَمِنْ آلَ، نَحْو: آلَ زَيْدٌ عَالِمًا، وَقَوْلُهُ: ^(٣)]

الرميل [٤٧ - وَعَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ *** مَلَكْتَنِي وَدَّهَا حُقْبًا
ثُمَّ آلتَ لَا تُكَلِّمُنَا *** كُلُّ حَيٍّ مُعْقَبٌ عُقْبًا
وَرَجَعَ، كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ^(٤) (لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا) ، وَكَذَا حَارَ

(٤) وفي الهامش الأيمن، كُتِبَتْ حاشية بغير خط المؤلف [وقوله تعالى: ﴿لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ يُوجِه على الوجوه الأربعة. أن (كان) إذا كانت ناقصة كان اسمها (قلب) و(له) خبرها ، وإن كانت تامة كان (قلب) فاعلها و(له) صلة متعلقة بها ، وإن كانت زائدة كانت فيها ضمير الغائب ، كان ذلك الضمير اسمها و(له قلب) مبتدأ أو خبر في موضع خبرها ، وإن كان بمعنى صار كان(قلب) اسمها و(له) خبرها ... [شرح مقدمة ابن الحاجب ٣ / ٩٠٩ يتوجه على الخمسة ، شرح الوافية ٢ / ٥٦١ و صدره: لَا يَغُورَنَّ أَمْرًا عَيْشُهُ

والبيت قائله مجهول، ويروى عجزه: كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ. والبيت في شفاء العليل ٢٢١ ، اللسان (قصر) ١٨٣/١١ ، البارع في علم العروض ١٠٣

(٦) البيت بلا نسبة في المساعد ١ / ٢٦٠ ، الهمع ١ / ٣٥٧ ، واللسان (عقب) ويروى: (قَدْ مَلَكْتُ وَدَّهَا) ومعنى (معقب): أي يصير إلى غير حالته التي كان عليها ، وَعُقْبَةُ الطَّائِرِ: مسافة ما بين = ارتفاعه وانحطاطه. والدرر ٥١/٢ ، الارتشاف ٣ / ١١٦٣ . وفي المساعد ١ / ٢٦٠: والأصح أن لا تلحق بها آل ، والبيت لا حجة فيه لاحتمال كون آلت بمعنى حلفت، ولا تكلمنا الجواب .

وفي نسخة المخطوط: وَعَرُوبًا (بالألف) والصَّوَاب: وَعَرُوبٍ (بالجر برب المحذوفة) .

(١) ونص الحديث: " حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ جَرِيرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ: اسْتَنْصِتِ النَّاسَ، فَقَالَ: (لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) ينظر صحيح البخاري باب العلم (٤٣) ٢١٧/١ ، باب الأضاحي ١٠/٨ وصحيح مسلم في كتاب الإيمان حديث (١١٨ - ١٢٠) ٨١/١ ، ٨٢

رَوَاهُ سَيِّوِيه. ^(١) وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ: ^(٢)

[الطويل]

٤٨ - وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْئِهِ * يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ.

وَأَسْتَحَالَ، كَقَوْلِهِ: ^(٣)

[الكامل]

١/020

٤٩ - إِنَّ الْعَدَاوَةَ تَسْتَحِيلُ مَوَدَّةً * بَتْدَارُكِ الْهَفَوَاتِ بِالْحَسَنَاتِ /

وَكَذَا ارْتَدَّ، قَالَ تَعَالَى: ^(٤) ﴿فَارْتَدَّ بِصِيرًا﴾، وَتَحَوَّلَ، كَقَوْلِهِ: ^(٥)

[الطويل]

٥٠ - وَبُدِّلْتُ قَرَحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ * كَأَنَّ مَنَايَنَا تَحَوَّلْنَ أَبْوَسًا

{وَوَصَّيْتُ (وَأَمْسَى) وَ(أَضْحَى) لَاقِترَانَ الْجُمْلَةِ بِأَوْقَاتِهَا} فَمَعْنَى: أَصْبَحَ زَيْدٌ أَمِيرًا، وَأَمْسَى زَيْدٌ غَنِيًّا، وَأَضْحَى زَيْدٌ أَمِيرًا، إِقْتِرَانَ الْإِمَارَةِ وَالْغِنَى بِهِذِهِ الْأَوْقَاتِ.

{وَبِمَعْنَى صَارَ}، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٦) ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِبِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ أَيِ صِرْتُمْ، ^(٧)

[الخفيف]

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٨)

(٢) لم أعثر عليه في كتاب سيوييه .

(٣) البيت للبيد بن ربيعة في رثاء أخيه أربد في الديوان ١٦٩ برواية:

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْئِهِ * يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

وكذا في الدرر ٥٣/٢ ، ونُسب لبعض العرب في شرح الكافية الشافية ٣٩٠/١ ، بلا نسبة في

المساعد ٢٥٩/١ ، الهمع ٣٥٨/١ ، الدرر ٨٣/١ ، الأشموني ٣١١ / ١ ،

(٤) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٧/١ ، المساعد ٢٥٩/١ ، الهمع ٣٥٨ / ١ ،

الدرر ٨٣/١ ، الارتشاف ١١٦٤ / ٣ .

(٥) سورة يوسف آية: ٩٦

(٦) والبيت لامرئ القيس في الديوان ٧٢ برواية: فَيَا لَكَ مِنْ نُعْمَى تَحَوَّلْنَ أَبْوَسًا ، شرح التسهيل

لابن مالك ٣٤٧/١ ، شرح الكافية الشافية ٣٩١/١ ، الأشموني ٣١٢ / ١ ، والدرر ٥٤/٢ ، الخزانة

٣٣١/١ ، وبلا نسبة في المغني ٢٨٨/١ برواية: لَعَلَّ مَنَايَنَا ... ، وكذا في المساعد ٢٥٩/١ ،

والارتشاف ١١٦٤/٣ ، وبرواية الديوان في الهمع ٣٥٨ / ١

(١) سورة آل عمران: آية: ١٠٣

(٢) البحر المحيط ١٩ / ٣ ، الدر المصون ٣ / ٣٣٤

٥١- ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ ف فَأَلَوْتَ بِهِ الصَّبَا وَالدَّبُورُ
وَقَوْلُهُ: (٢)

[البسيط]

٥٢- أَمَسْتُ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلَهَا احْتَمَلُوا

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ.

{وَتَكُونُ تَامَّةً}، بِمَعْنَى دَخَلَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ، نَحْوُ:
أَصْبَحْنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَأَمْسَيْنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، أَيْ دَخَلْنَا فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ. قَالَ تَعَالَى: (٣)
﴿سُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ قَالَ عَبْدُ الْوَاسِعِ بْنُ أُسَامَةَ: (٤)

[الطويل]

٥٣- وَمِنْ فَعَلَاتِي أَنَّنِي حَسَنُ الْقَرَى

إِذَا اللَّيْلَةُ الشَّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدُهَا

(٣) البيت لعدي بن زيد العبادي، واسمه: عَدِي بن زيد بن حماد بن زيد العبادي التميمي، شاعر من دهاة الجاهليين، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، ولد ٣٥ ق، وتوفي ٥٩٠، الخزانة ١/ ٣٨١، جمهرة أشعار العرب ٢/ ٥٠٥، الشعر والشعراء ١١١، وخبره في الأغاني، وعده ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية، الأعلام ٤/ ٢٢٠، والبيت في الديوان ٩٠، شعراء النصرانية في الجاهلية برواية: تُمَّ صَارُوا، ابن يعيش ٧/ ١٠٤، ١٠٥، الدرر ٢/ ٥٧، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٤٦، الاشموني ١/ ٣١٤، الهمع ١/ ٣٦٣، وألوت به: أطارته، والصبا والدبور: ريحان متقابلتان. والمعنى: إن هؤلاء الذين سادوا، وقد بادوا، صاروا مثل ورق شجر جف، فأطارته وألقت به الريح، وشتته الصبا والدبور.

(٤) البيت للناطقة الذبياني في ديوانه ١٧، شرح الكافية الشافية ١/ ٣٩٥، الخزانة ٤/ ٥، ٨، برواية: أَضَحَّتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلَهَا...، واللسان (خنا - لبْد)، الدرر ٢/ ٥٧، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٤٤، ارتشاف الضرب ٣/ ١١٥٦، المساعد ١/ ٢٥٧، الهمع ١/ ٣٦٣، الاشموني ١/ ٣١٥، والخلاء: المكان الذي لاشيء فيه. احتملوا: حملوا جمالهم ورحلوا. أَخْنَى عليها: أهلكها، وَلُبْدٍ: آخر نسور لقمان بن عاد.

(٥) سورة الروم: آية ١٧.

(١) البيت لعبد الواسع بن أسامة في ابن يعيش ٧/ ١٠٣، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٢٩٥، شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٤٢، المساعد ١/ ٢٥٣، الهمع ١/ ٣٦٨، الاشموني ١/ ٣٢٧، الدرر ٢/ ٦١، وتُسَبَّ في فهرس الشواهد الشعرية لأسامة بن أمامة.

{و(ظَلَّ) وَ(بَاتَ) لَا فِقْرَانِ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ بَوَقْتِيهِمَا}، تَقُولُ: ظَلَّ زَيْدٌ مُتَفَكِّرًا، وَبَاتَ سَاهِرًا، فَاقْتِرَانُ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ وَهُوَ التَّفَكُّرُ بِجَمِيعِ النَّهَارِ، وَالسَّهَرُ بِجَمِيعِ اللَّيْلِ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١)

[رجز]

٥٤ - أَظَلُّ أَرْعَى وَأَبَيْتُ أَطْحَنُ
وَالْمَوْتُ مِنْ بَعْضِ الْحَيَاةِ أَهْوَنُ .

{وَبِمَعْنَى (صَارَ).}، قَالَ عَزَّ اسْمُهُ: ^(٢) ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ۖ وَفِي الْحَدِيثِ: ^(٣) "فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ" قَالَ الْأَنْدَلُسِيُّ: ^(٤) هِيَ بِمَعْنَى: أَيْنَ صَارَتْ يَدُهُ، لِأَنَّ النَّوْمَ قَدْ يَكُونُ فِي النَّهَارِ وَلَا تَجِيءُ (ظَلَّ وَبَاتَ) إِلَّا نَاقِصَتَيْنِ، قَالَ الْمَالِكِيُّ: ^(٥) وَقَدْ تَكُونَانِ تَامَتَيْنِ، تَقُولُ: ظَلَلْتُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَبَتُّ مَبِيتًا طَيِّبًا، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ الْمَصَنَّفُ؛ لِقِلَّةِ مَجِئِهِمَا تَامَتَيْنِ. وَقَدْ تَجِيءُ بَاتٌ بِمَعْنَى نَزَلَ، يُقَالُ: بَاتَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ لَيْلًا، وَيُسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ وَبِالْبَاءِ. ^(٦)

(٢) البيت مجهول القائل، والبيت في شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٦/١ ، شرح الكافية ٣٩٤ ، وعمدة الحفاظ ١٤٣

(٣) سورة النحل: آية ٥٨ ، الدر المصون ٢٤٤/٧

(٤) ونص الحديث في صحيح البخاري في باب الاستجمار وَتَرًّا ٢٦٣/١: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثُرْ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ".

(٥) نصه في شرح الرضي ١٥٩ / ٤

(٦) يقصد ابن مالك ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٣/١ ، شرح الكافية الشافية ٣٨٦/١

(١) ينظر اللسان فصل الباء الموحدة ١٦/٢

{وَوَآضَ وَ(عَادَ)} / تُلْحَقُ بِصَارَ فِي الْعَمَلِ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١) [رجز 020/ب

[

٥٥- رَبِيتُهُ حَتَّى إِذَا ^(٢) تَمَعَّدَا

وَوَآضَ نَهْدًا كَالْحِصَانِ أَجْرَدَا

وَقَوْلُهُ: ^(٣)

[الطويل]

٥٦- وَكَانَ مُضَلِّي مَنْ هُدَيْتُ بِرُشْدِهِ

فَلِلَّهِ مُعَوِّ عَادَ بِالرُّشْدِ آمِرًا

[مَا أُلْحِقَ بِالْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ فِي الْعَمَلِ]

{وَوَعَدَا، وَ(رَاحَ)} مِمَّا أُلْحِقَ ^(٤) بِالْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ لاحتِجَاجِهِ إِلَى الْخَبَرِ، كَقَوْلِهِ
كَقَوْلِهِ

(٢) الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢/ ٢٨١ ، الخزانة ٨/ ٤٣٢ برواية: (حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا) ، وبلا
نسبة في ابن يعيش ٩/ ١٥١ ، برواية: كان جزائي بالعصا أن أجلدا ، ولا شاهد في هذه الرواية ،
وبرواية الديوان في الارتشاف ٣/ ١١٦٣ ، المساعد ١/ ٢٥٨ ، المنصف ٣/ ٢٠ ، الاشتقاق ٣١ ،
اللسان (عدد) الصحاح (عدد) ، الهمع ١/ ٣٥٧ ، وتمعددا: أي تزيتا بزي معد في تقشفهم ...
وتمعدد الغلام: شبَّ وغلظ ومعنى تمعدد في البيت: كَبُرَّ وشبَّ .

(٣) في نسخة المخطوط زيادة (ما) في قول الشاعر: رَبِيتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَعَّدَا ، وزيادتها تكسر البيت
والأولى حذفها.

(٤) البيت منسوب لسواد بن قارب الدؤوسي أو السُدوسي وخبره في الإصابة ٤/ ٥٢٩ ، ومعجم
الصحابة للبغوي ٣/ ٢٤٣ ، وفي الدرر ١/ ٨٢ ، ومعجم شواهد العربية ١/ ١٤١ ، ولخنافر بن التوأم
الحميري في الأمالي ١/ ١٣٥ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ١/ ٣١١ ، شرح الكافية الشافية لابن
مالك ١/ ٣٨٩ ، أمالي القالي ١/ ١٣٥ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٤٠٠ ، الارتشاف
٣/ ١١٧٧ ، التذييل ٤/ ١٦١ برواية: (صَارَ) مكان (كان) ، الهمع ١/ ٣٥٧ ، الاشموني ١/ ٣١٠

(٥) فألحقها الزمخشري في مفصله ٢٦٧ ، وأبو البقاء ، والجزولي في مقدمته ١٠٤ ، وابن عصفور في
المقرب ٩١ بأفعال الباب بمعنى صار ، أو بمعنى وقع فعله وقت الغدوِّ والرَّواح ، ومنع ذلك الجمهور
ومنهم: ابن مالك في شرح التسهيل ١/ ٣٤٦ ، فقال: " وليس بصحيح لعدم شاهد على ذلك =
مع التبع والاستقراء " . وقالوا: المنصوب بعدهما حال ، إذ لا يوجد إلا نكرة . الهمع ١/ ٣٥٩
المساعد ١/ ٢٦٠ ، شرح الكافية ٣٩٢

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ^(١) ((لَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، رُزِقْتُمْ كَمَا تَرْزُقُ الطَّيْرُ تَغْدُوا خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا)) وَيَكُونَانِ تَامِينَ إِذَا أُرِيدَ بِـ (غَدَا) مَعْنَى مَشَى وَقَتَ الْغَدَاةِ، وَ (رَاحَ) إِذَا أُرِيدَ بِهَا مَشَى وَقَتَ الرِّوَّاحِ، وَهُوَ مَا بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى اللَّيْلِ. وَقَالَ الْمَالِكِيُّ: ^(٢) هُمَا لَا يَكُونَانِ إِلَّا تَامِينَ، وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ مَرْفُوعِهِمَا مَنْصُوبٌ فَهُوَ حَالٌ، كَقَوْلِهِ: ^(٣)]

[الطويل]

٥٧ - غَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًا

وَقَدْ احْتَمَلَ النَّاقِصَةَ وَالتَّامَّةَ قَوْلُهُ: ^(٤) [الطويل]

٥٨ - يَرُوحُ وَيَغْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ .

{ وَ (مَا زَالَ) وَ (مَا بَرَحَ) وَ (مَا فَتَى) وَ (مَا انْفَلَكَ) لِاسْتِمْرَارِ خَبَرِهَا لِفَاعِلِهَا مُذْ قَبْلُ }، فَمَعْنَى مَا زَالَ زَيْدٌ أَمِيرًا، اسْتِمْرَارُ الْإِمَارَةِ وَدَوَامُهَا لَهُ مِنْ زَمَانٍ قَابِلِيَّتِهِ وَصَلَابَتِهِ لِلْإِمَارَةِ، وَبِدْخُولِهِ جَرَتْ مَجْرَى (كَانَ) فِي كَوْنِهَا لِلْإِيجَابِ، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَجْزِ مَا زَالَ زَيْدٌ إِلَّا مُقِيمًا، وَخُطِئَ ذُو الرُّمَّةِ فِي قَوْلِهِ: ^(٥)]

(١) ونص الحديث: (لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرُ تَغْدُوا خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا) والحديث في سنن ابن ماجه في باب الزهد ٤٥٠ ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢٠٤/١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، سنن الترمذي ٥٧٣/٤

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٣/١ ، شرح الكافية الشافية ٣٨٦/١ .

(٣) البيت من لامية الشنفرى ، وعجزه: يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْسِلُ

وهو من شواهد الديوان ٦٤ ، الخزانة ١٩٠/٩ ، ١٩١ ، وفي اللسان (خص ، بطن) شرح الرضي ١٥٢/٤ والمعنى: أي تغدوا بكرة وهي جياح ، وتروح عشاء وهي ممتلئة الأجواف .

(٤) هذا عجز بيت من لامية الشنفرى ، وصدرة: وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٌ مُتَعَزِّلٌ

وهو من شواهد الديوان ٦١ ، شرح الرضي ١٥٣/٤ ، الخزانة ١٩٧/٩ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، قال صاحب الصحاح: الرِّوَّاحُ: نقيض الصباح ، وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل .

(٥) البيت في ديوان ذي الرُّمَّة ١٧٣ ، الكتاب ٤٨/٣ ، معاني الفراء ٢٨١/٣ برواية: (قلائص) مكان (حراحيج) ، المحتسب ٣٢٩/١ ، ابن يعيش ١٠٦/٧ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٧/١ ، = = = المجمع ٣٧٩/١ ، وبلا نسبة في ابن الشجري ١٢٤/٢ ، الإنصاف ١٣٦ ، شرح الرضي ٤/ = ١٦١ شرح الكافية الشافية ٤٢١/١ ، المغني ٧٣/١ ، الاشموني ٣٤٩/١ ، الخزانة ٢٤٧/٩

الطويل] - ٥٩ - حَرَّاجِيحٌ لَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاحَةً * عَلَى الْحَسْفِ أَوْ نَرْمِي
بِهَا بَلَدًا قَفْرًا.

لأنَّ الاستثناءَ المفرَّغَ لَا يَكُونُ فِي الْمَوْجَبِ إِلَّا فِي الْفَضَلَاتِ.
حَرَّاجِيحٌ: جَمْعُ حُرْجُوجٍ - بِضَمِّ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْجِيمِ - النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: ^(١) الْحَرَّاجِيحُ الضَّوَامِرُ.
وَقَدْ يَحْذِفُ حَرْفُ التَّنْفِي مِنْ مُضَارِعِهَا لَفْظًا وَيُرَادُ مَعْنَى، وَأَكْثَرُهُ مَجِيئًا فِي
الْقَسَمِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٢) «تَاللَّهِ تَفَتُّوا تَذَكَّرُ يُوسُفَ» أَي: لَا تَفْتُوا.
وَكَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: ^(٣) /

[الطويل 022/أ

٦٠ - فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا

وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي .

وَقَوْلِ امْرَأَةٍ سَأَلَتْ بَنِي قَحْفَانَ: ^(١) - [الطويل]
٦١ - تَزَالُ حِبَالُ مُبْرَمَاتٍ أُعِدُّهَا * لَهَا مَا مَشَى يَوْمًا عَلَى خُفِّهِ جَمَلٌ .

والحراجيح: جمع حرجوج ، وهي الناقة الطويلة ، وقيل: هي الضامر ، والحسف: الإذلال: وقيل:
حبسها في المرعى من غير علف. والشاهد: (لا تنفك إلا مناحة على الحسف) حيث وقع ما ظاهره
أن خبر تنفك الناقصة، قد اقترن بأداة استثناء، وهو لا يجوز من ناحية أن (ما تنفك) وأحوالها
إيجاب، والاستثناء المفرغ لا يقع بعد إيجاب. وقد خرَّج البيت على أن (تنفك) تامة بمعنى تنفصل، أو
جعل (إلا) زائدة لا استثنائية. والصواب ما ذهب إليه ابن جني من أن إلا زائدة .

(١) نواذر أبي زيد ٢١٠ قال: "حُرْجُوجٌ: نَاقَةٌ طَوِيلَةٌ عَلَى الْأَرْضِ"

(٢) سورة يوسف: آية ٨٥

(٣) البيت في ديوان امرئ القيس ٣٢ ، الكتاب ٣ / ٥٠٤ برواية: (فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ) ، المقتضب
٣٢٥/٢ برواية: (ضَرَبُوا) مكان (قَطَعُوا) ، الأصول ٤٣٤/١ برواية الكتاب ، وكذا في الخصائص
٢٨٦/٢ ، ابن يعيش ١١٠/٧ برواية: (فَقُلْتُ لَهَا تَاللَّهِ) ، ٣٧/٨ ، ٩ / ١٠٤ برواية الكتاب ، الخزانة
٢٣٨/٩ ، ٤٣/١٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٩٣ ، ٩٤ ، الدرر ٢١٢/٤ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن
مالك ٢٠٠/٣ برواية: (قَطَعُوا) ، المغني ٦٣٧/٢ ، أوضح المسالك ٢٣٢ / ١ ، التصريح ١٨٥/١ ،
الاشموني ٣٠٦/١ المجمع ٣٩١ / ٢

لأنَّ حَذْفَ حَرْفِ النَّفْيِ^(٢) فِي جَوَابِ الْقَسَمِ وَقَعَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ، نَحْو: وَاللَّهِ أَقُومُ، وَفِي غَيْرِ الْقَسَمِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:^(٣) [مجزوء الكامل

[

٦٢- تَنْفَكُ تَسْمَعُ مَا حِينِ — تَ بِهِالِكِ حَتَّى تَكُونَهُ .
وَالْمَرْءُ قَدْ يَرْجُو الرِّجَا عَ مَغِيبًا وَالْمَوْتَ دُونَهُ .
وَلَا يَجِيءُ مِنْهَا فِعْلٌ طَلَبِيٌّ إِلَّا مَا زَالَ فَقَدْ جَاءَ فِيهَا، فِي قَوْلِهِ:^(٤) [الخفيف

[

٦٣- صَاحِ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوِّ تَ فَنَسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ .

(٤) قحطان: كذا في نسخة المخطوط، والصواب امرأة سالم بن قحطان بدليل البيت الذي يسبق هذا البيت: حَلَفْتُ يَمِينًا يَا ابْنَ قَحْفَانَ بِالَّذِي ** تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ .

=

=والبيت لليلى امرأة سالم بن قحطان في الخزانة ٢٤٥/٩ ، يقول البغدادي: لم أقف له على خبر ،
ونُسب لامرأة من العرب في شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٥/١ برواية: على خُفِّهِ الْجَمَلِ ، وبلا
نسبة في شرح الرضي ١٦١/٤ ، ابن يعيش ١٠٩/٧ ، حماسة المرزوقي ١٧٢٧

(١) شروط جواز حذف حرف النفي مطلقاً ثلاثة :

** أن يكون حرف النفي (لا) دون غيره من سائر أخوانه .

** أن يكون المنفي به مضارعاً كما في قوله تعالى: ﴿ تَاللَّهِ تَفْتُوْا تَذَكَّرُ يُوسُفَ ﴾ وكما في

بيت امرئ القيس : فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا ** وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

** أن يكون الحذف في القسم كما جاء في الآية الكريمة وقول امرئ القيس، وشذَّ الحذف في غير

القسم كما في بيت خليفة بن براز: تَنْفَكُ تَسْمَعُ مَا حَيَّتَ بِهِالِكِ حَتَّى تَكُونَهُ .

التذييل والتكميل ١٢٠ / ٤ ، أوضح المسالك ٢٣٤ / ١ ، ابن عقيل ٢٦٥ / ١ ، ٢٦٦ ،

التصريح ١٨٥/١

(٢) والبيت للشاعر الجاهلي خليفة بن براز في الخزانة ٢٤٢/٩ ، وبلا نسبة في الإنصاف ١٣٠ ،

ابن يعيش ١٠٩/٧ ، شرح الرضي ١٦٠/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٥/١ ، الهمع ٣٥٥/١

(٣) لم أعلم قائله وهو بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٤/١ ، أوضح المسالك ٢٣٤ / ١ ،

ابن عقيل ٢٦٥ / ١ ، الهمع ٣٥٥ / ١ ، الاثني ٣٠٧/١ ، التصريح ٢٨٥/١ ، الدرر ٤٤/٢ ،

وهذا البيت من الشواهد التي جمعها محمد نعيم البدر في كتابه: صناعة الشاهد الشعري عند ابن مالك.

وَقَدْ أُلْحِقَ بِمَا زَالَ وَبَابِهَا مَا رَامَ وَمَا وَئَى، ^(١) كَقَوْلِهِ: ^(٢)] الطويل [

٦٤- إِذَا رُمْتَ مِمَّنْ لَا يَرِيْمُ مُتِيْمًا * سُلُّوْا فَقَدْ أَبْعَدْتَ فِي رَوْمِكَ الْمَرْمَى .
فَقَوْلُهُ: (لَا يَرِيْمُ مُتِيْمًا) بِمَعْنَى (لَا يَزَالُ مُتِيْمًا)، فَلَوْ كَانَ بِمَعْنَى طَلَبٍ، كَانَ تَامًا، وَكَذَا (لَا يَنِي) بِمَعْنَى لَا يَزَالُ، كَقَوْلِهِ: ^(٣) [الحنيف]

٦٥- لَا يَنِي الْحَبُّ شِيْمَةً الْحَبُّ مَا دَا * م فَلَا تَحْسِبْنَهُ ذَا إِرْعَوَاءٍ .
لَا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى (لَا يَفْتَرُ) فَإِنَّهَا تَكُونُ تَامَّةً، وَأَمَّا مَا زَالَ وَلَا يَزَالُ، وَمَا فَتَيَّ وَمَا أَفْتَأَ، فَلَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا نَاقِصَتَيْنِ، وَقَالَ سَيِّوِيه: ^(٤) إِنَّهَا تَامَّةٌ فِي: "مَا زَلْتُ بِهِ حَتَّى فَعَلْتُ".

{وَمَا دَامَ} لِتَوْقِيْتِ أَمْرٍ بِمُدَّةٍ ثُبُوتِ خَبَرِهَا لِفَاعِلِهَا، {بِأَنْ جُعِلَتْ تِلْكَ الْمُدَّةُ ظَرْفُ زَمَانٍ لَهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ لَفْظَةَ (مَا) مَصْدَرِيَّةٌ، فَهِيَ مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ، وَتَقْدِيرُ الزَّمَانِ قَبْلَ الْمَصَادِرِ كَثِيرٌ، وَإِذَا قُدِّرَ الزَّمَانُ قَبْلَهُ، فَلَا بُدَّ هُنَاكَ مِنْ حُصُولِ كَلَامٍ يُفِيدُ فَائِدَةً تَامَةً. وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ: {وَمِنْ ثَمَّ}، أَي: وَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لِتَوْقِيْتِ أَمْرٍ بِمُدَّةٍ ثُبُوتِ خَبَرِهَا لِفَاعِلِهَا، {إِحْتِاجَ إِلَى كَلَامٍ} يَتَقَدَّمُهُ جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةٌ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا. فَالْاِسْمِيَّةُ الْمَقْدَّرَةُ نَحْوَ قَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ: مَتَى زَيْدٌ وَاقِفٌ / مَا دُمْتُ قَائِمًا، وَالْفِعْلِيَّةُ نَحْوُ: كَمْ تُكْرِمُنِي، فَتَقُولُ:

022/ ب

(٤) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ ١/ ٣٣٤ فِي حَدِيثِهِ عَنْ رَامَ، وَوَلَّى "... غَرِيْتَانِ، وَلَا يَكَادِ النُّحَوِيُّونَ يَعْرِفُونَهُمَا، إِلَّا مِنْ عُيْنِيَّ بِاسْتِقْرَاءِ الْغَرِيبِ "

(٥) لَمْ أَعْلَمْ قَائِلَهُ وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١/ ٣٣٤، الدَّرَجَةُ ١/ ٨٢، الْهَمْعُ ١/ ٣٥٦، التَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ ٤/ ١٢٥ .

(١) لَمْ أَعْلَمْ قَائِلَهُ وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١/ ٣٣٤، التَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ ٤/ ١٢٥ الدَّرَجَةُ ١/ ٨٢، الْهَمْعُ ١/ ٣٥٦، وَالْحَبُّ الْأَوَّلُ: الْخِدَاعُ وَالْغِشُّ، وَالْحَبُّ الثَّانِي: صِفَةُ مَنْ قَامَ بِذَلِكَ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ حَبٌّ: أَي: ذُو خَبْثٍ وَخِدَاعٍ، وَالْإِرْعَوَاءُ: الْإِنْكَفَافُ وَالْإِنْتِرَاجُ .

(٢) إِذَا كَانَ الْحَدِيثُ عَنْ مَا زَالَ، وَمَا فَتَى، بِأَنْ سَيِّوِيهَ جَعَلَهُمَا تَامَتَيْنِ، فَسَيِّوِيهَ لَمْ يَذْكُرْ هَذَيْنِ الْفَعْلَيْنِ وَإِنَّمَا اقْتَصَرَ حَدِيثَهُ عَلَى: (كَانَ، وَيَكُونُ، وَصَارَ، وَمَادَامَ، وَلَيْسَ) الْكِتَابُ ١/ ٤٥

مَادُمْتَ سَاعِيَا فِي حَاجَتِي. {لَأَنَّهُ ظَرَفٌ} كَغَيْرِهِ مِنَ الْفَضَلَاتِ الْمُحْتَاجَةِ إِلَى
كَلَامٍ. تَقُولُ: اجْلِسْ مَا دَامَ الْأَمِيرُ جَالِسًا، أَيُّ: مُدَّةَ جُلُوسِ الْأَمِيرِ.
وَتَكُونُ تَامَةً بِمَعْنَى بَقِي، ^(١) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٢) ﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾
وَقَوْلُ حَسَّانٍ: ^(٣)

٦٦- وَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ * وَلَيْسَ يَكُونُ، الدَّهْرُ، مَا دَامَ يَذْبُلُ .
وَكَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ ^(٤) بَعْدَ حَرْفِ الْمَصْدَرِ، نَحْوُ: دَامَ زَيْدٌ صَحِيحًا، فَصَحِيحُ
حَالٌ لَا خَبَرَ.

{وَلَيْسَ}: هُوَ فِعْلٌ بِدَلِيلِ لُحُوقِ الضَّمَائِرِ بِهِ، ^(٥) وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّائِكَةِ،
وَهُوَ: {لَنْفِي مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ حَالًا}، عِنْدَ الْجُمْهُورِ، ^(٦) {وَقِيلَ: مُطْلَقًا}،
قَالَهُ سَيَبَوِيه، ^(٧) وَتَبِعَهُ ابْنُ السَّرَّاجِ، ^(٨) تَقُولُ: (لَيْسَ خَلَقَ اللَّهُ مِثْلَهُ) فِي الْمَاضِي.
الْمَاضِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٩) ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ فِي الْمُسْتَقْبَلِ،
وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ لِقَلَّةِ، نَحْوُ: (لَيْسَ خَلَقَ اللَّهُ مِثْلَهُ) وَلَا حِتْمَالٍ ﴿لَيْسَ

(٣) الكتاب ٤٦/١ ، المساعد ٢٥٤ /١ ، التصريح ١٩٠/١

(٤) سورة هود: آية ١٠٧ ، ١٠٨ ، ومعنى بقيت في الدر المصون ٣٩١/٦ ، التبيان ٤٦١ /١

(٥) ديوان حسَّان بن ثابت ٣٩٦ ، الجنى الداني ٤٩٩ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٢/١ ، ٣٨١

=

= الدرر ٧٦ /١ ، الجمع ٣٦٦/١ برواية: فَمَا مِثْلُهُ ... ، العين ٢ /٢ ، . . يَذْبُلُ: جيل في بلاد نجد .

(١) أي: دام

(٢) ينظر (ليس) بين الفعلية والحرفية التبيين للعكبري مسألة ٤٦ ، الكتاب ٣٧/٢ ، ٤٠٠ ، ٤ /٤

١٠٩ ، معاني الفراء ٤٣ /٢ ، ٦٢ /٣ ، المقتضب ٨٧ /٤ ، الأصول ٨٢/١ ، شرح اللمع لابن

برهان ٥٣ /١ ، ٥٤ ، شرح الجمل لابن عصفور ٣٧٨ /١ ، ٣٧٩

(٣) المراجع السابقة

(٤) الكتاب ٣٧ /٢ ، ٤٠٠ ، ٤ /٤ ، ١٠٩

(٥) الأصول ٨٢ /١ ، ٨٣

(٦) سورة هود : آية ٨

مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴿ لِلْحَالِ، أَيُّ: حَالِ إِيْتَانِهِ. وَمَا وَرَدَ مِنَ الْآيَاتِ - كَقَوْلِهِ: ^(١)]

[المنسرح] ٦٧- إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ لَسْتُ أَنْقُضَهُ

مَا اخْضَرَ فِي رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعْفٌ .

وَقَوْلِهِ: ^(٢) [الطويل]

٦٨- وَلَيْسَ لِمَا لَمْ يَقْضِهِ اللَّهُ وَاجِدًا

وَلَا عَادِمًا مَا اللَّهُ حَمَّ وَقَدَّرَا .

وَقَوْلِهِ: ^(٣) [المتقارب]

٦٩- هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ *** بِكَفِّ إِلَالِهِ مَقَادِيرُهَا

فَلَيْسَ بِأَتِيكَ مِنْهِيَهَا *** وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا -

لِلْإِسْتِقْبَالِ مِنَ الْحُرُوفِ أَوْ الْقَرِيْنَةِ. ^(٤)

[الأفعال الناقصة من حيث التصرف]

إِعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ فِي التَّصَرُّفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: ^(٥)

١. مَا لَا يَتَصَرَّفُ بِحَالٍ وَهُوَ (لَيْسَ) بِاتِّفَاقٍ، ^(١) وَ(دَامَ) عِنْدَ الْفَرَاءِ، ^(٢) وَكَثِيرٌ مِنَ الْمَتَأَخِّرِينَ.

(٧) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٨١/١ ، تخلص الشواهد ٢٢٦ ، اللسان (سعف) ، التذييل ٣٠٦/٤ ، الموشح للخببيصي ٦٥١ / ٢ ، والسعف أغصان النخلة ، وأكثر ما يقال إذا يبست ، وإذا كانت رطبة فهي الشَّطْبَةُ ، وواحدته سعة .

(٨) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٨١/١ ، التذييل ٣٠٦/٤ ، الموشح للخببيصي ٦٥٢

(١) البيتان للأعور الشنّي ، الشعر والشعراء ١٠٩ ، الكتاب ٦٤/١ ، التبصرة والتذكرة ١٩٦/١ ، الحماسة البصرية ٢/٢ ، النكت للأعلم ٢٠٠/١ ، وفي الخزانة ١٤٨ / ١٠ ، الدرر ١٣٩ / ٤ وبلا نسبة في المقتضب ١٩٦/٤ ، ٢٠٠ ، المقرب ١٩٦/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٨١ / ١ ، ٣٨٧ ، المغني ١٤٦/١ ، ٤٨٧ / ٢ ، ٥٣٢ ، الجمع ٣٥٧ / ٢ ، الأشباه والنظائر ٦٢/٧ ، الجنى الداني ٤٧١ ولبشر بن أبي خازم في العقد الفريد ٣٠٧ / ٣ (٢) المخلصات للاستقبال .

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٣ / ١ ، أوضح المسالك ٢٣٨ / ١ ، ابن عقيل ٢٦٨ / ١ ، الجمع ٣٦٤ / ١ ، الأشموني ٣١٦ / ١ ، التصريح ١٩١ / ١

٢. وَمَا يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا نَاقِصًا وَهُوَ (زَالَ) وَأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا لَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا أَمْرٌ وَلَا مَصْدَرٌ. / وَ(دَامَ) عِنْدَ الْأَقْدَمِينَ، فَإِنَّهُمْ أَثْبَتُوا لَهَا مُضَارِعًا.

022/أ

٣. وَمَا يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا تَامًا، وَهُوَ الْبَاقِي.

وَلِلتَّصَارِيفِ فِي هَذَيْنِ الْقِسْمَيْنِ مَا لِلْمَاضِي مِنَ الْعَمَلِ، فَالْمُضَارِعُ، نَحْوُ: ^(٣) ﴿وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا﴾ وَيَخْتَصُّ مُضَارِعُ (كَانَ) فِي حَالِ الْحَزْمِ بِحَذْفِ الثُّونِ كَمَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ، فَإِنْ لَقِيَهَا سَاكِنٌ لَمْ يَجْزُ حَذْفُ الثُّونِ بَلْ يُكْسَرُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٤) ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، ^(٥) وَأَجَازَهُ يُونُسٌ وَهُوَ قَلِيلٌ، ^(٦) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٧)

[الطويل]

٧٠- إِذَا لَمْ تَكُ الْحَاجَاتُ مِنْ هِمَّةِ الْفَتَى * فَلَيْسَ بِمُعْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرِّثَائِمِ .
جَمْعُ رَيْمَةٍ، وَهُوَ مَا يَرْبُطُ بِهِ فِي الْإِصْبَعِ لِيَذْكُرَ بِهِ الْحَاجَةَ.

وَالْأَمْرُ، نَحْوُ: ^(٨) ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ وَالْمَصْدَرُ، كَقَوْلِهِ: ^(٩) [الطويل]

[

(٤) المراجع السابقة .

(٥) وحزم به ابن مالك في شرح التسهيل ١/ ٣٤٣ ، ورأي الفراء في الهمع : ١/ ١١٤ ، الارتشاف ٣/ ١١٥٨ ، قال ابن حيان: " ولا يعرف ذلك البصريون ". وقال ابن الدهان في الهمع: " لا يستعمل في موضع دام: يدوم ، لأنه جرى كالمثل عندهم " وقال ابن الحُبَّاز : " لا تتصرف ما دام لأنها للتوقيت والتأييد ، فتفيد المستقبل " .

(٦) سورة مريم: آية ٢٠

(١) سورة البينة: آية ١

(٢) الكتاب ٤/ ١٨٤ يقول: " ولا يقولون: لَمْ يَكُ الرَّجُلُ، لأنها في موضع تَحْرُكٍ ، فلم يُشَبَّهْ بِهَا أَذْرٌ، فلا تحذف الياء إلا في: لا أَذْرٍ، وما أَذْرٍ... "

(٣) رأي يونس في شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٦٦ ، شرح الكافية الشافية ١/ ٤٢٣ ، شرح الرضي ٤/ ١٧٢ ، ابن عقيل ١/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، الأشموني ١/ ٢٤٥ ، الارتشاف ٣/ ١١٩٤ .

(٤) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٦٧ ، المساعد ١/ ٢٧٦ برواية : عَقْدُ التَّمَائِمِ الدرر ٢/ ٩٦ ، الهمع ١/ ٣٨٨ ، واللسان (رتم - كون - غنا) .

(٥) سورة الإسراء: آية ٥٠

٧١- بِيَذُلِّ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى * * وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ.

وَأَسْمُ الْفَاعِلِ، كَقَوْلِهِ: ^(٢)

٧٢- وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا * أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا

وَقَوْلُ الْآخَرِ: ^(٣)

٧٣- قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا * أُحِبُّكَ حَتَّى يُغْمِضَ الْجَفْنَ فِي

الْقَبْرِ

وَدُخُولِ الْبَاءِ فِي خَبَرِ (لَيْسَ) كَثِيرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٤) ﴿وَلَسْتُمْ بِأَخِذِيهِ﴾ وَ

^(٥) ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ وَتَدْخُلُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَخَوَاتِهَا مَنْفِيًّا، نَحْو: ^(٦)

[الطويل]

٧٤- لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَعْجَلَ الْقَوْمُ أَجْشَعُ

(٦) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٩/١ ، أوضح المسالك ٢٣٩ / ١ ، ابن عقيل

٢٧٠ / ١ ، التصريح ١٨٧/١ ، الأشموني ٣١٧/١ ، الدرر ٥٢/٢ ، الهمع ٣٦٢ / ١

(٧) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٠/١ ، أوضح المسالك ٢٣٩ / ١ ، التصريح

١٨٧/١ ، ، الأشموني ٣١٧/١ ، العيني ١٧/٢ ، الدرر ٥٩/٢ ، الهمع ٣٦٥ / ١ .

(٨) والبيت للحسين بن مطير الأسدي في ديوانه ١٧٠ ، الدرر ٦٠ / ٢ ، وبلا نسبة في شرح

التسهيل لابن مالك ٣٤٠/١ برواية: حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مُغْمِضٌ ، وكذا في الأشموني ٣١٨ / ١ ،

والتصريح ١٨٧/١ ، الهمع ٣٦٥ / ١ وزهر الآداب ٩٨٠/٢ برواية: (أَنْ لَسْتُ بَارِحًا) مكان

(زائلاً) واستشهد به على عمل "زائل" وهو وصف والتقدير: "لست أزال أحبك"

(١) سورة البقرة: آية ٢٦٧

(٢) سورة التين: آية ٨

(٣) هذا عجز بيت وصدده: وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ

والبيت للشنفرى من قصيدته لامية العرب من ديوانه ٥٩ ، لامية العرب ٣١ ، التصريح ٢٠٢/١ ،

الخرانة ٣ / ٣٤٠ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٢/١ برواية: لَمْ أَكُنْ ... إِذْ أَجْشَعُ

الْقَوْمِ أَعْجَلُ ، ١٢٦/٢ ، ٦٠/٣ ، والمغني ٥٦٠/٢ ، والأشموني ٣٥٩/١ ، ٥١/٣ ، ٨٣ ، الأشباه

والنظائر ١٢٤/٣ ، الجنى الداني ٥٤ ، الدرر ١٠١/١ ، النوادر للقالبي ٢٠٣ ، الهمع ٤٠٥ / ١ ، جواهر

الأدب ٥٤

إِلَّا (مَا زَالَ) وَأَخَوَاتِهَا، فَلَا تَدْخُلْ عَلَى الْخَبَرِ؛ لِأَنَّ نَفْيَهَا أَوْجَبَ ثُبُوتَ أَخْبَارِهَا.

[تقديم أخبار الأفعال الناقصة]

{ وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ أَخْبَارِهَا }، أي: أَخْبَارُ الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ { كُلُّهَا عَلَى أَسْمَائِهَا } مَا لَمْ يَقَعْ الْإِلْبَاسُ كَمَا فِي، نَحْو: (فَتَاكَ مَوْلَاكَ) ^(١) وَنَحْوُهُ. ^(٢) كَمَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَنْصُوبِ عَلَى الْمَرْفُوعِ فِيمَا كَانَ عَامِلًا فِي الْفِعْلِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. وَقَالَ الشَّاعِرُ: ^(٤)

[الطويل]

٧٥- سَلِي إِنْ جَهِلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّهُمْ * فَلَيسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَاهِلٌ .
[البسيط] وَقَوْلُهُ: ^(٥)

٧٦- لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةٌ

لِذَاتِهِ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ .

(٤) لسبب يقتضي وجوب تأخيرها

(٥) أو لسبب يقتضي وجوب تقديمه نحو: كم كان مالك؟ وأين كنت؟

(٦) سورة الروم: آية ٤٧ وفي البحر المحيط: "والظاهر أن (حقاً) خبر (كان) و(نصر المؤمنين) الاسم، وأخر لكون ما يتعلق به فاصلة للاهتمام وبالجزاء إذ هو محط الفائدة" ١٧٣/٧ ، الكشف ٤٨٤/٣

(٧) والبيت للسموأل بن عاديء في ديوانه ٩٢ ، البيان والتبيين ٤٧٩/١ ، الخزائنة ٣٣١/١٠ ، شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٣ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٩/١ ، ابن عقيل ١/٢٧٣ ، الهمع ١/٣٧٢ ، الأشموني ١/٣١٩ ، شرح عمدة الحفاظ ٢٠٤ وقيل للجلاج الحارثي في تخلص الشواهد ، العيني ٢/٧٦ ، ولعمرو بن شأس في أمالي القاضي ٢٧٣/١ ، والأول أشهر .

(١) البيت مجهول قائله وهو بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٩/١ ، شرح عمدة الحفاظ ٢٠٤/١ ، التذيل ٤/١٧١ ، أوضح المسالك ١/٢٤٢ ، المساعد ١/٢٦١ ، ابن عقيل ١/٢٧٤ ، التصريح ١/١٨٧ ، الأشموني ١/٣٢٠ ، شرح قطر الندى ١٣١ ، المقاصد الشافية ٢/١٥٦ ، شرح التسهيل للمرادي ٢٩٧ ، الهمع ١/٣٧٢ ، الدرر ٢/٦٩

وَيَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ لِإِرَادَةِ حَصْرِ الْأِسْمِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ وَلَا شَتْمًا لِالْأِسْمِ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْخَبَرِ، نَحْوُ: كَانَ شَرِيكَ هِنْدٍ أَخُوَهَا.

قَالَ سَبْيُوِيَه: ^(٢) إِنْ كَانَ الْخَبَرُ ظَرْفًا، فَإِنْ كَانَ مُسْتَقَرًّا ^(٣) حَسَنَ تَقْدِيمُهُ، نَحْوُ: مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ، وَإِنْ كَانَ لَعْوًا فَتَأْخِيرُهُ أَحْسَنُ، نَحْوُ: مَا كَانَ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ فِيهَا. قَالَ: ^(٤) وَأَهْلُ الْجَفَاءِ يَقْرَأُونَ: ^(٥) (وَلَمْ يَكُنْ كُفُوًا لَهُ أَحَدٌ).
{وَهِيَ} أَي: الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ {فِي تَقْدِيمِهَا}، أَي: تَقْدِيمُ أَخْبَارِهَا {عَلَى}،
أَي: عَلَى الْأَفْعَالِ، {وَأَقِعةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

قِسْمٌ يَجُوزُ} تَقْدِيمُ أَخْبَارِهَا عَلَيْهَا {وَهُوَ مِنْ: (كَانَ) إِلَى (رَاحَ)} ^(٦) كَمَا جَازَ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ، وَهُوَ أَحَدَ عَشَرَ فِعْلًا؛ لِكُونِهَا أَفْعَالًا، وَجَوَازُ تَقْدِيمِ الْمَنْصُوبِ عَلَى الْمَرْفُوعِ فِي / الْأَفْعَالِ ثَابِتٌ لِقَوَّتِهَا.

022 / ب

{وَقِسْمٌ لَا يَجُوزُ} تَقْدِيمُ أَخْبَارِهَا عَلَيْهَا ^(٧) {وَهُوَ مَا أَوَّلَهُ مَا}، لَوْجُوبِ تَصْدِيرِ حَرْفِ النَّفْيِ فِي النَّافِيَةِ، وَلِعَدَمِ تَقَدُّمِ مَا فِي حَيْزِ الصَّلَةِ [عَلَى الْمَوْصُولِ]

(٢) سورة الجاثية: آية ٢٥

(٣) الكتاب ٥٥/١، ٥٦

(٤) ينظر الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية للنيلي ٢٧/٢ تحقيق: د. محسن بن سالم العميري.

(٥) أي: سبوييه

(٦) الحجة ٤٦٢/٦، ٤٦٣،

(٧) المسألة ١٨ في الإنصاف ١٣٤، المقتضب ٨٧/٤، ابن يعيش ١١٣/٧، أوضح المسالك ١/

٢٤٤، ابن عقيل ٢٧١/١، الهمع ٢٧٢/١، الأشموني ٣١٩/١، التصريح ١٨٩/١.

(١) الإنصاف ١٣٤، المقتضب ٨٧/٤، ابن يعيش ١١٣/٧، أوضح المسالك ١/٢٤٤، ابن

عقيل ٢٧١/١، الهمع ٢٧٢/١، الأشموني ٣١٩/١، التصريح ١٨٩/١.

في المصدرية {خِلَافًا} للكوفيين^(١) في جَمِيعِهَا لِلزُّومِ^(٢) حَرْفِ النَّفْيِ هَذِهِ
 الْأَفْعَالِ حَتَّى صَارَ مَعَهَا بِمَنْزِلَةِ الْإِثْبَاتِ.
 {وَلَا بَنَ كَيْسَانَ فِي غَيْرِ (مَا دَامَ)}، فَإِنَّهُ يُجَوِّزُ تَقْدِيمَ أَخْبَارِهَا عَلَيْهَا كُلِّهَا إِلَّا
 مَا دَامَ،^(٣) فَلَا حَذْفَ فِي إِمْتِنَاعِ تَقْدِيمِ خَبَرِهِ؛ لِأَنَّ (مَا) مَصْدَرِيَّةٌ وَمَا بَعْدُهَا
 صِلَةٌ، وَلَا يَتَقَدَّمُ مَا فِي حِيزِهَا كَمَا سَبَقَ.
 {وَقِسْمٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَهُوَ (لَيْسَ)}، فَمَنْعُهُ الْكُوفِيُّونَ،^(٤) وَالْمَبْرَدُ
 ،^(٥) وَابْنُ السَّرَّاجِ،^(٦) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ: ^(٧) وَهُوَ الْأَصَحُّ مُرَاعَاةً لِلنَّفْيِ
 لَا إِمْتِنَاعَ تَقْدِيمِ مَعْمُولِ النَّفْيِ عَلَيْهِ ، وَأَجَازُهُ الْبَصْرِيُّونَ ،^(٨) وَالسَّيرَافِيُّ
 ،^(٩)

(٢) ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز تقديم خبر (ما زال) عليها ، وما كان في معناها من أخواتها ، فما
 زال ليس بنفي الفعل، بل نفي لمقاربة الفعل، وبيان صوابه، فزال فيه معنى النفي، وما للنفي ، فلما
 دخل النفي على النفي صار إثباتاً. ومنعه البصريون ، لأن (ما) لها صدر الكلام ، المراجع السابقة
 (٣) في نسخة المخطوط (لِلزُّومِهم) ولعل الصواب " لِلزُّومِ حرفِ النَّفْيِ هذه الأفعال حَتَّى صَارَ
 معها بمَنْزِلَةِ الْإِثْبَاتِ "

(٤) رأي ابن كيسان في ابن يعيش ١١٣/٧ ، الإيضاح في شرح المفصل ٨٧/٢ ، الإنصاف ١٣٤ ،
 أوضح المسالك ١/ ٢٤٤ ، ابن عقيل ١/ ٢٧٥ ، الأشموني ١/ ٣٢١ ، الهمع ١/ ٣٧٣ ، الارتشاف
 ١١٧٠/٣ ، الفوائد الضيائية ٢/ ٢٩٦

(٥) رأي الكوفيين في الإنصاف ١٣٨ ، الهمع ١/ ٣٧٣ ، ١

(٦) رأي المبرد في المقتضب ٨٧/٤ ، ١٥٦ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١ ، الاشموني
 ٣٢٥/١

(٧) الأصول ٨٩/١ ، ٩٠ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١ ، الأشموني ٣٢٥/١

(٨) شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١ / ١: "وبه أقول ، لأنه ليس فعل لا يتصرف في نفسه ، فلا
 يتصرف في عمله..."

(٩) الإنصاف ١٣٨ ، الهمع ١/ ٣٧٣ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١ / ١ ، أوضح المسالك ١/
 ٢٤٥

(١٠) رأي السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١

وَالْفَارِسِيُّ^(١) بَنَاءً عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ، وَهُوَ يُجَوِّزُ تَقْدِيمَ مَعْمُولِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ،
وَاخْتِلَافَ عَنْ سِيبويه.^(٢)

تَنْبِيْهُ ..

لَا تَدْخُلُ الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ عَلَى مُبْتَدَأٍ يَلْزِمُ التَّصْدِيرَ كَأَسْمَاءِ الْاسْتِفْهَامِ،
وَالشَّرْطِ، وَلَا يُفِيدُ عَدَمَ التَّصَرُّفِ نَحْوَ مَا التَّعْجِيْبَةِ، وَلَا عَلَى مُبْتَدَأٍ هُوَ مَثَلُ
سَائِرٍ، نَحْوُ: "الشَّرُّ يَدَّوْهُ صِغَارُهُ"^(٣) إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْهُ لَزِمَةٌ، نَحْوُ: "كَانَ
جَوَادًا فَخْصِيًّا"^(٤) وَلَا تَقَعُ أَخْبَارُهَا طَلَبًا، فَلَا تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ اضْرِبْ، وَلَا
كَانَ هَلْ قَامَ، لِلتَّنَاقُضِ وَلَا هِيَ طَلِيَّةٌ لَا كِتْفَائِيَّةٌ؛ لِأَنَّ الطَّلَبَ فِيهَا طَلَبٌ فِي
الْإِخْبَارِ، فَنَحْوُ: كُنْ قَائِمًا بِمَعْنَى: قُمْ، وَقَدْ جَاءَ الطَّلَبُ مُتَّفِقًا فِيهِمَا مَعًا فِي
الشَّعْرِ، كَقَوْلِهِ:^(٥) [الوافر]

٧٧- وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِيْنِي * وَدَلِّي دَلَّ مَاجِدَةً صَنَاعِ.

لَا مُخْتَلِفًا كَأَمْرٍ وَاسْتِفْهَامٍ أَوْ نَحْوِهِ فَمُسْتَحِيلٌ.

وَيَجُوزُ الْإِخْبَارُ بِنَكْرَةٍ إِذَا حَصَلَتِ الْفَائِدَةُ، وَقَدْ مَرَّ فِي أَوَّلِ الْبَابِ.^(٦)

(١) المقتصد ٤٠٧/١ ، المسائل الحلييات ٢٨٠ ، الإيضاح العضدي ١٠١ ، شرح التسهيل لابن
مالك ٣٥١/١

(٢) فُسِبَ إِلَيْهِ الْجَوَازُ وَالْمَنْعُ فِي الْإِرْتِشَافِ ١١٧٢/٣ ، وَفِي الْإِنْصَافِ ١٣٨ أَنَّهُ لَيْسَ لِسِيْبِيْوِيْهِ فِيهِ
نَصٌّ، وَفِي الْكِتَابِ ٤٦/١ يَقُولُ سِيْبِيْوِيْهِ: "فَأَمَّا لَيْسَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهَا ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا وُضِعَتْ مَوْضِعًا
وَاحِدًا ، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ تُصَرَّفْ تُصَرَّفُ الْآخَرُ"

(٣) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٤٤٩ / ١ ، ١٦٤/٢ الْمُسْتَقْصَى فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ ٣٢٦/١ أَيُّ أَنَّ الشَّرَّ يَدَّوْهُ
لِأَسْبَابِ تَافِهَةٍ فَدَعَاهَا ، وَإِلَّا تَحَوَّلَتْ إِلَى شَرٍّ مُسْتَطِيرٍ تَنْسَى مَعَهُ الْأَسْبَابَ

(٤) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٩ / ٣ ، الْمُسْتَقْصَى فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ ٢١٣/٢ وَيُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْجَلْدُ يَنْتَكِثُ
فِيضْعَفُ ، وَيُقَالُ: كَانَ جَوَادًا فَخْصَاهُ الزَّيْمَانُ .

(٥) أَحَدُ بَيْتَيْنِ أَوْرَدَهُمَا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ٣٠ ، ٥٨ لَشَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ مِنْ بَنِي فَهْشَلٍ .
الْخَزَانَةُ ٩ / ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٣٨٩/١ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ
٣٣٦/١ الْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ٢٣٦/٣ ، ١ الْمَغْنِي ٥٨٥ / ١ ، الْهَمْعُ ١ / ٣٦٠ ، الْخَزَانَةُ ١٠ / ٢٤٦

وَدَلِّي: أَمْرٌ مِنْ دَلَّتِ الْمَرْأَةُ ، بِمَعْنَى: تَدَلَّلَتْ

(٦) ١٠١ ، ١٠٢

انتهى..

[أفعالُ المقاربة]

022/أ

{أفعالُ المقاربة: مَا وَضِعَ} أي: فِعْلٌ وَضِعَ {لِدُنُوِّ الْخَيْرِ}، أي: لِلدَّلَالَةِ عَلَى قُرْبِ حُصُولِهِ لِلْفَاعِلِ {رَجَاءً}، مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ بِتَقْدِيرِ مُضَافٍ، أي: دُنُوٌّ رَجَاءً، بَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الدُّنُوُّ بِحَسَبِ رَجَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَطَمَعِهِ لِحُصُولِ الْخَيْرِ لَهُ/ لَا لِحَزْمِهِ بِهِ. فَ-(عَسَى) فِي قَوْلِكَ: عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ، يَدُلُّ عَلَى قُرْبِ حُصُولِ الْخُرُوجِ لَزَيْدٍ، بِسَبَبِ أَنَّكَ تَرَجُّوْ ذَلِكَ وَتَطْمَعُ فِيهِ، لَا أَنَّكَ جَازِمٌ بِهِ. {أَوْ} وَضِعَ لِدُنُوِّ الْخَيْرِ وَقُرْبِ ثُبُوتِهِ لِلْفَاعِلِ {حُصُولًا}، أي: دُنُوٌّ حُصُولٍ، بَأَنْ يَكُونَ إِخْبَارُ الْمُتَكَلِّمِ بِذَلِكَ الدُّنُوِّ لِإِشْرَافِ الْخَيْرِ عَلَى حُصُولِهِ لِلْفَاعِلِ؛ لِحَزْمِكَ بِقُرْبِ حُصُولِهِ، {أَوْ} وَضِعَ لِدُنُوِّ الْخَيْرِ وَقُرْبِ حُصُولِهِ لِلْفَاعِلِ {أَخِذًا} فِيهِ، أي: دُنُوٌّ أَخَذٍ وَشُرُوعٍ مِنَ الْخَيْرِ، بَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الدُّنُوُّ بِسَبَبِ جَزْمِ الْمُتَكَلِّمِ بِشُرُوعِ الْفَاعِلِ فِي الْخَيْرِ لِسَبَبِ الْجَزْمِ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ بِشُرُوعِهِ فِيمَا يَفْضَى إِلَيْهِ. وَهِيَ: كَالْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ فِي الْإِحْتِيَاجِ، وَرَفْعِ الْأَسْمِ وَنَصْبِ الْخَيْرِ، وَتُخَالِفُهَا لَوْجُوبِ خَيْرِهَا فِعْلًا مُضَارِعًا مَقْرُونًا بَأَنْ، أَوْ غَيْرَ مَقْرُونٍ، وَعَدَمِ تَقَدُّمِهِ عَلَيْهَا.

{فَالْأَوَّلُ:} الَّذِي لِلرَّجَاءِ {عَسَى}، قَالَ سَيَبَوِيه: ^(١) هُوَ لِلطَّمَعِ فِي الْمَحْبُوبِ وَالْإِشْفَاقِ فِي الْمَكْرُوهِ، وَأَشْفَقَ بِمَعْنَى: خَافَ، ^(٢) {وَهُوَ}: فِعْلٌ لِلْحُوقِ الضَّمَائِرِ الْمَرْفُوعَةِ الْبَارِزَةِ [بِهِ] ^(٣)، {غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ}، فَلَا يَجِيءُ مِنْهُ مُضَارِعٌ، وَلَا مَجْهُولٌ، وَلَا أَمْرٌ، وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا لَمْ يُتَصَرَّفْ؛ لِتَضَمُّنِهِ [مَعْنَى]

(١) الكتاب ٢٣٣/٤، اللسان (عسى)، قال الأزهري في التهذيب: (عسى) حرف من حروف

المقاربة، وفيه تَرَجُّ وطمع.

(٢) اللسان (شفق) الشَّقُّ: الخوف

(٣) إضافة للتوضيح

(١) إِنْشَاءِ الطَّمَعِ وَالرَّجَاءِ كـ (لَعَلَّ)، (٢) وَالْإِنْشَاءُ فِي الْأَغْلَبِ مِنْ مَعَانِي الْحُرُوفِ، وَهِيَ غَيْرُ مُتَصَرِّفَةٍ، وَمَا جَاءَ مِنَ الْإِنْشَاءِ فِي الْأَفْعَالِ، نَحْوُ: بَعْتُ، وَشَرَيْتُ، فَعَارِضٌ.

قِيلَ: وَهُوَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْوُجُوبِ؛ لاسْتِحَالَةِ الطَّمَعِ وَالْإِشْفَاقِ، إِلَّا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ﴾ (٤) فَقَالَ الرُّضِيُّ: (٥) لِلتَّخْوِيفِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ لِلْيَقِينِ (٦) الْمَقْرُونِ بِحُصُولِ الشَّرْطِ، وَيُخَالِفُ هَذَا قَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ هِيَ لِلرَّجَاءِ كَثِيرًا وَالْإِشْفَاقِ قَلِيلًا. (٧) وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾ فَصَّرَحَ بِمَجِيئِهَا فِي الْكِتَابِ / الْعَزِيزِ لِلرَّجَاءِ وَالْإِشْفَاقِ، (٩) {تَقُولُ: عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ}، بِجَعْلِ الْخَبَرِ فِعْلًا مُضَارِعًا مَقْرُونًا بِأَنْ، بَعْدَ اسْمٍ هُوَ اسْمُهَا، فَ(أَنَّ)

022 / ب

(٤) زيادة يستقيم بها الكلام.

(١) الكتاب ٢٣٣/٤

(٢) سورة التحريم آية: ٥ وتتمة الآية قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسَلِّمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَنِيئَاتٍ تَتَبَيَّنَّ مِنْهُنَّ الْعِيَدَاتِ سَتَجِدُنَّ فِي نَفْسِكُنَّ بُغْيًا فَهَلْ يَنْصَرِفُ عَلَيْكُمْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَأَنْتُمْ آيَاتُهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ الْبَاقِي﴾

(٣) فجملة (إِنْ طَلَّقَكُنَّ) شرطية معترضة بين اسم عسى وخبرها ، وهو قوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾

(٤) شرح الرضي ١٧٥/٤ ، وإلى ذلك ذهب الشوكاني في فتح القدير في سورة التحريم فقال: "وقد عليم الله سبحانه أنه لا يطلقهن ، ولكنه أخبر عن قدرته على أنه إن وقع منه الطلاق ، أبدله خيراً منهن ، تخويفاً لهن .

(٥) قال ابن برهان: (عَسَى) للشك واليقين ، شرح اللمع ٤٢٢/٢

(٦) شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٠/١ ، الارتشاف ١٢٢٣/٣ المساعد ٢٩٤/١ ، الهمع ١/١٢٤

(٧) سورة البقرة آية ٢١٦

(٨) الدر المصون ٣٨٧/٢ ، البحر المحيط ١٤٣/٢

المصدريةَ وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ عِنْدَ سِيَّوِيَّةٍ بِمَعْنَى قَارَبَ. (١) (٢)

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ﴾ ﴿لَأَنَّهَا لَتَتَوَقَّعَ حُصُولُ أَمْرٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، فَتَنَاسَبَتْهَا أَنْ لِلزُّومِ الْاسْتِقْبَالَ. فَإِنْ قِيلَ: أَنَّ (أَنْ) وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي حُكْمِ الْمَصْدَرِ، كَقَوْلِكَ: عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ، فِي مَعْنَى: عَسَى زَيْدٌ الْخُرُوجَ. قُلْنَا: هُوَ بِتَقْدِيرِ مُضَافٍ، إِمَّا فِي جَانِبِ الْأِسْمِ، نَحْوُ: عَسَى حَالُ زَيْدٍ الْخُرُوجَ، أَوْ فِي جَانِبِ الْخَبَرِ، نَحْوُ: عَسَى زَيْدٌ ذَا الْخُرُوجَ، فَهِيَ هُنَا نَاقِصَةٌ، وَقَدْ تَقُومُ السَّيْنُ مَقَامَ (أَنْ) لِدَلَالَتِهَا عَلَيْهِ، (٤) قَالَ الشَّاعِرُ: (١)]

[الطويل]

(٩) الكتاب ٣ / ١٥٧ ، ١٥٨ قال سيبويه: "تقول: عَسَيْتَ أَنْ تَفْعَلَ ، فَأَنْ هَا هُنَا بِمِثْلِهَا فِي قَوْلِكَ: قَارَبْتَ أَنْ تَفْعَلَ، أَي: قَارَبْتَ ذَلِكَ، وبمِثْلِهِ: دَنَوْتَ أَنْ تَفْعَلَ. وَاخْلَوْلَقْتَ السَّمَاءُ أَنْ تَمْطُرَ، أَي: تُمَطِّرُ. وَعَسَيْتَ بِمِثْلِهِ اخْلَوْلَقْتَ السَّمَاءُ..."

(١٠) ذهب الكوفيون إلى أَنَّ الفعلَ بَدَلٌ مِنَ الاسمِ بَدَلِ الْمَصْدَرِ، وَكَأَنَّهُمْ بَنَوْا هَذَا عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ لَيْسَتْ نَاقِصَةً، فَالْمَعْنَى عِنْدَهُمْ: قَرَبَ قِيَامُ زَيْدٍ، ثُمَّ قَدِّمْتَ الْأِسْمَ ، وَأَخَّرْتَ الْمَصْدَرَ = فَقُلْتَ: قَرَبَ زَيْدٌ قِيَامَهُ ، ثُمَّ جَعَلْتَهُ بِالْفِعْلِ . وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ مِنْهُمْ: الْمَبْرَدُ إِلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ، لِأَنَّهُمَا فِي مَعْنَى قَارَبَ زَيْدٌ الْفِعْلَ ، وَهِيَ تَامَةٌ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ الْخَطَّابِ، وَتَقْدِيرُهُ: عَسَى زَيْدٌ الْقِيَامَ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ مَوْضِعَ الْفِعْلِ نَصْبٌ بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ ؛ إِذْ يَسْقُطُ كَثِيرًا مَعَ (أَنْ) فَمَعْنَى عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ: عَسَى زَيْدٌ الْقِيَامَ ، وَرُدُّهُ بِأَنَّ (أَنْ) هُنَا لَا تُؤَوَّلُ بِمَصْدَرٍ، وَإِنَّمَا جِئَ بِهَا لِتَدُلَّ عَلَى أَنَّ فِي الْفِعْلِ تَرَاخِيًا .

ينظر المغني ١ / ١٥٢ ، الارتشاف ٣ / ١٢٢٤ ، المساعد ١ / ٢٩٩ ، الجمع ١ / ٤١٦

وزعم ابن مالك: أَنَّ مَوْضِعَهُ رَفْعٌ ، وَأَنَّ الْفِعْلَ بَدَلٌ مِنَ الْمَرْفُوعِ سَادَ مَسَدَ الْجُزْأَيْنِ ، شَرَحَ التَّسْهِيلُ لابن مالك ١ / ٣٩٤ ، وَفِي الْبَسِيطِ : هَذِهِ التَّأْوِيلَاتُ تَخْرُجُ الْأَلْفَاظُ عَنْ مَقْتَضَاهَا بِلَا ضَرُورَةٍ ، مَعَ أَنَّهَا لَا تَسُوغُ فِي جَمِيعِهَا

وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ فِيهِ إِجْمَالًا ثُمَّ تَفْصِيلًا ، وَفِي إِهَامِ الشَّيْءِ ثُمَّ تَفْسِيرُهُ وَقَعَ عَظِيمٌ فِي النَّفْسِ ، وَارْتَضَى هَذَا الْوَجْهَ الرِّضِيُّ ٤ / ١٧٦ ، وَابِي حَيَّانُ فِي الْارْتِشَافِ ٣ / ١٢٢٤

(١) سورة المائدة آية ٥٢

(٢) لدلالاتها على الاستقبال .

٧٨- عَسَى طِيٌّ مِنْ طِيٍّ بَعْدَ هَذِهِ * سَطَفَيْ غُلَاتِ الْكُلَى وَالْجَوَانِحِ .
 وَقِيلَ: المضارعُ مَعَ (أَنْ) مُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ، وَلَيْسَ بِخَبَرٍ، ^(٢) لِعَدَمِ صِدْقِهِ عَلَى
 الاسمِ، وَ[فِي] تَقْدِيرِ المضافِ تَكْلُفٌ؛ لِأَنَّ المعنى الأصلي: قَارَبَ زَيْدٌ أَنْ
 يَخْرُجَ، أَي: الخُرُوجَ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الإنشاءِ، فَهُوَ مُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ الَّذِي كَانَ فِي
 صُورَةِ الْخَبَرِ، فَانْتَصَبَ لِشَبِّهِ الْمَفْعُولِ، وَ(عَسَى) عَلَى هَذَا تَامَّةٌ.

وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: ^(٣) (أَنْ تَفْعَلَ) فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ بَدَلًا مِمَّا قَبْلَهُ بَدَلِ الاشتِمَالِ؛
 لِأَنَّ فِيهِ إِجْمَالًا ثُمَّ تَفْصِيلًا، وَفِي إِهَامِ الشَّيْءِ ثُمَّ تَفْصِيلُهُ مَوْقِعَ عَظِيمٍ لِذَلِكَ
 الشَّيْءِ فِي النَّفْسِ. قَالَ الرُّضِيُّ: ^(٤) وَالَّذِي أَرَى أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ أَقْرَبَ.

{وَعَسَى أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ}، فَ(أَنْ) وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْفِعْلِ المضارعِ فِي مَحَلِّ
 رَفْعِ الْفَاعِلِيَّةِ، فَتَكُونُ بِمَعْنَى: قَرُبَ، وَيُسْتَعْنَى عَنِ الْخَبَرِ إِمَّا لِكُونِهَا تَامَّةً فِي
 هَذَا الْاِسْتِعْمَالِ، وَلِهَذَا لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ
 نَاقِصَةً؛ لِاشْتِمَالِ فَاعِلِهَا عَلَى / الْمُسْنَدِ وَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ، كَمَا فِي: عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا

أ/026

(٣) البيت لقسام بن رَوَاحَةَ السَّنْبَسِي واسمه كما أورده الآمدي في المؤلف والمختلف ١٢٧ : قسام
 بن رَوَاحَةَ الْعَنْبَسِي ، الخزائنة ٩ / ٣٤٤ ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٠١ ، وأوردها أبو تمام
 في باب المراثي من الحماسة ، الدرر ٢ / ١٤٨ والبيت بلا نسبة في ابن يعيش ٨ / ١٤٨ ، الجني الداني
 ٤٦٠ ، المغني ١ / ١٥٣ ، الهمع ١ / ٤١٨ ، حاشية العليمي ١ / ٢٠٦ ، ونُسب لقسام في الخزائنة
 ٩ / ٣٤١ ، والغُلَاتِ فِي اللِّسَانِ (غُلل): جمع غُلَّة: حرارة الجوف، والكُلَى: جمع كُلوَة، والجوانح
 اللسان (جَنَح): جمع جانحة وهي الضلوع ، وقال بعضهم: الغُلَّة إنما تكون في القلب ، ولكنه أراد
 المبالغة أي تُجاوز القلب والكبد إلى الكُلَى والجوانح .

(١) قال بذلك المبرد ، وأبو بكر خطاب في الهمع ١ / ٤١٦ ، شرح الرضي ٤ / ١٧٦ وفيه نظر: إذ
 لم يثبت في عَسَى معنى المقاربة وضعًا ولا استعمالًا ، وَأَنَّ (أَنْ) هنا لاتؤول بالمصدر ، وإِنَّمَا جِيءَ
 بها، لتدل على أَنَّ فِي الْفِعْلِ تراخيًا . وكذا في المغني ١ / ١٥١ ، ١٥٢ ، الارتشاف ٣ / ١٢٢٤
 (٢) قال ابن هشام في المغني ١ / ١٥٢: "إِنَّ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ (أَنْ يَفْعَلَ) بَدَلِ اِسْتِمَالٍ مِنْ فَاعِلِهَا،
 وَيُرَدُّهُ أَنَّهُ حِينَئِذٍ يَكُونُ بَدَلًا لِأَزْمًا تَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ فَائِدَةُ الْكَلَامِ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ شَأْنِ الْبَدَلِ.

(٣) شرح الرضي ٤ / ١٧٦

قَائِمٌ، عَنِ الْمَفْعُولِ الْآخَرِ، فَأَقِيمَ مَقَامَهُمَا. ^(١) وَهَاهُنَا إِحْتِمَالٌ ثَالِثٌ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ (زَيْدٌ) مَرْفُوعًا بِأَنَّهُ اسْمٌ (عَسَى)، وَفِي (يَخْرُجُ) ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى (زَيْدٍ)، وَ(أَنْ يَخْرُجَ) فِي مَحَلِّ النَّصْبِ بِأَنَّهُ خَبَرٌ (عَسَى) .

وَرَابِعٌ: وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ التَّنَازُعِ بَيْنَ (عَسَى) وَ(يَخْرُجَ) فِي (زَيْدٍ)، فَإِنْ أُعْمِلَ الْأَوَّلُ، كَانَ (زَيْدٌ) اسْمَ (عَسَى)، وَ(أَنْ يَخْرُجَ) خَبَرٌ لَهُ مُقَدِّمٌ عَلَيْهِ، وَإِنْ أُعْمِلَ الثَّانِي، كَانَ اسْمُ (عَسَى) مَا اسْتَكَنَ فِيهِ مِنْ ضَمِيرٍ (زَيْدٍ)، وَخَبَرُهُ (أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ) . وَهِيَ عَلَى هَذَيْنِ ^(٢) الْإِحْتِمَالَيْنِ نَاقِصَةٌ أَيْضًا .

{وَقَدْ تُحذفُ (أَنْ)} مِنْ خَبَرِهَا، وَهُوَ مُضَارِعٌ لَهُ؛ ^(٣) تَشْبِيهًا لَهَا بِكَادَ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٤)

٧٩- عَسَى الهمم الذي أمسيّت فيه *** يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ .
وَهُوَ ^(٥) ضَرُورَةٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ. ^(٦)

(٤) والمراد من ذلك: وتقول على الاستعمال الآخر "عسى أن يخرج زيد" بأن يذكر مرفوع فقط، هو ما كان منصوباً في الاستعمال الأول، فاستغنى عن الخبر لاشتغال الاسم على المسند والمُسند إليه كما استغنى في (علمت أن زيداً قائم) عن المفعول الآخر، فأقيم مقامهما فهي في هذا الاستعمال ناقصة.

(١) في المخطوط (هذه)، ولعل الصواب ما أثبتته والله أعلم
(٢) أي: مماثلاً للخبر الذي بأن والله أعلم .

(٣) البيت لِهَدَبَةَ بن حَشْرَم... وهو أول من سنّ ركعتين عند القتل، الإصابة ٢٢١٨ ، الخزانة ٣٣٤ وهو في الكتاب ١٥٩/٣ ، المغني ٥٧٩/٢ ، التصريح ٢٠٦/١ ، الخزانة ٣٢٨/٩ ، الدرر ١٤٥ ، وبلا نسبة في المقتضب ٧٠/٣ ، ابن يعيش ١١٧/٧ ، ١٢١ ، أوضح المسالك ٣١٢/١ ، المغني ١٥٢/١ ، شرح ابن عقيل ٣٢٧/١ ، الجمع ٤١٧/١ ، الأشتوني ٣٧٨/١ ، وجاء البيت فيها برواية: (الكَرْبُ) مكان (الهمم) وفي أسرار العربية ١٢٧ برواية: عَسَى الغم ، وروي: أمسيّت بفتح التاء وضمها ، والفتح أولى ؛ لأنّه يخاطب ابن عمه ، فأسقط الشاعر (أن) والوجه إثباتها، ولكنه شبه (عسى) بـ (لعل).

(٤) حذف (أَنْ) من خبر عسى .

(٥) الضرائر لابن عصفور ١٥٣ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٢٤ ، الكتاب ١٥٩/١ ، الارتشاف ١٢٢٤/٣ ، شرح ابن عقيل ٣٢٧/١ ، وقاله الفارسي في الإيضاح العضدي ٧٨ ، وأجاز حذف (أَنْ) في الكلام .

{الثاني}: وَهُوَ الَّذِي لِلدُّنُوِّ عَلَى سَبِيلِ الْحَصُولِ. {كَادَ}، وَهُوَ مِنْ: كِدَتْ تَكَادُ، كَهَيْتَ تَهَابُ، فَيَكُونُ مَصْدَرُهُ: كِيدًا وَمَكَادَةً. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: (١) مَصْدَرُهُ: كَوْدًا، فَيَكُونُ: كَخِفْتُ تَخَافُ خَوْفًا وَمَخَافَةً، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، {تَقُولُ: كَادَ زَيْدٌ يَخْرُجُ}، وَهِيَ لِلدُّنُوِّ الْخَبَرِ، لِعِلْمِكَ بِإِشْرَافِهِ عَلَى الْحَصُولِ لِلْفَاعِلِ مِنَ الْحَالِ، وَفَاعِلُ كَادَ اسْمٌ مَخْصُوصٌ كَمَا هُوَ الْأَصْلُ، وَخَبَرُهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ غَيْرُ مَقْرُونٍ بِـ(أَنْ)، لِيَدُلَّ عَلَى قُرْبِ الْحَصُولِ مِنْ غَيْرِ دَلَالَةٍ عَلَى الْاِسْتِقْبَالِ الْمَنَافِي لِلْحَالِ، وَقَدْ جَاءَ اسْمًا مَنْصُوبًا ضَرْوَرَةً (٢) كَقَوْلِهِ: (٣)

[الطويل]

٨٠- فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيًّا * وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ.

(٦) شرح الرضي ٤ / ١٨٠ ، اللسان (كود) وفي التهذيب (أبواب الثلاثي المعتل من الكاف) (كاد) ٣٢٧ / ١٠ : الكَوْدُ: مصدر كَادَ يَكُوْدُ كَوْدًا ، وَمَكَادَةٌ (١) قال سيويه: "وَأَمَّا كَادَ فَإِنَّهُمْ لَا يَذْكُرُونَ فِيهَا أَنْ، وَكَذَلِكَ كَرِبَ يَفْعَلُ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، يَقُولُونَ: كَرِبَ يَفْعَلُ، وَكَادَ يَفْعَلُ، وَلَا يَذْكُرُونَ الْأَسْمَاءَ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ" الكتاب ٣ / ١٥٩، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ ١ / ٣٩١ : أَنَّ الشَّائِعَ فِي خَبَرِ كَادَ وَرُودِهِ مُضَارِعًا غَيْرَ مَقْرُونٍ بِأَنْ، وَوَرُودَهُ مَقْرُونٍ بِأَنْ قَلِيلًا ، وَأَجَازَ الْفَارَسِيُّ وَقَوْعَهُ فِي الْكَلَامِ رَاجِعَ الْإِضْاحِ الْعَضْدِي ٧٨. وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي الضَّرَائِرِ ٦٠ : "فَأَنَّ فِيهِ نَاصِبَةً لَا زَائِدَةَ، أَظْهَرَتْ لِلضَّرُورَةِ ... وَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُهَا فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ".

(٢) البيت لتأبط شرًّا في ديوانه ٩١ ، الخصائص ١ / ٣٩٢ ، التصريح ١ / ٢٠٣ ، الخزانة ٨ / ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، الدرر ٢ / ١٥٠ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٤٤١ ، ابن يعيش ٧ / ١٣ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، شرح الرضي ٤ / ١٨١ ، شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٣٩٣ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ١ / ٤٥٢ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣٢٥ ، المساعد ١ / ٢٩٧ ، الأشتوني ١ / ٣٧٥ ، وورد برواية : ولم أك آييا في حماسة المرزوقي ٨٣ ، وورد برواية: وما كنت آييا ، ولا شاهد في هذه الرواية . وآيب: اسم فاعل من آب يؤوب ، والقياس آيب بإبدال عين اسم الفاعل همزة ، ولكن استعمل بالياء تخفيفا لاجتماع الهمزتين وبينهما ألف .

{وَقَدْ تَدْخُلُ (أَنْ)}، فِي خَبَرِهَا تَشْبِيهًا لَهَا بِعَسَى، كَمَا أَنَّهُ تُحَذَفُ (أَنْ) عَنْ خَبَرِ (عَسَى)، تَشْبِيهًا لَهَا بِكَادَ، كَقَوْلِهِ: ^(١)] رجز [

٨١- رَسْمٌ عَفَى مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ أَنْ مَحَى

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا

أي: يَذْهَبُ، فَلَمَّا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُشَابِهًا لِلْآخَرِ أُعْطِيَ لِكُلِّ مِنْهُمَا حُكْمُ الْآخَرِ مِنْ وَجْهِ.

{وَإِذَا دَخَلَ النَّفْيُ عَلَى (كَادَ) فَهِيَ كَالْأَفْعَالِ}، أي: كَسَائِرِ الْأَفْعَالِ فِي

إِفَادَةِ أَدَوَاتِ النَّفْيِ نَفْيَ مَضْمُونِهَا، {عَلَى} الْقَوْلِ {الْأَصَحُّ} مَاضِيًا / 026 ب

كَانَ أَوْ مُسْتَقْبَلًا، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٢) ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ يَرْلَهَا﴾ فَنَفْيِ

الرُّؤْيَا بِزِيَادَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي النَّفْيِ، أي: أَنَّهُ لَمْ يَرَهَا، وَلَا قَارَبَ الرُّؤْيَا. {وَقِيلَ:} {بَلْ

إِذَا دَخَلَ النَّفْيُ عَلَى (كَادَ) إِنَّهُ ^(٣) {يَكُونُ لِلْإِثْبَاتِ مُطْلَقًا}، أَمَّا فِي الْمَاضِي فَلَمَّا

يَأْتِي مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٤) ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ ^(٥) وَأَمَّا الْمُسْتَقْبَلُ، فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

(٣) الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٧٢، والكتاب ١٦٠/٣، الدرر ١٤٣/٢، وبلا نسبة في المقتضب ٧٥/٣ الإنصاف ٤٥٣، ابن يعيش ١٢١/٧ برواية: رُبْعُ عَفَاهِ الدَّهْرُ طَوْلًا فَانْحَى ...، شرح الرضي ١٨٢/٤، الضرائر ٦١، الهمع ٤١٧/١، الخزانة ٣٤٧/٩، ٣٤٨، وفي اللسان (مصح) مَصَحَ يَمْصَحُ مُصَوِّحًا، دَرَسَ أَوْ قَرَّبَ ذَلِكَ.

(٤) سورة النور آية ٤٠

(١) اختلف النَّاسُ فِي دُخُولِ النَّفْيِ عَلَى كَادَ:

** فقال قوم: يَكُونُ مَعْنَاهَا الْإِثْبَاتُ مَاضِيًا كَانَ أَوْ مُسْتَقْبَلًا.

** وقال قوم: يَكُونُ مَعْنَاهَا فِي الْمَاضِي الْإِثْبَاتُ، وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ كَالْأَفْعَالِ.

** وقال قوم: هُوَ كَالْأَفْعَالِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ وَالْمَسْأَلَةُ فِي الْمَقْتَضَبِ ٧٥/٣، ابن يعيش ١٢٤/٧، ١٢٥، شرح الرضي ١٨٣/٤، ١٨٤، شرح الكافية الشافية لابن مالك ١/٥٩، مقدمة ابن الحاجب ٩٢٠/٣

(٢) سورة البقرة آية ٧١ وتتم الآية: ﴿قَالُوا أَلَكُنْ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَخُّوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾

(٣) فالمراد: إثبات الفعل لا نفيه، بدليل (فدجوها)

﴿ فَذَنِّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾^(١) وَأَمَّا الْمُضَارِعُ،^(٢) فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿^(٣) يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾ مَعَ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ الذَّبْحُ وَالتَّجَرُّعُ.

{ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْمَاضِي لِلْإِثْبَاتِ، وَلِلْمُسْتَقْبَلِ كَالْأَفْعَالِ، تَمَسُّكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ { فَإِنَّهُمْ قَدْ فَعَلُوا وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ ظَنَّ أَنْ لَمْ يَكُونُوا يَفْعَلُونَ؛ لِشِدَّةِ التَّعَنُّتِ فَكَانَ لِلْإِثْبَاتِ فِي الْمَاضِي،^(٤) وَبِقَوْلِ ذِي الرُّمَّة: ^(٥) [الطويل]

٨٢- { إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكَدْ ** رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ } فَإِنَّهُ نَفَى بَرَّاحَ الْحُبِّ وَمُقَارَبَةَ الْبَرَّاحِ عَلَى جِهَةِ الْمَبَالَعَةِ، أَيْ أَنَّهُ إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ، بَانَ بَرَّاحُ الْحُبِّ مِنْ قُلُوبِهِمْ، لَمْ يُغَيِّرْنِي الْبُعْدُ، وَلَمْ يَبْرَحْ حُبُّهَا، بَلْ لَمْ يَكَدْ، أَيْ: يُقَارَبُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: الدَّالُّ عَلَى ذَلِكَ حَالُ التَّنْفِي إِنْمَا هِيَ الْقَرِينَةُ، فَإِنَّ قَوْلَكَ: مَا فَعَلَ زَيْدٌ، وَمَا كَادَ أَوْ لَمْ يَكَدْ، دَلِيلٌ عَلَى التَّنْفِي .

(٤) وقوله: (فذبحوها) قرينة تدل على ثبوت الذبح بعد انتفائه

(٥) في نسخة المخطوط: المستقبل، والصواب: المضارع ، فالنفي إذا دخل على المضارع من كاد أفاد إثبات الفعل الواقع بعده ، وهذا ما أثبتته اليميني من أَنَّهُ وَقَعَ الذَّبْحُ وَالتَّجَرُّعُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
(٦) سورة إبراهيم آية ١٧ ، يقول أبو حيان في البحر المحيط: " (يتجرَّعه) يتكلَّف جِرعَهُ (ولا يكاد يسِيغه) أي: ولا يُقَارَبُ يسِيغه ، فكيف تكون الإساعة، والظاهر هنا انتفاء إساعته إياه ، وإذا انتفت انتفت الإساعة ، فيكون كقوله: (لم يكاد يراها) ... فإن صحَّ الحديث كان المعنى: ولا يكاد يسِيغه قبل أن يشربه ، ثُمَّ شربه ... "

(٧) ينظر الموشح على كافية ابن الحاجب ٦٦٢

(٨) ديوان ذي الرُّمَّة ٨٦ ، ابن يعيش ١٢٤/٧ ، ١٢٥ ، شرح الرضي ١٨٣/٤ ، شرح التسهيل = لابن مالك ٣٩٩/١ ، شرح الكافية الشافية ٤٦٨/١ ، الفوائد الضيائية ٣٠٣/٢ ، الأشموني ١/ ٤٠٠ ، الخزائنة ٣٠٩/٩ ، اللسان (رسم) برواية: (لَمْ أَجِدْ) مكان (لَمْ يَكَدْ) فلا شاهد على هذه الرواية ، وفي ابن يعيش والفوائد الضيائية برواية: (الْمَجْرُ) مكان (النَّأْي) ، والرئيس: ابتداء الحب .
وفي نسخة المخطوط (مریم) والصواب ما ورد في كتب النحو والشواهد الشعرية: (مَيَّة) وهي محبوبة الشاعر كما لا يخفى .

وقولك: فَعَلَ زَيْدٌ وَمَا كَادَ أَوْ لَمْ يَكَدْ، دَلِيلٌ عَلَى الْإِثْبَاتِ، وَلِهَذَا كَثُرَ
الْخِلَافُ.^(١)

وفي البيت: إِذَا غَوَّيَ النَّأْيُ الْحَيِّينَ، إِشْعَارٌ بِأَنَّهُ مَخْتَصٌّ بِمَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ
لِظَاهِرِ الْقَرِينَةِ، وَقَدْ اسْتَقَرَّ عِنْدَ التَّحْوِينِ أَنَّ إِثْبَاتَهَا نَفْيٌ وَنَفْيُهَا إِثْبَاتٌ. وَقَدْ
أَلْطَفَ الْمَعْرِيُّ حَيْثُ جَعَلَهَا لُغْزًا فِي ذَلِكَ فَقَالَ:^(٢) [الطويل]

٨٣- أَنْحَوِي هَذَا الْعَصْرَ مَا هِيَ كَلِمَةٌ * جَرَتْ فِي لِسَانِي جُرْهُمٌ وَتَمُودُ
إِذَا اسْتُعْمِلَتْ فِي صُورَةِ الْجَحْدِ أُثْبِتَتْ * وَإِنْ أُثْبِتَتْ قَامَتْ مَقَامَ جُحُودِ
{الثَّالِثُ:} مَا هُوَ لِدُنُو الْخَبَرِ عَلَى سَبِيلِ الْأَخْذِ فِيهِ، { (طَفِقَ) }، بِكَسْرِ الْفَاءِ،
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا ﴾^(٣) قَالَ الْأَخْفَشُ:^(٤) وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: طَفَقَ
بِالْفَتْحِ، { (وَجَعَلَ) } بِمَعْنَى: طَفِقَ، { (وَوَكَّرَبَ) } بِفَتْحِ الرَّاءِ، بِمَعْنَى: قَرُبَ،
يُقَالُ: كَرَبْتَ الشَّمْسُ إِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ.

{ (وَأَخَذَ) } بِمَعْنَى: شَرَعَ، وَمِثْلُهَا: قَامَ، قَالَ الشَّاعِرُ:^(٥) [

البسيط]

٨٤- قَامَتْ تُلُومٌ وَبَعْضُ اللَّوْمِ آوِنَةٌ^(٦) * مِمَّا يَضُرُّ وَلَا يَنْتَقِي بِهَا نَعْلُ^(٧)
وَكَذَا أَنْشَأَ، نَحْوُ: أَنْشَأَ زَيْدٌ يُرْصَعُ الْقَوَافِي، قَالَ الشَّاعِرُ:^(٨) [

البسيط]

(١) المراجع السابقة في بيت ذي الرمة .

(٢) البيت لأبي العلاء المعري - رحمه الله- معجم الأديباء ١ / ١٨١ ، إنباه الرواه ١ / ٤٦ ، الدرر
٢ / ١٦١ ، وبلا نسبة في الأشموني ١ / ٤٠٠ برواية: مَا هِيَ لَفْظَةٌ ... وكذا في الهمع ١ / ٤٢٣
برواية: (معرض) مكان (صورة) .

(٣) سورة الأعراف آية ٢٢

(٤) معاني القرآن للأخفش ١ / ٣٢٣ ، شرح الرضي ٤ / ١٨٤ ، الأشموني ١ / ٣٩٤

(١) البيت بلا نسبة في الدرر ٢ / ١٣٦ ، الهمع ١ / ٤١٢

(٢) جمع أوان مثل زمان وأزمنة، وجمعه سيويه فقال: آوانات . ينظر اللسان (أوان) .

(٣) (نَعْلٌ) أي: فساد أو عفن، من نَعْلَ الْأَدِيمِ إِذَا عَفِنَ نَعْلًا ، ويجوز بالسكون بمعنى: ولد الزَّيْتَةِ .

(٤) البيت بلا نسبة في شرح قطر الندى شاهد ٤٥ برواية : أَضْحَى ... وَيَضْرِبُنِي ... يَنْتَعِي عُنْدِي

٨٥- أَنشَأَ يُمَزِّقُ أَثْوَابِي يُؤَدِّبُنِي * * أَبْعَدَ شَيْبِي عِنْدِي يَتَغَيَّي الْأَدْبَا .
وَهَبَّ وَعَلِقَ، وَهُمَا أَعْرَفُ الثَّمَانِيَّةِ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١) [الوافر

[

٨٦- أَرَاكَ عَلِقْتَ تَظْلِمُ مَنْ أَجَرْنَا * * وَظَلَمُ الْجَارِ إِذْ لَالَ الْمَجِيرِ /
وَقَالَ الشَّاعِرُ: ^(٢) [الطويل

٨٧- هَبَيْتُ أَلُومُ الْقَلْبَ فِي طَاعَةِ الْهَوَى * * فَلَجَّ ^(٣) كَأَنِّي كُنْتُ بِاللَّوْمِ مُعْغِيًا .
مُغْرِيًا .

وَكَذَا (هَلْهَل) تَقُولُ: هَلْهَلْ زَيْدٌ يَجِيءُ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٤) [الكامل

٨٨- لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجِيئُهُمْ * * هَلْهَلْتُ أَثَارُ مَالِكًا أَوْ صَنْبِلًا
صَنْبِل: فِي الْأَصْلِ الدَّاهِيَةُ ^(٥) وَهِيَ هُنَا إِسْمُ رَجُلٍ. ^(٦)

{-وهي مثل (كاد)-} فِي كَوْنِ خَبَرِهَا مُضَارِعًا غَيْرَ مُقْتَرِنٍ بِأَنْ؛ لِأَنَّ هَذِهِ
الْأَفْعَالُ تَقْتَضِي الشُّرُوعَ، وَ(أَنْ) تَقْتَضِي الْاسْتِقْبَالَ فَتَنَاقَضَا، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ^(٧) ﴿وَطَفِقَا مَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٨) [الخفيف]
الخفيف]

(٥) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٠/١ ، شرح شذور الذهب شاهد ١٣٤
الأشثوني ٣٧٦/١ ، الممع ١/ شاهد ٤١١ ، الدرر ١٣٤/٢ ، شرح عمدة الحفاظ ٨١٠
(٦) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٩١/١ ، الدرر ١٣٥/٢ ، الممع ١/ ٤١١
شرح شذور الذهب ٢٤٨ شاهد ٨٨ ، شرح عمدة الحفاظ ٨١٢ .

(٧) فَلَجَّ: فَلَجَ كُلُّ شَيْءٍ نِصْفَهُ ، وَفَلَجَ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا يَفْلُجُهُ بِالْكَسْرِ قَسَمَهُ بِنِصْفَيْنِ ، اللِّسَانُ (فَلَج)
(٨) البيت للمهلل بن ربيعة. وورد عجزه في الخزانة ١٦٥/٢ ، وفي ٣٧٧/٤ برواية: (تَوَغَّلَ)
مكان (تَوَقَّلَ) و(جَابِرًا) مكان (مَالِكًا)، وفي ٣٧٨ (شَرِيدُهُمْ) مكان (هَجِيئُهُمْ) وكذا في العمدة
لابن رشيق ٥٤/١ ، وفي اللسان (صَنْبِل) برواية: (تَوَقَّلَ) ، وفي القاموس (صَنْبِل) برواية: (تَوَغَّلَ)،
المزهر ٤٣٤/٢ برواية: (تَوَغَّرَ وَجَابِرًا) . وبلا نسبة في عمدة الحفاظ ٨١٢ ،

(٩) فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (صَنْبِل) قَالَ الزَّيْدِيُّ: وَفِي اللِّسَانِ وَالْعُبَابِ: الدَّاهِيَةُ الْخَرِيْتُ الْمُنْكَرُ ، وَمَا
وَجَدْتُهُ فِي اللِّسَانِ (صَنْبِل): الْخَيْثُ الْمُنْكَرُ

(١٠) يَقْصِدُ ابْنَ صَنْبِلٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، أَحْرَقَ جَارِيَةَ ابْنِ قُدَامَةَ . اللِّسَانُ (صَنْبِل)

(١) سورة الأعراف آية ٢٢

٨٩- كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ

حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ: هِنْدُ غَضُوبٌ .

وَقَدْ اقْتَرَنَ خَبَرُهَا بِأَنْ قَلِيلًا كَقَوْلِهِ: (٢)

[الطويل]

٩٠- سَقَاهَا ذَوُو الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمِّ

وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَ

وَقَدْ جَاءَ خَبَرُ (جَعَلَ) جُمْلَةً إِسْمِيَّةً، كَقَوْلِهِ: (٣)

[الوافر]

٩١- وَقَدْ جَعَلَتْ قُلُوصُ بَنِي سُهَيْلٍ * مِنْ الْأَكْوَارِ مَرْتَعًا قَرِيبٌ .

أَوْ فِعْلِيَّةً مُصَدَّرَةً بِـ (إِذَا) كَقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (١) "فَجَعَلَ الرَّجُلُ

إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ [أَنْ يَخْرُجَ] (٢) أَرْسَلَ رَسُولًا"، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (٣)

[

البسيط]

(٢) البيت لكلعبة اليربوعي ، واسمه: هُبيرة ابن عبد مناف بن عَرَيْن بن ثعلبة ... اليربوعي ، وقيل: العَرِيني ، شاعر جاهلي ، من فرسان تميم وساداتها ، المؤتلف والمختلف ١٧٣ ، جمهرة الأنساب ٢١٣ الخزانة ١/ ٣٩٢ ، نوادر أبي زيد ١٥٣ ، ١٥٤ ، ولكعبة ، وقيل رجل من طيء في التصريح ١/ ٢٠٧ ، الدرر ٢/ ١٤١ ، العيني ٢/ ١٨٩ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٩٢ ، أوضح المسالك ١/ ٣١٤ ، شرح ابن عقيل ١/ ٣٣٥ ، الهمع ١/ ٤١٦ ، الأشموني ١/ ٣٨٥

(٣) البيت لأبي زيد الأسلمي يهجو بها إسماعيل بن هشام المخزومي ويمدح آل الزبير ، والبيت منسوب في التصريح ١/ ٢٠٧ ، الدرر ٢/ ١٤٣ ، شرح عمدة الحفاظ ١١٥ ، العيني ٢/ ١٩٣ وعجزه بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٩٢ ، المقرب ١/ ٩٩ ، أوضح المسالك ١/ ٣١٦ ، شرح شذور الذهب ٣٥٥ ، شرح ابن عقيل ١/ ٣٣٥ ، وفي الهمع ١/ ٤١٧ ، الأشموني ١/ ٣٨٤ ، والسَّجَلُ في اللسان (سجل): الدَّلُو العظيمة المملوءة ماء .

(٤) من أبيات الحماسة في حماسة المرزوقي ٣١٠ ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٤/ ١٨٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٩٣ ، المغني ١/ ٢٣٥ ، الهمع ١/ ٤١٩ ، العيني ٢/ ١٧٠ ، التصريح ١/ ٢٠٤ ، الأشموني ١/ ٣٧٧ برواية: (بني زيَاد) ، وكذا في الخزانة ٩/ ٣٥٢ ، ٥/ ١٢٠ ، الدرر ١٥٢/٢

والقلوص في اللسان(قلص): الفَتِيَّة من الإبل ، الأكوار(كور): جمع كور وهو الرَّحْل بأداته ، مَرْتَعًا: مكان الرُّتُوع والمعنى: أنَّ هذه القلوص حصل لها إعياء وكلال ، فلم تبعد عن الأكوار ، بل رتعت بالقرب منها.

٩٢- وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقِلْنِي

ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّمِلِ

أو (كُلَّمَا)، نحو: جَعَلَ زَيْدٌ كُلَّمَا كَلَّمْتُهُ غَضِبَ.

{وَأَوْشَكَ} بِمَعْنَى: أَسْرَعَ، عَظِفَ عَلَى طَفِقَ، وَيَقْرُبُ مِنْهَا (أَوَّلَى)، تَقُولُ:

أَوَّلَى فِيهِ أَنْ يَفْعَلَ، بِمَعْنَى: شَرَعَ فِي الْفِعْلِ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٤)

[الوافر]

٩٣- فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا ** وَأَوَّلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ .

وَقَدْ جَاءَ (أَلَمْ) مِثْلَهُمَا، كَمَا فِي الْحَدِيثِ: ^(٥) "وَأَنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّيْعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا

(١) ينظر صحيح البخاري في باب الجهاد ٣٧ ، المسند ٧/٣ ، ٢١ ، ٩١ ، الأشموني ٣٧٧/١ ،

المساعد ٢٩٨/١ ، التصريح ٢٠٥ /١ ، شفاء العليل ٣٤٦/١

(٢) [أَنْ يَخْرُجَ] ساقطة من نسخة المخطوط.

(٣) البيت لعمر بن أحمد الباهلي في ملحق ديوانه ١٨٢ ، الخزانة ٣٥٥/٩ ، ونسبه الجاحظ في الحيوان لأبي حية النمري ٣٨٣/٦ ، وفي التصريح ٢٠٤ /١ ، العيني ١٧٣/٢ ، وورد بلا نسبة في شرح الرضي ١٨٥ /٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٠ /١ ، المغني ٥٧٩ /٢ ، أوضح المسالك ٣٠٥ /١ الأشموني ٣٨٨ /١ ، الهمع ٤١٠ /١ ، التصريح ٢٠٦ /١ ، ونسب لأبي حية النمري ولابن أحرر في الدرر ١٣٢ /٢ ، وذكر البغدادي في الخزانة ٣٥٥ /٩ إن الصَّوَابَ فِيهِ: الشَّارِبُ السَّكْرَ ، وهو من أبيات رائية نسبها إلى عمرو بن أحمد الباهلي ، الخزانة ٢٥٧ /٦ ، ٢٥٨ ، ، أمَّا بيت أبي حية النمري يقول:

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُوقِعُنِي ** ظَهَرِي ، فَقُمْتُ قِيَامَ الشَّارِبِ السَّكْرِ .

(٤) البيت بلا نسبة في شرح الرضي ١٨٠/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩/١ ، الخزانة ٩/

٣٤٥ الهمع ٤١٠ /١ ، الدرر ١٣١ /٢ ، اللسان (ولي) أي قَارَبَ وكذا في المقاييس (ولي)

الهاديتان: المتقدمتان ، عادى من العدا ، وهو الموالاة بين الصَّيِّدِينَ بصرع أحدهما على أثر الآخر في طَلَّقَ واحد .

(٥) صحيح مسلم في باب تخويف ما يخرج من زهرة الدنيا ، وفي باب الزكاة ، وفي صحيح البخاري في باب فضل النفقة في سبيل الله ، وباب الجهاد ، وذكره ابن ماجه في باب الفتن ، وفي مسند أحمد ٧/٣ ، ٢١ ، ٩١ ، ونص الحديث : " عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ إِنَّمَا أَخَشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ ثُمَّ

أَوْ يُلِّمُ " أي: يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ^(١) "غَلَامٌ مُلِّمٌ، أي: قَارِبُ الْبُلُوغِ".

{وَهِيَ مِثْلُ (عَسَى) وَ (كَادَ) فِي الْإِسْتِعْمَالِ}، ^(٢) فَيَكُونُ خَبَرُهَا مُضَارِعًا مَقْرُونًا بِأَنْ كَعَسَى، كَقَوْلِهِ: ^(٣) [الطويل

[

٩٤ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعِشَ الْكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ

حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا.

وغيرَ مَقْرُونٍ بِأَنْ نَحْوَ (كَادَ) كَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ^(٤) "يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَّكِمًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي".

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٥) [المنسرح]

ذَكَرَ = زَهْرَةُ الدُّنْيَا فَبَدَأَ ... وَإِنَّهُ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِّمُ إِلَّا أَكَلَهُ الْخَضِرُ ... " وورد في مجمع الأمثال ١٠/١، قاله عليه الصلاة والسلام في صفة الدنيا والحث على قلة الأخذ منها.

(١) الصحاح: باب الميم فصل اللام (لم)

(٢) الحديث عن حكم دخول أن على خبر أوشك

(٣) البيت بلا نسبة في الخصائص ٥٥/٣ برواية: (لَمْ يَخْشَ) بدل (لَمْ يَعِشَ) و للكلحة اليربوعي ، واسمه: هبيرة بن عبد الله في تخلص الشواهد ٣٢٢ ، وكذا في اللسان (وشك) ، شرح شواهد الإيضاح ١٠٣ ، الخزانة ٣٨٦/١ ، ٣٨٧ ، نوادر أبي زيد ١٥٣ ، و للكلحة اليربوعي أو للأسود بن يعفر في العيني ٤٢٢/٣ ، وهو من مقطوعة من المفضليات ٣٢ .

(٤) ونص الحديث: "يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَّكِمًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَيَبْنِيكُمْ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ. أَلَا وَإِنْ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ" والحديث في سنن ابن ماجه في باب تعظيم حديث الرسول والتغليظ على من عارضه ٢٠ ، مسند أحمد بن حنبل ١٢٣٨

(٥) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٤٢ ، شعراء النصرانية في الجاهلية ٢/ ٢٣٥ ، الكتاب ٣/ ١٦١ ، ابن يعيش ٧/ ١٢٦ ، التصريح ١/ ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٩٢ ، شرح ابن عقيل ١/ ٣٣٨ ، العيني ٢/ ١٧٨ ، الهمع ١/ ٤١٣ ، الأشموني ١/ ٣٨٣ ، الكامل ١/ ٤٤ ، ونسبه أبو الحسن في تعليقاته على الكامل إلى رجل من الخوارج قتله الحجاج بن يوسف الثقفي، وكذا في تخلص الشواهد ٣٢٣ ، ولعمران بن حطّان في ديوانه ١٢٣ ، اللسان (كأس).

٩٥- يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ ** في بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَأْفِقُهَا .

وَاسْتِعْمَالَ مُضَارِع (أَوْشَكَ) أَكْثَرُ مِنَ الْمَاضِي، بَلْ قَدْ أَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ اسْتِعْمَالَهُ

مَاضِيًّا^(١) وَهُوَ مَحْجُوجٌ بِمَا سَبَقَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ. وَقَوْلُهُ: ^(٢) / [الطويل] ٢٠٧/ب

٩٦- وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا ** إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا وَيَمْنَعُوا.

[حذف أخبارها]

وَيَجُوزُ حَذْفُ أَخْبَارِهَا^(٣) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٤) ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا ﴾ وَجَاءَ فِي

الْمَثَلِ: ^(٥) "مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ " أَي: طَفِقَ يَمْسَحُ، وَكَادَ يُصِيبُ، وَقَالَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦): ((حَتَّى إِذَا اسْتَغْنَى أَوْ كَرَبَ اسْتَعَفَّ))، أَي: كَرَبَ

يَسْتَعْفِفُ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٧):

[البسيط]

(١) شرح ابن عقيل ١/ ٣٣٨ ، الجمع ١/ ٤١٣ ، الارتشاف ٣/ ١٢٢٣

(٢) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٩٢، أوضح المسالك ١/ ٣١١، شرح شذور الذهب ٣٥٠ برواية: فَيَمْنَعُوا، شرح ابن عقيل ١/ ٣٣٨، اللسان (وشك)، الجمع ١/ ٤١٧، الأشموني ١/ ٣٨٢، التصريح ١/ ٢٠٦، العيني ٢/ ١٨٢، الدرر ٢/ ١٤٤، وأنشدَهُ تَعَلَّبَ فِي أَمَالِيهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ٢/ ٣٦٥ .

(٣) إنْ عَلِمَ ، شرح التسهيل ١/ ٣٩٥ ، أوضح المسالك ١/ ٣٠٤ ، المساعد ١/ ٢٩٩ ، الأشموني ١/ ٣٧٧ ، الجمع ١/ ٤٢٠

(٤) سورة ص آية ٣٣

(٥) هو حديث للنبي صلى الله عليه وسلم وليس بمثل كما وهم المصنف وتمامه: " مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ ، وَمَنْ عَجَلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ " الجامع الصغير ٣٠٢ ، المقاصد الحسنة فيما اشتهر على الألسنة رقم الحديث (١٠٤٨) ، التيسير بشرح الجامع الصغير (حرف الميم) ، أخرجه الطبراني عن عقبة بن نافع وضعفه النسائي في الفيض القدير شرح الجامع الصغير ٦/ ٩٨ ، الارتشاف ٣/ ١٢٣٠

(٦) الحديث في تهذيب اللغة ١٠/ ٢٠٦ ، اللسان (كرب) وبرواية أخرى في السنن الكبرى للبيهقي ٧/ ٣٤ ، المعجم الكبير للطبراني ١٩/ ٤٠٦ ، شرح السنن للبخاري ٦/ ١٢٧ وروايته: " عن بهر بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قلتُ يا رسول الله إِنَّا قَوْمٌ نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا. قال: يتساءَلُ الرجلُ في الجائحةِ أَوْ الْفَتْقِ لِيَصْلَحَ بِهِ بَيْنَ قَوْمِهِ، فَإِذَا بَلَغَ أَوْ كَرَبَ اسْتَعَفَّ".

(٧) البيت في ديوان ذي الرُّمَّة ١٦ ، وكربت الشمس: دنت للغروب ، الحوباء: النَّفْس

٩٧- حَتَّى إِذَا أَصْفَرَ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ * أَمْسَى وَقَدْ جَدَّ فِي حَوْبَائِهِ
القَرَبُ

أي: كَرَبَتْ تَصْفَرُ، وَحَوْبَاهُ: نَفْسُهُ، وَالْقَرَبُ بِفَتْحِ الْقَافِ: سَيْرَ اللَّيْلِ.^(١)
انتهى..

[فِعْلًا التَّعَجُّبُ]

{فِعْلًا التَّعَجُّبُ} التَّعَجُّبُ: انْفِعَالٌ يَعْضُ لِلنَّفْسِ عِنْدَ الشُّعُورِ بِأَمْرٍ يَخْفَى
سَبَبُهُ، وَلِذَا قِيلَ: ^(٢) "إِذَا ظَهَرَ السَّبَبُ بَطَلَ الْعَجَبُ" فَعَلَى هَذَا لَا يُطْلَقُ عَلَى
الْبَارِي تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ.
{مَا وَضِعَ لِإِنْشَاءِ تَعَجُّبٍ} يُحْتَرَزُ مِنْ عَجَبٍ، وَتَعَجَّبْتُ، فَهُوَ لِلإِخْبَارِ وَإِنْ
كَانَ فِيهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ، وَلَوْ زَادَ فِي الْحَدِّ، أَوْ اسْتَعْرَبَ وَقُوْعُهُ، لَشِمِلَ
نَحْوُ: ^(٣) قَاتَلَهُ اللَّهُ مِنْ شَاعِرٍ (مُتَعَجِّبًا).

{وَهِيَ صِيغَتَانِ، {الْأُولَى: بِمَعْنَى الْمَاضِي، نَحْوُ: {مَا أَفْعَلَهُ}، وَالثَّانِيَةُ:
بِمَعْنَى الْأَمْرِ، نَحْوُ: {أَفْعِلْ بِهِ، وَهِيَ غَيْرُ مُتَصَرِّفَةٍ}، فَلَا يَأْتِي مِنْهَا مُضَارِعٌ،^(٤)
مُضَارِعٌ،^(٥) وَلَا مَجْهُولٌ، بَلْ هِيَ لَازِمَةٌ لِصِيغَةِ الْمَاضِي أَوِ الْأَمْرِ؛ لِتَضَمُّنِهَا مَا
يَخْتَصُّ بِالْحُرُوفِ وَهُوَ الْإِنْشَاءُ، وَقَدْ تَوَهَّمْ غَيْرُ الْكِسَائِيِّ مِنَ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ فِعْلَ
التَّعَجُّبِ اسْمٌ،^(٥) وَقُوِّيَ وَهُمْ بِتَصْغِيرِهِ، نَحْوُ: ^(١)

[البسيط] ٩٨- يَا مَا أُمِيلِحْ غَزْلَانًا شَدَنَّا لَنَا

(٨) لسان العرب (قَرَب).

(١) ذَكَرَ هَذَا فِي كِتَابِ النُّحُو فِي بَابِ التَّعَجُّبِ مِنْهَا: شَرْحُ الرُّضِيِّ ١٨٦/٤، التَّصْرِيحُ ٨٦/٢

(٢) شَرْحُ الرُّضِيِّ ١٨٦/٤، الْفَوَائِدُ الضَّيَائِيَّةُ ٣٠٦/٢

(٣) ذَهَبَ هِشَامُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ مِنْ أَتَمَةِ الْكُوفِيِّينَ إِلَى جَوَازِ تَصَرُّفِ أَفْعَلٍ إِلَى الْمُضَارِعِ قَالَ:
فَتَقُولُ: مَا يُحَسِّنُ زَيْدًا، عِنْدَ إِحَاطَةِ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ يَكُونُ. الْمُسَاعَدُ ١٥٦/٢ وَرُدُّ فِي الْهَمْعِ ٣٧/٣ بِأَنَّهُ
لَمْ يُسْمَعْ.

(٤) الْمَسْأَلَةُ ١٥ فِي الْإِنْصَافِ، الْمَقْتَضِبُ ١٩٠/٣، ١٧٣/٤، التَّبْيِينُ عَنِ مَذَاهِبِ النُّحَوِيِّينَ الصَّرِيِّينَ
وَالْكُوفِيِّينَ ٢٠٧، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣١/٣، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٠٧٧/٢، ارْتِشَافُ

وَعَدَمِ التَّصْرِفِ إِلَى الْمَضَارِعِ، وَفَتْحِ الْوَائِ فِي: مَا أَقُومَ زَيْدًا، وَالْيَاءِ فِي مَا أَبِيعُهُ! ^(٢) وَعَدَمِ لُحُوقِ الضَّمَائِرِ وَتَاءِ التَّائِيثِ بِهِ. ^(٣)

وَأُجِيبَ: بِأَنَّ التَّصْغِيرَ جَازٌ؛ لِأَنَّهُ لِعَدَمِ التَّصْرِفِ فِيهِ شَبَاهَ أَفْعَلَ الْأَسْمَاءِ كَأَيُّضَ مَعَ أَنَّهُ شَاذٌ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ إِلَّا عِنْدَ ابْنِ كَيْسَانَ ^(٤) فَإِنَّهُ جَعَلَهُ مُطَرِّدًا مُقَيِّسًا عَلَيْهِ [أَفْعِلْ] فِي جَوَازِ التَّصْغِيرِ، وَأَمَّا تَصْحِيحُ الْعَيْنِ فِي أَقُومَ ^(٥) وَأَبِيعَ،

الضرب ٢٠٦٦/٤ ، أوضح المسالك ٢٥٢/٣ ، رأي الفراء في المساعد ١٤٧/٢ والمجمع ٣٦/٣ ،
الأشثوني ٣٣/٣ ، التصريح ٨٦/٢ ، ٨٧ ، ، الخزانة ٩٤/١ ، الدرر ١١٩/١ .
(٥) والبيت لمجنون ليلي في ديوانه ١٣٠ ، وفي الخزانة ٩٣/١ نسب للعرجي أو لذي الرمة أو
للحسين بن عبد الله ، وكذا في الدرر ٢٣٤/١ ، ٢٣٧ ونُسب للعرجي في العيني ٤١٦/١ ،
٣٦٣/٣ ، ولعلي بن محمد المغربي وهو متأخر له قصيدة في مدح علي بن عيسى وزير المقتدر في
الخزانة ٣٦٣/٩ ، ونُسب في شرح التسهيل لابن مالك ٤٠/١ لبعض العرب ، وبلا نسبة في ابن
يعيش ١٣٥/٥ شرح الرضي ٣٨/١ ، ١٨٨/٤ ، المغني ٦٨٢/٢ ، وصدرة في الأشثوني ٣١/٣ ،
الخزانة ٢٣٧/١ ، ٢٣٣/٥ وروى العباسي في معاهد التنصيص ١٦٧/٣ أنه من أبيات لبعض
الأعراب، وذكر في دمية =

=القصر ٢٩ أن البيت أول أبيات ثلاثة لبدوي اسمه: كامل الثقفي، ورواه الجوهري في مادة (ملح)
وصدرة في اللسان (شدن) لعل بن أحمد العُريني برواية: يا ما أَحْيَسْنَ غَزْلَانِ شَدْنًا لَنَا، وجاء برواية:
يَا أُمَيْلِحَ غَزْلَانًا عَطَوْنَ لَنَا .

وللكوفين والبصريين خلاف في: أُمَيْلِحَ هل هي اسم أم فعل ، تراجع المسألة (١٥) في الإنصاف ،
والتبيين عن مذاهب النحويين الصريين والكوفيين ٢١٢ ، ٢١٣
(١) إذا كان عين أفعال المتعجب به ياءً أو واوًا وَجَبَ تصحيحهما نحو: ما أقوم زيد، وما أبيع،
فأصلهما الإعلال، لكن صُحِّحَ حملا على أفعال في التفضيل لأتقيا من وادٍ واحد. شرح التسهيل
لابن مالك ٣٩/١ ، المساعد ١٥٥/٢ ، شرح الرضي ١٨٨/٤
(٢) المراجع السابقة .

(٣) يقول ابن مالك في شرح التسهيل ٤٠/٣ " وأجاز ابن كيسان اطراد تصغير أَفْعَلَ، ولم يكنه
ذلك حتى أجاز تصغير أَفْعِلْ، وضعفُ رأيه في ذلك بين وخلافه متعين " وينظر الأشثوني ٣٤/٣ ،
الارتشاف ٢٠٦٨/٤ ، وفي شرح الرضي ١٨٩/٤ قال: "وأما التَّصْغِيرُ فَمَعَ كَوْنُهُ شَاذًا مَقْصُورًا عَلَى
السَّمَاعِ ، إِلَّا عِنْدَ الْكَسَائِي ، فَإِنَّهُ يَدْعِي إِطْرَادَهُ ..."
(٤) (أقول) هكذا في المخطوط والأدق (أقوم) ؛ لأنه سبق التمثيل به.

فَالِإِعْلَالُ نَوْعُ تَصَرُّفٍ، وَفِعْلُ التَّعَجُّبِ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ، {نَحْوُ: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا
وَأَحْسَنَ بَرِيدًا} .
وَالْأَصَحُّ عَلَى الْمَذْهَبِ الْمُعْتَدِّ بِهِ أَنَّهُمَا فِعْلَانِ سُلْبًا التَّصَرُّفُ، وَجُرَدًا عَنِ الزَّمَانِ
لِقَصْدِ مَعْنَى الْإِنْشَاءِ.

[مَا يُبْنَى مِنْهُ التَّعَجُّبُ]

{وَلَا يُبْنَى إِلَّا مِمَّا يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ}، {أَيُّ: فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ^(١) لَيْسَ بِلَوْنٍ،
وَلَا عَيْبٍ، وَيَبَانُ ذَلِكَ: أَنَّهُ لَوْ صِيغَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ مِنَ الْإِكْرَامِ، فَإِنْ رُدَّ بِالْحَذْفِ
إِلَى الثَّلَاثِيِّ فَقِيلَ: مَا أَكْرَمَ زَيْدًا ! لَا التَّبَسُّ التَّعَجُّبُ مِنْ إِكْرَامِهِ لِغَيْرِهِ، أَوْ
كَرَمِهِ، وَإِنْ تَرَكْتَ الْهَمْزَةَ وَلَمْ تُحْذَفْ، لَكَانَ لَا يَخْلُوا مِنْ أَنْ يُؤْتَى بِهِمْزَةً
التَّعَجُّبِ، أَوْ لَمْ يُؤْتِ، فَإِنْ لَمْ يُؤْتِ بِهَا لَجَاءَ اللَّبْسُ أَيْضًا، وَإِنْ أَتَى بِهَا
اخْتَلَفَتِ الصِّيغَةُ وَتَغَيَّرَتْ.

٢٠٨ / أ

وَأَمَّا الْأَلْوَانُ وَالْعَيْبُ فَلَأَنَّ أَفْعَلَ / التَّفْضِيلِ لَا يُصَاغُ مِنْهُمَا، لِأَنَّهُ قَدْ صِيغَ
مِنْهُمَا أَفْعَلُ صِغَةً لِغَيْرِ التَّفْضِيلِ، نَحْوُ: أَعْوَرٌ، وَأَسْوَدٌ، فَلَوْ صِيغَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ
أَيْضًا لَجَاءَ الْإِلْبَاسُ، وَالتَّفْضِيلُ وَالتَّعَجُّبُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ التَّفْضِيلَ: هُوَ

(٥) صِيغَ التَّعَجُّبِ بُنِيَ مِنْ فِعْلٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ ثَمَانِيَةٌ شُرُوطٌ :

= أحدهما: أَنْ يَكُونَ فِعْلًا؛ فَلَا يَبْنَى مِنَ الْجَلْفِ وَالْحِمَارِ، فَلَا يُقَالُ: (مَا أَجْلَفَهُ) وَلَا (مَا أَحْمَرَهُ)

الثاني: أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا؛ فَلَا يَبْنَى مِنْ دَحْرَجَ وَضَارَبَ وَاسْتَخْرَجَ .

الثالث: أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا؛ فَلَا يَبْنَى مِنْ نَحْوِ: نَعَمْ وَبَيْسَ

الرابع: أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قَابِلًا لِلتَّفَاضُلِ؛ فَلَا يَبْنَى مِنْ نَحْوِ: فَنَى وَمَاتَ .

لخامس: أَنْ لَا يَكُونَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ؛ فَلَا يَبْنَى مِنْ نَحْوِ: ضُرِبَ، إِلَّا مَا كَانَ مُلَازِمًا لِصِغَةِ فِعْلٍ

، نَحْوِ: عُنِيَ وَزُهِيَ .

السادس: أَنْ يَكُونَ تَامًّا؛ فَلَا يَبْنَى مِنْ نَحْوِ: كَانَ، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَكَادَ .

السابع: أَنْ يَكُونَ مُثَبَّتًا؛ فَلَا يَبْنَى مِنْ مَنفِيٍّ، سِوَا مَا كَانَ مُلَازِمًا لِلنَّفْيِ أَوْ غَيْرِ مُلَازِمٍ .

الثامن: أَنْ لَا يَكُونَ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى أَفْعَلٍ فِعْلًا؛ فَلَا يَبْنَى مِنْ نَحْوِ: عَرَجَ، شَهِلَ .

شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٤٨ ، شرح الكافية الشافية ٢ / ١٠٨٤ ، أوضح المسالك ٣ / ٢٦٥ ،

٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٥٤ ، المساعد ٢ / ١٦٠

زِيَادَةٌ عَلَى الْجِنْسِ وَيُجَاوِزُهُ، وَالتَّعَجُّبُ مِنَ الشَّيْءِ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا جَاوَزَ الْقَدْرَ
المَعْهُودَ فِي تِلْكَ الْخِصْلَةِ.

وَقَدْ بُنِيَ مِنَ الرُّبَاعِيِّ لِلْفَاعِلِ - غَالِبًا - دُونَ الْمَفْعُولِ، ^(١) نَحْوُ: مَا أَكْرَمَهُ
لِلضَّيْفِ، وَأَعْطَاهُ لِلدَّرَاهِمِ، وَأَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ، وَبُنِيَ - أَيْضًا - عَلَى شُدُودِ
لِلْمَفْعُولِ كَمَا مَرَّ [نَحْو] ^(٢) مَا أَشْهَى الطَّعَامَ، وَأَمَقَّتَ الْكَذِبَ، وَأَجَاوَزَ
الْأَخْفَشَ ^(٣)

وَالْمَبْرَدُ ^(٤) بِنَاءُهُ مِنْ جَمِيعِ الثَّلَاثِيِّ [الْمَجْرَدِ وَ] الْمَزِيدِ فِيهِ، وَقَدْ بُنِيَ مِنْ غَيْرِ
فِعْلٍ،

نَحْوُ: مَا أَحَنَكَ الشَّاةَ، ^(٥) وَمَا أَذْرَعَ الْمَرْءَةَ، وَأَقْمِنَ بَزِيدًا!

(١) يجوز تعليل امتناع مجيئهما للمفعول بكونهما مأخوذتين من (فَعَلَ) المضموم العين، وهو لازم
ورعاً يُبْنَى للمفعول إذا أُمِنَ التباسه بالفاعل نحو: مَا أَجَنَّهُ، وَمَا أَشْهَرَهُ، وَمَا أَمَقَّتَهُ إِلَيَّ، وَمَا أَعْجَبَهُ إِلَيَّ،
وَمَا أَشْهَاهُ إِلَيَّ. وللدكتور سليمان العايد بحث بعنوان: "التعجب من فعل المفعول بين المانعين
والمجهزين" وأشار في خاتمته إلى أَنَّ التَّعَجُّبَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ فِعْلِ الْفَاعِلِ، ويجوز التَّعَجُّبُ مِنْ فِعْلِ
المفعول إذا أُمِنَ اللبس

(١) زيادة يستقيم به النص.

(٢) رأي الأخفش في إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٤٣٥، شرح الرضي ٤/ ١٨٨، الارتشاف
٤/ ٢٠٧٨، التصريح ٢/ ٩١، ونُسِبَ إِلَى سَبِيوهِ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ٣/ ٤٦ وَهَذَا مُخَالَفٌ لِمَا
حَكَيْنَاهُ مِنَ الْمَنْعِ عَنْ جَمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ.

(٣) فِي الْمَقْتَضَبِ ٤/ ١٧٨ يَقُولُ الْمَبْرَدُ: "وَاعْلَمْ أَنَّ بِنَاءَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ
بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ نَحْوُ: ضَرْبَ، وَعِلْمَ، وَمَكْتُ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ: دَخَلَ زَيْدٌ، وَأَدْخَلْتَهُ،
وَخَرَجَ، وَأَخْرَجْتَهُ، فَتُلْحِقُهُ الْهَمْزَةُ إِذَا جَعَلْتَهُ مَحْمُولًا عَلَى (فَعَلَ). وَكَذَلِكَ تَقُولُ: حَسُنَ زَيْدٌ، ثُمَّ
تَقُولُ: مَا أَحْسَنَهُ، لِأَنَّكَ تَرِيدُ: شَيْءٌ أَحْسَنَهُ. فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ قُلْتَ: مَا أَعْطَاهُ لِلدَّرَاهِمِ، وَأَوْلَاهُ
لِلْمَعْرُوفِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَعْطَى، وَأَوَّلَى. فَهَذَا - وَإِنْ كَانَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْأَرْبَعَةِ - فَإِنَّمَا أَصْلُهُ الثَّلَاثَةُ
وَالْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ."

أما في ١٨٠ فيقول: "واعلم أَنَّ مَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ لَمْ يَجْزَ أَنْ يَقَالَ فِيهِ: مَا أَفْعَلُهُ..." شرح

الرضي ٤/ ١٨٨، المساعد ٢/ ١٦٤، التصريح ٢/ ٩١

(٤) ينظر الكتاب ٤/ ١٠٠

وَمِنْ غَيْرِ مُتَصَرِّفٍ، نَحْوُ: مَا أَنْعَمَ وَمَا أَبَاسَ، وَقَدْ يُبْنَى مِنَ الْعُيُوبِ الْبَاطِنَةِ
جَوَازًا كَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ نَحْوُ: مَا أَحْمَقَهُ^(١) وَمَا أُنْوَكَهُ، وَنَدَرَ: مَا أَخْيَرَهُ وَمَا
أَشْرَهُ^(٢) دُونَهَا فِي أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ.^(٣)

[التعجب في الممتنع]

{وَيُتَوَصَّلُ فِي الْمُمْتَنَعِ} هُنَا كَمَا يُتَوَصَّلُ فِي أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ، فَفِي الرَّبَاعِيِّ
يُتَوَصَّلُ {بِمِثْلِ مَا أَشَدَّ} إِخْرَاجُهُ، {وَأَشْدَدُ} بِاسْتِخْرَاجِهِ، وَمَا أَقْبَحَ عَوْرَهُ،
وَأَقْبَحَ بَعُورَهُ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ^(٤)، وَالْكِسَائِيُّ^(٥)، وَهَشَامُ^(٦) مَا أَعْوَرَهُ وَنَحْوَهُ.
وَكَذَا اللَّونُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ^(٧) يُتَوَصَّلُ فِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، نَحْوُ: مَا أَشَدَّ سَوَادَهُ وَمَا
أَنْقَى بَيَاضَهُ، وَمَا أَلْطَفَ مَا قَالَهُ الْحَرِيرِيُّ يَقُولُ: "مَا أَنْقَى بَيَاضَ الْعَاجِ، وَمَا
أَشَدَّ ظُلْمَةَ الدِّيَاجِي". وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ وَهَشَامُ بِنَاءَهُ مِنَ اللَّوْنِ مُطْلَقًا،^(٨)
وَقَصَرَهُ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ عَلَى الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ، وَرَوَى الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ: "مَا
أَسْوَدَ شَعْرَهُ".^(٩)

[التقديم والتأخير بين صيغة التعجب والمتعجب منه]

(٥) الكتاب ٩٨/٤ ، ٩٩ قال سيبويه: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْأَحْمَقِ: مَا أَحْمَقَهُ ، وفي الأرعن: مَا أَرَعَنَهُ
... فَإِنَّمَا هَذَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَنَقْصَانِ الْعَقْلِ وَالْفُتُنَةِ فَصَارَتْ مَا أَلَدَهُ بِمِثْلَةِ مَا أَمْرَسَهُ وَمَا أَعْلَمَهُ ،
وَصَارَتْ مَا أَحْمَقَهُ بِمِثْلَةِ مَا أَبْلَدَهُ . شرح السيرافي ٤٧٣/٤
(٦) في قوله: مَا أَخْيَرَهُ: لَيْسَ مِنَ الْعُيُوبِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْبَاطِنَةِ، وَإِذَا قَبْلَهَا فِي: مَا أَشْرَهُ
فَلَا تَسْتَسَاغُ فِي مَا أَخْيَرَهُ .

(٧) وفي شرح الرضي ١٨٨/٤ ما خَيْرَهُ وَمَا شَرَّهُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ، بِخِلَافِ خَيْرٍ وَشَرٍّ فِي التَّفْضِيلِ .
(١) رَأْيُ الْأَخْفَشِ فِي الْمُسَاعَدِ ١٦٢/٢ ، الْارْتِشَافُ ٢٠٨٢/٤ فَذَهَبَ جُمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا
يَتَعَجَّبُ مِنَ الْعَاهَاتِ وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ وَالْكِسَائِيُّ وَهَشَامُ نَحْوُ: مَا أَعْوَرَهُ .
(٢) فِي الْمَخْطُوطِ (ابن هشام) وَصَوَابُهُ: (وهشام) وهو: هشام الضرير .
(٣) الْارْتِشَافُ ٢٠٨٢/٤ لَا يَتَعَجَّبُ مَبَاشَرَةً مِنَ الْأَلْوَانِ عِنْدَ جُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ ، التَّبَيُّنُ عَنْ مَذَاهِبِ
النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ ٢٠٧ - ٢١٦ ،
(٤) مِلْحَةُ الْإِعْرَابِ لِلْعَلَامَةِ سِرَاجِ الدِّينِ الْحَرِيرِيِّ رَقْمُ (١٩٢) ١٣٨
(٥) الْمُسَاعَدُ ١٦٢/٢ ، وَهُوَ شَاذٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .
(٦) الْارْتِشَافُ ٢٠٨٢/٤ ، ٢٠٨٣ ، وَرَأْيُ الْكِسَائِيِّ فِي الْمُسَاعَدِ ١٦٢/٢

{وَلَا يُتَصَرَّفُ فِيهِمَا بِتَقْدِيمٍ وَلَا تَأْخِيرٍ} فَلَا يُقَالُ: زَيْدًا مَا أَحْسَنَ ، وَلَا بَزِيدٍ أَحْسَنَ ؛ لِأَنَّهُمَا بَعْدَ النَّقْلِ إِلَى التَّعَجُّبِ جَرِيًا مَجْرَى الْأَمْثَالِ ، فَلَا يُغَيَّرَانِ كَمَا لَا تُغَيَّرُ الْأَمْثَالُ، وَلَمَّا مَرَّ مِنْ عَدَمِ التَّصَرُّفِ، وَلَوْ اكْتَفَى بِالتَّقْدِيمِ أَوِ التَّأْخِيرِ لِأَجْزَاهُ؛ لِأَنَّ الشَّيْئَيْنِ إِذَا قَدِّمْتَ أَحَدَهُمَا فَقَدْ أَخَّرْتَ الثَّانِي عَنْهُ حَتْمًا .

[الفصل بين صيغ التعجب والمتعجب منه]

{وَلَا فَصْلٌ} إِذَا لَمْ يَتَعَلَّقْ الْفِعْلُ بِهِمَا لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْعَامِلِ وَمَعْمُولِهِ بِالْأَجْنَبِيِّ ، وَكَذَا إِنْ تَعَلَّقَ بِهِمَا وَهِيَ غَيْرُ ظَرْفٍ {وَأَجَازَ الْمَازِنِيُّ} ^(١) وَالْفَرَّاءُ، ^(٢) وَالْجَرَمِيُّ، ^(٣)

وَأَبُو عَلِيٍّ، ^(٤) { الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ }، لَمَّا سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ^(٥) : مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ أَنْ يَصْدُقَ، وَمَنْعَهُ الْأَخْفَشُ، ^(٦) وَالْمَبْرَدُ ^(٧) .

وَيُفْصَلُ بِ———— (كَانَ) زَائِدَةً بَيْنَ (مَا) وَ(أَفْعَلِ) / عِنْدَ الْأَكْثَرِ ^(٨) كَمَا ٢٠٨ ب / سبق في بابها، ^(١) وقال السيرافي: ^(٢) (كان) خَبَرَ (مَا) وَفِيهَا ضَمِيرُهُ، وَأَحْسَنَ زَيْدًا، خَبَرُهُ.

(٧) شرح الرضي ١٩٠/٤ ، الارتشاف ٢٠٧٢ / ٤ ، التصريح ٩٠/٢

(٨) شرح الرضي ١٩٠/٤ شفاء العليل ٦٠٣/٢ المساعد ١٥٧/٢ الارتشاف ٢٠٧١/٤

(٩) شرح الرضي ١٩٠/٤ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٩٨/٢ ، التصريح ٩٠/٢

الارتشاف ٢٠٧١/٤

(١) يقصد أبا علي الشلوبين : المساعد ١٥٧ / ٢ ، الارتشاف ٢٠٧٢/٤

(٢) وكذا أجازه ابن مالك في شرح التسهيل ٤٠ / ٣ فقال: " فلو فصل بينهما وبين المتعجب منه بما يتعلق بهما من ظرف وجار ومجرور لم يمتنع ولم يضعف؛ لثبوت ذلك نثرًا ونظمًا وقياسًا "

(٣) شرح الرضي ١٩٠/٤ ، الارتشاف ٢٠٧٢/٤ ، المساعد ١٥٧/٢

(٤) المقتضب ١٧٨/٤ وفيه يقول: " ولو قلت: ما أحسنَ عندك زَيْدًا ، وما أجمل اليوم عبد الله لم يجز " يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمُتَعَجَّبِ وَالْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ .

(٥) وهو مذهب أكثر البصريين والكوفيين الارتشاف ٢٠٧٣ / ٤ واختاره الفارسي في البغداديات ١٦٧ ، البصريات ٢٩٤ ، وكذا قال الجرمي في البصريات في المرجع السابق، شرح الرضي ١٩٠ / ٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٤٢ / ٣ قال: " لما كان فعل التعجب مسلوب الدلالة على

وَأَجْرِي (أَصْبَحَ) وَ(أَمْسَى) مُجْرَى (كَانَ) فِي الزِّيَادَةِ،^(٣) فَيُقَالُ: "مَا أَصْبَحَ
أَبْرَدَهَا،"^(٤) وَمَا أَمْسَى أَذْفَاهَا" أَي: الْعَشِيَّةُ، وَلَا يُتَجَاوَزُ الْمَسْمُوعَ خِلَافًا لِابْنِ
كَيْسَانَ^(٥).

[إعرابها]

{وَمَا} مُبْتَدَأٌ نَكِرَةٌ عِنْدَ سَيِّوِيَّهِ، مَا بَعْدَهَا الْخَبَرُ؛ {لَأَنَّ} التَّعَجُّبَ مِمَّا يُجْهَلُ
سَبَبُهُ، وَالتَّنْكِيرُ يُنَاسِبُ مَعْنَاهُ، فَمَعْنَى مَا أَحْسَنَ زَيْدًا: شَيْءٌ حَسَنٌ زَيْدًا، ثُمَّ
أُسْتَعْمِلَ بَعْدَ النَّقْلِ إِلَى الْإِنْشَاءِ فِي التَّعَجُّبِ مِنْ شَيْءٍ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ، نَحْوُ:
مَا أَعْلَمَ اللَّهُ، وَمَا أَقْدَرَهُ! قَالَ الشَّاعِرُ:^(٦)

[البسيط]

المضي، وكان المتعجب منه صالحاً للمضي أجازوا زيادة كان إشعاراً بذلك عند قصده نحو: ما كان
أحسن زيداً

(٦) باب الأفعال الناقصة وهو الباب السابق لهذا الباب ٢١، نحو: ما كان أحسن زيداً .

(٧) شرح الرضي ١٩٠/٤ يقول الرضي : وفيه بُعد ، لأن (كان) ليس على صيغة التعجب وفعل
التعجب لأبد أن يكون على أفعل . ورأي السيرافي في الارتشاف ٢٠٧٤/٤ ، إصلاح الخلل ٢١٧ ،
الغرة لابن الدهان ٩٦/٣ قال : أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وهي تامة وفاعلها ضمير المصدر الدال عليه كَانَ .
(٨) ذهب الكسائي والفراء والأخفش إلى زيادة أَصْبَحَ وَأَمْسَى ، فَجَرَتْ مُجْرَى كَانَ فِي الزِّيَادَةِ .
الارتشاف ٢٠٧٤ / ٤ ، وشذ الفصل بِأَصْبَحَ وَأَمْسَى فِي شرح الرضي ١٩٠/٤ وكذا عند جمهور
البصريين فهو شاذ ، أمَّا الكوفيون فَمَاسُوا عَلَى كَانَ سَائِرَ أَخَوَاتِهَا ، ما لم يُنَاقِضْ معنى الفعل المزيد
معنى التعجب .

(٩) أَي: الْعَشِيَّةُ .

(١٠) شرح الرضي ١٩٠/٤ وَلَا يُتَجَاوَزُ الْمَسْمُوعَ فِيهِمَا وَلَا يُقَاسُ (يَكُونُ) عَلَى (كَانَ) فِي الْفَصْلِ
بِهِ خِلَافًا لِابْنِ كَيْسَانَ. وفي الارتشاف ٢٠٧٤ / ٤ حُكِيَ زِيَادَةُ (يَكُونُ) بَيْنَ (مَا) وَ (أَفْعَلُ) قَالُوا: مَا
يَكُونُ أَهْوَنَ زَيْدًا ، وَمَا يَكُونُ أَحْسَنَ زَيْدًا .

(١) البيت الحُندَج بن حندج المرِّي في الدرر ٢٦٦/٦ ، حماسة المرزوقي ١٨٣١ ، معجم البلدان
(صُورُ) ، العيني ٢٣٨/١ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٦٤/٧ ، الإنصاف ١٠٧ ، ١٢٣ ،
شرح الأشثوني ١١٦/١ ، وفي اللسان (شحط) الشَّحَط: البُعْد ، وَالْحَزَنُ: اسم موضع ببلاد العرب ،
وصُولُ: اسم ضيعة من ضياع جرجان يقال لها جُول، والشاهد فيه: (ما أقدر الله) حيثُ حُمِلَ هذا
القول على الشذوذ ، لعدم قبول صفات الله الكثرة ؛ لأنَّ الله تعالى قادر لا بِجَعْلٍ جاعل ، وفي
المقتضب ١٧٦/٤ قال: "فإن قال قائل: أرأيت قولك: ما أحسن زيدا ، أليس التقدير والإعمال — لا

٩٩ - مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِي عَلَيَّ شَحَطٍ

مَنْ دَارُهُ الْحَزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ صَوْلٌ

وفيه ضعف؛ لاستعمال (مَا) نكرة غير موصوفة، وهو نادر^(١).

{مَوْصُولَةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ}، والجملة بَعْدَهَا صِلَتَهَا،^(٢) {وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ}،

فمعناه الَّذِي حَسَّنَ زَيْدًا شَيْءً، وَفِيهِ بُعْدٌ،^(٣) لِحَذْفِهِ الْخَبَرَ وَجُوبًا مِنْ غَيْرِ

سَادٍ مَسْدَةٍ وَعَدَمِ الْإِبْهَامِ الَّذِي يَلِيْقُ بِالتَّعْجَبِ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ،^(٤) وابن درستويه:^(٥) (مَا) اسْتِفْهَامِيَّةٌ دَخَلَهَا مَعْنَى التَّعْجَبِ، مَا

بَعْدَهَا خَبْرُهَا، وَاسْتَدَلُّوا بِالْإِجْمَاعِ فِي قَوْلِهِمْ: أَيُّ رَجُلٍ زَيْدٌ؟ أَنَّهُ اسْتِفْهَامٌ

فِي التَّعْجَبِ - شَيْءٌ حَسَّنَ زَيْدًا، فَكَيْفَ تَقُولُ هَذَا فِي قَوْلِكَ: مَا أَعْظَمَ اللَّهَ يَا فَتَى، وَمَا أَكْبَرَ اللَّهَ ؟
قِيلَ: التَّقْدِيرُ عَلَى مَا وَصَفْتَ لَكَ. وَالْمَعْنَى: شَيْءٌ عَظُمَ اللَّهُ يَا فَتَى، وَذَلِكَ الشَّيْءُ النَّاسُ يَصِفُونَهُ
بِالْعِظَمَةِ، كَقَوْلِكَ: كَبُرْتَ كَبِيرًا، وَعَظُمْتَ عَظِيمًا. وَرَجَّحَ فِي الْهِمَعِ جَوَازَ التَّعْجَبِ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ .

(٢) وَهُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيَبُويه الكتاب ٧٢/١ ، ٧٣ ، ابن يعيش ٧/ ١٤٩ ، مقدمة ابن
الحاجب ٣/ ٩٢٧ الفوائد الضيائية ٢/ ٣٠٩ ، شرح الرضي ٤/ ١٩١ ، شرح ابن عقيل ٣/ ١٤٨ ،
وهو مذهب الخليل وجمهور البصريين المساعد ٢/ ١٤٨ ، الهمع ٣/ ٣٧ ، الأشموني ٣/ ٣١

(٣) معاني القرآن للأخفش ١/ ١٦٦ ، الأصول ١/ ١٠٠ ، المقتصد ١/ ٣٧٥ ، ابن الشجري ٢/
١٤٢ ، ٢٣٧ ، ابن يعيش ٧/ ١٤٩ ، مقدمة ابن الحاجب ٣/ ٩٢٧ ، الفوائد الضيائية ٢/ ٣٠٩ ،
شرح الرضي ٤/ ١٩١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٣١ أوضح المسالك ٣/ ٢٥١ ، المغني ١/
٢٩٧ ، شرح ابن عقيل ٣/ ١٤٨ وللأخفش في (مَا) ثلاثة أقوال: أحدهما: ماذهب إليه سيبويه
وجمهور البصريين .

الثاني: أَنَّ (مَا) مَوْصُولَةٌ ، وَالْفِعْلُ صِلَتُهُ ، وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ وَاجِبُ الْحَذْفِ .

الثالث: أَنَّ (مَا) نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ ، الْفِعْلُ صِفَتُهَا ، وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ وَاجِبُ الْحَذْفِ .

(١) وَرَدَّهُ الرُّضِي ٤/ ١٩١ بقوله: " وَفِيهِ بُعْدٌ، لِأَنَّهُ حَذَفَ الْخَبَرَ وَجُوبًا مَعَ عَدَمِ مَا يَسُدُّ مَسْدَهُ؛
وَلَيْسَ فِي هَذَا التَّقْدِيرِ مَعْنَى الْإِبْهَامِ اللَّاتِقِ بِالتَّعْجَبِ "

(٢) ابن يعيش ٧/ ١٤٩ ، شرح الرضي ٤/ ١٩١ ، الفوائد الضيائية ٢/ ٣١٠ ، المساعد ٢/ ١٤٨ ،
الأشموني ٣/ ٣١ ، التصريح ٢/ ٨٧ وفي شرح التسهيل ٣/ ٣٢ يقول ابن مالك: " وَأَمَّا كَوْنُهَا
اسْتِفْهَامِيَّةً وَهُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ فَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ... "

(٣) المراجع السابقة

دَخَلَهُ مَعْنَى التَّعَجُّبِ، قَالَ الرَّضِيُّ: ^(١) وَقَوْلُ الْفَرَاءِ أَقْوَى مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَهْلَ سَبَبِ حُسْنِهِ فَاسْتَفْهَمَ عَنْهُ. وَقَدْ يُسْتَفَادُ مِنَ الْاسْتِفْهَامِ مَعْنَى

التَّعَجُّبِ، نَحْوُ: ﴿مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾.

وَأَمَّا: أَحْسَنُ بَزِيدٍ، فَ— (أَفْعِلْ) صُورَتُهُ أَمْرٌ، وَمَعْنَاهُ الْمَاضِي مِنْ (أَفْعَلْ) بِمَعْنَى صَارَ ذَا فِعْلٍ، ك— (أَلْحَمَ) أَي: صَارَ ذَا لَحْمٍ.

{و(بِه) فَاعِلٌ عِنْدَ سَيَبُويهِ فَلَا ضَمِيرَ فِي (أَفْعِلْ)}، وَالْبَاءُ فِي فَاعِلِهِ زَائِدَةٌ لَازِمَةٌ، ^(٣) وَقَدْ تُحْذَفُ مَعَ (أَنْ) وَصِلَتَهَا، فَيَجُوزُ فِي: أَجُودُ بَأَنْ يَكْتُبَ زَيْدٌ! أَجُودُ أَنْ يَكْتُبَ زَيْدٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ^(٤)

[الطويل] ١٠٠ - وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا * وَأَحْبَبُ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمَقَدَّمَا

(٤) شرح الرضي ١٩١/٤

(٥) سورة الانفطار آية ١٨

(٦) نُسِبَ هَذَا الْقَوْلُ لَسَيَبُويهِ فِي شَرْحِ الرُّضِيِّ ١٩١ / ٤ ، مَقْدَمَةُ ابْنِ الْحَاجِبِ ٩٢٨ / ٣ ، وَنُسِبَ لَسَيَبُويهِ وَالْجَمَاعَةُ فِي ابْنِ يَعِيشَ ١٤٨ / ٧ ، وَلِجَمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ فِي الْمُرَادِيِّ فِي شَرْحِ الْأَلْفِيَةِ ٥٨ / ٣ ، وَلِلْبَصَرِيِّينَ فِي الْأَشْمَوِيِّ ٣٢ / ٣ ،

(٧) الْبَيْتُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسَ بْنِ أَبِي عَامَرَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَبْسٍ... الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أُمُّهُ الْخَنْسَاءُ الشَّاعِرَةُ ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْإِصَابَةُ ٤٥٠٢ ، طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١٥ / ٤ ، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١٠١ ، الْخَزَانَةُ ١٥٢ / ١ وَالْبَيْتُ لِلْعَبَّاسِ فِي دِيَوَانِهِ = ١٤٢

= بِرَوَايَةٍ: (الْمُؤْمِنِينَ) مَكَانَ (الْمُسْلِمِينَ) وَ(حُبَّ) مَكَانَ (أَحْبَبَ) وَ(تَكُونُ) مَكَانَ (تَكُونُ) ، وَالْعَيْنِي ٦٥٦ / ٣ ، ٥٩٣ / ٤ ، الدَّرَرُ ٢٣٤ / ٥ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي وَشَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣ / ٣٥ ، ٤١ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٠٩٦ / ٢ الْجَنِّي الدَّانِي ٤٩ ، وَالْإِرْتِشَافُ ٢٠٦٧ / ٤ وَفِيهِ (أَمِيرٌ) بَدَلُ (نَبِيٍّ) (شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ١٥٧ / ٣ ، الْمُسَاعَدُ ١٥٠ / ٢ ، الْأَشْمَوِيُّ ٣ / ٣٤ ، وَعَجَزَهُ فِي التَّصْرِيحِ ٨٩ / ٢ ، وَفِي الْهَمْعِ ٣ / ٣٨ ، اللَّسَانُ (حَب))

والفَاعِلُ المجرورُ بالباءِ في موضعِ رفعٍ بالفاعلية،^(١) فلو حَذَفْتُ وَجَبَ الرَّفْعُ، لأنَّ أصلَهُ أَحْسَنَ زَيْدٌ، وَضَعُفَ لِأَجْلِ الأَمْرِ بِمَعْنَى الماضي،^(٢) ولم يُعْهَد؛ لأنَّ المعهودَ مجيء الماضي بِمَعْنَى الأَمْرِ، نحو: اتَّقَى اللهُ امرؤُ فَعَلَ خَيْرًا، / وَزِيَادَةُ البَاءِ فِي الفَاعِلِ وهو قَلِيلٌ، قُلْتُ: قَدْ وَرَدَ بِهِ الْقُرْآنُ^(٣) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾.

{وَمَفْعُولٌ بِهِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ}،^(٤) والفراء،^(٥) والزنجشري،^(٦) وابن خروف،^(٧) خروف،^(٧)

قال: وَهُوَ قَوْلُ مَنْ يَرَى أَنَّ الفِعْلَ أَمْرٌ حَقِيقَةٌ، يَعْنِي بِهِ الرَّجَاجُ،^(١) فمَعْنَى أَحْسَنَ بَزِيدٍ: صَيَّرَهُ ذَا حُسْنٍ، عَلَى أَنْ تَكُونَ هَمْزَةُ الفِعْلِ لِلصَّيْرُورَةِ.

(١) شرح الرضي ٤ / ١٩١ ، مقدمة ابن الحاجب ٣ / ٩٢٨ ، الفوائد الضيائية ٢ / ٣١٠ ، المساعد ١٥٠ / ٢

(٢) المراجع السابقة ، شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٣٣ ، الأشموني ٣ / ٣٢ ، (٣) سورة الفتح آية ٢٨

(٤) مقدمة ابن الحاجب ٣ / ٩٢٩ ، الفوائد الضيائية ٢ / ٣١٠ ، أما الرضي فلم يُصَرِّحْ برأي الأَخْفَشِ في شرحه ، مع أنَّه مذكور عنده في متن الكافية ، واكتفى برأي الفراء والزنجشري ٤ / ١٩٢ ،

(٥) شرح الرضي ٤ / ١٩٢ شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٣٣ ، الجنى الداني ٤٧ ، المساعد ١٥٠ / ٢ ، شفاء العليل ٢ / ٦٠٠ ، الأشموني ٣ / ٣٤ ،

(٦) قال الزنجشري في مفصله ٢٧٦ : " .. وَأَمَّا (أكرم بزيد) فقيل: أصله أكرم زيد ، أي: صار ذا كرم، كـ(أغدَّ البعير) إذا صار ذا غُدَّةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ أُخْرِجَ عَلَى لَفْظِ الأَمْرِ ما معناه الخير... وفي هذا ضربٌ من التّعسف، وعندي أنَّ أسهل منه مأخذًا أن يُقال: إِنَّهُ أَمْرٌ لِكُلِّ أَحَدٍ بَأَنٍ يجعل زيدًا كريمًا ، أي: بَأَنٍ يصفه بالكرم ، والباء مزيدة مثلها في قوله تعالى: "ولا تلقوا بأيديكم" للتأكيد والاختصاص ، أو بَأَنٍ يصير ذا كرم ، والباء للتعدية هذا أصله ، ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد... " وعلق ابن يعيش ٧ / ١٤٨ فقال: " وهذا الذي زعم أَنَّهُ أسهل مأخذًا ، وعزاه إلى نفسه فهو شيءٌ، يحكى عن أبي إسحق الزجاج " شرح الرضي ٤ / ١٩٢ ، المساعد ١٥٠ / ٢ ، الأشموني ٣ / ٣٤

(٧) شرح جمل الزجاجي لابن خروف ٢ / ٥٨٤ ، شرح الرضي ٤ / ١٩٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٣٣ ، المساعد ١٥٠ / ٢ ، التصريح ٢ / ٨٨ ، الأشموني ٣ / ٣٤

{والباءُ للتَّعْدِيَةِ، أي: لجعلِ اللَّازِمِ مُتَعَدِّيًا ، فالمعنى في أَحْسَنَ بَزِيدٍ أي: صيِّره ذا حُسْنٍ، أو همزة زائدة، على أن تكون (أَحْسَنَ) متَعَدِّيًا بنفسه، فهي مثلها في قوله تعالى: ﴿^(٢) وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [{أَوْزَانِدَةٌ} ^(٣)] { ففِيهِ }، أي: في الفعلِ {ضَمِيرٌ} هو فاعله، أي: أَحْسَنَ أنتَ بَزِيدٍ، أو زَيْدًا أي اجعله حَسَنًا بِمَعْنَى صَيَّرَ به، وقال الفراءُ، وتبعه الزمخشريُّ: إِنَّ (أَحْسَنَ) أَمْرٌ لِكُلِّ أَحَدٍ بَأَن يَجْعَلَ زَيْدًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا يَجْعَلُهُ كَذَلِكَ بَأَن يَصِفَهُ بِالْحُسْنِ، فكأنَّه قيل: صِفْهُ بِالْحُسْنِ كَيْفَ شِئْتَ، ويجوز حذفُ الفاعِلِ إِذَا عُلِمَ مُطْلَقًا، كقوله: ^(٤)

[الطويل]

١٠١ - جَزَى اللَّهُ عَنَّا وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ * رِبْعَةَ خَيْرًا مَا أَعَفَّ وَ أَكْرَمًا.

(١) شرح الرضي ١٩٢/٤ ، الجني الداني ٤٧ ، المساعد على ١٤٩/٢
(٢) سورة البقرة آية ١٩٥ وفي الدر المصون ٣١٠/٢ ، ٣١١ ، قال السمين الحلي: " في هذه الباء ثلاثة أوجه:
أحدهما: أنَّها زائدة في المفعول به لأنَّ الفعل ألقى يتعدى بنفسه، وهذا قول أبي عبيدة ، وذهب إليه الزمخشري قال: والمعنى: لا تقبضوا التهلكة أيديكم".
الثاني: أنَّها متعلقة بالفعل غير زائدة ، والمفعول محذوف تقديره: ولا تلقوا أنفسكم بأيديكم
الثالث: أن يُضْمَنَ ألقى معنى ما يتعدى بالباء ، فيعدَّى تعديته ، فيكون المفعول به في الحقيقة هو الجورور بالباء تقديره: ولا تفضوا بأيديكم إلى التهلكة"
قال المبرد: ١٧٨ / ٤ " وإن كان قد خرج إلى الأربعة فإنَّما أصله الثلاثة ، والهمزة في أوله زائدة"
وفي الكشاف ٣٩٧ / ١ قال الزمخشري: " بأيديكم مزيدة مثلها في أعطى بيده للمنقاد ، أي: لا تجعلوها آخذة بأيديكم مالكة لكم "

(٣) سقط من نص ابن الحاجب، والتكملة من مقدمته ٩٢٩/٣

(٤) البيت للإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في ديوانه ١٧١ ، التصريح ٨٩/٢ ، الدرر ٥/٢٤٠ ، العيني ٦٤٩/٣ ، العقد الفريد ٢٨٣/٥ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٥٩ / ٣ ، الجمع ٣/٣٩

أي: ما أعفهم، وأكرمهم، وقوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ ويجب
تَصْحِيحُ عَيْنِهِمَا فِي نَحْو: مَا أَتَيْنَ الْحَقَّ، وَأَنْوَرَهُ، وَأَتَيْنَ بِهِ، وَأَنْوَرَهُ، وَفَكُّ
الإدغام، نَحْو: أَعَزَّزْ وَأَجْلِلْ، وَأَجَازَ الْكِسَائِي^(٢) (أَجَلَّ وَأَعَزَّ) بالإدغام .

انتهى..

*

*

*

*

*

*

*

*

*

*

*

*

*

*

(١) سورة مريم آية ٣٨ أي: اسمع بهم وابصر بهم فلفظ "بهم" إنما جاز حذفه عند الفراء لكونه مفعولاً، أما عند سيبويه فإنه وإن كان فاعلاً والفاعل لا يجوز حذفه إلا أنه بملازمته للجر ويكون الفعل قبله في صورة ما فاعله مضمَر ، والجار والمجرور بعده مفعوله ، أشبه الفضلة فجاز حذفه ، وإذا لم يلزمه الجر لم يجوز حذفه . وفي الدرر المصون ٧/ ٦٠٢ قال السمين: " هذا لفظه أمر ومعناه التعجب ، وأصحُّ الأغرب فيه كما تقرر في علم النحو: أَنَّ فاعله هو المجرور بالباء ، والباء زائدة ، وزيادتها لازمة إصلاحاً للفظ ، لأنَّ أَفْعَلَ أمراً لا يكون فاعله إلا ضميراً مستتراً ... "

(٢) رأي الكسائي في المساعد ٢/ ١٥٥ ، الارتشاف ٤/ ٢٠٦٨

أَفْعَالُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ

{أَفْعَالُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ: مَا وَضِعَ لِإِنْشَاءِ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ، {فَيَخْرُجُ، نحو: حَمَدَتْهُ وَذَمَّتْهُ، وَكَرَّمَهُ وَلَوَّمَهُ، {فَمِنْهَا: (نَعَمْ) وَ (بَيْسَ)، {على وزن (فَعَلَ) بفتح الفاءِ وَكَسْرِهَا مَعَ سُكُونِ الْعَيْنِ، وَالْكَسْرُ مَعَ السُّكُونِ أَكْثَرُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ، وَكَسْرُهُمَا مَعَ إِتْبَاعِ الْفَاءِ بِالْعَيْنِ، وَفَتْحُ الْفَاءِ وَكَسْرُ الْعَيْنِ وَهِيَ الْأَصْلُ^(١) إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ اتَّفَقُوا عَلَى إِتْبَاعِ الْفَاءِ لِلْعَيْنِ كَبَنِي تَمِيمٍ، ثُمَّ اسْكَنُوا الْعَيْنَ كَمَا فِي إِبْلِ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ عَلَى الْأَصْلِ كَقَوْلِهِ: ^(٢)

[الرمل]

١٠٢ - مَا أَقَلَّتْ قَدَمٌ نَاعِلَهَا * نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمَبْرِّ

[نَعَمْ وَ بَيْسَ بَيْنَ الْفَعْلِيَّةِ وَالْاسْمِيَّةِ]

وَهُمَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَسَائِيِّ^(٣) فِعْلَانِ مَبْنِيَّانِ عَلَى الْفَتْحِ غَيْرِ مُتَصَرِّفَيْنِ، فَلَا يَكُونَانِ بَغَيْرِ صُورَةِ الْمَاضِي لِلزُّومِهِمَا إِنْشَاءُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ / عَلَى سَبِيلِ الْمَبَالِغَةِ

021 ب

(١) الكتاب ١٧٩/٢ ، وَرَدَ فِي نَعَمْ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: إِحْدَاهُمَا: فَعَلَ بفتح الفاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ وَهِيَ الْأَصْلُ ، وَالثَّانِيَةُ: فَعَلَّ بفتح الفاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، وَالثَّالِثَةُ: فَعَلَّ بِكسر الفاءِ مَعَ سُكُونِ الْعَيْنِ ، وَالرَّابِعَةُ: فَعِلَّ بِكسر الفاءِ إِتْبَاعًا لِلْعَيْنِ . الْمُقْتَضِبُ ١٣٨/٢ ، شَرْحُ الرُّضِيِّ ١٩٥/٤ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٦/٣ ، الْمُسَاعَدُ ١٢٢/٢ ، الْهَمْعُ ١٨/٣

(٢) الْبَيْتُ لَطَرْفَةُ بَنِ الْعَبْدِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٤ ، مَعَ اخْتِلَافٍ كَبِيرٍ فِي الرُّوَايَةِ :

خَالَتِي وَالنَّفْسُ قَدَمًا إِنَّهُمْ * نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ

وَكَذَا فِي الْخَزَانَةِ ٣٧٦/٩ ، وَبِرَوَايَةٍ: (قَدَمِي إِنَّهُمْ) عِنْدَ الْمُحْتَسِبِ ٣٤٢/١ ، ٣٥٧ ، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ ٤١٩/٢ ، وَبِرَوَايَةٍ: (مَا أَقَلَّتْ قَدَمٌ نَاعِلَهَا) فِي الْإِنْصَافِ ١٠٣ ، وَبِرَوَايَةٍ: (قَدَمَايَ إِنَّهُمْ) فِي اللِّسَانِ (نَعَمْ) ، وَبِرَوَايَةٍ: (قَدَمٌ أَنَّهُمْ) فِي الْهَمْعِ ١٨/٣ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمُقْتَضِبِ ١٣٨/٢ بِرَوَايَةِ الْمُحْتَسِبِ ، وَكَذَا فِي الْخَصَائِصِ ٢٣٠/٢ ، وَعَجَزَهُ فِي ابْنِ يَعْيشَ ١٢٧/٧ ، شَرْحُ الرُّضِيِّ ١٩٥/٤ ، الْخَزَانَةُ ٣٧٦/٩ .

(٣) الْمَسْأَلَةُ فِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٤٠٤/٢ ، الْإِنْصَافُ ٨٦ ، شَرْحُ الرُّضِيِّ ١٩٦/٤ ، ١٩٧ شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٥/٣ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ ١١٠٢/٢ ، أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ٢٧٠/٣ الْإِرْتِشَافُ ٢٠٤١/٤ شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٨٥/٢ ، الْأَشْمُونِيُّ ٤٨/٣ ، التَّصْرِيحُ ٩٤/٢

بدليل لحوق الضمائر، نحو: نَعَمَ الزَّيْدَانِ، وَنَعَمُوا الزَّيْدُونَ، وتاء التانيث الساكنة، نحو: نَعَمْتَ وَبَعَسْتَ هِنْدُ، وهي لا تَلْحَقُ إِلَّا الْأَفْعَالُ، وَثُمَّ، وَرُبَّ إِذَا وَلِيَهُمَا مُؤَنَّثٌ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَلِحُوقِ الضَّمَائِرِ وتاءِ التَّانِيثِ وَإِنْ كَانَ جَائِزًا لِمَا ذَكَرَ مِنْ أَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمَا فِي الْأَصْلِ أَفْعَالٌ، فَلَا ظَهْرَ عَدَمٍ لِحُوقِهَا بَيْنَ أَهْلِ الْمِصْرَيْنِ، فَلَا صَحْحَ أَنْ تَقُولَ: نَعَمَ الرَّجُلَانِ، وَنَعَمَ امْرَأَةٌ هِنْدُ،^(١) مِنْ دُونِ ضَمِيرٍ وَلَا تَاءِ تَأْنِيثٍ،^(٢)

وَهُمَا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ اسْمَانِ،^(٣) لدخولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِمَا فِي قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ بُشِّرَ بِمَوْلُودَةٍ وَقِيلَ: نَعَمَ الْمَوْلُودَةُ، فَقَالَ: ^(٤) "وَاللَّهِ مَا هِيَ بِنَعَمِ الْوَلَدِ نَصْرُهَا بُكَاءٌ، وَبِرُّهَا سَرْقَةٌ" وقولهم: نَعَمَ السَّيْرُ عَلَى بَيْتِ الْعَيْرِ،^(٥) [وقوله]:^(٦) [الطويل]

١٠٣ - أَلَسْتُ بِنَعَمِ الْجَارِ يُؤْلَفُ بَيْتُهُ * أَخَا قِلَّةٍ أَوْ مُعَدَمِ الْمَالِ مُصْرِمًا^(٧)
وَدُخُولِ حَرْفِ النَّدَاءِ كَقَوْلِهِمْ:^(٨) "يَا نَعَمَ الْمَوْلَى، وَيَا نَعَمَ النَّصِيرُ".

(١) (نَعَمَ هِنْدُ امْرَأَةً) هكذا في النسخة ولكن الصواب ما أثبتته .

(٢) (ولا ياء النداء) هكذا في النسخة ، والصواب ما أثبتته

(٣) المسألة في ابن الشجري ٤٠٤/٢ ، الإنصاف ٨٦ ، شرح الرضي ١٩٦/٤ ، ١٩٧ شرح

التسهيل لابن مالك ٥/٣ ، شرح الكافية ١١٠٢/٢ ، أوضح المسالك ٢٧٠/٣ ، الارتشاف

٢٠٤١/٤ شفاء العليل ٥٨٥/٢ ، الأشموني ٤٨/٣ ، التصريح ٩٤/٢

(٤) ابن الشجري ٤٠٥/٢ ، الإنصاف ٨٧ ، شرح الرضي ٢٠١/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك

٥/٣ ، شرح الكافية ١١٠٢/٢ ، الأشموني ٤٨/٣ ، التصريح ٩٤/٢

(٥) المراجع السابقة

(٦) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٧) البيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه في ديوانه ٢٩٨ برواية:

لِذِي الْعُرْفِ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَمُعْدِمًا

ابن الشجري ٤٠٤/٢ برواية: مُعْدِمِ الْمَالِ ، الإنصاف ٨٦ برواية: أَخَا قِلَّةٍ أَوْ مُعْدَمِ الْآنِ مُصْرِمًا ابن

يعيش ١٢٧/٧ ، والخزانة ٣٨٩/٩ برواية : أَخَا ثَلَّةٍ...

(٨) من أدلة الكوفيين على اسمية نَعَمَ وَبَيْسَ ابن الشجري ٤٠٥/٢ ، الإنصاف ٨٧ ، شرح الرضي

٢٠١/٤ ، وكذا بقية مراجع المسألة التي أشرت إليها سابقا .

والإشباع^(١) كما في: نَعِمَ الرَّجُلُ، وَعَدَمَ التَّصَرُّفِ واقتِرَانَهَا بِالْمَاضِي، فَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ الْجَرِّ فَمَوْوَلٌ بِمَقُولٍ، تَقْدِيرُهُ: مَا هُوَ بَوْلَدٍ يُقَالُ فِيهِ نَعِمَ الْوَلَدُ، وَعَلَى غَيْرِ بَنَسِ الْغَيْرِ، وَأَلَسْتَ بِجَارٍ نَعِمَ الْجَارُ، وَحَرْفُ النَّدَاءِ دَاخِلٌ عَلَى اسْمٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: يَا اللَّهُ نَعِمَ الْمَوْلَى أَنْتَ، وَالْإِشْبَاعُ شَاذٌ، قَالَ الْيَمِينِيُّ:^(٢) تَفَرَّدَ بِرَوَايَتِهَا قُطْرُبٌ وَحَدَهُ، وَالشَّاذُّ النَّادِرُ لَا يَنْهَضُ بِحُجَّةٍ. وَأَمَّا عَدَمُ الْاِقْتِرَانِ فَإِنَّمَا هُوَ عَارِضٌ، وَالْأَصْلُ فِيهِمَا الْاِقْتِرَانُ، وَالْاِعْتِدَادُ بِالْأَصْلِيِّ دُونَ الْعَارِضِ.

[فاعل نَعِمَ وِ بَنَسَ]

{وَشَرَطُهَا أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ، {كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَعِمَ الْمَوْلَى وَنَعِمَ النَّصِيرُ﴾^(٤) {وَلَيْسَ الْمِهَادُ} {أَوْ مُضَافًا إِلَى الْمَعْرِفِ بِهَا، {مُبَاشَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَنَعِمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾^(٥) {فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ} {الْمُتَكَبِّرِينَ} أَوْ بِوَاسِطَةٍ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:^(٦)

[الطويل]

(١) ووجهه: إِشْبَاعُ كَسْرَةِ الْعَيْنِ فَتَوَلَّدَتِ الْبَاءُ، وَهُوَ شَاذٌ، الْمُحْتَسَبُ ٣٥٧/١، ابْنُ الشَّجَرِيِّ

٤١٨/٢، الْاِرْتِشَافُ ٢٠٤٢/٤، الْمُسَاعَدُ ١٢٣/٢، النِّهَايَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٨٢٧/٣، الْهَمْعُ ١٩/٣

(٢) يَقْصِدُ: يَحْيَى بْنُ الْقَاسِمِ الْعُلُوِي الْيَمِينِي، يَنْظُرُ الْأَعْلَامُ ٢٠٥/١٠

(٣) سُورَةُ الْأَنْفَالِ آيَةُ ٤٠

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٢٠٦

(٥) سُورَةُ النَّحْلِ آيَةُ ٣٠

(٦) سُورَةُ النَّحْلِ آيَةُ ٢٩

(٧) الْبَيْتُ لِأَبِي طَالِبٍ عَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي كِتَابِ السِّيَرَةِ وَفِي

التَّصْرِيحِ ٩٥/٢، الدَّرَرُ ٢٠٠/٥، الْعَيْنِيُّ ٥/٤، الْخَزَانَةُ ٧٢/٢، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ

٢٧٢/٣، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٩/٣، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١١٠٥/٢، شِفَاءُ الْعَلِيلِ

٥٨٦/٢، الْمُسَاعَدُ ١٢٥/٢، الْهَمْعُ ١٩/٣، الْأَشْمُونِيُّ ٥٠/٣، وَوَرَدَ الْبَيْتُ بِنَصْبِ حُسَامًا مُفْرَدًا

١٠٤ - فَنِعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مُكَذِّبٍ

زُهَيْرٌ حُسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلٍ.

وَهَذَا لَا يَتَعَرَّفُ بِاللَّامِ، فَهُوَ فِي مَعْنَى التَّنْكِرَةِ.

{أَوْ مُضْمَرًا مُمَيِّزًا بِتَنْكِرَةِ مَنْصُوبَةٍ} مُعْرَبَةٍ، نَحْوُ: نِعَمَ امْرَأً زَيْدٌ، أَوْ مُضَافَةٍ نَحْوُ:

نِعَمَ صَاحِبِ قَوْمٍ زَيْدٌ، حَكَاهُمَا الْأَخْفَشُ^(١) عَنْ نَاسٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَتَبِعَهُ ابْنُ

السَّرَاجِ وَالْكُوفِيُّونَ،^(٢) وَعَلَيْهِ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، فَإِنَّهُ أَضَافَ الْفَاعِلَ إِلَى

تَنْكِرَةِ شَائِعَةٍ فِي أُمَّتِهِ، / غَيْرِ مُعْرِفَةٍ بِاللَّامِ حَيْثُ قَالَ: ^(٣)

[البسيط]

١٠٥ - فَنِعَمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ

وَصَاحِبُ الرِّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانًا.

وَمَنْعُهُ سَيَّبُوهُ وَعَامَّةُ النَّحْوِيِّينَ،^(٤) قَالَ فِي الْعُبَابِ: ^(٥) لَوْ رُويَ التَّنْصِبُ فِي

(صَاحِبِ قَوْمٍ) عَلَى أَنْ تَكُونَ تَفْسِيرًا لِلْمُضْمَرِ الْمُبْهَمِ فِي (نِعَمَ)، وَجَعَلَ

صَاحِبَ الرِّكْبِ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ - أَغْنَى عَلَى الضَّمِيرِ - لَا سَتَغْنَى عَنْ هَذَا

التَّأْوِيلِ.

(١) معاني الأخفش ١/١٤٤، شرح الكافية ٢/١١٠٨، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٠، الخزانة ٩/٩

٤١٥، ٤١٦ الارتشاف ٤/٢٠٤٧

(٢) الأصول ١/١١٤، الارتشاف ٤/٢٠٤٧، الأشموني ٣/٥٢، الجمع ٢/٢٤، الخزانة ٩/٤١٥،

(٣) لكثير بن عبد الله النهشلي في ابن يعيش ٧/١٣١، ١٣٢، الدرر ٥/٢١٣، شرح شواهد

الإيضاح ١٠٠، العيني وذكره في ٤/١٧ غير أنه لم يجده في ديوان كثير، ونسبه أبو حاتم في كتاب

الإصلاح إلى أوس بن مغزا، ولكثير بن عبد الله النهشلي أو لأوس بن مغزا أو لحسان بن ثابت في

الخزانة ٩/٤١٥، ٤١٧، ولم أجده في ديوان حسان، وبلا نسبة في المقرب ١/٦٦، الجمع ٣/٢٤

(٤) ولا يكون فاعلها تَنْكِرَةٌ مُفْرَدَةٌ، ولا مُضَافَةٌ وهذا مذهب سيبويه وعامة النحويين إلا في

الضرورة، الكتاب ٢/١٧٦، ١٧٧، المقتضب ٢/١٣٩، الخزانة ٩/٤١٥

(٥) العباب في شرح اللباب، لعبد الله بن محمد بن أحمد المعروف بنقره كار.

{أو: (بِمَا) مِثْلُ: ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾}، وَمَا نَكِرَةً مُمَيَّزَةً مَنْصُوبَةً الْحَلِّ، موصوفةٌ بالجملة، والمخصوصُ إمَّا مذكورٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَعْسَمَا أَشْتَرُوا بِهِمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا﴾ أو مَحذوفٌ فِي: ﴿نِعْمًا يَعِظُكُمُ﴾ أو نَكِرَةً غَيْرُ مَخْصُوصَةٍ كَمَا فِي: ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾ وَهَذَا قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ،^(٤) وَأَحَدُ قَوْلِي الْفَارِسِيِّ،^(٥) وَقَالَ سَيِّبِيهِ^(٦) وَالْكِسَائِيُّ^(٧): هِيَ^(٨) مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ فَلَا تَفْتَقِرُ إِلَى صِلَةٍ، نَحْوُ: غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعْمًا، أَيْ: نِعَمَ الْغَسْلِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَالْفَارِسِيُّ^(٩) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ: هِيَ بِمَعْنَى (الَّذِي)، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَيُكْتَفَى بِهَا وَبَصَلَتْهَا عَنِ الْمَخْصُوصِ.

وَلَا يُؤَكِّدُ فَاعِلٌ (نِعَمَ) بِالظَّاهِرِ تَأْكِيدًا مَعْنَوِيًّا، لِأَنَّ التَّأْكِيدَ الْمَعْنَوِيَّ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَعَارِفِ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ^(١٠)، وَيَجُوزُ تَأْكِيدُهُ لَفْظًا كَقَوْلِهِ: ^(١١)

[الوافر]

(٦) سورة البقرة آية ٩٠

(٧) سورة النساء آية ٥٨

(١) سورة البقرة آية ٢٧١

(٢) المفصل ٢٧٣ ، وفي الكشف قال الزمخشري: "نعما غير موصولة ولا موصوفة"، شرح

التسهيل لابن مالك ١٢/٣ ، الارتشاف ٢٠٤٥/٤ ، شفاء العليل ٥٨٧/٢ ، المساعد ١٢٧/٢

(٣) التعليقة ١١٠/١ ، شفاء العليل ٥٨٧/٢ شرح التسهيل لابن مالك ١٢/٣ الارتشاف

٢٠٤٥/٤

(٤) الكتاب ٧٣/٣ ، وإليه ذهب الميرد في المقتضب ١٤١/٢ ، وابن السراج في الجني الداني ٣٣٨ ،

واختاره ابن مالك في شرح التسهيل ٩/٣ يقول: "وإلى ذلك أشرت بقولي: وقد يقوم مقام ذي

الألف واللام (ما) معرفة تامة".

(٥) شرح التسهيل لابن مالك ٩/٣ ، الارتشاف ٢٠٤٥/٤ ، المساعد ١٢٦/٢

(٦) الحديث عن (ما)

(٧) معاني القرآن للفراء ٥٦/١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، التعليقة ١١٠/١ ، الإيضاح ٨٩ ، ٩٠ ، شرح

التسهيل لابن مالك ٩/٣ ، الجني الداني ٣٣٨ ، الارتشاف ٢٠٤٤/٤

(٨) شرح الرضي ٢٠٦/٤ شرح التسهيل لابن مالك ٩/٣ ، الأثموني ٥٥/٣

١٠٦ - تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا

فَنَعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا .

وقد يُوصَفُ خَلَاْفًا لابنِ السَّرَاجِ والفَارِسِيِّ،^(٢) وَقَدْ جَاءَ فِي الكِتَابِ العَزِيزِ كَقَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿يَسَّ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٣) [الكامل]

١٠٧ - نَعْمَ الْفَتَى الْمَرِيُّ أَنْتَ إِذَا هُمْ

حَضَرُوا لَدَى الْحُجَرَاتِ نَارَ الْمُوقِدِ

أي: تَزَوَّدَ زَادًا مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ، فَحَذَفَ الْمُوصُوفَ وَأَقَامَ الصِّفَةَ مُقَامَهُ، وَقَوْلُهُ: فَنَعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ، الزَّادُ هُوَ الْفَاعِلُ الظَّاهِرُ لِنَعْمَ، وَزَادًا تَفْسِيرٌ، وَزَادُ أَبِيكَ

(٩) البيت لجرير في ديوانه ١٣٤ ، ١٣٧ وهو من قصيدة في مدح عمر بن عبد العزيز ، الخصائص ٣٩٧/١ ، ٨٣ ، ابن يعيش ١٣٢/٧ ، الخزانة ٣٩٤/٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ وبلا نسبة في المقتضب ١٤٨/٢ ، المقرب ٦٩/١ ، التسهيل ١٠٩ ، شرح الرضي ٢٠٤/٤ ، الإيضاح في شرح المفصل ١٠٠/٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٥/٣ شرح الكافية ١١٠٧/٢ ، المغني ٤٦٣/٢ ، الأشموني ٦٥/٣ ، العيني ٣٠/٤ ، الدرر ١١٢/٢

(١) لا يجوز وصف فاعل نَعْمَ وبئس عند البصريين ، وأجازه قَوْمٌ منهم ابن السراج في الأصول ١٢٠/١ والفارسي فيما ذكره ابن جني في تهذيب التذكرة ٢١٢ ، وقال ابن مالك شرح التسهيل ١٠/٣ : "أما النعت فلا ينبغي أن يمنع على الإطلاق ، بل يمنع إذا قُصِدَ به التخصيص مع إقامة الفاعل مقام الجنس؛ لأنَّ تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد . وأما إذا تَوَوَّلَ بالجامع لأكمل الخصال فلا مانع من نعته حينئذ ، لإمكان أن ينوى في النعت ما نوى في المنعوت " .

(٢) سورة هود آية ٩٩ ، وفي البحر المحيط ٢٥٩/٥ قال: "جَوَزَ ابن عطية وأبو البقاء أن يكون (المورود) صفة للمورد... وهذا التخريج يبتني على جواز وصف فاعل نَعْمَ وبئسَ وفيه خلاف..." (٣) البيت لزهير بن أبي سلمى في مدح سنان بن حارثة المري في ديوانه ٢٦ ، الأصول ١٢٠/١ ، الخزانة ٤٠٤/٩ ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٢٠٦/٤ برواية: (شَبَّوْا) مكان (حضروا)، شرح التسهيل لابن مالك ١٠/٣ ، المغني ٥٨٧/٢ ، المساعد ١٢٨/٢ ، الأشموني ٥٦/٣ ، التبصرة ٢٧٨/١ ، العيني ٢١/٤ ، وورد برواية: الموقِدِ .

هُوَ الْمُخْصُوصُ بِالْمَدْحِ، وَحَمَلَهُ ابْنُ السَّرَّاجِ وَالْفَارِسِيُّ عَلَى الْبَدَلِ، ^(١) {وَبَعْدَ ذَلِكَ الْمُخْصُوصُ} بِالْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ مُفَسَّرًا لِلْإِبْهَامِ الْوَاقِعِ فِي الْجُمْلَةِ قَبْلَهُ، {وَهُوَ مُبْتَدَأٌ مَا قَبْلَهُ} ^(٢) خَبَرُهُ، {قَالَ ابْنُ خَرُوفٍ:} ^(٣) وَلَا يَجُوزُ غَيْرُهُ لِحَوَازِ دُخُولِ نَوَاسِخِ الْمُبْتَدَأِ عَلَيْهِ، وَحَكَى الْأَنْدَلُسِيُّ مِثْلَ هَذَا عَنْ سَيِّوِيهِ ^(٤).

092 ب/

{أَوْ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ.} عِنْدَ السَّيْرَافِيِّ ^(٥) وَأَبِي عَلِيٍّ ^(٦) تَقْدِيرُهُ: نَعَمْ الرَّجُلُ/ هُوَ زَيْدٌ مِثْلُ: نَعَمْ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَبُنِيتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ، فَزَيْدٌ إِمَّا مُبْتَدَأٌ، وَنَعَمْ وَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، أَوْ يَكُونُ زَيْدٌ خَبَرٌ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ عَلَى تَقْدِيرِ سَوْالٍ، كَأَنَّهُ قِيلَ: نَعَمْ الرَّجُلُ، قَالَ: مَنْ هُوَ؟ فَقِيلَ: زَيْدٌ أَيْ: هُوَ زَيْدٌ، فَعَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ: نَعَمْ الرَّجُلُ جُمْلَةٌ وَاحِدَةٌ، وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي: جُمْلَتَانِ.

[مَخْصُوصٌ نَعَمْ وَنَعَمْ]

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْمُخْصُوصُ لَفْظًا هُوَ وَمَعْمُولُهُ أَوْ مَعْمُولُ بَعْضِ نَوَاسِخِهِ، نَحْوُ: زَيْدٌ نَعَمْ الرَّجُلُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٧)

[الطويل]

(٤) الأصول ١٢٠/١، شرح الرضي ٢٠٦/٤، شرح التسهيل لابن مالك ١٠/٣ يقول ابن مالك:

وحمل ابن السراج وأبو علي مثل هذا على البدل، وأبيا النعت ولا حجة لهما. الأشموني ٥٧/٣

المغني ٥٨٧/٢، الهمع ٢١/٣

(١) (ما بعده) هكذا في المخطوط والصواب ما أثبتته وهو ما ورد في نص ابن الحاجب، وربما وقع الخطأ أثناء النسخ والله أعلم.

(٢) شرح جمل الزجاجي لابن خروف ٥٩٤/٢، ٥٩٥، شرح الرضي ٢٠٨/٤، شرح الكافية

١١١١/٢، المساعد ١٣٥/٢

(٣) الكتاب ١٧٦/٢، ولأندلسي شرح على المفصل لم أجد حكايته عن سيوييه.

(٤) شرح السيرافي على الكتاب ١٠/٣، المساعد ١٣٤/٢، الارتشاف ٢٠٤٥/٤

(٥) المقتصد ٣٦٧/١، الإيضاح العضدي ٨٧، وقال به جماعة منهم: الجرمي في التصريح ٩٧/٢،

والمررد في المقتضب ١٣٨/٢، والزجاج في معانيه ١٧٢/١، وابن السراج في الأصول ١١٢/١،

وابن جني في اللمع ٢٢٢، والصيمري في التذكرة ٣٧٥/١.

(٦) البيت ليزيد بن الطثرية في ديوانه ٤٥ برواية: "كُنْتُ عَيْنَ الْمَآرِسِ"، وكذا حماسة

المرزوقي ١٧٢٥ ولا شاهد على هذه الرواية، العيني ٣٤/٤، الدرر ٢١٨/٥، وبلا نسبة في

المساعد ١٣٤/٢ برواية: (تَعْدِيرٍ) مكان (تَقْدِيرٍ)، الهمع ٢٧/٣، الأشباه والنظائر ٢٠٩/٨ الأشموني

١٠٨ - إِذَا أَرْسَلُونِي عِنْدَ تَقْدِيرِ حَاجَةٍ * أُمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نَعَمَ الْمَارِسُ
فَقَدَّمَ الْمُخْصُوصَ وَنَاسِخَهُ، وَهُوَ: كُنْتُ، {وَشَرْطُهُ} أَي: الْمُخْصُوصُ {مُطَابَقَةُ
الْفَاعِلِ} إِفْرَادًا وَتَثْنِيَةً وَجَمْعًا، وَتَذَكِيرًا وَتَأْنِيثًا؛ لِكَوْنِهِ عِبَارَةً عَنِ الْفَاعِلِ فِي
الْمَعْنَى نَحْو: نَعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَنَعَمَ الرَّجُلَانِ الزَّيْدَانِ، وَنَعَمَ الرَّجَالُ الزَّيْدُونَ،
وَبُسَّتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ، وَبُسَّتِ الْمَرْأَتَانِ الْهِنْدَانِ، وَبُسَّتِ النِّسَاءُ الْهِنْدَاتُ، وَيَجُوزُ
أَنْ يُقَالَ: نَعَمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ، وَبُسَّتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ، لِأَنَّهُمَا لَمَّا كَانَ غَيْرَ مُتَصَرِّفَيْنِ أَشْبَهَا
الْحُرُوفَ، فَلَمْ يَجِبْ إِلْحَاقُ الْعَلَامَةِ بِهِمَا كَمَا تَقَدَّمَ، وَجَازَ التَّذَكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ
فِيمَا كَانَ مُذَكَّرَ اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى، كَقَوْلِهِ: ^(١)

[البسيط]

١٠٩ - أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ تَبْجَاءُ مُجْفَرَةٌ * دَعَائِمُ الزَّوْرِ نَعَمَتْ زَوْرُقُ الْبَلَدِ
فَالزَّوْرُقُ: السَّفِينَةُ، وَقَدْ شَبَّهَ النَّاقَةَ بِهَا وَهِيَ فِي الْمَعْنَى مُؤَنَّثٌ، وَكَذَا إِذَا كَانَ
الْفَاعِلُ مُذَكَّرًا وَ ^(٢) الْمُخْصُوصُ مُؤَنَّثًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ: ^(١)

[رجز]

٧٣/٣ ، الخزانة ٣٨٨/٩ ومعنى البيت: تعذير حاجة: عُسرُها وعدم تأني قضائها ، والمعنى: إذا
أرسلت لقضاء حاجة عسرة القضاء أعملت حيلتي ورأيي ، وكنت نَعَمَ من يقضيها.
(١) البيت لذي الرُّمَّة في ديوانه ٧٢ ، معاني القرآن للفرّاء ٢٦٨/١ ، المقرب ٦٨/١ ، شرح الرضي
٢٠٨/٤ ، ابن يعيش ١٣٦/٧ ، اللسان (زرق - نَعَم) ، الخزانة ٤٢٠/٩ وبلا نسبة في الإيضاح
في شرح المفصل ١٠٣/٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٠/٣ ، والحرة: الكريمة وأراد بها الناقة،
العَيْطَل: الطويلة العنق ، تَبْجَاءُ: الضخمة الشَّج وهو الصدر ، وَالتَّيْجُ: ما بين الكاهل إلى الظهر ، أي
أن هذا منها عظيم ، قال ابن يعيش: تَبْجَاءُ: عظيمة السَّنام ، وَمُجْفَرَةٌ: العظيمة الجنب، الواسعة
الجوف ، ووصف الناقة بأنَّها عظيمة القوائم ، وكفى عن ذلك بِدَعَائِمِ الزَّوْرِ ، والدعائم: القوائم ،
وَالزَّوْرُ: أعلى الصدر والزورق: السفينة ، والبلد: الأرض والمفازة والشاهد: نَعَمَتْ زَوْرُقُ الْبَلَدِ
حيث أنَّ نَعَمَ لكون المخصوص بالمدح مؤنثاً في المعنى، وإن كان مذكراً في اللفظاً وهو: زورق
البلد، لأنَّه يريد الناقة، فأثَّبت على المعنى .
(٢) (أو المخصوص) هكذا في النسخة والصواب ما أثبتته.

١١٠ - نَعَمَتْ جَزَاءُ الْمُتَّقِينَ الْجَنَّةُ

دَارُ الْأَمَانِي وَالْمَنَى وَالْمِنَّةِ.

إِلَّا أَنْ سُقُوطَهَا أَجْوَدُ مِنْ ثُبُوتِهَا لِإِيلَانِهَا الْمَذْكُرِ. ﴿١﴾ وَبِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا ﴿٢﴾ وَشِبْهُهُ مُتَأَوَّلٌ ﴿٣﴾ إِمَّا بِحَذْفِ الْمُضَافِ أَيْ: بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ مَثَلُ الَّذِينَ كَذَبُوا، أَوْ الْمُخْصُوصِ، وَ(الذين) صِفَةُ الْقَوْمِ، أَيْ: بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الْمَكْذِبِينَ مِثْلَهُمْ، أَيْ: مِثْلَ الْمَذْكُورِينَ، وَالْمُتَأَوَّلُ هُوَ الْفَارِسِيُّ.

[حذف مخصوص نعم وبئس]

﴿وَقَدْ يُحْذَفُ الْمُخْصُوصُ إِذَا عَلِمَ﴾ بِالْقَرِينَةِ بِدَلَالَةِ مَفْهُومِ نِعَمٍ وَبِئْسَ، ﴿مِثْلُ:﴾ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿٣﴾ ﴿نِعَمَ الْعَبْدُ﴾ ﴿٤﴾ أَيْ: أَيُّوبُ، وَ﴿٥﴾ ﴿فَنِعَمَ الْمَهْدُونَ﴾ ﴿٦﴾ أَيْ: نَحْنُ، وَاشْتَرَطَ بَعْضُهُمْ تَقَدُّمَ ذِكْرِ الْفَاعِلِ فِي الْآيَتَيْنِ، فَإِنَّهُ قَدْ سَبَقَ، ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعَمَ﴾ ﴿٧﴾، وَ﴿٨﴾ ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ﴾ ﴿٩﴾ وَالْأَكْثَرُ عَلَى عَدَمِ التَّفْقِيدِ، وَقَدْ يَخْلُفُهُ صِفَتُهُ اسْمًا، نَحْوُ: نِعَمَ الصَّدِيقِ حَلِيمٍ كَرِيمٍ، وَبِئْسَ الصَّاحِبُ غَدُورٌ خَذُولٌ، وَفِعْلًا، نَحْوُ: نِعَمَ الصَّاحِبِ نَسْتَعِينُ بِهِ، وَرُوي عَنِ الْإِصْبَغِ ﴿٧﴾ عَنِ الْكِسَائِيِّ جَوَازُ نِعَمِ الرَّجُلِ يَقُومُ، وَنِعَمِ الرَّجُلِ عِنْدِي، وَالْفَاعِلُ

(٣) الرجز مجهول القائل والبيت في ابن يعيش ١٣٧/٧ ، سر الصناعة ٤٥٥/٢ ، شذور الذهب ٢١ شرح التسهيل لابن مالك ٢٠ / ٣ ، شرح عمدة الحفاظ ٧٩٨ ، المساعد ١٣٧/٢ ، الخزانة ٤٢١/٩ واستشهد به على جواز ثبوت التاء ، فالفاعل مذكر وهو(جزاء) والمخصوص مؤنث وهو (الجنة) .

(٤) سورة الجمعة آية: ٥

(١) سورة ص آية ٤٤

(٢) سورة الذاريات آية ٤٨

(٣) سورة الذاريات آية ٤٨ ، وفي الدر المصنوع ٥٨ / ١٠ حُذِفَ الْمُخْصُوصُ بِالْمَدْحِ لِفَهْمِ الْمَعْنَى، أَيْ: نَحْنُ ، التَّيْبَانُ لِلْعَكْبَرِيِّ ٧٢٦.

(٤) وَتَمَّتِ الْآيَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿٨﴾ ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدُ﴾ إِنَّهُ أَوَابٌ ﴿٩﴾ وَيَنْظُرُ التَّيْبَانُ

لِلْعَكْبَرِيِّ ٦٧٩

(٥) لعله (أصبغ بن الفرج المتوفى سنة ٥٢٥ هـ فهو قريب من عهد الكسائي المتوفى سنة ٥١٨٩ هـ)

يراجع الأعلام ٣٣٣/١ ، حسن المحاضرة للسيوطي ٣٠٨/١

مُعَرَّفًا بِاللَّامِ لَا غَيْرِهِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ: ^(١)

[الطويل]

١١١ - إِلَى خَالِدٍ حَتَّى أَنْخَنَ بِخَالِدٍ

فَنَعَمَ الْفَتَى يُرْجَى وَنَعَمَ الْمُؤَمَّلُ

وَمَنْعَهُ أَكْثَرُ النُّحَاةِ، وَقَدْ يُعْنِي الْمَتَعَلِّقُ بِهِمَا كَقَوْلِهِ: ^(٢) [رجز]

١١٢ - بئسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرٍسُ أَمْرٍسُ * * إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا أَقْعَنْسَسِ
أَيُّ: مَقَامٌ يُقَالُ فِيهِ: (أَمْرٍسُ أَمْرٍسٍ)، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَهُوَ الْمَخْصُوصُ،
وَحَذَفَ صِفَتَهُ، وَأَبْقَى مَعْمُولَهَا وَهِيَ الْجُمْلَةُ الْمَذْكُورَةُ.

[ما جرى مجرى نَعَمَ وَبئسَ]

{وَوَسَاءٌ مِثْلُ: (بئسَ)} فَجَرَى مَجْرَاهَا فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ، وَتَنَاولَ فِيهِ مَا
يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ غَيْرُ مُطَابِقٍ لِلْمَخْصُوصِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ
كَذَّبُوا﴾ كَمَا تُؤَوَّلُ ثُمَّ .

{وَمِنْهَا (حَبْدًا)} أَصْلُ حَبٍّ: حُبٌّ كَطَرْفٍ، ^(٤) أَي صَارَ حَبِيْبًا، فَحُذِفَتْ
ضَمَّةُ الْعَيْنِ وَأُدْغِمَ، كَغَيْرِهِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمَضْعَفِ، وَأُلْزِمَ عَدَمُ ^(٥) التَّصَرُّفِ
لِخُرُوجِهِ عَنْ أَصْلِهِ إِلَى الْمَدْحِ.

(٦) البيت للأخطل في ديوانه ٨ برواية: إِلَى خَالِدٍ حَتَّى أَنْخَنَّا بِمُخَلِّدٍ ... ، المساعد ١٣٦/٢ برواية المخطوط

(١) البيت بلا نسبة في جمهرة الأمثال ١٨٢/١ ، مجالس ثعلب ٢١٣/١ ، إصلاح المنطق ٨٢ ، ٩٧ ،
سر الصناعة ٣٨٩/١ ، النصف ١٤/٣ ، الإنصاف ٩٨ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٠/٣ ، جمهرة
اللغة ٧٢١/٢ ، ٨٤٠/٢ ، ١٢١٧/٢ ، مقاييس اللغة ١١٠/٥ اللسان (قعر) ، شرح عمدة الحفاظ
٧٩٦ ، الدرر ١١٥/٢ ، الاشتقاق لابن دريد ٣٧٥ ، المساعد ١٣٦/٢ ، الهمع ٢٨/٣

(٢) سورة الأعراف آية ١٧٧ ، وفي التبيان للعكبري ١ / ٣٩٦ قال: " سَاءَ بِمَعْنَى بئسَ ، وفاعله
مضمر ، أي: ساء المثل ، ومثلاً: مفسراً للقوم ، أي: مثل القوم "

(٣) شرح الرضي ٢٠٩/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٣/٣ ، المساعد ١٤٠/٢ ، الهمع ٣٠/٣

(٤) (مَعْنَى) هَكَذَا فِي النُّسخة والصواب ما أثبتته ، والله أعلم

{وَفَاعِلُهُ (ذَا)} مُتَّصِلًا عِنْدَ جَمَاعَةٍ مِنَ النُّحَاةِ، وَاخْتَارَهُ الْفَارِسِيُّ^(١)، وَابْنُ بَرَهَانَ^(٢)، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ: (٣) - وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ الْخَلِيلِ^(٤) - ، أَنَّ (حَبْدًا) بِمَنْزِلَةِ حَبِّ الشَّيْءِ^(٥)، وَقَرَّرَهُ وَلَمْ يَعْتَرِضْ.

{وَلَا يَتَغَيَّرُ}؛ لِجَرِيهِ مَجْرَى الْمَثَلِ، فَتَقُولُ: حَبْدًا الزَّيْدَانِ وَالزَّيْدُونَ، وَلَا يُقَالُ: حَبْدَانِ وَحَبْدُونَ، وَحُكْمُهُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ كَالْمَذَكَّرِ فِي عَدَمِ التَّغْيِيرِ. {وَأَعْرَابُهُ} كَأَعْرَابِ مَخْصُوصٍ (نَعَمْ). {فَيَكُونُ مُبْتَدَأً وَمَا قَبْلَهُ خَبَرُهُ، وَهَذَا قَوْلُ الْمُبَرِّدِ^(٦)، وَابْنِ السَّرَّاجِ^(٧)، وَمَنْ وَافَقَهُمَا^(٨)، وَقَالَ ابْنُ خُرُوفٍ: (٩) (حَبْدًا) فِعْلٌ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَزَيْدٌ مُبْتَدَأٌ، خَبَرُهُ (حَبْدًا)، قَالَ: (١٠) وَهَذَا قَوْلُ سَيَبَوِيهِ، وَأَخْطَأَ مَنْ زَعَمَ غَيْرَ ذَلِكَ.

{وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ قَبْلَ الْمَخْصُوصِ أَوْ بَعْدَهُ تَمْيِيزٌ}، وَهُوَ رَأْيُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ^(١١) {أَوْحَالٌ} وَهُوَ رَأْيُ الْأَخْفَشِ^(١٢) وَالْفَارِسِيِّ^(١٣) {عَلَى وَفَقِ الْمَخْصُوصِ} فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، نَحْوُ: حَبْدًا رَجُلًا زَيْدٌ، وَحَبْدًا زَيْدٌ

ب/ 099

(٥) البغداديات ٢٠١ ، ٢٠٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٣/٣ ، الارتشاف ٢٠٥٩ / ٤

(٦) شرح اللمع لابن برهان ٤٢٠ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٣/٣ ، الارتشاف ٢٠٥٩ / ٤

(٧) شرح التسهيل لابن مالك ٢٣/٣

(٨) رأي الخليل في الكتاب ١٨٠/٢

(٩) القول لابن مالك

(١) المقتضب ١٤٣/٢ ، الارتشاف ٢٠٥٩ / ٤ ، شرح الرضي ٢٠٩/٤ ، الاشموني ٤٠/٣

(٢) الأصول ١١٤/١ ، ١١٥ الاشموني ٤٠/٣ ، الارتشاف ٢٠٥٩ / ٤

(٣) وافقهما السيرافي في شرحه على الكتاب ١٢/٣ ، ونُسبَ إلى الخليل وسيبويه في الكتاب

١٨٠/٢ الارتشاف ٢٠٥٩ / ٤

(٤) شرح الجمل لابن خروف ٥٩٩ / ٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٣ / ٣ ، المساعد ١٤٢ / ٢

(٥) القول لابن خروف، وهو في شرح الجمل له ٥٩٩ / ٢

(٦) الكتاب ١٨١/٢ ، الأصول ١٢٠/١ ، المغني ٢٦٣/٢ ، الارتشاف ٢٠٦١/٤ ، المساعد

١٤٤/٢

(٧) معاني الأخفش ٢٦١/١ ، الأصول ١٢٠/١ ، المغني ٤٦٣/٢ ، الارتشاف ٢٠٦١/٤

(٨) المسائل البصريات ٨٤٨ ، الارتشاف ٢٠٦١/٤

رَجُلًا، وَحَبْدًا رَاكِبًا زَيْدٌ، وَحَبْدًا زَيْدٌ / رَاكِبًا، وَحَبْدًا رَجُلَيْنِ أَوْ رَاكِبَيْنِ
 الزَّيْدَانِ، وَحَبْدًا الزَّيْدَانِ رَجُلَيْنِ أَوْ رَاكِبَيْنِ، وَحَبْدًا امْرَأَةً هِنْدٌ، وَحَبْدًا هِنْدٌ
 امْرَأَةً، وَالْعَامِلُ فِي التَّمْيِيزِ وَالْحَالِ مَا فِي (حَبْدًا) مِنَ الْفِعْلِ، وَذُو الْحَالِ هُوَ (ذَا)
 لَا (زَيْدٌ)، لِأَنَّ زَيْدًا مَخْصُوصٌ، وَالْمَخْصُوصُ لَا يَجِيءُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْمَدْحِ،
 وَالرُّكُوبُ مِنْ تَمَامِهِ، فَالرَّاكِبُ حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ لَا مِنْ (١) الْمَخْصُوصِ، وَمِنْهُ: (٢)

[البسيط]

١١٣ - يَا حَبْدًا الْمَالُ مَبْدُولًا بَلَا سَرْفٍ * فِي أَوْجِهِ الْبِرُّ إِسْرَارًا وَإِعْلَانًا
 وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِالْمَنْصُوبِ عَنِ الْمَخْصُوصِ، كَقَوْلِ بَعْضِ الْأَنْصَارِ: (٣) [رجز]

١١٤ - بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا *** وَلَوْ عَبْدَنَا غَيْرَهُ شَقِينَا
 فَحَبْدًا رَبًّا وَحَبَّ دِينًا

أي: حَبْدًا رَبًّا الْإِلَهِ، أَوْ بَغَيْرِ الْمَنْصُوبِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (٤) [الطويل]

١١٥ - هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلَنِي الْهَوَى * وَزُرْتُكَ حَتَّى لَأْمَنِي كُلُّ صَاحِبٍ
 أَلَا حَبْدًا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرَبِّمَا * مَنَحْتُ الْهَوَى مِنْ لَيْسَ بِالْمَتَّقَرِبِ
 أي: أَلَا (٥) حَبْدًا حَالِي مَعَكَ.

(٩) (عن) كذا في النسخة، ولعلَّ الصَّواب ما أثبتته والله أعلم.

(١٠) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٨/٣، وورد صدره في المغني ٤٦٣/٢ المساعد على ١٤٤/٢، شفاء العليل ٥٩٧/٢

(١) الرجز لعبد الله بن رواحة في ديوانه ١٠٧، اللسان (بدا)، جمهرة اللغة ١٠١٩/٢، الدرر ٢٢١/٥، ومنسوب لبعض الأنصار في شرح التسهيل لابن مالك ٢٤/٣، شرح الكافية الشافية ١١١٦/٢، المساعد ١٤٤/٢، شفاء العليل ٥٩٧/٢، وبلا نسبة في التصريح ٩٩/٢، الأشموني ٨١/٣، الهمع ٣١/٣، العيني ٢٨/٤

(٢) البيتان لِمِرْدَاسِ بْنِ هَمَّامٍ الطَّائِي فِي حِمَاسَةِ الْمَرْزُوقِيِّ رَقْم (٥٨١) بِرَوَايَةٍ: (لَوْ مَا) مَكَان (لَوْلَا) وَ (مَا لَيْسَ) مَكَان (مَنْ لَيْسَ)، الْعَيْنِي ٢٤/٤، وَالْبَيْتُ الثَّانِي بِلا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لابن مالك ٢٨/٣ بِرَوَايَةٍ: (مَا لَيْسَ)، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١١١٦/٢، الْمَغْنِي ٥٥٨/٢، الْأَشْمُونِي ٧٩/٣، وَالْبَيْتَانِ فِي الْمُسَاعَدِ ١٤٥/٢ بِرَوَايَةٍ: (مَنْ لَيْسَ) وَكَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي فِي الْهَمْعِ ٣٢/٣. وَالشَّاهِدُ: (أَلَا حَبْدًا) حَيْثُ حُذِفَ فِيهِ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ اسْتِغْنَاءً بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ وَالتَّقْدِيرُ: أَلَا حَبْدًا حَالِي مَعَكَ. (٣) (إلى حبذا) هكذا كُتِبَتْ، وَالصَّواب: ما أثبتته.

وَتَدْخُلُ (لَا) عَلَى (حَبْدًا) فَتُؤَافِقُ (بِئْسَ) مَعْنَى، فَيُقَالُ فِي الذَّمِّ: لَا حَبْدًا، وَقَدْ جَمَعَ الْمَدْحَ وَالذَّمَّ قَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(١)

[المتقارب]

١١٦ - أَلَا حَبْدًا عَاذِرِي فِي الْهَوَى * وَلَا حَبْدًا الْعَاذِلُ الْجَاهِلُ.

فَالأَوَّلُ مَدْحٌ، وَالثَّانِي ذَمٌّ، فَلَا تَعْمَلُ فِيهِ النَّوَاسِخُ، وَلَا يَتَقَدَّمُ الْمُخَصُّوصُ بِخِلَافِ نَعَمَ وَبِئْسَ، ^(٢) وَقَدْ تُفْرَدُ (حَبٌّ) عَنْ (ذَا) وَتُسْتَعْمَلُ وَحْدَهَا، وَيَكُونُ مَرْفُوعُهَا كُلُّ إِسْمٍ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا بِهِ ^(٣)، فَيَجُوزُ نَقْلُ ضَمَّةِ عَيْنِهَا إِلَى فَائِئِهَا، كَمَا يَجُوزُ حَذْفُهَا وَتَقُولُ: حُبَّ زَيْدٍ رَجُلًا، وَيَجُوزُ فَتْحُهَا، ^(٤) وَكَذَا كُلُّ فَعْلٍ حَلَقِي الْفَاءِ، أُرِيدَ بِهِ الْمَدْحُ أَوْ التَّعْجُبُ، فَيَجُوزُ فِي حَسَنِ الرَّجُلِ زَيْدٌ، وَحَسُنَ زَيْدٌ رَجُلًا، فَتُحُ الْفَاءِ عَلَى الْأَصْلِ وَضُمُّهَا عَلَى التَّقْلِ. وَقَدْ يُجْرُ فَاعِلُ (حَبٌّ) بِنَاءٍ زَائِدَةٍ، كَقَوْلِهِ: ^(٥)

[الطويل]

(٤) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٦/٣ برواية: وَلَا حَبْدًا الْجَاهِلُ الْعَاذِلُ أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ٢٨٣/٣، وعجزه في الهمع ٣٤/٣، التصريح ٩٩/٢، وبرواية: وَلَا حَبْدًا = الْعَاذِلُ الْجَاهِلُ فِي الْمُسَاعَدِ ١٤٢/٢، الدرر ١١٧/٢ العيني ١٦/٤

(٥) شرح الرضي ٢١٠/٤، شرح التسهيل لابن مالك ٢٤/٣، المساعد ١٤٣/٢، الهمع ٣٢/٢، الأشموني ٨٢/٣

(١) شرح الرضي ٢١٠/٤، شرح التسهيل لابن مالك ٢٨/٣، أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ٢٨٦/٣

(٢) أي: حَبٌّ

(٣) البيت للأخطل من قصيدة في وصف الخمر في ديوانه ٢٦٣ برواية: (فَأَطِيبْ بِهَا) بصيغة التعجب اللسان (قتل، كفى)، الدرر ٥ / ٢٢٩ وبلا نسبة في الأصول ١١٦/١، سر الصناعة ١٥٩/١، شرح الرضي ٢١٠/٤ برواية: (بخرأجها) مكان (بمأجها)، ابن يعيش ١٢٩/٧، ١٣٨، ١٤١، الإيضاح في شرح المفصل ١٠٥/٢ إصلاح المنطق لابن السكيت ٣٥، شرح التسهيل لابن مالك ٢٩، ٢٣/٣، شرح الكافية الشافية ١١١٨/٢، المساعد ١٤٦/٢ الهمع ٨٩/٢، الأشموني ٨٠/٣، الخزانة ٤٢٧/٩ وَقَتْلُ الْخَمْرِ: مَزْجُهَا وَكَسْرُ قُوَّتِهَا بِالْمَاءِ، جَعَلَ مَزْجَهَا بِالْمَاءِ قَتْلًا لَهَا. ورواه أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات:

فَلَذْتُ لِمَرْتَاكِ وَطَابَتْ لِشَارِبٍ * وَأَحْبَبُ بِهَا ...

وَقَالَ: إِذَا كَانَتِ الْخَمْرُ طَيِّبَةً فَهِيَ لَذَّةٌ، نَعْتُ لَهَا، وَقَدْ لَذَّةٌ لِشَارِبِهَا تَلَذُّ لَذَّةً، وَلَذَّهَا شَارِبُهَا يَلَذُّهَا لَذًّا وَلَذَاذَةً.

١١٧ - فَقُلْتُ: اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا * وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ
انتهى..

*

*

*

*

*

-

الْحَرْفُ

رُفْ

{الْحَرْفُ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ،} وهو إِنَّمَا يَدُلُّ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ كَلَامٍ مُفِيدٍ،^(١) لَا أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ بِالْوَضْعِ كَمَا دَلَّ الْأِسْمُ وَالْفِعْلُ، وَفِيهِ تَسَامُحٌ، لِأَنَّهُ قَدْ يَقَعُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ غَيْرَ دَالٍّ عَلَى مَعْنَى رَأْسًا. / {وَمِنْ ثَمَّ احْتِجَاجٌ فِي جَزَائِهِ إِلَى اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ.} ^(٢) يَتَعَلَّقُ^(١) مَعْنَاهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ، نَحْو: مِنَ الْبَصَرَةِ، وَقَدْ ضَرَبَ.^(٢)

090 /

(١) الإيضاح للزجاجي ٤٤ ، الجنى الداني ٢٢ ، اللباب في علل البناء والاعراب ٥٠/١ ، شرح الرضي ٢٠ / ١ ، مقدمة ابن الحاجب ٩٣٧/٣ ، الفوائد الضيائية ٣١٨/٢ ، شرح ابن عقيل ١٥ / ١ ،

(٢) قال سيويوه ٢/١: "فَالْكَلِمُ: اسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ" وبه قال الفارسي في الإيضاح ٨ ، وقال الزمخشري في مفصله ٢٨٣: "الحرف ما دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ ، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَنْفَكْ مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ يَصْحَبُهُ..."

[حُرُوفُ الْجَرِّ]

{حُرُوفُ الْجَرِّ} ^(٣) إِنَّمَا قَدَّمَهَا لِكثَرَتِهَا، وَقَدْ حَدَّهَا بِقَوْلِهِ: {مَا وَضِعَ لِلْإِفْضَاءِ} ^(٤) بِفِعْلٍ، أَوْ شِبْهِهِ، أَوْ مَعْنَاهُ إِلَى مَا يَلِيهِ، {وَهُوَ الْأِسْمُ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَأَنَا مَارٌّ بِهِ، وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ لِأَكْرَامِكَ، وَيَا لَزَيْدٍ، وَيَدْخُلُ فِيهِ، نَحْوُ: تَلَفَّظْتُ بِمِنْ وَنَحْوَهَا لِمَصِيرِ الْحَرْفِ إِسْمًا.

[حروف الجر ومعانيها]

{وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَحَتَّى، وَفِي، وَالْبَاءُ، وَاللَّامُ، وَرَبِّ، وَوَاوُهَا، وَوَاوُ الْقَسَمِ وَتَاوُهَا، وَعَنْ، وَعَلَى، وَالْكَافُ، وَمُذْ، وَمُنْذُ، وَحَاشَا، وَعَدَا وَخَلَا، فَ-(مِنْ)} ثُنَائِيَّةٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، ^(٥) وَقَالَ الْكَسَائِيُّ، ^(٦) وَالْفَرَّاءُ، ^(٧) أَصْلُهَا

(٣) المراد بالتعلق هنا: التعلق اللفظي ليس الاصطلاحي.

(٤) أي: لما كانت دلالة الحرف باعتبار الوضع تتوقف على متعلقه، لم يكن بُدَّ من ذكر ذلك التعلق فهو إمَّا: اسم نحو: من البصرة، والفعل نحو: قد ضرب، فلا يستقل جزءًا إلا باسم أو فعل، فإذا لم يستقل لم يكن على انفراده جزءًا من أجزاء الكلام فلا يؤدي إلى استعماله على خلاف وضعه، لأن وضعه دالًّا على معناه الإفرادي مشروط بذكر متعلقه، فلو استعمل مجردًا عنه لكان خروجًا عن وضعه.

(٥) ووردت عند سيبويه في باب الجر الكتاب ٤١٩/١، وذكرها المبرد في المقتضب تحت باب

الإضافة ١٣٦/٤، ويسمى الكوفيون حروف الإضافة لإضافتها الفعل إلى الاسم، وحروف

الصفات لأنها تُحدث صفة في الاسم، المساعد ٢٤٥/٢، الجمع ٣٣١/٢

(٦) الإفضاء: الوصول، والباء بعده للتعدية، أي: لإيصال الفعل إلى الاسم، وتعديته إليه حتى يكون المجرور مفعولاً به لذلك الفعل.

(١) الارتشاف ١٧١٨/٤، المساعد ٢٤٦/٢، وفي الجمع ٣٧٦/٢ ثُنَائِيَّةٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وفي الجني

الداني ٣٠٨ أوردها المرادي في الثنائية

(٢) معاني القرآن للكسائي ٢٨، إعراب القرآن للنحاس ٢٠١/٢، المساعد ٢٤٥/٢ الارتشاف

١٧١٨/٤، الجمع ٣٧٦/٢

(٣) التسهيل ١٤٤، شرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٣، شفاء العليل ٦٥٥/٢، الارتشاف

١٧١٨/٤، وذكر ابن جني في المحتسب ٢٨٣/١ قال: "... غير أنه كثر استعمال (مِنْ) مع لام

المعرفة فهربوا من توالي كسرتين إلى الفتح، ... فالفتح في (مِنْ الله) لتوالي الكسرتين أولى. وفي

(منا)، فَحُذِفَ الْأَلْفُ مِنْهَا لِكثَرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، وَأُنْشِدَ الْكِسَائِيُّ لِبَعْضِ بَنِي قُضَاعَةَ: ^(١)

[الوافر]

١١٨ - بَذَلْنَا مَارْنَ الْخَطِيَّ فِيهِمْ * وَكُلَّ مُهَنْدٍ ذَكَرَ حُسَامٍ
مَنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى * أَغَابَ شَرِيدُهُمْ قَتْرُ الظَّلَامِ
وَلَهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَعْنَى: {لِلْإِبْتِدَاءِ}، يَعْنِي إِبْتِدَاءَ الْعَايَةِ، سَوَاءٌ كَانَ مُمْتَدًّا، نَحْوُ:
سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ، أَوْ غَيْرَ مُمْتَدٍّ، نَحْوُ: هَذَا الْكِتَابُ مِنْ زَيْدٍ، وَفِي
الْحَدِيثِ: ^(٢) "مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ".
وَلَا تَأْتِي لِلْإِبْتِدَاءِ إِلَّا فِي الْمَكَانِ دُونَ الزَّمَانِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، ^(٣) كَقَوْلِهِ: ^(٤)
سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا.

اللهجات في الكتاب لسيبويه للباحثة: صالحة آل غنيم ٨٢ : والفتح لغة شائعة ، والكسر ليس
القصود منه التخلص من التقاء الساكنين فحسب ، ولكن القصود منه اتباع الثاني (النون) الأول (الميم)
وقد عُرِيَ الكسر لطِيء ، و كلب ، والقبائل اليمنية البدوية من أهل نجران. وفي اللهجات العربية في
كتاب سيبويه للدكتور: عبد الله العيَّاف ٣٢٥ قال: "فَتَحَتْ قُضَاعَةُ نُون (مِنْ) إِذَا كَانَ بَعْدَهَا الْأَلْفُ
وَاللَامِ أَوْ أَلْفُ الْوَصْلِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ " ويراجع الكتاب لسيبويه ١٥٣/٤ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،
(٤) البيتان لمجهول في الدرر ١٨١/٤ ، اللسان (منن) برواية: أَغَاثَ شَرِيدُهُمْ فَتَرُ الظَّلَامِ ، وبلا
نسبة في المساعد ٢٤٥/٢ ، الهمع ٣٧٦/٢ برواية: أَغَابَ شَرِيدُهُمْ قَتْرُ الظَّلَامِ ، اللسان (عنن)
برواية: (أَغَاثَ) مَكَانَ (أَغَابَ) وَ(مَلْتُ) مَكَانَ (قَتْرُ) وَفِي (فَتْنُ) برواية: (فَتْنُ) مَكَانَ (قَتْرُ)
(٥) الحديث في صحيح البخاري ١١٠/٦ رقم ٢٩٤١ ، صحيح مسلم بشرح النووي ١٠٣/١٢ =
(١) وقد صرَّح سيبويه في الكتاب ٢٢٤/٤ بِإِتْيَانِهَا لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ فِي قَوْلِهِ: "وَأَمَّا (مِنْ) فَتَكُونُ
لِإِبْتِدَاءِ الْعَايَةِ فِي الْأَمَاكِنِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: مِنْ مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا " وَأَجَاذَهُ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ ٢٦٤/١: "وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ: مِنْ لَدُنْ شَوْلًا فَإِلَى إِثْلَانِهَا . نَصَبَ لِأَنَّهُ أَرَادَ زَمَانًا ،
وَالشَّوْلُ لَا يَكُونُ زَمَانًا وَلَا مَكَانًا فَيَجُوزُ فِيهَا الْجَرُّ كَقَوْلِكَ: مِنْ لَدُنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى وَقْتِ كَذَا ،
وَكَقَوْلِكَ: مِنْ لَدُنْ الْحَائِطِ إِلَى مَكَانٍ كَذَا ، فَلَمَّا أَرَادَ الزَّمَانَ حَمَلَ الشَّوْلَ عَلَى شَيْءٍ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ
زَمَانًا إِذَا عَمِلَ فِي الشَّوْلِ ... " وَلِمُرَاجَعَةِ الْمَسْأَلَةِ فِي الْإِنْصَافِ ٣١٥ ، شرح التسهيل لابن
مالك ١٣٠/٣ ، شرح الكافية الشافية ٧٩٧/٢ ، الارتشاف ١٧١٨/٤ ، المساعد ٢٤٦/٢ ، الهمع
٣٧٧/٢ ، شرح التصريح ٨/٢
(٢) الإسراء آية ١

وَمُطْلَقًا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ،^(١) وَالْأَخْفَشِ،^(٢) وَالْمَبْرَدِ،^(٣) وَابْنِ دُرُسْتَوِيهِ،^(٤) وَاخْتَارَهُ
ابْنُ مَالِكٍ^(٥) كَقَوْلِهِ: ^(٦) ﴿مَنْ أَوَّلَ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ وَفِي الْحَدِيثِ: ^(٧)
"مُطَرِّئُنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ"، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٨)
]

[الكامل

١١٩ - لِمَنْ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْحَجَرِ ** أَقْوَيْنَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ شَهْرٍ .

(٣) الإنصاف ٣١٥ ، ابن يعيش ١١/٨ ، شرح الرضي ٢١٥/٤ ، الارتشاف ١٧١٨/٤ ، المغني
٣١٨/١ ، المساعد ٢٤٦/٢

(٤) رأي الأخفش في معاني القرآن ٣٦٥/١ في سورة التوبة آية ١٠٨ قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ
أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ قال: يريد: مُنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ... " شرح

الكافية ٧٩٧/٢ ، المساعد ٢٤٦/٢ ، الأشموني ٣٧٤/٢ ، الجمع ٣٧٧/٢

(٥) المقتضب ١٣٦/٤ ، الأصول ٤٠٩/١ ، شرح الرضي ٢١٧/٤ ، الجني الداني ٣١٢ ، المغني
٣١٨/١ ، الارتشاف ١٧١٨/٤ ، الجمع ٣٧٧/٢

(٦) ابن يعيش ١٠/٨ ، الجني الداني ٣٠٩ ، المغني ٣١٨/١ ، الجمع ٣٧٧/٢

(٧) شرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٣ يقول: وقول من أجاز ذلك هو الصحيح الموافق لاستعمال
العرب

(٨) سورة التوبة آية ١٠٨

(٩) صحيح البخاري في باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء ٥٠٨/٢ وفيه "... فمطرنا
من الجمعة إلى الجمعة..." وفي شواهد التوضيح ١٣١ "من جمعة إلى جمعة"

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى من مطلع قصيدة في مدح هرم بن سنان ، ومن العلماء من يُنكر
ذلك ويقول أن حمادًا الراوية صنعه مع بضعة أبيات ليكون مطلع قصيدة زهير التي بدأها بقوله :
دَعْ ذَا وَعْدَ الْقَوْلِ فِي هَرَمٍ ** خَيْرِ الْبُدَاةِ وَسَيِّدِ الْحَضَرِ .

ديوان زهير ٣١ ، ابن يعيش ٩٣/٤ برواية: وَمِنْ دَهْرٍ ، والإنصاف ٣١٥ ، واللسان (من - هجر) ،
المغني ٣٣٥/١ برواية: مُدَّ حَجَجٍ وَمُذَّ دَهْرٍ ، وكذا في التصريح ١٧/٢ ، الخزانة ٤٣٩/٩ برواية ابن
يعيش ، العيني ٣١٢/٣ ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٢١٥/٤ برواية: وَمِنْ دَهْرٍ ، الأشموني
٤١٧/٢ برواية التصريح ، والحجر (بفتح الحاء): اسم لمكان باليمامة ، والحجر (بكسر الحاء): حجر
ثمود ، أقوين: خلون من كل حياة ، الحجج: السنوات

وقوله: ^(١)

[الطويل]

١٢٠ - تُخَيَّرَنَّ مِنْ أَرْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةٍ* إلى الآن قد جَرَّبَنَّ كُلَّ التَّجَارِبِ
وتأولهُ البصريون ^(٢) بتقدير: مِنْ مُضَيِّ زَمَانٍ، وفي تأسيسِ أوَّلِ يَوْمٍ، وَرَدَّهُ
السَّهْلِيُّ ^(٣) بأنَّه لو قِيلَ هكذا لاحتجَّ إلى تقديرِ الزَّمانِ .

وقد يجيءُ للابتداءِ غيرَ مقصودٍ به الانتهاءُ سيمًا في غيرِ المكانِ والزَّمانِ، نحو:
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وقوله تعالى: ^(٤) ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ﴾ ورأيتُ
الهِلالَ/ مِنْ مَكَانِي، وقالَ سييويه: ^(٥) هي للغايةِ في قولهم: رأيتُ الهِلَالَ مِنْ
ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَجَعَلَتْهُ غَايَةً لِرُؤْيَيْكَ.

وأجازَ ابنُ السَّراجِ ^(٦) كونَهَا لابتداءِ غَايَتِي الْفَاعِلِ والمفعولِ في مِثْلِ قولِكَ:
رَأَيْتُ الْهِلَالَ مِنْ مَكَانِي مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ، فَإِنَّ ابْتِدَاءَ الرُّؤْيَةِ مِنَ الْمَكَانِ،
وابْتِدَاءَ الْغَايَةِ مِنْ بَيْنِ السَّحَابِ.

(٢) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٤٥ برواية : (تورثن) مكان (تُخَيَّرَنَّ) ، اللسان (حلم) وفي شرح
التسهيل لابن مالك ١٣٢/٣ برواية: إلى اليوم ، المغني ٣١٩/١ ، التصريح ٨/٢ ، الخزانة ٣٣١/٣ ،
وبلا نسبة في شرح الكافية الشافية ٧٩٧/٢ ، أوضح المسالك ٢٢/٣ شرح الأشموني ٣٧٢/٢ ،
شواهد التوضيح ١٣١ ، مجمع الأمثال ٣١٩/٢ رقمه ٣٨١٤ برواية: مِنْ أَرْمَانٍ عَهْدِ حَلِيمَةٍ ...
أمثال العسكري ١٨٤ ، ويوم حليلة: قال العسكري في باب ما يشكل من أيام العرب ووقائعها:
هو يومٌ كان بين ملوك الشام من الغسانيين وملوك العراق ، قُتِلَ فيه المنذر وقيل في هذا اليوم: ما يوم
حليلة بسر ، وحليمة هي بنت الحارث بن أبي شمر الغساني . والشاهد: مِنْ أَرْمَانٍ فَإِنْ ظَاهِرُهُ أَنْ مِنْ
فيه للدلالة على ابتداء الغاية في زمان ، والأظهر أنَّها للابتداء والانتهاء .

(٣) المغني ٣١٩/١ ، التصريح ٨/٢ ، الخزانة ٣٣٢/٣ ،

(٤) ردُّ السهيلي في نتائج الفكر ٢٢٨ ، ٣٣١ تأويل البصريين في البيت والآية ، لأنَّه على تقديرهم
لأبَدٍ مِنْ تَقْدِيرِ زَمَانٍ أَيْضًا ، فيكون في البيت: في أَرْمَانٍ مِنْ مُضَيِّ أَرْمَانٍ . وفي الآية: في زمان من
تأسيس أول يوم . وتعقبه الأمير في حاشيته ١٤/٢ فقال: " الظاهر أنَّه لا رد ، وأنَّه لا مانع من جعل
نفس المضي والتأسيس مبدأ ، وكما تجعل الدار مبدأ للخروج ، ولا حاجة لتقدير زمن ... "

(١) سورة النمل آية ٣٠

(٢) الكتاب ٢٢٥/٤

(٣) الأصول ٤١١/١ ، ٤١٢ ، ٢١٢ / ٢ ، الجني الداني ٣١٥ ، الارتشاف ١٧١٩/٤

{وَلِلتَّيْنِ} ^(١) وهو قولُ جَمَاعَةٍ، منهم: النَّحَّاسُ، ^(٢) وابن بابشاذ، ^(٣) وجعلوا منه قوله تعالى: ^(٤) ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ وَيَقَعُ بَعْدَ (مَا، وَمَهُمَا) كَثِيرًا كَقَوْلِهِ تعالى: ^(٥) ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ و ^(٦) ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ رَحْمَةً فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ و ^(٧) ﴿مَهُمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾ وَهِيَ وَمَخْفُوضُهَا فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ، وَقَالَ الْمَبْرَدُ، ^(٨) وَالْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ، ^(٩) وَالسَّيرَافِيُّ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ، ^(١٠) أَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا لابتداءِ الغايةِ.

{وَلِلتَّبْعِيضِ} وَهُوَ قَوْلُ الْفَارِسِيِّ، ^(١١) وَالْجُمْهُورِ، ^(١٢) قَالَ تَعَالَى: ^(١٣) ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ^(١٤) ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ وَعَلَامَتُهَا إِغْنَاءُ لَفْظِ

(٤) قال المرادي: "ومجيئها لبيان الجنس مشهور في كتب المعربين، وقال به قوم من المتقدمين

والتأخرين وأنكره أكثر المغاربة..." الجنى الداني ٣١٠

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٣٩١/١، ٤٠/٢، ١٣٣/٣

(٦) شرح المقدمة المُنَحَّسِيَّة ٢٣٦، الارتشاف ١٧١٩/٤

(٧) سورة الحج آية ٣٠، إعراب القرآن للنحاس ٩٦/٣ قال: "من عند النحويين لبيان الجنس إلا عند

الأخفش زعم أنها للتبعيض" وكذا في التبيان للعكبري ٥٩٢/٢ وفي البحر المحيط ٣٦٦/٦، الجنى

الداني ٣١٠، ٣١١، أمَّا لبيان الجنس، ويقدرُ بالموصول عندهم أي: الرجس الذي هو الأوثان،

ومن أنكر لـ (من) هذا المعنى قال: هي لابتداء الغاية. وينظر المغني ١٤٣/٤

(٨) سورة البقرة آية ١٠٦

(٩) سورة فاطر آية ٢ وفي البحر المحيط ٢٩٩/٧ قال أبو حيَّان: "والعموم مفهوم من اسم الشرط

(أي: ما) و(من رحمة) لبيان ذلك العام من أيِّ صنف هو"

(١٠) سورة الأعراف آية ١٣٢

(١١) المقتضب ١٣٦/٤، ١٣٧، وقال: "أمَّا (من) فمعناها ابتداء الغاية، وتكون للتبعيض، وتكون

زائدة"

(١٢) الجنى الداني ٣١٥، الارتشاف ١٧١٩/٤

(٣) المفضل ٢٨٣، شرح الرضي ٢١٧/٤

(٤) المقتصد ٨٢٢/٢، الإيضاح العضدي ٢٥١

(٥) الكتاب ٢٢٥/٤ قال سيويوه عن من: "وَتَكُونُ أَيْضًا لِلتَّبْعِيضِ، تَقُولُ هَذَا مِنْ الثَّوبِ وَهَذَا

منهم، كَأَنَّكَ قُلْتَ: بعضه". وفي المقتضب ١٣٦/٤ قال: "وتكون للتبعيض" الأصول ٤٠٩، أوضح

المسالك ٢١/٣، المساعد ٢٤٦/٢

(بَعْضٍ) عَنْهَا،^(٣) وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: ^(٤) "حَتَّى تُنْفِقُوا بَعْضَ مَا تُحِبُّونَ" ^(٥)
 قَالَ فِي الْبَدِيعِ: ^(٦) وَهُوَ لِأَقْلٍ مِنَ النِّصْفِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٧) ﴿مِنْهُمْ
 الْمُؤْمِنُونَ وَكَثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ خِلَافًا لِلْمِرْدُ وَتَابِعِيهِ ^(٨) فَجَعَلُوهَا مِنَ
 الْإِبْتِدَاءِ، وَقَدْ تَرَكَ الْمَصْنُفُ بَقِيَّتَهَا اخْتِصَارًا، ^(٩) وَكَانَ عَلَيْهِ عَدُّهَا، أَوْ الْتِزَامُ مَا
 التزمه ^(١٠) الْمِرْدُ وَتَابِعُوهُ، ^(١١) فَمِنْهَا:

* أَنَّهُ يَكُونُ لِلتَّعْلِيلِ ^(١٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١٣) ﴿أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ
 خَوْفٍ﴾ وَ ^(١٤) ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١٥) ﴿تَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي

(٦) سورة البقرة آية ٢٥٣

(٧) سورة النور آية ٤٥

(٨) قال المرادي: "وعلاقتها جواز الاستغناء عنها بـ(بعض)، ومحيثها للتبعيض كثير" الجنى الداني
 ٣٠٩

(٩) سورة آل عمران آية ٩٢ والآية: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ والقراءة في

الكشاف ٤٤٥/١، البحر المحيط ٥٤٦/٢، فتح القدير ٣٦٠/١، الدر المنثور ٣١٠/٣

(١٠) في النسخة "ما تحبوا" سهو من الناسخ.

(١١) البدیع فی علم العربية لابن الأثير ٢٤٤/١

(١٢) سورة آل عمران آية ١١٠

(١٣) المقتضب ١٣٦/٤ وَتَبِعَهُ الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ، وَابْنُ السَّرَاجِ، وَالسُّهَيْلِيُّ فِي الْإِرْتِشَافِ ١٧١٩/٤،

الجمع ٢١٣/٤

(١) أي: بقية معاني من

(٢) في المخطوط (لزمه) والصواب: (ما التزمه) لأن المصدر من التزم - التزم

(٣) (وتابعيه) هكذا في المخطوط، والصواب: ما أثبتته.

(٤) ذكر ابن مالك أنها تكون للتعليل في شرح التسهيل ١٣٤/٣، شرح الكافية ٧٩٦/٢ المغني

٣٢٠/١، الجمع ٣٧٨/٢، الأشئوني ٣٧٥/٢

(٥) سورة قريش آية ٤، الدر المنثور ١١٧/١١، البحر المحيط ٥١٦/٨

(٦) سورة نوح آية ٢٥، الدر المنثور ٤٧٦/١٠، البحر المحيط ٣٣٧/٨

(٧) سورة البقرة آية ١٩، الدر المنثور ١٧٢/١، البحر المحيط ٢٢٢/١

ءَاذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴿١﴾ وقول الشاعر: ^(١) [البسيط]

١٢١ - يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمُّ
* وَلِلْبَدَلِ ^(٢) فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٣) ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾
وَ^(٤) ﴿لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً﴾ لَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا يَكُونُونَ مِنَ الْإِنْسِ، ^(٥) وَقَوْلُ

الشَّاعِرِ: ^(٦) [الطويل]

١٢٢ - فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً * مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ
أَي: بَدَلَ مَاءِ زَمْزَمَ، وَقَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ وَالِيًا بِالظُّلْمِ: ^(٧) [الكامل]

(٨) البيت للفرزدق في ديوانه ١٧٩/٢ ، حماسة المرزوقي ١٦٢٢ ، المغني ٣٢٠/١ ، التصريح
٢٩٠/١ اللسان (غضا-حزن) ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٥٣/٢ ، الأشتوني ١٣٤/٢ ، ٣٧٥/٢ ،
وفي اللسان (حزن) روي للحزين الكنائي وللفرزدق
(٩) شرح التسهيل لابن مالك ١٣٤/٣ ، المغني ٣٢٠/١ ، الارتشاف ١٧٢٠/٤ ، الجمع ٣٧٨/٢ ،
الأشتوني ٣٧٤/٢

(١٠) سورة التوبة آية ٣٨ ، الدُّر المصون ٥١/٦ أي: بدلاً من الآخرة ، البحر المحيط ٤٤/٥
(١١) سورة الزخرف آية ٦٠ والآية: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ تَحْلُقُونَ﴾ الدُّر
المصون ٦٠٢/٩ أي: لَجَعَلْنَا بَدَلَكُمْ ، التبيان للعكبري ٧٠٤/٢

(١٢) وفي البرهان ٤١٩/٤ قال: "وقوله هذا يشير إلى أن (مِنْ) في (منكم) لا تكون للتبعيض على
معنى (بعضكم)؛ لأنَّ الملائكة لا تكون من الإنس، وعلى هذا فلا بُدَّ من حملها في الآية على البدلية"
(١) نُسِبَ البيت في الخزانة ٤٥٣/٩ لِيَعْلَى الْأَحْوَالِ الْأُرْدِي وَلِلْأَحْوَالِ الْكِندِي برواية: على طَهْيَانِ،
وَلِيَعْلَى الْأُرْدِي في اللسان (ها) ، وبلا نسبة في حماسة المرزوقي ٣٠٠ ، ٦٠٥ ، شرح الرضي
٢١٨/٤ معجم البلدان في باب الشين والبدال برواية : باتت على شدوان وفي باب الطاء والياء
برواية: باتت على الطهيان ، واللسان (شدا) ونُسِبَ لأعرابية في جمهرة اللغة في باب ما يستعار
ويتكلم به في غير موضعه ، معجم ما استعجم في باب الجيم والنون .

(٢) ديوان الراعي النميري ٢٤٢ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٤٤/٦ ، شرح التسهيل لابن مالك
١٣٤/٣ ، المغني ٣٢٠/١ ، الأشتوني ٣٧٤/٢ ، والبيت برواية: "أَخَذُوا" في الديوان ، وبرواية:
"أَفِيلًا" في ابن يعيش ، وبرواية: "غُلْبَةً" في الأشتوني، والفَصِيل في اللسان (فصل): ولد الناقة ، وَغُلْبَةٌ:
بمعنى الغلبة ، أفيلًا في اللسان (أفل - شهر - سلف): صغير الإبل وكذا في الصحاح (أفل)

١٢٣ - أَخَذَ الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلْبَةً * ظُلْمًا وَيَكْتُبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلًا
والأفيل: الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ؛ لَأَنَّهُ يَأْفِلُ بَيْنَ الْإِبِلِ، أَي: يَغِيبُ، وَانْتَصَابُ (أَفِيلًا)
عَلَى الْحِكَايَةِ،^(١) لَأَنَّهُمْ يَكْتُبُونَ: أَدَّى فُلَانٌ أَفِيلًا، وَتُعْرَفُ بِقِيَامِ (بَدَلٍ) مَقَامَهَا،
قَالَ ابْنُ مَالِكٍ^(٢) وَهِيَ فِي قَوْلِ أَبِي نُحَيْلَةَ: ^(٣) [رَجَز]

١٢٤ - وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقَا
مَكَانَ بَدَلٍ، أَي: بَدَلَ الْبُقُولِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: تَوَهَّمَ الشَّاعِرُ أَنَّ الْفُسْتُقَ مِنَ
الْبُقُولِ.

* وَلِلتَّجْرِيدِ، نَحْوُ: لَقِيتُ مِنْ زَيْدٍ أَسَدًا، أَي: لَقِيتُ بِلِقَائِهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ
(مِنْ) التَّجْرِيدِ، هِيَ (مِنْ) الْبَيَانَةِ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ الْكَشَافِ فِي تَفْسِيرِ

/ 092

(٣) وفي شرح الشواهد للبغدادى ٣٢٥/٥ " أفيلًا: منصوب بإضمار فعل، أي: ويكتبُ = للأميرِ
أفيلًا أخذوا، ومن روى: ويكتب - بالبناء للفاعل - نصبه به". وفي حاشية الأمير: "الأولى أَنَّهُ حال
من نائب الفاعل، وهو ضمير المأخوذ المفهوم من السياق" قال الدمامي: " هذا - أي الحكاية - إنما
يتمُّ على تقدير الاطلاع على أَنَّ كاتب الصدقة كتب هذه العبارة، والوقوف على ذلك بعيد، ولعله
يكتب: المأخوذ من فلانٍ أفيلٌ، أو غير ذلك مما يكون فيه أفيل مرفوعاً لا منصوباً، ووجهه بدون
اعتبار الحكاية أَن يكون مفعولاً بيكتب، وفي هذا الفعل ضمير مستتر نائب عن الفاعل يرجع على
المأخوذ، أي: ويكتب المأخوذ أفيلًا، بمعنى أَنَّهُ يصير بالكتابة أفيلًا على التضمين " ينظر الشمي ٨٩/٢
(٤) شرح الكافية ٨٠٠/٢

(٥) هذا بيت ويليهِ: جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا
واسمه: يعمر، وكُنِّيَ بِأَبِي نُحَيْلَةَ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ إِلَى جَنْبِ نَخْلَةٍ، وَهُوَ مِنْ بَنِي حِمْيَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ
سَعْدٍ، رَاجَزٍ إِسْلَامِيٍّ مِنْ مَخْضَرَمِي الدَّوْلَتَيْنِ، وَتَرْجَمَتْهُ فِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٣٨١ وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ: (بَرِيَّةٌ)
مكان =

= (جاريةٌ)، والبيت في المغني ٣٢٠/١، لسان العرب (سكف - فستق - بقل)، الصحاح (بقل)
برواية: بَرِيَّةٌ لَمْ تَعْرِفْ ... قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ظَنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ الْفُسْتُقَ مِنَ الْبُقُولِ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ،
وَأُظُنُّهُ بِالنُّونِ، لِأَنَّ الْفُسْتُقَ مِنَ النُّونِ وَلَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ. وَقِيلَ الرَّجَزُ لِرُؤْيَا فِي مَلْحَقِ دِيوانِهِ ١٨٠،
وبلا نسبة في جمهرة اللغة ١٣٢٩، والجنى الداني ٣١١ والشاهد: (مِنْ الْبُقُولِ) فجاءت (مِنْ) بمعنى
البدل.

قوله تعالى: (١) / ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ قال: (٢) (مِنْ) يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ بَيَانِيَّةً، كَأَنَّهُ قِيلَ: هَبْ لَنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ، ثُمَّ بَيَّنَّتِ الْقُرَّةُ بقوله: أزواجنا وذرياتنا، ومعناه: أَنْ يَجْعَلَهُمُ اللَّهُ لَهُمْ قُرَّةَ أَعْيُنٍ.

** وللمُجَاوِزَةِ (٣) بِمَعْنَى (عَنْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (٤) ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِمَّنْ ذَكَرَ اللَّهِ﴾ وَ (٥) ﴿قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾ أَي: عَنْ ذِكْرِهِ، وَعَنْ هَذَا، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ: (٦) هِيَ لِلْمُجَاوِزَةِ فِي قَوْلِكَ: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَالْأَوَّلَى قَوْلُ سَيُوبِ (٧) مِنْ أَنَّهَا لَا بُدَّاءِ الِارْتِفَاعِ فِي نَحْوِ: أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ، وَالْإِنْحِطَاطِ فِي شَرِّ مِنْهُ، لِعَدَمِ صِحَّةِ وَقُوعِ (عَنْ) مَوْقِعِهَا.

** وَلِلِاسْتِعْلَاءِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: (٨) ﴿وَنَصَرْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا﴾ أَثَبَّتَهُ الْكُوفِيُّونَ وَالْأَخْفَشُ (٩).

(١) الكشاف سورة الفرقان آية ٧٤

(٢) يقصد الزمخشري صاحب الكشاف ٣٧٤/٤

(٣) وجاءت عند المألقي في رصف المباني ٣٢٣ "للمزاولة" قال: "بمعنى عن".

(٤) سورة الزمر آية ٢٢

(٥) سورة الأنبياء آية ٩٧

(٦) شرح التسهيل لابن مالك ١٣٥ / ٣ ، شرح الكافية الشافية ٧٩٥/٢

(٧) الكتاب ٣٠٧/٢ "... وكذلك: هو أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُفَضِّلَهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَا يَعْمُ،

وَجَعَلَ زَيْدٌ الْمَوْضِعَ الَّذِي ارْتَفَعَ مِنْهُ أَوْ سَفَلَ مِنْهُ فِي قَوْلِكَ: شَرٌّ مِنْ زَيْدٍ..." يَقُولُ ابْنُ مَالِكٍ:

وَالصَّحِيحُ أَنْ (مِنْ) فِي نَحْوِ: أَخَذْتَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ لِلْمُجَاوِزَةِ إِذْ لَوْ كَانَ الْإِبْتِدَاءُ مَقْصُودًا مَعَ أَخَذْتَ

كَمَا هُوَ مَقْصُودٌ مَعَ حَمَلَتْ فِي قَوْلِكَ: حَمَلْتَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، لَصَدَقَ عَلَى اسْتِصْحَابِ الْمَأْخُودِ أَخَذَ،

كَمَا يَصْدُقُ عَلَى اسْتِصْحَابِ الْمَحْمُولِ حَمَلٌ ... شرح التسهيل لابن مالك ١٣٥ / ٣

(١) سورة الأنبياء آية ٧٧

(٢) معاني القرآن للأخفش ٥١/١ ، ١٤٠ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٣٧ / ٣ ، الجنى الداني

* وَلِلْفَصْلِ، وَهِيَ الدَّخِيلَةُ عَلَى الْمُتَضَادِّينِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١) ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ وَ ^(٢) ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ وَلَا نَعْرِفُ زَيْدًا مِنْ عَمْرٍو ^(٣).

* وَبِمَعْنَى الْبَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٤) ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ قَالَ الْأَخْفَشُ: ^(٥) قَالَ يُونُسُ: ^(٦) بِطَرْفٍ خَفِيٍّ.

* وَبِمَعْنَى (فِي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٧) ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾ وَ ^(٨) ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ وَقَوْلِ عُدي بْنِ زَيْدٍ: ^(٩) [الطويل] ١٢٥ - عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعَتْهُ

مِنَ الْيَوْمِ سُؤلاً أَنْ يُسْرَرَ فِي غَدٍ.

وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾ أَنَّهَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ، ^(١٠) مِثْلُهَا فِي: ^(١١) ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ﴾.

(٣) سورة البقرة آية ٢٢٠

(٤) سورة آل عمران آية ١

(٥) وهذا المثال شاهد لدخول من في المتباينين ، الجنى الداني ٣١٤ ، الارتشاف ١٧٢٠/٤

(٦) سورة الشورى آية ٤٥

(٧) معاني القرآن للأخفش ٥١٢/٢ قال عقب الآية : " جَعَلَ الطرف العين، كَأَنَّهُ قَالَ: ونظرهم من عين ضعيفة "

(٨) معاني القرآن للأخفش ٥١٢/٢ ، الجنى الداني ٣١٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٣٧/٣ ،

المغني ٣٢١/٢ ، المساعد ٢٤٨/٢ ، التصريح ١٠/٢

(٩) سورة فاطر آية ٤٠

(١٠) سورة الجمعة آية ٩

(١١) والبيت في ديوان عدي بن زيد ١٠٧ ، الشعر والشعراء ٦٣ ، جمهرة أشعار العرب ١٠٢

الخزانة ٣٨١/١ ، وفي شعراء النصرانية ٤٣٩ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٣٧/٣ ، المساعد

٢٤٩/٢ وبلا نسبة في الجنى الداني ٣١٤ ، وفي شعراء النصرانية ٤٦٦/١ برواية: أن يسرك في غد

(١) المغني ٣٢١/١ ، وفي الجنى الداني ٣١٤ يقول المرادي: " ولا حاجة في ذلك ، لاحتمال الآية غير

هذا "

(٢) سورة البقرة آية ١٠٦

*وَبِمَعْنَى (عِنْدَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنْ آلَلِهِ شَيْئًا﴾ رواه أبو عبيدة^(٢) .

*وَبِمَعْنَى رَبِّمَا إِذَا اتَّصَلَتْ بِمَا، كَمَا فِي قَوْلِهِ: ^(٣) [الطويل]
١٢٦ - وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً

عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ

رواه السيرافي^(٤) وابن خروف^(٥) وخرَجَ عليه قول سيويه^(٦) .

{ وَزَائِدَةٌ } إِمَّا لِتَنْصِصِ الْعُمُومَ ^(٧) فِي نَحْوِ: مَا قَامَ مِنْ رَجُلٍ، لِاحْتِمَالِ الْكَلَامِ
نَفْيِ الْوَحْدَةِ قَبْلَ دُخُولِهَا، وَتَمَخُّصِ الْعُمُومِ مَعَهَا، أَوْ لِمَجَرَّدِ التَّوَكِيدِ، نَحْوِ: مَا

(٣) سورة آل عمران آية ١٠، ١١٦ والمجادلة آية ١٧ وفي البحر المحيط ٣٨٨/٢ قال أبو حيان: "إن كون (من) بمعنى (عند) ضعيفٌ جداً".

(٤) مجاز القرآن ٨٧/١

(٥) البيت لأبي حية النميري واسمه: الهيثم بن الربيع بن زرارة ، من بني غنم بن عامر ، من مخزوميّ الدولتين الأموية والعباسية توفي سنة ١٥٨ هـ ، وترجمته في المؤلف والمختلف ١٠٣ ، الشعر والشعراء ٢٩٩ ، الخزانة ٢١٧/١٠ ، والبيت في شعر أبي حية النميري ١٧٤ ، الكتاب ١٥٦/٣ قال: "وإن شئت قلت: إنني مما أفعل ، فتكون ما مع من بمترلة كلمة واحدة نحو: ربّما ..."
الشعر ٣٩٢ ، ابن الشجري ٥٦٦/٢ ، المغني ٣١١/١ ، الخزانة ٢١٤ / ١٠ ، ٢١٥ ، وبلا نسبة في المقتضب ١٧٤/٤ ، الجنى الداني ٣١٥ المغني ٣٢٢/١ ، وصدّره في التصريح ١٠/٢ ، الأشباه والنظائر ٢٦٠/٣ ، الهمع ٣٧٨/٢ ، والشاهد: استشهدوا به على أن (من) الجارة لما كُفّت بما تغيّر معناها وصارت بمعنى ربّما .

(٦) الجنى الداني ٣١٥ ، المغني ٣٢٢/١ ، التصريح ١٠/٢ ، الهمع ٣٧٨/٢ ،

(٧) المراجع السابقة ، ولم أجده في شرحه على الجمل.

(٨) وزعموا أن سيويه يُشير إلى هذا المعنى في كلامه ١٥٦ / ٣ قال: "وتقول إذا أضفت إلى أن الأسماء: إنه أهل أن يفعلَ، ومخافة أن يفعلَ، وإن شئت قلت: إنه أهل أن يفعلَ ومخافة أن يفعلَ، كأنك قلت: إنه أهل لأن يفعلَ، ومخافة لأن يفعلَ. وهذه الإضافة كإضافتهم بعض الأشياء إلى أن ... " وأنكر أبو علي وأصحابه ذلك فقال في كتابه الشعر ٣٩٢: "هذا موضع فيه التّكثيرُ أليق، وبه أوّلَى، فكان اللفظ على التّقليل، والمراد التّكثير "

(١) واشترط النحاة لها شرطان: أن يسبقها نفي ، أو شبهه وهو: النهي ، والاستفهام ، وأن يكون مجرورها نكرة ، إمّا فاعلاً ، أو مفعولاً ، أو مبتدأ ، ابن يعيش ١٢/٨ ، ١٣ ، شرح الرضي

جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ، إِذْ الْكَلَامُ نَصٌّ فِي الْعُمُومِ قَبْلَ دُخُولِهَا، وَشَرَطُ زِيَادَتِهَا فِي
النَّوْعَيْنِ: أَنْ تَكُونَ ^(١) {فِي غَيْرِ الْمَوْجِبِ}، وَدُخُولُهَا عَلَى النَّكَرَاتِ كَمَا ذُكِرَ.
{خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ}، ^(٢) فَأَجَازُوا دُخُولَهَا عَلَى الْمُثَبَّتِ الْمَعْرِفَةِ،
وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ: ^(٣) / ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ فَ-(مِنْ) فِي حَيْزِ الْإِيجَابِ،
دَاخِلَةٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ، {وَقَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ وَشَبَّهَهُ} كَقَوْلِ عُمَرَ بْنِ [أَبِي] ^(٤)
رَبِيعَةَ: ^(٥) [الْمُقَارَبِ]

١٢٧- وَيَنْمِي لَهَا حُبُّهَا عِنْدَنَا ** فَمَا قَالَ مِنْ كَاشِحٍ لَمْ يَضُرْ .
{مُتَأَوَّلٌ} قَالَ سَبِيوِيَّةُ: ^(٦) هِيَ لِلتَّبْعِيضِ ، قَالُوا: قَالَ تَعَالَى: ^(٧) ﴿يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
جَمِيعًا﴾ قَالَ الرُّضِّيُّ: ^(٨) الْآيَةُ وَهِيَ: يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ^(٩) حِطَابٌ لِقَوْمِ
نُوحٍ، وَالْأُخْرَى وَهِيَ: يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، حِطَابٌ لِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ، قَالَ: وَلَوْ
كَانَا أَيْضًا حِطَابٌ لِأُمَّةٍ وَاحِدَةٍ، فَلَا يُنَاقِضُ غُفْرَانَ الْبَعْضِ غُفْرَانَ الْكُلِّ، وَهُوَ

٢١٨/٤ ، الجني الداني ٣١٧ ، أوضح المسالك ٢٥/٣ ، ٢٧ ، المساعد ٢٤٩/٢ ، ٢٥٠ ، الجمع
٣٧٩/٢ ، ٣٨٠ ، الأشموني ٣٧٣/٢

(٢) شروط زيادة (مِنْ) عند سبيويه وجمهور البصريين ، المراجع السابقة

(٣) معاني القرآن للأخفش ١/١٠٥ ، ٢/٢٢٥ ، المقتصد ٢/٨٢٤ ، الشعر ٢٢٥ ، ابن الشجري
١/٣٠٠ ، التسهيل ١٤٤ ، شرح الرضي ٢١٨/٤ ، شرح الكافية الشافية ٢/٧٩٨ ، الجني الداني

٣١٨

(٤) سورة نوح آية ٤

(٥) ساقطة من النسخة

(٦) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢٩٩ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٣٨ الجني الداني ٣١٨ ، المغني

١/٣٢٥ ، والشاهد: زيادة مِنْ فِي الْإِيجَابِ ، أراد: فما قال كاشح لم يضر .

(٧) الكتاب ٢٢٥/٤ قال: " تقول: هذا من الثوب ، وهذا منهم ، كأنك قلت: بعضه "

(٨) سورة الزمر آية ٥٣

(٩) شرح الرضي ٤/٢١٩

(١٠) و(من) فِي الْآيَةِ عِنْدَ الْكَسَائِي وَهَشَامٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُمْ لَا
يَشْتَرِطُونَ دُخُولَهَا عَلَى النَّكَرَاتِ أَوْ كَوْنِهَا فِي غَيْرِ الْمَوْجِبِ .

تَكْلُفُ لِكثْرَةِ وُرُودِهِ فِي التَّنْزِيلِ، قَالَ تَعَالَى: ^(١) ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِى
الْمُرْسَلِينَ﴾ ^(٢) ﴿وَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ و ^(٣) ﴿تُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ
ذَهَبٍ﴾ و ^(٤) "إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَصُورُونَ"، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ: ^(٥) [الطويل]

١٢٨ - وَكُنْتُ أَرَى كَالْمُوتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ

فَكَيْفَ بَيَّنَّ كَانَ مَوْعِدُهُ الْحَشْرُ.

أي: وَكُنْتُ أَرَى بَيْنَ سَاعَةٍ كَالْمُوتِ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ: ^(٦) [الطويل] -

١٢٩ - يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ يَمَثُلُ قَائِمًا ** وَيَكْثُرُ فِيهِ مِنْ حَنِينِ الْأَبَاعِرِ

(١) سورة الأنعام آية ٣٤

(٢) سورة محمد آية ١٥

(٣) سورة الكهف آية: ٣١

(٤) حديث للرسول صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري ٢١٥/٧ وليس فيه (من) ولا شاهد على هذه الرواية، وفيه أيضا "أشد الناس عذابا" وروي بلفظ آخر . وفي رياض الصالحين ٦١١ رقم ١٦٧٩ "إن أشد الناس" وفي صحيح مسلم في كتاب الزينة واللباس يروى: إن من أشد، وكذا في النسائي، وفي الجامع الصغير ٢٣٢/١ أشد الناس .

(٥) البيت لسلمة بن يزيد بن مجمع الجعفي في شرح ديوان حماسة المرزوقي ١٠٨١ ، الدرر

١٨٢/٤ ، العيني ٢٧٣/٣ ، وفي حماسة المرزوقي برواية:

وَكَنْتُ أَرَى كَالْمُوتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ ** فَكَيْفَ بَيَّنَّ كَانَ مِيعَادَهُ الْحَشْرُ

والبيت من مرثية في أخيه لأمه قيس بن سلمة في أمالي القالي ٧٥/٢ برواية:

فَهَذَا لَبَّيْنٍ قَدْ عَلِمْنَا إِيَابَهُ ** فَكَيْفَ لَبَّيْنٍ كَانَ مَوْعِدَهُ الْحَشْرُ

ولا شاهد على هذه الرواية ، ولليلي بنت سلمى ترثي أخاها في حماسة البحرري ٢٧٤ برواية:

وَكَنْتُ أَرَى بَيْنًا بِهِ بَعْضُ لَيْلَةٍ ** فَكَيْفَ بَيَّنَّ دُونَ مِيعَادِهِ الْحَشْرُ .

وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٣٩/٣ ، شرح الكافية الشافية ٧٩٨/٢ ، شواهد التوضيح

١٢٧ ، الهمع ٣٧٩/٢

(٦) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٣٩/٣ ، شرح الكافية الشافية ٧٩٩/٢ العيني=

أي: يَكْثُرُ فِيهِ حَيْنُ الْأَبَاعِرِ .

{وَالِى: لِلانْتِهَاءِ، { فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ^(١)، وَلَا يَدْخُلُ حَدًّا ^(٢) الْإِبْتِدَاءُ وَالْانْتِهَاءُ فِي الْمَحْدُودِ عِنْدَ أَكْثَرِ الْمُحَقِّقِينَ، وَعَلَيْهِ فِي الزَّمَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ وَفِي الْمَكَانِ: اشْتَرَيْتُ الْبُسْتَانَ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ، فَلَا تَدْخُلُ الشَّجَرَةُ فِي الشَّرَاءِ إِلَّا إِذَا دَلَّتْ قَرِينَةٌ بِدُخُولِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ فَالْحَدُّ دَاخِلٌ فِي الْمَحْدُودِ.

{وَبِمَعْنَى (مَعَ) { عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ ^(٥) وَعَلَيْهِ حَمَلَ الْمَفْسَّرُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ قَالَ الْفَرَّاءُ: ^(٦) هِيَ بِمَعْنَى (مَعَ) إِذَا

= ٢٧٥/٣ ، شواهد التوضيح ١٢٧ برواية: حَيْنُ الْأَبَاعِدِ. الجمع ٣٧٩/٢ والحرباء في اللسان (حين):

ذكر أم حُبَيْنَ، وهو حيوان بري له سنام كسنام الجمل، ويتلون ألوانا بحرَ الشمس .

(١) الكتاب ٢٣١/٤ قال سيويه: "وأما (إلى) فمتمهى لا ابتداء الغاية، تقول: من كذا إلى كذا"

(٢) (حيري) هكذا كتبت في الأصل، والصواب ما أثبتته. والله أعلم أَنَّهُ يريد: حَدِّي لَا حِيزِي؛ لِأَنَّ الْحِيزَ هُوَ مَا بَيْنَ نَقْطَةِ الْبَدَايَةِ وَنَقْطَةِ النِّهَايَةِ، بِدَلِيلِ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ بَعْدَهَا، وَعَبَّرَ الرُّضِّي عَنْهَا فِي شَرْحِهِ

٢٢١/٤ فقال: "والأكثر عدم دخول حَدِّي الْإِبْتِدَاءُ وَالْانْتِهَاءُ فِي الْمَحْدُودِ، فَإِذَا قُلْتَ: اشْتَرَيْتَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَالْمَوْضِعَانِ لَا يَدْخُلَانِ فِي الشَّرَاءِ، وَيجوز دُخُولُهُمَا فِيهِ مَعَ الْقَرِينَةِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا بَعْدَ (إِلَى) ظَاهِرَةُ الدُّخُولِ فِيمَا قَبْلُهَا؛ فَلَا تَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ إِلَّا مُجَازًا، وَقِيلَ: إِنْ كَانَ مَا بَعْدَهَا مِنْ جِنْسٍ مَا قَبْلُهَا، نَحْوُ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا، فَالظَّاهِرُ الدُّخُولُ، وَإِلَّا، فَالظَّاهِرُ عَدَمُ الدُّخُولِ، نَحْوُ: ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ"

(٣) سورة البقرة آية ١٨٧

(٤) سورة الإسراء آية ١

(٥) شرح التسهيل لابن مالك ١٤١/٣ ، شرح الكافية الشافية ٨٠١/٢ ، الجنى الداني ٣٨٦ المغني

٧٥/١ ، المساعد ٢٥٤/٢ ، الفوائد الضيائية ٣٢٢/٢ ، الجمع ٣٣٢/٢ ، الأشموني ٣٧٧/٢ ،

(٦) سورة آل عمران آية ٥٢

(٧) معاني القرآن للفراء ٢١٨/١ قال: "المفسرون يقولون: مَنْ أَنْصَارِي مَعَ اللَّهِ ، وَهُوَ وَجْهٌ حَسَنٌ .

وَأِنَّمَا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ (إِلَى) مَوْضِعَ (مَعَ) إِذَا ضَمِمْتَ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ؛ كَقَوْلِ الْعَرَبِ: إِنْ الذُّودَ إِلَى الذُّودِ إِبْل ؛ أَي: إِذَا ضَمِمْتَ الذُّودَ إِلَى الذُّودِ صَارَتْ إِبْلًا".

تَوَسَّطَتْ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ضُمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١) ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ وَقَوْلُهُمْ: ^(٢) "الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِبِلٌ"، وَقَوْلُهُ: ^(٣)]

[الطويل]

١٣٠ - وَأَنْتَ الَّذِي حَبَبْتَ شَعْبًا إِلَى بَدَا * إِلَى، وَأَوْطَانِي بِلَادُ سِوَاهُمَا وَجَعَلَهَا نَجْمَ الدِّينِ ^(٤) فِيمَا ذَكَرَ عَلَى بَابِهَا لِلانْتِهَاءِ، وَتَقْدِيرُ الْآيَةِ: مَنْ يُضَيِّفُ نُصْرَتَهُ إِلَى نُصْرَةِ اللَّهِ، أَوْ مَنْ يَنْصُرُنِي حَالَ كَوْنِي دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ، وَالثَّانِيَةِ: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ مُضَافَةً إِلَى أَمْوَالِكُمْ، وَمُضَافَةً إِلَى الدَّوْدِ، وَكَذَلِكَ فِي الْبَيْتِ مُضَافًا إِلَى (بَدَا).

وَبِمَعْنَى (فِي) عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَاسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: ^(٥) ﴿هَلْ لَكَ إِلَيَّ أَنْ تَرْكَبَ﴾ وَقَوْلِ النَّابِغَةِ: ^(١)]

(١) سورة النساء آية ٢

(٢) جمع الأمثال ٣٤٢/١ والدَّوْدُ ما بين الثلاثة إلى العشرة إلى العشرين إلى الثلاثين ولا يجاوز ذلك. ويضرب في اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدي إلى الكثير. أمثال أبي عبيدة ١٩٠ رقم ٥٤٧

(٣) البيت لكثير عزة في ديوانه ٣٦٣، حماسة المرزوقي ١٢٨٨، اللسان (بدا)، الخزائن ٤٦٢/٩، وبلا نسبة في شرح الرضي ٢٢١/٤ برواية: وَأَنْتَ الَّتِي حَبَبْتَ...، المغني ١/١٦٢، معجم ما استعجم ٢٣٠/١، الهمع ١٦٣/٣، والشاهد: استدلل به على أَنَّ (إِلَى) الْأَوَّلَى فِيهِ لِلانْتِهَاءِ، أَي: مُضَافًا إِلَى بَدَا. وذكر المتعلق لإفادة أَنَّ إِلَى مع مجرورها واقعة موقع الحال من شَعْبٍ، وإفادة أَنَّ الغاية داخلٌ فِي الْمَعْنَى، وزعم الكوفيون أنها هنا بمعنى مع، وهو خلاف الأصل من غير ضرورة تلجئ إليه. والغريب قول ابن هشام في المعني إنها بمعنى الفاء، قال: إذ المعني شعبا فبدا، ويدل على إرادة الترتيب قوله بعده: حَلَلْتُ بِهَذَا حَلَّةً ثُمَّ حَلَّةً * بِهَذَا فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا وَشَعْبٌ وَبَدَا: اسمان لمكانين قال العسكري في التصحيف: هما من بلاد عُذْرَةَ، يريد أنهما من بلاد اليمن وفي معجم ما استعجم: أن شغب: قرية الزُّهْرِي الفقيه، والذي قاله في بدا: أنه موضعٌ بين طريق مصر والشام.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي بن ياسين القمولي نجم الدين ينظر ترجمته في الوافي

بالوفيات ٩٢/٨، طبقات الشافعية ٣٠/٩، وله شرح على كافية ابن الحاجب

(٥) سورة النازعات آية ١٨

الطويل [١٣١ - فلا تتركني بالوعيد كائنني * إلى الناس مطلي به القار
أجرب

أي: في الناس، قال بعضهم: بل هي باقية على أصلها، ومعنى مطلي به القار:
مكره مبغض.

وبمعنى (من) في قول ابن الأحرر: (٢)
[الطويل]
١٣٢ - تقول وقد عاليت بالكور فوقها * أيسقى، فلا يروى إلي ابن
أحرار

أي: فلا يروى مني.

وبمعنى (عند) قاله ابن مالك واحتج بقوله: (٣)
[الكامل]
١٣٣ - أم لا سبيل إلى الشباب وذكره * أشهى إلي من الرحيق السلسل
وقوله: (١) /

١٣٤ - وإن يلتقي الحي الجميع تلاقني * إلى ذروة البيت الكريم
المصمدي (٢)

(٦) ديوان النابغة الذبياني ١٨ ، ابن الشجري ٦٠٨/٢ ، الضرائر ٢٣٥ ، الجني الداني ٣٨٧ المساعد
٢٥٥/٢ ، الخزانة ٤٦٥/٩ وبلا نسبة في المغني ٧٥/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/٣ ،
شرح = الرضي ٢٢١/٤ ، الأشموني ٣٧٧/٢ ، ومطلي: مدهون، القار: القطران ، أجرب: أصابه
الجرب والمعنى: لا تجعلني مهتداً مبعداً ، وإنني في ذلك كالبعير الأجر ينفر منه ، ويتعد عنه.
والشاهد قوله: (إلى الناس) واستدل به على موافقة (إلى) (في) ، وتأول بعضهم البيت على تعلق إلى
بمحذوف، أي: مطلي بالقار مضافاً إلى الناس، فحذف وقلب الكلام، وقال ابن عصفور: هو على
تضمنين مطلي معنى مبغض ، قال: ولو صح محيى (إلى) بمعنى (في) لجاز زيد إلى الكوفة.

(١) ديوان عمرو بن أحرر الباهلي ٨٤ ، الدرر ١٠٢/٤ ، أدب الكاتب ٤٠٢ ، الجني الداني ٣٨٨
، شرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/٣ ، المساعد ٢٥٥/٢ ، وبلا نسبة في المغني ٧٥/١ ، الأشموني
٣٧٨/٢ ، وفي اللسان الكور: الرحل وقيل الرحل بأداته ، والجمع: أكوار وأكور .

(٢) البيت لأي كبير الهذلي في ديوان الهذليين ٨٩/٢ ، وفي شرح أشعار الهذليين ١٠٦٩/٣ الجني
الداني ٣٨٩ ، اللسان (سلسل) ، وبلا نسبة في شرح الكافية الشافية ٨٠١/٢ ، المغني ٧٥/١ ،
الأشموني ٣٧٩/٢ ، والرحيق: السهل وقيل الخمر ، والسلسل: سلس الدخول في الحلق أو الباراد
اللين، والمعنى: هل من سبيل إلى الشباب؟ وذكر الشباب ولذاته أشهى إلي من العذب الباراد .

**وَبِمَعْنَى (اللام) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

وَلَمْ يَقُلْ بِيَاذِنَتِهَا إِلَّا الْفَرَاءُ^(٥) وَخَرَجَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَجْعَلْ أَفْتَدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ وَقَدْ رَدَّ جَمَاعَةٌ مِّنَ النَّحَاةِ أَكْثَرَ هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ، وَجَعَلَهَا رَاجِعَةً إِلَى مَعْنَى الْإِنْتِهَاءِ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ^(٦) (إِلَى) لِلْإِنْتِهَاءِ، وَكَوْنُهَا بِمَعْنَى الْمَصَاحِبَةِ رَاجِعَةً إِلَى مَعْنَى الْإِنْتِهَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا مِّنَ الْأَمْثِلَةِ. ^(٨)

(٣) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ٣٠ ، الأصول ٤١٥/١ ، ابن الشجري ٦٠٨/٢ ، الخزانة ٤٦٩/٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٢٢٢/٤ قال الأعلم في شرح المعلقة يقول: إذا التقى الحي الجميع بعد افتراقهم وجدّتي في موضع الشرف فيهم وعلو المذلة. وقوله: إلى ذروة أي: في ذروة البيت، وذروة كل شيء أعلاه، والمصمد: الذي يصمد إليه الناس لشرفه، ويلجئون إليه في حوائجهم. والشاهد: قوله: إلى ذروة، واستشهد به على أن (إلى) فيه على أصلها ، وليست هنا بمعنى (في).

(٤) بإشباع الكسرة في (المصمد - يَلْتَقِ) وما ورد في كتب النحو بدون إشباع

(١) سورة النمل آية ٣٣

(٢) سورة الشورى آية ٥٢

(٣) قال الفراء ٧٨/٢: "وقوله: (تَهْوِي إِلَيْهِمْ) يقول: اجعل أفئدة من الناس تريدكم؛ كقولك: رأيت فلاناً يهوي نحوك، أي: يريدك. وقرأ بعض القراء (تَهْوَى إِلَيْهِمْ) بنصب الواو، بمعنى: تمواهم" الجنى الداني ٣٨٩ ، المساعد ٢٥٦/٢

(٤) سورة إبراهيم آية ٣٧ وفي التبيان للعكبري ٤٩٤/٢ " (تَهْوِي) مفعول ثان لـ (اجعل)؛ ويقرأ بكسر الواو، وماضيه (هَوَى) ومصدره الهوى؛ ويُقْرَأُ بفتح الواو، وبالألف بعدها وماضيه (هَوَى - يَهْوَى - هَوَى)، والمعنيان متقاربان، إلا أن (هَوَى) الذي مضارعه (يَهْوَى) يتعدى بنفسه، و(هَوَى) الذي مضارعه (يَهْوَى) يتعدى بإلى، إلا أن القراءة الثانية عُدَّتْ بإلى حملاً على تَمِيل. ينظر الدر المصون ١١٤/٧ ، ١١٥ قال السمين الحلي: قال أبو حيان: "ولا يَظْهَرُ كَوْنُهَا لِلْعَايَةِ، لَأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا فِعْلٌ يُبْدَأُ فِيهِ بِعَايَةٍ يَنْتَهِي إِلَيْهَا، إِذْ لَا يَبْصَحُ جَعْلُ ابْتِدَاءِ الْأَفْتَدَةِ مِنَ النَّاسِ، وَجَعَلُوهَا لِلتَّبَعِيضِ فِي الْكَشَافِ ٣٨٥/٣ ، والبحر المحيط ٤٣٢/٥ والتقدير: أفئدة من أفئدة الناس.

(٥) المفصل ٢٨٣ ، الكشاف ٣٨٥/٣

(٦) العبارة التالية كتبت في الهامش الأيسر وليست بخط المؤلف وقد تكون من تعليقات النساخ: "قلت: أمّا ما كان مُضَافًا إِلَى النَّفْسِ كَأَشْهَى إِلَيَّ وَنَحْوَهُ، مِمَّا سَبَقَهُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ فَالْأَظْهَرُ أَنَّهَا عَلَى بَابِهَا

{وَحَتَّى كَذَلِكَ} بِمَعْنَى الْإِنْتِهَاءِ، نحو: ^(١)﴿هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: ^(٢)وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورُهَا آخِرَ جُزْءٍ مَا فِي حَيْزِهَا، نحو: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا، أَوْ مُلَاقِي آخِرِ جُزْءٍ مِنْهُ، نحو: نِمْتُ الْبَارِحَةَ حَتَّى الصَّبَاحِ. قَالَ: فَلَا تَقُولُ: نِمْتُ الْبَارِحَةَ حَتَّى نَصْفِهَا، ^(٣)لِعَدَمِ كَوْنِ آخِرِ جُزْءٍ مُلَاقِيًا، وَاعْتَرَضَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤)لِقَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٥)

[الخفيف]

١٣٥ - إِنَّ سَلَمَى مِنْ بَعْدِ يَأْسِي هَمَّتْ

لَوْ صَالَ لَوْ صَحَّ لَمْ يُثِقْ بُوسًا

عَيَّنَتْ لَيْلَةً فَمَا زِلْتُ حَتَّى

نَصْفِهَا رَاجِيًا ، فَعُدْتُ يَتُوسًا

{وَبِمَعْنَى (مَعَ)} كَثِيرًا، نحو: ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدٍ - بِالْجَرِّ - ، وَقَدْ أَكْثَرَ النُّحَاةُ الْقَوْلَ فِي (حَتَّى) الْجَارَةِ، فَلَمْبَرْدٌ، ^(٦)وَالسَّيْرَافِيُّ، ^(٧)وَالْفَارِسِيُّ، ^(٨) وَابْنُ

لِلإِنْتِهَاءِ، أَيْ: أَشْهَى إِلَى مَنْ كَذَا ، فَيَكُونُ ابْتِدَاءُ الشَّهْوَةِ مِنَ الْمَفْضَلِ وَانْتِهَآؤُهَا إِلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ "

(٧) سورة القدر آية ٥ والآية: ﴿سَلَمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾

(٨) المفصل ٢٨٤ ، ابن يعيش ١٥/٨

(١) ذهب السيرافي وجماعة إلى أن مجرورها يجب أن يكون جزءاً مما قبلها، فلم يجوزوا: نِمْتُ الْبَارِحَةَ حَتَّى الصَّبَاحِ، الرضي ٢٢٣/٤ ، المغني تحقيق الخطيب ٢٦٤/٢

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/٣ قال: والتزم الزمخشري كون مجرورها آخر جزء أو ملاقي آخر جزء ، وهو غير لازم .

(٣) ورد البيت الثاني وهو بلا نسبة في الجني الداني ٥٤٤ ، المغني ١٢٣/١ ، الدرر ١٠٩/٤ ، ١٦ ،

التصريح ١٧/٢ ، العيني ٢٦٧/٣ ، الهمع ٣٤٠ / ٢ ، والبيتان في المساعد ٢٧٤/٢

(٤) المقتضب ٣٧/٢

(٥) في شرحه للكتاب ٢٠٨/٣ ، وينظر الجني الداني ٥٤٥ ، شرح الرضي ٢٢٣/٤

(٦) المقتصد ٨٤٠/٢ ، ٨٤١

السَّراج،^(١) عَلَى وَجُوبِ دُخُولِ مَا بَعْدَهَا فِيمَا يَلِيهَا، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الزَّمْخَشَرِيُّ^(٢)
الزَّمْخَشَرِيُّ^(٣).^(٤)

وَعِنْدَ سَيَبَوِيهِ^(٥) وَتَغَلَّبَ^(٦) وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ مَالِكٍ^(٧)، احْتِمَالِيَّةُ الدُّخُولِ

وَعَدَمِهِ، وَعِنْدَ الْفَرَّاءِ^(٨) وَالزَّجَّاجِ^(٩) وَعَبْدُ الْقَاهِرِ^(١٠) وَالرُّمَانِي^(١١) عَدَمُ الدُّخُولِ
الدُّخُولِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جُزْءَ مَا قَبْلَهُ فَيَدْخُلُ، نَحْوُ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا،
لَا إِذَا كَانَ مُلَاقِيًا، نَحْوُ: نَمْتُ الْبَارِحَةَ حَتَّى الصَّبَاحِ . وَبَعْضُهُمْ، - وَعَلَيْهِ
جَرَى الْمَعَارِبَةُ - قَالَ: الْعِبْرَةُ بِالْقَرِينَةِ، فَمِمَّا يَدْخُلُ لَهَا قَوْلُهُ: ^(١٢)

[الكامل]

(٧) الأصول ٤٢٥ ، ٤٢٦

(٨) المفصل ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، وينظر شرح الرضي ٢٢٣/٤

(٩) الكتاب ٩٦/١

(١٠) رأي ثعلب في الجني الداني ٥٤٥

(١١) شرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/٣ قال: والتزم الزمخشري كون مجرورها آخر جزء أو ملاقي
آخر جزء ، وهو غير لازم .

(١) معاني القرآن ١٣٧/١ ، ١٣٨

(٢) رأي الزجاج في الجني الداني ٥٥٢

(٣) المقتصد ٨٤٠ ، ٨٤١ ، شرح الرضي ٢٢٤/٤

(٤) رأي الرمانى في الجني الداني ٥٤٥ ، شرح الرضي ٢٢٣/٤

(٥) البيت منسوب لأبي مروان النحوي واسمه: مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي
صَفْرَةَ المَهْلِيِّ النُّحَوِيِّ ، معجم الأدباء ١٩/١٤٦ ، البغية ٢٩٠ ، الخزانة ٣/٢٥ ، والبيت في الكتاب

٩٧/١ ، شرح الكتاب للسيرافي ١/٤٠٣ ، الخزانة ٣/٢١ ، الدرر ٤/١١٣ العيني ٤/١٣٤ ،

التصريح ٢/١٤١ ، ومنسوب للمتللمس في ملحقات ديوانه ٣٢٧ ، الجمل للزجاجي ٨١ ، شواهد

المغني للسيوطي ١/٣٧٠ ، شرح أبيات الجمل لابن سيده ٥٣ ، العيني ٣/٩٧ ، وبلا نسبة في

الأصول ١/٤٢٥ ، اللمع ٦٣ شرح المفصل ٨/١٩ ، شرح الرضي ٤/٢٢٣ ، شرح التسهيل لابن

مالك ٣/١٦٧ ، شرح الكافية الشافية ٣/١٢١١ ، الجني الداني ٢٤٧ ، ٥٥٣ ، وشفاء العليل

٢/٦٦٧ أوضح المسالك ٣/٣٦٥ ، المغني ١/١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، المساعد ٢/٤٥٢ ، الهمع

٢/٣٤٤ ، الأشموني ٢/٣٨٠ ، الخزانة ٩/٤٧٢ ، والشاهد: حَتَّى نَعْلَهُ، قال البغدادي: أن حتى وإن

١٣٦ - أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ

وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا

لَأَنَّ مَا بَعْدَهَا كَبْعُضٌ مِمَّا قَبْلَهَا، وَيَصِحُّ فِي الْبَيْتِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ، وَمِمَّا
يَخْرُجُ

-

بِهَا قَوْلُهُ: ^(١)

[البسيط]

١٣٧ - سَقَى الْحَيَا الْأَرْضَ حَتَّى أَمْكُنَ عُزَيْتَ

لَهُمْ فَلَا زَالَ عَنْهَا الْخَيْرُ مَجْدُودًا

{وَتَخْتَصُّ} الْجَارَةُ {بِالظَّاهِرِ} دُونَ الْعَاطِفَةِ، فَلَا تَقُول: حَتَّاهُ وَلَا حَتَّاكَ، ^(٢)

{خِلَافًا لِلْمُبَرَّدِ}، فَأَجَازَ دُخُولَهَا عَلَى الْمَضْمَرِ ^(٣) إِذَا كَانَتْ عَاطِفَةً مُسْتَشْهَدًا /

بِقَوْلِهِ: ^(١)

[الطويل]

092 ب

كَانَ يُسْتَأْنَفُ بَعْدَهَا الْكَلَامُ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ مَتَمَحْضَةً فِي لِلِاسْتِنَافِ، فَلَمْ يَكُنِ الرَّفْعُ بَعْدَهَا أَوَّلِي، فَهِيَ
كَسَائِرُ حُرُوفِ الْعُطْفِ، يَعْنِي أَنَّهُ يَجُوزُ فِي فِعْلِهِ النِّصْبُ وَالرَّفْعُ، أَمَا النِّصْبُ فَمِنْ وَجْهَيْنِ:
أَحَدُهُمَا / نَصْبُهُ بِإِضْمَارِ فِعْلِ يَفْسِرُهُ أَلْقَاهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: حَتَّى أَلْقَى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا، كَمَا يَقَالُ فِي الْوَاوِ
وغيرها من حُرُوفِ الْعُطْفِ .

ثَانِيهَا / أَنْ يَكُونَ نَصْبُهُ بِالْعُطْفِ عَلَى الصَّحِيفَةِ وَحَتَّى بِمَعْنَى الْوَاوِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَلْقَى الصَّحِيفَةَ حَتَّى
نَعْلُهُ يَرِيدُ وَنَعْلُهُ . وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَجُمْلَةُ أَلْقَاهَا هُوَ الْخَبَرُ، فَحَتَّى عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الْأَوَّلِ مِنْ
وَجْهَيِ النِّصْبِ حَرْفُ إِبْتِدَاءٍ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا مُسْتَأْنَفَةٌ .

(١) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٦٧/٣ بِرَوَايَةِ: مَجْدُودًا، الْمَغْنِي ١٢٤/١،
الدَّرَرُ ١١٥/٤، الْمَجْمَعُ ٣٤٥/٢ بِرَوَايَةِ: مَجْدُودًا، الْأَشْمُونِي ٣٨١/٢ بِرَوَايَةِ: مَجْدُودًا . وَالْحَيَا: الْمَطَرُ،
عُزَيْتٌ: نُسِبَتْ، وَمَجْدُودًا: مُنَوَّعًا وَيُرْوَى فِي مَوْضِعِهِ مَجْدُودًا: أَيِ مَقْطُوعًا وَمَعْنَى الْبَيْتِ: سَقَى الْمَطَرُ،
وَنَزَلَ الْغَيْثُ، وَرَوَى الْأَرْضَ، وَمَا نَسَبَ إِلَى هَؤُلَاءِ فَلَا يَزَالُ الْخَيْرُ مَقْطُوعًا عَنْهَا.
وَالشَّاهِدُ: (حَتَّى أَمْكُنَ) حَيْثُ جَرَّ الشَّاعِرُ أَمْكُنَ بِحَتَّى؛ لَوْجُودِ قَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَى عَدَمِ دُخُولِ مَا بَعْدَ
(حَتَّى) فِي حَكْمِ مَا قَبْلَهَا؛ لِأَنَّ قَرِينَةَ دَعَائِهِ عَلَى أَمْكُنْتَهُمْ بِدَوَامِ قَطْعِ الْخَيْرِ عَنْهَا يَقْتَضِي عَدَمَ دُخُولِهَا
فِي الْأَرْضِ الْمَدْعُورِ لَهَا بِالسُّقْيَا .

(٢) وَهَذَا مَذْهَبُ سَيِّوِيهِ ٢٣١/٤ قَالَ: "وَلَا تَقُول: حَتَّاهُ"

(٣) رَأْيُ الْمِرْدِ فِي الْجَنِيِّ الدَّانِي ٥٤٤، شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٦٦٨/٢

١٣٨ - وَأَكْفِيهِ مَا يَخْشَى وَأَعْطِيهِ سُؤْلَهُ

وَأَلْحَقَهُ بِالْقَوْمِ حَتَّاهُ لَاحِقُ

وَقَوْلِهِ: (٢)

[الوافر] -

١٣٩ - فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْقَى أَنَّاسٌ * فَتَى حَتَّاءَ يَا ابْنَ أَبِي يَزِيدَ

وَأَوَّلَ الْبَصْرِيِّونَ الْأَوَّلَ بِالْإِتْدَاءِ، وَحَذَفَ الْوَاوُ، مِنْهُ لِلضَّرُورَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ: (٣)

[الطويل]

١٤٠ - فَبَيَّنَاهُ (٤) يَشْرِي رَحْلَهُ

(٤) البيت بلا نسبة في شرح الرضي ٢٢٥/٤ ، الخزانة ٤٧٢/٩ ، ٤٧٣ ، قال البغدادي ولم أقف له على خبر ، وفي ضرائر الشعر لابن عصفور ١٢٦ برواية: وَأَعْطِيهِ مَا يَرْجُو وَأُولِيهِ سُؤْلُهُ *.....

والشاهد: (حَتَّاهُ) على أَنَّ المبرد زعم أَنَّ حَتَّى هنا جرَّت الضمير ، وليس كذلك ، وإنما حَتَّى هنا ابتدائية والضمير أصله: هو ، فحذف الواو ضرورة أي: حَتَّى هو.

(٥) البيت بلا نسبة الجني الداني ٥٤٤ ، شرح الرضي ٢٢٥/٤ ، برواية: (زِيَاد) مكان (يَزِيد) المقرب ١٩٤/١ ، ابن عقيل ١١/٣ ، شفاء العليل ٦٦٨/٢ ، الدرر ١١١/٤ ، الجمع ٣٤١/٢ ، الأشموني ٣٧٠/٢ ، العيني ٢٦٥/٣ ، الخزانة ٤٧٤/٩ برواية: (لَا يَلْقَاهُ نَاسٌ) مكان (لَا يُلْقَى أَنَّاسٌ) ، فَجَرَّ = حَتَّى للضمير شاذ ، والأحسن أن يقول المبرد ضرورة ، قال البغدادي: ولم يظهر لي معنى الغاية في حَتَّى هنا ، وفَتَى: حال من الهاء أو بدل منه.

ومعنى البيت: إِنَّ النَّاسَ لَا يَرْجُونَ فَتَى لِقْضَاءِ مَطْلَبِهِمْ ، فإذا كانت نهاية المطاف إليك ، فإنهم يجدون الفتى الكريم الذي يواسي جراحهم ، ويردهم مكرمين . والشاهد فيه: (حَتَّاءَ) حيث دخلت حَتَّى الجارة على الضمير على الشذوذ.

(١) والبيت : فَبَيَّنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ * لِمَنْ حَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ .

وهو للعجير السلولي في الكتاب ٣٢/١ (الحاشية) وهو من الشواهد التي تكلم عنها

الشتمري ٣٣٢/١ الإيضاح لأبي علي ٧٥ ، الضرائر ١٢٦ ، اللسان (هدبد) وفي (ها) لرواية: لِمَنْ حَمَلٌ رَثُّ الْمَتَاعِ نَجِيبٌ؟ وبلا نسبة في القوافي للأخفش ٤٧ ، الأصول ٤٣٩/٣ ، ٤٦٠ ،

الخصائص ٧٠/١ ، ابن الشجري ٥٠٦/٢ ، الإنصاف ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ابن يعيش ٩٦/٣ ، شرح الرضي ٢٢٥/٤ ، ٣٣٦/٢ ، الخزانة ٢٥٧/٥ ، ٢٦٥ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة ١١٦ ،

والقصيدة لامية برواية : (طويل) و(ذلول) بدل (نَجِيبٌ) ، وقال صاحب العباب ويروى للمُحَلَّبِ الهلالي، وَيَشْرِي بمعنى يبيع والشاهد: فَبَيَّنَاهُ: أي: بينا هو فحذف الواو ضرورة .

(٢) في النسخة (بَيَّنَاهُ) وهذا خطأ من الشارح ، والصواب ما أثبت.

أي: بَيْنَا هُوَ، وَالْآخِرُ بِالشُّدُودِ، وَأَجَازُهُ الْكُوفِيونَ وَسَيَبُويهِ^(١) وَلَا شَكَّ فِي صَلَاحِيَّةِ مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ.

** وَتَكُونُ ابْتِدَائِيَّةٌ فَتَقَعُ بَعْدَهَا الْجُمْلَتَانِ الْفِعْلِيَّةُ وَالْاِسْمِيَّةُ، وَفَائِدَةُ الْاِبْتِدَائِيَّةِ

إِمَّا التَّعْظِيمُ، كَقَوْلِهِ: ^(٢)

[الطويل]

١٤١ - فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تُمَجُّ دِمَاءَهَا * بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءِ دِجَلَةٍ أَشْكَلُ

أَوَالْتَحْقِيرُ، كَقَوْلِهِ: ^(٣)

[الطويل]

١٤٢ - فَوَا عَجَبًا حَتَّى كَلِيبُ تَسْبِينِي

(٣) أجاز الكوفيون وسيبويه الحذف للضرورة ، الكتاب ٣٢/١ قال: "وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجهها. وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره ههنا ، لأن هذا موضع جُمْلٍ"
الكتاب ٣٨٣/٢

(٤) البيت لجرير في هجاء الأخطل ، ديوان جرير ١٤٣ ، ابن يعيش ١٨/٨ ، الأزهية ٢١٦ ، الجني الداني ٥٥٢ ، المغني ١٢٨/١ ، اللسان (حتت) ، الدرر ١١٢/٤ ، الهمع ٣٤٣/٢ ، العيني ٣٨٦/٤ ، الخزانة ٤٧٧/٩ ، ٤٧٩ ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٢٢٦/٤ ، المغني ٣٨٦/٢ ، اللسان (شكل)

=

=برواية: (تمور) مكان (تُمجُّ) ، الأشتوني ٥٣٤/٣ ، ونُسب للأخطل في الحيوان ٣٣٠/٥ ، ومعنى تُمَجُّ: تَقْذِفُ، بِدِجَلَةٍ: نهر العراق، وَأَشْكَلُ: كما جاء في اللسان بياض نخالطه حمرة والمعنى: ما زالت القتلى تقذف دماءها بنهر دجلة حتى صار ماء دجلة مشوباً بحمرة دمائها. والشاهد: (حَتَّى مَاءِ دِجَلَةٍ أَشْكَلُ) حيث دخلت حَتَّى على الجملة الاسمية لأنها حرف ابتداء وجاءت فائدتها هنا للتعظيم والمبالغة ، وهو تغير ماء دجلة من كثرة القتلى حتى صار حمرة مختلطة ببياض .

(١) هذا صدر بيت للفرزدق في هجاء جرير وعجزه: كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُحَاشِعُ والبيت في ديوان الفرزدق ٧٢/١ برواية: فَيَا عَجَبِي ... ، الكتاب ١٨/٣ برواية : فَيَا عَجَبًا ، الأصول ٤٢٥/١ ، ابن يعيش ١٨/٨ ، المغني ١٢٩/١ ، الخزانة ٤٠٤ / ٥ ، ٤٧٥/٩ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ برواية: فَوَا عَجَبًا ... ، الهمع ٣٤٣/٢ ، وبلا نسبة في المقتضب ٣٩/٢ ، الجمل للزجاجي ٧٨ ، ابن يعيش ٦٢ / ٨ ، رصف المباني ١٨١ ، ونهشل ومجاشع أخوان ، ابنا دارم بن مالك بن حنظلة ، ومجاشع قبيلة الفرزدق ، وهي أشرف من كليب ، أمّا نهشل فهم أعمام الفرزدق لا آباؤه ، وإن كانت العرب تسمي العمَّ أبا . جعلهم في الصِّفَةِ بحيث لا يَسْبُون مثله لشرفه، فكأنَّه يقول: كل النَّاسِ تَسْبِينِي حَتَّى كَلِيبَ عَلَى حَقَارَتِهَا ، وضعفها بين القبائل ، والشاهد: (حَتَّى كَلِيبُ) على أَنَّ حَتَّى فِيهِ ابْتِدَائِيَّةٌ ، وفائدتها هنا التحقير .

وَيَلْزَمُ فِي الْأَسْمِيَّةِ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ الْمَبْتَدِ مِنْ جِنْسِ الْفِعْلِ الْمَقْدَمِ، نَحْوُ: رَكِبَ الْقَوْمُ حَتَّى الْأَمِيرُ رَاكِبٌ، وَلَوْ قُلْتَ: ضَاحِكٌ لَمْ يُفِذْ .

وَيَجُوزُ حَذْفُ الْخَبَرِ مَعَ الْقَرِينَةِ، نَحْوُ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسُهَا، أَيْ: أَكَلْتُهُ

{(وَفِي) لِلظَّرْفِيَّةِ}، حَقِيقَةً، نَحْوُ: زَيْدٌ فِي الْبَيْتِ، وَالْحَلَاوَةُ فِي الْعَسَلِ، أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: نَظَرْتُ فِي الْمَصْحَفِ ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾^(١) وَفِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ^(٢) «فِي النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ مِثَّةٌ مِنَ الْإِبْلِ» أَيْ: فِي قَتْلِهَا، فَالسَّبَبُ الَّذِي هُوَ الْقَتْلُ مُتَضَمِّنٌ لِلدِّيَةِ تَضَمَّنَ الظَّرْفُ لِلْمَظْرُوفِ، وَتُسَمَّى فِيهِ السَّبَبِيَّةُ.

و(فِي) صَالِحَةٌ لِلْمَكَانِ وَالزَّمَانِ، وَقَدْ جَمَعَهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْمَ ۝ غَلَبَتْ

الرُّومُ ۝ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝ فِي بَضْعِ

سِنِينَ ۝ .

* وَلِلْمُقَايَسَةِ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى تَالٍ بِقَصْدِ تَعْظِيمٍ أَوْ تَحْقِيرٍ مَثَلُهُ، نَحْوُ: ^(٤) ﴿فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ وَ^(٥) «مَا أَنْتُمْ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الْأُمَمِ

"

(٢) سورة البقرة آية ١٧٩

(٣) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَا قَتِيلَ السَّوْطِ وَالْعَصَا فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبْلِ مُعَلَّظَةٌ ، أَرْبَعُونَ مِنْهَا فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا" سنن النسائي في باب من قُتِلَ بِحَجَرٍ أَوْ سَوْطٍ بِرَقْم ٤٧٩٥ ، وفي التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ١٧ / ٣٣٨ رواه عبد الله بن أبي = بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم في العقول: إِنَّ فِي النَّفْسِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبْلِ ، وفي الأنف إذا أوعى جدعا ...

(١) سورة الروم من آية ١ إلى آية ٤

(٢) سورة التوبة آية ٣٨

(٣) حديث للرسول صلى الله عليه وسلم وتتمته " ما أنتم في سِوَاكُمْ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ

السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ " صحيح مسلم طبعة دار المغني ١٣٨

{وَبِمَعْنَى (عَلَى) قَلِيلًا}، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُصَلِّبْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ﴾^(١)
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٢)

[الطويل]

١٤٣ - هُمُ صَلَّبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذَعِ نَخْلَةٍ

وَقَوْلُ عَنَتَرَةَ: ^(٣) [الكامل] -

١٤٤ - بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرَحَةٍ ** يُحْدِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

رقم ٢٢١ وصحيح البخاري ٤٤١/٨ رقم ٤٧٤١ برواية: "ما أنتم في الناس" و"وما أنتم في أهل
الشرك" ورياض الصالحين ٦٤/٤ مختصر الزبيدي ٢٤/٣
(٤) سورة طه آية ٧١، قال الرضي ٢٢٧/٤: "والأولى أنَّها بمعناها؛ لتمكن المصلوب من=
الجذع تمكَّن المظروف في الظرف"
(٥) هذا صدر بيت وعجزه: فَلَا عَطَسَتْ شَيْيَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا
والبيت بلا نسبة في المقتضب ٣١٨/٢، الكامل ٢٤٤/٦، المغني ١٦٨/١، ونُسب لامرأة من
العرب في الخصائص ٣١٥/٢، وابن يعيش ٢١/٨ برواية: وَنَحْنُ صَلَّبْنَا النَّاسَ ... وَلَا عَطَبَتْ ...
بِأَجْدَعٍ، اللسان (فيا)، ونُسب لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ فِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٦٠٦/٢، الأزهية ٢٦٨،
اللسان (عبد - شمس)، ونُسب هذا البيت مع بيتين آخرين إلى قُرَادِ بْنِ حَنْشِ الصَّارِدِيِّ فِي الحماسة
البصرية ٢٦٣/١، والعبدِيّ: نسبة إلى عبد القيس، الأجذع: المقطوع الأنف، والشاهد: في
جذع نخلة حيث جاءت (في). بمعنى (على)
(٦) البيت لعنترة العبسي في ديوانه ٢١٢، الخزانة ٤٨٥/٩، ٤٩٠ برواية: بَطْلٌ بِالْجُرِّ، وبلا نسبة
في=

=الخصائص ٣١٤/٢، ابن يعيش ٢١/٨، شرح الرضي ٢٢٧/٤، المغني ١٦٩/١، شرح الأشموني
٣٩٢/٢، ومعنى سَرَحَةٍ: السرحة كما جاء في اللسان (سرح) من كبار الشجر، فهو يصفه بطول
القامة. والسَّبْتُ: الجلد المدبوغ بالقرظ، وخصَّ به بعضهم جلود البقر، اللسان (سبت) والمعنى: يريد
أنَّه طويل القامة، كامل الجسم فكأنَّ ثيابه على شجرة عالية، والعرب تمدح بالطول وتذم بالقصر،
ويُحْدِي نَعَالَ السَّبْتِ: أي تجعل النعال السَّبْتِيَّةَ حذاءً، والحذاء: النعل. وَلَيْسَ بِتَوَامٍ: كناية عن قوته
لأنَّه لم يشاركه في بطن أمه أخ يزاحمه في غذائه فتضعف بنيته
والشاهد: (في سَرَحَةٍ) حيث جاءت (في). بمعنى (على)، أي: على سرحه .

وَالأَوَّلَى أَنْ يُقَالَ: أَنَّهَا بِمَعْنَاهَا عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الِاسْتِعَارَةِ، وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ
 الْمَصْلُوبَ لِيَتِمَكَّنَ فِي الْجَذْعِ تَمَكُّنَ الْمَطْرُوفِ فِي الظَّرْفِ كَأَنَّهُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ
 الثِّيابُ تُجْعَلُ لِيَتِمَكَّنَ فِي السَّرْحِ وَتَبَاتِهَا فِيهِ، كَأَنَّهَا مَطْرُوفَةٌ. /
 * وَبِمَعْنَى الْبَاءِ، وَحُمِلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾^(١) أَي: بِهِ، وَقَوْلُ
 الشَّاعِرِ: ^(٢)

[الطويل]

١٤٥ - تَرَكَبُ^(٣) يَوْمَ الرُّوعِ مِنَّا فَوَارِسُ * بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْكَلَا
 وَالْأَبَاهِرِ. وَالصَّوَابُ فِي الْآيَةِ مَا قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ^(٤) أَنَّهَا لِلظَّرْفِيَّةِ الْمَجَازِيَّةِ، وَأَمَّا
 قَوْلُهُ: ^(٥)

[الطويل]

(١) سورة الشورى آية: ١١ والآية: ﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ
 أَزْوَاجًا يَذَرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ قال المرادي في الجني الداني ٢٥١:
 وذكر بعضهم أن (في) في قوله تعالى: ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾ بمعنى باء الاستعانة، أي: يكثركم به " ولم يعلق
 المرادي على هذا بشيء . وذكر الشَّمني في حاشيته ٦/٢ أن هذا الرأي للفراء ، والذي وجدته في
 معاني الفراء ٢٢/٣ مسوقاً بعد الآية: " معنى فيه: أي: به، والله أعلم"
 (٢) البيت لزيد الخيل في ديوانه ٦٧ ، نوادر أبي زيد ٣٠٣ برواية:

وَيَرَكَبُ يَوْمَ الرُّوعِ فِيهَا فَوَارِسُ * بصيرون في طعن الأباهر والكلى .

ابن الشجري ٦٠٧/٢ ، وكذا في الخزانة ٤٩٣/٩ ، ٤٩٤ ، والقيالي في ذيل الأمالي ٢٤/٣ اللسان
 (فيا) برواية: (منا) مكان (فيها) ، الاقتضاب ٩٧/٢ ، ٣٥٢/٣ ، وبلا نسبة في الجني الداني ٢٥١ ،
 أوضح المسالك ٣٩/٣ ، المغني ١٦٩/١ برواية: وَيَرَكَبُ ... فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَلَى ، وكذا في
 التصريح ١٤/٢ برواية: وَتَرَكَبُ ، الهمع ٣٦١/٢ ، الأشموني ٣٩٤/٢ ، والروع: الفزع ، اللسان
 (روع) والأباهر والكلى: مَقْتَلان ، والأبهر: عِرْقٌ فِي الظَّهْرِ ، يقال هو الوريد في العنق ، إذا انقطع
 مات صاحبه ، اللسان (هر) ، والكلى: جمع كِلْيَةٍ وَالْكِلْيَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ لِحِمَّتَانِ
 مُتَبَيَّرَتَانِ حَمْرَاوَانِ لَازِقَتَانِ بِعَظْمِ الصَّلْبِ عِنْدَ الْخَاصِرَتَيْنِ فِي كُطْرَيْنِ مِنَ الشَّحْمِ ، اللسان (كلام) ،
 والمعنى: أَنَّهُمْ بُصَّرَاءُ عَالِمُونَ بِمَوَاضِعِ الطَّعْنِ . والشاهد: (في طعن) حيث جاءت في بمعنى الباء .
 (٣) (وَتَرَكَبْتُ) هَكَذَا فِي الْمَحْطُوطِ، وَهَذَا سَهُوٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(١) الكشف ٣٩٦/٥ ، ٣٩٧

(٢) البيت لسيرة بن عمرو الفقعسي في ابن الشجري ٣٣٤/١ برواية: أَكْفَاءَنَا ، الخزانة ٥٠٣/٩ ،
 حماسة المروزقي ٢٣٩ قال: فَبَيَّنَ وَجْهَ تَصْرِفِهِمْ فِيمَا عَيَّرَهُمْ بِهِ فَقَالَ: نَجْعَلُهَا حَيَاءً لِنُطْرَأْنَا ،

١٤٦ - نُحَابِي بِهَا أَكْفَاؤُنَا وَنُهِينَهَا * وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنُقَامِرُ
فَيَحْتَمِلُ الْبَاءُ كَمَا ذُكِرَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الشُّرْبُ فِيهَا، فَيَكُونُ ظَرْفًا، وَأَنْ
يَكُونَ بِمَعْنَى مَنْ، أَي: مِنْ أَثْمَانِهَا .

* وَبِمَعْنَى (إِلَى) فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَرَدُّوْا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾. وَبِمَعْنَى
(مَعَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبْدِي﴾ و﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾

وَبِمَعْنَى (مِنْ) فِي قَوْلِهِ: ^(٤)

[الطويل]

١٤٧ - أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَثُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي

وَهَلْ يَعْمَنْ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

فنتهادى بها، ونُسَهِّلُ تَمَكُّنَ الزُّوَارِ والعفاة منها، بابتدائها وإهانتها، ونبيعها فنصْرِفُ أثمانها إلى الخمر
والإنفاق، ونضرب بالقداح عليها في الميسر عند اشتداد الزَّمان فَنُفَرِّقُهَا عَلَى الضُعَفَاءِ والمحتاجين،
وفي تعداد هذه الوجوه إبطالٌ لِكُلِّ ما أُوْهِمَ أَنْ يَلْحَقَ مِنَ الْعَارِ فِي اقْتِنَائِهَا وادِّخَارِهَا . اللسان (معي)
برواية : ثُمَانِي بِهَا أَكْفَاءُنَا ... حماسة التبريزي ٢٣٤/١ والشاهد: (فِي أَثْمَانِهَا) حيث جاءت (فِي)
بمعنى (الباء)

(٣) سورة إبراهيم آية ٩

(٤) سورة الفجر آية ٢٩

(٥) سورة القصص آية ٧٩

(٦) البيتان لامرئ القيس في ديوانه ١٣٥ ، وورد البيت الأول في ابن الشجري ٤١٩/١ الخزنة
٦٠/١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٧١/٢ ، ٤٤ /١٠ ، ١٠٥ /٧ ، والبيت الثاني في الجنى الداني ٢٥٢ ،
وبلا نسبة في الكتاب ٣٩/٤ ذكر الشطر الثاني من البيت الأول ، والبيت الثاني في الخصائص ٢/
٣١٥ ، الشطر الثاني من البيت الأول في ابن يعيش ١٥٣/٧ ، والبيتان في المغني ١٦٩/١ ، والبيت
الأول في التصريح ١٣٣/١ ، الاشموي ١٨٦/١ ، ٣٩٣/٢ ، وعم: أصله أنعم تحية الجاهلية ، يقولون
عم صباحًا

، أو ظلامًا ، الطلل: ما شَخُصَ من آثار الدِّيار ، بِخِلَافِ الرَّسْمِ ، البالي: الدارس ، والمعنى: ألا
فلتنعم

وليدم عزك، ونعيمك بأهلك أئبها الطلل الدارس، وهل يمكن لِمَثْلِكَ أَنْ يَنْعَمَ بَعْدَ أَنْ فَارَقَ سَكَانَهُ،
وْغَابَ عَنْهُ قُطَّانُهُ. والشاهد: (فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ) حيث جاءت (فِي) بمعنى (مِنْ)، أَي: مِنْ ثَلَاثَةِ
أَحْوَالِ.

وَهَلْ يَعْمَنْ مَنْ كَانَ أَخَذْتُ عَهْدَهُ

ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ

** وَزَائِدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١) ﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا﴾ وَقَالَ الشَّاعِرُ: ^(٢)

[رجز]

١٤٨ - أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا ** يُخَالُ فِي سَوَادِهِ يَرْنَدَجَا
وَقَدْ خَرَجَ بِهَذِهِ الْأَقَاوِيلِ تَأْوِيلَاتٌ تُوجِبُ رُجُوعَهَا إِلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنْ
الظَّرْفِيَّةِ، وَلَكِنْ مَعَ التَّقْدِيرِ فَاسْتَوَى حَالُهُمَا.
{وَالْبَاءُ لِلإِصْاقِ}، حَقِيقَةٌ، نَحْو: بِهِ دَاءٌ، أَي: التَّصَقَّ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيوِيهِ
غَيْرُهُ ^(٣)، فَهِيَ مَكْسُورَةٌ إِلَّا مَا رَوَاهُ أَبُو الْفَتْحِ ^(٤) مِنْ جَوَازِ فَتْحِهَا، فِي مَرَرْتُ
بَزَيْدٍ، وَمَجَازًا، نَحْو: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، أَي: التَّصَقَّ مُرُورِي بِمَكَانٍ يَقْرُبُ مِنْ زَيْدٍ،
وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا فِي ^(٥) ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ لِلإِصْاقِ؛ لاحتِياجِ غَيْرِهِ إِلَى تَأْوِيلِ
حَذْفِ وَقَلْبِ .

(١) سورة هود آية ٤١ قال أبو حيان في البحر ٢٢٥/٥: "وقيل: (في) زائدة للتوكيد، أي: اركبوها"

(٢) البتتان لسويّد بن أبي كاهل الشكري في ديوانه ١٧ برواية: دخلت في سرباله ثمّ النجا وفي الإصابه ١١٨/٢ برواية: تخال في سواده ازیدجا ، شواهد المغني للسيوطي ٤٨٦/١ ، والدرر ١٥٠/٤ ، الخزائن ١٢٥/٦ برواية الديوان ، وبلا نسبة في المغني ١٧٠/١ برواية: يخال في سواده يرندجا ، الأشموني ٣٩٦/٢ . ودجا: أظلم واسودّ يخال: يظن ، يرنَدَجَا: اليرندج الجلد الأسود ، والشاهد: (في سواده) حيث زيدت (في) لغير تعويض في الضرورة ، أي: يخال سَوَادُهُ يَرْنَدَجَا

(٣) الكتاب ٢١٧/٤

(٤) سر الصناعة ١٤٤/١

(٥) سورة المائدة آية ٦ ، وفي التبيان للعكري ٢٨٧/١ قال: "الباء زائدة ، وقال من لا خيرة له بالعربية، الباء في مثل هذا للتبعض، وليس بشيء يعرفه أهل النحو، ووجه دخولها أنها تدل على إصاق المسح بالرأس " وضعفه السمين الحلبي في الدر المصون ٢٠٩/٤

**والتَّبْعِيضُ أَي جَعَلَهَا بِمَعْنَى مَنْ، وَهُوَ خِلَافُ أَصْلِهَا، وَقَدْ قَالَ ابْنُ جَنِي: ^(١) إِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ لَا يَعْرِفُونَ هَذَا الْمَعْنَى، يَعْنِي التَّبْعِيضَ، بَلْ يُورِدُهُ الْفُقَهَاءُ، وَمَذْهَبُهُمْ أَنَّهَا زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَتَعَدَّى إِلَى مَا أَنْجَرَ بِنَفْسِهِ.

{وَالِاسْتِعَانَةُ}، نَحْوُ: ^(٢) ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ﴾ وَكُتِبْتُ بِالْقَلَمِ، وَنَجَرْتُ بِالْقُدُومِ، وَبَلَغْتُ حَاجَتِي بِزَيْدٍ، وَسَمَّاهَا ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) السَّبِيَّةَ إِذَا دَخَلَتْ / الْأَفْعَالُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى الْبَارِي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، نَحْوُ: ^(٤) ﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾. {وَالْمَصَاحِبَةُ}، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٥) ﴿قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾

و^(٦) ﴿أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا﴾ أَي: مع الحق، ومع سلام.

قَالَ الرَّضِيُّ: ^(٧) وَهِيَ الَّتِي لِلْإِلْصَاقِ، كَقَوْلِهِ: ^(٨) ﴿دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ﴾ وَلَا مَعْنَى لِاخْتِصَاصِهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ أَخَوَاتِهَا لِلْإِلْصَاقِ، بَلْ الْإِلْصَاقُ أَصْلٌ فِيهَا، فَيُعْمُ الْمَصَاحِبَةُ وَغَيْرَهَا.

{وَالْمُقَابَلَةُ}، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى ثَمَنِ أَوْ عِوَضٍ، نَحْوُ: اشْتَرَيْتُ الْفَرَسَ بِأَلْفٍ، وَكَافَأْتُ إِحْسَانَهُ بِضَعْفٍ، وَقَوْلُهُ: ^(٩)

[الوافر]

(٦) ذكر الرضي قول ابن جني ٢٢٩/٤

(١) سورة الأنفال آية ٦٠

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/٣ قال: "والنحويون يعبرون عن هذه الباء بباء الاستعانة.

وَأَثَرَتْ عَلَى ذَلِكَ التَّعْبِيرُ بِالسَّبِيَّةِ... " شرح الكافية ٨٠٦/٢

(٣) سورة البقرة آية ٢٢

(٤) سورة النساء آية ١٧٠

(٥) سورة هود آية ٤٨

(٦) لم أعر على قول الرضي بنصه بل تحدث عن مجيء الباء للإلصاق وأن بقية المعاني من الاستعانة

والمصاحبة مجاز عن الإلصاق ٢٢٨/٤

(٧) سورة المائدة آية ٦١

(٨) البيت للوليد بن عقبة في حماسة البحرني ٣٠ برواية: لَكَ الْوِيَلَاتُ أَوْرَدْنَا عَلَيْهِ... وبلا نسبة

في المحتسب ٨٠/٢، شرح التسهيل لابن مالك ٧٢/١، اللسان (غشم) برواية: (وجر الطالب)،

١٤٩ - قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلِ عَمْرٍو * * وَخَيْرُ الطَّالِبِي التَّرَةَ الْعَشُومُ .
 {وَالْتَعْدِيَّةُ،} أي: جَعَلَ الْإِلَازِمَ مُتَعَدِّيًا بِإِدْخَالِ (الباءِ) عَلَى فَاعِلِهِ - فَإِنَّ مَعْنَى:
 ذَهَبَ زَيْدٌ، صُدُورُ الذَّهَابِ عَنْهُ، وَمَعْنَى: ذَهَبَ زَيْدٌ، صَيَّرْتُهُ ذَاهِبًا - عَوَضٌ
 عَنِ الْهَمْزَةِ فِي التَّعْدِيَّةِ، وَمَعْنَى: (١) ذَهَبْتُ زَيْدًا، أَذْهَبْتُ زَيْدًا، أي: صَيَّرْتُهُ
 ذَاهِبًا، أَمَّا التَّعْدِيَّةُ بِمَعْنَى إِيصَالِ مَعْنَى الْفِعْلِ إِلَى مَعْمُولِهِ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ،
 فَالْحُرُوفُ الْجَارَةُ كُلُّهَا سَوَاءٌ؛ لَا اخْتِصَاصَ لَهَا بِحَرْفٍ دُونَ آخَرَ.
 {وَالظَّرْفِيَّةُ،} بِمَعْنَى: (في) فَيَصِحُّ أَنْ تَقَعَ مَوْقِعَهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (٢) ﴿وَلَقَدْ
 نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ وَ (٣) ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (٤)
 [الخفيف]

١٥٠ - مَا بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ
 * * [وَبِمَعْنَى (مِنْ)] التَّبْعِيَّةُ (٥) رَوَاهُ ابْنُ مَالِكٍ (٦)، وَهُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ
 وَالْفَارِسِيِّ (٧)، وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ (٨) وَجَعَلُوا مِنْهُ، قَوْلُهُ تَعَالَى: (٩) ﴿عَيْنَا يَشْتَرِبُ

شعراء النصرانية ٤٢٩، وفي الأمالي ٢٢٦/١ برواية: غشوم حين يُبصر مستفاداً * * وخير الطالب
 التَّرَةَ الْعَشُومُ

وورد هذا البيت مع أبيات أخرى منسوبة لعبد الرحمن بن زيد

(١) (بمعنى) هكذا في النسخة والصواب ما أثبتته.

(٢) سورة آل عمران آية ١٢٣

(٣) سورة القمر آية ٣٤

(٤) هذا صدر بيت للأعشى ميمون بن قيس وعجزه: وَسْؤَالِي وَمَا تَرَدُّ سْؤَالِي

في ديوانه ٣، الشعر ٥٠٨، الخزانة ٥١١/٩، ٥١٥، وبلا نسبة في شرح الرضي ٢٢٩/٤ أدب

الكاتب للبطليموسي ٤٠٨، الجواليقي ٣٦٩، الاقتضاب ٤٤٨

(٥) (التبعيض) هكذا في النسخة والصواب ما أثبتته.

(٦) شرح التسهيل لابن مالك ١٥٢/٣، شرح الكافية الشافية ٨٠٦/٢

(٧) ذكر المرادي في الجنى الداني ٤٣ أن الفارسي ذكره في التذكرة، وكذا ابن مالك في التسهيل

١٤٥ وفي شرح الكافية الشافية ٨٠٧/٢، شرح التسهيل ١٥٣/٣

(٨) رأي الأصمعي في الجنى الداني ٤٣، شرح التسهيل لابن مالك ١٥٣/٣، المغني ١٠٥/١

الخزانة ٩٨/٧، وقال ابن جني في المحتسب الباء زائدة ١١٤/٢

بِهَا عِبَادُ اللَّهِ، وَقَوْلَ الشَّاعِرِ: ^(٢)

الطويل [١٥١ - شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ * مَتَى لُحَجَّ بِيضَ لَهْنٍ
نَعِيجُ

أَي: مِنْهَا، وَمِنْ مَاءِ الْبَحْرِ، ^(٣) وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ
اللَّهِ﴾، وَقَوْلِهِ: ^(٤) [الكامل]

١٥٢ - فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذَا بِقُرُونِهَا *

شُرْبَ التَّزْيِفِ [بَرْد] ^(٥) مَاءِ الْحَشْرِجِ

(٩) سورة الإنسان آية ٦ وفي التبيان للعكبري ٧٦٧ / ٢: "قيل: الباء زائدة ، وقيل: هي بمعنى من
... ينظر البحر المحيط ٣٨٧ / ٨

(١٠) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ٥١ / ١ ، شرح أشعار الهذليين ١٢٩ / ١ المحتسب
١١٤ / ٢ ، الخصائص ٨٧ / ٢ ، ابن الشجري ٦١٣ / ٢ ، التصريح ٢ / ٢ اللسان (شرب) برواية:
حَبَشِيَّاتٍ (مخر - متى) برواية: خُضِرَ ، الخزانة ٩٧ / ٧ ، ٩٨ ، ٩٩ وبلا نسبة في معاني الفراء ٢١٥ / ٣
، الجني الداني ٤٣ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٥٣ / ٣ ، شرح الكافية الشافية ٧٨٤ / ٢ ، ٨٠٧ ،
= أوضح المسالك ٦ / ٣ ، المغني ١٠٥ / ١ ، ١١١ ، ٣٣٥ ، المساعد ٢٦٤ / ٢ ، الأشموني ٣٦١ / ٢ ،
وَلُحَجَّ فِي اللِّسَانِ (لحج): جمع لُحْجَةٍ ، وَلُحِجَ الْبَحْرُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يُرَى طَرَفَاهُ . والنَّيْجُ فِي اللِّسَانِ
(نأج): الْمَرَّ السَّرِيعُ مَعَ الصَّوْتِ . والمعنى: دعى الشاعر لمحبوته بالسُّقْيَا مِنْ سَحَابٍ سَوْدٍ ، رَوَيْنَ بِمَاءِ
الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ وَاتَّسَعَتْ ، وَلَهَا فِي تَرَفُّعِهَا صَوْتٌ عَالٍ مَرْتَفِعٌ .
(١) (وفي ماء البحر) هكذا في النسخة والصواب ما أثبتته .

(٢) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٨٤ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٧ / ٢ ، اللسان
(حشرج) ، الدرر ١٤ / ٢ ، ومنسوب للراعي النميري في مُلَحِّقَاتِ دِيَوَانِهِ ٣٠٢ ، ولجميل بثينة في
الشعر والشعراء ٣٥٣ / ١ ، اللسان (لثم) ، ونسبه السيوطي في شواهد المغني لجميل بثينة ولعمر بن
أبي ربيعة ولعبيد بن أوس الطائي ٣٢٠ / ١ ، وبلا نسبة في الجني الداني ٤٤ ، شرح التسهيل لابن
مالك ١٥٢ / ٣ ، المغني ١٠٥ / ١ ، اللسان (حشرج) التزيف: المحموم الذي مُنِعَ مِنَ الْمَاءِ ، وَلَثَمْتُ
فَاهَا: قَبَّلْتُهُ ، الْحَشْرِجُ: الْمَاءُ الْعَذْبُ مِنْ مَاءِ الْحِسِيِّ ، وَالْمَاءُ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ ، لَا يَفْطِنُ لَهُ فِي أَبْاطِنِ
الْأَرْضِ ، فَإِذَا حُفِرَ عَنْهُ ذِرَاعٌ جَاشَ بِالْمَاءِ . ومعنى البيت: كأنه شرب ريقها كشرب التزيف للماء
البارد . والشاهد: (بَرْد) حيث جاءت الباء بمعنى مِنَ التبعيضية ، أَي: مِنْ بَرْدٍ

(٣) (بَرْد) ساقطة من نسخة المخطوط

للاِسْتِعَانَةِ، أَي: شَرِبَهَا الْخَمْرُ، كَمَا يُقَالُ: شَرِبْتُ الْمَاءَ بِالْعَسَلِ، وَشَرِبْنَا فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى: رَوَيْنَا.

وَلِلْسَبْبَةِ، نَحْو: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ﴾ وَنَحْو: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾.

وَلِلْبَدَلِ، وَهُوَ مَا يَحْسُنُ مَكَانَهَا (بَدَلٌ) كَقَوْلِهِمْ: ^(٣) [البسيط] -

١٥٣ - هَذَا بِذَاكَ وَلَا عَتَبٌ عَلَى الزَّمَنِ

١/ 096

[البسيط]

وَقَوْلُ الْحَمَاسِيِّ: ^(٤) /

١٥٤ - فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا * شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا
{وَلِلْمُجَاوِزَةِ} ^(٥) فِي السُّؤَالِ، نَحْو: ﴿فَسَلَّ بِهِ حَبِيرًا﴾ وَفِي غَيْرِهِ نَحْو: ^(٦) ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ وَ ^(٧) ﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ﴾

(٤) سورة البقرة آية ٥٤

(٥) سورة النساء آية ١٦٠

(٦) هذا عجز بيت للإمام الشافعي رحمه الله في ديوانه ١١٧ برواية: (ولا عَتَب) وصدده: =

= فَأَصْبَحُوا وَلِسَانَ الْحَالِ يُنْشِدُهُمْ

(١) البيت للحماسي قُرَيْطُ بْنُ أَثَيْفِ الْعَبْرِيِّ فِي حِمَاسَةِ الْمَرْزُوقِيِّ ٢٤/١، التنبيه لابن بري ٨٦/١ المغني ١٠٤/١، شواهد المغني للسيوطي ٣١٦/١، ٦٩٠، الجمع ٣٣٦/٢، الدرر ١٦٧/١، ١٤/٢، اللسان (ركب)، الخزانة ٢٥٣/٦، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٥١/٣، شرح الكافية الشافية ٨٠١/٢، شرح ابن عقيل ١٩/٣، الأشتوني ٣٩٧/٢، شَنُّوا: فَرَقُوا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ الْغَارَةِ. وَالْغَارَةُ: الْمَحْجُومُ عَلَى الْعَدُوِّ وَالْإِيقَاعُ بِهِ. وَالْمَعْنَى: يَتَمَنَّى الشَّاعِرُ قَوْمًا يَبْدُلُ قَوْمَهُ مِنْ صِفَتِهِمْ أَنَّهُمْ إِذَا رَكَبُوا لِلْحَرْبِ تَفَرَّقُوا لِأَجْلِ الْمَحْجُومِ عَلَى الْعَدُوِّ وَالنِّيلِ مِنْهُمْ. وَالشَّاهِدُ: (بهم) حيث دلت الباء على البدل. أَي: فَلَيْتَ لِي بَدَلُهُمْ قَوْمًا ...

(٢) وَقَدْ عَبَّرَ بَعْضُهُمْ عَنْ هَذَا بِمُوَافَقَةِ (عَنْ) يَنْظُرُ الْجَنَى الدَّانِي ٤١

(٣) سورة الفرقان آية ٥٩، قَالَ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ٤٦٥/٦: "وَبَقَاءُ الْبَاءِ غَيْرُ مُضْمَنَةٍ مَعْنَى

عَنْ" أَي: فَاسْأَلْ عَنْهُ خَبِيرًا، وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ وَالزَّجَّاجِ، يَنْظُرُ مَعَانِي الزَّجَّاجِ ٧٣/٤، تَأْوِيلُ

مَشْكَالُ الْقُرْآنِ ٤٢٦، التَّيْبَانُ لِلْعَكْبَرِيِّ ٦٢٠/٢

(٤) سورة الحديد آية ١٢

(٥) سورة الفرقان آية ٢٥

﴿ وَقَالَ الرَّخْشَرِيُّ: ^(١) هِيَ فِي الْعِمَامِ لِلِاسْتِعَانَةِ، فَالْعِمَامُ عِنْدَهُ كَالآلَةِ كَمَا فِي شَقَقْتُ السَّنَامِ بِالشَّفَرَةِ، وَاسْتَدَلَّ بِهَا فِي ^(٢) ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾. وَالِاسْتِعْلَاءُ ^(٣) الْاِتِّسَاعِي عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ، وَقَدْ قَالَ: ^(٤) هِيَ فِي إِنْ تَأْمَنَّهُ تَأْمَنُهُ

—

—

بِقِنْطَارٍ ^(٥) وَبِدِينَارٍ، بِمَعْنَى: عَلَى قِنْطَارٍ، وَعَلَى دِينَارٍ، بِدَلِيلٍ ^(٦) ﴿هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ﴾ وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: ^(٧)]

[الطويل]

١٥٥ - أَرَبُّ يُوْلُ الثَّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ * لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ
أَي: عَلَى رَأْسِهِ.

وَالْعَايَةُ، ^(٨) نَحْو: ^(١) ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ أَي: إِلَيَّ .

(٦) الكشف سورة الفرقان آية (٢٥) ٣٦٤ / ٤ ، ٣٦٥

(٧) سورة المزمل آية ١٨

(٨) وفي الجني الداني ٤٢: "وَعَبَّرَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ بِمُوافَقَةِ (على) " وفي الهمع ٣٣٧/٢: " قال الكوفية:

بمعنى (على) أي: الاستعلاء ، وجزم به ابن مالك "

(٩) معاني القرآن للأخفش ٢٢٤/١ قال: "...بدينار أي على دينار كما تقول مررت به وعليه "

(١) والآية: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ

لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾

(٢) سورة يوسف آية ٦٤

(٣) البيت لعباس بن مرداس في ملحق ديوانه ١٦٧، وللعباس أو لغاوي بن ظالم السلمي أو لأبي ذر

الغفاري في اللسان (ثعلب)، ولراشد بن عبد ربه في الدرر ١٠٤/٤، نهاية الأرب ٢٤/١٨ ، وبلا

نسبة في الجني الداني ٤٣ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٥٢/٣ برواية: (هَآنَ) مكان (ذل) ، المعني

١٠٥/١ أمثال أبي عبيد ١٢٢ ، الهمع ٣٣٧/٢ ، والشاهد: (ييول الثعلبان برأسه) أي: ييول على

رأسه.

(٤) أي: أن تكون الباء بمعنى (إلى) ينظر الجني الداني ٤٥

** وَلِلتَّحْرِيدِ، نحو: لَقِيتُ بِزَيْدٍ أَسَدًا.

وَالْقَسَمُ، - وستجيء في موضعها إن شاء الله تعالى! - .

{ وَزَائِدَةٌ فِي الْخَبْرِ وَالْإِسْتِفْهَامِ } بَهْلٌ لَا مُطْلَقَ الْإِسْتِفْهَامِ، نحو: هَلْ زَيْدٌ بِقَائِمٍ، وَقَلْتُ مَعَهَا مَقْرُونَةٌ — (أَنْ) فَاعِلًا، ^(٢) نحو: قَوْلُهُ: ^(٣) [الطويل] ١٥٦ - أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ ** بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلُكٍ يَبْقَرًا

{ وَالتَّنْفِي قِيَاسًا } ^(٤) نحو: مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٥) [الوافر]

١٥٧ - فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رِكَابٌ ** حَكِيمُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاهَا وَقَلَّ فِي خَبَرٍ (لَكِنَّ)، وَمِنْهُ: ^(١) [الطويل]

(٥) سورة يوسف آية ١٠٠

(٦) إذا كانت في محل رفع فاعل.

(٧) البيت لامرئ القيس في ملحقات ديوانه ٤٢٢ وهو امرؤ القيس بن السمط بن امرئ = القيس بن عمرو بن معاوية بن ثور، وأمه: تَمْلُك بنت عمرو بن زُبيد بن مذحج، شرح القصائد السبع ٤٥٩ ، الخصائص ٣٣٦/١ ، المفصل ٢٨٥ ، ابن يعيش ٢٣/٨ ، الضرائر ٦٣ ، اللسان (بقر - شظي) ، الخزانة ٥٢٤/٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ وبلا نسبة في الإنصاف ١٤٨ ، المنصف ٨٤/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٥٣/٣ ، الجني الداني ٥٠ ، ويقرر: الهجرة من أرض إلى أرض ، قال الجوهري: يقرر الرجل: أقام بالخضر وترك قومه بالبادية ، وتملك: اسم امرأة قال صاحب الأغاني ٦١/٨ أم امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة ، أخت كليب ، وأم امرؤ القيس ابن السمط اسمها تملك بنت عمرو بن ربيعة بن زبيد = = بن مذحج، ومنهم من قال أَنَّهَا جدته. والشاهد: (بأنَّ امرأ القيس) حيث أنَّ الباء تزداد بقلّة مع أنَّ الواقعة مع معموليها في تأويل مصدر مرفوع على أنَّه فاعل أَتَاهَا .

(١) تُقاس زيادة الباء بعد ما الحجازية وبعد ليس .

(٢) سورة البقرة آية ٧٤

(٣) البيت للتحيف العقيلي في الخزانة ١٣٧/١٠ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٥٧/٣ شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٥/١ ، شرح الكافية الشافية ٧٢٨/٢ ، الجني الداني ٥٥ المغني ١١٠/١ ، اللسان (مني) ، المساعد ٢٨٨/١ ، الجمع ٤٠٦/١ ، والشاهد: (رجعت بِخَائِبَةٍ) حيث زيدت الباء في الحال المنفي عاملها ، أي: فَمَا رَجَعَتْ خَائِبَةً

١٥٨ - وَلَكِنَّ أَجْرًا إِنْ فَعَلْتَ بِهِيْنِ

وَهَلْ يُنْكِرُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ

وَأُسْتُعْرِبَتْ زِيَادَتُهَا فِي الْمَجْرُورِ، كَقَوْلِهِ: ^(٢)]

الطويل] -- ١٥٩ - فَأَصْبَحْنَ لَا يَسْأَلُنَّهُ عَنْ بِمَا بِهِ * أَصْعَدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَى
أَمْ تَصَوَّبَا

{وَفِي غَيْرِهِ} أي: الخبر {سَمَاعًا} وَهُوَ فِيمَا كَانَ فَاعِلًا لِكَفَى، نحو: ^(٣) ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ وَكَذَا فِي فَاعِلِ أَفْعَلَ فِي التَّعَجُّبِ، عَلَى مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ ^(٤)
فَهِ زَائِدَةٌ لَازِمَةٌ فِي (بِهِ) ^(٥)، وَفِي الْمُبْتَدَأِ، {نَحْوُ: بِحَسْبِكَ زَيْدٌ} وَفِي خَبَرِ
الْمُبْتَدَأِ الْمَوْجَبِ، نحو: ^(٦) ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾ عِنْدَ الْأَخْفَشِ، ^(٧) وَفِي الْمَفْعُولِ

ب/ 096

(٤) البيت مجهول القائل في سر الصناعة ١٥٧/١ ، ابن يعيش ١٣٩/٨ ، شرح التسهيل لابن مالك
٣٨٥/١ برواية: (لَوْ فَعَلْتَ) مكان (إِنْ فَعَلْتَ) ، أوضح المسالك ٢٩٨/١ الأشباه والنظائر ١٢٦/٣
التصريح ٢٠٢/١ ، الخزانة ٥٢٣/٩ ، الأشموني ٣٦٢/١ ، العيني ١٣٤/٢ ، اللسان (كفى) برواية:
وَهَلْ يُعْرِفُ الْمَعْرُوفُ ... ، وصدره في الهمع ٤٠٦/١ ، والمعنى: يقول الشاعر لمن يخاطبها: يمكنك
الوصول إلى الأجر بفعل الشيء الهين الذي لا يكلف تعبًا، وإن المعروف لا ينكر بين الناس، ولا
يذهب أجره أو يضيع ثوابه . والشاهد: (ولكن أجرًا إن فعلت بهيْن) حيث زِيدَت الباء في خبر لكنَّ
تشبيهاً بالفاعل .

(٥) البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ٢١ ، التصريح ١٣٠/٢ ، العيني ٨٣/٣ ، وبلا نسبة في معاني
القرآن للفراء ٢٢١/٣ ، سر الصناعة ١٣٦/١ ، شرح الرضي ٢٣١/٤ ، الضرائر ٧٠ ، شرح
التسهيل لابن مالك ١٧٣/٣ ، شرح الكافية الشافية ١١٨٨/٣ ، المغني ٣٥٤/٢ برواية: فَأَصْبَحَ...
، الأشموني ١٥٧/٣ ، الخزانة ٥٢٧/٩ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ١٤٢ / ١١ ، شرح جمل الزجاجي لابن
عصفور ٤٧٦/١ ، اللسان (صعد). فَأَصْبَحْنَ: يريد النسوة ، والمعنى: صِرْنَ لَا يَسْأَلُن عَنْ شَيْءٍ مِنْ
أَمْرِهِ = والشاهد: (عن بِمَا) استشهد به على أَنَّهُ مِنَ الْغَرِيبِ زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي الْمَجْرُورِ ، فَإِنَّهَا زِيدَتْ
مَعَ مَا الْمَجْرُورَةُ بَعْنَ وَكَذَا عَدَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ كَالْفَرَاءِ مِنْ ضَرَائِرِ الشَّعْرِ .

(١) سورة الرعد آية ٤٣

(٢) الكتاب ٣٨/١

(٣) أي: أَحْسَنَ بِهِ .

(٤) سورة يونس آية ٢٧

(٥) معاني القرآن للأخفش ٣٧٢/١ ، الشعر للفارسي ٣٣١

نحو: {أَلْقَى بِيَدِهِ} / وَهِيَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْفَاعِلِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿^(١) وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ وَ﴿^(٢) بِأَيْدِيكُمْ أَلْمَفْتُونُ﴾. قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٣)]

[البسيط

١٦٠ - تِلْكَ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أَحْمِرَةٍ

سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ
وَتُضْمَرُ كَثِيرًا مَعَ الْقَسَمِ، نَحْوُ: اللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ، ^(٤) وَقَلِيلًا فِي غَيْرِهِ، كَقَوْلِ رُبُوبَةٍ: ^(٥)
رُبُوبَةٍ: ^(٥)

[الوافر]

١٦١ - وَقَالُوا كَيْفَ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: خَيْرٌ * يَقْضِي حَاجَةً وَيَفُوتُ حَاجٌ
وَقَوْلِ رُبُوبَةٍ هَذَا يُبْعِدُهَا مِنَ الشَّدُوذِ الْمَرْوِيِّ عَنِ الرَّضِيِّ ^(١).

(٦) سورة البقرة آية ١٩٥

(٧) سورة القلم آية ٦

(٨) البيت للراعي النميري في ديوانه ١٢٢ برواية: (هُنَّ) مكان (تِلْكَ)، وللقَتَّال الكلافي في ديوانه ٥٣ ونُسب لكليهما في الخزانة ٩/ ١٠٧، ١٠٨، ١١١، برواية: (تِلْكَ) مكان (هُنَّ) وبلا نسبة في مجاز القرآن ٤/ ١، مجالس ثعلب ٣٠١، المفصل ٢٨٥ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٠٨/ ١، الجنى الداني ٢١٧، المغني ٢٩/ ١، ١٠٩، ٦٧٥/ ٢، برواية الديوان، اللسان (قرأ - لحد - سور)، وعجزه في حماسة المرزوقي ٣٨٣/ ١، ٥٠٠، ٨٣٠، ابن يعيش ٢٣/ ٨، اللسان (قتل - زعم) والخزانة ٧/ ٣٠٥ رَبَّات: جمع رَبَّة بمعنى صاحبه، أَحْمِرَة: جمع حِمَارٍ وَخَصَّ الحَمِيرَ لأنها رُذَالُ المَالِ وَشَرُّهُ وورد البيت: أَحْمِرَة (بالحاء) وهي جمع أَحْمِرَة وهو: ما تستر به المرأة رأسها. وسُودُ المحاجر: صفة لربات أي: مُسَوَّدَة محاجرها، وأراد بهذا الوصف الإماء السود. قال الجواليقي في أدب الكاتب ٤١٦: هُنَّ خَيْرَات كَرِيمَات، يتلون القرآن وَلَسَنَّ بِإِمَاءٍ سَوْد، ذوات حُمْرٍ يَسْقِينَهَا، والشاهد: (لا يقرآن بالسور) حيث زيدت الباء في المفعول به.

(١) يعني: بالله

(٢) البيت في شرح الرضي ٢٣١/ ٤، وليس في ديوان رُبُوبَةٍ وَالصَّوَابُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْتَ لَابْنِ فَارِسِ اللُّغَوِيِّ وَالْبَيْتَ مِنْ جَمَلَةِ آيَاتٍ لَهُ يَقُولُ فِيهَا:

وقالوا: كيف أنت؟ فقلت: خير * تقضي حاجة وتفتوت حاج
إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا * عسى يوما يكون لها انفراج
نديمي هرتي وسرور قلبي * دفاتر لي ومعشوقي السراج

{وَاللَّامُ} الجارة مع غير المضمر مكسورة إلا المستعاث به فمفتوحة كالمضمر، وربما فتحت قبل (أن) المضمر، نحو: لتعلم، وكان أصلها الفتح؛ لأن كل كلمة على حرف فتحها أن تقوى بالفتحة، وإنما كسرت لتوافق معمولها، ولثلاثا تلتبس بالام الابتدائي، وأبقيت مع المضمر على أصلها كسائر أخواتها من لام الابتدائي ولام جواب لو، لعدم الإلباس.^(٣)

{لِلْإِخْتِصَاصِ} كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾، ونحو قوله تعالى: ﴿لِلْكَافِرِينَ عَذَابُ النَّارِ﴾ و﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ ويطلق عليها الاستحقاق والملك، نحو: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ والتمليك،^(٧)

(٣) شرح الرضي ٢٣١/٤ قال: "وتضم كثيراً مع (الله) في القسم، نحو: الله لأفعلن، وشاذاً قليلاً في غيره، كقول ربيعة: خير، لمن قال له: كيف أصبحت؟" فرؤية في البيت جر في موضع غير مضطر فيه للجر، فلو كان شاذاً لما جاء في الشعر.

(٤) اللام الجارة مكسورة مع كل ظاهر، وهذا المشهور إلا مع المضمر فالفتح عند أكثر العرب نحو: لها، ولك، وله... إلا مع ياء المتكلم فأنفقوا على الكسر نحو: لي. وحكى أبو عمرو بن العلاء، ويونس، وأبو عبيدة، وأبو الحسن الأخفش أنهم سمعوا العرب تفتح اللام مع الظاهر على الإطلاق فيقولون: المال لزيد، الجنى الداني ١٨٣ معاني الأخفش ٣٠/١ اللامات للهروي ١٣، وكل العرب يفتحون لام الجر الداخلة على مضمر إلا خزاعة، فإنها تكسرها مع المضمر، كما تكسر مع غيره في اللغات كلها، وحكى مكى في المشكل ١٠٠/١ وابن مالك في شرح التسهيل ١٤٩/٣: أن بني النضر وعُكل يفتحون اللام إذا وليها فعل. وقال أبو زيد: سمعت من يقول: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ بفتح اللام وحكى المبرد عن سعيد بن جبير أنه قرأ: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلْزُلْ

مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ بفتح اللام، الجنى الداني ١٨٤

(١) سورة المنافقون آية ٨

(٢) سورة الأنفال آية ١٤

(٣) سورة البقرة آية ١١٤

(٤) سورة البقرة آية ٢٨٤

(٥) وهي الداخلة على الملك بعد ما يفيد تمليكاً كالهبة والمنحة والصدقة.

وَيُحْتَمَلُ التَّعْدِيَةُ، نحو: وَهَبْتُ لِزَيْدٍ دِينَارًا، وَشَبَّهْتُ^(١) نحو: ^(٢)﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾.

{وَالْتَّعْلِيلُ}، نحو: ^(٣)﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْنَكَ اللَّهُ﴾ وَ^(٤)﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٌ﴾
ونحو: جِئْتُكَ لِلسَّمَنِ، وَقَوْلُ امْرَأِ الْقَيْسِ: ^(٥)
١٦٢ - وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي * فَوَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمَّلِ
وَلِلنَّسَبَةِ، نحو: لِزَيْدٍ عَمٌّ وَهُوَ لِعَمْرٍو خَالٌ .
وَلِلتَّبْلِغِ، ^(٦) وَهِيَ الْجَارَةُ لِلْأَسْمِ مَعَ الْقَوْلِ، نحو: قُلْتُ لَهُ.

وَلِلصَّيْرُورَةِ ^(٧) وَهِيَ لَامُ الْعَاقِبَةِ، وَلَا مَ الْمَالِ، نحو: ^(٨)﴿فَالْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ﴾
لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴿ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٩)
[الوافر]

(٦) أي: شبه التملك، فيكون مدخول اللام فيه على من هو شبيهه بمن ملك شيئاً ولكنه في الحقيقة لا سبيل إلى الملك فيه .

(٧) سورة النحل آية ٧٢

(٨) سورة النساء آية ١٠٥

(٩) سورة قريش آية: ١

(١٠) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١١ ، وصدره في اللسان (عقر) ، وبلا نسبة في المغني ٢٠٩/١
برواية: فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا ... ، شرح شواهد المغني للسيوطي ٥٥٨/٢ ، وعقرت: نَحَرَتْ دَابَّتِي .
(١١) الجني الداني ٩٩ ، المغني ٢١٣/١ ، المساعد ٢٥٧/٢ ، الهمع ٣٦٧/٢ .

(١) ذكر الزجاجي في اللامات أن هذه التسمية للكوفيين ١٢٥

(٢) سورة القصص آية ٨ وفي التبيان للعكبري ٦٣٦/٢ قال: "اللام للصيرورة، لا لام الغرض" وفي
البحر المحيط ١٠١/٧ قال أبو حيان: "واللام في (ليكون) للتعليل المجازي ... ويعبر عن هذه اللام
بلام العاقبة وبلام الصيرورة"

(٣) هذا صدر بيت وعجزه: فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابٍ

فالشطر الأول من أبيات في الديوان المنسوب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ٤٠ وصدره:
لَهُ مَلَكٌ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ .

١٦٣- لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ

[المتقارب]

- [ومنه] ^(١)

١٦٤- فَإِنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَفْنَاهُمْ

فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَهُ ^(٢)

i/ 091

{وَزَائِدَةٌ} عِنْدَ الْمَبْرَدِ ^(٣) مَعَ مَفْعُولٍ ذِي الْوَاحِدِ قِيَاسًا، وَتُزَادُ إِمَّا لِتَقْوِيَةٍ / ضَعْفٍ
بِالتَّأْخِيرِ، نَحْوُ: ^(٤) ﴿لِلرَّيَا تَعْبُرُونَ﴾ أَوْ يَكُونُ فَرْعًا، نَحْوُ: ^(٥) ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا

الحيوان ٥١/٣ ، الخزانة ٩/ ٥٢٩ ، ٥٣١ ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٢٣١/٤ ، الجنى الداني ٩٨ ،
أوضح المسالك ٣٣/٣ ، التصريح ١٢/٢ ، الهمع ٣٦٨/٢ ، وفي جمهرة أشعار العرب محمد بن
أبي خطّاب، ولأبي العتاهية في ديوانه ٣٣ ، الدرر ١٦٧/٤ ، وفي ديوان أبي نواس ٢٠٠ ،
والشاهد: (لِدُوا لِلْمَوْتِ) على أَنَّ اللام في (للموت) تسمى لام العاقبة ، وهي فرع لام
الاختصاص، وتسميتها بلام العاقبة ولام الصيرورة هو قول الكوفيين ، وقاله ابن هشام في
المغني ٢١٤/١ ، وأنكر البصريون ومن تبعهم لام العاقبة ، وقال الزنجشيري: والتحقيق أنها لام العلة .
(٤) قبل البيت شرطه ثُمَّ بياض بمقدار حرف، ثُمَّ حرف النون .

(٥) البيت لئلهة بنت الحارث المازني في الخزانة ٩/ ٥٣٠ ، وأوردها ابن الأعرابي في نوادره لئلهة
بن الحارث المازني من مازن بن فزارة برواية: فَإِنْ يَكُنِ الْقَتْلُ أَفْنَاهُمْ ... ، وقد تَمَثَّلَ بعجزه زرارة بن
جزء بن عمرو بن عوف ، وكذا جاء في عجز بيت لعبيد بن الأبرص في أمالي القالي ٢٠٠/٢
برواية: فَلَا تَجْزَعُوا الْحَمَامَ دَنَا ... ، وورد بعجز آخر لِسَمَّاكِ بن عمرو العاملي في اللسان (لوم
(برواية : فَأَمَّ سَمَّاكُ فَلَا تَجْزَعِي ** فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَهُ وَنُسِبَ لِشُتَيْمِ بن حويلد الفزاري في
اللسان (لوم) ، الحيوان ٤٧٢/٤ ونسبه المبرد في كتابه مَاتَّفَقَ لفظه واختلف معناه ٢٧ إلى ابن
الزُّبَيْرِ ، وبلا نسبة في الروض الآنف ٣٠٦/٢ ، المغني ٢١٤/١ ، المساعد ٢٥٩/٢ ، الخزانة
٥٣٠/٩

والشاهد: (فَلِلْمَوْتِ) حيث أفادت اللام الصيرورة أو العاقبة وهي فرع لام الاختصاص ، وقيل لام
التعليل .

(١) المقتضب ٣٦/٢

(٢) سورة يوسف آية ٤٣

(٣) سورة هود آية ١٠٧

يُرِيدُ ﴿وَاحْتَرَزَ عَنِ الْمُتَعَدِّيِّ إِلَى اثْنَيْنِ، وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ^(١) [الطويل

[

١٦٥- أَحَجَّاجُ لَا تُعْطِ الْعُصَاةَ مِنْهُمْ ** وَلَا اللَّهُ يُعْطِي لِلْعُصَاةِ مِنْهَا
وَسَمَاعًا فِي نَحْوِ: ^(٢) ﴿رَدَفَ لَكُمْ﴾ لِأَنَّ رَدَفَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، وَمِنْهُ: ^(٣) [الكامل

[

١٦٦- وَمَلَكَتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبَ ** مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدٍ
وَكَذَا هِيَ زَائِدَةٌ فِي: نَصَحْتُ لَكَ، وَشَكَرْتُ لَكَ، لِأَنَّ الْفَعْلَيْنِ يَتَعَدَّيَانِ
بِأَنْفُسِهِمَا، وَأَمَّا كَلَّتُهُ الطَّعَامَ، وَكَلْتُ لَهُ الطَّعَامَ، وَوَزَنَتْهُ الدَّرَاهِمَ، وَوَرِثْتُ لَهُ،
وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَلَيْسَتْ اللَّامُ فِيهِ كَالَّتِي فِي: شَكَرْتُهُ، وَشَكَرْتُ لَهُ، لِأَنَّهَا أَوْصَلَتْ

(٤) البيت لليلي الأخيلية في ديوانها ٩٠ ، المغني ٢١٨/١ ، الهمع ٣٧٢/٢ ، فوات الوفيات ٢٢٧/٣
وفيات الأعيان ٤٧/٢ برواية: (العادة) مكان (العصاة) و (للعادة) مكان (للعصاة) ، أمالي القالي
٨٧/١ ، الدرر ١٧٣/٤ ، وبلا نسبة في التصريح ١١/٢ شرح شواهد المغني ٥٨٨/٢ ، ويروى
البيت في أشعار النساء للمرزباني ٥٠ بتحقيق: د/ سامي مكي وهلال ناجي:

أَحَجَّاجُ لَا تُعْطِ الْعُصَاةَ مِنْهُمْ ** وَلَا اللَّهُ لَا يُعْطِي الْعَادَةَ مِنْهَا
والشاهد: (يُعْطِي الْعُصَاةَ مِنْهَا) حيث دخلت اللام على أحد المفعولين المتأخرين عن العامل
(يعطي) ، وهذا شاذ ، لقوة العامل .

(٥) سورة النمل آية ٧٢ والآية: ﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴾
وفي (رَدِفَ لَكُمْ) أقوال:

** أن يكون (رَدِفَ) ضَمَّنَ معنى فعل يتعدى باللام، أي: دنا وقَرُبَ وأَزِفَ، وبهذا فسره ابن عباس.
** أن يكون مفعوله محذوفاً واللام للعلّة، أي: رَدِفَ الخلق لأجلكم ولشؤمكم .
** أن اللام زائدة في المفعول.

وقيل غير ذلك، فذهب أبو حيان في البحر المحيط ٩٠/٧ إلى أن فيه لغتين: رَدَفَه، وردف لكم.
(٦) البيت لابن ميادة الرَّمَّاح في التصريح ١١/٢ ، الأغاني ٢٨٨/٢ ، وبلا نسبة في الجني الداني
١٠٧ المغني ٢١٥/١ ، أوضح المسالك ٢٩/٣ ، الهمع ٣٧١/٢ ، الأشتوني ٣٨٣/٢ ، العيني
٢٧٨/٣ . ومعنى البيت: لقد امتدت سُلْطَتُكَ، واتسعت رُقعت إمامتك، فقد ملكت أرضاً تشمل ما
بين العراق ويثرب، وعدلت، ورعيت مصالح الناس مسلمهم ومعاهدهم. والشاهد: (لِمُسْلِمٍ) حيث
جاءت اللام زائدة لجرد التوكيد وذلك لأنَّ أجار يتعدى بنفسه ، وقد تقدّم على معموله ، فليس
بحاجة إلى اللام .

الأفعالِ إِلَى المفعولِ الأولِ، ثُمَّ حُذِفَتْ تَخْفِيفًا، وَلِذَلِكَ هِيَ زَائِدَةٌ فِي: يَا لَزِيدٍ،
لأنَّ زَيْدًا هُوَ المدْعُوُّ، والأصلُ: يَا زَيْدُ، وَفِي الجِرِّ، نحو: يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ،
وَلِهَذَا سُمِّيَتْ مُقْحَمَةً فِي: ^(١)

[الكامل]

١٦٧- يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي * وَضَعْتُ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَأَحُوا
أي: يَا قَوْمُ بُؤْسَ الْحَرْبِ، ^(٢) وَكَذَلِكَ اللامُ زَائِدَةٌ فِي: (لَا أَبَالَكَ) عِنْدَ
سيبويه ^(٣).

{وَبِمَعْنَى (عَنْ) مَعَ الْقَوْلِ} كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ وَلَوْ كَانَتْ اللامُ لِلتَّبْلِيغِ لَقَالَ: مَا سَبَقْتُمُونَا.

(١) والبيت لسعد بن مالك في حماسة المرزوقي ٥٠٠ ، ابن الشجري ٤٢١/١ ، ٣٠٧/٢ الخزانة
٤٦٨/١ ، ٤٧٣ ، ١١ / ١٤١ ، وذيل الأماي القالي ٢٩/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢٠٧/٢ ،
المقتضب ٢٥٣/٤ ، الخصائص ١٠٨/٣ ، المحتسب ٩٣/٢ ، ابن يعيش ١٠/٢ ، ١٠٥ ، الجني
الداني ١٠٧ ، المغني ٢١٦/١ ، حاشية يس العلمي ١٩٩/١ ، الممع ٣٧٠/٢ ، والبيت من قصيدة
لسعد في الحرب التي نشبت بين بكر وتغلب لمقتل كليب وفيها يحضُّ على الحرب ويُعرِّضُ بالحارث
بن عباد اليشكري الذي اعتزل الحرب ، وقوله: وضعت أراهط أي حطت قومًا بالقعود عنها،
واسقطتهم عن مرتبة الشرف، فاستراحوا وآثروا السَّلامة كالنساء ، ولم يعانوا أخطار المجد والسيادة
 . والشاهد: (يا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ) حيث جاءت اللام مقحمة بين المضاف والمضاف إليه، فجرَّت المضاف
إليه، وإن كانت زائدة

(٢) وفي الجني الداني ١٠٧: "فإن قلت: بأي شيءٍ انجرَّ ما بعد هذه اللام أهما ؟ أم بالإضافة؟ قلت:
فيه قولان: والمختار أنَّه باللام ؛ لمباشرتها، ولأنَّ حرف الجرِّ لا يُعَلِّقُ عن العَمَلِ ، وهو اختيار ابن
جني " فقد قال في الخصائص ١٠٦/٣ ، ١٠٧ : " أي: يا بُؤْسَ الْحَرْبِ، إلَّا أنَّ الجرِّ في هذا ونحوه إنما
هو للام داخله عليه ، وإن كانت زائدة، وذلك أن الحرف العامل وإن كان زائدًا فَإِنَّهُ لا بدَّ عامل
"...

(٣) الكتاب ٢٠٧/٢ ، ٢٠٨

(٤) سورة الأحقاف آية ١١ ، قال الصَّبَّان في حاشيته على الأثموني ٣٢٥/٢: " ولولا ذلك لقليل: ما
سبقتُمونا يعني لو جعلت اللام للتبليغ لكن يندفع ما قال بأمور:
** أحدها أن يكون في الكلام التفات عن الخطاب إلى الغيبة.

=

{وَبِمَعْنَى الْوَاحِدِ فِي الْقِسْمِ لِلتَّعَجُّبِ، { نَحْو: اللَّهُ^(١) لَا يُؤَخِّرُ الْأَجَلَ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٢)

[البسيط]

١٦٨ - لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ

بِمُشْمَخَرِّ بِهِ الظِّيَّانُ وَالْأَسُ

وَأَيُّمَا يُقَالُ فِي الْأُمُورِ الْعِظَامِ، فَلَا تَقُولُ: لِلَّهِ طَابَ الدِّيَارُ.

وَبِمَعْنَى (فِي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ﴾^(٣) وَلَا مُجَلِّهَا لَوْقَتَهَا إِلَّا هُوَ^(٤).

=** الثاني أن يكون اسم المقول عنهم محذوفاً، أي: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ عن طائفة أخرى أسلمت: ﴿لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ .

** الثالث: أنه يجوز اعتبار اللفظ والمعنى في الحكم بالقول، فلك في حكاية من قال: أنا قائم أن تقول: قال زيد: أنا قائم رعاية للفظ المحكي، وأن تقول: قال زيد هو قائم رعاية للمعنى وحال الحكاية فإن زيدا غائب حال الحكاية.

(١) أي: والله

(٢) البيت لأمية بن أبي عائذ في الكتاب ٤٩٧/٣، الأصول ٤٣٠/١، ومنسوب لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٤٣٩/١، والدرر ٢٩/٢، ٣٠، اللسان (ظين)، ولعبد مناة الهذلي في ابن يعيش ٩٨/٩، شرح التسهيل لابن مالك ١٩٩ / ٣، اللسان (شمخر - أوس)، ونسب في اللسان (حيد - قرنس - ظيا) لمالك بن خالد الخناعي برواية: تالله... ، ولساعد بن جؤية في شواهد المغني للسيوطي ١٥٦/١، وقيل: لمالك بن خالد الخناعي، وقيل: لأمية بن أبي عائذ الهذلي، وقيل: لعبد مناف الهذلي، وبلا نسبة في المقتضب ٣٢٣/٢، ابن الشجري ١٤٠/٢، الجني الداني ٩٨، اللامات للزجاجي ٧٣، المغني ٢١٤/١، الهمع ٣٦٧ / ٢ الأشموني ٣٨٥/٢ الخزائن ١٧٦/٥، ١٧٧، ١٧٨ برواية: يا مي لا يُعجز الأيام... وقال ابن المستوفي في شرح شواهد المفصل ورواه أبو الحسن الأحفش لأبي زبيد الطائي. ويبقى: أراد: لا يبقى فحذف النافي، والحيد: كل تنوء في قرن أو جبل، بِمُشْمَخَرِّ: الجبل العالي، الظيان: ياسمين البر وهو نبت يشبه النسرين، الأس: الريحان ومعنى البيت: إن الأيام يغني على مرورها كل حيٍّ حتى الوعل المتحصن بشواهد الجبال. والشاهد: (لله) حيث دخلت اللام على لفظ الجلالة في القسم بمعنى التعجب .

(٣) سورة آل عمران آية ٩

(٤) سورة الأعراف آية ١٨٧

وَمَعْنَى (عَلَى) فِي نَحْو: ﴿سَحَرُونَ لِلْأَذْقَانِ﴾^(١) وَ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾^(٢) وَ﴿دَعَانَا لِجَنبِهِ﴾^(٣).

وَمَعْنَى (مِنْ)، نَحْو: سَمِعْتُ لَهُمْ ضَجِيجًا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ، وَمِنْهُ: ^(٤)

[الطويل]

١٦٩ - لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ

وَبِمَعْنَى (بَعْدَ)، نَحْو: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾^(٥) وَ﴿صُومُوا لِرُؤُوسِهِ﴾^(٦) "صُومُوا لِرُؤُوسِهِ"

أَي: بَعْدَ زَوَالِهَا، وَبَعْدَ رُؤُوسِهِ، وَمِنْهُ: ^(٧)

[الطويل]

091 ب

١٧٠ - وَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا * لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا.

وَهَذَا أَوَّلَى مِنْ قَوْلٍ مَنْ قَالَ: إِنَّهَا بِمَعْنَى (مَعَ) فِي الْبَيْتِ ^(٨).

(١) سورة الإسراء آية ١٠٧

(٢) سورة الصافات آية ١٠٣

(٣) سورة يونس آية ١٢

(٤) البيت لجرير في ديوانه ١٤٣ ، التنبيه لابن بري ١٦٢/١ ، الجني الداني ١٠٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٤٨/٣ المغني ٢١٣/١ ، الهمع ٣٦٩/٢ ، الدرر ١٦٩/٤ ، الخزانة ٤٨١/٩ ، وبلا نسبة في المساعد ٢٥٨/٢ ، الأشموني ٣٩٠/٢ ، وعجزه في التصريح ١٢/٢ ، وراغم: لاصق بالتراب ، كناية عن الذلة والاحتقار . والشاهد: (وَنَحْنُ لَكُمْ) حيث قد جاءت اللام بمعنى من ، أي: ونحن منكم ...

(٥) سورة الإسراء آية ٧٨

(٦) القول للرسول صلى الله عليه وسلم وتتمته: "صوموا لرؤوسه وأفطروا لرؤوسه فإن غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين" رواه البخاري ١١٩/٤ رقم (١٩٠٩) ، صحيح مسلم ٥٤٦ رقم (١٠٨١)

(٧) البيت لمتهم بن نويرة في ديوانه ١١٢ ، ابن الشجري ٦١٦/٢ ، وبلا نسبة في الجني الداني ١٠٢ المغني ٢١٣/١ ، المساعد ٢٥٨/٢ ، اللسان (لوم) ، الأشموني ٣٩١/٢ ، الهمع ٣٦٩/٢ ، التصريح ٤٨/٢ برواية: لِطُولِ اشْتِيَاقٍ ... ، والشاهد: (لَطُولُ اجْتِمَاعٍ) حيث جاءت اللام بمعنى بعد ، أي: بعد طول اجتماع

وَمَعْنَى (إِلَى) ^(٢) نحو: ﴿يَأْنِ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ و ^(٤) ﴿كُلُّ تَجَرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى﴾ .
وَمَعْنَى (عِنْد) فِي نحو: كَتَبْتُ لِحَمْسٍ خَلَوْنَ، أَي: عِنْدَ، وَتُسَمَّى هَذِهِ (اللام)،
لَامِ التَّأْرِخِ .

{(وَرُبَّ)} حَرْفٌ عِنْدَ جُمُهورِ البصريين ^(٥)، وَابْنِ مَالِكٍ ^(٦)، إِسْمٌ عِنْدَ
الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ ^(٧)، وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ: ^(٨)]

[الكامل]

١٧١ - إِنْ يَفْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ * عَارًا عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلِ عَارٍ
فَهِىَ عِنْدَهُمْ مُبْتَدَأٌ، وَعَارٌ خَبْرُهُ، وَحَمَلُهُ الْبَصَرِيُّونَ عَلَى حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ أَي: هُوَ
عَارٌ، وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ لِمَجْرُورِ (رُبَّ) كَمَا فِي، قَوْلِهِ: ^(٩) [رجز]

(٨) وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا الْمَالِقِيِّ فِي رِصْفِ الْمَبْنِيِّ ٢٢٣ قَالَ: "الموضع السادس: أن تكون بمعنى مع،
وهو مسموع لا يُقاس عليه، يُعَدُّ معنيهما ولفظيهما، ومما سُمِعَ من ذلك: قول الشاعر: فلما
تفرقتا... أي: مع طول اجتماع" وكذا الهروي في الأزهية ٢٨٩

(١) أَي: لانتهاء الغاية .

(٢) سورة الزلزلة آية ٥

(٣) سورة الرعد آية ٢

(٤) الكتاب ١٧٠/٢ قال سيبويه: "وَرُبَّ غير اسم" ورجَّح هذا ابن يعيش ٢٦/٨ ، ٢٧

(٥) شرح التسهيل لابن مالك ١٧٥/٣ قال: "وَحَرَفَيْتَهَا أَصَحُّ لِحُلُولِهَا مِنْ عِلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ اللَّفْظِيَّةِ
وَالْمَعْنَوِيَّةِ ..."

(٦) البسيط في شرح الجمل ٨٦٠، ٨٦١ ، شرح الرضي ٢٣٥/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك

١٧٥/٣ ، المساعد ٢٨٤/٢ ، الهمع ٣٤٦/٢ ، الارتشاف ١٧٣٧/٤

(٧) البيت لثابت بن قُطَيْبَةَ فِي دِيوانه ٤٩ ، الخزانة ٥٧٦/٩ ، وبلا نسبة في المقتضب ٦٦/٣ ابن

الشجري ٤٦/٣ ، الحماسة الشجرية ٣٣٠/١ ، الحماسة البصرية ٢١٢/٢ ، المقرب ٢٢٠/١ ،

الضرائر ١٧٣ ، شرح الرضي ٢٣٨/٤ ، الجنى الداني ٤٣٩ ، المغني ٢٧/١ ، ١٣٤ ، ٥٠٣/٢ ،

التصريح ١١٢/٢ ، الهمع ٣٤٦/٢ ، وقد ورد برواية وَبَعْضُ قَتْلِ عَارٍ . والشاهد: (وَرُبَّ قَتْلِ عَارٍ

) حيث جاز حذف العائد لأنه مبتدأ ، والتقدير: هو عار ، وقيل: رُبَّ اسم مبتدأ وعار خبرها .

(٨) الرجز للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه ٣٤٠ ، الخزانة ٥٤٧/٩ ، ٥٤٨ ، ٥٥١ ، ٥٨٢ ،

٥٨٧ ، ٦٧/٣ ، وذكر المحقق أنَّ الشاهد في أمالي المرتضي ١٩١/١ ، مجالس ثعلب ٤٤٩/٢ ولم

أعثر عليه ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٢٣٧/٤ ، الهمع ٣٤٧/٢ والدَّعاه: الخفض والراحة ،

١٧٢- يَا رَبِّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعِهِ

وَقِيلَ: بَلْ مَجْرُورُهَا هُوَ الْمَبْتَدَأُ، وَدُخُولُهَا عَلَيْهِ كَدُخُولِ الْبَاءِ فِي: بِحَسَبِكَ زَيْدٌ، وَالِدَلِيلُ عَلَى حَرْفِيَّتِهَا، عَدَمُ دُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهَا، وَكَذَا نَوَاسِخُ الْمَبْتَدَأِ، قَالَ الرَّضِيُّ: ^(١) وَتَشَكُّلُ حَرْفِيَّتِهَا عَلَيْهِمْ بِنَحْوِ: رَبِّ رَجُلٍ كَرِيمٍ أَكْرَمْتُ، فَإِنَّ حَرْفَ الْجَرِّ إِنَّمَا وَضِعَ لِيُفْضِيَ بِالْفِعْلِ الْإِلَازِمِ إِلَى الْمَفْعُولِ، وَأَكْرَمْتُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، ثُمَّ أَجَابَ عَلَى نَفْسِهِ بِقَوْلِ صَاحِبِ الْمَغْنِيِّ: ^(٢) إِنَّمَا ذَلِكَ لِضَعْفِ الْعَامِلِ كَمَا فِي ^(٣) ﴿لِلرَّيِّاءِ تَعْبُورَاتٌ﴾ ثُمَّ أَجَابَ بِأَنَّ الْإِعْتِمَادَ إِنَّمَا هُوَ اللَّامُ فَقَطْ.

وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّمَا أَتَى بِرُبٍّ تَنْبِيْهَا عَلَى التَّقْلِيلِ أَوْ التَّكْثِيرِ؛ لِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ فِي (رُبِّ رَجُلٍ كَرِيمٍ أَكْرَمْتُ) وَلَا يُؤَدِّيهِ لَرَجُلٍ كَرِيمٍ أَكْرَمْتُ، وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ اللَّامِ مَعَهَا، فَاسْتَعْنَى بِهَا عَنْهُ، كَمَا يُسْتَعْنَى بِبَعْضِ الْحُرُوفِ عَنْ بَعْضٍ.

وَهِيَ {لِلتَّقْلِيلِ} عِنْدَ الْخَلِيلِ ^(٤)، وَأَبِي عَمْرٍو ^(٥) وَالْكِسَائِيُّ، وَالْفَرَّاءُ ^(٦)، وَلِلتَّكْثِيرِ قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٧)، وَهُوَ مَذْهَبُ سَيُوبِيهِ، ^(٨) وَاخْتَارَهُ ابْنُ

والشاهد: وقوع الجملة الاسمية نعتاً لمجرور ربٍّ، فـ(هي) مبتدأ و(خير) خبره، والجملة نعت (لهيجا) والهيجا: الحرب تُمد وتقتصر .

(١) شرح الرضي ٢٣٥ / ٤

(٢) صاحب المغني في النحو: منصور بن فلاح اليميني ، أحد معاصري الرضي. ولم أجده في شرحه.

شرح الرضي ٢٣٥ / ٤

(٣) سورة يوسف آية ٤٣

(٤) والصَّوَابُ أَنَّهَا لِلتَّكْثِيرِ عِنْدَ الْخَلِيلِ فِي الْجَنَى الدَّانِي ٤٤٠ ، الارتشاف ١٧٣٧ / ٤

(٥) المساعد ٢٨٥ / ٢

(٦) المرجع السابق

(٧) رأي ابن خروف في شرحه على الجمل ٤٧٦ / ١ ، ٥٤٧ شرح التسهيل لابن مالك ١٧٧ / ٣ ،

المساعد ٢٨٥ / ٢ ،

(٨) الكتاب ١١٥ / ٣

مَالِكٍ،^(١) وَقِيلَ: هِيَ صَالِحَةٌ لَهُمَا،^(٢) وَتُمِيزُ لِأَحَدِهِمَا بِالْقَرِينَةِ بِمَا يُفْهَمُ،
فَمِنْ التَّقْلِيلِ قَوْلُهُ:^(٣)

[الطويل]

١٧٣ - أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ * * وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ^(٤) أَبَوَانِ
وَذِي شَامَةٍ سَوْدَاءَ فِي حُرٍّ وَجْهِه * * مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْقُضِي لِأَوَانٍ /
وَيَكْمُلُ فِي تِسْعٍ وَخَمْسٍ شَبَابُهُ * * وَيَهْرُمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانٍ
يُرِيدُ عِيسَى وَآدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَالْقَمَرَ، وَمِمَّا يُفْهَمُ بِهِ التَّكْثِيرُ، قَوْلُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:^(٥) "رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَّةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ" وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ:^(٦)

[الطويل]

(٩) شرح التسهيل لابن مالك ١٧٧/٣

- (١) نقله أبو حيان عن المتأخرين، ينظر الجني الداني ٤٤٠، الجمع ٣٤٧/٢
(٢) البيت منسوب لرجل من أزد السراة وهو من شواهد الكتاب ٢٦٦/٢، ١١٥/٤، برواية:
عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ...، الأصول ٣٦٤/١، ٣/١٥٨، التصريح ١٨/٢، وبلا نسبة في ابن يعيش ٤٨/٤
٩/١٢٦، المقرب ١٩٩، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٠٠/١، الحجة للفارسي ٢١٢/٢،
رصف المباني ١٨٩، شرح التسهيل لابن مالك ١٧٨/٣، الجني الداني ٤٤١، المغني ١٣٥/١
برواية: (غَرَاءَ) مَكَانَ (سَوْدَاءَ)، المساعد ٢٨٥/٢، الجمع ٣٤٨/٢، الأثثوني ٤١٨/٢، الخزانة
٣٨٢، ٣٨١/٢ برواية: عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ... وَذِي شَامَةٍ... مُجَلَّلَةٌ... وَيَكْمُلُ فِي خَمْسٍ وَتِسْعٍ
شَبَابُهُ...، وورد عجز البيت في الخصائص ٣٣٥/٢ ولا شاهد فيه على رب، والمولود الذي ليس
له أب: هو عيسى عليه السلام، والذي لم يلد له أبوان: هو آدم عليه السلام.
(٣) الأصل: (لَمْ يَلِدْهُ) فَسَكَنَ اللَّامَ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، فَالتَقَى سَاكِنَانِ، فَحَرَّكَ الثَّانِي بِالْفَتْحِ لِأَنَّهُ
أَخْفَ.

- (٤) والحديث بتمامه: "سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفَتَنِ وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ أَيْقُظُوا
صَوَاحِبَاتِ الْحُجَرِ، فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَّةٌ فِي الْآخِرَةِ" صحيح البخاري باب العلم ٢١٠/١
رقم (٤٠) و١٠/٣ رقم (١١٢٦)، الجامع الصغير ٦٧٣/١
(٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٢٩ برواية: وَرُبَّ، الخزانة ٦٤/١، برواية: بلى رَبُّ، الدَّرر
١١٨/٤، شرح شواهد الإيضاح ٢١٦، وبلا نسبة في المقرب ١٩٩/١، المغني ١٣٥/١، ٥٨٧/٢،
التصريح ١٨/٢، الجمع ٣٤٨/٢

١٧٤ - فَيَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ * بَانَسَةٍ كَأَنَّهَا حَطُّ تَمَثَّالٍ
 {لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ}؛ لِأَنَّهَا لِإِنْشَاءِ التَّقْلِيلِ أَوْ التَّكْثِيرِ عَلَى الْخِلَافِ، وَالْمَرَادُ:
 الْكَلَامُ الَّذِي تَدْخُلُ عَلَيْهِ، ^(١) وَلَا يَلْزَمُ تَقْدِيمُهَا أَوَّلَ الْكَلَامِ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٢)
 [الطويل]

١٧٥ - أَمَاوِيَّ إِنِّي رَبٌّ وَاحِدٌ أُمُّهُ
 وَجَدْتُ فَلَا قَتْلَ لَدَيَّ وَلَا أَسْرُ
 وَقَالَ: ^(٣) [الطويل]

١٧٦ - تَيَقَّنْتُ أَنَّ رَبَّ أَمْرِي خَيْلَ خَائِنًا
 أَمِينٌ وَخَوَّانٌ يُخَالُ أَمِينًا
 {مُخْتَصَّةٌ بِنَكْرَةٍ} كَاخْتِصَاصِ كَمِ الْخَبَرِيَّةِ بِهَا، لِإِدْلَالَةِ الْمَعْرِفَةِ عَلَى أَحَدِهِمَا
 مِنْ دُونِ وَاسِطَةٍ؛ لِأَنَّهَا لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعَ الْإِفْرَادِ وَالتَّشْنِيعِ، أَوْ جَمْعِ الْقِلَّةِ
 - وَهَذَا نَصٌّ فِي الْقِلَّةِ - أَوْ جَمْعِ الْكَثْرَةِ، وَهُوَ نَصٌّ فِيهَا، فَلَا يَأْتِي دُخُولُهَا
 عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِفَائِدَةٍ، بِخِلَافِ دُخُولِهَا عَلَى التَّكْرَرِ الْمُحْتَمَلَةِ لِلْقِلَّةِ وَالْكَثْرَةِ،
 فَالْفَائِدَةُ حَاصِلَةٌ.

(١) قال أبو حيان: " والمراد تصديرها على ما تتعلق به " ينظر الهمع ٣٤٩/٢
 (٢) البيت لحاتم الطائي في ديوانه ٢٠١ برواية: تَرَكْتُ ... عَلَيْهِ ، الخزانة ٢١٠/٤ ، ٢١١ ، برواية:
 (أَجَرْتُ فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ) مَكَان (وَجَدْتُ فَلَا قَتْلَ لَدَيَّ) ، اللسان (وحد) وبلا نسبة في المساعد
 ٢٨٨/٢ الهمع ٢٤٩/٢ برواية: (مَلَكْتُ) مَكَان (وَجَدْتُ) .
 أَمَاوِيَّ: الهمزة للنداء ، وَمَاوِيَّ: منادى مرخم وهي زوجة حاتم ، والمَاوِيَّ في اللغة: المرأة التي يُرى
 فيها الوجه كأنها منسوبة إلى الماء ، أَجَرْتُ: أَمْنَتْهُ مِمَّا يَخَافُ . والشاهد: (إِنِّي رَبٌّ وَاحِدٌ أُمُّهُ)
 استشهد به على مجيء رَبٍّ خَيْرٍ لِأَنَّ ، وَلَمْ تَقْعَ فِي صَدْرِ الْكَلَامِ وَقَوْلُهُ: (وَاحِدٌ أُمُّهُ) نَكَرَهُ لَا يَتَعَرَّفُ
 بِالْإِضَافَةِ .

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٤٢/٢ ، الموشح ٧٣٢ ، المساعد ٣٣١/١ ،
 ٢٨٨/٢ الخزانة ٥٦٧/٩ ، الدرر ١٩٥/٢ ، ١٢٣ /٤ ، الهمع ٤٥٤/١ ، ٣٤٩ /٢ ، والشاهد:
 (تَيَقَّنْتُ أَنَّ رَبَّ أَمْرِي) حَيْثُ وَقَعَتْ رَبٌّ خَيْرٍ لِأَنَّ ، وَلَمْ تَقْعَ فِي صَدْرِ الْكَلَامِ .

{مَوْصُوفَةٌ} بِمُفْرَدٍ أَوْ جُمْلَةٍ اِسْمِيَّةٍ أَوْ فِعْلِيَّةٍ لِتَحْصُلَ الْفَائِدَةِ مِنْ تَحَقُّقِ التَّقْلِيلِ؛
لأنَّ الشَّيْءَ الْمَوْصُوفَ أَقَلُّ مِنْ غَيْرِ الْمَوْصُوفِ وَأَخْصَّ {عَلَى الْأَصَحِّ}، وَهُوَ
مَذْهَبُ الْمُبَرِّدِ،^(١) وَابْنُ السَّرَّاجِ،^(٢) وَالْفَارِسِيُّ،^(٣) وَمَنْ تَابِعَهُمْ،^(٤) جَبْرًا لِمَا نَالَهَا
مِنَ النَّقْصِ بِحَذْفِ عَامِلِهَا، قَالَ الرُّضِيُّ:^(٥) بَلْ لِكُونِهَا مُبْتَدَأً لَا خَبَرَ لَهُ، لِإِفَادَةِ
صِفَةِ مَحْرُورِهِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ، وَلَا يَلْزَمُ وَصْفُهَا عِنْدَ سَيِّبُوهِ^(٦) وَالْأَخْفَشِ^(٧)،
وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ^(٨) وَالزَّجَّاجِ^(٩)، وَاخْتَارَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ^(١٠)؛ لِأَنَّ مَا فِيهَا مِنْ
مَعْنَى الْقِلَّةِ أَوْ الْكَثْرَةِ يُعْنِي عَنِ الْوَصْفِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أُمِّ مُعَاوِيَةَ:^(١١)]
محزوء الكامل

(١) رأي المبرد في المقتضب ٦٥/٣ يقول: "وَرُبَّ إِنَّمَا تُضَيَّفُ بِهَا إِلَى مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ؛ نَحْوُ:
رُبَّ رَجُلٍ فِي الدَّارِ ، وَرُبَّ رَجُلٍ قَدْ كَلَّمْتَهُ . فِهَذَا مَعْنَاهَا" ، الجنى الداني ٤٥٠ ، شرح التسهيل
لابن مالك ١٨١/٣ قال ابن مالك: " وَلَا حِجَّةَ لَهُمْ إِلَّا شُبُهَتَانِ: إِحْدَاهُمَا: أَنَّ رُبَّاً لِلتَّقْلِيلِ ، وَالتَّكْرَرِ
بِلا صِفَةٍ فِيهَا تَكْثِيرٌ بِالشِّيْءِ وَالْعُمُومِ ، وَوَصْفُهَا يَحْدُثُ فِيهَا التَّقْلِيلُ بِإِخْرَاجِ الْخَالِي مِنْهُ فَلَزِمَ الْوَصْفُ
لِذَلِكَ . وَالشَّبَهَةُ الثَّانِيَّةُ: أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ: رُبَّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقِيتُ ، رَدٌّ عَلَى مَنْ قَالَ: مَا لَقِيتُ رَجُلًا
عَالِمًا ، فَلَوْ لَمْ يَذْكُرِ الصِّفَةَ لَمْ يَكُنِ الرَّدُّ مُوَافِقًا . وَفِي كِلْتَا الشُّبُهَتَيْنِ ضَعْفٌ بَيِّنٌ "

(٢) الأصول ٤١٨/١ ، ٤١٩ ،

(٣) الشعر ٩٣ ، المقتصد ٨٢٨/٢

(٤) (تابعهما) هكذا في النسخة، والصواب ما أثبتته.

وممن تبعهم الشلوبيين والعبدى، ذكر أبو حيان العبدى في الارتشاف ٤ / ١٧٤١ ، والسيوطى في
الجمع ٣٥٠/٢ ، وذكر ابن عقيل الشلوبيين في المساعد ٢٨٦/٢

(٥) شرح الرضى على الكافية ٢٣٨/٤

(٦) الكتاب ٥٦/٢ ، ٥٧ ،

(٧) رأي الأخفش ذكره المرادى في الجنى الداني ٤٥٠ ، وابن عقيل في المساعد ٢٨٦/٢

(٨) الجنى الداني ٤٥٠

(٩) المرجع السابق

(١٠) المرجع السابق ، وقال في المقرب ١٩٩ : " وَلَا بُدَّ لِلْمَخْفُوضِ بِهَا ، أَوْ بِمَا نَابَ مِنْهَا مِنَ
الصِّفَةِ "

(١١) البيت لهند أم معاوية رضى الله عنها في شرح التسهيل لابن مالك ١٧٩/٣ برواية: أمُّ مُعَاوِيَةَ
، الجنى الداني ٤٥١ ، المساعد ٢٨٦/٢ ، الجمع ٣٥٤/٢ ، الدرر ١٣٣/٤ ، وبلا نسبة في المعنى
١٣٧/١ ، شواهد التوضيح ١٠٦ .

١٧٧ - يَا رَبَّ قَائِلَةً غَدًا ** يَا لَهْفَ أُمِّ مُعَاوِيَةَ^(١)

وَالْمَخْتَارُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ وَجُوبٌ وَصَفِيهَا، نحو: رَبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيتُ، فَإِنَّهُ
وَصَفَ التَّكْرَةَ بِمُفْرَدٍ وَهُوَ كَرِيمٌ، والجملة الاسمية: رَبَّ رَجُلٍ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ
لَقِيتُ، وتُوصَفُ بِالظَّرْفِ، نحو: رَبَّ رَجُلٍ فِي الدَّارِ، أَوْ صِفَةً مُفِيدَةً / مَعْنَى
الْفِعْلِ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ^(٢) "يَا رَبَّ نَفْسٍ طَاعِمَةٍ نَاعِمَةٍ فِي الدُّنْيَا، جَائِعَةٍ
عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

ب / 091

{وَفِعْلُهَا مَاضٍ} عِنْدَ الْمَبْرَدِ، ^(٣) وَالْفَارِسِيِّ، ^(٤) وَهُوَ الْمَشْهُورُ، وَأَجَازَهُ ابْنُ
مَالِكٍ ^(٥) مُسْتَقْبَلًا، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ: ^(٦)

[الوافر]

١٧٨ - فَإِنْ أَهْلِكَ فَرُبَّ فَتَى سَيِّئِي ** عَلَيَّ مُخَضَّبٍ رَخِصِ الْبَنَانِ
{مُحَذِّوْفٌ غَالِبًا} كَحَذْفِهِ مَعَ بِسْمِ اللَّهِ، ^(٧) كَمَا فِي قَوْلِ الْأَعَشَى: ^(٨)

(١٢) (معون) هكذا في نسخة المخطوط ، والصواب ما أثبتته.

(١) سبق تخريجه ٢٠٤

(٢) رأي المبرد ذكره ابن عقيل في المساعد ٢/٢٨٥ ، والسيوطي في الهمع ٢/٣٥٤

(٣) المقتصد ٢/٨٣٤ ، الإيضاح العضدي ٢٥١ ، ٢٥٣ ، شرح الرضي ٤/٢٤٠

(٤) شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٧٩

(٥) البيت لجُحْدَرِ بْنِ مَالِكِ الْخَنْفِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا عِنْدَمَا سَجَنَهُ الْحَجَّاجُ، شرح التسهيل = لابن
مالك ٣/١٧٩ ، الجنى الداني ٤٥٢ ، شواهد المغني للسيوطي ١/٤٠٧ ، شواهد التوضيح والتصحيح
١٠٦ ، الخزانة ١١/٢٠٩ ، وبلا نسبة في المغني ١/١٣٧ ، المساعد ٢/٢٨٧ . والرخص: النَّاعِمُ ،
والبنان: أطراف الأصابع ، وورد البيت برواية: (مُهَذَّب) مكان (مُخَضَّب) في شرح التسهيل ، الجنى
الداني ، المغني ، وكتب الشواهد

(٦) أي: كمتعلق الباء من (بسم الله).

(٧) البيت للأعشى في ديوانه ١٣ برواية: أقتال ، ابن يعيش ٨/٢٨ برواية : أقيال ، المغني ٢/٥٨٧ ،
الخزانة ٩/٥٥٩ ، الدرر ١/٧٩ ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٤/٢٣٧ ، الهمع ١/٣٨ ، ولأعشى
همدان في العيني ٣/٢٥١ ، وفي اللسان (رغد) الرغد: القدح العظيم الضخم، وفي (هرق) هرقته:
أرقته، وإراقة الرغد في البيت: كناية عن القتل والإماته والشاهد: (رَبُّ رِفْدٍ هَرْقَتُهُ) حيث جاءت
رُبُّ للتكثير تمكينا وقيل حرف تقييل ، والفعل الماضي هَرْقَتُهُ تَعَيَّنَ للاستقبال لأنه وقع صفة للنكرة ،
وحذف جواب رُبُّ والتقدير: رَبُّ رِفْدٍ مِهْرَاقٍ ضَمَمَتْهُ إِلَى أُسْرِي

[الخفيف]

١٧٩- رَبُّ رَفِدٍ هَرَفْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ** وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ
لأنَّهُ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ جَوَابًا عَنْ سُؤَالٍ، نَحْوُ: أَأَكْرَمْتُ أَحَدًا؟ فَتَقُولُ: رَبُّ
رَجُلٍ، أَيْ: أَكْرَمْتُهُ، وَالْمَخْتَارُ فِي هَرَفْتُ أَنَّهُ صِفَةٌ لِرَفِدٍ لَا فِعْلُهَا،^(١) وَقَدْ يَظْهَرُ
كَمَا فِي

-

قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:^(٢) [الطويل]

١٨٠- فَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعُ

{ وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى مُضْمَرٍ مُبْهَمٍ مُمَيِّزٍ بِنَكْرَةٍ مَنْصُوبَةٍ، وَالضَّمِيرُ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ }
سَوَاءٌ كَانَ مُمَيِّزُهُ مُفْرَدًا أَوْ مُثْنًى أَوْ جَمُوعًا، نَحْوُ: رَبُّهُ رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنِ أَوْ
رَجَالًا، أَوْ مُؤَنَّثٌ، فَتَقُولُ: رَبُّهُ امْرَأَةً أَوْ امْرَأَتَيْنِ أَوْ نِسَاءً، وَهَذَا رَأْيُ الْبَصْرِيِّينَ
{ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ فِي مُطَابَقَةِ التَّمْيِيزِ } فَإِنَّهُمْ يُوجِبُونَهَا، وَيَقُولُونَ: رَبُّهُ رَجُلًا،
وَرَبُّهُمَا رَجُلَيْنِ، وَرَبُّهُمْ رَجَالًا، وَرَبُّهَا امْرَأَةً وَرَبُّهُمَا امْرَأَتَيْنِ، وَرَبُّهُنَّ نِسَاءً، وَلَا
يُشْتَرَطُ وَصْفُ مَجْرُورِهَا اسْتِغْنَاءً بِدِلَالَةِ الْإِضْمَارِ عَلَى التَّفْخِيمِ عَنِ الْوَصْفِ،
وَكَذَا لَا يَلْزَمُ حَذْفُ فِعْلِهَا لَمَّا فِيهِ مِنْ زِيَادَةِ التَّعْظِيمِ، كَقَوْلِهِ:^(٣)]

[الخفيف]

١٨١- رَبُّهُ فِتْيَةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا ** يُورِثُ الْحَمْدَ دَائِمًا فَأَجَابُوا

(٨) في النسخة: لَا فَاعِلٌ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَرُبَّمَا قَصَدَ عَامِلٌ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه: فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوَّلٍ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٣ ، الكتاب ١٦٣/٢ برواية:

وَمِثْلُكَ بَكْرًا قَدْ طَرَقْتُ وَبَيًّا ** فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُعِيلٍ

اللسان (حول- رضع) التصريح ٢٢/٢ ، الخزانة ٣٣٤/١ ، وبلا نسبة في حماسة المرزوقي ٣١٩ ،
المغني ١٣٦/١ ، ١٦١ ، الأشموني ٤٢٤/٢ . وطرقت: زرتها ليلاً ، والطروق الإتيان في الليل .
والشاهد: (فَمِثْلُكَ حُبْلَى) خفض مثلك على إضمار رَبِّ .

(٢) البيت بلا نسبة في المغني ٤٩١/٢ برواية: (المَجْدُ) مكان (الحمد) ، أوضح المسالك ١٩/٣ ،

الدرر ١٢٨/٤ ، التصريح ٤/٢ ، الهمع ٣٥١/٢ ، الأشموني ١٢٤/٢ ، العيني ٢٥٩/٣

وَالأَوَّلَى الحَذْفُ، {وَتَلَحُّقُهَا (مَا)} كَافَةً عِنْدَ الْأَكْثَرِ، {فَتَدْخُلُ عَلَى الْجَمَلِ}
الْفِعْلِيَّةِ مَاضِيَّةً، كَقَوْلِهِ: ^(١)

[المديد]

١٨٢ - رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ ** تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شَمَالَاتٍ
أَوْ مُضَارِعًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٢) ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾
وقوله: ^(٣)

[

[الطويل]

091 / أ

١٨٣ - قُتِلْنَا وَنَالَ الْقَتْلُ مِنَّا وَرُبَّمَا ** يَكُونُ عَلَى الْقَوْمِ الْكِرَامِ لَنَا الظَّفَرُ /
وَالْأَسْمِيَّةُ، كَقَوْلِ أَبِي دُوَادٍ: ^(٤)

[الخفيف]

(٣) البيت لجذيمة الأبرش في الكتاب ٥١٨/٣ ، الضرائر ٢٩ ، التصريح ٢٢/٢ ، الخزانة ٤٠٤/١١ ،
اللسان (شيخ - شمل) ، وبلا نسبة في المقتضب ١٥/٣ ، الأصول ٤٥٣/٣ ، الشعر ٣٩٢ ، ابن
الشجري ٥٦٥/٢ ، ابن يعيش ٤٠/٩ ، المقرب ٧٤/٢ شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٤٠٦/٣ ،
المغني ١٣٥/١ ، ١٣٧ ، ٣٠٩ ، التصريح ٢٠٦/٢ ، وصدوره في الأشموني ٤٢٢/٢ ، نوادر أبي زيد
٢١٠ ، ونسبه الزمخشري في المفصل ٣٣١ لعمرو بن هند ، وأُوفِيَتْ: نزلت، في عِلْمٍ: أي جبل
شَمَالَاتٍ: جمع شمال وهي ريح تهب من ناحية القطب . والشاهد: (رُبَّمَا أَوْفَيْتُ) حيث كفت
(مَا) = رُبَّ عن الجر وأدخلتها على الجملة الفعلية؛ لتقليل النسبة أو تحقيقها كما في قوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾

(١) سورة الحجر آية ٢ ، التبيان للعكبري ٤٩٧/٢ ، البحر المحيط ٤٣٣/٥ ، واستشهد به النحاة
على دخول رُبَّ على الفعل المستقبل، وقالوا: بأنه مؤول بالماضي، قال ابن هشام: "وفيه تكلف؛
لإفضائه أن الفعل المستقبل عُبرَ به عن ماضٍ متحوز به عن المستقبل" ينظر المغني ١٣٧/١ ، قال
الشمي: لا تكلف لأنهم قالوا: إن هذه الحالة المستقبلية جعلت بمتزلة الماضي الماضي المتحقق
فاستعمل معها رُبَّمَا المختصة بالماضي، وعدل إلى لفظ المضارع، لأنه كلام من لا خُلْفَ في إخباره،
فالمضارع عنده بمتزلة الماضي، فهو مستقبل في التحقيق، ماضٍ بحسب التأويل" ينظر الشمي ٢٧٩/١ ،
الجنى الداني ٤٥٧ ، الهمع ٣٥٤/٢

(٢) البيت بلا نسبة في شرح الرضي ٢٤٠/٤ ، الخزانة ٣/١٠ . والشاهد: (ورُبَّمَا يكون) حيث
جاءت يكون بمعنى كان بعد رُبَّمَا .

(٣) البيت لأبي دُوَادٍ الإيادي في ديوانه ٣١٦ ، ابن الشجري ٥٦٥/٢ ، ابن يعيش ٢٩/٨ ، ٣٠ ،
شرح التسهيل لابن مالك ١٧٢/٣ ، المغني ١٣٧/١ ، ٣١٠ ، التصريح ٢٢/٢ ، الخزانة ٥٨٦/٩ ،
٥٨٨ ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٢٤٠/٤ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٠٥/١ ، شرح

١٨٤ - رَبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ * * وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ
وَقَالَ سيبويه: ^(١) لا تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمِيَّةِ، وَالْبَيْتُ عِنْدَهُ شَاذٌ، وَخَالَفَهُ
الجزولي ^(٢) وَأَجَازَهُ قِيَاسًا.

وَقَدْ تَكُونُ (مَا) زَائِدَةٌ فَتَدْخُلُ (رُبَّ) عَلَى الْأَسْمِ وَتَجْرُهُ، كَقَوْلِهِ: ^(٣)

[الخفيف]

١٨٥ - رَبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ * * دُونَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَحْلَاءَ
وَقَوْلِهِ: ^(٤)

[السريع]

١٨٦ - مَاوِيٍّ، يَارُبَّتَمَا غَارَةً * * شَعَوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسَمِ

التسهيل لابن مالك ١٧٤/٣ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨١٩/٢ ، أوضح المسالك ٧١/٣ ،
الجنى الداني ٤٤٨ ، المساعد ٢٧٩/٢ ، الهمع ٣٤٩/٢ ، الأشموني ٤٢٣/٢ ، وفي اللسان (جمل)
الجامل: جماعة الإبل ، و(إبل) المؤبل: ما يتخذ للقينة، والعناجيج: الخيل الطويلة العنق ، اللسان
(عنج) والمهّار: جمع مُهَر وهو ولد الفرس. والشاهد: (رَبَّمَا الجامل المؤبل) حيث دخلت رُبَّ
المكفوفة بِمَا على الجملة الاسمية ، وهذا شاذ عند سيبويه .

(٤) ينظر شرح الرضي ٢٤٠/٤ ، الجنى الداني ٤٥٦

(٥) المقدمة الجزولية ١٢٦

(١) البيت لِعُدَيِّ بْنِ الرَّعْلَاءِ الْغَسَّانِي فِي ابْنِ الشَّجَرِي ٥٦٦/٢ ، الحماسة الشجرية ١٩٤ الاشتقاق
٤٨٦ ، التصريح ٢١ / ٢ برواية: (بَيْنَ) مكان (دُونَ) ، الدرر ٢٠٥/٤ ، العيني ٣ / ٣٤٢ ، الخزانة
٥٨٢/٩ ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٢٣٩/٤ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٦٠/١ ، الجنى
الداني ٤٥٦ ، أوضح المسالك ٦٥/٣ ، المغني ١٣٧/١ ، ٣١٢ ، الهمع ٣٨٩/٢ ، الأشموني ٤٢١/٢
وصَقِيلٌ: بمعنى مصقُول أي: مَجْلُوءٌ، وطَعْنَةٌ نَحْلَاءٌ: واسعة بيّنة الاتساع، وَبُصْرَى: بلد قُرْبَ الشَّامِ هي
كرسي حوران، والشاهد: (رَبَّمَا ضَرْبَةٌ) حيث جرت رُبَّ ضَرْبَةٍ مع اقترانها بما ، وطعنة مجرور
بالعطف على ضربة .

(٢) البيت لَضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ ٢٥٣ ، الأزهية ٢٦٢ ، العيني ٣٣٠/٣ الخزانة
٣٨٤/٩ ، ٥٣٩ ، ١٩٦ / ١١ ، وبلا نسبة في ابن الشجري ٤١٣/٢ برواية: مَاوِيٍّ بَلْ رَبَّمَا ،
الإنصاف ٩١ ، ابن يعيش ٣١/٨ ، اللسان (هيه - رب - موا - ما - شعا) ، الهمع ٣٨٩/٢ ،
مَاوِيٍّ: منادى مرخم ماوية وهو اسم امرأة. الشعواء: الغارة المنتشرة، واللذعة: من لذعته النار إذا
أحرقته والشاهد: (يَا رَبَّتَمَا غَارَةً) حيث دخلت ما الزائدة على رَبَّتَ ، فلم تكفها عن عمل الجر .

وَفِيهَا ثَمَانِ لُغَاتٍ،^(١) وَمَا عَدَاهَا نَادِرٌ قَلِيلٌ: رَبٌّ بَضَمَ الرَّاءَ مَعَ فَتْحِ الْبَاءِ مُشَدَّدَةً، وَهِيَ أَشْهَرُهَا، وَفَتْحُهَا مُخَفَّفَةٌ، وَإِلْحَاقُهَا التَّاءَ مَعَ ضَمِّ الرَّاءِ، وَفَتْحُ الْبَاءِ مُشَدَّدَةً وَمُخَفَّفَةً.

{وَوَاوُهَا}، أَي: وَאוּ (رُبَّ) ^(٢) تُحَذَفُ رَبٌّ بَعْدَهَا كَثِيرًا، وَمِنْهُ: ^(٣) [رَجَز]
١٨٧ - وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ

وَقَوْلُهُ: ^(٤) [رَجَز]

١٨٨ - وَلَيْلَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَمِيتَ بِهَا

وَقَوْلُهُ: ^(٥) [الطويل]

١٨٩ - وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُودَهُ

وَبَعْدَ (الْفَاءِ) قَلِيلًا، كَقَوْلِ إِمْرِئِ الْقَيْسِ: ^(٦)

١٨٠ - فَمِثْلِكَ حُبْلَى...

(٣) في "رُبَّ" ثمان لغات: رَبٌّ وهي أشهرها ، رَبٌّ ، رَبٌّ ، رَبٌّ ، رَبٌّ ، رَبٌّ ، رَبٌّ ، رَبَّتْ ،
رُبَّتْ، ووصلت لغاتها عند بعضهم إلى (١٦) لغة، ينظر الأزهية ٢٧٥، رصف المباني ١٩٣، الجنى
الداني ٤٤٨.

(٤) وهي التي يتبدأ بها في أول الكلام، الموشح ٦٩٧

(٥) هذا صدر بيت وعجزه : إِلَّا الْيَعْفِيرَ وَإِلَّا الْعَيْسَ

والبيت لجران العود النميري في ديوانه ٩٧ ، التصريح ٣٥٣/١ ، الخزانة ١٥/١٠ ، ١٦ ، ١٧ وبلا
نسبة في الكتاب ٢٦٣/١ ، ٣٢٢/٢ ، معاني القرآن للفراء ٢٨٨/١ ، ٤٧٩ ، المقتضب ٣١٨/٢ =
= ٣٤٦ ، ٤١٤/٤ ، الإنصاف ٢٣٤ ، ٣٢٣ ، ابن يعيش ٨٠/٢ ، ١١٧ ، ٢٧/٣ ، ٢١/٧ ،
شرح الرضي ٢٤١/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٨٦/٢ ، الجنى الداني ١٦٤ ، الجمع ١٩١/٢ ،
الأشموني ٢٤٥/٢ ، الخزانة ١٢١/٤ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٣٦٣/٧ ، ٢٥٨/٩ ، (اللسان) !.

(١) وبعده: جَعَلْتُهَا لِلّٰي أَخْفَيْتُ عَنْوَانًا

البيت لسوّار بن المضرب في الصحاح (سيح)، وفي تاج العروس (سنح) برواية: وحاجة دُون أُخْرَى
قَدْ سَنَحْتُ بِهَا.

(٢) وجاء بعده: عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١٠٠ ، التصريح ٢٢/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧٥/٣
المغني ٣٦١/٢ ، الأشموني ٤٢٦/٢

(٣) سبق تخريجه ٢٠٨

وَبَعْدَ (بَلْ) أَقْلُ، كَقَوْلِهِ: ^(١) [رجز]

١٩٠ - بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ

وَقَوْلُهُ: ^(٢) [رجز]

١٩١ - بَلْ بَلَدٍ صُعْدٍ وَأَصْبَابُ

-

وَنَدَّرَ حَذْفُهَا مِنْ دُونِ هَذِهِ الْأَحْرُفِ، كَقَوْلِهِ: ^(٣) [الخفيف]

١٩٢ - رَسَمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ ** كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ
فَإِنَّهُ جَرَّ (رَسَمٍ) بَرُبَّ مُقَدَّرَةٍ، أَي: رُبَّ رَسَمٍ دَارٍ، وَسُمِّيَتْ وَأُوْهَا لِحَرٍّ مَا
بَعْدَهَا بَرُبَّ مُقَدَّرَةٍ بِهَا عِنْدَ سَيَّوِيهِ، وَهَذِهِ الْوَاوُ عِنْدَهُ لَيْسَتْ بِجَارَةٍ، ^(٤) بَلْ
لِلْعُطْفِ إِمَّا عَلَى مُظْهِرٍ، كَقَوْلِهِ: ^(٥) [

الطويل]

(٤) وجاء بعده: لَا يُشْتَرَى كَتَانَهُ وَجَهْرُمُهُ

والبيت لرؤبة بن العجاج ، وهو بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٨٩/٣ ، الأشموني ٤٢٣/٢ ،
شرح أبيات المغني ٣/٣ ، العيني ٣٣٥/٣ .

(٥) البيت لرؤبة بن العجاج في ديوانه ٦ ، اللسان (صَبَب) ، الخزانة ٣٢/١٠ ، ٣٣ ، بلا نسبة في
شرح الرضي ٢٤٢/٤ برواية: (أَصْبَاب) مكان (أَصْبَاب) ، المغني ١٣٦/١ برواية: (أَكَام) مكان
(أَصْبَاب) الأشموني ٤٢٤/٢ ، الْبَلَد: الْقَفْر ، الصُّعْد في اللسان (صعد) العقبة الشاقة لَأَن الارتفاع في
صُعُودٍ أَشَقُّ مِنَ الانحدار في هَبُوطٍ . وَأَصْبَاب في اللسان (صَبَب) ما انحدر من الأرض .

(١) البيت لجميل بثينة في ديوانه ١٨٩ ، المغني ١٢١/١ ، المساعد ٢٩٦/٢ ، التصريح ٢٣/٢ ، الخزانة
١٠ / ٢٠ ، ٢٢ ، اللسان (جلل) برواية: (الغداة) مكان (الحياة) ، العيني ٣٣٩/٣ ، وبلا نسبة في
الخصائص ٢٨٦/١ ، ٣ / ١٥٢ ، الانصاف ٣٢٣ ، ابن يعيش ٢٨/٣ ، ٧٩ ، ٨ / ٥٢ ، شرح الرضي
٢٤٢/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٨٩ / ٣ ، الجنى الداني ٤٥٥ ، أوضح المسالك ٧٧/٣ المغني
١٣٦/١ ، ٣٣٥ ، الهمع ٢٧٦/٢ ، الأشموني ٤٢٧/٢ ، ورسم دارٍ: ما كان لاصق من أثارها بالأرض
كالرماد، والطلل: ما شخص من أثار الدر، أقضي: أموت، من جلله: من أجل، وقيل من عظم أمره
في عيني .

(٢) الكتاب ١٠٦/١

(٣) البيت للشنفرى في ديوانه ٦٩ وهي قصيدته المعروفة بلامية العرب ، الخزانة ٣٤/١٠ ، ٣٦ ،
١١ / ٣٤٥ ، وبلا نسبه في شرح الرضي ٢٤٣/٤ ، وَنَحَس: ضد السَّعد وأراد به البرْد ، ويصطلقي

١٩٣- وَلَيْلَةٌ نَحْسٌ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا * وَأَقْطَعَهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ
أَوْ عَلَى مُقَدَّرٍ، حَيْثُ وَقَعَتْ صَدْرَ قَصِيدَةٍ أَوْ رَجَزٍ، كَقَوْلِهِ: ^(١) [رَجَز]

١٩٤- وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِنِ

فَإِنَّهُ يُقَدِّرُ الْمُعْطُوفَ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: رَبُّ هَؤُلَاءِ أَقْدَمْتُ عَلَيْهِ، وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ،
وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَا حَرْفٌ عَطْفٍ، ^(٢) ثُمَّ صَارَتْ قَائِمَةً مَقَامَ (رُبِّ) جَارَةٍ
بِنَفْسِهَا؛ لِصَيُورِ رَتَبَتِهَا بِمَعْنَى (رُبِّ)، فَلَا يُقَدَّرُونَ [لَهُ] ^(٣) مَعْطُوفًا عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ
ذَلِكَ تَعَسُّفٌ.

091 / ب {وَوَاوُ الْقَسَمِ} إِعْلَمَ أَنَّ الْقَسَمَ يَنْقَسِمُ إِلَى: طَلَبٍ وَتَوَكِيدٍ، فَالطَّلَبُ / يُسَمِّيهِ
الْمَغَارِبَةُ الْاسْتِنْعَاطَ، وَهِيَ: إِمَّا فِعْلٌ، نَحْوُ: نَشَدْتُكَ اللَّهُ، وَعَمَرْتُكَ اللَّهُ، وَقَدْ لَا
يَلِيهِمَا الْجَلَالَةُ مَعَ بَقَائِهِمَا لِلْقَسَمِ غَيْرَ صَرِيحِينَ فِيهِ، وَكَذَا مَا أُبْدِلَ مِنَ الْفِعْلِ،
نَحْوُ: عَمَرَكُ اللَّهُ، وَقَعْدَكَ، وَقَعِيدَكَ اللَّهُ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٤)

[الطويل]

القوس: يستدعى به من شدة البرد، وأقطعه: أي سهامه التي يتخذها نبالاً، يتنبل: يرمي به. وهنا
مبالغة في وصف الليلة بشدة البرد.

(٤) هذا صدر بيت وعجزه: مُشْتَبِهُ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقَنِ

والبيت لرؤية بن العجاج في ديوانه ١٠٤، الخصائص ٢/٢٣٠، ابن يعيش ٩/٢٩، المغني ٢/٣٤٢،
٣٦١، الخزانة ١/٧٨، ١٠/٢٥، اللسان (خفق- عمق)، العيني ١/٣٨ وبلا نسبة في الكتاب
٤/٢١٠، الخصائص ٢/٣٢٢، ابن يعيش ٢/١١٨، الهمع ٢/٣٨٤، الأشموني ١/٣٤، اللسان (غلا-
هرجب- قيد - وجه) وقاتم: الذي فيه قتمه وهي الغبرة مع حمرة، الأعماق: جمع عمق وهو ما بعد
من أطراف المفاوز، خاوي: خالي، المخترقن: مكان الاختراق، وهو الشق وأراد به قطع المفاوز
والمعنى: يريد رؤية أن يصف نفسه بالشجاعة، واقتحام المسالك الوعرة.

والشاهد: (وقاتم) حيث حُذِفَتْ رُبٌّ بَعْدَ الْوَاوِ، وَأَعْمَلَهَا فِي قَاتِمِ .

(١) زعم الكوفيون والمبرد أن الجر بالواو لا برُبٍّ، ينظر المقتضب ٢/٣١٩، ٣٤٧، الإنصاف
٣٢٢ مسألة ٥٨، الجني الداني ١٥٤، الخزانة ١٠/٢٥

(٢) سقط وأكمل من الفوائد الضيائية ٢/٣٢٩

(٣) البيت لمتهم بن ونويرة في ديوانه ١١٥، المفضليات ١٢٩، التنبيه لابن بري ١/٣٢، اللسان)
نكاً - قعد - وجع)، الخزانة ٢/٢٠، ١٠/٥٤، ٥٦، الدرر ٤/٢٥٤، وبلا نسبة في المقتضب

١٩٥ - قَعِيدَكَ أَنْ لَا تُسَمِعَنِي مَلَامَةً ** وَلَا تَنْكَبِي جَرَحَ الْفُؤَادِ فَيَجْعَا
 وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ (عَمَرَكَ) مَعَ اللامِ فِي الطَّلَبِ، يُقَالُ: لَعَمْرُكَ إِنْ أَكْرَمْتَ زَيْدًا،
 وَقَدْ أُسْتُعْمِلَ أَيْضًا عَزَمْتُ وَأَقْسَمْتُ، كَنَشَدْتُ، وَيُضْمَرُ الْفِعْلُ فِي الطَّلَبِ
 كَثِيرًا، اسْتَعْنَاءً بِالْمَقْسَمِ بِهِ مَجْرُورًا بِالْبَاءِ، نَحْوُ: بِاللَّهِ، أَي: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ، وَلَا
 يُسْتَعْمَلُ غَيْرُهَا مِنْ حُرُوفِ الْقَسَمِ مَعَ السُّؤَالِ، لِعُمُومِهَا كَمَا سَيَأْتِي .
 وَالتَّوَكِيدُ: هُوَ الْجُمْلَةُ الْمُؤَكِّدَةُ مَا تَلَاهَا مِنْ جُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ غَيْرِ تَعَجُّبِيَّةٍ، سَوَاءً
 كَانَتْ صَرِيحَةً فِي الْقَسَمِ، نَحْوُ: حَلَفْتُ وَأَقْسَمْتُ، وَأَنَا حَالِفٌ، وَلَعَمْرُ اللَّهِ
 وَأَيْمَنُ اللَّهِ، وَيَخْتَصُّ أَيْمَنُ بِاللَّهِ إِذَا أُضِيفَ إِلَى الْاسْمِ الْعَظِيمِ بَأَنْ يُقَالَ فِيهِ: أَيْمَنُ اللَّهُ
 بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَسُكُونِ الْيَاءِ، وَضَمِّ الْمِيمِ، وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ لُغَةً نُقِلَتْ عَنْ بَنِي
 سُلَيْمٍ^(١)، وَإِمْ اللَّهُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَضَمِّ الْمِيمِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ لُغَةً نُقِلَتْ عَنْ أَهْلِ
 الْيَمَامَةِ، وَمِنْ اللَّهِ، بِضَمِّ الْحَرْفَيْنِ، وَفَتْحَهُمَا، وَكَسْرَهُمَا، وَبِحَذْفِ التَّوْنِ مَعَ
 بَقَاءِ الْمِيمِ مُثَلَّثَةً، تَقُولُ: مُ اللَّهُ، حَكَى الْكِسَائِيُّ^(٢) وَالْأَخْفَشُ^(٣) الضَّمَّ وَالْكَسْرَ،
 وَالْهَرَوِيُّ^(٤) الْفَتْحَ، وَيَلْزَمُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْجَلَالَةِ إِذَا كَانَ مِنْ صُنُوفِ الْهَمْزَةِ، وَقَدْ
 يُضَافُ إِلَى الْكَعْبَةِ .

أَوْ غَيْرِ صَرِيحٍ، نَحْوُ: عَلِمَ اللَّهُ، وَعَاهَدَ اللَّهُ، وَكَذَا وَاثَقْتُ، وَفِي ذِمَّتِي مِيثَاقٌ،
 وَعَلَى عَهْدِ اللَّهِ.

وَحُكْمُ مَصْدَرِ الْقَسَمِ^(٥) حُكْمُهُ، نَحْوُ: قَسَمْتُ، وَالْيَّةُ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١)

[الكامل]

٣٢٩/٢ ، المنصف ٢٠٦/١ ، شرح الرضي ٢٥١/٤ ، والبيت برواية: (فَرَحَ) مكان (جَرَحَ) ،
 والشاهد: (قَعِيدَكَ) وهو أكثر ما يستعمل في القسم السؤالي ، فيكون جوابها ما فيه طلب كالأمر
 والنهي .

(١) ينظر الجني الداني ٥٤١ ، المساعد ٣١١/٢ ، اللسان (يمن) ، الجمع ٣٩٤/٢

(٢) الجني الداني ٥٤١ ، المساعد ٣١١/٢ ، الجمع ٣٩٤/٢

(٣) الجمع ٣٩٤/٢ ، المساعد ٣١١/٢ ، الارتشاف ١٧٧٢/٤ ، أساليب الشرط والقسم ٢٥٧

(٤) المراجع السابقة، الأزهية للهروي

(٥) أي: حكم فعل القسم.

١٩٦ - قَسَمًا لِّأَصْطَبِرْنَ عَلَى مَا سُمِّنِي

مَا لَمْ تَسُومِي هَجْرَةً وَصُدُّودًا

وَقَوْلُهُ: (٢)

[البسيط]

١٩٧ - أَلْيَّةٌ لِيُحْيِقَنَّ بِالْمَسِيِّ إِذَا مَا

حُوسِبَ النَّاسُ طُرًّا سُوءُ مَا عَمِلَا

وَكَذَا مَا كَانَ بِمَعْنَاهُ، نَحْو: يَمِينُ، وَحَقُّ، وَيَقِينُ، قَالَ تَعَالَى: (٣) ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ

أَقُولُ ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: (٤)

[الطويل]

[

١٩٨ - يَمِينًا لِنَعْمَ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا ** عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَجِيلٍ وَمُبْرَمٍ

وَقَالَ: (٥) /

[الخفيف]

١ / 002

١٩٩ - وَيَقِينًا لِأَشْرَبَنَّ بِمَاءٍ ** شَرَبُوهُ مُعَاجِلًا وَتَيَّهَ

(٦) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٣ ، شرح الكافية الشافية ٨٥٤/٢ المساعد

٣٠٤/٢ ، الارتشاف ١٧٦٤/٤ ، وسام: أراد: سام السلعة عرضها للبيع الشاهد: (قَسَمًا) حيث استخدم لفظ قسم بحيث ينوب عن لفظ أقسم وأحلف وشبههما .

(٧) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٣ ، المساعد ٣٠٤/٢ ، ونُسِبَ لرجل من طيء في شرح الكافية الشافية ٨٥٤/٢ ، والألية: الحلقة، حاق: أحاط . والشاهد: (أَلْيَّة) حيث استخدم لفظ أَلْيَّةٌ بحيث ينوب عن لفظ أقسم وأحلف وشبههما .

(١) سورة ص آية ٨٤ وصدر الآية ٨٥

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٦٦ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٥٤/٢ ، الأشباه والنظائر ٢١٠/٨ ، الخزانة ٦/٣ ، ٣٨٧/٩ ، ٣٩٠ ، الدرر ٢٢٧/٤ ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٢٥٤/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٣ ، المساعد ٣٠٤/٢ ، وفي اللسان (سحل) السحيل: الخيط الذي لم يُحْكَمْ قَتْلُهُ ، وفي (ترص) المرم: الخيط الذي أُحْكِمَ قَتْلُهُ . والشاهد: (يَمِينًا) حيث استخدم لفظ يَمِينًا بحيث ينوب عن لفظ أقسم وأحلف وشبههما .

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٣ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٥٥/٢ ، برواية: (وَرَدُّوهُ) بدل (شربوه) وفي المساعد ٣٠٥/٢ برواية: شربوه وتيَّه: تمهل. والشاهد: (وَيَقِينًا) حيث استخدم لفظ يَقِينًا بحيث ينوب عن لفظ أقسم وأحلف وشبههما .

فَوَاوُ الْقَسَمِ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَحْرُ مَا بَعْدَهَا، إِذْ هِيَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ الْإِلْصَاقِيَّةِ فِي أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ، وَلَكِنَّهُ {إِنَّمَا تَكُونُ عِنْدَ حَذْفِ الْفِعْلِ [لِغَيْرِ السُّؤَالِ]}^(١) نَحْوُ: ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ^(٢) حَلَفْتُ وَاللَّهُ لِأَقُومَنَّ، وَأَقْسَمْتُ وَاللَّهُ، وَلَمْ يَرَهُ الْبَصَرِيُّونَ، وَهُوَ مَقُولٌ بِتَمَامِ الْكَلَامِ عِنْدَ حَلَفْتُ أَوْ أَقْسَمْتُ، ثُمَّ ابْتَدَأَ بِالْمَقْسَمِ، وَالْوَاوُ مُعَلَّقَةٌ بِمَحذُوفٍ مُقَدَّرٍ. {يَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ.} فَلَا تَدْخُلُ عَلَى ضَمِيرٍ، فَلَا يُقَالُ: وَأَنْتَ وَلَا وَكَ. {وَالْتَّاءُ مِثْلُهَا} فِي أَنَّهَا لَا تَجِيءُ لِلْسُّؤَالِ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى مُضْمَرٍ. {مُخْتَصَّةٌ بِاسْمِ اللَّهِ} فِي التَّعَجُّبِ فَقَطْ، نَحْوُ: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ﴾ وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ^(٣) تَرَبَّى وَتَرَبَّ الْكَعْبَةِ . {وَالْبَاءُ أَعَمُّ مِنْهُمَا}؛ لِمَجِيئِهَا فِي الْجَمِيعِ، فَتَدْخُلُ مَعَ الْفِعْلِ وَحَذْفِهِ، وَالسُّؤَالِ وَغَيْرِهِ، وَالظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ. وَإِذَا حُذِفَ الْحَرْفُ انْتَصَبَ مَا كَانَ بَعْدَهُ، نَحْوُ: اللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَعَلَى الْخَبَرِيَّةِ، وَالْجُزْءُ الْأَوَّلُ مَحذُوفٌ، وَيُرْوَى قَوْلُهُ: ^(٤) [الطويل]

٦٠ - فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا

وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

(٤) ساقط من نص ابن الحاجب، والإضافة من شرح المقدمة الكافية ٩٥٣/٣

(٥) سورة الأنعام آية ٢٣

(٦) شرح الجمل لابن عصفور ٥٢٦/١ ، الارتشاف ١٧٦٦/٤ ، المساعد ٣٠٥/٢ ، ابن كيسان في الهمع ٣٩٣/٢

(١) سورة يوسف آية ٨٥

(٢) المفصل ٣٨٣ ، شرح الجمل لابن عصفور ٥٢٤ / ١ ، الجني الداني ٥٧ ، ابن يعيش ٣٤/٨ ، الموشح ٦٩٨

(٣) سبق تخريجه ١١٥

بِالْوَجْهَيْنِ: الرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِ يَمِينُ اللَّهِ قَسَمِي، وَالنَّصْبُ عَلَى تَقْدِيرِ قَسَمِي يَمِينِ اللَّهِ. وَإِذَا كَانَ الْمَقْسَمُ بِهِ اللَّهُ، جَازَ تَعْوِيضُ الْحَرْفِ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ يَلِيهَا أَلِفُ الْأَسْمِ، وَيُسَمِّيَهَا الْمَغَارِبَةُ هَمْزَةَ الْأَسْتِفْهَامِ، وَالْمَعْنَى الصُّورَةُ لَا مَعْنَى الْأَسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ، وَتُقْلَبُ (هَاءٌ) مَعَ إِبْثَاتِ الْأَلِفِ، نَحْوُ: هَآلِلَهُ، أَوْ حَذْفُهَا، نَحْوُ: هَا لِلَّهِ، وَيُسَمِّيَهَا الْمَغَارِبَةُ هَاءَ التَّنْبِيهِ، وَيَجُوزُ جَرُّ لَفْظِ اللَّهِ دُونَ عِوَضٍ، حَكَى سَيَبَوِيهِ: (١) اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ بِكَسْرِ الْهَاءِ، وَحَكَى غَيْرُهُ: كَلَّا لِلَّهِ، أَيْ: كَلَّا لِلَّهِ، وَقَوْلُهُ: (٢)

[الطويل]

٢٠٠ - أَلَا رُبَّ مَنْ تَعَتَّشَهُ اللَّهُ نَاصِحٌ * * * وَمُؤْتَمَنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ ضَيْرٍ
أَيْ: تَعَتَّشَهُ وَاللَّهُ، وَجَرُّ الْمَقْسَمِ بِهِ مَعَ حَذْفِ الْجَارِ مُخْتَصٌ بِالْجَلَالَةِ، فَلَا يَجِيءُ
فِي غَيْرِهَا عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ، (٣) وَاخْتَارَهُ الْكُوفِيُّونَ وَالْأَخْفَشُ (٤) فِي غَيْرِهِ، إِلَّا فِي:
كَعْبَةَ اللَّهِ، وَقَضَاءَ اللَّهِ، فَالْنَّصْبُ عِنْدَ الْجَمِيعِ. وَأَنْشَدُوا: (٥) /

[المنسرح]

٢٠١ - لَا كَعْبَةَ اللَّهِ مَا هَجَرْتُمْ * * * إِلَّا وَفِي النَّفْسِ مِنْكُمْ أَرْبُ

(٤) الكتاب ١٦١/٢

(٥) البيت بلا نسبة في الكتاب ١٠٩/٢ برواية: أَلَا رُبَّ مَنْ تَعَتَّشَهُ لَكَ نَاصِحٍ ... غَيْرِ أَمِينٍ ، الجنى الداني ٤٥٢ ، المساعد ٣٠٧/٢ ، الهمع ٣٩٢/٢ ، الدرر ٣١٠/١ ، ١٣٢/٤ ، ٢١٣ ، اللسان (نصح) برواية: ومنتصح بادٍ عَلَيْكَ غَوَائِلُهُ ، وَنُسِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَامٍ السُّلُولِيِّ فِي حِمَاةِ الْبَحْتَرِيِّ ١٧٥ برواية الكتاب.

(١) مذهب البصريين والكوفيين في الإنصاف مسألة ٥٨ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٩٩/٣

المساعد ٣٠٧/٢ ، ٣٠٨ ، الارتشاف ١٧٦٧/٤ ،

(٢) مذهب الأخفش: أَنَّ الْجَرَّ بِالْعَوَضِ نَفْسُهُ ، وَرَأَى الْأَخْفَشُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لَابْنَ مَالِكٍ

٢٠٠/٣ شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٦٦/٢ ، الجنى الداني ٣٤

(٣) البيت بلا نسبة في مجالس ثعلب ٣٢٣/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٠/٣ ، شرح الكافية

الشافية ٨٦١/٢ ، المساعد ٣٠٨/٢ ، الهمع ٣٩٢/٢ ، الدرر ٢١٣/٤ الشاهد: (لَا كَعْبَةَ اللَّهِ)

حيث نصب كعبَةَ اللَّهِ ، وهو مقسم بها ، وقد أنكر قوم هذا النصب .

وَقَدْ يُخْبِرُ عَنِ الْجَلَالَةِ مُقْسِمًا بِهَا بَلْفُظٍ (لَكَ)، كَقَوْلِهِ: ^(١) [الطويل]

٢٠٢- لَكَ اللَّهُ لَا أُلْفَى لِعَهْدِكَ نَاسِيًا ** فَلَا تَكُ إِلَّا مِثْلَ مَا أَنَا كَائِنُ

أو (عَلَيَّ) كَقَوْلِهِ: ^(٢) [الطويل]

٢٠٣- نَهَى الشَّيْبُ قَلْبِي عَنْ صَبَا وَصَبَابَةٍ ** أَلَا فَعَلَيَّْ اللَّهُ أَوْ جَدُ صَايَا

{وَيُتْلَقُ} أي: يُجَابُ {الْقَسَمُ} الذي لِعِغْرِ السُّؤَالِ {بِالْلامِ}، وَهِيَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ الْمُفْتُوحَةُ الْمَفِيدَةُ لِلتَّأْكِيدِ، {وَوَإِنْ} مُشَدَّدَةٌ وَمُخَفَّفَةٌ، وَالْجَامِعُ بَيْنَهُمَا مَعْنَى التَّأْكِيدِ، وَلِذَلِكَ صَلَحَا لِأَنْ يَكُونَا فِي جَوَابِ الْقَسَمِ، وَهُوَ إِمَّا: جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةٌ، وَالْاِسْمِيَّةُ إِمَّا مُثَبَّتَةٌ أَوْ مَنْقِيَّةٌ، فَالْمُثَبَّتَةُ مُصَدَّرَةٌ بِإِنِّ، إِمَّا مُشَدَّدَةٌ أَوْ مُخَفَّفَةٌ، أَوْ بِالْلامِ، نَحْوُ: ^(٣) ﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ﴾ وَ ^(٤) ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ وَإِذَا طَالَ مَا بَيْنَ الْقَسَمِ وَالْمَقْسَمِ بِهِ جَازَ حَذْفُ الْلامِ، كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ ^(٥): "اقْسِمُ بِمَنْ بَعَثَ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَخَتَمَهُمُ بِالْمُرْسَلِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ هُوَ سَيِّدُهُمْ أَجْمَعِينَ". وَالْاِسْمِيَّةُ الْمَنْقِيَّةُ مُصَدَّرَةٌ إِمَّا بِ— (مَا) مُعْمَلَةٍ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَمُثَبَّتَةٍ عِنْدَ غَيْرِهِمْ، أَوْ بِ— (لَا) التَّبَرُّتِ عَلَى اخْتِلَافِ أَحْوَالِهَا، نَحْوُ: وَاللَّهِ لَا زَيْدٌ فِيهَا وَلَا عَمْرُو، وَ: وَاللَّهِ لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ، وَ(لَا) الْعَامِلَةُ عَمَلَ (لَيْسَ)، عَلَى مَا ذَكَرَ الثُّحَاةُ، أَوْ بِ— (إِنَّ)، نَحْوُ: وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ.

(٤) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٤/٣ ، شرح الكافية الشافية ٨٥٦/٢ ،

المساعد ٣١٢/٢ ، الارتشاف ١٧٧٣/٤ .

(٥) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٤/٣ ، شرح الكافية الشافية ٨٥٦/٢ المساعد

٣١٢/٢ ، الارتشاف ١٧٧٣/٤ ، والشاهد: (فَعَلَيَّْ اللَّهُ) حيث أخبر عن اسم الله مقسما به بِعَلَى .

(٦) سورة مريم آية ٧٠ والآية: ﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾

(٧) سورة الليل آية ٤

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٥/٣ ، المساعد ٣٠٧/٢

وَإِنْ كَانَتْ الْجُمْلَةُ فِعْلِيَّةً، فَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا مُثْبِتًا، فَلَا كَثْرَ تَصْدِيرُهُ بِاللَّامِ، وَكَسَعُهُ^(١) بِالثُّونِ، نَحْوُ: لَأُضْرِبَنَّ، إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ اللَّامُ عَلَى مُتَعَلِّقِ الْمُضَارِعِ مُقَدِّمًا عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ مُثُتٍ أَوْ قُتِلْتُمْ لِيَأْتِيَ اللَّهُ بِتَحْشُرُونَ﴾ فَإِنْ مَعَهُ اللَّامُ فَقَطُّ، وَكَذَا إِذَا دَخَلَ عَلَى حَرْفِ التَّنْفِيسِ، نَحْوُ: وَاللَّهِ []^(٢) سَوْفَ أَخْرَجُ، فَلَا يَأْتِي بِالثُّونِ اكْتِفَاءً بِإِحْدَى عِلَامَتَيْ الاسْتِقْبَالِ عَلَى الْآخَرَى، وَقَدْ خَلَفَ الْمُضَارِعُ عَنِ اللَّامِ، وَاسْتَعْنَى بِالثُّونِ، وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٣) []

٢٠٤ - وَقَتِيلَ مَرَّةً أَثَارَنَّ فَإِنَّهُ ** فَرَّغَ وَإِنْ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ

وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ الْاِكْتِفَاءُ بِاللَّامِ عَنِ الثُّونِ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ، وَالْكُوفِيُّونَ يَجِيزُونَ ذَلِكَ بِغَيْرِ ضَرُورَةٍ^(٤)، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ: ^(٥) []

٢٠٥ - فَلَا وَأَبِي لَنَأْتِيَهَا جَمِيعًا ** وَلَوْ كَانَتْ بِهِمْ عَرَبٌ وَرُومٌ

(٢) الكسع في اللسان: الكسْعُ أَنْ تَضْرِبَ يَدُكَ أَوْ بَرَجْلَكَ بِصَدْرِكَ قَدَمَكَ عَلَى دَبْرِ إِنْسَانٍ أَوْ شَيْءٍ، وَاسْتَعْمَلَهُ الرُّضِي مَرِيدًا بِهِ: إِضَافَةً شَيْءٍ إِلَى مَا قَبْلَهُ، وَأَرَادَ هُنَا ضَمَّ نُونِ التَّوَكِيدِ إِلَى آخِرِ الْفِعْلِ الْمُتَصَدَّرِ بِاللَّامِ .

(٣) سورة آل عمران آية ١٥٨

(٤) اللام ساقطة من نسخة المخطوط والتكملة من شرح الرضي ٢٥٣/٤

(٥) البيت لعامر بن الطفيل في الديوان ٥٦، المفضليات ٣٦٤، الأصمعيات ٧٨، المغني ٦٤٥/٢، الخزانة ٦٠/١٠، الدرر ٢٢٦/٤، وبلا نسبة في الشعر للفارسي ٥٣، ابن الشجري ١٤١/٢، ٥٢٦، ٥٢٧، حماسة المرزوقي ٥٥٨، شرح الرضي ٢٥٣/٤، شرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٣، وكذا في المساعد ٣١٧/٢، الجمع ٤٠٠/٢، ضرائر الشعر لابن عصفور ١٥٧، والفِرْعُ: الهدر، أي: الذي أهدر دمه. وورد البيت بروايتان: (لَمْ يُثَارِ) و (لَمْ يُقْصَدِ) وروى: (فَرَّغَ) و (فَرَّغٌ) وقتيل مرة: أخو الشاعر الحكم بن الطفيل قتلة بنو مرة و(قتيل) يروى بالحركات الثلاث .

(١) ضرائر الشعر لابن عصفور ١٥٧، شرح الرضي ٢٥٣/٤، المساعد ٣١٨/٢، الارتشاف ١٧٧٩/٤، الجمع ٤٠٠/٢

(٢) البيت لعبد الله بن رواحة رضي الله عنه في ديوانه ٢٢، شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٩/٣، شرح الكافية الشافية ٨٥٣/٢، المساعد ٣١٥/٢، وبلا نسبة في المغني ٦٤٢/٢، ورواية الديوان: فلا وَأَبِي مَابَ لَنَأْتِيَهَا ** وَإِنْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومٌ.

وَقَوْلُ الْآخِرِ: ^(١)

[الطويل]

٢٠٦- تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حِلْفَةً لِيَرُدَّنِي * إِلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفَائِدُ
بَفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّ الدَّالِّ، وَيُرَوَّى: لِيَرُدَّنِي، بِكَسْرِ اللَّامِ وَنَصْبِ الدَّالِّ، وَبَعْضُ
الْعَرَبِ يَكْسِرُ لَامَ الْقَسَمِ الدَّاحِلَةَ عَلَى الْفِعْلِ، نَحْوُ: وَاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ، هَذَا كُلُّهُ إِنْ
كَانَ الْمُضَارِعُ اسْتِقْبَالًا، وَإِنْ كَانَ حَالًا، فَالْجَمْهُورُ يَجُوزُونَ وَقُوعَهُ جَوَابًا
لِلْقَسَمِ خِلَافًا لِلْمَبْرَدِ، ^(٢) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُتَحَقِّقُ الْوُجُودِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَأْكِيدِهِ
بِالْقَسَمِ كَمَا مَرَّ فِي الْمَضَارِعِ، / وَالْأَوَّلَى الْجَوَازُ، إِذْ رُبَّ مَوْجُودٍ غَيْرُ مُشَاهَدٍ
يَصِحُّ انْكَارُهُ، وَأُنْشِدَ الْفَرَّاءُ: ^(٣)

أ / 009

]

[الطويل]

٢٠٧- لَئِنْ تَكَ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بَيْوتُكُمْ * لِيَعْلَمَ رَبِّيَّ أَنْ بَيْتِي وَاسِعٌ ^(٤)

(٣) البيت لزيد الحصين، المسمى بزيد الفوارس الضبي أوردتها أبو تمام في حماسته ٥٥٧، الدرر
٢٢٤/٤ برواية: (إلى نِسْوَةٍ) و(مفائد) وبلا نسبة في شرح الرضي ٢٥٣/٤، شرح الكافية الشافية
٨٣٧/٢، شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٩/٣، الهمع ٤٠٠/٢ وابن أوس: هو قيس بن أوس بن
حارثة الطائي، تألى: حلف، مفاود في اللسان (فاد): جمع مفاد وهو المسعر والسفود. ومعنى البيت:
حَلَفَ الرَّجُلُ لِيَأْسِرَنِي ثُمَّ يَمْنُ عَلَيَّ فِيرُدُونِي عَلَى نُسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَسَاعِيرُ؛ لاحتراقهن وجدًا بي، وغمًا
عليّ، فَفَعَلْتُ أَنَا بِهِ مِثْلَ مَا هُمْ بِهِ فِيَّ

(٤) المقتضب ٣٣٢/٢ يقول: "اعلم أنك إذا أقسمت على فعل لم يقع، لزمته اللام، لزمت اللام
والنون، ولم يجز إلا ذلك. وذلك قولك: والله لأقومنَّ، والله لأضربنَّ، والله لتنطلقنَّ. فإن قال قائل:
فما بال هذا لا يكون كقولك في الأمر والنهي إذا قال: اضربنَّ زيدًا، ولا تشتمنَّ عمرا. وإن شئت
قلت: اضربْ زيدًا، ولا تشتم عمرا. وكذلك: هل تنطلقنَّ؟ وإن شئت قلت: هل تنطلقنَّ؟ فإنما
ذلك لأن القسم لا يقع إلا على ما لم يقع من الأفعال، فكهوا أن يلتبس بما يقع في الحال".

(١) البيت للكميت بن معروف في معاني القرآن للفراء ١٣١/٢، الخزانة ٦٨/١٠، ٧٠، ١١/
٣٣١، ٤٢٩ وبلا نسبة في ٦٦/١ شرح الرضي ٢٥٤/٤، شرح الكافية الشافية ٨٣٧/٢،
المساعد ٣١٦/٢، الأثثوي ٣٩٧/٣، التصريح ٢٥٤/٢، واستشهد به على أن المضارع الواقع
جوابًا للقسم إن كان للحال لا للمستقبل وجب الاكتفاء باللام، وامتنع توكيده بالنون، فإن
المعنى: ليعلم الآن ربِّي

(٢) وفي النسخة: أوسع، والصواب ما أثبتته من كُتِبَ التَّحْو. وقد تكون رواية أخرى والله أعلم.

وَتَقُولُ: وَاللَّهِ لَيُصَلِّيَ زَيْدٌ، فَيَكْتَفِي بِاللَّامِ عَنِ النُّونِ، لِأَنَّهَا عَلَامَةُ الاسْتِقْبَالِ كَمَا مَرَّ فِي الْمَضَارِعِ.

وَأِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا مَبْنِيًا مُتَصَرِّفًا فَبِاللَّامِ مَقْرُونَةٌ بِقَدٍ، نَحْوُ: ^(١) «لَقَدْ أَثْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا» أَوْ مَقْرُونَةٌ بِرَبَّمَا، ^(٢) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٣)

[الطويل]

٢٠٨- لَيْنٌ نَزَحَتْ دَارٌ لِلَّيْلِ لَرَبَّمَا * غَنِينَا بِخَيْرٍ وَالْدِّيَارُ جَمِيعُ

أَوْ "بِمَا"، كَقَوْلِ عُمَرَ بْنِ [أَبِي] رَبِيعَةَ: ^(٤) [مجزوء]

[الخفيف]

٢٠٩- وَلَيْنٌ بَانَ أَهْلُهُ * لَبِمَا كَانَ يُؤْهَلُ /

009 / ب

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَصَرِّفًا كَنَعَمْ فَبِاللَّامِ وَحْدِهَا، كَقَوْلِهِ: ^(٥) [المتقارب]

٢١٠- لَعَمْرِي لَنَعَمْ الْفَتَى مَالِكُ * إِذَا الْحَرْبُ أَصْلَتْ لَظَاهَا رَجَالًا

و^(٦) [الطويل]

٢١١- يَمِينًا لَنَعَمْ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا

وَيَجُوزُ الْإِقْتِصَارُ عَلَى (اللَّامِ) أَوْ (قَدٍ) لِلضَّرُورَةِ أَوْ الْإِسْتِطَالَةِ، كَقَوْلِهِ

تَعَالَى: ^(١) «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا» بَعْدَ قَوْلِهِ: «وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا» وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٢)

(٣) سورة يوسف آية ٩١ قال تعالى: «قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَثْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا»

(٤) في نسخة المخطوط: (بِمَا) والصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ اللَّهُ أَعْلَمَ.

(٥) البيت لقيس بن ذريح العامري مجنون ليلى في ديوانه ١٩٣، شرح الكافية الشافية ٨٣٩/٢،

الدرر ٢٢٨/٤، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٤/٣، المساعد ٣٢١/٢، الهمع ٤٠١/٢، الخزانة ٧٦/١٠ برواية: لِلْبُنَى، وفي ٣٤٤/١١ برواية: لِسَلْمَى، والشاهد: (لَرَبَّمَا غَنِينَا) حيث دخلت اللام على رَبَّمَا في الماضي شذوذًا.

(٦) البيت في ديوان عمرو بن أبي ربيعة ٣٣٢، شرح التسهيل لابن مالك ٢١٤/٣، شرح الكافية الشافية ٨٣٩/٢، المساعد ٣٢١/٢، الدرر ٢٢٨/٤، الخزانة ٧٦/١٠، وبلا نسبة في الهمع ٤٠١/٢، الخزانة ٣٤٤/١١، والشاهد: (لَبِمَا) حيث دخلت لام الجواب على بما شذوذًا.

(٧) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/٣، شرح الكافية الشافية ٨٤٠/٢ =

(١) سبق تخريجه ٢١٥

[الطويل]

٢١٢ - حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حِلْفَةً فَاجِرٍ

لَنَامُوا ، فَمَا إِنَّ مَنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي

وَيَجِبُ تَقْدِير (قد) بعد (اللام)؛ لَأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي الْمَجْرَدِ، وَإِنْ كَانَ الْمَاضِي مَنفِيًّا مُؤَكِّدًا. بَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ: "وَحُرُوفُ النَّفْيِ وَهِيَ: مَا، وَلَا، وَإِنْ، فَالْمَنفِيُّ بِمَا، نَحْو: وَاللَّهُ مَا قَامَ زَيْدٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: (٣) [الطويل]

٢١٣ - فَوَ اللَّهُ مَا نَلْتُمْ وَمَا نَيْلَ مِنْكُمْ * بِمُعْتَدِلٍ مِنْكُمْ وَلَا مُتْقَارِبٍ
وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ: دُخُولُ اللَّامِ عَلَى النَّافِيَةِ لِلضَّرُورَةِ، (٤) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (١)

(٢) سورة الشمس آية ١ ، ٩

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٣٧ ، الأصول ٢٤٢/١ ، سر الصناعة ٣٧٤/١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ، ابن يعيش ٢٠/٩ ، ٩٧ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢١٤/٣ ، الجني الداني ١٣٥ ، الخزانة ٧١/١٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، وبلا نسبة في المقرب ٢٠٥/١ ، المقتصد ١١٩/١ ، شرح الرضي ٢٥٥/٤ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٢٧/١ المغني ١٧٣/١ ، ٢/٢ ، ٦٣٦ ، الجمع ٢/٤٠٢ ، والشاهد: (لناموا) حيث حُلِفَتْ قَدْ قَبْلَ الْمَاضِي ، وذلك بعد القسم شذوذاً

(٤) البيت لعبد الله بن رواحة وليس في ديوانه ، شرح التسهيل لابن مالك ٢١٢/٣ برواية: (بِمُعْتَدِلٍ وَفَقِي) ، شرح الكافية الشافية ٨٤٦/٢ ، الدرر ٢٩٦/١ ، ٢٤٣/٤ ، وبلا نسبة في المغني ٢/٢٣٨ المساعد ٣٢٠/٢ ، الجمع ٤٠٢/٢ ، وفي شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٥/١ نُسِبَ لِحَسَّانٍ وليس في ديوانه ، والشاهد: (مَا نَلْتُمْ) استشهد به على حذف ما النافية، قال ابن مالك: وَأَصْلُهُ (مَا مَا نَلْتُمْ) وفي شرح الكافية الشافية قَدَّرَ المَحْدُوفَ بِقَوْلِهِ: "أَرَادَ: مَا نَلْتُمْ وَمَا نَيْلَ مِنْكُمْ بِمُعْتَدِلٍ، فَحَذَفَ مَا النَّافِيَةَ، وَأَبْقَى مَا الْمَوْصُولَةَ، وفي شرح التسهيل قَدَّرَهُ مَا الْمَوْصُولَةَ، فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الْمَوْصُولَ إِذَا كَانَ اسْمًا أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ حَذْفَهُ، وَهُوَ يَقُولُ بِقَوْلِهِمْ وَإِنْ كَانَ خِلَافَ الْبَصْرِيِّينَ، وَذَكَرَ أَنَّ ذَلِكَ ثَابِتٌ بِالْقِيَاسِ وَالسَّمْعِ، ثُمَّ سَأَلَ الْبَيْتَ مَعْرُوضًا لِحَسَّانٍ، وَقَالَ بَعْدَهُ: "أَرَادَ: مَا الَّذِي نَلْتُمْ وَمَا نَيْلَ مِنْكُمْ" قال الدماميني: يَحْتَمِلُ أَنْ يَجْعَلَ قَوْلَهُ: (بِمُعْتَدِلٍ) مَفْعُولًا بِهِ، وَالباء زائدة، و(ما) المذكورة نافية في الموضوعين، والفاعلان تنازعا، وَحُذِفَ الْمَفْعُولُ مِنْ أَحَدِهِمَا، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ (ما) لَا نَافِيَةَ وَلَا مَوْصُولَةَ "

(١) شرح التسهيل ٢٠٧/٣ ، الارتشاف ١٧٨٠/٤ ، المساعد ٢١٥/٢ ، ولا يجيزه ابن السراج في الأصول ٤٣٥/١ فقال: "ولا تدخل (اللام) على (ما)؛ لأنَّ (اللام) تحقيق ، و(ما) نفي فلا يجتمعان "

[الطويل]

- ٢١٤- لَعَمْرُكَ يَا سَلَمَى لَمَّا كُنْتُ رَاجِئًا ** حَيَاةً وَلَكِنَّ الْعَوَائِدَ تُخْرِقُ
وَأَنْ نُفِيَ بِ— (لا) قُلُوبَ مُضِيهِ إِلَى الْإِسْتِقْبَالِ، كَقَوْلِهِ: ^(٢) [البسيط]
- ٢١٥- حَسْبُ الْمَحِيَّينَ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ ** وَاللَّهِ لَا عَذَابَهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ
أَي: لَا تُعَذِّبُهُمْ.
وَبِإِنْ، نَحْو: وَاللَّهِ إِنْ قَامَ زَيْدٌ. وَقَدْ يُحْذَفُ حَرْفُ النَّفْيِ إِنْ أُمِنَ اللَّبْسُ،
كَقَوْلِهِ: ^(٣)]

[المتقارب]

- ٢١٦- فَإِنْ شِئْتَ آلَيْتُ بَيْنَ الْمَقَا ** مِ، وَالرُّكْنَ، وَالْحَجَرَ الْأَسْوَدَ
نَسِيتُكَ مَا دَامَ عَقْلِي مَعِي ** أَمْدٌ بِهِ أَمَدَ السَّرْمَدِ
وَقِيلَ: لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ، بِخِلَافِ مَا لَوْ تَقَدَّمَ حَرْفُ النَّفْيِ عَلَى الْقَسَمِ
لِحَذَفِ الْجَوَابِ، كَقَوْلِ الْمُتَنَخِّلِ: ^(٤) [الوافر]
- ٢١٧- فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيِّ ضَيْفِي ** هُدُوءًا بِالمَسَاءَةِ وَالْعِلَاطِ

(٢) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٢٠٧ ، المساعد ٢/ ٣١٥
(٣) البيت لمؤمل بن أميل المحاري في الارتشاف ٤/ ١٧٨١ ، الخزانة ٨/ ٣٣٢ ، ١٠/ ٨٨ ، وبلا
نسبة في شرح الرضي ٤/ ٢٥٥ ، المغني ١/ ٢٤٣ وورد البيت برواية: تالله، وبالله ووالله.
(٤) البيت لأمية بن عائذ الهذلي في شرح ديوان الهذليين ٢/ ٤٩٣ ، وليس في ديوان الهذليين لأن
القسم الذي فيه شعر أمية من رواية الأصمعي مفقود ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٢١١ ، شرح
الكافية الشافية ٢/ ٨٤٦ ، الخزانة ١٠/ ٩٤ ، الدرر ٤/ ٢٣٥ ، وبلا نسبة في المغني ٢/ ٦٣٧ ، المساعد
٢/ ٣١٩ المجمع ٢/ ٤٠٢ ، والشاهد: (نسيْتُكَ) حيث حُذِفَ حرف النفي من الفعل الماضي الواقع
جواباً للقسم والأصل: لا نسيْتُكَ
(٥) البيت للمتخل الهذلي في ديوان الهذليين ٢/ ٢١ ، شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٦٩ ، شرح
الكافية الشافية ٢/ ٨٥٢ ، المساعد ٢/ ٣١٩ ، الدرر ٤/ ٢٤٣ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن
مالك ٣/ ٢١٢ ، المغني ٢/ ٦٣٧ برواية: (قَوْمِي) مكان (ضيفي) ، المجمع ٢/ ٤٠٦ ، وصدر البيت في
= الخزانة ١٠/ ٩٤ ، والعلاط: في اللسان (علط) الخصومة والشر والمشغبة. والشاهد: (فَلَا وَاللَّهِ
نَادَى) حيث حُذِفَ حَرْفُ النَّفْيِ، والتقدير: لا نادى ، ويكثر حذف نافي الماضي إذا تقدم نفي على
القسم .

وَقَدْ يُؤَكِّدُ الْمُنْفِيَّ بُنُونِ التَّأْكِيدِ، كَقَوْلِهِ: ^(١) [البسيط]

٢١٨- تَالله لَا يُحْمَدَنَّ الْمَرْءُ مُجْتَنِبًا

فِعْلَ الْكِرَامِ، وَإِنْ فَاقَ الْوَرَى حَسَبًا

وَتَرَكُ التَّأْكِيدِ أَوْلَى، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَكْثَرِ، وَفِي التَّنْزِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَبْعَثُ
اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ﴾ [أي: ^(٣) فلا والله، وَيَكْثُرُ حَذْفُ النَّفْيِ مَعَ ثُبُوتِ الْقَسَمِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ﴾ وَيَقِلُّ مَعَ حَذْفِهِ، كَقَوْلِ النَّمْرِ بْنِ
تَوْلَبٍ: ^(٥)]

[البسيط]

٢١٩- وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ ** ثَلَاثُونَهُ حَتَّى يَتُوبَ الْمُنْخَلُّ

قِيلَ: وَهُوَ ضَرُورَةٌ، وَالْمُنْخَلُّ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ الْمَفْتُوحَةِ الْمَشْدَدَةِ شَاعِرٌ. ^(٦)

وَلَا يُؤَكِّدُ بَلَنَ وَلَمْ، مِنْهَا مَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِ أَبِي طَالِبٍ: ^(٧) [الكامل]

٢٢٠- وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِحَمْعِهِمْ ** حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينًا

(١) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٣، المساعد ٣١٨/٢، شفاء العليل ٦٩٣/٢
الأشثوني ٣٩٦/٣، العيني ٢١٥/٣ والشاهد: (تالله لا يُحْمَدَنَّ) فالفعل المضارع المنفي أكد بالنون
ضرورة.

(٢) سورة النحل آية ٣٨

(٣) زيادة يستقيم بها الكلام

(٤) سورة يوسف آية ٨٥

(٥) البيت للنمير بن تولب وهو شاعر جاهلي، أدرك الإسلام فأسلم، انظر ترجمته في الشعر والشعراء
١٧٣، والبيت في ديوانه ٩٩ برواية: (إذا ما غاب يوم) ، شرح التسهيل لابن مالك ٢١١/٣ ،
شرح الكافية الشافية ٨٤٨/٢ ، المساعد ٣١٨/٢ ، الخزانة ٩٩/١٠ و (حَتَّى يَتُوبَ الْمُنْخَلُّ) مثل
في مجمع الأمثال ٢١١/١ وجمهرة الأمثال ٢٩٢/١ ، وبلا نسبة في المغني ٦٣٧/٢ ، شفاء العليل
٦٩٤/٢

(٦) والمنخل، شاعر كان النعمان بن المنذر اتهمه مع امرأته، فدفنه حيًّا، فلم يُعرَف خبرُهُ إلى الآن.

ينظر الشعر والشعراء ١٣٦/٢ ، الخزانة ٩٩ / ١٠٠ ،

(٧) البيت لأبي طالب في ديوانه ٤، غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب للخطيب ١٧٦ شرح
التسهيل لابن مالك ٢٠٧/٣، شرح الكافية الشافية ٨٤٩/٢ ، الجني الداني ٢٧٠ المغني ٢٨٥/١ =

وما حكى الأصمعي^(١) من قول الأعرابي لَمَّا قِيلَ لَهُ: أَلَكِ بنون؟ قال: نَعَمْ،
وَحَالِقَهُمْ لَمْ تَقُمْ عَنْ مِثْلِهِمْ مُنْجِبَةً .

وَيُتَلَقَّى الْقَسَمُ لِلسُّؤَالِ بِالْفِعْلِ، كَقَوْلِهِ: ^(٢)

[الطويل]

٢٢١- بَعِثْكَ يَا سَلَمَى ارْحَمِي ذَا صَبَابَةٍ

أَبَى غَيْرَ مَا يُرْضِيكَ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ

[الطويل]

أو بِالاسْتِفْهَامِ، كَقَوْلِهِ: ^(٣)

٢٢٢- رَبِّكَ ^(٤) هَلْ لِلصَّبِّ عِنْدَكَ رَأْفَةٌ

فَيَرْجُو بَعْدَ الْيَأْسِ عَيْشًا مُجَدِّدًا

[البسيط]

أو بِالاسْتِثْنَاءِ، كَقَوْلِهِ: ^(٥)

٢٢٣- بِاللَّهِ رَبِّكَ إِلَّا قُلْتَ صَادِقَةً

هَلْ فِي لِقَائِكَ لِلْمَحْبُوبِ مِنْ طَمَعٍ

[رجز] -

أو لَمَّا بِمَعْنَاهُ ^(١)

٢٢٤- قَالَتْ لَهُ بِاللَّهِ يَا ذَا الْبُرْدَيْنِ

= ٢ / ٦١٨ ، المساعد ٢ / ٣١٤ ، وصدره في الهمع ٢ / ٣٩٨ ، الخزانة ٣ / ٢٩٦ ، وبلا نسبة في شفاء
العليل ٢ / ٦٩١ ، والشاهد: (وَاللَّهُ لَنْ يَصِلُوا) حيث صُدِّرَ القسم بحرف النفي لن .

(١) حكاية الأصمعي في شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٢٠٧ ، شرح الكافية الشافية ٢ / ٨٤٩ ،
المساعد ٢ / ٣١٤ ، الهمع ٢ / ٣٩٨ ، فالشاهد: (وَحَالِقَهُمْ لَمْ تَقُمْ) حيث صُدِّرَ القسم بحرف النفي لم ،
وقد سبق تخريج هذا القول .

(٢) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٢٠٧ برواية : أَرِي ذَا صَبَابَةٍ ، المغني ٢ / ٥٨٤ ،
المساعد ٢ / ٣١٤ ، الهمع ٢ / ٣٩٩ برواية: (بعينيك) مكان (بعيشك) ، الدرر ٤ / ٢٢١ ، والشاهد:
(بَعِثْكَ يَا سَلَمَى ارْحَمِي) حيث صُدِّرَ الجواب في الطلب بفعل طلب .

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٢٠٧ ، المساعد ٢ / ٣١٤ ، الهمع ٢ / ٣٩٩ ،
الدرر ٤ / ٢٢٠

(٤) وفي النسخة: (لَرَبِّكَ) والصواب ما أثبتته .

(٥) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٢٠٧ ، المساعد ٢ / ٣١٤ ، الهمع ٢ / ٤٠٠ ،
الدرر ٤ / ٢٢٠ والبيت برواية: (المشعُوف) مكان (المحبوب) في شرح التسهيل والمساعد و الهمع

كقوله: (٢)

[الطويل]

٢١٤ - لَعَمْرُكَ يَا سَلَمَى لَمَّا كُنْتُ رَاجِيًا * حَيَاةً وَلَكِنَّ الْعَوَائِدَ تُخَرِّقُ
 {وَقَدْ يُحْذَفُ جَوَابُهُ إِذَا اعْتَرَضَ}، نحو: زَيْدٌ - وَاللَّهِ - قَائِمٌ، وَقَامَ - وَاللَّهِ -
 زَيْدٌ، وَقَدْ - وَاللَّهِ - يَقُومُ زَيْدٌ، وَاشْتَرَيْتُهُ بِـ _____ - وَاللَّهِ - دِرْهَمٍ،
 وَلَقِيتُ غُلَامَ - وَاللَّهِ - زَيْدٍ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ: (٣) "إِنَّ الشَّاةَ تَعْرِفُ رَبَّهَا حَتَّى
 تَسْمَعَ صَوْتَ وَاللَّهِ رَبَّهَا".

{أَوْ تَقْدَمُهُ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ}، نحو: زَيْدٌ قَائِمٌ وَاللَّهِ، وَهَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَوَسَّطَهُ
 الْقَسَمُ وَتَأَخَّرَ عَنْهُ هُوَ الْجَوَابُ فِي الْحَقِيقَةِ، لَكِنْ لَمَّا لَمْ يَقَعْ مَوْقِعَ الْجَوَابِ
 حُذِفَ حَرْفُ الْجَوَابِ الَّذِي يُتَلَقَّى بِهِ الْقَسَمُ، وَكَذَا قَدْ يُحْذَفُ الْجَوَابُ إِذَا
 وَقَعَ بَعْدَ الْجُمْلَةِ الْقَسَمِيَّةِ قَرِينَةً دَالَّةً عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ وَلَيَالٍ
 عَشْرٍ ﴿أَي: لِيُؤْخَذَنَّ، وَلِيُعَاقَبَنَّ، لِدَلَالَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ
 رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ وَقَدْ تُحْذَفُ الْجُمْلَةُ الْقَسَمِيَّةُ؛ لِكَوْنِ الظَّرْفِ مِنْ مَعْمُولَاتِ
 الْفِعْلِ الْوَاقِعِ جَوَابًا دَالًّا عَلَيْهَا، نَحْو: لَا أَفْعَلُهُ عَوْضُ الْعَائِضِينَ، لِكثَرَةِ
 اسْتِعْمَالِ (عَوْضُ) مَعَ الْقَسَمِ.

(٦) أي: لَمَّا التي بمعنى الإستثناء، والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٧/٣ ، شرح

=

= الكافية الشافية ١٦٤٥/٣، المغني ٢٨١/١ ، المساعد ٣١٥/٢ ، الهمع ٢٢٢/٢ ، ٤٠٠ ، اللسان

(غنت) والغنت: كناية عن الجماع، والشاهد: (لَمَّا غَنَتْ) حيث صُدِّرَ القسم بَلَمَّا التي بمعنى إلا

(١) سبق تخريجه ٢٢٢، وفي نسخة المخطوط شطب من أول اللوحة حتى هذا البيت، فلربما سهى

المصنف عن شطبه، لأن البيت ليس له موضع هنا، وقد سبق في موضع آخر.

(٢) حكاية أبو عبيدة في الإنصاف ٣٤٨ ، أوضح المسالك ١٨٥/٣ ، الأشعري ٥٢١/٢ ونص

العبارة: "إِنَّ الشَّاةَ لَتَجْتَرُّ فَتَسْمَعُ صَوْتَ وَاللَّهِ رَبَّهَا"

(٣) سورة الفجر آية ١ ، ٢

(٤) سورة الفجر آية ٦

{وَعَنْ) لِلْمُجَاوِزَةِ} ^(١) يَعْنِي لِبُعْدِ الشَّيْءِ عَنِ الْمَجْرُورِ بِهَا، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿تُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ فَإِنَّهُ مُضَمَّنٌ مَعْنَى يَتَجَاوَزُونَ.
وَلِلْبَدَلِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ وَقَوْلِهِمْ: حَجَّ
فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ.

وَلِلَّاسْتِعْلَاءِ، كَقَوْلِهِ: ^(٤)

[البسيط]

٢٢٥ - لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتُ ^(٥) فِي حَسَبِ
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

(٥) في النسخة (للمجازاة) سهو من الناسخ، والصواب ما أثبتته. =

= والمجاوزة أشهر معانيها، واكتفى بها البصريون، وذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٨٠٨/٢
أنَّه الأصل، وذكر المرادي في توضيح المقاصد ٢١٥/٢ أنَّ الأكثر في استعمالها للمجاوزة، ولم يذكر
ابن يعيش في المفصل غيره ٤٠/٨، وسَمَّاهَا المَالِقِي في رصف المباني المزاييل ٣٦٧، ووفي المقرب
٢٠١/١ قال ابن عصفور: "وَأَمَّا عَنْ فَاَلْمَزَاوِلَةِ [كذا!] يُقَالُ: أَطْعَمَهُ عَنْ جَوْعٍ، أَي: أَزَالَ الْجَوْعَ
عَنْهُ"

(١) سورة النور آية ٦٣

(٢) سورة البقرة آية ٤٨

(٣) البيت لذي الإصبع العدواني في ابن الشجري ٦١١/٢، المغني ١٤٧/١، المفضليات ١٦٢
التصريح ١٥/٢، الخزانة ١٧٣/٧، ١٧٧، ١٨٤، ١٨٦، وبلا نسبة في كتاب الشعر ٤١،
الخصائص ٢/ ٢٩٠، ابن الشجري ١٩٥/٢، الإنصاف ٣٣٥ ابن يعيش ٥٣/٨ برواية: (عَنَّا)
مكان (عَنِّي)، شرح الرضي ٢٦١/٤، المقرب ٤٢ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٧١/١،
٤٨٣، شرح التسهيل لابن مالك ١٥٩/٣، شرح الكافية الشافية ٨٠٩/٢، الجني الداني ٢٤٦،
أوضح المسالك ٤٣/٣، شفاء العليل ٦٦٥/٢، المساعد ٢٦٦/٢، الأشموني ٤٠٥/٢، شعراء
النصرانية ٦٣٦، اللسان (فضل - دين - عنن - لوه - خزا)، الخزانة ١٠/ ١٢٤، ٣٤٤،
ولكعب الغنوي في الأزهية ٩٧.

والدَّيَّان: القائم بالأمر، ومعنى البيت: لله در ابن عمِّكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ عَلِي وَلَا أَنْتَ مَالِكِي
فتسوسني . والشاهد: (عَنِّي) حيث وردت (عن) بمعنى (على)، والذي دل على ذلك قوله:
أَفْضَلْتُ الَّذِي يَتَعَدَّى بَعْلِي .

(٤) وفي نسخة المخطوط بالروايتين: (لَا أَفْضَلْتُ) وَ (لَا وَافَيْتَ)

وَهِيَ عَلَى بَابِهَا عِنْدَ غَيْرِهِمْ بِمَعْنَى يَتَجَاوَزُهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(١): وَهِيَ تُحْمَلُ لِلِاسْتِعَانَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾^(٢) أَي: بِالْهَوَى، وَلِلْمُجَاوَزَةِ أَوْلَى، لِتَقْدِيرِهِ صَادِرٌ عَنْ هَوَاكُمَا، يُقَالُ: قَالَ قَوْلًا عَنْ عِلْمٍ، أَي: صَادِرٌ عَنْهُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: ^(٣) رَمِيتُ عَنِ الْقَوْسِ، وَبِالْقَوْسِ.

* وَلِلتَّعْلِيلِ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ مَالِكٍ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾^(٤) وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي ءَالِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ قَوْلِكَ ﴿وَجَعَلَ الْكُوفِيُّونَ مِنْهُ أَطْعَمَهُ عَنْ جُوعٍ، وَكَسَاهُ عَنْ عُرِيٍّ. * وَبِمَعْنَى بَعْدَ،^(٥) وَجَعَلَ الْكُوفِيُّونَ مِنْهُ^(٦) لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾^(٧) وَمَا^(٨) عَمَّا^(٩) وَ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحَنَّ نَادِمِينَ﴾ وَقَوْلُهُ: ^(٩)]

[رجز]

٢٢٦ - وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ عَنْ مَنْهَلٍ

(٥) شرح الرضي ٢٦١/٤

(٦) سورة النجم آية ٣

(١) شرح التسهيل لابن مالك ١٦٠ / ٣ ، المساعد ٢٦٧/٢ ، الجمع ٣٦٠/٢

(٢) سورة التوبة آية ١١٤

(٣) سورة هود آية ٥٣

(٤) ينظر الأزهية ٢٩١ ، ابن الشجري ٦١٢/٢ ، شرح الكافية الشافية ٨٠٨/٢ ، ٨٠٩ "وَهُوَ قَلِيلٌ بِالنَّسْبَةِ لِذِلَالَتِهَا عَلَى التَّجَاوُزِ" وَذَهَبَ الدَّمَامِينِي إِلَى أَنَّ إِطْلَاقَ الْقَوْلِ بِالْمُرَادِفَةِ مُشْكِلٌ؛ لِأَنَّ (بَعْدَ) اسْمٌ، وَلَوْ رَادِفَتَهَا (عَنْ) لَكَانَتْ اسْمًا، إِذْ لَا مُرَادِفَةَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنْ نَوْعَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ، وَلَوْ كَانَتْ اسْمًا لَامْتَنَعَ مَعْنَى الْحَرْفِيَّةِ فِيهَا، وَتَعَقَّبَهُ الشُّمْنِي بِأَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ بِالْمُرَادِفَةِ حَقِيقَتَهَا بَلْ مَجْرَدُ التَّوَافُقِ فِي الْمَعْنَى. ينظر الدماميني والشميني ٢٩٥ ، وحاشية الأمير ٢١٠/١

(٥) سورة الانشقاق آية ١٩

(٦) سورة المؤمنون آية ٤٠ وفي البحر المحيط ٥٠٥/٦ "قيل: أي بعد الموت تصيرون نادمين"

(٧) الرجز للعجاج في ديوانه ٢٤١ ، ابن الشجري ٦١٢/٢ ، الأزهية ٢٩١ ، رصف المباني ٣٦٨ ، أدب الكاتب ٥١٣ ، وليكبر بن عبد الله الربيعي في شرح شواهد المغني ٤٣٣/١ وبلا نسبة في المغني ١٤٨/١ ، المساعد ٢٦٧/٢ ،

** وَبِمَعْنَى (فِي) فِي قَوْلِهِ: ^(١) / [الطويل]

٢٢٧- وَأَسِ سِرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيَتْهُمْ * فَلَا تَكُ عَنْ حَمَلِ الرَّبَاعَةِ وَإِنِّي
وَالْحَمَالَةَ بِالْفَتْحِ: مَا يُحْمَلُ عَنِ الْقَوْمِ مِنْ دِيَةٍ أَوْ غَرَامَةٍ.

** وَبِمَعْنَى (مِنْ) ^(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٣) ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ
وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾.

** وَزَائِدَةٌ لِلتَّعْوِيضِ مِنْ أُخْرَى مَحذُوفَةٍ، كَقَوْلِهِ: ^(٤) [الطويل]

[

٢٢٨- أَتَجَزَعُ إِنْ نَفْسُ أَتَاهَا حِمَامُهَا

فَهَلَّا الَّتِي عَنْ يَمِينِ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ

(٨) البيت للأعشى في ديوانه ٣٧٩ ، الدرر ١٤٥/٤ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك
١٦١/٣ ، الجنى الداني ٢٤٧ ، المغني ١٤٨/١ ، المساعد ٢٦٧/٢ ، شفاء العليل ٦٦٥/٢ ، التصريح
١٦/٢ ، الهمع ٣٥٩/٢ ، الأشموني ٤٠٦/٢ ، وآس: أمرٌ من المواساة، سِرَاةُ الحي: أشرافه، الرباعة:
= ما ناب من نائبة، ومعنى البيت: واس وأعط أشراف الحي، ليعظم وضعهم، ولا تتأخر عن سداد
وآداء ما يلتزم به اجتماعياً، والشاهد: (عَنْ حَمَلِ الرَّبَاعَةِ) حيث جاءت عن بمعنى في .

(١) قال السيوطي في الهمع ٣٦٠/٢ "زاده ابن هشام في المغني" وفي الأزهية ٢٨٩ "تكون مكان من".
(٢) سورة الشورى آية ٢٥ وفي البحر المحيط ٥١٧/٧ "يُقَالُ: قَبِلْتُ مِنْهُ الشَّيْءَ. بِمَعْنَى أَخَذْتَهُ مِنْهُ،
وَقَبِلْتَهُ عَنْهُ، أَيْ: عَزَلْتُهُ عَنْهُ، وَأَبْنَيْتُهُ، وَمَعْنَى (عَنْ عِبَادِهِ) أَيْ: يَزِيلُ الرِّجُوعَ عَنِ الْمَعَاصِي، وَيَعْفُو عَنِ
السَّيِّئَاتِ" وَرَدَّ عَلَيْهِ الدَّمَامِينِ بِأَنَّهُ لَا شَاهِدَ فِيهَا لِحَوَازِ التَّعْلُقِ بِمَحْذُوفٍ، أَيْ: يَقْبَلُ التَّوْبَةَ صَادِرَةً عَنْ
عِبَادِهِ.

(٣) البيت لزيد بن رزين بن الملوح في معاني الأخفش ٣٥٤/١ ، شواهد المغني للسيوطي ٤٣٤/١ ،
المؤتلف والمختلف ٢٩١ ، وبلا نسبة في المحتسب ٢٨١/١ ، التمام لابن جني ٢٤٦ ، شرح التسهيل
لابن مالك ١٤٠/٢ ، ١٦١/٣ ، شرح الكافية الشافية ٣١٣/١ ، المغني ١٤٩/١ ، المساعد ٢٦٨/٢ ،
التصريح ١٦/٢ ، الأشموني ٤٠٨/٢ ، ولرجل من محارب في ذيل أمالي القاضي ١٠٧ ، الخزانة
١٤٤/١٠ وورد البيت برواية: (أَتَدْفَعُ عَنْ) مكان (أَتَجَزَعُ إِنَّ) في المحتسب، وَحِمَامُهَا: الْحِمَامُ فِي
اللسان (حَمَم) قضاء الموت وقدره. وَأَتَجَزَعُ: الْهَمَزَةُ لِلْإِسْتِفْهَامِ التَّوْبِيخِيِّ، فَقَدْ وَبَّخَ ابْنُ عَمِّهِ عَلَى
جَزَعِهِ مِنَ الْمَوْتِ.

أي: فهلاً عن التي، فحذفها ثم أتى بها بعده، وفي تسميتها بالزيادة نظر؛ لأن الزائدة ما لا يختل المعنى بزوالها، و(من)^(١) الزائدة [قول ذي الرمة:]^(٢) [البسيط] ٢٢٩- أعن ترسمت عن خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسحوم وبمعنى (أن) المشددة كما جاء في لغة بني تميم: أشهد عن محمد رسول الله، وتسمى: عنة بني تميم. وقد تكون اسماً بمعنى (جانب)، إذا دخل عليها (من) كقوله:^(٣)

[الكامل]

٢٣٠- ولقد أراي للرماح دريئة * من عن يميني مرة وأماميا [وقوله]:^(٤) [الطويل]

٢٣١- وإني لعف الفقر مشترك الغنى * سريع إذا لم أرض داري انتقاليا

(٤) (في) هكذا في النسخة والصواب ما أثبتته، والله أعلم.

(٥) البيت لذي الرمة في ديوانه ٣٦٩، ابن يعيش ٧٩/٨، ١٤٩، المغني ١٤٩/١، وصدر البيت في الخصائص ١٣/٢، اللسان (رسم - عين - عن)، وبلا نسبة في ابن يعيش ١٦/١٠، المقرب ١٨٢/٢، الخزانة ٣٤١/٢ برواية: (أأن) مكان (أعن)، ٤ / ٣٤٥ برواية: (توهمت) مكان (ترسمت)، ٢٩٢/١٠، ٢٣٥، ٢٣٨، ٤٦٦ وخرقاء: اسم محبوبته، والصبابة في اللسان (صبب): = رقة الشوق، وقيل رفته وحرارته ومسحوم في (سجم): من سجمت العين الدمع أي: أسالته، والشاهد: (أعن) يريد (أأن) فأبدل الهمزة المفتوحة عيناً على لغة تميم .

(١) البيت لقطري بن الفجاءة في ديوانه ١٧١، والبيت الأول في حماسة المرزوقي ١٣٦، التصريح ١٩/٢، الخزانة ١٥٨/١٠، ١٦٠، الدرر ٢٦٩/٢، ٤ / ١٨٥، وبلا نسبة في ابن يعيش ٨ / ٤٠، شرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/٣، المغني ١٤٩/١، ٥٣٢/٢ أوضح المسالك ٥٧/٣، ابن عقيل ٣ / ٢٩، الأشباه والنظائر ١٣/٣، الجمع ٥٠٠/١، ٣٨١/٢، الأشموني ٤١٢/٢ برواية: (تارة) مكان (مرة)، و(أمامي) مكان (أماميا) ومعنى البيت: أن قطري يصف نفسه بالثبات، وأنه مقصود للرمي، وأن الرماح تنهال عليه عن يمينه وأمامه . أما البيتين التاليين فهما لجرير .

(٢) شطب في الأصل، فلعل أحد القراء التبس عليه البيتان التاليان لانتهاهما بنفس القافية فظن أنهما لقطري بن الفجاءة، والصواب أنهما لجرير من قصيدة يقولها للفرزدق ويعاتب جدّه الخطفي مطلعها: ألاحي رهبي ثم حي المطايا * فقد كان مأثوساً فأصبح خالياً فالبيتان في شرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/٣ برواية: (أهال) مكان (أهاب)، وفي أخبار جرير في الأغاني ٣٦/٨، النقائض ١٦٤/١، ولا شاهد هنا .

جريء الجنان لا أهابُ من الردى * إذا ما جعلتُ السيفَ منْ عنْ شمالياً
أو (على)^(١) وهو قليلٌ، ولمْ يُسمعْ منه إلا قوله:^(٢) [الطويل]

٢٣٢ - على عن يميني مرّت الطيرُ سنحاً

قال الزّخشي^(٣): وهي اسمٌ في قولهم: جلستُ منْ عن يمينه، وظاهرُ كلامه
أنّ ذلك لا يختصُّ بالضرورة، ولمْ يرْ دخول (من) عليها إلا في الشعر، فدلّ
ذلك على أنّه للضرورة، كما تقدّم، وكما في قول ذي الرّمة:^(٤) [

الطويل]

٢٣٣ - فقلتُ: اجعلي أضواءَ الفراقِدِ كلّها

يميناً، ومهوى التّسرّ منْ عنْ شماليك

وقول القطامي:^(٥) [البسيط]

٢٣٤ - فقلتُ للرّكبِ لمّا أنْ علا بهم ** منْ عنْ يمينِ الحُبّيا نظرةً قبلُ
ألمحةً منْ سنى برّقى رأى بصري ** أمْ وجهه عاليةً اختالتْ به الكِللُ

(٣) أي: إذا دخل عليها (على)

(٤) هذا صدر بيت وعجزه: وَكَيْفَ سُنُوحٌ وَالْيَمِينُ قَطِيعُ

والبيت بلا نسبة في الجني الداني ٢٤٣، المغني ١/١٥٠، المجمع ٢/٣٨٢، الدرر ٤/١٩١ العيني
٣/٣٠٦، الخزنة ١٠/١٥٩ والسانح: ما أتى عن يمينك من الطير، وهو مما تتيمن به العرب،
وسنحاً: جمع سانح.

(١) الكشف: سورة يوسف آية ٣٠، وقال في المفضل ٢٨٨: أن معنى جلس عن يمينه، أنّه جلسَ
مُتَرَاخِياً عَنْ بَدَنِهِ في المكان الذي بحِبالِ يمينه. فمعنى جَلَسْتُ عَنْ يَمِينِهِ: جلستُ من جانبِ يمينه
وموضع متجاوز عن بدنه، في المكان الذي بحِبالِ يمينه. فيكون المراد بالجانب: الجهة المجاوزة لبدنه، لا
مطلق الجهة، فيتحدُّ أصل معنى (عن).

(٢) البيت لذي الرّمة في ديوانه ١٩٣ وبلا نسبة في ابن يعيش ٨/٤٠ برواية: وَمَهْوَى النَّجْمِ
وَالْفَرْقَدِ: نجم، والتّسر: كوكب يطلع في الصيف.

(٣) البيت للقطامي في ديوانه ٢٨، ابن يعيش ٨/٤١، المقرب ١/١٩٥، اللسان (عن - من - حبا)
وللأعشى في حماسة المرزوقي ١٣٧، والحُبّيا: موضع، وقيل: أن بالحجاز موضعاً يقال له الحُبّيا.
واختالت: تبخترت، والكِللُ في اللسان (كلل): السّتر الرقيق يُحاط كالبيت يُتوقّى فيه من البقّ.
والشاهد: (من عن يمين) حيث جاءت عن اسمًا بمعنى جانب. ومن البيت الثاني قول النابغة الذبياني:
أَلَمْحَةٌ مِنْ سَنَى بَرَقٍ رَأَى بَصْرِي ** أَمْ وَجْهَ نَعَمِ بَدَا لِي، أم سنى نار.

نَظْرَةً قَبْلُ، أَي: لَمْ يَتَقَدَّمَهَا نَظْرًا، وَالرَّكْبُ: جَمْعٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ، وَاسْمُ جَمْعٍ عِنْدَ سَيَّوِيهِ، وَالْكِلَالُ: جَمْعُ كِلَالٍ وَهُوَ السَّتْرُ.

{وَعَلَى} حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ إِنْ لَمْ يُحَرِّ بِمِنْ، وَقَالَ ابْنُ طَاهِرٍ^(١) وَتَلْمِيزُهُ ابْنُ خُرُوفٍ^(٢)، هِيَ اسْمٌ وَلَا تَكُونُ إِلَّا ظَرْفًا.

{لِلْإِسْتِعْلَاءِ} حَقِيقَةً، نَحْوُ: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ وَمَجَازًا، نَحْوُ: ﴿^(٤)﴾ وَهِنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ.

** وَلِلْمَصَاحِبَةِ، وَخَرَجَ [عَلَيْهَا]^(٥) ابْنُ مَالِكٍ^(٦) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَتَى آلَ مَالِ آلَ مَالٍ عَلَى حُبِّهِ﴾^(٨)، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾.

وَلِلْمَجَاوِزَةِ كَقَوْلِهِ: ^(٩)

[الوافر]

(٤) رَأَى ابْنُ طَاهِرٍ فِي الْمُسَاعَدِ ٢/٢٦٩، الْإِرْتِشَافِ ٤/١٧٣٣، الْمَغْنِي بِتَحْقِيقِ الْخَطِيبِ ٢/٣٧٠ وَقَالَ بِاسْمَيْتِهَا: ابْنُ الطَّرَاوَةِ، وَابْنُ الرَّنْدِيِّ، وَابْنُ مَعْرُوزٍ، وَالشُّلُوبِيِّينَ.

(٥) رَأَى ابْنُ خُرُوفٍ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْجَمَلِ ١/٤٨٠، ٤٨٥، الْجَنِّي الدَّانِي ٤٧٣، الْإِرْتِشَافِ ٤/١٧٣٣، الْهَمْعُ ٢/٣٥٧، الْمَغْنِي بِتَحْقِيقِ الْخَطِيبِ ٢/٣٧٠

(١) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ آيَةُ ٢٢

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٢٢٨

(٣) زِيَادَةُ يَسْتَقِيمُ بِهَا الْكَلَامُ.

(٤) شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣/١٦٣

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ١٧٧، وَفِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ٢/٥: "عَلَى حُبِّهِ مُتَعَلِّقٌ بَاتِي، وَهُوَ حَالٌ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ يُعْطِي الْمَالَ مُجِبًّا لَهُ، أَي فِي حَالِ مَحَبَّتِهِ لِلْمَالِ، وَابْتِخَارِهِ وَابْتِغَاؤَهُ..." وَيَنْظُرُ الْبَيَانُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١/ ١٣٩، ١٤٠ وَالْمَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ: مَعَ حُبِّهِ لِلْمَالِ، أَي: مَعَ حُبِّ هَذَا الْمَالِ.

(٦) سُورَةُ الرِّعْدِ آيَةُ ٦ وَفِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ٥/٣٦٦: "وَعَلَى ظُلْمِهِمْ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَالْمَعْنَى: إِنَّهُ يَغْفِرُ لَهُمْ مَعَ ظُلْمِهِمْ أَنْفُسَهُمْ بِاِكْتِسَابِ الذُّنُوبِ، أَي: ظَالِمِينَ أَنْفُسَهُمْ" وَفِي تَبْيَانِ الْعَكْرِيِّ ٧٥٢ "حَالٌ مِنَ النَّاسِ، وَالْعَامِلُ الْمَغْفِرَةُ"

(٧) الْبَيْتُ لِلْقُحَيْفِ الْعَقِيلِيِّ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ ٤٨١، أُمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢/٦١٠، اللَّسَانُ (رَضَى) ، الْخَزَانَةُ ١٠/١٣٢، ١٣٣، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي مَعَانِي الْأَخْفَشِ ١/٥١، ١٤٠، الْمُقْتَضَبُ ٢/٣١٨، الْخَصَائِصُ ٢/٣١٣، ٣٩١، الْمُحْتَسَبُ ١/٥٢، ٣٤٨، شَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١٤٦٢، الْإِنْصَافُ ٤٩٩، ابْنُ يَعِيشَ ١/١٢٠، شَرْحُ الرُّضِيِّ ٤/٢٦٢، شَرْحُ جَمَلِ الرَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١/٥١٠، الضَّرَائِرُ ٢٣٣، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣/١٦٠، بِرَوَايَةٍ: لَعَمْرُؤُ أَبَيْكَ...، شَرْحُ الْكَافِيَةِ

٢٣٥- إِذَا رَضِيتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ * لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

وَلِلتَّعْلِيلِ، نحو: ^(١) «وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُكُمْ» وقال الكوفيون هي بمعنى

اللام في قوله: ^(٢)

٢٣٦- رَعَتْهُ أَشْهَرًا فَخَلَا عَلَيْهَا * فَطَارَ النَّيُّ ^(٣) فِيهَا وَاسْتَعَارَا /

وَلِلظَّرْفِيَّةِ، نحو: ^(١) «وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَى مُلْكٍ سَلِيمٍ» ^(٢) «وَدَخَلَ

الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا». وَبِمَعْنَى (مِنْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٣) «إِذَا أَكْتَالُوا

عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» ^(٤) «وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ».

الشافعية ٨٠٩/٢ ، المغني ١٤٣/١ ، ٦٧٧/٢ ، المساعد ٢٦٩/٢ ، الجمع ٣٥٦/٢ ، الأشموني ٤٠٠/٢ ،
اللسان (با) ، ونُسب في التصريح لثخيف العامري ١٤/٢ ، والشاهد: (رَضِيتْ عَلَيَّ بَنُو) حيث
جاءت عَلَى بمعنى عَنْ ، فَرَضِي تَعَدَّى بِعَلَى ، مع أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِعَنْ ، لحمله على ضِدِّهِ وهو سَخِطَ ،
فإنَّهُ يُقَالُ: سَخِطَ عَلَيْهِ ، وهم يحملون الضد على الضد ، كما يحملون النظر على النظر .

(١) سورة البقرة آية ١٨٥ قال الزمخشري في الكشاف ٢٥٦/١: "ذهب الزمخشري إلى أن فعل
التكبير عُذِّي بحرف الاستعلاء لكونه مضمناً معنى الحمد، كأنه قيل: ولتكبروا الله حامدين على ما
هداكم، وتَعَقَّبَهُ أَبُو حِيَانَ بِأَنَّ هَذَا تَفْسِيرٌ مَعْنَى لَا تَفْسِيرٌ إِعْرَابٍ، إِذْ لَوْ كَانَ تَفْسِيرٌ إِعْرَابٍ لَمْ تَكُنْ
(عَلَى) مُتَعَلِّقَةً بِـ(تُكَبِّرُوا) الْمُتَضَمِّنَةَ مَعْنَى الْحَمْدِ، وَإِنَّمَا تَكُونُ مُتَعَلِّقَةً بِحَامِدِينَ الَّتِي قَدَّرَهَا" وينظر
البحر ٤٤/٢

(٢) البيت للراعي النميري في ديوانه ١٤٢ ، الاقتضاب ٢٦٨/٢ ، ٣٥٤/٣ ، الضرائر ٢٣٣ اللسان
(غور- خلا) الخزانة ١٤٠/١٠ ، ١٤٢ ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٢٦٢/٤ تأويل مُشْكَل القرآن
٣٩٧ فهو يصف ناقته وقد رعت نباتاً أشهراً وخلا عليها: أي لم يرعه غيرها، طار النَّيُّ: أي ارتفع
الشَّحْمُ، استعاراً: اللسان (غور) أي هَبَطَ فيها وبيروى استعاراً أي ذهب يميناً وشمالاً، والشاهد:
(فَخَلَا عَلَيْهَا) والأصل: خلا لها، ولكن ضُمِّنَ هذا الفعل معنى الفعل وقف وحبس، فتعدى بِعَلَى،
وقال الكوفيون وابن قتيبة: إِنَّ عَلَى فِيهِ بِمَعْنَى اللَّام .

(٣) وفي نسخة المخطوط (النهي) والصواب ما أثبتته.

وَبِمَعْنَى الْبَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾^(٥) وَقَوْلِهِمْ: ارْكَبْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ.

وَزَائِدَةُ لِلْعَوَضِ مِنْ أُخْرَى مَحْذُوفَةٌ عِنْدَ غَيْرِ سِيبَوِيهِ^(٦) كَقَوْلِهِ: ^(٧) [رجز]
٢٣٧- إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبْيَكَ يَعْتَمِلُ

(٤) سورة البقرة آية ١٠٢ وفي البحر المحيط ٣٢٦/١: "زعم بعض النحويين أن (على) تكون بمعنى (في) أي: تلو في ملك سليمان، وقال أصحابنا: لا تكون (على) في معنى (في) بل هذا من التضمين في الفعل، ضُمَّنَ تَقُولَ فَعُدَّتْ بِعَلَى؛ لِأَنَّ تَقُولَ تَعْدَى بِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا) وَفِي معاني الفراء ٦٣/١: "كما تقول في ملك سليمان تصلح (في) و (على) في هذا الموضع، تقول: أتيت في عهد سليمان، وعلى عهده، سواء"

(٥) سورة القصص آية ١٥ وفي البحر المحيط ١٠٩/٧ قال أبو حيان: "فَجَاءَ النَّاسُ فِي غَفْلَةٍ بنسيانهم له، وَبُعْدَ عَهْدِهِمْ بِهِ"

(٦) سورة المطففين آية ٢ قال الفراء: "يريد اكنالوا من النَّاسِ، وهما تعتقان: (على) و (من) في هذا الموضع، لِأَنَّهُ حَقٌّ عَلَيْهِ، فَإِذَا قَالَ: اكْتُلْتُ عَلَيْكَ فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَخَذْتُ مَا عَلَيْكَ، وَإِذَا قَالَ اكْتُلْتُ مِنْكَ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ: اسْتَوْفَيْتُ مِنْكَ" وَالنَّصُّ فِي الْكَشَّافِ ٣٢١/٣ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: "لَمَّا كَانَ اكْتِنَالُهُمْ مِنَ النَّاسِ اكْتِنَالًا يَضُرُّهُمْ، وَيتحامل فيه عليهم، أَبْدَلَ (على) مكان (من) للدلالة على ذلك"

(٧) سورة المؤمنون آية ٥ وصدر الآية ٦

(١) سورة الأعراف آية ١٠٥ أي: بِالْأَقُولِ، وَقَرَأَ بِهَا أَبِي بَنِ كَعْبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَالْأَعْمَشُ، وَذَلِكَ بَوَاضِعُ الْبَاءِ فِي مَوْضِعٍ (على) يَنْظُرُ الْبَحْرُ الْخِيطَ ٣٥٥/٤ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي مَعَانِي ٣٨٦/١ ، ٨٩ / ٢: "... وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: (حَقِيقٌ بِأَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ) فَهَذِهِ حُجَّةٌ مِنْ قَرَأَ (على) وَلَمْ يُضِفْ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْبَاءَ فِي مَوْضِعِ (على)، رَمِيتْ عَلَى الْقَوْسِ، وَبِالْقَوْسِ، وَجِئْتُ عَلَى حَالٍ حَسَنَةٍ، وَبِحَالٍ حَسَنَةٍ"

(٢) الكتاب ٣٨/١ نَصَّ سِيبَوِيهِ عَلَى أَنَّ (عَنْ) وَ(عَلَى) لَا تُزَادَانِ، أَمَّا ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ ١٦١/٣ قَالَ: بِأَنَّ (عَنْ) تُزَادُ عَوْضًا، وَتَبْعُهُ ابْنُ جَنِي فِي التَّمَامِ ٢٤٦، الْمَغْنِي ١٤٤/١، الْجَنِّي الدَّانِي ٤٧٨

(٣) البيت مجهول القائل في الكتاب ٨١/٣ ، البصريات ٥٩٢ ، العسكريات ١٩٠ الخصائص ٣٠٧/٢ ، التمام لابن جني ٢٤٦ ، المحتسب ٢٨١/١ ، ابن الشجري ٤٤٠/٢ ، شرح الرضي ٢٦٢/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٣ ، الجنى الداني ٤٧٨ ، الارتشاف ١٧٣٦/٤ ، المغني ١٤٤/١ ، التصريح ١٥/٢ ، الأشموني ٤٠٢/٢ ، الخزانة ١٤٣/١٠ اللسان (عمل) وَيَعْتَمِلُ: يَحْتَرِفُ لِإِقَامَةِ الْعَيْشِ، وَالشَّاهِدُ: (عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ) حَيْثُ زِيدَتْ (على) عَوْضًا عَنْ (على) الْمَحْذُوفَةِ. وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ ، فَقَدِمَتْ (على) (على) (من) فَانْتَصَبَ الضَّمِيرُ بِالْفِعْلِ ، ثُمَّ حُذِفَ .

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ
 قَالَ ابْنُ جَنِي: ^(١) أَرَادَ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ، فَحَذَفَهُ، وَأَتَى بِهِ قَبْلَهُ عِوَضًا، وَغَيْرُهُ ^(٢)
 بِلا عِوَضٍ، كَقَوْلِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ: ^(٣)
 [الطويل]

٢٣٨- أَيْبَى اللَّهِ إِلَّا أَنْ سَرَحَةَ مَالِكٍ * عَلَى كُلِّ أَفْنَانٍ الْعِضَاةَ تَرُوقُ
 أَرَادَ: تَرُوقُ كُلُّ أَفْنَانٍ، لِأَنَّ رَاقٍ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ^(٤) .
 وَلِلْإِسْتِدْرَاكِ وَالْإِضْرَابِ، كَقَوْلِهِ: ^(٥)
 ٢٣٩- عَلَى أَنَّهَا تَغْفُو الْكُلُومَ وَرَبَّمَا

تُوكِّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي
 بَعْدَ قَوْلِهِ: ^(٦)
 [الطويل]
 ٢٤٠- فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَى قَتِيلَ رُزْنَتِهِ

(٤) المحتسب ٢٨١/١ ، التمام لابن جني ٢٤٦ ، المغني ١٤٤/١ ، الجنى الداني ٤٧٨

(٥) أي: جاءت (على) زائدة دون عوض.

(٦) البيت لحميد بن ثور في ديوانه ٤١ ، الضرائر ٦٦ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٦٥/٣ ، الجنى الداني ٤٧٩ ، المغني ١٤٤/١ ، المساعد ٢٧١/٢ ، التصريح ١٥/٢ ، اللسان (سرح) ، الخزانة ١٩٤/٢ ، ١٤٤/١٠ ، ١٤٥ ، وبلا نسبة في المسائل الحلبيات ٢٧٠ الارتشاف ١٧٣٦/٧ ، الجمع ٣٥٧/٢ ، شفاء العليل ٦٦٧/٢ ، الأشموني ٤٠٣/٢ ، والسرحة: الشجرة العظيمة ، كني بها عن امرأة أفنان: جمع فنن وهي الغصون الملتفة، والعُضاة: كل شجر يعظم ، وله شوك والواحة: عُضاة .

(١) عن شرح التسهيل لابن مالك ١٦٥/٣

(٢) البيت لأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٢٣٠/٣ ، الخصائص ١٧٢/٢ برواية: تَغْفُو الْكُلُومَ وَإِنَّمَا ... ، المحتسب ٢٠٩/٢ ، حماسة المرزوقي ٧٨٦ ، ابن يعيش ١١٧/٣ الخزانة ٥/٤٠٥ ، ٤١٥ ، وبلا نسبة في المغني ١٤٥/١ ، أمالي ابن الحاجب ٤٥٣ ، وَتَغْفُو: تنحني ويذهب أثرها وتبرأ والْكُلُوم: في اللسان (كلم) جمع كلم وهو الجرح. والشاهد: (عَلَى أَنَّهَا) حيث جاءت على للاستدراك والإضراب.

(٣) البيت يلي البيت السابق لأبي خراش الهذلي ويقع في المراجع السابقة. وقوسي: وفي معجم البلدان - باب القاف والواو وما يليهما - قَوْسِي بالفتح ثم السكون وسين ثم ألف مقصورة اسم بلدة بالسراة قُتِلَ فيها عُرُوة أخو أبو خراش الهذلي .

بِجَانِبِ قَوْسِي مَا بَقِيَتْ عَلَى الْأَرْضِ
وَإِذَا تَلَى الْاسْتِدْرَاكِيَّةَ فِي الْكَلَامِ مِثْلَهَا، فَهِيَ لِإِبْطَالِ الْمُسْتَدْرَكِ كَمَا فِي
قَوْلِهِ: ^(١) عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ فِي الْبَيْتِ التَّالِيِ مِنْ قَوْلِهِ.]

[الطويل]

٢٤١ - بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشَفَّ مَا بَنَا
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ
إِذَا كَانَ مَنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِذِي وَدٍّ

لِإِبْطَالِ مَا اسْتَدْرَكَ بِالْأُولَى.

{وَقَدْ يَكُونَانِ إِسْمَيْنِ بِدُخُولِ (مِنْ) عَلَيْهِمَا}، فَ— (عَنْ) تَقَدَّمَ شَرْحُهَا.
و(عَلَى) تَكُونُ إِسْمِيَّةً بِمَعْنَى (فَوْقَ) إِذَا جُرَتْ بِمِنْ، كَقَوْلِهِ: ^(٢) [الطويل]
٢٤٢ - غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الْطَّلَّ بَعْدَمَا

رَأَتْ جَانِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَعَا

[الطويل]

وقوله: ^(٣)

(٤) البيت ليزيد بن الطثرية في ديوانه ٨٢ ، ذيل الأمالي ١٠٦ ، أمالي ابن الحاجب ٤٥٤/١ وبلا
نسبة في المغني ١٤٥/١ ، الأشموني ٤٠٤/٢ ، وقيل للمجنون في ديوانه ٨٩ ، ولعبد الله بن الدمينية في
ديوانه ٨٢ ، واستشهد به على مجيء على للاستدراك والإضراب ، قال ابن هشام في المغني: أَبْطَلَ
بَعْلَى الْأُولَى عَمُومَ قَوْلِهِ: " لَمْ يَشَفَّ مَا بَنَا " فقال: بلى إن فيه شفاء ما ، ثُمَّ أَبْطَلَ بِالثَّانِيَةِ قَوْلَهُ: " عَلَى
أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ "

(١) البيت ليزيد بن الطثرية في ديوانه ٨٧ ، نوادر أبي زيد ٤٥٣ ، وبلا نسبة في المقتضب ٣١٩/٢ ،
٥٣/٣ ، ابن الشجري ٥٣٧/٢ ، ابن يعيش ٣٨/٨ برواية : حاجب .

(٢) البيت لمزاحم العقيلي في ابن يعيش ٣٨/٨ ، التصريح ١٩/٢ ، اللسان (صلل - علا) الدرر
١٨٧/٤ ، الخزانة ١٤٧/١٠ ، ١٥٠ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢٣١/٤ برواية: (حِمْسُهَا) بدل
(ظَمْوُهَا) و(بَيْدَاء) بدل (بَزِيَاء) ، وكذا في المقتضب ٥٣/٣ ، الأصول ٢١٦/٢ ، ١٧٦/٣ ، ٣١٩ ،
وجاء برواية المصنف في شرح الرضي ٢٦٣/٤ ، المقرب ١٩٦/١ ، المغني ١٤٦/١ ، ٥٣٢/٢ ،
والأشموني ٤١٣/٢ ، الخزانة ٥٣٥/٦ ، وظَمْوُهَا: زمان صبرها على الماء ، وَتَصِلُ: تُصَوِّتُ أَي
يَصُوتُ حَشَاهَا لِيَسْمَعَ مِنَ الْعَطَشِ، وَالْقَبِيضُ: قُشُورُ الْبَيْضِ، وَزِيَاء: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَهْل: لَا

٢٤٣ - غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّهَا

تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بَزِيَاءٍ مَجْهَلٍ
فَتُبْنَى لَوْقُوعِهَا مَوْقِعَ الْحَرْفِ وَمُنَاسَبَتِهِ، وَلَا تَلْزَمُهَا الْإِضَافَةُ كَمَا لَزِمَتْ (عَنْ)
قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١)

[رجز]

٢٤٤ - بَاتَتْ تُنَوِّشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا

نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفَلَاحِ
أَيُّ: مِنْ فَوْقٍ، وَزَادَ الْأَخْفَشُ ^(٢) إِذَا كَانَ مَجْرُورُهَا وَفَاعِلُ مُتَعَلِّقُهَا ^(٣) ضَمِيرَيْنِ
لِمُسَمًّى وَاحِدٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٤) ﴿أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٥)

[المتقارب]

٦٩ - هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ * * * بِحُلِّ ^(٦) الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا

002 / ب

{وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ} وَهِيَ حَرْفٌ لَوْقُوعِهَا صِلَةٌ فِي السَّعَةِ، نَحْوُ: جَاءَ/ الَّذِي
كَزَيْدٍ، وَقَدْ رَجَّحَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) حَرْفِيَّتَهَا، وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ: ^(٨)

[رجز]

يهتدي إليه، ومعنى البيت: أَنَّهُ يَصِفُ قِطَاعَةً انصرفت عن فرحها طالبة للورود بعد ما تمَّ الخمس فهي
ترد الماء يومًا وتتركه ثلاثًا، وتعود إليه في الخامس، بعد أن يصدر جوعها أصواتًا من العطش.
(٣) الرجز لغيلان بن حريث في اللسان (تنوش)، الخزاعة ٤٣٧/٩، وبلا نسبة في الكتاب ٤٥٣/٣،
معاني القرآن للفراء ٣٦٥/٢، الأصول ١٣٧/٢، ابن يعيش ٧٣، ٨٩/٤، شرح الرضي ٢١٤/٤،
٢٦٣، المنصف ١٢٤/١، الخزاعة ١٠٠/١٦٥، اللسان (علا) نسبة لأبي نجم، وتنوش: تتناول من
فوق والأجواز: جمع جوز، وهو الوسط، والشاهد: (مِنْ عَلَا) استشهد به على أَنَّ قَوْلَهُ: مِنْ عَلُ
مُحذوف اللام، وهي بمعنى فوق.

(١) رأي الأخفش في الجنى الداني ٤٧٢، المغني ١٤٦/١، الهمع ٣٥٧/٢

(٢) أي: فاعِلُ الْفِعْلِ الَّذِي تَتَعَلَّقُ بِهِ "على".

(٣) سورة الأحزاب آية ٣٧ فمجرور "على" ضمير في قوله: عليك، وفاعل أَمْسِكَ: ضمير،
ومُسَمًّى واحد، وهو المخاطب. وينظر البحر الحيط ٢٣٥/٧

(٤) سبق تخريجه ١١٩

(٥) هكذا كُتِبَتْ، وفي الهامش الأيسر كُتِبَتْ كلمة: بِكَفٍّ، يعلوها ط وهي رواية أخرى للبيت.

(٦) شرح التسهيل لابن مالك ١٧١/٣، شفاء العليل ٦٧١/٢

٢٤٦ - نَحَى الذَّنَابَاتِ شِمَالاً كَثَبَا

وَأُمُّ أَوْعَالِ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

وَعَلَى (أَنْتَ، وَإِيَّاكَ) وَأَخَوَاتَهَا أَقْلَ، كَقَوْلِهِ: ^(١) [الطويل]

٢٤٧ - فَأَجْمِلْ وَأَحْسِنْ فِي أَسِيرِكَ إِنَّهُ * ضَعِيفٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كَيْيَاكَ أَسِيرُ

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى الْمَرْفُوعِ قَلِيلًا فِي نَحْو: مَا أَنَا كَأَنْتَ.

{وَزَائِدَةٌ}، إِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ، كَقَوْلِهِ: ^(٢) [رجز]

٢٤٨ - لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ

أَيُّ: فِيهَا الْمَقَقُ، وَالْمَقَقُ: الطُّوَالُ، وَاللَّوَا حِقُ: الضُّوَامِرُ، وَالْأَقْرَابُ: الْخَوَاصِرُ،
يَصِفُ خَيْلًا .

وَزِيَادَتُهَا مَعَ (مِثْل) أَوَّلَى مِنْ زِيَادَةِ (مِثْل) مَعَهَا، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٣) ﴿لَيْسَ

كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ لِأَنَّ فِي (مِثْل) هُنَا مَعْنَى الْوَصْفِيَّةِ، ^(٤) وَكَذَا فِي قَوْلِهِ: ^(١)

(٤) البيت بلا نسبة في مجالس ثعلب ١/١٣٣ ، التمام لابن جني ٣٣ ، الضرائر ٢٦٢ ، شرح الرضي ٢٦٦/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٧٠ ، شفاء العليل ٢/٦٧٠ ، الجمع ٢/٣٦٤ ، الخزانة ١٠/١٩٤ ، ١٩٩ برواية: (فَأَحْسِنْ وَأَجْمِلْ) .

(٥) هذا عجز بيت وصدرة: قُبَّ مِنْ التَّعْدَاءِ فِي سَوَقٍ

الرجز لرؤبة في ديوانه ١٠٦ ، الأصول ١/٢٩٥ ، أمالي القاضي ١/١٠٥ ، سر الصناعة ١/٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢/٨١٥ ، الضرائر لابن عصفور ٦٦ ، شرح الكافية الشافية ٢/٧٩٠ الخزانة ١/٨٩ ، ١٠/١٨٤ ، ١٧٧ ، اللسان (مقق - نبت - كوف - مثل) ، وبلا نسبة في المقتضب ٤/٤١٨ ، الإنصاف ٢٦٠ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٧٠ ، شرح الرضي ٤/٢٦٤ ، شفاء العليل ٢/٦٧٠ = = الأشموني ٢/٤٠٩ ولواحق الأقرباب: الضوامر من الخيل ، المقق: الطول ، والمعنى: هذه الخيول أو الأتُن ، فيهنَّ طولاً ، حِمَاصُ البطون ، دقيقة الخصر ، قد أصابها الهزال ، وانتابها الضمور من كثرة عدوهنَّ . والشاهد: (كالمقق) فاستشهد به على مجيء الكاف زائدة .

(١) سورة الشورى آية ١١ وفي الجني الداني ٨٧ : "زائدة عند أكثر العلماء، والمعنى: ليس مثله شيء" وينظر الدر المصون ٦/٧٦ ، قال المرادي: "قالوا لأن جعلها غير زائدة يفضي إلى المحال؛ إذ يصير معنى الكلام: ليس مثل مثله شيء، وذلك يستلزم إثبات المثل، تعالى الله عن ذلك"

(٢) في الجني الداني ٨٩ : "أن مثل بمعنى الصفة، أي: ليس كصفته شيء" وفي الدر المصون ٦/٧٧ : "... فيكون المعنى: ليس مثل صفته تعالى شيئاً من الصفات التي لغيره، وهو محمل سهل."

[رجز]

٢٤٩- فَأَصْبَحُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

[مشطور] وَيُحْكَمُ بزيادةٍ أَحَدِهِمَا إِذَا اجْتَمَعَا كَمَا فِي قَوْلِهِ:
[السريع]

٢٥٠- وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْتَفَيْنِ

الأُولَى: كَحَذْفِهَا مِنْ "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ"، وَالثَّانِيَةُ: مِثْلُهَا فِي "كَعَصْفٍ". وَتُرَادُ خَالِيَةً عَنْ مَعْنَى التَّشْبِيهِ، حَكَى الْفَرَّاءُ^(٢) أَنَّهُ قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ: كَيْفَ تَصْنَعُونَ الْأَقِطَ؟ فَقَالَ: كَهَيْنٍ - بَفَتْحِ الْهَاءِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ - أَيُّ: الْأَمْرُ هَيِّنٌ سَهْلٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ.

{ وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا }، وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ^(٣) وَالْجَزُولِيِّ^(٤)، وَهُوَ ظَاهِرُ قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ^(٥).

وَلِلضَّرُورَةِ عِنْدَ سَيِّبَوِيهِ^(١)، وَأَثَبَتْ أَبُو جَعْفَرٍ^(٢) إِسْمِيَّتَهَا فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا، وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِأَنَّهَا بِمَعْنَى (مِثْل)، وَهُوَ اسْمٌ، وَكَذَا مَا بِمَعْنَاهُ، وَتَتَعَيَّنُ إِسْمِيَّتُهَا

أ / 002

(٣) هذا عجز بيت وصدده: وَلَعَبْتُ طَيْرٌ بِهِمْ أَبَابِيلَ

الرجز لرؤبة في ديوانه ١٨١، التصريح ٢٥٢/١، الخزانة ١٦٨/١٠، ١٧٥، ١٨٤، ١٨٩ ولحميد الأرقط في الكتاب ٤٠٨/١ برواية: فَصَّيْرُوا، الدرر ١٣٣/١، وبلا نسبة في معاني الأخفش ٣٢٩/١ المقتضب ١٤١/٤، ٣٥٠، الأصول ٤٣٨/١، سر الصناعة ٢٩٦/١، شرح الرضي ٢٦٤/٤، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٧٩/١ ٥٥٩/٢، شرح الكافية الشافية ٨١٣/٢، الجنى الداني ٩٠، المغني ١٨٠/١، الأشموني ٥١/٢، ٧٣/٧، اللسان (عصف) والمعنى: يصف قوم استؤصلت شأفتهم فصاروا كالعصف الذي أُكِلَ حَبُّهُ، والعصف: التبن. والشاهد: (فَصَّيْرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ) حيث حكم بزيادة الكاف عند دخول مِثْلَ عليها.

(٤) معاني القرآن للفراء ٤٦٦/١، شرح التسهيل لابن مالك ١٧٠/٣، الجنى الداني ٨٧ الخزانة ١٧٨/١٠

(١) شرح الرضي ٢٦٤/٤، الجنى الداني ٧٩، المغني ١٨٠/١،

(٢) المقدمة الجزولية ١٣١، شرح الرضي ٢٦٤/٤

(٣) البغداديات ٣٩٧، ٤٠٠، المقتصد ٨٤٩/٢، ٨٥٠، الإيضاح العضدي ٢٦٠ المسائل البصريات ٥٣٧، ٥٣٨،

بَجَرَّهَا بِحَرْفٍ جَرٍّ، كَقَوْلِهِ: (٣) /

[رجز]

٢٥١- خَمْسُ جَوَارٍ مِنْ بَنَاتِ عَمِّي

يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ

أَوْ بِالْإِضَافَةِ، كَقَوْلِهِ: (٤) [الخفيف] -

٢٥٢- تَيِّمَ الْقَلْبَ حُبُّ كَالْبَدْرِ لَا بَلْ * فَاقْ حُسْنًا مَنْ تَيِّمَ الْقَلْبَ حُبًّا

أَوْ مَرْفُوعٌ بِالْفَاعِلِيَّةِ، كَقَوْلِهِ: (٥) [البسيط]

(٤) الكتاب ٤٠٨/١

(٥) وهو أبو جعفر بن مضاء القرطبي ذهب إلى أنها تكون اسما أبداً، لأنها بمعنى (مثل) ينظر

الارتشاف ١٧١٠/٤ ، الجنى الداني ٧٩ ، المساعد ٢٧٧/٢

(٦) الرجز للعجاج في ملحقات ديوانه ٨٣ ، ابن يعيش ٤٢/٨ ، ٤٤ ، التصريح ١٨/٢ الخزانة

١٠/١٦٦ ، ١٦٨ ، وبلا نسبة في الجنى الداني ٧٩ ، شرح الرضي ٢٦٣/٤ ، المغني ١٨٠/١ ، الهمع

٢/٣٦٤ ، الأثني ٢/٤١٠ ، اللسان (همم) برواية: يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ * تحت عَرَانِينَ

أُنُوفٍ شُمَّ

وبرواية: بِيضٌ ثَلَاثُ كِنَعَا جَمٍّ ، في المغني والتصريح والخزانة ، والبَرْدُ: اللسان (برد) حَبُّ الغمام،

وهو شيءٌ يَتَزَلُّ مِنَ السَّحَابِ يَشْبَهُ الْحَقَى، ويسمى حَبُّ المِزْنِ أَيْضًا، وَالْمُنْهَمُّ: في اللسان (همم)

الذائب، فَشَبَّ ثَغْرَ النِّسَاءِ بِالْبَرْدِ الذَائِبِ فِي اللَّطَافَةِ وَالْجَلَاءِ.

والشاهد فيه أَنَّ الْكَافَ الْأَسْمِيَّةَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، أَي: يَضْحَكُنَّ عَنْ مِثْلِ الْبَرْدِ

المنهم.

(٧) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٧٠ ، الجنى الداني ٨٢ ، المساعد ٢/٢٧٧ ،

الدرر ٤/١٥٩ ، الهمع ٢/٣٦٥ ، الخزانة ١٠/١٦٨ .

(١) البيت للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ٤٨ برواية:

هَلْ تَنْتَهُونَ وَلَا يَنْتَهِي ذَوِي شَطَطٍ * كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرِّبْتُ وَالْقَتْلُ

الأصول ١/٤٣٩ ، الشعر ٢٥٦ ، ابن الشجري ٢/٥٣٨ ، ٣/٢٣ ، ابن يعيش ٨/٤٣ ، الضرائر

٣٠١ ، الجنى الداني ٨٢ ، الخزانة ٩/٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ١٠/١٧٠ ، اللسان (دنا) وبلا نسبة في المقتضب

٤/١٤١ ، الخصائص ٢/٣٧٠ ، سر الصناعة ١/٢٨٣ شرح الكافية الشافية ٢/٨١٢ ، ابن عقيل

٣/٢٧٢ ، الهمع ٢/٣٥٦ ، وورد البيت برواية: (يَهْلِكُ) مكان (يَذْهَبُ) و(لَنْ يَنْهَى) مكان (لا يَنْهَى)

و(ذَوِي) مكان (أَخُو) والشطط: اللسان (شطط) الجور، والمعنى: لا يَنْهَى أَصْحَابَ الْجَوْرِ مِثْلَ طَعْنِ

٢٥٣- أَتَتْهُونَ وَلَا يَنْتَهِي أَخُو شَطَطٍ ** كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ^(١) فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفَتْلُ

وَتُرَادُ بَعْدَهَا مَا كَافَّةً، فَتَكُونُ لثَلَاثَةِ مَعَانٍ:

التَّشْبِيهُ، فَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ، نَحْو: ﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا

لَهُمْ إِلَهَةٌ﴾^(٢) وَ^(٣) "كَمَا تَكُونُونَ يُؤَلَّى عَلَيْكُمْ" وَقَوْلُهُ: ^(٤) [الوافر

[٢٥٤- فَإِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا ** كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ

جائف نافذاً إلى الجوف يغيب فيه الزيت والفتل، والشاهد: (كالطعن) حيث جاءت الكاف اسماً بمتزلة مثل .

يقول البغدادي في الخزانة: على أنه لو صحَّ قول المصنف في توجيه كلام العرب: "قد كان من مطر" بأن أصله: قد كان شيء من مطر، فحذف الفاعل الموصوف بالظرف، لجاز أن تكون الكاف في هذا البيت حرف جرٍّ، ويكون الفاعل محذوفاً، وقد أُقيم الظرف مقامه، فلا يصح الاستلال بالبيت على أن الكاف اسمٌ، مع أنها اسم وجوباً في البيت. وقد ردَّ ابن السراج ما ذكره المصنف قال: في الكلام والأشعار ما يُوجب للكاف أنها اسمٌ. قال الأعشى: ... البيت، فالكاف فاعلة ... ٤٣٩/١ ، ٤٤٠

(٢) وفي نسخة المخطوط بالروايتين: (يَذْهَبُ) وَ (يَهْلِكُ)

(٣) سورة الأعراف آية ١٣٨ ، وفي الدر المصون ٣٣٥/٣ قال السمين الحلبي: "الثالث: أن تكون (ما) بمعنى الذي و(لهم) صلتها، وفيه ضمير مرفوع مستتر، و(آلهة) بدل من ذلك الضمير، والتقدير: كالذي استقرَّ هو لهم آلهة" وينظر التبيان للعكبري ٥٩٣

(٤) الحديث ضعيف، فقد ورد في كشف الخفاء ٢١٦/٢ ، الإيضاح في شرح المفصل ٢٣٤/٢ وأورده ابن هشام في المغني فقال: " والمعروف بآثار النون في كما تكونون، وقال الأمير في حاشيته: الأولى حذف النون تخفيفاً ٢٠١/٢ ، وورد الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر (بر) ١١٦/١ ، اللسان (ب المفردة)

(٥) البيت لزياد الأعجم في ديوانه ٩٧ ، الخزانة ١٠/٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٣ وبلا نسبة في ابن الشَّحْرِي ٥٥١/٢ برواية: (وَجَدْنَا الْحُمْرَ) ، شرح الرضي ٢٦٦/٤ ، ابن عقيل ٣٢/٣ = = الأشموني ٢٠/٤٢٠ ، العيني ٤/٣٤٦ ، والحمر: جمع حمار، والمطاي: = جمع مطية وقيل للبعير مطية، ويجمع على مطايا، فلا يصح جعل الحمير من شرِّ المطايا؛ لأنَّ الحمير غير الإبل، والمطية: الدَّابة التي تَمْطُو في السَّير أي: تجدُّ وتُسْرِعُ ، وورد برواية أخرى: فَإِنَّ النِّيبَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا، والحَبَطَات: بطن من تميم وهم بنو الحارث بن عمرو بن تميم، والحبط في اللسان: أن تأكل الماشية حتى تنتفخ بطونها ، ولا يخرج ما فيها

وَلِلتَّعْلِيلِ، قَالَهُ الْأَخْفَشُ^(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا﴾
وَكَذَا فِي^(٣) ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْنَاكُمْ﴾ وَحَكَى سَبِيَّوِيهِ: ^(٤) " كَمَا أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ
فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ " .

وَبِمَعْنَى (لَعَلَّ) كَمَا فِي قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ: ^(٥) " اَنْتَظِرْنِي كَمَا آتَيْكَ " أَي:
لَعَلَّ، وَقَدْ جَاءَتْ مَعَهَا غَيْرُ كَافَّةٍ كَقَوْلِهِ: ^(٦)
[الطويل]

٢٥٥ - وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ

كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ
بَجَرِّ النَّاسِ، وَجَوَزَ الْكُوفِيُّونَ^(٧) النَّصْبَ لِلْمُضَارِعِ بِهَا عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ (كَيْمَا)

-

-

فَحُذِفَتْ الْيَاءُ تَخْفِيفًا، وَمِنْهُ قَوْلُ [الشَّاعِرِ]^(١)
٢٥٦ - وَطَرَفُكَ إِمَّا جِئْتَنَا فَاحْبِسْنَهُ^(٢)

(١) الجني الداني ٨٤ ، الارتشاف ١٧١٤/٤ ، المساعد ٢٨١/٢ ،

(٢) سورة البقرة آية ١٥١

(٣) سورة البقرة آية ١٩٨

(٤) الكتاب ٣ / ١٤٠

(٥) شرح الرضي ٢٦٧/٤ ، الارتشاف ١٧١٥/٤ ،

(٦) البيت لعمر بن براق الهمداني في أمالي القاضي ١٢٤/٢ ، التصريح ٢١/٢ ، وبلا نسبة في المغني
١/٦٥ ، ٣١٣ ، ٢/٣٥٨ ، الأشتوني ٢/٤٢١ ، الحزاة ١٠/٢٠٧ ، شرح التسهيل لابن مالك
٣/١٧١ ، ٣٦٣ ، شرح الكافية الشافية ٢/٨١٧ ، ٣/١٢٢٥ ، ابن عقيل ٣/٣٥ ، شفاء العليل
٢/٦٧٢ ، المساعد ٢/٢٧٩ ، ويروى: مَظْلُومٌ عَلَيْهِ وَظَالِمٌ ، ومجروم عليه: مجني عليه ، وجارم: جان
على غيره ، ومعنى البيت: نحن نعين حليفنا، ونساعده على عدوه ، مع علمنا بأنه كسائر الناس
يَجْنِي وَيُجْنَى عَلَيْهِ .

(٧) شرح الرضي ٢٦٧/٤ ولم يثبت ذلك عند البصريّة لإفادة (كما) للتقليل، واستحسن المبرد
القولين، أما ابن مالك في شرح التسهيل ٣/١٧٣ قال: وهذا تكلف لا دليل عليه ولا حاجة إليه .
وينظر الهمع ٢/٢٩٣

كَمَا يَحْسُبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُوا

وَالْأَوَّلَى عَدَمُ النَّصَبِ، وَقَدْ مَنَعَهُ الْأَكْثَرُ.

{وَمُذٌّ وَمُنْدٌ} (٣) لِلزَّمَانِ الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ، وَهُمَا: {لِلْإِبْتِدَاءِ فِي الْمَاضِي}، فَإِذَا قُصِدَ بِهِمَا الزَّمَانُ الْمَاضِي، كَانَ الْمَرَادُ أَنَّ مُبْتَدَأَ زَمَانِ الْفِعْلِ الْمُثَبَّتِ أَوْ الْمُنْفِيِّ هُوَ ذَلِكَ الزَّمَانُ الْمَاضِي الَّذِي أُريدَ بِهِمَا، لَا جَمِيعَهُ، فَإِذَا قُلْتَ: لَقِيتُ زَيْدًا مُذَّ سَنَةٍ، أَوْ مَا رَأَيْتُهُ مُذَّ سَنَةٍ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ إِبْتِدَاءَ اللَّقْيَا وَعَدَمَ الرُّؤْيَةِ كَانَ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ، وَهِيَ هُنَا بِمَعْنَى (مِنْ).

{وَالظَّرْفِيَّةُ فِي الْحَاضِرِ} يَعْنِي إِذَا قُصِدَ بِهِمَا الْجَمِيعُ (٤) {نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذَّ شَهْرِنَا، وَمُذَّ يَوْمِنَا، {أَيُّ: فِي شَهْرِنَا، وَفِي يَوْمِنَا، أَيُّ: جَمِيعُ انْتِفَاءِ الرُّؤْيَةِ هُوَ كَائِنْ فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ أَوْ الْيَوْمِ؛ لِأَنَّهُمَا لَمْ يَنْقُضِيَا بَعْدَ، وَلَمْ يَمْتَدِّ زَمَانُ الْفِعْلِ إِلَى مَا وَرَائِهِمَا، فَكَيْفَ يَصِحُّ اعْتِبَارُهُمَا مَبْدَأَ / زَمَانِ الْفِعْلِ، فَالْمِثَالَانِ الْمَذْكُورَانِ كِلَاهُمَا لِلظَّرْفِيَّةِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُجْعَلَ الْأَوَّلُ مِثَالًا لِلْإِبْتِدَاءِ كَمَا يُتَوَهَّمُ حَسَبُ الظَّاهِرِ لَكِنْ بِتَقْدِيرِ مُضَافٍ، أَيُّ: مَا رَأَيْتُهُ مُذَّ دُخُولِ شَهْرِنَا.

002 / ب

(١) زيادة يستقيم بها الكلام. والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٠١، الخزانة ٣٢٠/٥ برواية:

إِذَا جِئْتَ فَاْمَنْحْ طَرْفَ عَيْنِكَ غَيْرِنَا * لَكِي يَحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ

وفي ٥٠٢/٨ برواية: فَاحْبِسْنَهُ، ١٠/٢٢٤ برواية: (فَاصْرِفْنَهُ)، ولجميل بثينة في ديوانه ٩٠ ولعمر أو لجميل في شواهد المغني ١/٤٩٨، وللبيد أو جميل في العيني ٤/٤٠٧، وبلا نسبة في الإنصاف ٤٧٠، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٧٣، شرح الكافية الشافية ٢/٨٢٠، الجنى الداوي ٤٨٣، المغني ١/١٧٧ المساعد ٢/٢٩١، الهمع ٢/٢٩٣، الأشموني ٣/٥٠٤، والشاهد: (كما يحسبوا) فأصل (كما) (كيما) فحذفت الياء، ونُصِبَ بها، إلى أَنَّ كاف التشبيه كفت بما، ودخلها معنى التقليل، فنصبت، وذلك قليل.

(٢) وفي نسخة المخطوط بالروایتين: (فَاحْبِسْنَهُ - فَاصْرِفْنَهُ)

(٣) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِمَا فِي بَابِ الظُّرُوفِ.

(٤) فالمراد: جميع زمان الفعل هو ذلك الزمان الحاضر.

{وَحَاشَا وَخَلَا وَعَدَا} إِذَا جُرَّ مَا بَعْدَهَا بِهَا كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ الْحَرِّ، وَإِنْ نُصِبَ مَا بَعْدَهَا فَعَلَى أَنَّهَا أَفْعَالٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَهِيَ فِي الْجَمِيعِ {لِلْإِسْتِثْنَاءِ} وَقَدْ مَرَّ تَفْصِيلُهَا فِيهِ. ^(١)

(١) في باب المستثنى، ينظر بغية الطالب وزلفة الراغب لمعرفة معاني كافية ابن الحاجب، تحقيق: خالد السلمي.

[الحُرُوفُ المشبَّهَةُ]

[بالفِعْل]

{ الحُرُوفُ المشبَّهَةُ بالفِعْل: } ووجهُ المشابهةِ لَهُ، إمَّا لفظًا: وذلكَ بانقسامِهَا كالفِعْلِ إِلَى الثلاثِيَّ والرُّباعِيَّ والخُماسِيَّ؛ وَلِبَنَائِهَا عَلَى الفَتْحِ مِثْلُهُ.

وإمَّا مَعْنَى: فَلأنَّ مَعَانِيَهَا معاني الأفعال، مثل: أَكَدْتُ وَشَبَّهْتُ، وَاسْتَدْرَكْتُ، وَتَمَنَيْتُ وَتَرَجَيْتُ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ^(١) بِلِمْشَاهَتِهَا (كَانَ) النَّاقِصَةَ فِي الدَّخُولِ عَلَى الْمُبْتَدِ والخَيْرِ، وَالِاسْتِغْنَاءِ بِهِمَا، فَعَمَلَتْ عَمَلَهَا مَعْكُوسَةً تَنْبِيْهَا عَلَى فَرْعِيَّتِهَا، وَكَانَ الْمُنَاسِبُ أَنْ يُعْبَرَ عَنْهَا بِالْأَحْرَفِ الْمَشْبَّهَةِ عَلَى صِيغَةِ جَمْعِ الْقَلَّةِ لِكُونِهَا سِتَّةً، لَكِنَّهُمْ لَمَّا عَبَّرُوا عَنِ الْحُرُوفِ الْجَارَةِ وَالْعَاطِفَةِ مِثْلًا بِصِيغَةِ جَمْعِ الْكَثَرَةِ لَمْ يَسْتَحْسِنُوا تَغْيِيرَ الْأَسْلُوبِ مَعَ شِيوعِ اسْتِعْمَالِ كُلِّ مِنْ صِيغَةِ جَمْعِ الْقَلَّةِ وَالْكَثَرَةِ.

{ وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، } وَأَخَرَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ لِأَنَّهُمَا لِلْإِنْشَاءِ، بِخِلَافِ الْأَرْبَعَةِ السَّابِقَةِ.

[خَوَاصُ الْحُرُوفِ الْمَشْبَّهَةِ بِالْفِعْلِ]

وَمِنْ خَوَاصِ هَذِهِ الْأَحْرَفِ: أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدِ والخَيْرِ، فَتَنْصِبُ الْأَوَّلَ عَلَى اسْمِيَّتِهَا، وَتَرْفَعُ الثَّانِيَّ عَلَى خَبَرِيَّتِهَا، وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدُّمُ الْخَبَرِ إِلَّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا، فَيَقْدَّمُ عَلَى اسْمِهَا لَا عَلَيْهَا، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى مُبْتَدِ خَبَرِهِ مُفْرَدٌ طَلَبِي،

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٨/٢

وقَدْ تَدْخُلُ عَلَى مَا خَبَرَهُ هِيَ كَقَوْلِهِ: ^(١)

[البسيط]

٢٥٧- إِنَّ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ بِالْأَمْسِ سَيِّدَهُمْ

لَا تَحْسِبُوا لَيْلَهُمْ عَنْ لَيْلِكُمْ نَامَا

وأجاز الكوفيون نصب الجزئين بعدها، قال بن سلام ^(٢) وهي لغة رؤبة وقومه،

واستشهدوا بالحديث: ^(٣) "إِنَّ قَعَرَ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا" وقوله: ^(٤) [رجز]

٢٥٨- إِنَّ الْعُجُوزَ خَبَّةٌ جَرُوزًا

تَأْكُلُ فِي مَقْعَدِهَا قَفِيرًا /

الخَبَّة: الخداعة، والجروز: التي لا تترك على المائدة شيئاً، مُذَكَّرًا و مُؤَنَّثًا،

وقوله: ^(٥)

[

[الطويل]

(٢) البيت لأبي مُكْعَتٍ أَخِي بَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فِي الْخَزَانَةِ ٢٤٧/١٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ برواية:

(أمس) مكان (بالأمس) ، الدرر ١٧٠/٢ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١١/٢ ، المغني

٥٨٥/٢ المساعد ٣٠٩/١ ، التصريح ٢٩٨/١ ، الهمع ٤٣٣/١ .

(١) هو: أبو عبيدة القاسم بن سلام الهروي ، شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٤/١ ، الجنى الداني

٣٩٤ المساعد ٣٠٨/١

(٢) ونص الحديث: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « يَجْمَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ

فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى تُزْلَفَ لَهُمُ الْجَنَّةُ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ يَا أَبَانَا اسْتَفْتَحْ لَنَا الْجَنَّةَ.

فَيَقُولُ...وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعَرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا. والحديث في صحيح مسلم

٤٧٥/٦ ، رياض الصالحين ١١٢

(٣) البيت بلا نسبة في نوادر أبي زيد ٤٧٤ ، الهمع ٤٣١/١ ، الدرر ١٦٧/٢ ، شرح التسهيل لابن

مالك ٩/٢ برواية : تَأْكُلُ كُلُّ لَيْلَةٍ قَفِيرًا ، وفي اللسان (لبز) برواية:

تَأْكُلُ فِي مَقْعَدِهَا قَفِيرًا * تَلْقَمُ أَمْثَالَ الْقَطَا مَلْبُوزًا

والخَبَّة في اللسان (حب): الماكرة، الجروز في اللسان (جرز): الأكل، القفيز في اللسان (قفز):

مكيال والشاهد: (إِنَّ الْعُجُوزَ خَبَّةٌ) حيث نصبتُ إِنَّ المبتدأ والخبر على لغة بعض العرب .

(٤) البيت لعمر بن ربيعة غير موجود في الديوان، الجنى الداني ٣٩٤ ، الدرر ١٦٧/٢ وبلا نسبة في

شرح التسهيل لابن مالك ٩/٢ ، المغني ٣٧/١ برواية : (خَفَافًا) مكان (قَصَارًا) الأشموني ٤٠٢/١ ،

الخزانة ١٦٧/٤ ، ٢٤٢/١٠ ، وجنح الليل: جانبه وقيل أوله أو نصفه، ومعنى البيت: إذا أظلم

٢٥٩- إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلَيَّاتٍ وَلَتَكُنْ

خُطَاكَ قِصَارًا إِنَّ حُرَّاسَنَا أُسْدًا

-

-

-

وقوله: ^(١)

[رجز] -

٢٦٠- كَأَنَّ أَذْنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا

قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا

وَهُوَ مَنصُوبٌ عَلَى الْحَالِ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ، ^(٢) وَعَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ ^(٣) أَي: يَكُونُ بُلُوغُ قَعْرِهَا سَبْعِينَ عَامًا، وَيُشَبِّهُونَ أُسْدًا أَوْ تَلْقَاهُمْ أُسْدًا، وَيُحَاكِيانَ قَادِمَةً .

و {لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ}؛ لِأَنَّ كُلَّ حَرْفٍ، يُؤَثِّرُ فِي مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ الدَّاخِلُ هُوَ عَلَيْهَا، فَحَقُّهُ تَصْدِيرُهَا، وَقَدْ دَلَّ كُلُّ مِنْهَا عَلَى قِسْمٍ مِنْ أَقْسَامِ الْكَلَامِ، كَالْتَّأَكِيدِ فِي إِنَّ الْمَكْسُورَةَ، وَالتَّشْبِيهِ فِي كَأَنَّ، وَالِاسْتِدْرَاكِ فِي لَكِنَّ، وَالتَّيَمُّنِ

الليل، ومضى جانب منه، فلتلمم بنا على أن تكون خفيف الحركة، والشاهد: (إِنَّ حُرَّاسَنَا أُسْدًا) حيث نصبن إِنَّ المبتدأ والخبر، وهذا جائز عند الفراء وبعض النحاة، وخرَّجَ على حذف الضمير ونصب أسداً على الحالية .

(١) البيت منسوب إلى العُماني محمد بن ذؤيب في الخزنة ٢٣٧/١٠ ، سمط اللآلي ٨٧٦ ، وبلا نسبة في الخصائص ٤٣٢/٢ ، التسهيل لابن مالك ٩/٢ ، الهمع ٤٣٢/١ ، الأشموي ٤٠٤/١ ، وفي اللسان (حرف) برواية: تَخَالُ أَذْنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا * خَافِيَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا

وُسِّبَ لِأَبِي نُحَيْلَةَ فِي الضَّرَائِرِ ١٠٧ ، المغني ١٩٣/١ ، وقَادِمَةً فِي اللِّسَانِ (قَدَم): إِحْدَى قَوَادِمِ الطَّيْرِ ، وَهِيَ مَقَادِمِ رِيْشِهِ فِي كُلِّ جَنَاحٍ عَشْرَةٌ ، وَالْقَلَمُ: آلَةُ الْكِتَابَةِ ، وَمُحَرَّفَا: مَقْطُوعٌ لَا عَلَى جِهَةِ الْإِسْتِوَاءِ . وَالشَّاهِدُ: (كَأَنَّ أَذْنِيَهُ قَادِمَةً) حَيْثُ نَصَبْتُ كَأَنَّ الْأِسْمَ وَالْخَبَرَ عَلَى لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ أَنَّ الشَّاعِرَ لَحَنَ ، وَأَنَّ خَبَرَ (كَأَنَّ) مُحذُوفٌ ، وَقَادِمَةً مَفْعُولُهُ ، وَالتَّقْدِيرُ: يَحْكِيَانِ قَادِمَةً ، وَقِيلَ بِالرَّوَايَةِ: "قَادِمَتَا أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا" بِالتَّشْبِيهِ مَعَ حَذْفِ النُّونِ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ .

(٢) نَصَبَهَا ابْنُ مَالِكٍ بِفِعْلِ مَضْمُرٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٠/٢

(٣) شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٠/٢

فِي لَيْتٍ، وَالتَّرْجِي فِي لَعَلٍّ، وَصُدِّرَتْ لِيُعْلَمَ مَا أُرِيدَ مِنَ الْكَلَامِ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ،
 {سَوَى (أَنَّ)} الْمَفْتُوحَةَ الْمَشْدَدَةَ {فَهِيَ بَعْكُسُهَا}، فَلَا تُصَدَّرُ لِأَنَّهَا مَوْصُولَةٌ،
 فَهِيَ مَعَ صِلَتِهَا فِي حُكْمِ الْمَفْرَدِ، فَيَجُوزُ (عِنْدِي أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ) بِتَقْدِيمِ الْخَبَرِ.

[الْحُرُوفُ الْمَشَبَّهَةُ بِالْفِعْلِ إِذَا لَحِقَتْهَا (مَا)]

{وَتَلَحَّقَهَا (مَا) فَتُلَغَى عَلَى الْأَفْصَحِ}؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِي (كَأَنَّمَا وَلَكِنَّمَا
 وَلَعَلَّمَا) فَقَاسُوا مَا سُمِعَ عَلَيْهِ، إِذُ الْقِيَاسُ عِنْدَهُمْ شَائِعٌ، وَقَدْ سُمِعَ فِي (لَيْتَ)
 فَجَازَ

إِعْمَالُهَا وَإِهْمَالُهَا عِنْدَ سَيِّوِيهِ^(١) فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ^(٢): [البسيط]
 ٢٦١ - قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا * إِلَى حَمَامَتَيْنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدْ
 فَصَّبَ الْحَمَامَ وَرَفَعَهُ، وَرَفَعَهُ أَقْيَسُ، وَقُلَّ الْإِعْمَالُ فِي (إِنَّمَا) وَقَدْ رَوَى
 الْأَخْفَشُ^(٣) إِعْمَالَهَا مَعَ (مَا) عَنِ الْعَرَبِ، وَحَكَى^(٤) عَنْهُمْ: إِنَّمَا زَيْدًا قَائِمٌ،
 وَحَكَى مِثْلَ ذَلِكَ الْكِسَائِيُّ^(٥) {وَتَدْخُلُ حِينَئِذٍ عَلَى الْأَفْعَالِ} كَقَوْلِهِ^(١):
 [الطويل]

(١) الكتاب ١٣٧/٢، وكذا عند الأخفش والفراء.

(٢) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٢٤، الكتاب ١٣٧/٢، الخصائص ٤٦٢/٢، المفصل ٢٩٣، ابن
 الشجري ٣٩٧/٢، ٥٦١، الإنصاف ٣٨٣، ابن يعيش ٥٤/٨، ٥٨، شرح التسهيل لابن مالك
 ٣٨/٢، شرح الكافية الشافية ٤٨٠/١، المغني ٦٣/١، ٢٨٦، ٣٠٨، التصريح ٢٢٥/١، الخزانة
 ٢٥١/١، ٢٥٣، ١٥٧/٦، وبلا نسبة في الأصول ٢٣٣/١، المقتصد ٤٦٩/١، شرح الرضي
 ٢٧٦/٤، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٥١/١، ٦٢٢، ١٣/٢، الهمع ٢٢٠/١، الأشموني
 ٤٢٨/١، اللسان (قدد)، وورد البيت برواية: (وَنِصْفُهُ فَقَدْ) فِي الْأَصُولِ، الْمُقْتَصِدُ، اللِّسَانُ، شَرَحَ
 التَّسْهِيلَ، وَالْهَمْعَ، الشَّاهِدُ: إِلْغَاءُ لَيْتَ وَرَفْعُ مَا بَعْدَهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ خَيْرَ الْمَبْتَدَأِ،
 وَالنَّصْبَ عَلَى إِعْمَالِ لَيْتَ.

(٣) رأي الأخفش في شرح الرضي ٢٧٦/٤، شرح اللمع لابن برهان ٧٥/١، شرح التسهيل لابن
 مالك ٣٨/٢

(٤) (وانه) هكذا في النسخة، ولعل الصواب ما أثبتته، والله أعلم.

(٥) الجنى الداني ٣٩٥، شرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢، شرح الكافية الشافية ٤٨١/١، الارتشاف ١٢٨٦/٣

٢٦٢ - أَعِدْ نَظْرًا يَا ابْنَ قَيْسٍ لَعَلَّامًا

أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا

ويفيدُ مَعَ (إِنَّ) المكسورة مَعْنَى (إِلَّا) فِي الْحَصْرِ، وَكَذَا الْمَفْتُوحَةُ عِنْدَ الزَّمَخْشَرِيِّ^(٢) فِيهِمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَىٰ أُنْمَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ فَلَأُولَى: مَكْسُورَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَفْتُوحَةٌ، وَهُمَا لِلْحَصْرِ، قَالَ أَبُو حَيَّانَ^(٤) وَهَذَا مَعْنَى إِنْفَرَدَ بِهِ الزَّمَخْشَرِيُّ، يَعْنِي: جَعَلَهُ الْمَفْتُوحَةُ كَالْمَكْسُورَةِ، {ف—(إِنَّ)} / 002 ب /
الْمَكْسُورَةُ {لَا تُغَيِّرُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ} بَلْ تُؤَكِّدُهُ فَقَطْ، فَإِنَّ قَوْلَكَ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، يَفِيدُ مَا أَفَادَهُ قَوْلُكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، مَعَ زِيَادَةِ التَّأَكِيدِ، {و(أَنَّ)} الْمَفْتُوحَةُ {جُمَلَتْهَا فِي حُكْمِ الْمَفْرَدِ} فَمَعْنَى: عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، عَلِمْتُ قِيَامَ زَيْدٍ، فِي الْخَبَرِ الْمَشْتَقِ، وَعَرَفْتُ أَنَّكَ زَيْدٌ^(٥)، أَي: عَرَفْتُ زَيْدِيَّتَكَ، فِي الْجَامِدِ، وَبَلَّغْنِي أَنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ، أَي: حُصُولُهُ فِي الدَّارِ.

{وَمِنْ ثَمَّ} أَي: مِنْ جِهَةِ إِنَّ الْمَكْسُورَةَ، لَا تُغَيِّرُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ، وَالْمَفْتُوحَةُ تُصَيِّرُهُ فِي حُكْمِ الْمَفْرَدِ. {وَوَجَبَ الْكَسْرُ فِي مَوْضِعِ الْجَمَلِ}، أَي: مَوْضِعِ يَقْتَضِي الْجُمْلَةَ. {وَالْفَتْحُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْرَدِ}، أَي: فِي مَوْضِعِ يَقْتَضِي الْمَفْرَدَ، {فَكَسَرْتَ ابْتِدَاءً}، أَي: مُبْتَدَأً بِهَا، سَوَاءَ كَانَتْ أَوَّلَ الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ أَوْ وَسَطَهُ مُسْتَأْنَفٌ بِهِ كَلَامٌ آخَرُ، وَهِيَ صَدْرُ

(٦) البيت للفرزدق في ديوانه ١٨٠/١، ابن يعيش ٥٤/٨، ٥٧، برواية: يا عَبْدَ قَيْسٍ، وبلا نسبة في المفصل ٢٩٢، المغني ٢٨٧/١، ٢٨٨، شرح شذور الذهب ٣٦١، شرح قطر الندى ١٥١، الدرر ٢٠٨/٢، الهمع ٤٥٩/١، الأشموني ٤٢٩/١، والشاهد: (لَعَلَّامًا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ) حَيْثُ دَخَلَتْ مَا عَلَى لَعَلْ فَكَفَتْهَا عَنِ الْعَمَلِ وَأَزَالَتْ اخْتِصَاصَهَا بِالْأَسْمَاءِ، فَجَازَ أَنْ يَلِيَهَا الْفِعْلُ.

(٧) المفصل ٢٩٢، ٢٩٣

(٨) سورة الأنبياء آية ١٠٨

(١) سورة الأنبياء آية ١٠٨، ورأي أبو حَيَّانَ فِي الْبَحْرِ الْحِيطِ ٦ / ٣١٨

(٢) فِي نَسْخَةِ الْمَخْطُوطِ (زَيْدًا)، وَصَوَابُهُ (زَيْدٌ)

(٣) سورة الكوثر آية ١

لَهُ، نحو: ظَنَنْتُ زَيْدًا إِنَّهُ فَاضِلٌ، و^(١) ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾ {وَبَعْدَ الْقَوْلِ}،
نحو: ^(٢) ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ وَإِنَّمَا كُسِرَتْ بعد القولِ لِمَعْنَى الْحِكَايَةِ، لِأَنَّهُ ابْتِدَاءٌ
لِلكَلَامِ الْمَحْكِيِّ.

{وَبَعْدَ الْمَوْصُولِ}؛ لِأَنَّ الصَّلَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً، قَالَ تَعَالَى: ^(٣) ﴿وَأَتَيْنَهُ
مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لِنُتُوءٍ بِالْعُصْبَةِ﴾ وَكَذَا إِذَا وَقَعَتْ مَوْجَعٌ خَبَرَ اسْمَ عَيْنٍ،
نحو: زَيْدٌ إِنَّهُ قَائِمٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٤) ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ
وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾ قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٥)

[الطويل]

٢٦٣ - أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ بِاللَّهِ إِنَّمَا * * * أُوَاحِي مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ بَحِيلٍ
أَوْ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، نحو: ^(٦) ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾ أَوْ جَوَابُ
قَسَمٍ، نحو: ^(٧) ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ وَ^(٨) ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَرَكَةٍ﴾، ^(٩) وَقَدْ
وَقَدْ تُفْتَحُ ^(١٠) بَعْدَهُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، نحو: وَاللَّهِ أَنَّ زَيْدًا كَرِيمٌ.

(٤) سورة البقرة آية ١٣

(٥) سورة مريم آية ٣٠

(٦) سورة القصص آية ٧٦

(١) سورة الحج آية ١٧

(٢) البيت لكثير عزة في ديوانه ٥٠٨ ، الكتاب ١٣١/٣ برواية: (الله) مكان (بالله) ، ابن يعيش
٥٥/٨ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٣٩/١ ، الهمع ٢٥٥/٢ ، الدرر ٢٤/٤ ، وورد البيت في ابن
يعيش برواية: (الإخوان) مكان (الأقوام) ، والشاهد: (إِنَّمَا) حيث كُسِرَتْ همزة إن لوقوعها موقع
الجملة النابتة عن المفعول الثاني .

(٣) سورة الأنفال آية ٥

(٤) سورة يونس آية ٥٣

(٥) سورة الدخان آية ٣

(٦) وفي الجني الداني ٤٠٦ زاد موضع آخر: أن تكون بعد لام معلقة كقوله تعالى: " وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ
لَرَسُولُهُ " فلولا اللام لَفُتِحَتْ . وكذا بعد حيث نحو: من حيث إنه فاضلٌ ، قال بعض النحويين:

{وَفُتِحَتْ فَاعِلَةٌ} كقولهِ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا﴾ {ومفعولة}، نحو: عَلِمْتُ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ، وقولُهُ تعالى: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ﴾ {ومبتدأة}، نحو: عِنْدِي أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ، وقولُهُ تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ﴾ {ومُضَافًا إِلَيْهَا}، نحو: ﴿مِثْلُ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ ومجرورةً بحرفِ الجرِّ، نحو: عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ / قَائِمٌ، وَبَعْدَ (حَقًّا) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (٦)

أ / 006

[الوافر]

٢٦٤ - أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا

وَبَعْدَ (مَا) التَّوْقِيتِيَّةُ، نحو: (٧) "لَا أُكَلِّمُكَ مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا"، وَبَعْدَ لَفْظِ (ذَلِكَ)، نحو قولهِ تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ (٨) ﴿ذَلِكَمُ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ فذلكم: خبرٌ مبتدأٌ محذوف، وَأَنَّ عطْفٌ على هذا الخبر.

وقد أولع عوام الفقهاء بفتح (إن) بعدها. قلت: يلزم من أجاز إضافة (حيث) إلى المفرد، وهو الكسائي أن يجيز فتح أن بعدها .
(١) أَنَّ

(٨) سورة العنكبوت آية ٥١

(٩) سورة الأنعام آية ٨١

(١٠) سورة فصلت آية ٣٩

(١) سورة الذاريات آية ٢٣

(٢) هذا صدر بيت وعجزه: فَنَيْنَّا وَيَنْتَهُمُ فَرِيقُ

والبيت للمفضل النُكْرِي في الأصمعيات ٢٣١، العيني ٢٣٥/٢، وللعدي في الكتاب ١٣٦/٣، الخزانة ٢٧٧/١٠، ولعامر بن أسحم بن عدي الكندي في الحماسة البصريَّة ٥٣/١، الدرر ١٢٠/٥، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٣/٢، الجني الداني ٣٩١، المغني ٥٥/١، الهمع ٤٨٨/٢، الأشموني ٤١٩/١، وورد البيت في الأصمعيات برواية: أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا... ولا شاهد على هذه الرواية .

(٣) مجمع الأمثال ٢٢٨/٢ رقم ٣٥٦٩ : لا أفعله ما أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا ، ويروى: ما عَنْ فِي

السَّمَاءِ نَجْمًا ، أي ما ظهر ...، المستقصي ٢٤٦/٢

(٤) سورة الحج آية ٦٢، ولا شاهد هنا فَأَنَّ دخلت عليها الباء، ولم تقع بعد ذلك مباشرة.

{وَقَالُوا: لَوْلَا أُنْكَ} بالفتح للهمزة بعد (لولا) الامتناعية، {لَأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ} إذ لا يجيء بعد (لولا) إلاَّ المبتدأ، وكون المبتدأ مفردًا، نحو: لولا أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ انْطَلَقْتَ. وكذا بعد (لولا) التَّحْضِيضِيَّةُ، لأنها مع اسمها وخبرها بعدها مَعْمُولٌ للفعل الواحد الواجب دخول لولا التَّحْضِيضِيَّةِ عليه، نحو: لولا أَنِّي مُعَادٍ لَكَ زَعَمْتَ، أي: لولا زَعَمْتَ أَنِّي مُعَادٍ لَكَ، ومنه قوله: (٣)

[البسيط]

٢٦٥- لَكُمْ أَمَانٌ وَلَوْلَا أَنَّنَا حُرْمٌ ** لَمْ تُلْفِ أَنْفُسَكُمْ مِنْ حَتْفِهَا وَزَرَا
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: (٣)

٢٦٦- فَلَوْلَا تَحْسِبُونَ الْحِلْمَ عَجْزًا ** لَمَّا عَدِمَ الْمُسَيُّونَ احْتِمَالِي
فتقديره: فَلَوْلَا أَنْ تَحْسِبُوا (٤)، فَحَذَفَ أَنْ، ورفع الفعل كما قيل في: (٥)

تَسْمَعُ بِالْمَعِيدِيَّ".

{وَقَالُوا: لَوْ أَنَّكَ فَاضِلٌ} - بالفتح - {لَأَنَّهُ فَاعِلٌ} لفعل محذوفٍ مُقَدَّرٍ، والفاعل يجب أن يكون مفردًا، نحو: لو أَنَّكَ قائمٌ، أي: لو وقع قيامك، لأنها حرف شرط، فلا تدخل إلاَّ على الأفعال، ومنه قوله: (٦)

[الطويل]

٢٦٧- وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحُهُمْ ** نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَّتِ

(٥) سورة الأنفال آية ١٨

(٦) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢ / ٢٢ الشاهد: (لولا أَنَّنَا) حيث فُتِحَتْ همزة أَنْ بعد لولا.

(١) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٨٤/١ برواية: الحِلْمَ جَهْلًا . والشاهد: (فلولا يحسبون) أراد: ولولا أَنْ تَحْسِبُوا ، فحذف أَنْ ، ورفع الفعل .

(٢) في النسخة (يحسبون) وهو سهو من الناسخ .

(٣) ونصه: " تَسْمَعُ بِالْمَعِيدِيَّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ " مجمع الأمثال ١٢٩/١ رقم ٦٥٥: ويروى لأن تسمع ... وأن تسمع ... وتسمع بالمعدي لا أن تراه . أول من قاله المنذر بن ماء السماء ، ويضرب لمن خبره خير من مرآه ، وهذا المثل موجود في معظم كتب النحو.

(٤) البيت لعمر بن معد يكرب في اللسان (جرر) ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢١/٢ ومعنى البيت: لو قاتلوا وأبلوا لذكرت ذلك ، وفخرت بهم ، ولكن رماحهم أجرتني ، أي: قطعت لساني عن الكلام بفرارهم. والشاهد: (ولو أَنَّ قَوْمِي) حيث دخلت أَنْ على الفعل .

{فَإِنْ جَاَزَ التَّقْدِيرَانِ} من الجملة أو المفرد، وَذَلِكَ بَعْدَ فَاءِ الْجَزَاءِ، وَ(إِذَا) الْمَفْجَأَةُ، {جَاَزَ الْأَمْرَانِ} الْكَسْرُ: عَلَى تَقْدِيرِ الْجُمْلَةِ، وَالْفَتْحُ: عَلَى تَقْدِيرِ جَعْلٍ أَنَّ مَعَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا مَفْرَدًا، {نَحْوُ: مَنْ يُكْرِمُنِي فَإِنِّي أَكْرِمُهُ،} وَالْكَسْرُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، تَقْدِيرُهُ: فَأَنَا أَكْرِمُهُ، لِأَنَّهَا وَقَعَتْ مَوْقِعَ الْجُمْلَةِ، وَالْفَتْحُ عَلَى أَنَّ مَا بَعْدَ الْفَاءِ مُصَدَّرٌ مُبْتَدَأٌ، وَالْخَبَرُ مُحذُوفٌ، أَي: فإكرامه ثابت، والأوّل أولى؛ لِسَلَامَتِهِ عَنِ الْحَذْفِ وَالتَّقْدِيرِ، وَفِي التَّنْزِيلِ ^(١) ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا مِثْلَ مِثْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ بِفَتْحِ الْأَوَّلَى وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ عَنْ نَافِعٍ، وَفَتْحِهِمَا عَنْ ابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ، وَكَسْرِهِمَا عَنِ الْبَاقِينَ ^(٢)

{وَ: إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ} فَالْفَتْحُ عَلَى تَقْدِيرِ: إِذَا عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ وَاقِعَةٌ، وَالْكَسْرُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، فَالتَّقْدِيرُ: إِذَا هُوَ عَبْدُ الْقَفَا .

006 ب

وَكَذَا بَعْدَ أَوَّلِ مَا أَقُولُ، نَحْوُ: أَوَّلُ قَوْلِي: إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ، فَالْفَتْحُ / عَلَى تَأْوِيلِهَا بِالمصدر، وَالتَّقْدِيرُ: أَوَّلُ قَوْلِي حَمْدُ اللَّهِ، وَالْكَسْرُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، فَالتَّقْدِيرُ: أَوَّلُ مَا أَقُولُ مِنَ الْكَلَامِ إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ، قِيلَ: وَهُوَ أَوَّلَى مِنْ تَأْوِيلِ الزَّمْخَشَرِيِّ، ^(٣) وَالفارسي، ^(٤) مِنْ قَوْلِهِمْ: إِنَّهَا جُمْلَةٌ وَاقِعَةٌ مَقُولًا ^(٥) لِلْقَوْلِ، وَالْخَبَرُ مُحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: أَوَّلُ قَوْلِي إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ ثَابِتٌ، لِأَنَّ (أَوَّلَ) أَفْعَلُ تَفْضِيلٌ، فَلَا

(٥) سورة الأنعام آية ٥٤

(١) الموشح على كافية ابن الحاجب ٧١٣/٢ ، والآية في سورة الأنعام: آية ٥٤، فقرأ بفتح الأولى والثانية ابن عامر وعاصم، وقرأ بفتح الأولى وكسر الثانية نافع، وقرأ بكسرهما ابن كثير وأبو عمرو وحمة والكسائي. وفي الإتحاف ٢٠٨ ، ٢٠٩ ... فنافع وأبو جعفر بفتح الهمزة في الأولى والكسر في الثانية، وابن عامر وعاصم ويعقوب بالفتح فيهما، ووافقهم الحسن والشنبوذي، والباقون بالكسر فيهما، ينظر السبعة ٢٥٨، حجة القراءات ٢٥٢

(٢) رأي الزمخشري في المفصل ٢٩٤ ، ابن يعيش ٦١/٨ ، الإيضاح في شرح المفصل ١٧١/٢

(٣) الإيضاح ١٣٠/١ ، المقتصد ٤٧٩/١ ، الشعر ٣٣١ ، ٣٣٢ ، شرح الرضي ٢٨١/٤ ، المغني ٦٠٣/٢

(٤) (مفعولا) هكذا في النسخة، وفي لموشح ٧١٤/٢ (مفعولا للقول ٩ ولعلها الأدق.

يُضاف [إِلَّا] ^(١) إلى ما هو بَعْضُهُ، وكذا بعد (أَمَّا)، نحو: أَمَّا أَنْتَ ذَاهِبٌ، رواه سيويوه ^(٢) بالكسرِ عَلَى أَنَّهَا للاستفتاح، وَالْفَتْحُ عَلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى حَقًّا. وبعد (حَتَّى) عَاطِفَةٌ وَجَارَةٌ ^(٣) لَا مُبْتَدَأَ، ^(٤) نحو: عَرَفْتُ أُمُورَكَ حَتَّى أَنْتَ فَاضِلٌ.

وبعد لَا (جَرَمَ)، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ، قَالَ تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ وَجَرَمَ فِعْلٌ مَاضٍ عِنْدَ سَيُويُوه، ^(٥) وَهُوَ بِمَعْنَى حَقًّا، وَ(أَنَّ) فَاعِلُهُ، وَقَدْ اسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِهِ: ^(٦) [الكامل]

٢٦٨ - وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عِيْنَةَ طَعْنَةً * جَرَمْتُ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَعْضِبُوا
فَرَفَعَ (فَرَارَةً) بَعْدَهَا، وَ(أَنْ يَعْضِبُوا): بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنْهَا، أَي: حَقَّ غَضَبُ فَرَارَةٍ
بَعْدَهَا، وَقَالَ الْفَرَاءُ: ^(٧) (جَرَمْتُ) بِمَعْنَى كَسَبْتُ، فَفَرَارَةٌ مَنْصُوبٌ، أَي: كَسَبْتُ
الطَّعْنَ فَرَارَةَ الْغَضَبِ، وَأَمَّا (لَا جَرَمَ) فَهُوَ عِنْدَ الْفَرَاءِ بِمَعْنَى لَا بُدَّ.
{وَلِذَلِكَ} أَي: لِأَجْلِ أَنْ الْكُسْرَةَ لَا تُغَيِّرُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ، وَالْمَفْتُوحَةُ بَعْدَهَا
تُغَيِّرُهَا، {جَازَ الْعَطْفُ عَلَى إِسْمِ إِنَّ الْمَكْسُورَةَ لَفْظًا}، نَحْو: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ

(٥) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٦) الكتاب ١٢٢/٣

(٧) الجني الداني ٤١٣ ، المساعد ٣١٨/١ ، الأشموني ٤١٩/١

(٨) الكتاب ١٨/٣ ، ١٩ قال سيويوه: " ويدلُّك على حَتَّى أَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ أَنَّكَ تَقُولُ:
حَتَّى أَنَّهُ لَيَفْعَلُ ذَاكَ ، كَمَا تَقُولُ: فَإِذَا إِنَّهُ يَفْعَلُ ذَاكَ ... "

(١) سورة النحل آية ٦٢

(٢) الكتاب ١٣٨/٣

(٣) البيت للفزاري في الكتاب ١٣٨/٣ ، ولأبي أسماء بن الضريبة في اللسان (جرم) ، وله أو لعطيّة
بن عفيف في الخزانة ٢٨٣/١٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء

٩/٢ المقتضب ٣٥١/٢ ، شرح الرضي ٢٨٢/٤

(٤) معاني القرآن للفراء ٨/٢ ، ٩

[وعمرو] ^(١) {أَوْحُكَمَّا}، نحو: عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ [وعمرو] ^(٢)، فإنها وإنْ كانتْ مفتوحةً لَفْظًا لِتَقْدِيرِهَا بِالْمُفْرَدِ، وَهِيَ فِي حُكْمِ الْمَكْسُورَةِ لِقِيَامِهَا مَعَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا مَقَامَ مَفْعُولِي عَلِمْتُ، ^(٣) وَهُوَ رَأْيُ سَيَبَوِيهِ ^(٤) وَاحْتِجَّ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٥) ﴿وَأَذِّنْ مِنْ رَبِّكَ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ {بِالرَّفْعِ} عَلَى مَحَلِّ اسْمِ (أَنَّ) ^(٦) {ذُونَ الْمَفْتُوحَةِ}، فَإِنَّهُ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ عَلَى مَحَلِّ اسْمِهِ بِالرَّفْعِ، فَإِنَّهَا لَمَّا غَيَّرَتْ مَعْنَى الْجُمْلَةَ، لَا يَصِحُّ فَرْضُ عَدَمِهَا؛ {مِثْلُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو}، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٧) [الكامل]

٢٦٩- إِنَّ الْمَرْوَةَ وَالْخِلَافَةَ فِيهِمْ * وَالْمَكْرَمَاتُ وَسَادَةُ أَطْهَارُ

فَالْمَكْرَمَاتُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَحَلِّ الْمَرْوَةِ، وَيَجُوزُ عَطْفُهَا عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِ / فِي ١/ 001
الْفِعْلِ الْمَقْدَّرِ فِي الظَّرْفِ، وَقَدْ حُكِيَ عَنْ سَيَبَوِيهِ ^(٨) أَنَّهُ قَالَ: أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ الْمَشْدَدَةَ كَالْمَكْسُورَةِ فِي جَوَازِ الْعَطْفِ، وَإِنَّمَا تُفَارِقُهَا بِدُخُولِ اللَّامِ فِي الْخَبَرِ.

(٥) [عمرو] زيادة يستقيم بها الكلام، فلعل الصواب أن هنا نقص لأنه لم يأت بالمعطوف على إن، ولم يأت بمثال أن المفتوحة لفظاً وهي في حكم المكسورة، وتام الكلام من شرح الرضي ٢٨٥/٤
(٦) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٧) قال الرضي ٢٨٥/٤: "فالمكسورة لفظاً، نحو: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو، والمفتوحة التي في حكم المكسورة، نحو: عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو فَإِنَّ هَهُنَا مَعَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا سَادَةُ مَسَدٍ مَفْعُولِي عَلِمْتُ، كما أَنَّ الْمَكْسُورَةَ مَعَ جَزَائِهَا بِتَقْدِيرِ اسْمَيْنِ، أَي: الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، فَحُكْمُ الْمَفْتُوحَةِ بَعْدَ فِعْلِ الْقَلْبِ، حُكْمُ الْمَكْسُورَةِ فِي قِيَامِهَا مَعَ مَا فِي حِيزِهَا مَقَامِ الْاسْمَيْنِ..."

(٨) الكتاب ١٤٤/٢

(١) سورة التوبة آية ٣، بالرفع على قراءة الجمهور، وقرأ ابن أبي إسحاق، وعيسى بن عمر وزيد بن علي: (ورسوله) بالنصب عطف على لفظ اسم (أن)، وأجاز الزمخشري أن ينتصب على أنه مفعول معه. البحر المحيط ٦/٥، الكشف ١١/٣، التبيان ٤١٤/٢ كشف المشكل لمكي ٣٥٥/١
(٢) أن هنا مفتوحة لفظاً وحكماً، أمّا المفتوحة حكماً كما في الآية الكرية، فإنه يجوز العطف على محل اسمها لتأولها بالجملة. شرح المقدمة الكافية ٩٦٨/٣

(٣) البيت لجرير وليس في ديوانه، الكتاب ١٤٥/٢، ابن يعيش ٦٦/٨، العيني ٢٦٣/٢

(٤) الكتاب ١٥٦/٢، شرح الرضي ٢٨٦/٤

{وَيُشْتَرَطُ} فِي الْعَطْفِ عَلَى الْحَلِّ {مُضِيَّ الْخَبَرِ لَفْظًا}، نَحْو: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو، وَإِنَّكَ ذَاهِبٌ وَبَكْرٌ، {أَوْتَقْدِيرًا} ^(١)، نَحْو: إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرُو قَائِمٌ، عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الْخَبَرِ مِنَ الْأَوَّلِ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو قَائِمٌ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ إِذَا كَانَ خَبَرُ الْمَعْطُوفِ مُوَافِقًا [لِخَبَرِ] ^(٢) الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٣)

[٢٧٠ - وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ * * * بُعَاةٌ مَا بَقَيْنَا فِي شِقَاقِ

أَي: أَنَّا بُعَاةٌ، وَأَنْتُمْ بُعَاةٌ، وَلَوْ كَانَ مَخَالِفًا لَزِمَ ثُبُوتُهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٤) ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾ فَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرُو قَائِمَانِ، وَلَا أَنَّكَ وَبَكْرٌ ذَاهِبَانِ، {خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ} ^(٥) فَإِنَّهُمْ لَا يَشْتَرِطُونَ مُضِيَّ الْخَبَرِ، لِأَنَّ الْخَبَرَ عِنْدَهُمْ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ قَبْلَ دُخُولِ (إِنَّ) وَلَا تَعْمَلُ (إِنَّ) إِلَّا فِي اسْمِهَا فَقَطْ، فَيَبْقَى الْخَبَرُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ قَبْلَ دُخُولِ (إِنَّ).

(٥) (وتقديرًا) هكذا في النسخة، والصواب ما أثبتته.

(٦) الزيادة من الموشح ٧١٧/٢

(٧) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ١٦٥ ، الإنصاف ١٦١ ، التصريح ٢٢٨/١ ، الخزانة ٢٩٣/١٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، وبلا نسبة في الكتاب ١٥٦/٢ ، معاني القرآن للفراء ٣١١/١ ، الأصول ٢٥٣/١ ، ابن يعيش ٦٩/٨ ، شرح الرضي ٢٨٦/٤ شرح التسهيل لابن = مالِك ٥١/٢ ، والشاهد: (أنا وأنتم) حيث وقع الضمير المنفصل الذي محله الرفع وهو (أنتم) بين اسم إِنَّ وخبرها مسبوقًا بواو العطف ، فهو في تقدير جملة أي: وأنتم بُعَاةٌ ، عطفاً على جملة أَنَا بُعَاةٌ ، وأجاز الفراء وشيخه الكسائي أن يعطف بالرفع على اسم إِنَّ قبل أن يُدْكَرَ الْخَبَرُ .

(١) سورة الجاثية آية ١٩

(٢) وهو قول الكسائي ومن وافقه عدا الفراء فإنه توسَّطَ بين المذهبين، فلم يمنع رفع المعطوف مطلقاً، بل فصل وقال: إن خفي إعراب الاسم بكنهه مبنياً أو معرباً مقدَّر الإعراب ، جاز الحمل على الحل نحو: إِنَّكَ وَزَيْدٌ قَائِمَانِ ، وَإِنَّ الْفَتَى وَعَمْرُو قَاعِدَانِ ، وَإِلَّا فَلَا. والذي حملهما على ذلك هو أَنَّ (إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا لَا تَعْمَلُ عِنْدَهُمَا . والمسألة في الإنصاف (٢٤) ١٥٨ ، التبيين ٢٧٥ ، ابن يعيش ٦٩/٨ ، معاني القرآن للفراء ٣١١/١ ، الأصول ٢٥٦/١ ، ٢٥٧ ، شرح الرضي ٢٨٧/٤ ، ٢٨٨ ، الارتشاف ١٢٨٨/٣ وغيرها من كتب النحو

{وَلَا أَثَرَ لِكَوْنِهِ}، أي: المعطوف عليه {مُبْنِيًّا}، أي: ضميراً في جواز العطف على محل اسم (إِنَّ) قبل مُضَيِّ الخبر عند الجمهور، فلا يجوز -حينئذٍ- عندهم: إِنَّكَ وزيداً ذاهبان، كما أَنَّه لا يجوزُ إِنَّ زيداً وعمراً ذاهبان. {خِلَافاً لِلْمُبَرَّدِ وَالْكَسَائِيِّ}، فَإِنَّهُمَا يُجَوِّزَانِ {فِي مِثْلِ: إِنَّكَ وَزَيْدٌ ذَاهِبَانِ}، العطفُ على محل اسم (إِنَّ) من غير مُضَيِّ الخبر، لِأَنَّهُ لَمَّا لم يظهر عملُ (إِنَّ) في اسمِهِ لِبَنَائِهِ، فَكَأَنَّهَا لم تعمل فيه، فلا يلزم من ذلك محذوراً، إذ قد جاء عن بعض العرب: "إِنَّهُمْ أَجْمَعُونَ ذَاهِبُونَ"،^(١) والأكثرُ على اشتراطِ مُضَيِّ الخبر، وَلَا يُعْتَدُّ بما نَدَرَ.

{وَلَكِنْ كَذَلِكَ} أي: مثل (إِنَّ) في أَنَّهُ يجوزُ العطفُ بالرفعِ على المحلِ بعد مُضَيِّ الخبر لفظاً، كقوله:^(٢) [الطويل]

٢٧١- وَمَا قَصَّرْتُ بِي فِي التَّسَامِي خُؤُولَةً

وَلَكِنْ عَمِّي طَيِّبُ الْأَصْلِ وَالْخَالِي

أو تقديرًا: نحو: ما جاء زيدٌ لكنَّ عمرًا وأخوه ذاهبٌ، لأنَّ (لكنَّ) لا تغيّرُ معنى الجملة عمّا كانت عليه قبل دُخُولِهِ، فَإِنَّ معناه الاستدراك / وهو لا ينافي المعنى الأصليَّ، كما أَنَّه لا يُنَافِيهِ التَّأَكِيدُ، فَيَجُوزُ اعْتِبَارُ مَحَلِّ اسْمِهِ وَعَطْفُ شَيْءٍ عَلَيْهِ بِالرَّفْعِ مِثْلَ إِنَّ الْمَكْسُورَةَ، وَلَا يَجُوزُ فِي سَائِرِ الْحُرُوفِ الْمَشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ الْعَطْفُ عَلَى اسْمِهَا، لِإِعْدَمِ بَقَاءِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّ؛ لِأَنَّهَا تَغَيَّرُ مَعْنَاهَا مِنْ

(٣) الكتاب ١٥٥/٢ قال: "واعلم أنَّ ناساً من العرب يغلطون فيقولون: إنهم أجمعون ذاهبون، وإنَّكَ وزيدٌ ذاهبان، وذاك أن معناه معنى الابتداء..."

(١) البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٥٥/١، الدرر ١٨٦/٦، التصريح ٢٢٧/١، الهمع ٢٠٦/٣، الأشعري ٤٣٥/١، العين ٣١٦/٢، والتسامي: العلو ورفعة النسب، خؤولة: جمع خال، والمعنى: إنَّه قد حصل السؤدد، وبلغ الغاية من الرفعة من ناحية أحواله، ومن ناحية أعمامة، أي: من أصوله من ناحيتي الأم والأب. والشاهد: (ولكنَّ عمي طيبُ الأصلِ والخالي) حيث عطف بالرفع على محل اسم لكنَّ بعد استكمال الخبر.

الإخبار إلى الإنشاء، فلا يجوزُ فيها العطفُ على المحلِّ، وأجازَ الفراءُ^(١) العطفَ على الاسمِ في البواقِي، واستشهدَ بقوله: ^(٢)
 [رجز] ٢٧٢ - يَا لَيْتَنِي وَأَنْتِ يَا لَمِيسُ
 فِي بَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيسُ
 وتأولَهُ البصريونَ بِيَا لَيْتَنِي وَأَنْتِ مَعِي فِي بَلَدَةٍ، فَجُمَلَةٌ (وَأَنْتِ مَعِي) حَالِيَّةٌ بَيْنَ اسْمِ (لَيْتَ) وَخَبَرِهَا، وَعَنْ الْجَرْمِيِّ وَالزَّجَاجِ وَالْفَرَاءِ^(٣) حَمَلُ بَقِيَّةِ التَّوَابِعِ سِوَى (الْبَدَلِ) عَلَى مَحَلِّ الْاسْمِ بِالرَّفْعِ كَالْعَطْفِ، وَحَمَلُوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ: ^(٤) ﴿إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمَ الْغُيُوبِ﴾ وَيَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ فِي الْخَبَرِ فِي الْجَمْعِ مَعَ التَّأَكِيدِ أَوْ الْفَصْلِ بِلا ضُعْفٍ، وَبَدُوهُمَا^(٥) بِضَعْفٍ، نَحْوُ: لَكِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ هُوَ وَعَمْرُو، وَلَيْتَ زَيْدًا قَائِمٌ هُوَ وَعَمْرُو.

(٢) معاني الفراء ٣١١/١، شرح الرضي ٢٨٧/٤، شرح الكافية الشافية ٥١٢/١، شرح التسهيل لابن مالك ٥٢/٢

(٣) البيت من أرجوزة لِحِرَّانِ العود: عامر بن الحارث النميري في ديوانه ٥٢ برواية :

وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيسُ * * * إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَالْعِيسُ .

الخزانة ١٥/١٠، ١٦ والرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٧٦، وللعجاج في التصريح ٢٣٠/١، الدرر ١٨٧/٦ وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الكتاب ٢٦٣/١، ٣٢٢/٢، معاني الفراء ٤٧٩/١، المقتضب ٣١٨/٢، ٣٤٦، ٤١٤/٤، الإنصاف ٢٣٤، ابن يعيش ٨٠/٢، ١١٧، ٢١/٧، ٥٢/٨، أوضح المسالك ٢٦١/٢، الجنى الداني ١٦٣، الهمع ١٩١/٢، وعلى الرواية السابقة لا شاهد في البيت، وورد بلا نسبة برواية المتن في مجالس ثعلب ٢٦٢، شرح التسهيل لابن مالك ٥٢/٢ أوضح المسالك ٣٦٤/١، الهمع ٢٠٧/٣، التصريح، والشاهد: (يا ليتني وأنت) حيث زعم الفراء أنه = معطوف على اسم ليت المنصوب محلاً وهو ياء المتكلم، وهو عند الجمهور مبتدأ حُذِفَ خبره للعلم به والتقدير: وَأَنْتِ مَعِي، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال، والجملة الحالية قد اعترضت بين ليت مع اسمها وخبرها، الذي هو متعلق الجار والمجرور الذي هو قوله (في بلدة).

(١) شرح الرضي ٢٨٧/٤، شرح التسهيل لابن مالك ٥٢ / ٢، ورأي الفراء في شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٨/١

(٢) سورة سبأ آية ٤٨

(٣) (وَبَدُوهُمَا) هكذا في النسخة، والصواب ما أثبتته. الموشح ٧٢٠/٢

[دخول اللام على الحروف المشبهة بالفعل]

{ وَلِذَلِكَ } أي: ولأجل أنها لا تُغيّر معنى الجملة { دَخَلَتِ اللام } أي: لامُ الابتداء، الذي هي لتأكيد معنى الجملة، وَكَانَ حَقُّهَا أَنْ تَدْخُلَ فِي أَوَّلِ الكلام، لَكِنَّهُ لَمَّا اسْتَوَى مَعْنَاهُمَا فِي التَّأْكِيدِ وَكَوْنِ^(١) (إِنَّ) عاملةً دُونَهَا أَخَرُوا اللامَ كراهيةً اجْتِمَاعِيهِمَا. { مَعَ الْمَكْسُورَةِ دُونَهَا }، أي: المفتوحة، لِكُونِهَا بِمَعْنَى الْمَفْرَدِ، فَلَا تَجْتَمِعُ هِيَ^(٢) وما هو لتأكيد معنى الجملة. { عَلَى الْخَبَرِ } أي: خبر المكسورة المؤخر عن الاسم، نحو: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾ وَلَوْ بَعْدَ، كَقَوْلِ

الشاعر: ^(٤)

[الطويل]

٢٧٣- وَإِنِّي عَلَى أَنْ قَدْ تَجَشَّمتُ حُبَّهَا * لِمَا ضَمَنْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو لَضَامِنُ
وَإِذَا كَانَ الْخَبَرُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً، فَدُخُولُ اللامِ عَلَى أَوَّلِ جُزْئِهَا أَوَّلَى مِنْ دُخُولِهَا عَلَى الثَّانِي، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِ- وَنُمِيتُ﴾ وقال الشاعر: ^(٦)

[البسيط]

٢٧٤- إِنَّ الْكَرِيمَ لَمَنْ يَرْجُوهُ ذُو جِدَّةٍ * وَلَوْ تَعَذَّرَ إِيسَارُ وَتَنَوَّلَ
وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَى الثَّانِي، كَقَوْلِهِ: ^(١)

[الطويل]

(٤) في النسخة كان، ولعل (كون) الأسلم، والله أعلم.

(٥) وفي الفوائد الضيائية ٣٤٤/٢ (فلا يجتمع معها ما هو لتأكيد معنى الجملة).

(٦) سورة فصلت آية ٤٣

(١) البيت للمعطل الهذلي في ديوان الهذليين ٤٤/٣ برواية:

فَإِنِّي عَلَى مَا قَدْ تَجَشَّمتُ هَجْرُهَا * لِمَا ضَمَنْتَنِي أُمُّ سَكْنٍ لَضَامِنُ

شرح التسهيل لابن مالك ٢٦/٢ برواية: (هجرها) مكان (حبها) و(سحر) مكان (عمرو)، الموشح

٧٢١/٢

(٢) سورة الحجر آية ٢٣

(٣) البيت بلا نسبة في شواهد التوضيح والتصحيح ١٥٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٧/٢

برواية: وَإِنْ تَعَذَّرَ ، العيني ٢٤٢/٢ ، والشاهد: (إِنَّ الْكَرِيمَ لَمَنْ تَرْجُوهُ ذُو جِدَّةٍ) حيث وقعت

الجملة الاسمية المقترنة بلام التوكيد وهي قوله: لَمَنْ تَرْجُوهُ ذُو جِدَّةٍ خَيْرًا لِأَنَّ ، وهذا جائز .

٢٧٥- فَإِنَّكَ مَنْ حَارَبْتَهُ لِمُحَارِبٍ

شَقِيٍّ وَمَنْ سَالَمْتَهُ لَسَعِيدٍ

١ / 001

وَكَذَا تَدْخُلُ اللَّامُ فِي خَبَرٍ (كَانَ) الْوَاقِعَةَ خَبَرًا لِأَنَّ، كَقَوْلِ عَائِشَةَ: ^(٢) "إِنِّي كُنْتُ/

عَنْ هَذَا لَغْنِيَّةٌ " وَأَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ ^(٣) دُخُولَهَا عَلَى فِعْلِ مُضَارِعٍ مُصَدَّرٍ بِحَرْفِ تَنْفِيسٍ، نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا لَسَوْفَ يَرْضَى، وَمَعَ غَيْرِهِ، نَحْوُ: إِنَّ عَمْرًا لَيَعْضَبُ، لِشَبِّهِ الْمَضَارِعِ بِالْأَسْمِ، أَوْ مَاضٍ مَقْرُونٍ بِقَدْ، نَحْوُ: إِنَّكَ لَقَدْ قُمْتَ، لِشَبِّهِ الْمَاضِي بِالْمُضَارِعِ، أَوْ غَيْرِ مُتَصَرِّفَةٍ، نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا لَنِعْمَ الرَّجُلُ؛ لَاسْتِنْزَامِ الْإِنْشَاءِ حِينَئِذٍ الْحُضُورَ، وَشَبِّهِ مَا فِيهِ الْمَضَارِعَ دُونَ الْخَبَرِ الْمُنْفِيِّ، فَلَا تَدْخُلُ اللَّامُ مُطْلَقًا، ^(٤) وَلَا غَلَبَةً فِعْلًا مَاضِيًا مُتَصَرِّفًا غَيْرَ مَقْرُونٍ بِقَدْ، وَلَا إِذَا كَانَ الْخَبَرُ جُمْلَةً شَرْطِيَّةً، ^(٥) لَا مَعَ الْأَوَّلِ وَلَا الثَّانِي نَحْوُ: إِنَّكَ إِنْ تَأْتِنِي أُكْرِمَكَ، {أَوْ عَلَى الْاسْمِ إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا}، بِظَرْفٍ هُوَ الْخَبَرُ، نَحْوُ: ^(٦) {وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا} وَ ^(١) {إِنَّ

(٤) البيت لأبي وعزة بن عمرو بن عبد الله بن عثمان الجمحي في العيني ٢٤٥/٢ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٧/٢ ، المساعد ٣٢١/١ ، شواهد التوضيح والتصحيح ١٥٢ ، الدرر ١٨١/١ ، الهمع ٤٤٣/١ ، والشاهد: (لِمُحَارِبٍ) و(لَسَعِيدٍ) حيث دخلت لام التأكيد على خبر إن ، وفي الأصل دخولها على المبتدأ

(٥) حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ونصّه: "عن زينب بنت أبي سلمة قالت: لما جاء نعي أبي سفيان من الشام دعت أم حبيبة رضي الله عنها بصفرة في اليوم الثالث فمسحت عارضتها وذراعيها وقالت إني كنت عن هذا لغنية لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا) أخرجه البخاري في باب حد المرأة على غير زوجها ١٤٦/٣ رقم (١٢٨٠) ، شواهد التوضيح ١٤٧ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٨/٢ .

(١) الارتشاف ١٢٦٣/٣ ، المغني ٢٢٨/١

(٢) لاجتماع لامين في أكثره، وكراهتهم ذلك، الموشح ٧٢٢/٢

(٣) الارتشاف ١٢٦٦/٣ ، ونص على المنع الكسائي ، والفراء في الهمع ٤٤٥/١ ، وأجازه ابن

الأباري في المساعد ٣٢٢/١ ، الهمع ٤٤٥/١

(٤) سورة القلم آية ٣

عَلَيْنَا لِلْهَدَى ﴿ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ^(٢) "إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا" أَوْ بِالظَّرْفِ، نَحْو: إِنَّ غَدًا لَزَيْدًا رَاحِلٌ، أَوْ بِظَرْفٍ مُتَعَلِّقٍ بِالْخَبَرِ، نَحْو: إِنَّ فِيكَ لَزَيْدًا رَاجِبٌ، {أَوْ عَلَى مَا بَيْنَهُمَا} مَعْمُولًا لِلْخَبَرِ مُقَدِّمًا عَلَيْهِ بَعْدَ الْاسْمِ، نَحْو: إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَكَ أَكَلٌ، وَقَوْلُهُ: ^(٣)

[البسيط]

٢٧٦- إِنَّ امْرَأً خَصَنِي عَمَدًا مَوَدَّتُهُ * عَلَى التَّنَائِي لِعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ
وَتَدْخُلُ عَلَى ضَمِيرِ الْفَصْلِ ^(٤) الْمُسَمَّى عِمَادًا، ^(٥) نَحْو: ^(٦) إِنَّ هَذَا لَهُوَ
الْقَصَصُ الْحَقُّ وَلَا يُقَالُ: إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ لَفِي الدَّارِ، وَلَا إِنَّ زَيْدًا أَكَلَ
لَطَعَامَكَ، فَلَا يُؤَخَّرُ عَنْ جُزْءِ الْكَلَامِ إِذْ حَقَّتْهَا التَّقْدِيمُ، لِكَوْنِهَا لِلابْتِدَاءِ،
لَكِنْ لِكِرَاهَتِهِمْ الْجَمْعَ بَيْنَ حَرْفَيِ التَّأْكِيدِ أَخَرُوها عَلَى مَا ذَكَرَ.

(٥) سورة الليل آية ١٢

(٦) ونص الحديث حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال سمعت ابن عمر يقول: جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي صلى الله عليه و سلم: "إن من البيان لسحرا" أخرجه البخاري في ٢٣٧/١ رقم (٥٧٦٧)

(٧) البيت لأبي زيد الطائي في الكتاب ١٣٤/٢، سر الصناعة ٣٧٥/١، اللسان (خصص) الدرر ١٨٣/٢، ١٨/٥، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٤٢، ابن يعيش ٦٥/٨، شرح التسهيل لابن مالك ٢٧/٢، المغني ٦٧٦/٢، الهمع ٤٤٤/١، الأشموني ٥٣٢/٢، وَخَصَنِي: أَفْرَدَنِي، التَّنَائِي: التَّبَاعُدُ، مَكْفُورٌ: مَحْجُودُ النِّعْمَةِ. وَالشَّاهِدُ: (لِعِنْدِي) حَيْثُ أُلْغِيَ الظَّرْفُ (عِنْدِي) مَعَ دُخُولِ لَامِ التَّأْكِيدِ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ (غَيْرُ مَكْفُورٍ) الْخَيْرَ، وَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْخَيْرِ لَا عَلَى مَعْمُولِهِ.

(١) الجني الداني ١٣٢، المساعد ٣٢٠/١، التصريح ٢٢٤/١، الهمع ٤٤٣/١

(٢) عند الكوفيين يسمى عِمَادًا لِأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي تَأْدِيَةِ الْمَعْنَى، وَسَمِيَ ضَمِيرَ فَصْلِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ

لأنه يفصل به بين الخبر والنعت. التصريح ٢٢٤/١

(٣) سورة آل عمران آية ٦٢

ولا تَدْخُلُ على معمولِ الخبرِ الماضي، نحو: إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَكَ أَكَلَ، خِلَافًا
لِلأَخْفَشِ،^(١) ولا عَلَى وَאו المصاحبة، نحو: إِنَّ كُلَّ ثَوْبٍ لَوْ ثَمَّنُهُ خِلَافًا
لِلْكَسَائِيِّ،^(٢) {وَفِي} خبر {لَكِنَّ} كما هو مَذْهَبُ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ،^(٣)
نحو: لَكِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ، وهو {ضَعِيفٌ}؛ لِأَنَّهَا وَإِنْ لَمْ تُغَيِّرْ مَعْنَى الْجُمْلَةِ لَا
تَوَافِقُ اللَّامَ، مثل (إِنَّ) فِي مَعْنَاهِ الَّذِي هُوَ التَّأَكِيدُ، وَاحْتِجَاجُهُمْ بِقَوْلِ
بَعْضِ

العَرَبِ: (٤)

[الطويل]

٢٧٧ - وَلَكِنِّي^(٥) مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيذُ/

ب / 001

(٤) رأي الأخفش في شرح الكافية الشافية ٤٩١/١ ، شرح الرضي ٢٩١/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٩/٢ ، الموشح ٧٢٤/٢ ، الهمع ٥٠٦/١

(٥) رأي الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ١٦/٢ ، ٢٩ ، الارتشاف ١٢٦٧/٣ ، شفاء العليل ٣٦٤/١ ، المساعد ٣٢٢/١ ، شرح الكافية الشافية ٤٧٦/١ ، الموشح ٧٢٤/٢

(٦) الإنصاف مسألة (٢٦) ١٧١، الجنى الداني ١٣٢ ، المساعد ٣٢٢/١ ، الارتشاف ١٢٦٧/٣ ، الموشح ٧٢٤/٢ ، شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٠/١

(١) هذا عجز بيت و صدره: يُلَوِّمُنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَازِلِي

والبيت لا يُعَرَفُ قَائِلُهُ، والبيت في معاني الفراء ٤٦٥/١ ، سر الصناعة ٣٨٠/١ ، الأشباه والنظائر ٣٨/٤ ، الإنصاف ١٧١، ١٧٣ ، ابن يعيش ٦٢/٨ ، ٦٤ ، شرح الرضي ٢٩٥/٤ ، الضرائر لابن عصفور ٥٩ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٩/٢ ، الجنى الداني ١٣٢ ، المغني ٢٣٣/١ ، ٢٩٢ ، الهمع ٤٤٨/١ ، الأشموني ٤٢١/١ ، الخزانة ١٦/١ ، ٣٦١/١٠ ، ٣٦٣ ، وورد البيت برواية: (لَكَمِيدٌ) والشاهد: (لَعَمِيذُ) واستشهد به على دخول اللام على خبر لكن عند الكوفيين وممنوع عند البصريين ، وأجابوا على هذا بأنه إمَّا شاذ ، وإمَّا أصله لكن إنني .

(٢) (ولكنني) هكذا في النسخة، والصواب ما أثبتته.

ورخصَ لآئِه إِنَّمَا جَارَ دُخُولُهُ عَلَى (إِنَّ) لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى التَّأَكِيدِ
لِمُنَاسَبَتِهِمَا، وَلَا مَنَاسَبَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ لَكَنَّ، فَتَأَوَّلَهُ الْبَصْرِيُّونَ بِأَنَّ أَصْلَهُ لَكَنَّ إِنِّي،
فَنَحَفَفَ بِحَذْفِ الهمزة^(١)، أو مع زيادة اللام مع الشُّدُوذِ، كزيادتها مع الخبرِ فِي
قوله: ^(٢)

[رجز]

٢٧٨- أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَه

تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرَّقْبَةِ

[البسيط]

ومع مَعْمُولٍ (أَمْسَى) كقوله: ^(٣)

٢٧٩- مَرُّوا عَجَالًا وَقَالُوا كَيْفَ سَيِّدُكُمْ

(٣) بعد إلقاء حركتها على نون (لكن)، ثم إحدى النونات كَرَاهَةً اجْتِمَاعِهَا فِصَارًا: (لَكَنَّي)، الموشح
٧٢٥/٢ ، الصفوة الصفية ٥٩/٢

(٤) والبيت لرؤبة في ملحق ديوانه ١٧٠ ، التصريح ١٧٤/١ ، الخزانة ٣٢٢/١٠ ، ٣٢٥ ، وبلا
نسبة في الأصول ٢٧٤/١ ، سر الصناعة ٣٧٨/١ ، ٣٨١ ، ابن يعيش ١٣٠/٣ ، ٥٧/٧ ، ٢٣/٨ ،
شرح الرضي ٢٩٢/٤ ، الضرائر ٥٩ ، شرح جمل الزجاجي = لابن عصفور ٤٣٠/١ ، شرح
التسهيل لابن مالك ٣٠/٢ ، شرح الكافية الشافية ٤٩٣/١ ، الجنى الداني ١٢٨ ، الارتشاف
١٢٦٩/٣ ، المغني ٢٣٠/١ ، ٢٣٣ ، المساعد ٣٢٣/١ الأشموني ٤٢٢/١ ، اللسان (شهرب)
برواية: (من الشاة) مكان (من اللحم) ، وأُمُّ الْحَلِيسِ: والحليس في اللسان: كساء رقيق يوضع تحت
البردعة وهنا كنية امرأة والشهرية: العجوز الكبيرة ، وأراد من رضاها بعظم الرقبة بدل اللحم أَنَّهَا
خَرَفَتْ فَهِيَ لَا تُمَيِّزُ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ؛ وذلك لأن لحم الرقبة مرذول مُسْتَقْدَرٌ عندهم . والشاهد:
(لَعَجُوز) حيث جاء ما ظاهره تأخير الخير المقترن بلام الابتداء ، والأصل أن تدخل على المبتدأ
، وذهب العلماء إلى أن اللام ليست لام الابتداء ، ولكنها زائدة .

(١) البيت بلا نسبة في مجالس ثعلب ١٢٩/١ ، الشعر للفارسي ٧٤ ، الخصائص ٣١٦/١ ، ٢٨٣/٢ ،
سر الصناعة ٣٧٩/١ ، ابن يعيش ٦٤/٨ ، ٨٧ ، الضرائر ٥٨ ، شرح الرضي ٢٩٢/٤ ، شرح التسهيل
لابن مالك ٣٠/٢ ، شرح الكافية الشافية ٤٩٣/١ الارتشاف ١٢٦٩/٣ ، شفاء العليل ٣٦٥/١ ،
المساعد ٣٢٣/١ ، الهمع ٤٤٨/١ الأشموني ٤٢٣/١ ، الخزانة ٣٢٧/١٠ ، ٣٣٢ /١١ وورد البيت
في كتاب الشعر برواية: مَرُّوا سِرَاعًا ، وفي الخصائص والضرائر ومجالس ثعلب وكتاب الشعر
والخزانة برواية: (صَاحِبُكُمْ) مكان (سيدكم) ، والشاهد: (لَمَجْهُودًا) حيث دخلت اللام في خبر
أَمْسَى شَدُوذًا .

فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا أَمْسَى لَمْجَهُودًا

أو معمول (زَال) كقوله: ^(١) [الطويل]

٢٨٠ - مَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا

لَكَالِهَائِمِ الْمَقْصَى بِكُلِّ مَكَانٍ

أو معمول (رَأَى) كقوله: ^(٢) [الطويل]

٢٨١ - رَأَوْكَ لَفِي ضَرَاءٍ أَعَيْتُ فَتَبَتُوا

بِكَفِّكَ أَسْبَابِ الْمَنَى وَالْمَارِبِ

أو معمول (أَنَّ) الْمُفْتُوحَةَ كَقِرَاءَةِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ: ^(٣) "إِلَّا أَنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ
الطَّعَامَ".

أو معمول (مَا) نَحْوَ قَوْلِهِ: ^(٤) [البسيط]

(٢) البيت لكثير عزّه في ديوانه ١١٥ برواية: وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى طَرَّ شَارِبِي ** إِلَى الْيَوْمِ كَالْمُقْصَى بِكُلِّ سَبِيلٍ
وبرواية الديوان في أمالي القاضي ٦٧/٢، وكما جاء في المتن جاء في الخزنة ٣٢٨/١٠، العيني ٢٤٩/٢
وبلا نسبة في سر الصناعة ٣٧٩/١، شرح الرضي ٢٩٢/٤ الضرائر ٥٨، شرح التسهيل لابن
مالك ٣٠/٢، شرح الكافية الشافية ٤٩٣/١، الارتشاف ١٢٦٩/٣، المغني ٢٣٣/١، المساعد
٣٢٤/١، الجمع ٤٤٨/١، الأشتوني ٤٢٣/١، وورد البيت برواية: (بِكُلِّ مَذَادٍ) فِي الْخَزَانَةِ، وِبِرَوَايَةٍ:
(بِكُلِّ بِلَادٍ) فِي الضَّرَائِرِ، وِبِرَوَايَةٍ: (بِكُلِّ مُرَادٍ) فِي الدِّيَّانِ ٤٤٣، وَبَقِيَّةُ الْمَرَاجِعِ، وَالْمُقْصَى: اسْمُ
مَفْعُولٍ مِنْ أَقْصَاهُ، أَي: أَبْعَدُهُ، فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِطَرْدٍ لَيْلَى لَهُ بِالْبَعِيرِ الَّذِي يُصَيِّبُهُ دَاءُ الْهِيَامِ، فَيَطْرُدُ عَنْ
الْإِبِلِ خَشْيَةً أَنْ يُصَيِّبَهَا مَا أَصَابَهُ، وَالْهَائِمُ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ هَامَ عَلَى وَجْهِهِ أَي: ذَهَبَ مِنْ عِشْقٍ أَوْ
غَيْرِهِ.

والشاهد: (لَكَالِهَائِمِ) حَيْثُ زِيدَتِ اللَّامُ فِي خَيْرِ زَالٍ شَذُوذًا .

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٢

(٤) سورة الفرقان آية ٢٠، الدُّرُّ الْمَصُونُ ٤٦٩/٨ قَرَأَ (أَنَّهُمْ) بِالْفَتْحِ عَلَى زِيَادَةِ اللَّامِ، الْبَحْرُ

الْمَحِيطُ ٤٤٩/٦، التَّيْيَانُ لِلْعَكْبَرِيِّ ٦١٧/٢، الْمُخْتَسَبُ ١٢٠/٢

(١) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٢، شرح الكافية الشافية ٤٩٤/١، المغني
٢٣٢/١، ٢٣٣، المساعد ٣٢٤/١، الجمع ٤٤٨/١، الأشتوني ٤٢٤/١، الدرر ١٨٩/٢، وأبان:
اسْمُ رَجُلٍ، وَأَعْلَاجٌ فِي اللِّسَانِ (عَلَجَ): جَمَعَ عَلَجٌ وَهُوَ الرَّجُلُ الْغَلِيظُ مِنْ كِفَارِ الْعَجَمِ، وَالْمَعْنَى:
أَمْسَى هَذَا الرَّجُلُ ذَلِيلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ عَزِيزًا، وَإِنَّهُ لَعَلَجَ مِنْ أَعْلَاجِ سُودَانَ. والشاهد: (لَمِنْ أَعْلَاجِ)
حَيْثُ زَادَ اللَّامُ فِي خَيْرِ مَا النَّافِيَةِ شَذُوذًا .

٢٨٢ - أَمْسَى أَبَانٌ ذَلِيلًا بَعْدَ عِزَّتِهِ * وَمَا أَبَانٌ لَمَنْ أَعْلَاجَ سُودَانَ
العِلْجُ: العبدُ أو الكافرُ من العجم.

وَرُبَّمَا زِيدَتْ بَعْدَ (إِنْ) قَبْلَ الْخَبَرِ الْمُؤَكِّدِ بِهَا، نَحْوُ مَا حَكَى الْكِسَائِيُّ،
وَالْفَرَاءُ^(١) مَنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: "أَنْتِي لِبِحْمَدِ اللَّهِ لَصَالِحٌ".

[أَحْكَامُ إِنْ الْمَخْفِةِ الْمَكْسُورَةِ]

{ وَتُخَفَّفُ الْمَكْسُورَةُ فَتَلْزِمُهَا { بَعْدَ التَّخْفِيفِ { اللَّامُ }، وَالْأَصَحُّ أَنَّهَا لَامُ
الِابْتِدَاءِ، لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ [إِنْ]^(٢) النَّافِيَةِ، وَإِنَّمَا تَلْزِمُ مَعَ اللَّبْسِ حَيْثُ لَمْ تَعْمَلْ،
وَلَا دَلَّ قَرِينَةٌ عَلَى عَدَمِ النَّافِيَةِ، فَتَقُولُ: إِنْ زِيدٌ لِقَائِمٌ^(٣)، فَأَمَّا إِذَا لَمْ تَلْتَبَسْ
بِالنَّافِيَةِ، فَلَا يَلْزِمُ كَمَا فِي قَوْلِهِ: ^(٤) [الطويل]

٢٨٣ - أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضِّيمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ

وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامُ الْمَعَادِنِ

فَإِنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ التَّنْفِي.

وَكَذَا مَعَ الْعَمَلِ وَالِدُّعَاءِ، كَقَوْلِهِمْ: ^(٥) "أَمَّا إِنْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا" لِعَدَمِ تَقْدِيرِ
النَّافِيَةِ، هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ^(٦) وَسَائِرِ النُّحَاةِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهَا تَدْخُلُ فِي خَبَرِ

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٣١/٢

(٣) زيادة للتوضيح.

(٤) (إِنْ زِيدًا لِقَائِمٌ) هَكَذَا فِي النُّسخة، وَالصَّوَابُ: (إِنْ زِيدٌ لِقَائِمٌ) بِالْإِهْمَالِ، وَمَا جَاءَ فِي النُّسخة
خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ، وَفِي الْمُوشَحِ ٧٢٧/٢، "إِذْ لَوْ قِيلَ: (إِنْ زِيدٌ قَائِمٌ) بِغَيْرِ اللَّامِ، لَمْ يُدْرَأَ أَنَّ الْمُرَادَ: (مَا
زِيدٌ قَائِمًا) أَوْ (إِنْ زِيدًا قَائِمٌ).

(٥) الْبَيْتُ لِلطَّرْمَاحِ فِي دِيَوَانِهِ ٥١٢، شَرَحَ التَّسْهِيلُ لَابْنَ مَالِكٍ ٣٤/٢، شَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ
٥٠٩/١، التَّصْرِيحُ ٢٣١/١، الْعَيْنُ ٢٧٦/٢، وَبَلَا نِسْبَةً فِي الْجَنَى الدَّائِي ١٣٤، أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ
٣٦٧/١، شَرَحَ ابْنُ عَقِيلٍ ٣٧٩/١، شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣٦٧/١، الْمُسَاعَدُ ٣٢٦/١، الْأَشْمُوْنِي ٤٣٨/١
، الشَّاهِدُ: (وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامُ الْمَعَادِنِ) حَيْثُ خَفَفَ إِنْ الْمُؤَكَّدَةُ، وَأَهْمَلَهَا، فَلَمْ يَنْصَبْ بِهَا
الْأَسْمَ وَيَرْفَعِ الْخَبَرَ، وَلَمْ تَدْخُلِ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا لِتَكُونَ فَارِقَةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ إِنْ النَّافِيَةِ، وَذَلِكَ لِأَمْنِ
الْبَيْسِ.

(١) الْكِتَابُ ١٦٧/٣، شَرَحَ الرُّضِي ٢٩٧/٤

(٢) الْكِتَابُ ١٦٧/٣، ١٦٨، شَرَحَ الرُّضِي ٢٩٧/٤

الْعَامِلَةِ، كما تَدْخُلُ فِي خَبَرِ الْمَلْعَةِ طَرْدًا لِلْبَابِ، ^(١) وَلأنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَسْمَاءِ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ لَفْظِي، لِيَكُونَ إِعْرَابُهُ تَقْدِيرِيًّا أَوْ مَبْنِيًّا، فَيُظْهَرُ مَعَهَا الْخَبَرُ .

أ / 001

{وَيَجُوزُ} فِي الْمَخْفَفَةِ {إِلْغَاؤُهَا} وَهُوَ الْعَالِبُ، وَجَازَ إِعْمَالُهَا عَلَى قَلَّةٍ / كما رَوَاهُ سَيُوبِيهِ ^(٢) عَمَّنْ رَوَاهُ لَهُ مِنَ الثَّقَاتِ ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ عَمْرًا لَمُنْطَلِقٌ، وَلِكثَرَةِ إِلْغَائِهَا فِي التَّنْزِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ^(٣) ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ ^(٤) ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ حَيْثُ قَرَأَ بِتَخْفِيفٍ اللَّامِ، وَقَلَّ مَعَ الْإِعْمَالِ، نَحْوُ: ^(٥) ﴿وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا لِيُؤْفَيْنَهُمْ﴾ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ وَابْنِ كَثِيرٍ. ^(٦)

{وَيَجُوزُ دُخُولُهَا عَلَى كُلِّ فِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِ الْمُبْتَدَأِ} نَصَّ عَلَيْهِ الْبَصَرِيُّونَ، ^(٧) وَيُرِيدُ بِأَفْعَالِ الْمُبْتَدَأِ: كَانَ وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهُمَا ، لِأَنَّ الْأَصْلَ دُخُولُهَا عَلَى الْمُبْتَدَأِ ، فَإِذَا فَاتَ ذَلِكَ اشْتَرَطَ أَنْ لَا يَفُوتَ دُخُولُهَا عَلَى مَا يَقْتَضِي الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرَ، رِعَايَةً

لِلأَصْلِ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ، قَالَ تَعَالَى: ^(٨) ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ ^(٩) ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ^(١٠) ﴿وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ ^(١١) ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا

(٣) ينظر الموشح ٧٢٧/٢

(٤) الكتاب ١٤٠/٢

(٥) سورة الطارق آية ٤ ، الدر المصون ١٠ / ٧٥١ ، ٧٥٢ ، الحجة ٦ / ٣٩٧ ، الكشف ٢ / ٢١٥

(٦) سورة الزخرف آية ٣٥ ، الدر المصون ٦ / ٣٩٦ ، الكشف ٢ / ٢١٥

(٧) سورة هود آية ١١١

(٨) القراء في هذين الحرفين (إن - لما) على مراتب أربع: الأولى: أن نافعاً وابن كثير قرآ (وإن) و(لما) مخففتين. والثانية: وأبا بكر عن عاصم خفف (إن) وثقل (لما). والثالثة: وأن ابن عامر وحمة وحفص عن عاصم شددوا (إن) و(لما) معاً. والرابعة: وأن أبا عمرو والكسائي شددا (إن) وخففا (لما)، ينظر السبعة في القراءات ٣٣٩ ، حجة القراءات ٣٥٠

(٩) شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٣٦ ، شرح المقدمة الكافية ٣ / ٩٧٢

(١٠) سورة البقرة آية ١٤٣

(١١) سورة الشعراء آية ١٨٦

أَكْثَرَهُمْ لَفْسِقِينَ ﴿ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ فِي التَّعْمِيمِ ﴾ وهو جَوَازُ دُخُولِهَا عَلَى
 الْأَفْعَالِ كُلِّهَا قِيَاسًا ^(٣) كَقَوْلِ امْرَأَةِ الزُّبَيْرِ: ^(٤)
 [الكامل]
 ٢٨٤- يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهْتُهُ لَوَجَدْتُهُ * لا طَائِشًا رَعَشُ الْجَنَانِ وَلَا يَدِ
 شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا * حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ
 " وَإِنْ ضَرَبْتَ كَاتِبَكَ لَسَوْطًا، وَإِنْ تَزَيْتُكَ لِنَفْسِكَ، وَإِنْ تَشِيئْتَ لَهِيَّةً " ^(٥) وهو
 شَاذٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ. ^(٦)

(٣) سورة يوسف آية ٣

(٤) سورة الأعراف آية ١٠٢

(٥) شرح الرضي ٢٩٨/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٤/١ ، شرح الكافية الشافية ٥٠٤ ،
 شرح المقدمة الكافية ٩٧٢/٣ ، التصريح ٢٣١/١
 (٦) وهي: عاتكة بنت زيد العدوية ابنة عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه والبيت في ذيل الأمالي
 ١١٣ ، التصريح ٢٣١/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٦/٢ ، ٣٧ ، شرح الكافية الشافية ٥٠٤/١
 ، الدرر ١١٩/١ ، الخزانة ٣٧٣/١٠ ، و ٣٧٦/١٠ ، وبلا نسبة في معاني الأخفش ٤٥٥/٢ ،
 المحتسب ٢٥٥/٢ ، سر الصناعة ٥٤٨/٢ ، الإنصاف ٥٠٨ ، ابن يعيش ٧١/٨ ، شرح الرضي
 ٢٩٨/٤ ، المقرب ١١٢/١ ، الجنى الداني ٢٠٨ ، المغني ٢٤/١ ، المساعد ٣٢٧/١ ، الصفوة الصفية
 ٦٨ /٢ المجمع ٤٥٢/١ الأشموني ٤٣٩/١ ، وورد البيت برواية: (تَكَلَّتْكَ أَمْك) مكان (شَلَّتْ
 يَمِينُكَ) في ذيل الأمالي وشرح التسهيل والخزانة ، وبرواية: (تَالله رُبُّكَ... وَجَبَتْ عَلَيْكَ) في شرح
 الرضي ، و برواية: (بَالله عَلَيْكَ) في ابن يعيش ، و برواية: (كُتِبَتْ عَلَيْكَ) مكان (حَلَّتْ عَلَيْكَ) في
 الإنصاف . وورد برواية: (هَبَلْتِكَ أَمْك) في الخزانة ٣٧٦/١٠ ، عمدة الحفاظ وعدة الالفاظ لابن
 مالك ١٣٨

والطائش: الذي لا يصيب ، والجنان في اللسان: الجنان بالفتح القلب لاستتاره في الصدر وقيل
 لوعيه الأشياء وجمعه لها وقيل الجنان روع القلب وذلك أذهب في الحفاء وربما سمي الروح جنانا
 لأن الجسم يُجَنُّ ، الشلل في اللسان: ييس في اليد وذهابها ، عقوبة المتعمد: القتل في الدنيا والعذاب
 في الآخرة . والشاهد: (إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا) حيث دخلت إن المخففة على الفعل الماضي ، فالكوفيون
 يُعَمِّمون جواز دخولها على الأفعال قياساً .

(١) من كلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينظر الأصول ٢٦٠/١ ، شرح الرضي ٢٩٨/٤ ،
 شرح التسهيل لابن مالك ٣٧/١ ، الارتشاف ١٢٧٣/٣ ، ١٢٧٤ ، المساعد ٣٢٨/١ ، التصريح

٢٣٢/١ ، الصفوة الصفية ٦٨ /٢ ، ٦٩

(٢) لِكَوْنِ اللَّامِ مُؤَخَّرَةً عَنْ جُزْئِي الْكَلَامِ، الموشح ٧٣٠/٢

[عمل إن المفتوحة]

{وَتُخَفَّفُ الْمَفْتُوحَةُ فَتَعْمَلُ} عَلَى سَبِيلِ الْوَجُوبِ {فِي ضَمِيرِ شَأْنٍ مُقَدَّرٍ}؛
وَالسَّبَبُ فِي تَقْدِيرِهِ أَنَّ مُشَابَهَةَ الْمَفْتُوحَةِ مَا يَعْمَلُ أَكْثَرَ مِنْ مُشَابَهَةِ الْمَكْسُورَةِ،
فَيَجِبُ تَقْدِيرُ اسْمِهَا، وَلَا يَجُوزُ الْغَاوُهَا كَمَا أُلْغِيَتِ الْمَكْسُورَةُ، {فَتَدْخُلُ عَلَى
الْجُمْلِ} الصَّالِحَةِ لِأَنَّ تَكُونَ مُفَسَّرَةً لِضَمِيرِ الشَّأْنِ {مُطْلَقًا}، سِوَاكَ كَانَتْ
اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً، دَاخِلًا فِعْلُهَا عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، أَوْ غَيْرِ دَاخِلٍ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وَقَوْلِ الْأَعَشَى: ^(٢)
[البسيط]

٢٨٥ - فِي فِتْيَةِ كَسِيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا

أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

{وَشَدَّ إِعْمَالَهَا فِي غَيْرِهِ}، أَي: غَيْرِ ضَمِيرِ الشَّأْنِ الْمَقْدَّرِ، كَقَوْلِهِ: ^(٣)

(٣) سورة يونس آية ١٠

(٤) البيت في ديوانه ١٠٩ وروايته في الديوان: أَنْ لَيْسَ تَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحَيْلَةِ الْحَيْلُ

الكتاب ١٣٧/٢، ٣/٧٤، ١٦٤، ٤٥٤، الأصول ٢٣٩/١، المحتسب ٣٠٨/١، ابن الشجري
١٧٨/٢، ١٥٦/٣، الإنصاف ١٦٧، المعني ٣١٤/١ برواية :

إِمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا نَعَالَ لَنَا * إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَنْتَعِلُ

الخزانة ٤٢٦/٥، ٣٩٠/٨، ٣٩١/١٠، ٣٩٣، ٣٥٣/١١، ٣٥٤، وبلا نسبة في المقتضب ٩/٣
، الخصائص ٤٤٣/٢، ابن يعيش ٧١/٨، الهمع ٤٥٤/١، وَيَحْفَى: من الحفاء وهو المشي بلا نعل
ولا خف، وينتعل: يلبس النعل، وأراد به الغني، يريد: قد علم هؤلاء الفتيان أن الموت يعم غنيهم
وفقيرهم فهم يبادرون إلى اللذات قبل أن يحول الموت بينها وبينهم. والشاهد: (أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ
يَحْفَى) حيث أَنَّ (أَنْ) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، وهالك خبر مقدم، وكل
مبتدأ مؤخر، والجملة خبرها .

(١) البيت بلا نسبة في الحجة للفراسي ١٣٧/٢، الإنصاف ١٦٩، ابن يعيش ٧١/٨، شرح الرضي
٢٩٩/٤ برواية: (طَلَاكَ) مكان (فِرَاقَكَ)، المقرب ١١١/١، الجني الداني ٢١٨، المعني ٣١/١،
المنصف ١٢٨/٣، شفاء العليل ٣٧٠/١، المساعد ٣٣٠/١، اللسان (حرر - صدق - أن)، الهمع
٤٥٥/١، الأشموني ٤٤٠/١، الخزانة ٤٢٦/٥، ٤٢٧، ١٠/٣٨١، والرّخاء: أراد به ما قبل
إحكام عقد النكاح، والمعنى: لو أَنَّكَ طَلَبْتَ الْفِرَاقَ، وعدم إتمام مراسم الزواج في الوقت الذي

[الطويل]

٢٨٦- فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي

فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ

وَقَوْلُهُ: (١)

[المتقارب]

٢٨٧- لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمُرْمُلُونَ ** إِذَا غَبَرَ أَفْقٌ وَهَبَتْ شِمَالًا

بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مُرِيعٌ ** وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالًا /

{وَيَلْزِمُهَا مَعَ الْفِعْلِ} الْمَتَصَرِّفِ بِغَيْرِ الدُّعَاءِ {السَّيْنِ}، نحو: (٢) ﴿عَلِمَ أَنَّ

سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضًى﴾ {أَوْ سَوْفَ}، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (٣) [السريع]

001 / ب

يمكنه فيه ذلك وهو ما قبل العقد والإشهاد عليه ، لم أبخل عليك بذلك وأنت على ما أنت عليه من قُرْبٍ وَصَدَاقَةٍ . والشاهد: (أَنَّكَ سَأَلْتَنِي) حيث استعمل أن المخففة من الثقيلة ، وأتى باسمها ضمير مخاطب مذكر ، وفي ذلك شذوذ من ناحية الخطاب ، وآخر من ناحية أنه مذكور لا محذوف على سبيل الضرورة .

(٢) البيت لِكَعْبِ بْنِ زَهْرٍ فِي الْأَزْهِيَةِ لِلْهَرَوِيِّ ٦٢ وليس في ديوانه، وَلِعَمْرَةَ بِنْتُ الْعَجْلَانِ الْهَذَلِيَّةِ وَاسْمُهَا جَنُوبٌ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ١/١٠٦، التَّصْرِيحِ ١/٢٣٢، الْخَزَانَةِ ١٠/٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤ برواية:

بِأَنَّكَ كُنْتَ الرَّبِيعُ الْمُغِيثُ ** لِمَنْ يَعْتَرِيكَ وَكُنْتَ الثَّمَالًا

الْحَمَاسَةُ الشَّجَرِيَّةُ ١/٣٠٩، شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٢/٥٨٥، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْإِنْصَافِ ١٦٩ برواية: (وَقَدْ مِمَّا هُنَاكَ) مَكَانَ (وَأَنَّكَ هُنَاكَ)، ابْنُ يَعْيشَ ٨/٧٥، شَرْحُ الرُّضِيِّ ٤/٢٩٩، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢/٤٠، ١٢٤، ٨/٤، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١/٤٩٦، الْمَغْنِيُّ ١/٣١، أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ١/٣٧٠، شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١/٣٧٠، اللِّسَانُ (أَنْ)، الْأَشْمُونِيُّ ١/٤٤١، وَمَعْنَى الْبَيْتِ: قَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْفُقَرَاءُ فِي زَمَنِ الْحُلِّ بِأَنَّكَ كَالرَّبِيعِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ الْمَلْحَا وَالْمَلَاذُ وَالْغِيَاثُ. والشاهد: (بِأَنَّكَ رَبِيعٌ، وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالًا) حَيْثُ خُفِّفَتْ أَنْ فِي الْوَضْعَيْنِ وَجَاءَ اسْمُهَا ضَمِيرًا مَذْكُورًا فِي الْكَلَامِ وَخَبَرَهَا فِي الْأَوَّلِ مُفْرَدٌ وَهُوَ الرَّبِيعُ، وَفِي الثَّانِي جُمْلَةٌ "تَكُونُ" وَمَعْمُولُهَا، وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ أَنْ ضَمِيرُ شَأْنٍ مَحْذُوفٍ .

(٣) سُورَةُ الْمَزْمَلِ آيَةُ ٢٠

(١) الْبَيْتُ بَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢/٣٧٧، الْمَغْنِيُّ ٢/٣٩٨، الْمُسَاعَدُ ٢/٥٣، ابْنُ عَقِيلٍ ١/٣٨٧، الْأَمْعُ ٢/٢٥٧، الْأَشْمُونِيُّ ١/٤٤٤، الْعَيْنِيُّ ٢/٣١٣، الدَّرَرُ ٤/٣٠، وَالشَّاهِدُ: (

٢٨٨- وَاعْلَمَ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ * * * أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِّرَ
 {أَوْ قَدْ}، نحو قوله: ^(١) ﴿وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ وقول الشاعر: ^(٢)

[الطويل]

٢٨٩- أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَجَشَّمْتُ فِي الْهَوَى
 مِنْ أَجْلِكَ أَمْرًا لَمْ يَكُنْ يَتَجَشَّمُ
 {أَوْ حَرْفُ النَّفْيِ}، كقوله تعالى: ^(٣) ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ ^(٤) ﴿أَتَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ ^(٥) ﴿أَتَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾.
 {أَوْ لَوْ}، كقوله تعالى: ^(٦) ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجُنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾.
 أو فِعْلِيَّةٌ دَعَائِيَّةٌ كقوله تعالى: ^(٧) ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾.

أَنْ سَوْفَ يَأْتِي (حيث جاء خبر أَنْ المخففة حملة فعلية فعلها متصرف ليس بدعاء ، وفُصل بينها وبين خبرها بحرف التنفيس سوف.

(٢) سورة المائدة آية ١١٣

(٣) البيت بلا نسبة وهو في شرح التسهيل لابن مالك ٤٢/٢، الموشح ٧٣٢، التذييل ١٦٣/٥

(٤) سورة طه آية ٨٩

(٥) سورة القيامة آية ٣

(٦) سورة البلد آية ٧

(٧) سورة سبأ آية ١٤

(٨) سورة النور آية ٩ ، الدر المصون ٣٨٦/٨ ، ٣٨٧ ، النشر ٢٣٠/٢ قال السمين الحلبي: " اتَّفَق السبعة على رفع الخامسة الأولى، واختلفوا في الثانية فنصبها حفص، ونصبهما معا الحسن والسلمي وطلحة والأعمش، فالرفع على الابتداء وما بعده من "أَنْ" وما في حيزها الخبر. وأمَّا نصب الثانية فعطف على ما قبلها من المنصوب وهو: (أربع شهادات) والنصب أقوى منه في الأولى؛ لقوة النصب فيما قبلها كما تقدّم تقديره. ولذلك هنا لم يختلف فيه. وأمَّا أَنْ وما في حيزها، فعلى قراءة الرفع تكون في محل رفع خبر للمبتدأ ، وعلى قراءة النصب تكون على إسقاطِ الخافض، ويتعلق الخافض بذلك = الناصب للخامسة، أي: ويشهد الخامسة بأنَّ لعنة الله و بأنَّ غَضَبَ الله، وجَوَزَ أبو البقاء أن يكون بدلا من الخامسة.

أو فعلٌ غيرٌ مُتَصَرِّفٍ، نحو: ^(١) «وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى» .
وقَدْ دَخَلَتْ قَلِيلًا عَلَى الْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ بِغَيْرِ اقْتِرَانِ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرَ كَقَوْلِهِ: ^(٢)
[الخفيف]

٢٩٠ - عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا * * قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ
{وَكَانَ لِلتَّشْبِيهِ} وهي حرفٌ برأسيه ^(٣) على الأصح، حملاً لها على أحوالها،
مُرَكَّبٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ ^(٤) عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي كَانَ زَيْدًا أَسَدٌ: إِنَّ زَيْدًا كَالْأَسَدِ،
فَقَدَّمَ حَرْفَ التَّشْبِيهِ لِيُؤْذَنَ بِهِ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ، وَفُتِحَتْ (إِنَّ) رِعَايَةً لِلْفِظِ
الْكَافِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى مُفْرَدٍ، فَفُتِحَتْ لَفْظًا، وَهِيَ فِي الْمَعْنَى بَاقِيَةٌ
عَلَى حَالِهَا، لَمْ تَصِرْ بِالْفَتْحَةِ حَرْفًا مَصْدَرِيًّا، وَصَارَ الْكَافُ مَعَ (أَنَّ) كَلِمَةً
وَاحِدَةً، فَلَا مَحَلَّ لِلْكَافِ.

قال ابن جني: ^(٥) وهي حرفٌ لا يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ، لِمُفَارَقَتِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ فِيهِ
بِالاسْتِقْرَاءِ، وَهُوَ خُرُوجُهَا عَنْ كَوْنِهَا جَارَةً، وَلَا يُقَدَّرُ لَهَا عَامِلٌ غَيْرُهُ لِتَمَامِ

وفي قوله: "أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ، وَأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ" قرأ العامة بتشديد أن في الموضعين، وقرأ نافعٌ بتخفيفها في
الموضعين إلا أنه يقرأ: (غَضِبَ اللَّهُ) بجعل غَضِبَ فعلاً ماضياً والجلالة فاعله، وعلى هذه القراءة
يكون اسم أن ضمير الشأن، وَغَضِبَ اللَّهُ جملة فعلية في محل خبر إن..."

(١) سورة النجم آية ٣٩

(٢) البيت بلا نسبة في الجني الداني ٢١٩ ، أوضح المسالك ٣٧٣/١ ، ابن عقيل ٣٨٨/١ التصريح

٢٣٣/١ ، الأشموني ٤٤٥/١ ، العيني ٢٩٤/٢ ، الجمع ٤٥٥/١ ، الدرر ١٩٧/٢ ، ويؤملون:

يرجعون ويقصدون ، سُؤْلِ: أُمْنِيَّةٌ ، والمعنى: عَلِمَ هَؤُلَاءِ أَنَّهُمْ مَرْجُونَ لِلْجُودِ وَالْعَطَاءِ ، فَجَاءُوا
بِأَعْظَمِ أُمْنِيَّةٍ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا. والشاهد: (أَنَّ يُؤْمَلُونَ) حيث استعمل أن المخففة من الثقيلة ، وأعملها
في الاسم الذي هو ضمير الشأن المحذوف، وفي الخبر الذي هو جملة (يؤملون)، ومع أن جملة الخبر
فعلية فعلها متصرف غير دعاء ، ولم يأت بفواصل بين (أَنَّ) وجملة الخبر، وهذا قليل.

(٣) شرح المقدمة الكافية ٩٧٤/٣ ، شرح الرضي ٣٠٠/٤ ، الجني الداني ٥٦٩ ، رصف المباني ٩٧

، ٩٨ ، المغني ١٩١/١ ، الارتشاف ١٢٣٨/٣

(٤) الكتاب ١٥١/٣ قال: "وسألتُ الْخَلِيلَ عَنْ كَأَنَّ ، فزعم أنَّهَا إِنَّ ، لحقتها الكافُ للتَّشْبِيهِ،

ولكنَّهَا صارتْ مَعَ إِنَّ بِمَنْزِلَةِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ "

(٥) سر الصناعة ٣٠٣/١ ، ٣٠٤ ، الجني الداني ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، المغني ١٩١/١

الكَلَامِ بِدُونِهِ، وَحَقُّهَا التَّشْبِيهُ فِي الْأَغْلَبِ، وَقَدْ تَرَدَّدَ لِلشَّكِّ، وَالظَّنِّ مَعَ مَعْنَى التَّقْرِيبِ كَمَا فِي قَوْلِهِ: كَأَنِّي بَزِيدٍ قَدْ أَقْبَلَ، وَلِلتَّحْقِيقِ ذِكْرُهُ الْكُوفِيُّونَ، وَالزَّجَاجُ،^(١)^(٢) كَقَوْلِهِ:^(٣)

[الوافر]

٢٩١ - فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقَشَّعًا

كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ

{وَتُخَفَّفُ فَتُلْعَى} عَنِ الْعَمَلِ {فِي الْأَفْصَحِ}؛ لِيَخْرُوجَهَا عَنِ الْمَشَابَهَةِ، لِفَوَاتِ فَتْحَةِ الْآخِرِ/كَقَوْلِ:^(٤)

١ / 022

[هزج]

- (١) حروف المعاني للزجاجي ٢٨ ، الجني الداني ٥٧١ ، الارتشاف ١٢٣٨/٣ ، المغني ١٩١/١ ، ١٩٢ ، المساعد ٣٠٥/١ ، التصريح ٢١٢/١
- (٢) ما ورد في كُتُب النحو: أن مجيء كَأَنَّ للتحقيق عند الكوفيين والزجاجي على خلاف ما ذكره الشارح في المخطوط من أنه الزجاج ، والله أعلم
- (٣) البيت للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ٩٣ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٦/٢ ، المغني ١٩٢/١ ، اللسان (قثم) ، التصريح ٢١٢/١ ، وورد البيت برواية: (لأصبح) و (فأصبح) والشاهد: (كَأَنَّ) أفادة التحقيق عند الكوفيين ، قال ابن مالك ٧/٢ : الكاف هنا للتعليل ، والبيت محمول على التشبيه ، فإن الأرض ليس بها هشام حقيقة ، بل هو فيها مدفون.
- (٤) البيت بلا نسبة في الكتاب ١٣٥/٢ ، ١٤٠ ، معاني الأخفش ٣٧٠/١ ، الأصول ٢٤٦/١ ، المحتسب ٩/١ ، ابن الشجري ٣٦٢/١ ، ١٧٨/٢ ، ٥٦٤ ، الإنصاف ١٦٦ ابن يعيش ٨٢/٨ ، شرح الرضي ٤ / ٣٠١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢ / ٤٥ الجني الداني ٥٧٥ ، أوضح المسالك ٣٧٨/١ ، شفاء العليل ٣٧٢/١ ، ابن عقيل ٣٩١/١ ، المساعد ٣٣٢/١ ، التصريح ٢٣٤/١ ، الأشموني ٤٤٨/١ ، الخزانة ١٠ / ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٤٠ ، اللسان (أنن) ، وورد البيت برواية: (ووجه مُشْرِقُ النَّحْرِ) في الكتاب ، والأصول ، وشرح التسهيل لابن مالك ، التصريح (اللون) مكان النحر وبرواية: (وَصَدْرٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ) في ابن الشجري ، الإنصاف ، الأشموني ، ابن عقيل ، المساعد ، وبرواية: (وَصَدْرٌ مُشْرِقُ اللَّوْنِ) في شرح الرضي ، وبرواية: (وَنَحْرٌ مُشْرِقُ اللَّوْنِ) في الجني الداني ، وورد البيت بالروايات السابقة في الخزانة وعجزه في معاني الأخفش ، والمحتسب ، أوضح المسالك ، الهمع ، وورد بالإعمال (كَأَنَّ تذييه) في المحتسب ، والإنصاف وابن عقيل ، والهمع ، والخزانة ، والنحر: الصدر أو أعلاه ، وقيل موضع القلادة منه ، مُشْرِقٌ: مُضِيءٌ مُنِيرٌ ، الْحَقُّ: وَعَاءٌ ذُو غِطَاءٍ يُنْحَتُ مِنَ الْخَشَبِ وَالْعَاجِ مِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يُنْحَتَ ، ومعنى البيت: أَنَّ الْمَمْدُوحَةَ

٢٩٢- وَنَحَرُ مُشْرِقُ اللَّوْنِ ** كَأَنْ تُدَيَّاهُ حُقَّانِ
وَيَكُونُ فِيهَا ضَمِيرُ شَأْنٍ مُقَدَّرٍ، كما (أَنْ) المخففة، ولِلزومِهَا أحد حروفِ
العوضِ، إِذَا دَخَلَتْ عَلَى جُمْلَةٍ، كما لَزِمَ (أَنْ) إِمَّا حَرْفُ نَفْيٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿^(١)﴾
كَأَنَّ لَمْ تَغَبَّ بِالْأَمْسِ ﴿^(٢)﴾ أَوْ (قَدْ) كما في قولِ عليٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ﴿^(٣)﴾ " كَأَنَّ
قَدْ وَرَدَتْ الْأَظْعَانُ " وقوله: ﴿^(٣)﴾ [الخفيف

[

٢٩٣- لَا يَهُوَلْتُكَ اصْطِلَاءُ لَطَى الْحَرِّ ** بَ فَمَحْذُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا
وَكَذًا إِذَا كَانَ الْقَوْلُ مُقَدَّرًا، وقوله: ﴿^(٤)﴾ [الكامل]
٢٩٤- لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ

لَهَا صَدْرٌ مُضِيءُ النَّحْرِ، صَافِي الْبَيَاضِ، كَأَنَّ تُدَيَّاهُ هَذَا النَّحْرُ حُقَّانِ . والشاهد: (كَأَنَّ تُدَيَّاهُ) حيث
خُفِّفَتْ كَأَنَّ وَبَطُلَ عَمَلُهَا.

(١) سورة يونس آية ٢٤

(٢) نهج البلاغة ١٠٢/١ والمعنى: أسلوب يراد به قرع الشيء ، وهو كثير في الكلام العربي الفصيح
(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٤٥/٢ ، الارتشاف ١٢٨٠/٣ ، أوضح المسالك
٣٧٩/١ ، شفاء العليل ٣٧٣ ، المساعد ٣٣٢/١ ، التصريح ٢٣٥/١ ، الأشموي ٤٥٠/١ ،
الشاهد: (كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا) حيث خففت كَأَنَّ ، وجاء بعدها جملة فعلية مبدوءة بقَدْ .

(٤) هذا عجز بيت و صدره : أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رَكَابَنَا

والبيت للنايعة الذبياني في ديوانه ١٠٥ ، ابن يعيش ١٨/٩ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور
١١٠/١ ، ١٨٩/٢ ، الجنى الداني ١٤٦ ، المغني ١٧١/١ ، ٣٤٢/٢ ، التصريح ٣٦/١ ، الدرر
٢٠٢/٢ ، الخزانة ١٩٧/٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ١٠ / ٣٩٤ ، ٤٠٧ ، اللسان (قَدْ) ، وبلا
نسبة في المقتضب ١٨٠/١ ، الخصائص ٣٦٣/٢ سر الصناعة ٣٣٤/١ ، ٤٩٠/٢ ، ابن يعيش ٥/٨
، ١١٠ ، ٥٢/٩ ، شرح الرضي ٣٠١/٤ ، شفاء العليل ٩٧٥/٣ ، ٨٨٩/٢ ، ابن عقيل ٣٩٠/١ ،
الجمع ٤٥٧/١ ، الأشموي ٣٣/١ ، الخزانة ٨ / ١١ ، ٢٦٠ / وورد البيت برواية (أَرْفَ) مكان
(أَفِدَ) في الخزانة ، والشاهد: (وَكَأَنَّ قَدْ) عملت كَأَنَّ المخففة في مضمَر مُقَدَّرٍ، والإخبار عنها بجملة
فعلية مفصولة بقَدْ، أي : وكأن قد زالت ، ويروى قَدْ .

أي: كَانَ قَدْ زَالَتْ، فَإِنْ جَاءَ بَعْدَهَا مُفْرَدٌ، فَالْمَحْذُوفُ غَيْرُ ضَمِيرِ الشَّانِ
كقوله: ^(١) [الطويل]

٢٩٥- وَخَيْفَاءَ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ فَسَرَّتْ وَسَاءَتْ كُلُّ مَاشٍ وَمُصْرَمٍ
[تَمْشَى بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا]

كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذَاتِ أُوتَيْنِ مُتِّمٍ [أراد: كَانَ بَطْنُهَا بَطْنَ حُبْلَى، وقوله: وَخَيْفَاءَ، أي: وَرَبَّ أَرْضٍ خَيْفٍ،
والليث: الأسد، وماشٍ: كَثِيرُ المَاشِيَةِ، يُقَالُ: مَشَى الرَّجُلُ [وَأَمْشَى] ^(٢) إِذَا
كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ، وَمُصْرَمٍ: مُفْتَقِرٌ، وَتَمْشَى بِضَمِّ التَّاءِ بِالتَّشْدِيدِ، وَالدَّرْمَاءُ:
الأرنب، والأونان: تَنْثِيَةُ أُوتَيْنِ، وَهِيَ جَانِبُ الْخُرْجِ، يُقَالُ: خُرْجُ ذُو أُوتَيْنِ،
شَبَّهَهَا بِالْحَامِلِ الْمُتِّمِ، وَقَوْلِ الْآخِرِ: ^(٣) [الطويل]

(٥) والشاهد في البيت الذي يليه وليس في البيت المذكور، بدليل ما أشار إليه بعد البيت حيث
قال:

أراد: كَانَ بَطْنُهَا بَطْنَ حُبْلَى " وهذا في البيت التالي له حيث قال الشاعر:
تَمْشَى بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا ** كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذَاتِ أُوتَيْنِ مُتِّمٍ

=

=والبيت منسوب لرجل من سعد مناة في شرح التسهيل لابن مالك ١٨٧/٣ ، الخزانة: ٤٠٩/١٠ ،
ونُسِبَ لذي الرمة ، وكذا في اللسان (أون) ، وينظر ملحقات ديوان ذو الرمة ٦٧٤ ، وبلا نسبة في
الإنصاف ١٦٨ ، وفي اللسان (أون) خَيْفَاءَ: رَوْضَةٌ فِيهَا رُطْبٌ وَيَس ، وهما لونان: أخضر وأصفر،
وكل لونين خَيْفٌ، وقيل أهما تعني أرضاً مختلفة ألوان النبات قد مُطِرَتْ بِنَوْءِ الْأَسَدِ فَسَرَّتْ مَنْ لَهُ
ماشيةٌ وساءت مَنْ كَانَ مُصْرِمًا لَا إِبِلَ لَهُ.

(١) التكملة من الخزانة ٤١١/١٠: "مَشَى الرَّجُلُ وَأَمْشَى إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ"

(٢) البيت لعلاء بن أرقم اليشكري، الأصمعيات ١٥٧، وله وقيل لأرقم بن علباء في التصريح
٢٣٤/١، ولزید بن أرقم في الإنصاف ١٦٧ ، ١٦٨ ، ولابن صريم اليشكري في الكتاب ١٣٤/٢ ،
الأصول ٢٤٥/١ ، ابن يعيش ٨٢/٨ ، ٨٣ ، المساعد ٣٣٣/١ وبلا نسبة في الكتاب ١٦٥ /٣ ،
أمالي القالي ٢١٣/٢ ، سر الصناعة ٦٨٣/٢ ، المفصل ٣٠٢ ، ابن الشجري ١٧٨/٢ ، شرح الرضي
٣٠٢/٤ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٣٧/١ ، ٤٣٧/٢ ، ١٧٣/٢ ، المقرب ١١١/١ ، ٢٠٣/٢ ، شرح
التسهيل لابن مالك ٤٣/٢ ، ٤٦ ، شرح الكافية الشافية ٤٩٦/١ ، الارتشاف ١٢٧٨/٣ ، الجنى

٢٩٦- وَيَوْمًا تُؤَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ * كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ
فَأَنْشَدَهُ سَبِيوِيهِ^(١) وقال: أي: كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ، وَتُفَارِقُ (أَنْ) بِأَفْرَادِ الْخَبْرِ مَعَ حَذْفِ
الاسم، وَقَدْ تَعْمَلُ مُخَفَّفَةً كَقَوْلِهِ: ^(٢)

[رجز]

٢٩٧- غَضَنْفَرُ تَلَقَّاهُ عِنْدَ الْعَضَبِ

كَأَنَّ وَرِيدِيهِ رِشَاءَ خُلْبٍ

ولكنَّ الإلغَاءَ أَفْصَحُ.

{و(لكنَّ)} بسيطةٌ عِنْدَ البصريين، ^(٣) مركَّبةٌ عِنْدَ الكوفيين ^(١) من (لا) و(إنَّ)
المكسورة المصدَّرة بالكاف الزائدة، وأصلُّه: لَا كَيَانَ، فَتَقِلَّتْ كَسْرَةُ الهمزة إِلَى

الداني ٢٢٢، المغني ٣٣/١، أوضح المسالك ٣٧٧/١، شفاء العليل ٣٧٣/١، ٩٣٩/٢، الجمع
٤٥٦/١، ٣٢٦/٢ الأشموني ٤٤٩/١، الخزانة ٤١١/١٠، اللسان (أنن) برواية ناظر، ولباعث بن
صريم اليشكري، وقيل لكعب بن أرقم اليشكري في اللسان (قسم)، وورد البيت برواية: (ناظر)
مكان (وَارِق) فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ابْنِ يَعِيشَ، اللسان (أنن)، تُؤَافِينَا: تَأْتِي وَتَزُورُنَا، مُقَسَّمٌ: جَمِيلٌ كُلُّهُ
كَأَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ حَازَ قِسْمًا مِنَ الْجَمَالِ، تَعْطُو إِلَيْهِ: تَتَطَاوَلُ إِلَيْهِ لَتْنَالِ مِنْهُ، وَالْوَارِقُ: الْمُرُوقُ
وَفَعْلُهُ أَوْرَقَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالسَّلَمُ: شَجَرَةٌ مِنَ الْعُضَاةِ لَهُ زَهْرٌ صَفْرَاءُ فِيهَا حَبَّةٌ خَضِرَاءُ طَبِيعَةُ الرِّيحِ
، وَتَجِدُ بِهَا الطَّبَاءُ وَجَدًا شَدِيدًا، فَهُوَ يَذْكُرُ أَمْرَاتِهِ وَيَنْعَتُهَا بِأَمَّا حَسَنَةُ الْوَجْهِ، وَفِي (ظَبِيَّةٍ) رَوَايَاتُ
الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ. وَالشَّاهِدُ: (كَأَنَّ ظَبِيَّةً) حَيْثُ رَفَعَ ظَبِيَّةً عَلَى الْخَبْرِ لِكَأَنَّ الْمَخَفَّةَ وَاسْمُهَا مَنُوي
تَقْدِيرُهُ: كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ، وَيُرْوَى بِنَصَبِ ظَبِيَّةٍ عَلَى أَمَّا اسْمُ كَأَنَّ وَالْخَبْرُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ: كَأَنَّ مَكَانَهَا
ظَبِيَّةٌ، وَيُرْوَى بِجَرِّ ظَبِيَّةٍ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ كَظَبِيَّةٍ .

(١) الكتاب ١٣٤/٢ ، ١٣٦

(٢) البيت لرؤبة في ملحق ديوانه ١٦٩، التصريح ٢٣٤/١، وبلا نسبة في الكتاب ١٦٤/٣، ١٦٥،
الأصول ٢٣٨/١، المفصل ٣٠١، الإنصاف ١٦٦، ابن يعيش ٨٢/٨ ، ٨٣ ، المقرب ١١٠/١،
الضرائر ٣٠٩، شرح الرضي للكافية ٣٠١/٤، المنصف ١٢٨/٣، الجنى الداني ٥٧٥ ، أوضح
المسالك ٣٧٥/١، الخزانة ٣٩١/١٠ ، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤١٢، اللسان (خلب) وورد
البيت برواية: (وريداه) في اللسان، وبرواية: (رشاء) في الإنصاف، وابن يعيش، والضرائر،
والوريدان: عرقان يكتنفان جانبي العنق، والرشاء: الحبل، الخلب: الليف وقيل: البئر البعيد القعر.
والشاهد: (كَأَنَّ وَرِيدِيهِ) حَيْثُ أَعْمَلَ أَنَّ الْمَخَفَّةَ كَأَعْمَالِهَا مُشَدَّدَةٌ ، تَشْبِيْهَا لَهَا بِالْفِعْلِ الَّذِي يُخَفِّفُ
وَلَا يَتَغَيَّرُ عَمَلُهُ، وَالْكَافُ مِثْلُهَا إِلَى أَنَّ .

(٣) شرح الرضي ٣٠٢/٤ ، الجنى الداني ٦١٧ ، الارتشاف ١٢٣٧/٣ ، المغني ٢٩١/١ ، شرح

الجامي ٣٥١/٢

الكاف^(٢) وحُذِفَتِ الهمزة، فكلمة (لا) تُفِيدُ أَنْ ما بعدها لَيْسَ كما قَبْلَهَا، بل هو مُخَالِفٌ لها نَفْيًا وإِثْبَاتًا، وكلمة (إِنَّ) تُحَقِّقُ مَا بعدها.
وقال الفراء: ^(٣) هي مُرَكَّبَةٌ من (لَكِنْ) و(إِنَّ)، حُذِفَتِ الهمزة للتخفيف، ونون (لَكِنْ) للسَّاكِنين كما في قوله: ^(٤)

[الطويل]

٢٩٨ - وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

وهي {لِلْإِسْتِدْرَاكِ}، ومعنى الاستدراك، رَفَعَ تَوْهُمٌ مُتَوَلِّدٌ مِنَ الْكَلَامِ لِلتَّقَدُّمِ، فإذا قُلْتَ جَاءَنِي زَيْدٌ، فَكَأَنَّهُ يُوْهِمُ أَنَّ عَمْرًا أَيْضًا جَاءَكَ، لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْأَلْفَةِ، فَرَفَعْتَ ذَلِكَ الْوَهْمَ بِقَوْلِكَ: لَكِنَّ عَمْرًا لَمْ يَجِيءَ.

022 / ب

{تَتَوَسَّطُ بَيْنَ كَلَامَيْنِ / مُتَغَايِرَيْنِ} نَفْيًا وإِثْبَاتًا، {مَعْنَى} أي: تَغَايَرًا مَعْنَوِيًا، فَيُسْتَدْرَكُ الْإِيجَابُ بِالنَّفْيِ، وَالنَّفْيُ بِالْإِيجَابِ، وَلَا يُشْتَرَطُ التَّغَايُرُ اللَّفْظِيُّ، بَلْ قَدْ يَكُونُ لَفْظِيًّا وَمَعْنَوِيًّا لِيَدْخُلَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٥) ﴿وَلَوْ أَرْزَكْنَهُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ وَلَتَنْتَرَعَتْمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى: لَمْ يُرْكُهُمْ كَثِيرًا، فَهُوَ مُتَغَايِرٌ مَعْنَى، وَاللَّفْظِيُّ نَحْوُ: مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرًا جَاءَنِي، فَهُوَ مُغَايِرٌ لَفْظًا، وَقَدْ شَمِلَ الَّذِي بَيْنَهُ تَغَايِرٌ أَوْ غَيْرُ تَغَايِرٍ بَيْنَهُ، يُنَافِيهِ بَوَاحٍ مَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٦) ﴿

(٤) المراجع السابقة

(٥) بعد حذف حركتها.

(٦) معاني القرآن للفراء ٤٦٥/١ ، الارتشاف ١٢٣٨/٣ ، الجني الداني ٦١٧

(٧) هذا عجز بيت وصدرة: فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا مُسْتَطِيعُهُ =

= والبيت للنجاشي الحارثي وهو: قيس بن عمرو بن مالك في ديوانه ١١١ ، الكتاب ٢٧/١ ، ابن الشجري ١٦٧/٢ ، الضرائر ١١٥ ، التصريح ١٩٦/١ ، الخزانة ٤١٨/١٠ ، ٤١٩ وبلا نسبة في الشعر للفارسي ١١٣ ، الخصائص ٣١١/١ ، سر الصناعة ٤٤٠/٢ ، الإنصاف ٥٤٦ ، ابن يعيش ١٤٢/٩ ، شرح الرضي ٣٠٣/٤ ، المغني ٢٩١/١ ، الأشموني ٤٠٦/١ ، الخزانة ٢٦٥ / ٥ ، اللسان (لكن) ، فالشاعر يصف ذئب استضافه النجاشي للطعام والشراب. والشاهد: (ولاكِ) أراد: لكن فحذف النون لضرورة الشعر.

(١) سورة الأنفال آية ٤٣

(٢) سورة البقرة آية ٢٤٣

إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿١﴾ فَإِنَّ عَدَمَ الشُّكْرِ غَيْرُ مُنَاسِبٍ لِلْإِفْضَالِ، بَلِ الشُّكْرُ هُوَ الْمُنَاسِبُ.
وقد تَوَافَقُ (إِنَّ) فِي صِحَّةِ الْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ اسْمِهَا بَعْدَ مُضِيِّ الْخَبَرِ،
كَقَوْلِهِ: ^(١)

[الطويل]

٢٩٩- وَمَا زِلْتُ سَبَاقًا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ
بِهَا يُقْتَضَى فِي النَّاسِ مَجْدٌ وَإِجْلَالٌ
وَمَا قَصُرَتْ بِي فِي التَّسَامِي خُؤُولَةٌ
وَلَكِنْ عَمِيَ الطَّيْبُ الْأَصْلُ وَالْحَالُ
وَإِنَّمَا كَانَتْ ^(٢) (لَكِنْ) مِثْلَ (إِنَّ) فِي هَذَا، لِأَنَّ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ مَعَهُ بَاقٍ عَلَى مَا
كَانَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْاسْتِدْرَاكَ فِي الْحَقِيقَةِ مَعْنَى رَاجِعٍ إِلَى مَا قَبْلَهُ، لَا إِلَى مَا
بَعْدَهُ، أَوْ هُوَ حِفْظُ الْحُكْمِ السَّابِقِ مُطْلَقًا عَنْ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ الْاسْمُ الْمُنْتَصَبُ
بَلَكِنْ، وَقَدْ يُحْذَفُ اسْمُهَا كَقَوْلِهِ: ^(٣)
[الطويل]

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٤٨/٢ ، شرح الكافية الشافية ٥١١/٢ أوضح
المسالك ٣٥٥/١ ، التصريح ٢٢٧/١ ، الهمع ٢٠٦/٣ ، الأشئوي ٤٣٥/١ العيني ٣١٦/٢ ، الدرر
٢٠٢/٢

(١) (كَانَ) هَكَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَالْأَنْسَبُ لِلْسِّيَاقِ (كَانَتْ) وَاللَّهُ أَعْلَمُ
(٢) البيت للفرزدق في ديوانه ٤٨١ برواية: عَظِيمًا مَشَافِرُهُ، وبرواية: (قَرَاتِي) مكان (مكانتي) في
الكتاب ١٣٦/٢، الأصول ٢٤٧/١، المحتسب ١٨٢/٢، ابن يعيش ٨١/٨ ، ٨٢ ، المقرب ١٠٨/١،
الخرزانه ٤٤٤/١٠، اللسان (شفر)، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ١٠٥، الإنصاف ١٥٧، شرح الرضي
٣٠٥/٤، شرح التسهيل لابن مالك ١٣ / ٢، الجني الداني ٥٩٠، الارتشاف ١٢٤٥/٣، المغني
٢٩١/١، المساعد ٣١٠/١ الهمع ٤٣٦/١، والمشافر: جمع مُشْفَرٍ وهو شفة البعير، واستُعِيرَ هُنَا لِشَفَةِ
الْإِنْسَانِ لِمَا قُصِدَ مِنْ بَشَاعَةِ الْخِلْقَةِ وَالشَّاهِدِ: (وَلَكِنْ زِنْجِي) حيث حذف اسم لكن ، والتقدير:
ولكنك زنجي، وزنجي خبر لكن ، ويجوز نصب زنجي ولكن على إضمار الخبر وهو أقيس،
ويروى برفع زنجي .

٣٠٠- وَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتَ مَكَائِي ** وَلَكِنَّ زَنْجِي عَظِيمُ الْمَشَافِرِ.

وَقَوْلُ الْآخِرِ: (١)

٣٠١- وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ

وَلَكِنَّ مَنْ يَنْظُرُ عُيُونَكَ يَعْشَقُ

{وَتُخَفَّفُ فَتُلْغَى} عَنِ الْعَمَلِ؛ لِخُرُوجِهَا عَنِ الْمَشَاهِدَةِ، وَتَصِيرُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، خِلَافًا لِيُونُسَ وَالْأَخْفَشِ، (٢) فَحِكَايَا إِعْمَالِهَا، وَلَمْ يَأْتِ بِدَلِيلٍ، وَلَا تَبَتَّ لَهَا شَاهِدٌ. (٣)

وَيَجُوزُ حَذْفُ نَوْنِهَا مُخَفَّفَةً لِلْسَّاكِنِينَ كَمَا سَبَقَ فِي الْكَلَامِ عَلَى تَرْكِيبِهَا (٤)، {وَيَجُوزُ مَعَهَا} مُشَدَّدَةً وَمُخَفَّفَةً، {الْوَاوُ} عَاطِفَةٌ لِلْجُمْلَةِ عَلَى الْجُمْلَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ وَاعْتِرَاضِيَّةٌ قَالَ الرُّضِّيُّ: (٥) وَهُوَ الْأَظْهَرُ.

{وَلَيْتَ} لِلتَّمَنِّيِّ، {أَيِ}: لِإِنْشَائِهِ فِي الْمُمْكِنِ وَالْمُسْتَحِيلِ، نَحْوُ: لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا، وَلَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا يَا الدَّاءِ، فَتَقُولُ: يَا لَيْتَ هَذَا خَاضِرًا، وَتَدْخُلُ عَلَى (أَنْ) نَحْوُ: لَيْتَ أَنْ زَيْدًا قَائِمًا، وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِهِ: (٦)

[الرجز]

(٣) البيت للمتنبي في ديوانه ٤٨/٢ ، المغني ٢٩١/١ برواية : (يُصِرُّ جُفُونُكَ) مكان (يَنْظُرُ عُيُونَكَ)

، ٦٠٥ / ٢ والشاهد: (وَلَكِنَّ مَنْ يَنْظُرُ) حيث حذف اسم لَكِنَّ ، والتقدير: وَلَكِنَّكَ

(٤) شرح الرضي ٣٠٣/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢ ، الجني الداني ٥٨٦ ، الارتشاف

١٢٧٤/٣ ، شرح الجامي ٣٥١/٢ ، ٣٥٢ ، المسائل المنتورة ٤٣ ، الموشح ٧٣٨/٢

(٥) وإنما جاز إعمالها قياساً على أحوالها المخففة، الموشح ٧٣٨/٢

(١) سبق في ص ٢٧٣

(٢) سورة البقرة آية ١٠٢

(٣) شرح الرضي ٣٠٣/٤ ، قال الرضي : "وجعلها اعتراضية أظهر من حيث المعنى".

(٤) البيت بلا نسبة في شرح الرضي ٢٧٤/٤ ، والبيت الثاني في شرح التسهيل لابن مالك ٣٩/٢ ،

المساعد ٣٣٠/١ ، اللسان (كرز) وسُيِّعَ بصيغة التصغير اسم رجل ، والأجم: الكباش الذي لا قرون

له ، ويختارونه لِحَمَلِ خُرْجِ الرَّاعِي حَتَّى لَا يَشْتَغِلَ بِالنَّطَاحِ ، والرَّاعِي يَضَعُ خُرْجَهُ فَوْقَ ظَهْرِهِ

فَيَسْمُونَهُ الْكَرَّازَ، أَيِ: حَامِلِ الْكَرْزِ. والشاهد: (يَالَيْتَ أَنِّي وَسُبُّعًا) حيث اجتمعت ليت وأن ،

فسدَّتْ أَنْ وَصَلَتْهَا مَسَدٌ جُزْئِي الْإِسْنَادَ بَعْدَ (لَيْتَ) .

٣٠٢- يَا لَيْتَ أَنِّي وَسُبَّعًا فِي غَنَمٍ
وَالْخُـرْجُ مِنْهَا فَوْقَ كَرَّازِ أَجَمٍّ

[وقوله ^(١)] [الطويل]

٣٠٣- فَيَا لَيْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ تَلَفَّتُوا * فَيُعْلَمَ مَا بِي مِنْ جَوَى وَغَرَامٍ
للتببيه عند ابن مالك والأنباري، وللنداء عند غيرهما، والمنادى محذوف.
{ وَأَجَازَ الْفَرَاءُ: لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا } بنصب الجزأين؛ ^(٢) لَأَنَّهَا بِمَعْنَى (تَمَنَّيْتُ)،
وَأَجَازَ

الكِسَائِيُّ ^(٣) نَصَبُ الْجُزْءِ الثَّانِي بِتَقْدِيرِ (كَانَ)، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ: ^(٤)

[رجز]

٣٠٤- يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا
أَيَّامَ مَا كُنْتُ غُلَامًا يَافِعَا /

أ / 029

(٥) زيادة يستقيم بها الكلام، والبيت مجهول ينظر شرح التسهيل لابن مالك ٣٩/٢ ، المساعد ٣٣٠/١ ، الجني الداني ٤٠٨ ، الموشح ٧٤٠/٢ والشاهد: (فَيَا لَيْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ) حيث دخلت (ليت) على (أَنَّ) المصدرية.

(٦) معاني الفراء ٤١٠/١ ، ابن يعيش ٨٤/٨ ، شرح المقدمة الكافية ٩٧٥/٣ ، شرح الرضي ٢٧٣/٤ المغني ٢٨٥/١ ، شرح الجامي ٣٥٢/٢
(١) معاني الفراء ٤١٠/١ ، ابن يعيش ٨٤/٨ ، شرح المقدمة الكافية ٩٧٥/٣ ، شرح الرضي ٢٧٣/٤ المغني ٢٨٥/١ ، شرح الجامي ٣٥٢/٢

(٢) البيت للعجاج في ملحق ديوانه ٣٠٦/٢ ، ولرؤبة في ابن يعيش ١٠٤/١ ، وبلا نسبة في الكتاب ١٤٢/٢ ، الأصول ٢٤٨/١ ، المفصل ٢٨ ، ٣٠٢ ، شرح الرضي ٢٧٣/٤ ، شرح المقدمة الكافية ٩٧٦/٣ ، الجني الداني ٤٩٢ ، المغني ٢٨٥/١ ، شرح الجامي ٣٥٣/٢ ، الهمع ٤٣٢/١ ، الأشموني ٤٠٣/١ ، الخزانة ٢٣٤/١٠ ، ٢٣٥ ومعنى البيت: يتمنى الشاعر أن تعود له أيام الصبا ، ليخرج عما يستلزمه الكبر من تكاليف الحياة ، ومن متابعتها واعتلال الجسم . والشاهد: (يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا) حيث ورد ما ظاهره أَنَّ لَيْتَ قد نصبت الاسم والخير جميعاً ، وقد تَمَسَّكَ بذلك الفراء ومن تابعه ، وزعم قوم أَنَّ ذلك لغة رؤبة وقومه ، وعزا بعضهم ذلك لبني تميم ، وخرَّج الشاهد على أَنَّ (رواجعا) خبر بكان المحذوفة مع اسمها على تقدير الكسائي .

وقوله: ^(١)

[الكامل]

٣٠٥- لَيْتَ الشَّبَابَ هُوَ الرَّجِيعَ إِلَى الْفَتَى

وَالشَّيْبَ كَانَ هُوَ الْبَدِيءُ الْأَوَّلُ

والمحقق أن (رَوَاجَعًا) منصوبٌ على أنه حالٌ من الضميرِ المستكنِ في خبرها الخذوفِ، أي: لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا كائنةً [لنا] ^(٢) حالٌ كونهَا رَاجِعَةً، وأنَّ التقديرَ في (لَيْتَ الشَّبَابَ هُوَ الرَّجِيعَ) لَيْتَ الشَّبَابَ كَانَ الرَّجِيعَ، فَحُذِفَتْ (كَانَ) وأُبرِزَ الضَّمِيرُ، وَبَقِيَ النَّصْبُ بعده دَلِيلًا. ^(٣)

{وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّيِ} أي لإنشائه، فلا تَدْخُلُ إِلَّا على ممكنٍ يُرْجَى حُصُولُهُ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ، فلا يُقَالُ: لَعَلَّ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، وهي لِلطَّمَعِ فِي المَحْبُوبِ، نحو: لَعَلَّ صَدِيقَكَ وَاصِلٌ، وقال تعالى: ^(٤) ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾ وللإشفاقِ فِي المَكْرُوهِ، نحو: لَعَلَّهُ هَالِكٌ، إِلَّا فِي الكِتَابِ العَزِيزِ، فَهِيَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ لِلتَّعْلِيلِ، ^(٥) وَيَتَقَضُّ بقوله: ^(٦) ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ فَإِنَّهَا فِي الْآيَةِ لِلإشفاقِ، وقال بعضهم: لِتَحْقِيقِ مَضْمُونِ الجُمْلَةِ بَعْدَهَا، وَيَتَقَضُّ بقوله: ^(٧) ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ تَخْشَى﴾ قَالَ سَيَبَوِيهِ: ^(٨) هِيَ عَلَى بَابِهَا بِالنَّظَرِ إِلَى المَخَاطَبِ. وَتَجِيءُ لِلإِسْتِفْهَامِ، نحو: لَعَلَّ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ؟ أَيْ: هَلْ هُوَ كَذَلِكَ؟

(٣) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٣٥٢/٢ ، الجنى الداني ٤٩٣ ، المساعد ٣٠٧/١ والشاهد: (لَيْتَ الشَّبَابَ هُوَ الرَّجِيعَ) حيث نصب بليت المبتدأ والخبر ، وذلك على لغة بعض العرب.

(٤) سقط (لنا) من النسخة

(٥) الموشح ٧٤٠/٢

(١) سورة البقرة آية ١٨٩

(٢) ابن يعيش ٨٦/٨ ، شرح التسهيل لابن مالك ٧/٢ ، المغني لابن فلاح ٣/ ١٣٨ ، المساعد

٣٠٦/١ ، الموشح ٧٤٢/٢

(٣) سورة الشورى آية ١٧

(٤) سورة طه آية ٤٤

(٥) الكتاب ١٤٨/٢ ، ٢٣٣/٤

وَلْتَعْلِيلٌ^(١) كَمَا فِي قَوْلِهِ:^(٢) [الطويل]

[٣٠٦ - وَقُلْتُمْ لَنَا كُفُّوا الْحُرُوبَ لَعَلَّنَا * نَكْفُ وَوَتَّقْتُمْ لَنَا كُلَّ مَوْثِقِ

فَلَمَّا كَفَفْنَا الْحَرْبَ كَانَتْ عُهُودُكُمْ * كَلَمْعِ سَرَابٍ فِي الْمَلَا مُتَأَلِّقِ

وَقَدْ يَقَعُ خَبَرُهَا (أَنْ) دَاخِلٌ عَلَى فِعْلِ مُضَارِعٍ بَعْدَ اسْمٍ عَيْنٍ، وَهُوَ لَا يَجُوزُ

الْإِخْبَارُ بِالْمَعْنَى عَنِ الْعَيْنِ، لَكِنَّهَا هُنَا مَحْمُولَةٌ عَلَى (عَسَى) كَقَوْلِهِ:^(٣)

[الطويل]

٣٠٧ - لَعَلَّ الَّذِي قَادَ الْهَوَى أَنْ يَرُدَّهَا

إِلَيْنَا وَقَدْ يَدُنُ الْبَعِيدُ مِنَ الْبُعْدِي

-

-

{وَشَدَّ الْجُرْبُ بِهَا} إِلَّا فِي اللَّغَةِ الْعُقَيْلِيَّةِ،^(٤) وَأَنْشَدَ السَّيْرَفِيُّ فِي ذَلِكَ قَوْلَهُ:^(٥)

(٦) وهو رأي الكسائي والأخفش وغيرهما في ابن يعيش ٨/٨٦ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢/٧

(٧) البيتان بلا نسبة في ابن الشجري ١/٧٧ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢/٧ ، الحماسة البصرية

١/٢٥ ، ٢٦ ، تفسير القرطبي ١/٢٢٧ ، الموشح ٢/٧٤٣

(٨) لم أعثر عليه

(١) لُغَةٌ عَقِيلِيَّةٌ فِي الشَّعْرِ لِلْفَارِسِيِّ ٧٤ ، ٧٥ ، نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ٢١٨ ، ابْنُ عَقِيلٍ ٣/٤ ، الهمع

٢/٣٧٣

(٢) البيت لكعب بن سعد الغنوي في الأصمعيات ٩٦ بنصب أبا ، نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ٢١٨ ، أُمَالِي

الْقَالِي ٢/١٥٢ وَبَنْصَبُ أبا ، سر الصناعة ١/٤٠٧ ، ابن الشجري ١/٣٦١ برواية: (بَعْدَهَا) ،

الدرر ٢/٣٣ ، الخزانة ١٠/٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، اللسان (علل) برواية: ثانياً ،

وبلا نسبة في شرح الرضي ٤/٣٠٣ ، الجني الداني ٥٨٤ ، الارتشاف ٣/١٢٨١ ، المغني ١/٢٨٦

، ٤٤١ ، ابن عَقِيلٍ ٣/٤ ، التصريح ١/٢١٣ ، الهمع ٢/٣٧٣ ، الأشتوني ١/١٤٦ ، اللسان (لم) ،

وورد البيت برواية: (دعوة) في الأصمعيات، ونَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ، أُمَالِي الْقَالِي ، الخزانة ، وبرواية (جهره)

في الجني الداني، المغني ، شرح الرضي، وبرواية: (ثانياً) في اللسان، وورد برواية (داعياً) ذكرها محقق

الهمع وورد البيت بنصب أبا في الأصمعيات، وأُمَالِي الْقَالِي. وأبي المغوار: أخو الشاعر واسمه هرم أو

[الطويل]

٣٠٨- وَدَاعِ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ

فَقُلْتُ اذْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتَ ثَانِيًا

لَعَلَّ أَبِي الْمَغَوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وَيُؤَوِّلُ بِأَنَّهُ مَجْرُورٌ عَلَى الْحِكَايَةِ، يَعْنِي إِنَّهُ رَوَاهُ الشَّاعِرُ مَجْرُورًا فِي مَوْضِعِ

آخِرٍ، فَكَانَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، أَوْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ / مُشْتَهَرًا بِأَبِي الْمَغَوَارِ

بِالْيَاءِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يُحْكِيَ بِالْيَاءِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ.

وَفِيهَا لُغَاتٌ أَشْهَرُهَا لَعَلٌّ، وَعَلٌّ، وَهِيَ أَصْلُهَا زَيْدٌ عَلَيْهَا لَامٌ التَّأَكِيدُ، فَقِيلَ:

لَعَلَّ قَالَ الشَّاعِرُ: (١)

[الطويل]

٣٠٩- أَتَوْنِي فَقَالُوا يَا جَمِيلُ تَبَدَّلْتُ * * بُشِينَةً أَبَدَالًا فَقُلْتُ لَعَلَّهَا

وَعَلَّ حَبَالًا كُنْتُ أَثْبْتُ فَتَلَّهَا * * أُتِيحَ لَهَا وَاشِ رَفِيقُ فَحَلَّهَا

وَجَاءَ (لَعَنَّ) بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ، وَغَيْرِ مُعْجَمَةٍ، حَكَاهَا الْفَرَاءُ، (٢) وَكَذَا (رَعَنَّ) بِغَيْنٍ

مُعْجَمَةٍ وَمُهْمَلَةٍ، وَالرَّاءُ عَوِضٌ عَنِ اللَّامِ، وَ(عَنَّ) (٣) حَكَاهَا سَيُوبَةُ، وَ(أَنَّ

شبيب، والشاهد: (لَعَلَّ أَبِي الْمَغَوَارِ) حيث جَرَّ بَلَعْلَ عَلَى لُغَةٍ عَقِيلٍ ، ويروى: لَعَلَّ أَبَا الْمَغَوَارِ وَلَا شَاهِدَ فِيهِ .

(٣) البيت لجميل في ديوانه ٨٥ برواية:

وَقَالُوا نَرَاهَا يَا جَمِيلُ تَبَدَّلْتُ * * وَغَيْرَهَا الْوَاشِي فَقُلْتُ: لَعَلَّهَا

وَرُبَّ حَبَالٍ أَحْكَمْتُ عَقْدَهَا * * أُتِيحَ لَهَا وَاشِ رَفِيقُ فَحَلَّهَا

وفي الدرر ١٧٤/٢ برواية: (أحكمت) ، وبلا نسبة في الهمع ٤٣٦/١ ، والشاهد: (لَعَلَّهَا-وَعَلَّ)

حيث استخدم الشاعر لَعَلَّ وَعَلَّ وهي الأصل .

(١) رأي الفراء في الانصاف ٢١٨/١ ، ابن يعيش ٨٧/٨ ، الارتشاف ١٢/٣ ، المساعد ٣٣٤/١

(٢) هكذا في النسخة والصُّوَابُ أَنَّهَا (عَلَّ): حَكَاهَا سَيُوبَةُ فِي الْكِتَابِ ٣٣٢/٣ ، أَمَّا (عَنَّ) فَحَكَاهَا

الْكَسَائِيُّ فِي الْمَسَاعِدِ ٣٣٤/١ ، الارتشاف ١٢٨١/٣

_____ وَلَآنَ حَكَاهُمَا الْخَلِيلُ، وَهَشَامٌ،^(١) قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:^(٢)

[الكامل]

٣١٠- عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لِأَنَّا

نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حَذَامٍ

وَلَعَاءَ بِالْمَدِّ، قَالَ الشَّاعِرُ:^(٣) [الوافر]

٣١١- لَعَاءَ اللَّهِ فَضَّلَهُ عَلَيْكُمْ ** بِشْيٍ أَنْ أُمَكُّكُمْ شَرِيمٌ

انتهى ...

[الحُ رُوفُ الْعَاطِفَةُ]

(٣) أي: هشام الضرير ، شرح التسهيل لابن مالك ٤٦/٢ ، الارتشاف ١٢٨١/٣ ، المساعد ٣٣٥/١

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٤ ، ابن يعيش ٧٩/٨ ، شرح التسهيل لابن مالك ٤٦/٢ ، المساعد ٣٣٤/١ ، الدرر ١١١/١ ، الخزانة ٣٧٦/٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، اللسان (خادم) ، الحيوان ١٤٠/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٤٢٩/١ ، وورد البيت برواية (لعلنا) في الديوان ، والخزانة ولا شاهد فيها ، وبرواية: (ابن حُمَامٍ) في الحيوان ، والخزانة، وبرواية: (عَلَى الرَّبْعِ) في ابن يعيش ، عُوجًا: أمر من عُجَت البعير أعوجه عُوجًا وَمَعَاجًا إذا عطفت رأسه بالزمام، المحيل: الذي أتى عليه الحول ، خِذَامٍ: بالخاء ، وبالخاء المعجمة أشهر، ويُقَالُ لِلْحَمَارِ ابْنِ خِذَامٍ ، وخِذَامٌ من أسماء الخمر. والمقصود هنا ابن حذام شاعر قديم وهو أوّل من بكى الديار . والشاهد: (لَأَنَّا) يريد لَعَلَّنَا ، فجاءت أَنْ بِمَعْنَى لَعَلَّ .

(٥) البيت بلا نسبة في المقرب ١٩٣/١ ، الجنى الداني ٥٨٤ ، شرح الرضي ٣٠٣/٤ ، شرح الكافية الشافية ٧٨٣/٢ ، أوضح المسالك ١١٨/٢ ، ابن عقيل ٥/٣ ، التصريح ٢/٢ الأشوني ٣٥٩/٢ ، العيني ٢٤٧/٣ ، الخزانة ٤٢٢/١٠ ، ٤٢٣ ، وورد البيت برواية: (لعل الله فَضَّلَكُمْ علينا) في المصادر السابقة، وشَرِيم: معناه اتَّحَدَ مَسْلَكَهَا ، ويقال فيها شَرَمَاء وشروم ، والمعنى: إن كان الله تعالى قد جعل لكم علينا فضلاً ، فيكون ذلك الفضل لأن أُمَكُّكُمْ شرماء. والشاهد: (لَعَاءَ اللَّهِ) حيث جاءت لَعَاءٌ وهي إحدى اللغات في لَعَلَّ ، والمشهور في هذا البيت والذي استشهد به شُراح الألفية استخدام لَعَلَّ.

{الحُرُوفُ العَاطِفَةُ:} العَطفُ في اللَغة: الإِمالَةُ،^(١) وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الحُرُوفُ تُمِيلُ المَعْطُوفَ إِلَى المَعْطُوفِ عَلَيْهِ سُمِّيَتْ عَاطِفَةً، وَهِيَ: { (الواو)، وَ (الفاء)، وَ (ثُمَّ)، وَ (حَتَّى)، وَ (أَوْ)، وَ (إِمَّا)، وَ (أَمْ)، وَ (بَلْ)، وَ (لَكِنْ)،^(٢) وَ زَادَ الأَخْفَشُ^(٣) وَ الفَرَاءُ^(٤) (إِلَّا)، وَ جَعَلَ الأَخْفَشُ مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ﴾ وَ الفَرَاءُ^(٥) ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ وَ خَرَجَ قَوْلُ الأَخْفَشِ عَلَى أَنَّ (إِلَّا) بِمَعْنَى لَكِنْ، وَ (الَّذِينَ) مُبْتَدَأُ خَبَرُهُ (فَلَا تَخْشَوْهُمْ)، وَقَوْلُ الفَرَاءِ عَلَى أَنَّ (إِلَّا) لِلِاسْتِثْنَاءِ، وَإِنَّ لِأَهْلِ النَّارِ أَنْوَاعًا مِنَ الْعَذَابِ غَيْرِ النَّارِ، وَلِأَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْوَاعًا مِنَ النَّعِيمِ غَيْرِ الْجَنَّةِ، وَ زَادَ الكُوفِيُّونَ^(٦) (لَيْسَ)، نَحْو: جَاءَنِي زَيْدٌ لَيْسَ عَمْرُو، كَمَا تَقُولُ: لَا عَمْرُو، وَ جُعِلَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ^(٨) "بِأَبِي شَيْبَةَ بِالنَّبِيِّ لَيْسَ شَيْبَةُ بَعْلِي" بِرَفْعِ شَيْبَةَ ذِكْرَهُ فِي

(١) ينظر اللسان (عطف)

(٢) حروف العطف على قسمين: متفق عليها وهي: الواو، والفاء، و ثُمَّ، وَأَوْ، وَبَلْ، وَلَا. ومختلف فيها وهي: لَكِنْ، وَإِمَّا، وَإِلَّا، وَلَيْسَ، وَأَيَّ، وَحَتَّى، وَأَمْ، وَلَوْلَا، وَهَلَّا الارتشاف ٤/١٩٧٥، المساعد ٤٤١/٢، ٤٤٢، ٤٤٣

(٣) معاني القرآن للأخفش ١/١٦٢ قال: "وتكون (إِلَّا) بمثلة (الواو)

(٤) معاني القرآن للفراء ٢/٢٨٨

(٥) سورة البقرة آية ١٥٠، معاني القرآن للأخفش ١/١٦٢

(٦) سورة هود آية ١٠٧، معاني القرآن للفراء ٢/٢٨٨

(٧) حكى النحاس ذلك عن الكوفيين في الجني الداني ٤٩٨، المساعد ٢/٤٤٣، وابن بشاذ في شرحه على الجمل ١/٩٨، وفي شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٤٦، الارتشاف ٤/١٩٧٧

(٨) ونصّه في صحيح البخاري في باب مناقب الحسن والحسين ٧/٩٥ رقم (٣٧٥٠): "حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَحَمَلَ الْحَسَنَ وَهُوَ يَقُولُ بِأَبِي شَيْبَةَ بِالنَّبِيِّ، لَيْسَ شَيْبَةُ بَعْلِي وَعَلَى =

= يَضْحَكُ". وبذلك كانت تَرْقُصُه فاطمة رضي الله عنها وتقول: إِنَّ بَنِيَّ شَبِيهَ النَّبِيِّ لَيْسَ شَبِيهَ بَعْلِي . وكذا في العقد الفريد ٢/٤٣

في صحيح البخاري. وَخُرِّجَ عَلَى أَنَّ (لَيْسَ) عَلَى بَابِهَا، والخبرُ مخذوفٌ، أي: له.

020 / أ

{فَالْأَرْبَعَةُ الْأُولُ لِلْجَمْعِ} فِي أَنَّ لِمَا بَعْدَهَا حُكْمٌ مَا قَبْلَهَا، لَا بِالنَّظَرِ إِلَى قُرْبٍ وَغَيْرِهِ. {فَالْوَوُ لِلْجَمْعِ مُطْلَقًا، لَا تَرْتِيبَ فِيهَا} فَإِذَا قُلْتَ: جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو، فَمَجِيءُ عَمْرُو يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَالِيًا، أَوْ / مُتَقَدِّمًا أَوْ مُسَاوِيًا، وَالْوَاوُ لَا تَدُلُّ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهَا، ^(١) حَكَى السِّيرَافِيُّ ^(٢) وَغَيْرُهُ إِجْمَاعَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ، فَلَكَ أَنْ تَقُولَ: جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو أَوْ جَاءَ عَمْرُو وَزَيْدٌ، بِدَلِيلِ اسْتِعْمَالِهَا فِيمَا يَسْتَحِيلُ فِيهِ التَّرْتِيبُ، نَحْوُ: الْمَالُ لِزَيْدٍ وَعَمْرُو، وَتَقَابُلِ زَيْدٍ وَعَمْرُو، وَتَقْدِيمِ الثَّانِي فِي الْوُقُوعِ، نَحْوُ: اسْجُدُوا وَارْكَعُوا، وَمِنْهُ: ^(٣) [الكمال]

٣١٢- أَوْ جَوْنَةٌ فَتَحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ الْعَطْفُ بِهَا عَلَى الْمَصَاحِبِ، نَحْوُ: ^(٤) «فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّفِينَةَ» وَعَلَى السَّابِقِ، نَحْوُ: ^(٥) «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ» وَعَلَى

(١) (منهما) في نسخة المخطوط، والصواب ما أثبتته؛ لمناسبة السياق.

(٢) قوله في المغني ١/٣٥٤، الجني الداني ١٥٩، الارتشاف ٤/١٩٨٢، المساعد ٢/٤٤٤، الأشموني ٣/١٧١

(٣) هذا عجز بيتٍ وصدره:

أُغْلِي السَّبَاءَ بِكُلِّ أَدَكَنَ عَاتِقِ

والبيت للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه ٣١٤، ابن يعيش ٨/٩٢ برواية: (قُدِحَتْ)، وكذا في الخزائن ٣/١٠٥، ١١/٣، سر الصناعة ٢/٦٣٢، اللسان (قدح - عتق) شرح الرضي ٤/٣١١، العيني ٤/١٢٥، والجونة في اللسان (جون) الخاوية مطليّة بالقار، المقدحة في اللسان (قدح) المغرفة، ومعنى البيت: إذا استخمرت الخمر فُضُّوا عنها خِتَامُهَا، ثُمَّ استخرجوها من أعلى الوعاء اغترافًا، وهو القدح والشاهد: (وَفُضَّ خِتَامُهَا) فالواو لم تدل على الترتيب، بل دخلت على مُتَقَدِّمٍ عَلَى ما قبله، فَإِنَّ فَضَّ الْخِتَامَ قَبْلَ الْقَدْحِ.

(٤) سورة العنكبوت آية ١٥

(٥) سورة الحديد آية ٢٦

اللاحق، نحو: ^(١) ﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ قَرَأَ
بَعْضُ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(٢) سُورَةَ الزَّلْزَلَةِ، فَقَدَّمَ آخِرَهَا
عَلَى مَا قَبْلَهُ ^(٣)، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يُقَدِّمُ اللَّهُ الْخَيْرَ، وَأَنْتَ تُؤَخِّرُهُ. فَأَنْشَدَ الْأَعْرَابِيُّ ^(٤)
[الطويل]

٣١٣ - خُذَا بَطْنَ هَرَشَى أَوْ قَفَاهَا فَإِنَّهُ

كِلَا جَانِبَيْ هَرَشَى لَهْنٍ طَرِيقُ

يَعْنِي: أَنَّ التَّأْخِيرَ وَالتَّقْدِيمَ سَوَاءٌ ، وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ عِنْدَهُمْ لَا
تَخْتَصُّ بِتَرْتِيبٍ، وَإِلَّا فَلَا شَكَّ أَنَّ التَّقْدِيمَ لِلْخَيْرِ لِلْاهْتِمَامِ بِهِ كَمَا فِي عِلْمِ
الْبَيَانِ، وَزَعَمَ الْفَارِسِيُّ ^(٥) وَابْنُ جَنِي ^(٦) أَنَّهُ أُريدَ بِالْمَعْطُوفِ غَيْرَ الْمَعْطُوفِ
عَلَيْهِ، ^(٧) أَوْ يُعْطَفُ بِهَا عَامِلٌ مُضْمَرٌ عَلَى مُظْهِرٍ يَجْمَعُهُمَا مَعْنَى وَاحِدٍ، ^(٨)
وَاحِدٌ، ^(٨)

(٦) سورة الشورى آية ٣

(١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، وترجمته في الطبقات لابن سعد ٣٢٤/٧، سير أعلام
النبلاء ١١٤/٥، تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠٠/٥٤

(٢) يعني قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ
﴿ فقرأها: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) .

(٣) البيت لعقيل بن علفة الضبي في حديث له مع عمر بن عبد العزيز في الخزانة ٤٨٣/٤، معجم
البلدان ٣٩٨/٥ برواية: (أنف) مكان (بطن)، وبلا نسبة في الكشف ٤١٥/٦ اللسان (هرش)
برواية: (جَنَب) مكان (بَطْن)، الصحاح (هرش)، المساعد ٤٤٤/٢، وهرشي: ثنية في طريق مكة
، قرية من الجحفة، يُرى مِنْهَا الْبَحْرُ، وضمير لَهْنٍ لِلْإِبِلِ، والمعنى: يا صاحبي سيرا في بطن هذه
الْثَنِيَّةِ أَوْ قَفَاهَا، أي: أمامها أو خلفها، فإن كِلَا جانبيها طريقٌ للإبل .

(٤) رأي الفارسي في الارتشاف ١٩٨٣/٤، المساعد ٤٤٥/٢، الهمع ١٥٧/٣

(٥) سر الصناعة ٦٣٢/٢، ٦٣٣، الارتشاف ١٩٨٣/٤، المساعد ٤٤٥/٢، الهمع ١٥٧/٣

(٦) قال ابن مالك: " وَتَنْفَرْدُ بِجَوَازٍ عَظْفٍ بَعْضٍ مَتَّبِعُهَا عَلَيْهِ تَفْصِيلاً " شرح التسهيل لابن مالك
٣٥٠/٣، شرح الكافية الشافية ١٢٦٤/٣

(٧) قال ابن مالك في شرح التسهيل ٣٥٠/٣: " ونهت بقولي: (وعامل مضمرة على عامل ظاهر
يجمعهما معنى واحد على نحو قوله: "والذين تبوءوا الدار والإيمان"، فإن أصله تبوءوا الدار واعتقدوا

نحو قوله: ^(١) ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ أي: واعتقدوا الإيمان، وقول

[الوافر]

الشاعر: ^(٢)

٣١٤ - وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

الإيمان، فاستغنى بمفعول اعتقدوا عنه، وهو معطوف على تبوءوا، وجاز ذلك ؛ لأن في اعتقدوا وتبوءوا معنى لازم ، واستصحب بهذا معنى قولي يجمعهما معنى واحد) وذكر أبو حيان الأندلسي في الارتشاف ١٩٨٣/٤ قال: (وهذا الذي ذكره فيه مذهبان خلطهما ابن مالك ، وركب منهما مذهباً ثالثاً ، فتقول: ذهب الفارسي في جماعة من البصريين ، والفراء في جماعة من الكوفيين إلى أن ما ورد من = ذلك، إنما يُحملُ على إضمار فعلٍ لتعذر العطف، فقدروا: اعتقدوا الإيمان، وذهب أبو عبيدة، والأصمعي واليزيدي ، وغيرهم إلى أن ذلك من عطف المفردات ، وتضمن العامل معنى ينتظم به المعطوف والمعطوف عليه ، فيقدر: آثروا الدارَ والإيمان ، واختار بعض أصحابنا التضمن على الإضمار واختلِفَ أيضاً في هذا التضمن، والأكثر على أنه يُنْقَاسُ عليه، وضابطه عندهم أن يكون الأول والثاني يجتمعان في معنى واحد لهما ، والذي اختاره التفصيل ، فإن كان العاملُ الأولُ يصحُّ نسبته إلى الاسم الذي يليه حقيقة ، كان الثاني محمولاً على الإضمار ، لأن الإضمار أكثر من التضمن نحو: يَجْدَعُ اللهُ أَنْفَهُ وَعَيْنِيهِ أَي: وَيَقْفَأُ عَيْنِيهِ ، فَنسَبَةُ الجَدْعِ إلى الأنفِ حقيقة . وإن كان لا يصح كان العاملُ متضمناً معنى ما يصحُّ نسبته إليه ، لأنه لا يمكن الإضمارُ نحو قول العرب: عَلَفْتُ الدَّابَّةَ مَاءً وَتَبْنًا ، أَي: أَطْعَمْتُهَا أَوْ غَذَوْتُهَا مَاءً وَتَبْنًا (الهمع ١٥٩/٣ ، ١٦٠ ،

(١) سورة الحشر آية ٩

(٢) هذا عجز بيت و صدره :

إِذَا مَا الْعَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا

والبيت للراعي النميري في ديوانه ٢٦٩ ، و صدره فيه :

" وَهَزَّةٌ نَسَوَتْ مِنْ حَيٍّ صِدْقٍ "

الدرر ١٥٨/٣ ، اللسان (زجج)، العيني ٩١/٣ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٢٣/٣ ، الخصائص ٤٣٤/٢ ، الإنصاف ٤٨٨ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤/٢ ، ٢٦٢ ، ٣٥٠ /٣ ، شرح الكافية الشافية ٦٩٨/٢ ، ١٢٦٥/٣ ، أوضح المسالك ٢٤٧/٢ ، المغني ٣٥٧/٢ ، شفاء العليل ٤٩٣/١ ، ٧٧٩/٢ ، ابن عقيل ٢٤٢/٣ ، المساعد ٥٤٥ /١ ، اللسان (رغب) ، التصريح ٣٤٦/١ ، حاشية يس العلمي ٣٤٢/١ ، الهمع ١٥٩/٣ ، الأشتوني ٢٣٩ /٢ ، الخزانة ١٤١/٩ ، زَجَّجْنَ: رَفَّقْنَ ، والشاهد: (زَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ) فَإِنَّ الفعلَ زَجَجَ لا يصح أن يتعدى إلى قوله العيونا إلا بتأويله يُجَمَّلْنَ أو نُحَوِّه ، وفي هذه الحالة تكون الواو قد عطفت مفرداً على مفرد ، ويجوز أن يكون قوله العيونا، منصوب بفعل محذوف تقديره: كَحَلَّنْ أو نُحَوِّه، وفي هذه الحالة تكون الواو قد عطفت جملة على جملة، فلما كان العطف ممتنع لاتقاء المشاركة والنصب على المعية ممتنع لاتقاء

أَيٍّ: وَكَحَلَّنَ الْعَيُونَ.

وَتَزَادُ مَعَهَا (لا) لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ، نَحْوُ: ^(١)﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحُرُورُ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾. قَالَ فِي الْبَغْوِيِّ: ^(٢)الْوَاوُ بِمَعْنَى (عَلَى) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٣)﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾.

وَتَحْيَاءُ زَائِدَةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ^(٤) فِي مِثْلِ قَوْلِهِ: ^(٥)﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٦)

[الطويل]

٣١٥ - فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى
وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ، وَتَأَوَّلَهُ الْبَصَرِيُّونَ بِأَنَّ جَوَابَ (لَمَّا) مُحَذُوفٌ.

المصاحبة في الأول ، وانتفاء فائدة الإعلام بها في الثانية فأوّل العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما .

(١) سورة فاطر آية ٢١، ٢٠، ١٩، ٢٢

(٢) تفسير البغوي: سورة البقرة آية ٤٥ ، قال الإمام البغوي في تفسيره لها : "الواو بمعنى على ، أي: واستعينوا بالصبر على الصلاة "

(٣) سورة البقرة آية ٤٥

(٤) شرح الرضي ٣١٩/٤ ، المجمع ١٦١/٣

(٥) سورة الصافات آية ١٠٣ ، ولم يعلق على الآية في معانيه

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

بَنَّا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلٍ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١٥، معاني الفراء ٥٠/٢، اللسان (جوز) ، الخزانة ٤٣/١١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٦٧ ، شرح الرضي ٣١٩/٤ ، المنصف ٤١/٣ ، والشاهد: (وانتحي) حيث جاءت الواو مقحمة (زائدة) لأنَّ (انتحي) جواب لـ (لَمَّا) ، ويرى البصريون أن جواب (لَمَّا) محذوف. ينظر فاتحة الإعراب بإعراب الفاتحة للاسفراييني ٤٢١ - ٤٢٣ تحقيق: د/ محسن العميري .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(١)

٣١٦- وَلَمَّا رَأَى الرَّحْمَنُ أَنَّ لَيْسَ مِنْهُمْ * * رَشِيدٌ وَلَا نَاهٍ أَخَاهُ عَنِ
الْعَذْرِ وَصَبَّ عَلَيْهِمْ نِعْمَةَ اللَّهِ وَإِثْلُ * * فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ مِثْلُ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ
فَالْمَعْنَى: غَضِبَ عَلَيْهِمْ، وَصَبَّ .

020 / ب

{وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ} فِي الْجَمْعِ مِنْ غَيْرِ مُهْلَةٍ ^(٢) / فَإِنْ عَطَفْتَ مُفْرَدًا عَلَى مُفْرَدٍ
فَقَائِدْتُهَا: أَنَّ لِمَلَايسِهَا مَا لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ مِنَ الْحُكْمِ بَعْدَهُ بَلَا مُهْلَةٍ، نَحْوُ: جَاءَ
زَيْدٌ فَعَمَّرُوا، أَي: عَقِيْبُهُ، بَلَا فَصْلٍ، وَإِذَا كَانَتْ [عَاطِفَةً] صِفَةً عَلَى الصِّفَةِ،
نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ الَّذِي يَبْكِي فَيَضْحَكُ، وَيَأْكُلُ فَيَنَامُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٣)

(٧) البيتان للأخطل في ديوانه ٤٣٠ برواية: أمال عليهم تغلبَ بنة وإِثْلٍ ولا شاهد فيه ، المستقصي
في

الأمثال ٢١١/٢ ، ٢١٢ ، الخزانة ٥٤/١١ ، ٥٥ ، ٥٧ برواية: (وَصَبَّ عَلَيْهِمْ تَغْلَبَ بَنَةً وَإِثْلٍ) ،
وبلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ٧٢ ، شرح الرضي ٣١٩/٤ ، وبرواية: (فِيهِمْ) مكان (مِنْهُمْ)
= والشاهد (صَبَّ) فهي ليست جواب لَمَّا والواو زائدة كما يقول الكوفيون، بل هي عاطفة
على الجواب المحذوف ، وقال ابن عصفور: الواو زائدة لضرورة الشعر

(١) وهذا مذهب الجمهور في الكتاب ٤٣٨/١ ، المقتضب ١٤٨/١ ، الأصول ٥٥/٢ ، المفصل
٣٠٤ ، المغني ١٦١/١ ، شرح المقدمة الكافية ٩٨٠/٣ ، (وذهب الجرمي إلى أَنَّهَا للتَّرتِيبِ إلا في
الأماكن والمطر فلا ترتيب) الجنى الداني ٦٣ ، المساعد ٤٤٨/٢ ، التصريح ١٣٩/٢ ، وزعم الفراء
أَنَّ ما بعد الفاء قد يكون سابقاً إذا كان في الكلام ما يدلُّ عليه ، وجعل من ذلك قوله تعالى: "
وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون " ومعلوم أَنَّ مجيء البأس سابقٌ للملائكة ،
وزعم أيضاً أَنَّ الفعلين إذا كان وقوعهما في وقتٍ واحد ، ويثنون إلى معنى واحد ، فَإِنَّكَ مُحَيَّرٌ في
عطف آيهما شئت على الآخر بالفاء ، ورأي الفراء في الجنى الداني ٦٢ ، المساعد ٤٤٩/٢ ، وقال
ابن مالك: وقد تكون بينهما مهلة ، مثاله: " أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصَبَّحُ الْأَرْضُ خَضِرَةً " شرح
التسهيل لابن مالك ٣٥٤/٣ ، شرح الكافية الشافية ١٢٠٨/٣ ، الجنى الداني ٦٢

(٢) البيت لابن زبابة واختلف في اسمه فقيل اسمه: عمرو بن لأي، وقيل اسمه: سلمة بن زهل ينظر
شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٣٣/٤ ، والبيت في حماسة المرزوقي ١٤٧ برواية: (الصَّابِحِ
فَالْغَانِمِ) ، ابن الشجري ٨٠٥/٢ الخزانة ١٠٧/٥ ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٣١٣/٤ برواية:
(الصَّابِحِ فَالْقَائِمِ) المغني ١٦٣/١ برواية: (فَالصَّابِحِ فَالْغَانِمِ) ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٣/٣
برواية: (ياويح زَبَابَةَ للحارث الصَّابِحِ) ، الجنى الداني ٦٥ ، الهمع ١٢٦/٣ ، الدرر ١٥٠/٢ ،
والشاهد: (الصَّابِحِ فَالْغَانِمِ فَالْآئِبِ) حيث دخلت الفاء على صفات متتالية الصالح ، الغانم ، الآئِبِ .

[السريع]

٣١٧- يَالْهَفَ زَيَّابَةَ لِلْحَارِثِ الصَّا ** بِحِ فَالْغَانِمِ فَالْأَنْبِ
 أي: الذي يُصْبِحُ فَيَغْنَمُ فَيُتُوبُ، فَلَيْسَ التَّرْتِيبُ فِي مُلَابَسَتِهَا لِمَدْلُولِ
 عَامِلِهَا كَمَا فِي، نَحْو: جَاءَنِي زَيْدٌ فَعَمَرُو، بَلْ فِي مَصَادِرِ تِلْكَ الصِّفَاتِ،^(١)
 وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ^(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ أَنَّهَا لِلْمُهَلَّةِ،
 وَقَوْلِهِ: ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾ أَنَّهَا بِمَعْنَى ثُمَّ، وَقَالَ الرُّضِيُّ: ^(٣) بَلْ لِلتَّرْتِيبِ
 بَلَا مُهَلَّةٍ، لِأَنَّ الْإِخْضِرَارَ يَبْتَدِئُ بَعْدَ نُزُولِ الْمَطَرِ، وَكَذَا ابْتِدَاءُ الْخَلْقِ الثَّانِي
 مُتَرْتَّبٌ بَلَا مُهَلَّةٍ مِنَ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ .

وَقَدْ يُعْطَفُ بِهَا عَلَى مَا تُفَصِّلُ بِهِ الْجُمْلَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ
 فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ ، وَتُصْبِحُ عَاطِفَةً، وَفِيهَا مَعْنَى السَّبَبِيَّةِ فِي مِثْلِ:
 يَقُومُ زَيْدٌ فَيَغْضَبُ عَمْرُو، وَتَتَمَحَّضُ لِلْسَّبَبِيَّةِ إِذَا وَقَعَتْ جَوَابَ شَرْطٍ، فَتَخْتَصُّ
 بِالْجُمْلِ، وَتَدْخُلُ عَلَى مَا هُوَ جَزَاءٌ لِلشَّرْطِ الْمَقْدَمِ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهَا مَعْنَى
 السَّبَبِيَّةِ، وَهِيَ زَائِدَةٌ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ،^(٤) وَرَوَاهُ عَنْ الْأَخْفَشِ^(٥) فِي قَوْلِهِ: ^(٦)]

(٣) فِي شَرْحِ مَغْنِي اللَّيْبِ لِلْبَغْدَادِيِّ ٣٠/٤ " عَلَى أَنَّ الْفَاءَ فِي الصِّفَاتِ تَدُلُّ عَلَى تَرْتِيبِ مَعَانِيهَا فِي
 مَوْجُود... "

(١) شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٥٤/٣ ، شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٧٨١/٢ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٢٠٨/٣

(٢) سُورَةُ الْحَجِّ آيَةُ ٦٣

(٣) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ آيَةُ ١٤

(٤) شَرْحُ الرُّضِيِّ ٣١٦/٤

(٥) سُورَةُ هُودٍ آيَةُ ٤٥

(٦) شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٥٦/٣ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٢٥٦/٣

(٧) مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ١٣٢/١ ، الْمُقْتَصَدُ ٣١٣/١ ، كِتَابُ الشَّعْرِ لِلْفَارْسِيِّ ٣٢٦

(٨) الْبَيْتُ لَزْهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى فِي دِيْوَانِهِ ٧٦ ، وَبِشْرَحِ الْأَعْلَمِ الشُّتَمْرِيِّ ١٧٦ ، ابْنُ الشَّجَرِيِّ

٩٠/٣ ابْنُ يَعِيشَ ٩٦/٨ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٥٦/٣ ، شَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ ١٩٤ ،

الْمَغْنِي ١١٧/١ ، شَوَاهِدُ الْمَغْنِيِّ لِلْسِّيُوطِيِّ ٢٨٢/١ ، الْأَشْثَوْنِيُّ ١٧٥/٣ الْخَزَانَةُ ٤٩١/٨ ، ٤٩٢ ،

٤٩٥ ، الدَّرَرُ ٨٦/٦ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٢٦٦/١ شَرْحُ الرُّضِيِّ ٣٢٠/٤ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ

[الطويل] ٣١٨ - أَرَانِي إِذَا مَا بَتُّ بَتُّ عَلَى هَوَى * فَنَمَّ إِذَا أَصْبَحْتُ
أَصْبَحْتُ عَادِيَا
وَكَذَا فِي قَوْلِهِ: (١)

[الطويل]

٣١٩ - وَقَائِلَةٍ خَوْلَانُ فَاُنْكِحْ فَتَاتَهُمْ

[الكامل]

وَفِي قَوْلِ الْآخِرِ: (٢)

الشافعية ١٢٥٨/٣ ، الارتشاف ١٩٨٧/٤ ، الهمع ١٦٤/٣ ، وورد البيت في الديوان برواية: (وأني إذا أصبحت أصبحت عاديا) ولا شاهد على هذه الرواية ، وفي المغني ، وشرح شواهد للسيوطي ، والأشعري ، والخزانة برواية: فَنَمَّ إِذَا أَمْسَيْتُ أَمْسَيْتُ عَادِيَا " ، ومعنى البيت: حيثما سار الإنسان من الأرض فلا يخلو من أن يجد فيه أثرا قبل أثره قديما وحديثا. والشاهد: (فَنَمَّ) حيث أبدل ثَمَّ من الفاء مما يدل على أن الحرف قد يُبدل من مثله ، وذهب ابن جني في سر الصناعة وابن هشام في المغني = إلى أن الفاء زائدة، وقد عهد زيادتها. وحكى السيوطي في شرح شواهد المغني ٢٨٤ عن السيرافي قال: والأجود فَنَمَّ ؛ لكرهية دخول عاطف على عاطف .

(١) هذا صدر بيت وعجزه:

وَأُكْرِمَةُ الْحَيِّينِ خَلَوْ كَمَا هِيَ

البيت بلا نسبة في الكتاب ١٣٩/١ ، ١٤٣ ، معاني الأخفش ٨٣ ، كتاب الشعر للفارسي ٢٧٩ ، ابن يعيش ١٠٠/١ ، ٩٥/٨ ، شرح الرضي ٣٢٠/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٠/١ ، أوضح المسالك ١٦٣/٢ ، الجنى الداني ٧١ ، المغني ١٦٥/١ ، ٤٨٣/٢ ، المساعد ٢٤٧/١ ، التصريح ٢٩٩/١ ، الهمع ٣٥٠/١ ، الأشعري ١٤٩/٢ ، العيني ٥٢٩/٢ ، الخزانة ٣١٥/١ ، ٤٥٥ ، ٣٦٩/٤ ، ١٩/٨ ، ٣٦٧/١١ ، الدرر ٧٩/١ ، اللسان (خلا) وخولان: حي مذبح من اليمن ، وهم خولان بن عمرو بن مالك، والشاهد: (فأنكح فتاتهم) حيث رفع خولان على تقدير مبتدأ محذوف والتقدير: هذه خولان، وذلك لأنه لا يصح أن يكون خولان مبتدأ دخلت الفاء على خبره ، وهذا مذهب سيوييه ، وأجاز الأخفش ، وقيل: الفاء في (فأنكح) زائدة .

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكَتُهُ

والبيت للنمر بن تولب في ديوانه ٨٤ ، الكتاب ١٣٤/١ ، الشعر للفارسي ٣٢٦ ، ابن الشجري ٨١/٢ ، ١٢٩/٣ ، ابن يعيش ٣٨/٢ ، وبلا نسبة في المقتضب ٧٤/٢ ، الشعر للفارسي ٧٧ ، ٨٧ ، ابن الشجري ٤٨/١ ، شرح الكافية الشافية ٦٢٧ ، المغني ١٦٦/١ ، ٤٠٣/٢ ، الأشعري ١٤٥/٢ ، الخزانة ٣١٤/١ ، العيني ٥٣٥/٢ ، ومعنى البيت: يقول النمر لامرأته التي لامته على الإسراف في الكرم لا تجزعي إن أنفقت شيئا نفيسا ، والشاهد: (فعند ذلك فاجزعي) قال أبو علي في التبصرة والتذكرة ٣٣٢ " الفاء الأولى زائدة والفاء الثانية فاء الجزاء ، واجعل الزائدة أيهما شئت "

٣٢٠ - فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَع

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾ فَقَالَ جَارُ اللَّهِ
الْعَلَامَةُ^(٢): إِنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ: (أَهْلَكْنَاهَا) أَرَدْنَا إِهْلَاكَهَا فَجَاءَهَا، فَهِيَ عَلَى بَابِهَا،

وَقَدْ تَأَوَّلَتِ الْآيَةُ بِغَيْرِ ذَلِكَ،^(٣) وَفِيهِ تَعَسُّفٌ.

{وَلَمْ يَمْثُلْهَا} فِي التَّرْتِيبِ مَقْرُونٌ {بِمُهْلَةٍ} وَتَرَاحِي وَقْتُ الْمَعْطُوفِ عَنْ
وَقْتُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ سَيُوه^(٤) فِي (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ثُمَّ عَمَرُوا): إِنَّ
الْمُرُورَ مُرُورَانِ، وَذَلِكَ لِتَرَاحِي زَمَانِ أَحَدِ الْمُرُورِينَ عَنْ زَمَانِ الْمُرُورِ الْآخَرِ،
بِخِلَافِ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَعَمَرُوا، فَإِنَّ الْمُرُورَ وَاحِدٌ إِذَا لَا تَرَاحِي هُنَا، وَلَا تَكُونُ
(ثُمَّ) سَبَبِيَّةً؛ لِأَنَّ السَّبَبَ لَا يَتَرَاحَى عَنِ الْمُسَبَّبِ، فَلَا تَعْطِفُ الْمَفْصَلَ عَلَى
الْجُمْلِ، وَيَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهَا فِي الْجُمْلِ / لَا سِتْبَعَادَ مَضْمُونٍ مَا بَعْدَهَا عَنْ مَضْمُونِ
مَا قَبْلُهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ فَإِلَّا شَرَاكَ بِخَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مُسْتَبَعْدٌ غَيْرُ

(٣) سورة الأعراف آية ٤

(٤) الكشاف للزمخشري ٤٢٢/٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤

(١) ومن هذه التأويلات: * منهم من جعل (أهلكتناها) صفة لقريّة، والخير قوله: فجاءها بأسنا، قال
أبو البقاء: وهو سهو؛ لأنّ الفاء تمنع ذلك.

* أمّا من يدعي أنّها زائدة على قول الأخفش لم تقبل دعواه، لأنّ الأخفش إنما يزدها عند الاحتياج
إلى زيادتها.

* أمّا في موضع نصب على الاشتغال بإضمار فعل يفسره ما بعده ، ويقدر الفعل متأخرا عن كم،
لأنّ لها صدر الكلام والتقدير: وكم من قرية أهلكتناها أهلكتناها.

وظاهر الآية أن مجيء البأس بعد الإهلاك وعقيقه، لأنّ الفاء تعطي ذلك، لكن الواقع إنما هو مجيء
البأس وبعده يقع الإهلاك، فمن النحاة من قال: الفاء تأتي بمعنى الواو فلا ترتب، وجعل من ذلك

هذه الآية وهو ضعيف... الدر المصون ٥ / ٢٤٧ ، ٢٤٨

(٢) الكتاب ٤٣٨/١

(٣) سورة الأنعام آية ١

مُنَاسِبٍ، فَهَذَا الْمَعْنَى فَرْعُ التَّرَاحِي، وَتَجِيءُ لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّدْرَجِ فِي دَرَج

الارتقاء من دون اعتِبار مُهْلَةٍ، كَقَوْلِهِ: ^(١)

[الخفيف] ٣٢١ - إِنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ** ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ

وَتَجِيءُ لِلتَّدْرَجِ مِنْ دُونِ تَرْتِيبٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٢) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا

سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٣) وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ فَالْمَعْنَى: بَقِيَ عَلَى هَذَا. ^(٤)

وَقَدْ يُقَالُ فِي (ثُمَّ) فَمَّ بِالْفَاءِ، وَتَلَحُّقُهَا التَّاءُ السَّاكِنَةُ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ: ^(٥)

[السريع]

٣٢٢ - بُدِّلْتُ شَيْئًا قَدْ عَلَا لِمَتِّي ** بَعْدَ شَبَابٍ حَسَنٍ مُعْجَبٍ
صَاحِبَتُهُ ثَمَّتَ فَارَقَتْهُ ** لَيْتَ شَبَابًا بَاقٍ لَمْ يَذْهَبِ

(٤) البيت لأبي نواس الحسن بن هاني في ديوانه ١٢٢ برواية:

قُلْ لِمَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ** قبله ثُمَّ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ

والبيت في الخزانة ٣٧/١١، ٤٠، ٤١، الدرر ٩٣/٦، وبلا نسبة في شرح الرضي ٣١٧/٤، الجني الداني ٤٢٨، المغني ١١٧/١، الأشموني ١٧٣/٣، الدرر ٩٣/٦، الهمع ١٦٤/٣ والشاهد: (ثُمَّ سَادَ = أَبُوهُ، ثُمَّ قَدْ سَادَ) فَإِنَّ ثُمَّ جَاءَتْ هُنَا لِمَجَرَّدِ التَّرْتِيبِ فِي الذِّكْرِ، إِلَى آخِرِهِ، وَهُوَ أَحَدُ أَحْوَجِ ثَلَاثٍ عَنْ إِشْكَالٍ: وَهِيَ أَنَّ ثُمَّ عَطَفْتَ الْمُتَقَدِّمَ عَلَى الْمُتَأَخَّرِ، وَهُوَ عَكْسُ وَضْعِهَا، وَقِيلَ: هِيَ هُنَا لِتَرْتِيبِ الْقَوْلِ بِحَسَبِ الذِّكْرِ وَالْإِخْبَارِ وَالتَّلْفِظِ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ ثُمَّ تَقَعُ فِي عَطْفِ الْمُتَقَدِّمِ بِالزَّمَانِ، اكْتِفَاءً بِتَرْتِيبِ اللَّفْظِ، وَفِي جَوَابِ ابْنِ مَالِكٍ اعْتِرَافٌ بِأَنَّ ثُمَّ هُنَا لِلتَّرْتِيبِ بَدُونَ تَرَاحِي وَمُهْلَةٍ.

(١) سورة التكاثر آية ٣، ٤

(٢) سورة طه آية ٨٢

(٣) في الموشح ٧٤٦/٢: "وَإِنْ كَانَ الْإِهْتِدَاءُ قَبْلَ التَّوْبَةِ، إِلَّا أَنَّهُ هُنَا بِمَعْنَى الدَّوَامِ وَالثَّبَاتِ، فَتَقْدِيرُهُ: وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا، ثُمَّ دَامَ عَلَى التَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ"

(٤) البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ٦ برواية: لَيْتَ شَبَابِي ذَاكَ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٢/٣، المساعد ٤٤٧/٢ برواية: لَيْتَ شَبَابًا أَزَالَ...، وبلا نسبة في الهمع ١٦٤/٣

وَزَائِدَةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ،^(١) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾ وَقِيلَ^(٣) إِنَّهَا بِمَعْنَى الْوَاوِ، وَكَذَا رُويَ زِيَادَتُهَا دُونَ الْفَاءِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ، فِي قَوْلِهِ: ^(٤)

[الطويل]

٣١٨- فَثُمَّ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ عَادِيَا

{وَحَتَّى} مِثْلُهَا فِي التَّرْتِيبِ وَالْمَهْلَةِ، وَالْأَقْرَبُ مَا رَوَاهُ ابْنُ مَالِكٍ^(٥) مِنْ عَدَمِ اقْتِضَائِهَا التَّرْتِيبَ، وَابْنُ هِشَامٍ^(٦) مِنْ أَنَّهَا بِمَعْنَى الْوَاوِ، وَإِنَّمَا يُفَارِقُهَا مِنْ أَنَّهَا لَا لَا يُعْطَفُ بِهَا مُضْمَرٌ، وَأَنْ تَكُونَ غَايَةً لِمَا قَبْلَهَا.

{وَمَعْطُوفُهَا جُزْءٌ مِنْ مَتْبُوعِهِ} حَقِيقَةً، نَحْوُ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا، أَوْ وَاحِدٌ مِنْ جَمْعٍ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا، أَوْ مُخْتَلِطٌ بِهِ، نَحْوُ: خَرَجَ الصَّيَادُونَ حَتَّى كِلَابِهِمْ، أَوْ مُبَايِنًا مَعْدُودًا كَبَعْضٍ بِتَأْوِيلٍ،^(٧) كَمَا فِي قَوْلِ

(٥) شرح الرضي ٣٢٠/٤ ، الارتشاف ١٩٨٩/٤

(٦) سورة التوبة آية ١١٨ ، البحر المحيط ١١٣/٥ قال: " ودعوى أَنْ (ثُمَّ) زائدة وجواب إذا ما بعد ثُمَّ بعيد جدًا ، وغير ثابت من لسان العرب زيادة (ثُمَّ) "

(٧) ذهب الفراء والأخفش، وقطرب إلى أَنْ (ثُمَّ) بمثالة الواو، لا تُرتَّب. معاني القرآن ٣٩٦/١، الجني الداني ٤٢٧، الارتشاف ١٩٨٨/٤

(٨) سبق تخريجه في ٢٨٧

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٩/٣ قال: " ومن زعم أَنَّها تقتضي الترتيب في الزمان فقد ادَّعى ما لا دليل عليه ."

(٢) المغني ١٢٧/١ فتكون حتى عاطفة بمثالة الواو ، إلا أَنْ بينهما فرقا من ثلاثة أوجه:

* أحدهما: أَنْ معطوف حتى يكون ظاهراً لا مضمراً كما أَنْ ذلك شرط مجرورها ، وإما أَنْ يكون بعضاً من جمع قبلها أو جزء من كل ، أو يكون غاية لما قبلها إمَّا في زيادة أو نقص .

* الثاني: أَنَّها لا تعطف الجمل ، وذلك لأنَّ شرط معطوفها أَنْ يكون جزءاً مما قبلها أو كجزء منه ، ولا يتأتى ذلك إلا في المفردات .

* الثالث: أَنَّها إذا عطفت على مجرور أعيد الخافض ، فرقا بينها وبين الجارة .

(٣) بِمَعْنَى: يُقَدَّرُ الْمُبَايِنُ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ بِالتَّأْوِيلِ

الشاعر: (١)

]

[الكامل]

١٣٦ - أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ * وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْفَاهَا
وَقَالَ الْفَرَاءُ: (٢) يُقَالُ: [أ] (٣) تَصِيدُ بِكَلْبِكَ الْأَرَانِبَ؟ فَتَقُولُ: نَعَمْ حَتَّى الظُّبَاءِ،
الظُّبَاءِ، لَا تَهْنُ مِنَ الصَّيْدِ، وَهُوَ غَيْرُ مَقْبُولٍ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ.

{لِيَفِيدَ قُوَّةً}، نحو: مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ، {أَوْ ضَعْفًا}، نحو: قَدِمَ الْحَاجُّ
حَتَّى الْمَشَاةِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِهِ: (٤)

[الطويل] - ٣٢٣ - قَتَلْنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ فَإِنَّكُمْ * نَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِينَا
الْأَصَاغِرَا

وَلَا يُعْطَفُ بِهَا الْجَمْلُ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا جُزْءٌ مِمَّا فِي حَيْرِهَا، فَلَا يَتَأْتِي فِي غَيْرِ
الْمَفْرَدَاتِ، وَرُدَّ قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ (٥) بِأَنَّهَا عَاطِفَةٌ رَافِعَةٌ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: (٦)

[الطويل]

(٤) سبق تخريجه ص ١٨٠ فَعُطِفَ بِحَتَّى النَّعْلِ، وَلَيْسَتْ بَعْضًا لِمَا قَبْلَهَا، وَلَكِنهَا بِالتَّوِيلِ بَعْضٌ لِأَنَّ
الْمَعْنَى: أَلْقَى مَا يَثْقُلُهُ حَتَّى نَعْلَهُ . وَيُرْوَى بِالْجَرِّ وَالرَّفْعِ .

(٥) المساعد ٤٥٢/٢ ، الارتشاف ١٩٩٩/٤

(٦) لعل همزة الاستفهام مقدرة أو محذوفة.

(٧) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٨/٣ برواية: قَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ فَإِنَّكُمْ =
لَتَخْشَوْنَنَا...، شرح الكافية الشافية ١٢١٠/٣، الجني الداني ٥٤٨، الارتشاف ١٩٩٩/٤، شفاء
العليل ٧٨٤/٢، المساعد ٤٥٢/٢، المغني ١٢٧/١ برواية: قَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ فَأَنْتُمْ نَهَابُونَنَا...
، الهمع ١٨١/٣، الأشموني ١٧٩/٣، الدرر ١٣٩/٦ برواية: تَخَافُونَنَا .

وَالْكُمَاةُ: جَمْعُ كَمِيٍّ الشَّجَاعِ، وَلاِبَسِ السَّلَاحِ الْمُتَكَمِّي بِهِ. وَالشَّاهِدُ: (حَتَّى الْكُمَاةَ - حَتَّى بَنِينَا
الْأَصَاغِرَا) حَيْثُ جَاءَتْ حَتَّى غَايَةً لِمَا قَبْلَهَا فِي زِيَادَةِ كَمَا فِي صَدْرِ الْبَيْتِ، وَفِي نَقْصِ كَمَا فِي عَجْزِهِ .

(١) واسمه: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلِيِّ، وَلَدَ سَنَةَ ٤٤٤ هـ فِي مَدِينَةِ بَطْلَيْوسَ، مِنْ
عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ الَّذِينَ بَرَعُوا فِي عُلُومٍ مُخْتَلِفَةٍ، يَنْظُرُ الْبَغِيَّةَ ٥٦/٢، وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢٨٣/٢، وَقَوْلُ
ابْنِ السَّيِّدِ فِي الْحُلَلِ فِي إِصْلَاحِ الْخُلَلِ مِنْ كِتَابِ الْجَمَلِ ٢٠٠، الْمَغْنِي ١٢٧/١، الهمع ١٨٢/٣

(٢) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ لِامْرِئِ الْقَيْسِ وَعَجْزُهُ:

حَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدَّنُ بِأَرْسَانِ.

٣٢٤ - سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُ مَطِيَّهُمْ

وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا نَاصِبَةٌ بِمَعْنَى (إِلَى).

ب / 022

وَشَرَطُهَا إِذَا عَطَفْتَ عَلَى مَجْرُورٍ أُعِيدَ الْخَافِضُ مُطْلَقًا عِنْدَ بَعْضِهِمْ^(١)،
فَتَقُولُ: / مَرَرْتُ بِهِمْ حَتَّى بَرِيدٍ، وَمُقَيَّدًا عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ^(٢) بِأَنْ لَا يَتَعَيَّنَ كَوْنُهَا
لِلْعَطْفِ، فَإِذَا

تَعَيَّنَ اسْتُعْنِيَ عَنِ الْجَارِ، كَقَوْلِهِ: ^(٣)

٣٢٥ - جُودُ يَمْنَاكَ فَاضَ فِي الْخَلْقِ حَتَّى * * بِائِسٍ نَالَ بِالْإِسَاءَةِ دِينًا
{ وَ (أَوْ)، وَ (إِمَّا)، لِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ مُبْهَمًا } وَهُمَا فِي الْمَعْنَى سَوَاءٌ، إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ
أُمُورٍ: أَحَدُهَا: ^(٤) مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنْ (أَوْ) بِمَعْنَى (إِلَى) أَوْ (إِلَّا) .
وَالثَّانِي: أَنَّهَا تَحِيءُ لِلِإِضْرَابِ بِمَعْنَى (بَلْ) عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، وَأَبَى عَلِيٌّ^(٥) فَلَا
يَلِيهَا إِلَّا الْجُمْلُ، وَلَا تَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ، بَلْ حَرْفَ اسْتِثْنَاءٍ، وَمِنْ مَجِيئِهَا

ديوان امرؤ القيس ١٦١ برواية: (مَطَوْتُ بِهِمْ) مكان (سَرَيْتُ بِهِمْ) ، الكتاب ٢٧/٣ برواية:
سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُ مَطِيَّهُمْ ، وفي ٦٢٦ برواية: (غَزِيَّهُمْ) مكان (مَطِيَّهُمْ) ، ابن يعيش ٧٩/٥ ،
اللسان (مطا) ، وبرواية الكتاب في الدرر ١٤١/٦ ، الأشموني ١٨٠/٣ ، وبلا نسبة في المقتضب
٣٩/٢ ابن يعيش ١٩/٨ ، الهمع ١٨٢/٣ ، والرسن في اللسان: (رسن) الحبل وهو ما كان من
الأرزمة على الأنف ويجمع على أرسان، والشاهد: حتى الأولى عاملة ، والثانية غير عاملة ؛ لأنها
استثنائية.

(٣) قَالَ ابْنُ الْخَبَّازِ الْمُوصِلِيُّ يَلْزَمُ إِعَادَةُ الْجَارِ فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَارَةِ ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ: الْأَحْسَنُ
إِعَادَةُ الْخَافِضِ لِيَقَعَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْعَاطِفَةِ وَالْجَارَةِ ، وَأَلْزَمَ ابْنُ مَالِكٍ إِعَادَةَ الْجَارِ مَا لَمْ يَتَعَيَّنِ الْعَطْفُ.
الجنى الداني ٥٥١ ، الارتشاف ٢٠٠٠/٤ ، المغني ١٢٧/١ ، ١٢٨ وقال ابن هشام: وهو حسن،
ورده أبو حيان وقال في المثال: هي جارة ، إذ لا يشترط في تالي الجارة أن يكون بعضاً أو ك بعض ،
بخلاف العاطفة ، ولهذا منعوا (أعجبتني الجارية حتى ولدها) قال: وهي في البيت محتملة ، انتهى .
الهمع ١٨٣/٣

(٤) شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٨/٣ قال: "وإن عطفت بحتى على مجرور ، وخيف توهم كون
المعطوف مجروراً بحتى لزم إعادة الجار ، فإن أُمِنَ ذَلِكَ لم تلزم إعادة الجار".

(١) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٩/٣ برواية: بائسٍ دَانَ بِالْإِسَاءَةِ حِينَ الْمَغْنِي
١٢٨/١ ، الهمع ١٨٣/٣ ، الأشموني ١٨٢/٣ ، الدرر ١٤٢/٦

(٢) (أحدهما) في نسخة المخطوط، والصواب ما أثبتته؛ لأن حديثه عن ثلاثة أمور.

لِلإِضْرَابِ قَوْلُ جَرِيرٍ يُخَاطِبُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ: (٢)

[البسيط]

٣٢٦- مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ * لَمْ أُحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بَعْدَادٍ

كَأَنَّا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً * لَوْلَا رَجَاكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي

الثالث: أَنَّهَا تَجِيءُ بِمَعْنَى الْوَاوِ إِذَا أُمِّنَ اللَّبْسُ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ: (٣) [البسيط]

٣٢٧- جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ عَلَى قَدَرٍ

كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

وَيَشْتَرِ كَانَ فِي كَوْنٍ كُلِّ مِنْهُمَا يَأْتِي لِلْإِبْهَامِ، حَيْثُ تُخْبِرُ عَنْ أَحَدِ شَيْئَيْنِ

وَأَنْتَ تَعْرِفُهُ بِعَيْنِهِ، وَقَصَدْتَ إِهْمَامَ أَمْرِهِ عَلَى الْمُخَاطَبِ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ أَوْ

عَمْرُو، وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى: (٤) ﴿أَتْنَهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾ وَقَوْلُ لَبِيدٍ: (٥) [الطويل]

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٦٣، شرح الكافية الشافية ٢/١٢٢١، شفاء العليل ٢/٧٨٦،

(٤) البيت لجرير في ديوانه ٧٤٥، المغني ١/٦٤، ٢٧٢، الهمع ٣/١٧٣، الدرر ٦/١١٦، العيني

٤/١٤٤، وبلا نسبة في ابن عقيل ٣/٢٣٢، ٢٣٣، الأشموني (البيت الثاني فقط) ٣/١٩٢،

والشاهد: (أَوْ زَادُوا) حيث جاءت أَوْ لِلإِضْرَابِ بِمَعْنَى بَلْ .

(٥) البيت لجرير في ديوانه ٤١٦ برواية: (نَالَ الْخِلَافَةُ إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا)، المغني ١/٦٢ برواية: (جَاءَ

الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا)، التصريح ١/٢٨٣، العيني ٢/٤٨٥، ٤/١٤٥، الدرر ٦/١١٨،

الخرزانه ١١/٦٩ برواية الديوان، وبلا نسبة في الجني الداني ٢٣٠، أوضح المسالك ٢/١٢٤، ابن

عقيل ٣/٢٣٣، الأشموني ٢/١١٧، الهمع ٣/١٧٤، والشاهد: (أَوْ كَانَتْ عَلَى قَدَرٍ) حيث جاءت

أَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، وَرَوَى مَكَانَهُ: إِذْ كَانَتْ عَلَى قَدَرٍ، أَي: مُقَدَّرَةً أَزْلًا، فَحَصُولُ الْخِلَافَةِ

لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَشْرِيفِ اللَّهِ تَعَالَى لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكِلَاهُمَا تَشْرِيفٌ وَتَكْرِيمٌ .

(١) سورة يونس آية ٢٤

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا

والبيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ٥٠، ابن الشجري ٣/٧٥، ١٩٥، ابن يعيش ٨/٩٩، شرح الرضي

٤/٣٢٣، شرح التسهيل لابن مالك ٢/١١١، المساعد ١/٣٨٩، الدرر ٦/٢٧٠، الخزانة ٤/٣٤٠،

١١ / ٦٨، ٦٩، وبلا نسبة في المغني ٢/٥٦٩، ٦٧٠، اللسان (أَوَا) والشاهد: (إِلَّا مِنْ رِبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ

٣٢٨- وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ

وَأَمَّا، نَحْو: جَاءَنِي إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾.

أَوْ الشَّكُّ حَيْثُ تُخْبِرُ عَنْ [أَحَدٍ] شَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاءَ لَا تَعْرِفُهُ بِعَيْنِهِ، نَحْو: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٢) [الوافر]

٣٢٩- سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى حَالِهَا ** إِمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا
أَوْ التَّخْيِيرُ، وَهُوَ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْجَمْعُ، وَلَا يَحْصُلُ لَهُ بِهِ فَضِيلَةٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿أَوْ كَسَوْتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ ^(٥) ﴿أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكِ﴾ ^(٦) ﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ ^(٧) ﴿إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾.

وَالِإِبَاحَةُ: وَهُوَ مَا يُجُوزُ فِيهِ الْجَمْعُ، وَتَحْصُلُ بِهِ لِلْمَأْمُورِ فَضِيلَةٌ، نَحْو: جَالِسِ
الْحَسَنِ أَوْ ابْنِ سِيرِينَ، وَتَعَلَّمَ إِمَّا الْفَقْهَ وَإِمَّا النَّحْوَ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ الْاِقْتِصَارَ
عَلَى أَحَدٍ مَا ذَكَرَ، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ أَثْبَاهُمَا فَعَلَتْ حَسَنٌ، وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَفْضَلُ،
وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) / هِيَ لِلِإِبَاحَةِ فِي تَشْبِيهِهِ أَوْ تَقْدِيرِهِ، فَالتَّشْبِيهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ ^(٩) ﴿كَلِمَحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾.

(عَلَى أَنْ (أَوْ) فِيهِ لِلِإِبْهَامِ عَلَى السَّامِعِ، وَقَصْدُ بِهِ الرَّدُّ عَلَى الْكُوفِيِّينَ فِي زَعْمِهِمْ أَنَّ (أَوْ) فِيهِ بِمَعْنَى الْوَاوِ.

(٣) سورة التوبة آية ١٠٦

(٤) سورة الكهف آية ١٩

(٥) البيت للخنساء في ديوانها ١٠٠ برواية: (على آلة) مكان (على حالها)، وبلا نسبة في المساعد ٤٦٠/٢ برواية: (حالة)

(٦) سورة المائدة آية ٨٩

(٧) سورة البقرة آية ١٩٦

(٨) سورة الكهف آية ٨٦

(٩) سورة طه آية ٦٥

(١) وفي الارتشاف ١٩٩٢/٤ لم يذكر ابن مالك هذا المعنى ل(إمّا) كما لم يذكره لـ(أو).

(٢) سورة البقرة آية ٧٤

والتَّقْدِيرُ كَقَوْلِهِ: ^(٢) ك ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٣) ﴿مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ فَلَوْ جِيءَ بِالْوَاوِ فِي مِثْلِ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ لَمْ يَخْتَلِفِ الْمَعْنَى، ^(٤) وَلِذَلِكَ قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ ^(٥) "مِائَةِ أَلْفٍ وَيَزِيدُونَ".
والتَّفْصِيلُ وَهُوَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لِلْإِبْهَامِ وَالشَّكِّ وَالتَّخْيِيرِ وَالْإِبَاحَةِ، مِثْلُ
الاسْمِ مَعْرِفَةً أَوْ نَكِيرَةً، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٦) ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ: ^(٧)

[الطويل]

٣٣٠ - فَقَالُوا: لَنَا ثِنْتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا

صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرَعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ

وَقَوْلُهُ: ^(٨) [رجز]

(٣) سورة النحل آية ٧٧

(٤) سورة النجم آية ٩

(٥) سورة الصافات آية ١٤٧

(٦) ينظر شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٦٣

(٧) القراءة لجعفر بن محمد في المحتسب ٢/٢٢٥

(٨) سورة الإنسان آية ٣ ، التبيان للعكبري ٧٦٦ ، البحر المحيط ٨/٣٨٧

(٩) البيت لجعفر بن عبلة الحارثي في حماسة للمرزوقي ٤٥ ، الدرر ٦/١١٩ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٦٣ ، شرح الكافية الشافية ١٢٢٤ ، المغني ١/٦٥ ، المساعد ٢/٤٥٧ ، الهمع ٣/١٧٥ ، الأشموني ٣/١٩٥ ، العيني ٣/١٠٧ ، وعبر ابن مالك في شرحه للتسهيل بالتفريق بدلاً من التقسيم الذي ذكره في منظومته الصغرى فقال: "ومن العطف بما التفريق المجرد قوله تعالى: (لا أضيع عمل عامل منكم...) الآية والمراد بوصف التفريق بالمجرد؛ خلوه من الشك والإبهام والإضراب والتخيير، فإن مع كل واحد منها تفريقاً مصحوباً بغيره، والتعبير عن هذا المعنى بالتفريق أولى من التعبير عنه بالتقسيم..." وقال الحريري: والتقريب نحو: ما أدري أسلم أو ودّع، وأذن أو أقام، فقال ابن هشام: وهو بين الفساد؛ لأن التقريب إنما استُفيد من إثبات اشتباه السلام بالتوديع فهي للشك. الهمع ٣/١٧٥

(١) الرجز لبئس الفزازي. وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٦٦ ، المساعد ٢/٤٦٠ ، شرح أبيات مغني اللبيب ١/٣٨٧.

٣٣١- البس لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا

إِمَّا نَعِيْمَهَا وَإِمَّا بوسَهَا

و(إِمَّا) مُرَكَّبَةٌ عِنْدَ سيبويه^(١) مِنْ (إِنْ) المكسورة وَ(مَا) وَلِهَذَا قَدْ يُحذفُ لَفْظُ
(مَا) وَتَبْقَى (إِنْ) دَلِيلَةً عَلَيْهَا، كَمَا فِي قولِ الشاعرِ:^(٢) [المتقارب]
[المتقارب]

٣٣٢- سَقَتُهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ ** وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يُعَدَمَا

يَعْنِي: إِمَّا مِنْ صَيِّفٍ، وَإِمَّا مِنْ خَرِيفٍ، وقول الآخر:^(٣) [الوافر]

٣٣٣- كَذَبْتُكَ نَفْسُكَ فَكَذِبْنَهَا ** فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ

(٢) الكتاب ٢٩٣/١ ، وقال أبو حيان: ليست مركبة من (إِنْ) و (مَا) ، ولا معنى لـ(إِنْ) هنا
وهذا المذهب عندي أولى ، لأن الأصل البساطة لا التركيب. الارتشاف ١٩٩٣/٤ ، الجمع ١٧٩/٣
(٣) البيت للنمر بن تولب في ديوانه ١١٩ برواية: (سَقَتَهَا) ، الكتاب ٢٦٧/١ ، ابن يعيش ١٠٢/٨
شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٧/٣ ، شرح الكافية الشافية ١٢٢٩ ، الدرر ١٢٨/٦ ، الخزانة
٩٣/١١ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ١٤١/٣ ، الشعر للفارسي ٨٥ ،
الخصائص ٤٤٣/٢ ، شرح الرضي ٣٢٧/٤ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٣٣/١ ، الجني
الداني ٢١٢ ، ٥٣٤ ، المغني ٥٩/١ ، ٦١ ، شفاء العليل ٧٩٠/٢ ، الخزانة ٢٥ / ٩ ، والرَّوَاعِدُ: جمع
راعدة وهي السحابة ذات الرعد ، والصَّيْفُ: المطر الذي يجيء في الصَّيْف ، فَلَنْ يُعَدَمَا: أن لا يُعَدَمَ
ماء الخريف ، فهو في رَيِّ دائم ، والشاهد: (مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ) يريد: سَقَتُهُ الرِّوَاعِدُ إِمَّا مِنْ
صَيِّفٍ ، وَإِمَّا مِنْ خَرِيفٍ، فحذف إِمَّا قبل (مِنْ صَيِّفٍ) لضرورة الشعر، وَمَا مِنْ إِمَّا الثانية التي أصلها
إِنْ وَمَا فلما حُلِفَتْ ما رجعت النون المنقلبة ميمًا بالإدغام لأصلها إِمَّا فقال المبرد: إِنْ (إِنْ) فيه
شرطيّة .

(٤) البيت لدريد بن الصَّمّة في ديوانه ١١٠ برواية: (فَكَذَّبِيهَا) ، العيني ١٤٨/٤ ، الخزانة ١٠٩/١١
، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٦ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢٦٦/١ ، ٣٣٢/٣ ، المقتضب ٢٨/٣ برواية: (لقد
كذبتك) ، الشعر للفارسي ٨٦ ، ابن يعيش ١٠١/٨ ، ١٠٤ ، شرح الرضي ٣٢٨/٤ ، شرح
التسهيل لابن مالك ٣٦٧/٣ ، شرح الكافية الشافية ١٢٢٧ ، الجني الداني ٢١٢ ، ٥٣٤ ، الجمع
١٧٩/٣ ، الخزانة ٨١/١١ ، ٩٣ ، ٩٦ فالبيت من قصيدة لدريد يرثي معاوية بن عمرو أخي
الخنساء ويقول لها: لقد كذبتك نفسك فيما أملت من حياة أخيك ، فلا تُصَدِّقِهَا بعد ذلك فيما
تُحَدِّثُكَ به فَإِمَّا أَنْ تَجْزَعِي ، وَإِمَّا أَنْ تَصْبِرِي صَبْرًا جَمِيلًا ، والشاهد: (فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ)
فَإِنْ أَصْلُهُمَا إِمَّا فَحُدِفَتْ مَا مِنْ إِمَّا ضرورةً وبقي (أَنْ) دليلًا عليها.

وَتُكْسَرُ الهمزة، وتُفْتَحُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ،^(١) وَقَدْ تُبَدَّلُ مِنْهَا الْأُولَى يَاءً مَعَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، فَمَعَ الْكَسْرِ قَوْلُهُ:^(٢)
[البسيط]

٣٣٤- يَا لَيْتَمَا أُمَّنَّا شَأْلَتْ نَعَامَتُهَا ** إِيْمَا إِلَى جَنَّةٍ إِيْمَا إِلَى نَارٍ
وَمَعَ الْفَتْحِ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ [أَبِي]^(٣) رُبِيعَةَ:^(٤)
[الطويل]

٣٣٥- رَأَتْ رَجُلًا إِيْمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ

فَيَضْحَى وَإِيْمَا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصِرُ

وَلَا تَجِيءُ إِلَّا مُكْرَرَةً عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ،^(٥) وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنِ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ كَقَوْلِهِ:^(١)
[الطويل]

٣٣٦- تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا * وَإِيْمَا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَ خِيَالُهَا

(١) لغة الحجاز ومن جاورهم كَسَرُ هَمْزَةٍ (إِيْمَا) ، ولغة قيس وأسد وتميم فتحتها ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٦٦ ، الارتشاف ٤/١٩٩٢ ، التصريح ٢/١٤٦ ، الأشموني ٣/٢٠٠
(٢) البيت للأحوص في ملحق ديوانه ٢٢١ ، وبلا نسبة في المحتسب ١/٤١ ، ابن يعيش ٦/٧٥ ، شرح الرضي ٤/٣٢٧ برواية (إِيْمَا) ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٤٤ ، ٣٦٧ برواية: إِيْمَا ، المغني ١/٥٩ ، التصريح ٢/١٤٦ ، الهمع ٣/١٧٨ ، الأشموني ٣/١٩٩ برواية: (إِيْمَا) ، الجني الداني ٣٣٣ ، ونسب سعد بن قرط في المحتسب ١/٢٨٤ حماسة التبريزي ٤/٣٥٢ ، الخزانة ١١/٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، اللسان (أما) وشَأْلَتْ نَعَامَتُهَا: كناية عن موتها، فَإِنَّ النِّعَامَةَ باطن القدم، وشَأْلَتْ: ارتفعت، ومن مات ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه وظهرت نعامة قدمه. والمعنى: تمنى - وهو عاق - أن تكون أمه قد ماتت وأنه لا يبالي بمصيرها إلى جنة أو إلى نار. والشاهد: (إِيْمَا إِلَى جَنَّةٍ إِيْمَا إِلَى نَارٍ) بإبدال ميم إِيْمَا الْأُولَى يَاءً وفي إِيْمَا الثَّانِيَةِ حُذِفَتْ شِدْوَذًا
(٣) ساقط من النسخة.

(٤) ديوانه ٩٢ ، المحتسب ١/٢٨٤ ، المغني ١/٥٦ ، الدرر ٥/١٠٨ ، الخزانة ١١/٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٥/٣١٥ ، ٣١٧ ، برواية: (فَيَخْصِرُ) ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢/١٩٤ ، الجني الداني ٥٢٧ الهمع ٢/٤٧٨ ، الأشموني ٤/١٠٥ ، اللسان (ضحا)، وورد البيت برواية: (أَمَّا) في معاني الفراء واللسان ، وبالروايتين في الخزانة، وعارضت: ارتفعت بحيث تقابل الرأس، يَضْحَى: يبرز للشمس، يَخْصِرُ: يؤلمه البرد في أطرافه، والشاهد: (أَيْمَا إِذَا الشَّمْسُ) وأصلها إِيْمَا فَفَتَحَتْ الهمزة وأبدلت الميم الأولى يَاءً وهي لغة في إِيْمَا .

(٥) الجني الداني ٥٣٢ ، الارتشاف ٤/١٩٩٢ ، المساعد ٢/٤٦١ ، الهمع ٣/١٧٨ ، وأجاز الفراء أَلَا تُكْرَّرُ ، وَإِنْ كُرِّرَتْ تَجْرِي مَجْرَى (أَوْ) . معاني القرآن للفراء ١/٣٨٩ ، ٣٩٠

وَقَدْ تَقُومُ (أَوْ) مَقَامَ الثَّانِيَةِ كَقَوْلِهِ: (٢)

[الطويل]

٣٣٧- يَعِيشُ الْفَتَى فِي النَّاسِ إِمَّا مُشِيعًا * عَلَى الْهَمِّ أَوْ هَلْبَاجَةً مَيِّتًا غَمًّا

أَوْ (إِلَّا) كَقَوْلِ الْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ: (٣)

[الوافر]

٣٣٨- فِيمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ * فَأَعْرِفُ مِنْكَ غَثِي مِنْ سَمِينِي /

وَالْإِلَّا فَاطْرَحْنِي وَاتَّخِذْنِي * * * عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِنِي

022 / ب

{و(أَمْ) الْمُتَّصِلَةُ} سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَغْنِي مَا قَبْلَهَا عَمَّا بَعْدَهَا، أَيْ لَا يَسْتَغْنِي أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ، (٤) {لِإِزْمَةِ الْهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ} فَلَا تُسْتَعْمَلُ بِدُونِهَا؛ لِأَنَّهَا وُضِعَتْ لِمَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ، فَهِيَ مَعَ أَدَاةِ الْاسْتِفْهَامِ قَبْلَهَا بِمَعْنَى (أَيَّ) فَشَارَكَتْ هَمْزَةَ الْاسْتِفْهَامِ الْعَرِيقَةَ فِيهِ تَعَادُلًا حَتَّى كَانَا بِمَعْنَى (أَيَّ)، فَإِذَا قُلْتَ: أَرِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو؟ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: أَيْ الرَّجُلَيْنِ عِنْدَكَ؟

{يَلِيهَا أَحَدُ الْمُسْتَوِيِّينَ} مِنَ الْمَفْرَدِينَ، اسْمَيْنِ أَوْ فِعْلَيْنِ أَوْ حَرْفَيْنِ. {وَالْآخِرُ الْهَمْزَةُ}، يَعْنِي: إِذَا وَلِيَ أَمْ الْمُتَّصِلَةُ أَحَدَ الْمُسْتَوِيِّينَ فَلِأَوَّلَى أَنْ يَلِيَ الْهَمْزَةَ قَبْلَهَا

(٦) البيت للفرزدق في ديوانه ٣٨٥، الشعر للفارسي ٨٥، ابن يعيش ١٠٢/٨، ضرائر الشعر ١٦٢

=

=الخزانة ٧٦/١١، ٧٨، وبلا نسبة في معاني الفراء ٣٩٠/١ برواية: (تُلْمُ) ابن الشجري ١٢٧/٣، شرح الرضي ٣٢٦/٤، شرح الكافية الشافية ١٢٢٨، المقرب ٢٣٢/١، الجني الداني ٥٣٣، المغني ٦١/١، الهمع ١٧٨/٣، الأشموني ٢٠١/٣، وتُسَبِّ لُذِي الرُّمَّةِ فِي مِلْحَقَاتِ دِيَوَانِهِ ١٩٠٢، شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٦/٣، والشاهد: (وَأَمَّا بِأَمْوَاتٍ) يريد: (تُهَاضُ إِمَّا بِدَارٍ وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ) فحذف إِمَّا الْأَوَّلَى مُسْتَعْنِيًا عَنْهَا بِالثَّانِيَةِ، وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يَجِيزُونَ إِلَّا التَّكَرَّارَ.

(١) البيت بلا نسبة في المساعد ٤٦٢/٢

(٢) البيتان في ديوانه ٢١١، ٢١٢، ابن الشجري ١٢٦/٣، ١٢٧، ضرائر الشعر ١٦٢، ١٦٣، المفضليات ٢٩٢، الحماسة البصرية ٤٠/١، المغني ٦١/١، الدرر ١٢٩/٦، الخزانة ٤٨٩/٧، ١١/٨٠، وله أو لسحيم بن وثيل في العيني ١٩٢/١، ١٤٩/٤، وبلا نسبة في المقرب ٢٣٢/١، الجني الداني ٥٣٢، الهمع ١٧٩/٣، الأشموني ٢٠٠/٣، وورد البيت برواية: (بِصِدْقٍ) مكان (بِحَقٍّ) فِي الْجَنِيِّ الدَّانِي، الْمَغْنِي، الْأَشْمُونِي، الْخَزَانَةُ. وَالشَّاهِدُ: (وَالْإِلَّا فَاطْرَحْنِي) حَيْثُ حَذَفَ الشَّاعِرُ إِمَّا الثَّانِيَةَ وَاسْتَعْنَى عَنْهَا بِالْأَوَّلَى.

(٣) (لَا سَتَغْنَاءُ أَحَدَهَا عَنِ الْآخَرِ) هَكَذَا فِي النُّسخة وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَهُ اللَّهُ أَعْلَمُ.

مَثْلُ مَا وَلِيهَا لِتَكُونَ (أَمْ) مَعَ الْهَمْزَةِ فِي تَأْوِيلِ (أَيِّ)، وَالْمَفْرَدَانِ بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَتَكُونُ حِينَئِذٍ {لَطَلَبِ التَّعْيِينِ}، فَمِنْ الْأَسْمِينَ قَوْلُهُ: ^(١)
[الوافر]

٣٣٩- وَمَا أَذْرِي إِذَا يَمَّمْتُ أَرْضًا * * أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي
أَأْ خَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ * * أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَتَّعِينِي

وَمِنْ الْفَعْلَيْنِ قَوْلُهُ: ^(٢) [البسيط]

٣٤٠- فَكُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَقَّنِي * فَقُلْتُ: أَهِيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ
لَأَنَّ (أَهِيَ سَرَتْ) فِي تَأْوِيلِ (سَرَتْ هِيَ)، وَقَدْ تُحذفُ الْهَمْزَةُ مَنْوِيَّةٌ كَقَوْلِ
عمر بن [أبي] ^(٣) ربيعة: ^(٤)

(١) البيتان للمثقب العبدى في ديوانه ٢١٢، ٢١٣، شرح اختيارات المفصل ١٢٦٧، اللسان (أَمْ) الفضليات ٢٩٢، شرح شواهد المغني ١٩١/١، الخزانة ١١/٨٠، وبلا نسبة في ابن يعيش ١٣٨/٩ الخزانة ٣٧/٦ برواية: (وَجْهًا)، وَنُسِبَ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِلٍ أَوْ لِأَبِي زَيْدٍ فِي الْعَيْنِ ١٩٢/١، وَوَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْدِيَّانِ، الْخَزَانَةُ بِرَوَايَةٍ: (وَجْهًا) مَكَانَ (أَرْضًا) فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ بِرَوَايَةٍ: (أَمْرًا)، الشاهد: (أُرِيدُ الْخَيْرَ) يُرِيدُ: أُرِيدُ الْخَيْرَ وَأَحْذَرُ الشَّرَّ، فَكَتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا لِأَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يَلِيهِ بَيْنَهُمَا.

(٢) البيت لزيد بن حمل وقيل: لزيد بن مَنقذ في حماسة المرزوقي ١٣٩٦ التصريح ١٤٣/٢، وللمرَّار العدوي في الخزانة ٢٤٤/٥، ٢٤٥ وبلا نسبة في الخصائص ٣٠٦/١، ٣٣٢/٢، ابن يعيش ١٣٩/٩، اللسان (هيا)، المغني ٤١/١، ٣٧٨/٢، الدرر ١٩٠/١ وعجزه في أوضح المسالك ٣٧٠/٣، المجمع ٢٠٣/١، الأشتوني ١٨٥/٣، ١٦٧/٣، وورد البيت برواية: (فَكُمْتُ لِلزَّوْرِ) فِي حِمَاسَةِ الْمَرْزُوقِيِّ، ابْنُ يَعِيشَ، وَبِرَوَايَةٍ: (فَكُمْتُ لِلطَّيْفِ) فِي الْخَصَائِصِ، الْلسَانِ، الْمَغْنِيِّ، التَّصْرِيحِ، وَالشَّاهِدُ: (أَهِيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ) حَيْثُ وَقَعَتْ أَمْ مُعَادِلَةٌ لِهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ بَيْنَ جَمَلَتَيْنِ فَعْلِيَّتَيْنِ فِي مَعْنَى الْمَفْرَدَيْنِ فَهِيَ فِي قَوْلِهِ: أَهِيَ سَرَتْ، فَاعِلٌ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ يَفْسِّرُهُ الْمَذْكُورُ بَعْدَهُ وَالتَّقْدِيرُ: أَسَرَتْ هِيَ سَرَتْ.

(٣) ساقطه من النسخة.

(٤) ديوانه ٢٧٣ برواية: قَوْلَ اللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لِحَاسِبُ * * بِسَبْعِ رَمَيْتِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانِ الْكِتَابِ ١٧٥/٣ برواية: (لَعَمْرُكَ)، الْمُقْتَضِبُ ٢٩٤/٣، ابْنُ الشَّجَرِيِّ ٤٠٧/١، ١٠٩/٣، الدرر ١٠٠/٦، الْخَزَانَةُ ١١/١٢٢، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٢، الْعَيْنِ ١٤٢/٤، وبلا نسبة في المحتسب ٥٠/١، ابْنُ يَعِيشَ ١٥٤/٨، شَرْحُ الرُّضِيِّ ٣٢٩/٤ شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٦١/٣، ضَرَائِرُ الشُّعْرِ ١٥٨،

[الطويل] ٣٤١ - فَوَ اللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا * بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانٍ

أي: أَبَسَّبِعْ، وَقَوْلِ الْآخِرِ: (١)

[الطويل]

٣٤٢ - لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا

شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مِنْقَرٍ

وَكَذَا تُحْذَفُ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ، كَقَوْلِهِ: (٢)

[الكامل]

٣٤٣ - كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ

غَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا

{وَمِنْ ثَمَّ}، أي لأجل أَنَّهُ يَلِيهَا أَحَدُ الْمُسْتَوِيِّينَ، وَالْآخِرُ الْهَمْزَةُ مِثْلُهُ {لَمْ يَجْزُ: أَرَأَيْتَ زَيْدًا أَمْ عَمْرًا؟}؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِعْلٌ، وَالثَّانِي اسْمٌ، وَالْمَنْقُولُ عَنْ

الجنى الداني ٣٥ ، المغني ١٤/١ ، المجمع ١٦٧/٣ ، ورد البيت برواية: (لَعَمْرِي) في شرح الرضي ، ورواية: =

= (فَوَاللَّهِ... رَمَيْتُ) في المغني ، وبالروايتين ورواية الديوان في الخزانة ، والشاهد: (بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانٍ) يريد: أَبَسَّبِعْ ، فحذفت همزة الاستفهام لدلالة أَمْ عليها ، وهذا الحذف مُطَّرَدٌ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا أَمْ الْمُتَّصِلَةُ لِكَثْرَتِهِ نَظْمًا وَنَثْرًا .

(١) البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ٣٧ ، الكتاب ١٧٥/٣ ، التصريح ١٤٣/٢ ، العيني ١٣٨/٤ ، الخزانة ١٢٢/١١ ، ١٢٨ ، ولأوس بن حجر في ديوانه ٤٩ ، وللأسود وللعين المنقري في الدرر ٩٨/٦ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢٩٤/٣ ، المحتسب ٥٠/١ ، شرح الرضي ٣٢٩/٤ ، ضرائر الشعر ١٥٩ ، أوضح المسالك ٣٧٢/٣ ، المغني ٤٢/١ ، الأثني ١٨٦/٣ ، المجمع ١٦٧/٣ ، اللسان (شعث) ، وشُعَيْثُ: حي من تميم ثُمَّ من بني منقر ، فجعلهم أَدْعِيَاءَ ، وشكَّ في كونهم منهم أو من بني سهم ، وسهم: حي من قيس. والشاهد فيه: حذف الهمزة من أَشُعَيْثُ بن سهم.

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ٤١ ، الكتاب ١٧٤/٣ ، المقتضب ٢٩٥/٣ ، المغني ٤٥/١ ، التصريح ١٤٤/٢ ، الخزانة ٩/٦ ، ١٢ ، ١٩٥ ، ١١ / ١٣١ ، ١٣٣ ، اللسان (كذب - غلس - أُمم) وواسط في معجم البلدان ٣٤٧/٥: قرية غربيّ الفرات مقابل الرِّقَّة. والغلس: ظلمة آخر الليل، والرَّباب: اسم امرأة ، والخيال: الطَّيْف. والشاهد: (كذبتك عينك أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ) أي: أ كذبتك فحذفت همزة الاستفهام للضرورة .

سيويه^(١) أَنَّ هَذَا جَائِزٌ حَسَنٌ فَصِيحٌ، وَ (أَ زَيْدًا رَأَيْتَ أُمَّ عَمْرًا) أَحْسَنُ وَأَفْصَحُ، واختيارُ المصنّفِ إِنَّهُ إِذَا لَمْ يَلِهَا أَحَدُ الْمُسْتَوِيِّينَ لَمْ يَجْزْ،^(٢) وتَأَوَّلَ / قوله تعالى: ^(٣) ﴿أَدْعَوْهُمْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَمِتُونَ﴾ بِأَنَّ الهمزةَ وَأُمَّ لِلتَّسْوِيَةِ، فَلَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

{وَمِنْ ثَمَّ جَازَ جَوَابُهَا بِالتَّعْيِينِ} الْمُسْتَفْهَمِ بِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ، وَأَنَّ السُّؤَالَ عَنْهُ {دُونَ (نَعَمْ) أَوْ (لَا)} فَلَا يُجَابُ بِهِمَا، لِأَنَّهُمَا لَا يُفِيدَانِ التَّعْيِينَ بِخِلَافِ (أَوْ)، وَأَمَّا مَعَ الهمزةِ كَمَا إِذَا قُلْتَ: أَجَاءَكَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو، أَوْ أَجَاءَكَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو، فَإِنَّهُ يَصِحُّ جَوَابُهَا بِلا أَوْ^(٤) نَعَمْ، وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ: ^(٥) [الطويل]

٣٤٤ - أَذُو زَوْجَةٍ بِالصَّرْمِ أَمْ ذُو خُصُومَةٍ

أَرَاكَ لَهَا بِالْبَصَرَةِ الْعَامِ ثَاوِيَا

فَقُلْتُ لَهَا: لَا إِنَّ أَهْلِي حَيْرَةٌ

لِأَكْثِيَةِ الدَّهْنِ جَمِيعًا وَمَالِيَا

(٣) الكتاب ١٦٩/٣ ، ١٧٠ ،

(٤) الايضاح في شرح المفصل ٢٠٨/٢ ، شرح المقدمة الكافية ٩٨٢/٣

(٥) سورة الأعراف آية ١٩٣ ، لأنَّ المعادلة لا تكون إلَّا بين اسمين ، أَوْ فَعْلَيْنِ ، أَوْ جَمْلَتَيْنِ إِمَّا اسْمِيَّتَيْنِ

وإِمَّا فَعْلِيَّتَيْنِ ، وَلَا تَعَادِلُ بَيْنِ اسْمِيَّةٍ وَفَعْلِيَّةٍ كَمَا وَرَدَ فِي الْآيَةِ . الْبَحْرُ الْخِيطُ ٤٣٩/٤

(١) فِي نَسْخَةِ الْمَخْطُوطِ (و) وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَهُ .

(٢) الْبَيْتَانِ لِذِي الرِّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٧٨ بِرَوَايَةٍ : (بِالصَّرْمِ) مَكَانَ (بِالصَّرْمِ) ، الْمَغْنِي ٤٢/١ ، شَرْحُ

شَوَاهِدِ الْمَغْنِي ١٣٩/١ ، وَعَجَزَ الْبَيْتُ الثَّانِي فِي اللِّسَانِ (دَهْن) ، وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي الْمَزْهَرِ ٣٧٦/٢

بِرَوَايَةٍ : (الْيَوْمَ) مَكَانَ (الْعَامِ) ، وَالشَّاهِدُ : (أَذُو زَوْجَةٍ بِالصَّرْمِ أَمْ ذُو خُصُومَةٍ) وَكَانَ الْأَوَّلَى أَنْ

يَقُولُ : ذُو زَوْجَةٍ أَوْ ذُو خُصُومَةٍ ، لَكِنَّهُ لَمْ يُجَابَوْا عَلَى ذَلِكَ ، لَكِنَّهُ نَفَاهَ جَمَلَةً ، وَاسْتَأْنَفَ كَلَامًا ،

فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ تَوَاتِي لَوَاحِدٍ مِمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ ، وَإِنَّ مَالِي وَأَهْلِي كَاتِنَانِ بِالْبَصَرَةِ فَهَمَّا الدَّاعِيَانِ إِلَى

إِقَامَتِي بِهَا .

فَلَيْسَ قَوْلُهُ: (لا) جواباً لسؤالها، بل رَدٌّ لِمَا تَوَهَّمْتُهُ مِنْ وَقُوعِ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ،
وَجَازَ حَذْفُ (أُم) الْمُتَّصِلَةِ، وَمَعْطُوفُهَا قَلِيلًا، كَقَوْلِ الْهَذَلِيِّ: ^(١)]

[الطويل]

٣٤٥ - دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ * * سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِي أَرُشِدُ طِلَابُهَا
تَقْدِيرُهُ: أُمٌ غَيٌّ.

وَالْفَرْقُ بَيْنَ (أَوْ) وَ (أَمْ) فِي قَوْلِكَ : أَزِيدُ عِنْدَكَ أَوْ عَمَرُوكَ؟ وَأَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ
عَمَرُوكَ، أَنَّكَ فِي الْأَوَّلِ: لَا تَعْلَمُ أَحَدَهُمَا عِنْدَهُ، وَفِي الثَّانِي: أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ
أَحَدَهُمَا عِنْدَهُ، وَإِنَّمَا تَسْأَلُ عَنْ أَيِّهِمَا هُوَ، وَ (أَمْ) ^(٢) مِثْلُ (أَوْ) وَلِذَلِكَ فَصَلُّ
(أَمْ) عَمَّا عَظَفَتْ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الْوَصْلِ، فَالْوَصْلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٣) ﴿أَذَلِكْ خَيْرٌ
أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ﴾ وَالْوَصْلُ، نَحْوُ: ^(٤) ﴿أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾.

{و (أَمْ) الْمُتَّصِلَةُ} وَسُمِّيَتْ مُتَّصِلَةً لِانْقِطَاعِ مَا بَعْدَهَا عَمَّا قَبْلَهَا، وَهِيَ
{كـ (بَلْ) وَ الْهَمْزَةُ}، فَتَكُونُ كـ (بَلْ) فِي الْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ، وَمِثْلُ
(الْهَمْزَةُ) لِلشَّكِّ فِي الثَّانِي، وَالْوَاقِعُ إِمَّا خَيْرٌ، {مِثْلُ: إِنَّهَا لِإِبْلِ أَمْ شَاءَ}،
فَقَوْلُهُ: أَمْ شَاءَ، بِمَعْنَى بَلْ أَهِيَ شَاءَ؟ يَقُولُ ذَلِكَ مَنْ يَرَى شَبَحًا مِنْ بَعِيدٍ
فَيَحَالُ مِثْلًا إِبِلًا، فَيَقُولُ الرَّائِي: إِنَّهَا لِإِبْلِ، ثُمَّ تَبَدُّو لَهُ إِنَّهَا شَاءَ أَوْ غَيْرُهَا،
فَيَقُولُ: أَمْ شَاءَ / يَعْنِي: بَلْ أَهِيَ شَاءَ، فَتَكُونُ جُمْلَةً (إِنَّهَا لِإِبْلِ) خَبَرِيَّةً، لِأَنَّكَ
أَخْبَرْتَ أَنَّهَا إِبْلٌ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِإِبِلٍ، أَعْرَضْتَ عَنْ هَذَا الْإِخْبَارِ،

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي وصدره في ديوان الهذليين ٧١/١ برواية: (عَصَانِي)، شرح التسهيل
لابن مالك ٣٨٠/٣، شرح الكافية الشافية ٥٠١/١، المغني ١٣/١، ٤٣، الدرر ١٠٢/٦،
وعجزه في الخزانة ٢٥١/١١، وبلا نسبة في المغني ٦٢٨/٢، الهمع ١٦٨/٣، وعجزه في الأشموني
٢١٥/٣، وورد البيت برواية: (سَرِيعٌ) في شرح الكافية، وبرواية: (مُطِيعٌ) في المغني، وأما
المرتضي ٢١٧/١ وبرواية: (سَمِيعٌ) في المراجع الأخرى والشاهد: (أَرُشِدُ طِلَابُهَا) يريد: أُمٌ غَيٌّ
فحذف أُم وما بعدها والتقدير: أَرُشِدُ أُمٌ غَيٌّ طِلَابُهَا فحذفت أُم ومعطوفها.

(١) (وإما) هكذا في النسخة والصواب ما أثبتته.

(٢) سورة الفرقان آية ١٥

(٣) سورة الأنبياء آية ١٠٩

ثُمَّ شَكَّكَتَ فِي أَنَّهَا شَاءَ، فَاسْتَفْهَمْتَ عَنْهَا بِقَوْلِكَ: أَمْ شَاءَ، أَي: بَلْ أَهِيَ شَاءَ؟.

وَأَمَّا اسْتَفْهَامُ، نَحْوُ أَنْ تَقُولَ: أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو؟ أَي: بَلْ أَعْمُرُو، فَإِنَّكَ لَمَّا اسْتَفْهَمْتَ عَنْ زَيْدٍ، كَأَنَّكَ أَضْرَبْتَ بَعْدَ عَنْ ذَلِكَ، فَقُلْتَ: أَمْ أَعْمُرُو، أَي: بَلْ أَعْمُرُو، وَهِيَ إِمَّا مَسْبُوقَةٌ بِالْخَبَرِ، نَحْوُ: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ أَوْ بِهَمْزَةِ الْإِنْكَارِ، نَحْوُ: ﴿اللَّهُمَّ ارْجُلُ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ هُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا﴾ أَوْ بِـ(هَلْ)، نَحْوُ: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾ وَقَدْ تَجِيءُ بِمَعْنَى (بَلْ) وَحَدَهُ، نَحْوُ: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾ وَقَوْلُهُ: ^(٥)

[البسيط]

٣٤٦- أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ

رِئْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ

الْعُلُوقُ: يَفْتَحُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ النَّاقَةَ الَّتِي عَلَقَ قَلْبُهَا بَوَلَدِهَا، فَيَنْحَرُّ، ثُمَّ يُحْشَى جِلْدُهُ تَبْنًا، وَيُجْعَلُ بَيْنَ يَدَيْهَا لِيَتَشَمَّهُ، فَتَدْرُّ اللَّبَنَ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ^(٦) يُجُوزُ فِي

(٤) سورة السجدة آية ٢ ، ٣

(٥) سورة الأعراف آية ١٩٥

(٦) سورة الرعد آية ١٦

(١) سورة الزخرف آية ٥٢

(٢) البيت لأفنون التعليل في المفضليات ٢٦٣، القالي ٥٤/٢، البيان والتبيين ٩/١، الدرر ١١١/٦
الخزانة ١١ / ١٣٩ ، ١٤٢ ، وبلا نسبة في المحتسب ٢٣٥/١ ، الخصائص ١٨٦/٢ ، ابن الشجري ٥٤/١ ، ابن يعيش ١٨/٤ ، شرح الرضي ٣٣٠/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٦١/٣ ، ٣٦٢ ، حماسة المرزوقي ٤١٨ ، الارتشاف ٢٠١٠/٤ المغني ٤٥/١ ، اللسان (رأى) ، الخزانة ١١ / ٢٨٨ ، ٢٩٣ وصدوره في الهمع ١٧٢/٣ والشاهد: (أَمْ كَيْفَ) حيث دخلت أَمْ عَلَى كَيْفَ وَهِيَ بِمَعْنَى بَلْ ، وَأَمْ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ لِلْاسْتَفْهَامِ ، كَمَا أَنَّ كَيْفَ لِلْاسْتَفْهَامِ ، فَلَا وَجْهَ لَجَمْعِ اسْتَفْهَامَيْنِ ، إِلَّا عَلَى وَجْهِ التَّأَكِيدِ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا قَدْ خَلِيعَتْ عَنْهُ دَلَالَةُ الْاسْتَفْهَامِ فَيَكُونُ أَمْ دُونَ كَيْفَ .

(٣) الكشف ٢٨٩/١

(أَمْ) أَنْ تَكُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿^(١) قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ تُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدُهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ مُعَادِلَةٌ بِمَعْنَى: أَيُّ الْأَمْرَيْنِ كَائِنٌ عَلَى سَبِيلِ التَّقْرِيرِ، لِحُصُولِ الْعِلْمِ بِكَوْنِ أَحَدِهِمَا، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُنْقَطِعَةً. وَتُخَالِفُ الْمُتَّصِلَةَ بِعَطْفِ الْجُمْلِ، وَإِنْ أَتَى بَعْدَهَا مُفْرَدٌ كَمِثَالِ الْمَتْنِ ^(٢) قُدِّرَ الْمُبْتَدَأُ، وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ مَالِكٍ ^(٣) جَوَازُ عَدَمِ التَّقْدِيرِ، قَالَ فِي التَّسْهِيلِ: وَعَطَفُهَا الْمَفْرَدَ قَلِيلٌ. ^(٤)

{و(إِمَّا) قَبْلَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ لَازِمَةٌ مَعَ (إِمَّا)}، أَي: غَيْرُ مُسْتَعْمَلَةٍ إِلَّا مَعَهَا، فَإِذَا / عَطَفْتَ شَيْئًا عَلَى آخَرَ بِـ(إِمَّا)، لَزِمَ أَنْ يُصَدَّرَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ أَوَّلًا، بِـ(إِمَّا) كَذَلِكَ، فَتَقُولُ: جَاءَنِي إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو ، لِيُعْلَمَ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ إِنَّهُ شَكٌّ، {جَائِزَةٌ مَعَ (أَوْ)}، فَتَقُولُ: جَاءَنِي إِمَّا زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو، أَوْ جَاءَنِي زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو، وَتَحْذِفُهَا.

وَقَدْ ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ^(٥) إِلَى أَنَّ (إِمَّا) [الْأُولَى] ^(٦) لَيْسَتْ عَاطِفَةً، لَوْقُوعِهَا قَبْلَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَدُخُولِ الْوَاوِ الْعَاطِفَةِ عَلَيْهَا، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ لَزِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْمَعْطُوفِ عَاطِفَانِ، وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا لَعَوًّا.

(٤) سورة البقرة آية ٨٠

(٥) إِنَّهَا لِإِبِلٍ أَمْ شَاءَ

(٦) شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٦٢ قال: "وزعم ابن جني أنها بمنزلة الهمزة وبل ، وأنَّ التقدير:

بل أهي شاء ؟ وهذا دعوى لا دليل عليها ، ولا انقياد إليها". ينظر التسهيل

(٧) الارتشاف ٤/٢٠١١ ، المغني ١/٤٦ ، المساعد ٢/٤٥

(١) الشعر للفارسي ٦٣ ، الإيضاح العضدي ٢٩٧ ، شرح الرضي ٤/٣٢٨ ، الهمع ٣/١٧٧

(٢) زيادة للتوضيح

والجواب عن الأول: أَنَّ (إِمَّا) السَّابِقَةَ عَلَى الْمُعْطُوفِ [عليه] ^(١) لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الشَّكِّ - تَقَدَّمَ - وَأَمَّا الثَّانِيَةُ الَّتِي دَخَلَ عَلَيْهَا الْوَاوُ فَعَاطِفَةٌ، لِوُقُوعِهَا مَوْقِعَ (أَوْ)، إِذِ التَّخْيِيرُ ثَابِتٌ بِالِاتِّفَاقِ بَيْنَ ^(٢) إِيْقَاعِ (إِمَّا) وَ(أَوْ) بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو. وَأَمَّا الهمزةُ وَأَمَّ التَّسْوِيَةُ فَهَمَا مَا وَلِيَ (سَوَاءً) وَمَا أُبَالِي وَنَحْوَهُمَا ^٣ نحو: ^(٤) ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ وَقَوْلِهِ: ^(٥)]

[الطويل]

٣٤٧ - سَوَاءٌ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَنْصَاعَتِ النَّوَى

بِخَرْقَاءَ أَمْ أَتَحْيَ لَكَ السَّيْفَ ذَابِحُ

-

وَقَوْلِهِ: ^(٦)

[الخفيف]

٣٤٨ - وَمَا أُبَالِي أَنْبَ بِالْحُزْنِ نَيْسُ * أَمْ لَحَايَ بِظَهْرٍ غَيْبٍ لَيْئِمُ

(٣) ساقطة من النسخة.

(٤) في الموشح ٧٥٠: "بين إيقاع (إِمَّا) أو (أَوْ)

(٥) ينظر المغني ١/ ٤٣ ، الجني الداني ٢٠٤ ، ٢٠٥

(٦) سورة البقرة آية ٦

(٧) البيت لذي الرمة في ديوانه ٥١ برواية: (بصَيِّدَاءَ) ، الخزانة ١١/ ١٥٢ ، ١٥٣ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢٩٨/٣ ، شرح الرضي ٤/ ٣٣٤ ، أنصاعت: انشقت وذهبت بها المنية إلى كلام بعيد، وخرقاء لقب كان يطلقه على مئة، ويروى بصَيِّدَاءَ: وهو اسم امرأة وانصاع: ذهب مسرعا، والشاهد: (أنصاعت النوى) استشهد به على أن الفعل بعد همزة التسوية، وأم يُسْتَهْجَن أن لا يكون ماضي .

(١) البيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه في ديوانه ٨٩ ، الكتاب ٣/ ١٨١ ، ابن الشجري ٣/ ١٠٧ ، العيني ٤/ ١٣٥ ، الخزانة ١١/ ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢٩٨/٣ ، شرح الرضي ٤/ ٣٣٤ ، والحزن: ما غلظ من الأرض، وخصته لأن الجبال أحص للمفرد من السهول، لحاني: لامي وشامي، وَأَنْبَ نَيْسُ: صوته عند الهياج والشاهد: (وَمَا أُبَالِي... أَمْ لَحَايَ بِظَهْرٍ) استشهد به على دخول أم معادلة للألف، لا يجوز أو، لأن لا أبالي يفيد التسوية، يقول سيويه: ما أبالي أي الفعلين كان .

وَالْجُمْلَتَانِ بَعْدَهُمَا فِي تَقْدِيرِ مُفْرَدَيْنِ، عُطِفَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، فَإِذَا قُلْتَ:
سَوَاءٌ عَلَيَّ قِيَامُكَ وَقُعُودُكَ، فَقِيَامُكَ مُبْتَدَأٌ، وَقُعُودُكَ عَطْفٌ عَلَيْهِ، وَسَوَاءٌ خَبَرٌ
مُقَدَّمٌ، وَقَدْ أَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ ^(١) أَيْضًا أَنْ يَكُونَ (سَوَاءٌ) مُبْتَدَأً، وَأَقُمْتَ أَمْ قَعَدْتَ
خَبَرُهُ لِكَوْنِهِمَا ظَاهِرًا فِعْلَيْنِ، وَقِيلَ أَنْ الظَّاهِرَ أَنَّ (سَوَاءً) فِي نَحْوِ هَذَا خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ
مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: الْأَمْرَانِ سَوَاءٌ عَلَيَّ، ثُمَّ بَيَّنَّ الْأَمْرَيْنِ بِقَوْلِهِ: أَقُمْتَ أَمْ قَعَدْتَ،
وَقَوْلِكَ: أَقُمْتَ أَمْ قَعَدْتَ، بِمَعْنَى إِنْ قُمْتَ وَإِنْ قَعَدْتَ، وَالْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ
الْمُتَقَدِّمَةُ، أَيِ: الْأَمْرَانِ سَوَاءٌ، دَالَّةٌ عَلَى جَزَاءِ الشَّرْطِ، أَيِ: إِنْ قُمْتَ وَإِنْ
قَعَدْتَ فَالْأَمْرَانِ سَوَاءٌ، وَلَا شَكَّ فِي تَضَمُّنِ الْفِعْلِ بَعْدَ (سَوَاءٍ) مَعْنَى الشَّرْطِ،
وَلِذَلِكَ اسْتَهْجَنَ الْأَخْفَشُ - عَلَى مَا حَكَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْحُجَّةِ: ^(٢) - وَقَوَّعَ
الْجُمْلَةَ الْأَسْمِيَّةَ بَعْدَهَا، نَحْوُ: سَوَاءٌ عَلَيَّ أَدْرَهُمْ مَالُكَ أَمْ دِينَارٌ، أَلَا تَرَى إِلَى
إِفَادَةِ الْمَاضِي فِي مِثْلِهِ مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِتَضَمُّنِ مَعْنَى الشَّرْطِ.
وَاسْتَقْبَحَ الْأَخْفَشُ ^(٣) مَجِيءَ الْمُضَارِعِ بَعْدَهَا، نَحْوُ: سَوَاءٌ عَلَيَّ أَيْقُومُ أَمْ يَقْعُدُ،
لِكَوْنِ إِفَادَةِ الْمَاضِي مَعْنَى الْأَسْتِقْبَالِ أَدْلَ عَلَى إِرَادَةِ مَعْنَى الشَّرْطِ، قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ: وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَ الْأَخْفَشُ، أَنَّ مَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ مِنْ هَذَا النَحْوِ
جَاءَ عَلَى مِثَالِ الْمَاضِي، قَالَ تَعَالَى: ^(٤) ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾ وَ ^(٥) ﴿سَوَاءٌ
و ^(٥) ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾.

وَقَدْ تُبْدَلُ (أَمْ) بِـ (أَوْ) كَقَوْلِهِ: ^(٦)

[الطويل]

(٢) الحجة للفراسي ٢٠٢/١، شرح الرضي ٣٣٣/٤

(٣) الحجة للفراسي ٢٠٢/١، شرح الرضي ٣٣٣/٤

(٤) شرح الرضي ٣٣٤/٤

(١) سورة إبراهيم آية ٢١

(٢) سورة المنافقون آية ٦

(٣) البيت بلا نسبة في الكتاب ١٨٥/٣ برواية: (بَعْدَ يَوْمٍ مُطَرَّفٍ)، الأزهية ١٢٧، شرح الرضي

٣٣٦/٤ الخزانة ١٦٩/١١، ١٧٠، ١٧٣، الحتوف: جمع حتف وهو المنيّة وأضاف الحتوف إلى

٣٤٩- وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ آلِ مُطَرِّفٍ * حُتُوفَ الْمَنَايَا أَكْثَرَتْ أَمْ أَقَلَّتْ

{و(لا)، و(بل)، و(لكن)، لِأَحَدِهِمَا مُعَيَّنًا.} أي: لنسبة الحكم إلى أحد الأمرين، المعطوف والمعطوف عليه على التَّعْيِينِ، فــــ (لا) لِنَفْيِ الْحُكْمِ عَنْ مَعطُوفِهَا، وَإِثْبَاتِهِ لِلْمَعطُوفِ عَلَيْهِ، فَلَا تَجِيءُ إِلَّا بَعْدَ الْخَبَرِ الْمُحْضِ الْمُثْبِتِ، وَالْأَمْرِ، قَالَ سَيَبُويه: ^(١) وَالنِّدَاءُ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ عَمْرًا لَا زَيْدًا / وَ يَا ابْنَ أَخِي لَا ابْنَ عَمِّي، وَاضْرَبْ بَكْرًا لَا خَالِدًا، وَلَا يُعْطَفُ بِهَا الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ، وَلَا الْمَاضِي؛ لِأَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ لِعُطْفِ الْمَفْرَدَاتِ، وَإِذَا كُرِّرَ الْمَعطُوفُ بِهَا لَزِمَهَا الْوَاوُ، وَتَمَحَّضَتْ لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ لِدُخُولِ الْعَاطِفِ.

وتجيء (ليس) للعطف كـ (لا) في نحو: ^(٢) [الرَّمْلُ]

٣٥٠- إِنَّمَا يُجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

إِنْ لَمْ تُقَدَّرْ لــــ (ليس) خَبَرًا. وَمَنْعَ الزَّجَاجِ ^(١) مَجِيءَ (لَا) بَعْدَ مَاضٍ، وَهُوَ مُرَدُّدٌ بِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: ^(٢)]

[الطويل]

المنايا توكيدًا، والشاهد: (أَكْثَرَتْ أَمْ أَقَلَّتْ) حيث جاء بــــ (أو) بدلًا من أم همزة التَّسْوِيَةِ بعد لست أَبَالِي، بتقدير حرف الشَّرْطِ إِنْ وَهَذَا جَائِزٌ.

(٤) ذكره صاحب الارتشاف ١٩٩٦/٤ فقال: " (لا) يعطف بها بعد الأمر نحو: اضرب زيدًا لا عمرًا ... أو نداء نحو: يازيد لا عمرو، نص على ذلك سيوييه " ولم أجد في الكتاب.

(٥) هذا عجز بيت وصدوره :

وَإِذَا أَقْرَضْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ

والبيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ٩١، الكتاب ٣٣٣/٢، الأصول ٢٨٦/١، ٣٠١، الأزهية ١٨٢، التصريح ١٣٥/٢، العيني ١٧٦/٤، وبلا نسبة في المقتضب ٤١٠/٤، مجالس ثعلب ٤٤٧، الخزنة ٢٩٦/٩، ٢٩٧، ٣٠٠، ١١/١٩٠، ١٩١، أمثال الميداني ٤١/١، وورد البيت برواية: (لَيْسَ) فِي الدِّيوان، مجالس ثعلب، التصريح، وبرواية: (غَيْرُ) فِي الْكِتَابِ، الْأَصُولُ، الْمَقْتَضِبُ، الْأَزْهِيَّةُ = وبالروايتين فِي الْخَزَانَةِ. وَيُضْرَبُ فِي الْمِكَافَأَةِ، أَي: إِنَّمَا يُجْزَى مِنَ النَّاسِ فِيهِ إِنْسَانِيَّةٌ لَا مِنْ فِيهِ بَهِيمِيَّةٌ. وَقُصِدَ بِالْفَتْحِ: السَّيِّدُ اللَّيِّبُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْجَاهِلِ يَا جَهْلٍ، أَي: إِنَّمَا يُجْزَى اللَّيِّبُ مِنَ النَّاسِ لَا الْجَاهِلُ وَالشَّاهِدُ: (لَيْسَ الْجَمَلُ) حَيْثُ جَاءَتْ لَيْسَ عَاطِفَةً عِنْدَ الْبَغْدَادِيِّينَ، حُذِفَ خَبَرُهَا لِلْعِلْمِ بِهِ وَالتَّقْدِيرُ: لَيْسَ الْجَمَلُ

٣٥١- كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بَلْبُونَةً * عُقَابٌ تُتَوَفَّى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ
فَإِنَّهُ عَطَفَ بِ— (لا) عُقَابُ الْقَوَاعِلِ عَلَى مَعْمُولٍ فِعْلٍ مَاضٍ وَهُوَ: حَلَقَتْ،
[و] (٣) تُتَوَفَّى: ثَنِيَّةٌ، وَالْقَوَاعِلُ: صِغَارُ الْجِبَالِ. (٤)

{و(بَل)}: لِلإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ، مُثَبَّتًا كَانَ الْأَوَّلُ أَوْ مَنْفِيًّا، ثُمَّ لَا يَخْلُو حَالُهَا
مِنْ أَنْ يَلِيَهَا مُفْرَدٌ أَوْ جُمْلَةٌ، وَفِي الْأَوَّلِ هِيَ لِتَدَارِكِ الْعَلَطِ، وَلَا يَخْلُو -أَيْضًا-
مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ، أَوْ بَعْدَ إِنْجَابٍ أَوْ أَمْرٍ، فَإِنْ جَاءَتْ بَعْدَ إِنْجَابٍ
أَوْ أَمْرٍ، نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو، فَهُوَ لِجَعْلِ الْمَتْبُوعِ فِي حُكْمِ الْمُسْكُوتِ عَنْهُ،
مَنْسُوبًا حُكْمُهُ إِلَى التَّابِعِ، فَيَكُونُ الْإِخْبَارُ عَنْ قِيَامِ زَيْدٍ غَلَطًا، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
قَدْ قَامَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمْ يَقَمْ، فَأَرَدْتَ مَثَلًا تَلَفُّظَكَ بِالاسْمِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ
غَلَطًا، أَوْ عَنْ سَبْقِ لِسَانٍ.

(١) ينظر حروف المعاني له ٣١ ، شرح الرضي ٣٣٩/٤ ، الارتشاف ١٩٩٧/٤ ، المساعد ٤٦٧/٢ ،
وفي الخزانة ١٧٧/١١ ، شرح الكافية الشافية ١٢٣٢/٣ ،
(٢) البيت في ديوانه ١٤٠ ، الخصائص ١٩٤/٣ ، المغني ٢٤٢/١ ، اللسان (تنف - قعل) ،
التصريح ١٥٠/٢ ، العيني ١٥٤/٤ ، الخزانة ١٧٧/١١ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، وبلا نسبة في
مجالس ثعلب ٣٩٨ ، شرح الرضي ٣٣٩/٤ ، الأشموني ٢٠٤/٣ برواية: (حَلَقَتْ) ، ودِثَار: هو
راعي امرئ القيس ، واسمه: دِثَار بن مقعس بن طريف من بني أسد ، وحَلَقَتْ: من التَّحْلِيقِ وهو
ارتفاع الطير في الجو واللبون من الإبل والشاة: ذات اللبن وأراد الإبل التي لها لبن ، والعقاب: طائر
معروف ، تُتَوَفَّى: جبل عال، قال ابن جني في تُتَوَفَّى: ١٩٥/٣ وأنا أرى أن تنوف ليست فعولاً؛ بل
هي تَفْعَل من التَّوَفِّ، وهو الارتفاع، سميت بذلك لعلوها. والقواعل: رؤوس الجبال ، والمعنى: أن
هذا الراعي ذهب بإبله التي يرعاها عُقَاب من عقبان تُتَوَفَّى ، فطارت بها وارتفعت فهو لا يستطيع
ردها ، ولا يطمع فيها لا عقبان الجبال الصغار لعدم ارتفاعها. والشاهد: (لا عقاب القواعل) حيث
أنَّ (لا) العاطفة عطفت قوله: عقاب القواعل على قوله: عقاب تنوف والمعطوف عليه معمول لفعل
ماضي وهو قوله: (حَلَقَتْ) لَأَنَّهُ فاعله وهو ردُّ على الزجاج في منعه بحية لا العاطفة بعد الفعل
الماضي ، وأجازه بعض النحويين .

(٣) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٤) معجم البلدان ٤١١/٤

فَإِنْ جَاءَتْ بَعْدَ التَّنْفِي أَوْ بَعْدَ التَّنْهِي، فَالظَّاهِرُ أَنَّهَا لِلِإِضْرَابِ أَيْضًا، وَهُوَ قَوْلُ الْأَنْدَلُسِيِّ،^(١) فَالْأَوَّلُ فِي حُكْمِ الْمَسْكُوتِ عَنْهُ، فَمَعْنَى: مَا جَاءَنِي زَيْدٌ بَلْ عَمَرُو، أَيُّ: أَنَّ الَّذِي قُصِدَ عَدَمُ مَجِيئِهِ هُوَ عَمَرُو مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى زَيْدٍ، سَوَاءٌ جَاءَ أَمْ لَا، وَقَالَ الْمَالِكِيُّ:^(٢) (بَلْ) بَعْدَ التَّنْفِي وَالتَّنْهِي كـ (لَكِنْ) بَعْدَهُمَا، وَكَلَامُهُ يَقْضِي بِتَحْقِيقِ عَدَمِ مَجِيئِ زَيْدٍ، وَإِثْبَاتِ الْمَجِيئِ لِعَمَرُو، كَمَا كَانَ كَذَلِكَ فِي: مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُو بِالِاتِّفَاقِ، هَذَا كُلُّهُ حُكْمُ (بَلْ) بِالنَّظَرِ إِلَى مَا قَبْلَهَا، وَأَمَّا مَا بَعْدَهَا، إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ / التَّنْفِي أَوْ التَّنْهِي، فَهُوَ عِنْدَ الْجُمْهُورِ مُثَبَّتٌ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى إِثْبَاتِهِ الْحُكْمُ بِأَنَّ الْمَعْطُوفَ بِهَا عَلَى الْمُنْفِي فِي (مَا زَيْدٌ قَائِمًا بَلْ قَاعِدٌ) مَرْفُوعٌ، وَعِنْدَ الْمِرْدِ^(٣) الْعَلَطُ فِي الْأِسْمِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فَقَطْ، فَيَبْقَى الْفِعْلُ الْمُنْفِي مُسْنَدًا إِلَى الثَّانِي، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: بَلْ جَاءَنِي عَمَرُو، وَكَلَامُ الْمِرْدِ مُخَالِفٌ لِاسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ^(٤) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:^(٥)

021 / أ

[البسيط]

٣٥٢- لَوْ اعْتَصَمْتَ بِنَا لَمْ تَعْتَصِمْ بَعْدَى

بَلْ أَوْلِيَاءَ كُفَاةٍ غَيْرِ أَوْغَادِ

الأَوْغَادُ: جَمْعُ وَغْدٍ، وَهُوَ الَّذِي يَخْدُمُ بَطْعَامَ بَطْنِهِ.^(٦)

[البسيط]

وَكَقَوْلِ الْآخَرِ:^(١)

(١) شرح الرضي ٣٣٩ / ٤

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٣٧٠

(٣) المقتضب ١ / ١٥٠، شرح الرضي ٤ / ٣٤٠، شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٣٦٨، المعني ١ / ١١٢

(٤) القول لابن مالك في شرح التسهيل ٣ / ٣٦٨، الهمع ٣ / ١٨٠

(٥) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٣٦٨ برواية: (أَوْ كَالِ) مكان (أَوْغَادِ) الدرر

١٣٣ / ٦، العيني ٤ / ١٥٦، الهمع ٣ / ١٨٠، والشاهد: (بَلْ أَوْلِيَاءَ) حيث لَمْ تَنْقُلْ بَلْ التَّنْفِي إِلَى مَا

بعدها، بخلاف ما زعم الميرد.

(٦) اللسان (وغد)

٣٥٣- وَمَا انْتَمَيْتُ إِلَى خُورٍ وَلَا كُشْفٍ

وَلَا لِثَامٍ غَدَاةَ الرَّوْعِ أَوْزَاعٍ

بَلْ ضَارِبِينَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِنْ لَحِقُوا

شُمِّ الْعَرَانِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ لُذَاعٍ

وَقَدْ يُنْتَقَلُ بِهَا مِنْ كَلَامٍ إِلَى كَلَامٍ أَهَمَّ مِنَ الْأَوَّلِ، فَيَكُونُ الْأَوَّلُ مَعَ الْآخِرِ فِي

حُكْمِ الْمُسْكُوتِ عَنْهُ، لِشُمُولِ الْآخِرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلٌ

هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾.

وَقَدْ تَزَادَ قَبْلُهَا (لا)؛ لِتَوْكِيدِ الْإِضْرَابِ بَعْدَ الْإِيجَابِ كَقَوْلِهِ: (٣) [الخفيف

[

٣٥٤- وَجْهَكَ الْبَدْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ

يُقْضَ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ أَوْ أُفُولُ

(١) البيتان لِضِرَارِ بْنِ الْخَطَّابِ فِي الدَّرَرِ ١٣٤/٦ ، الْعَيْنِ ١٥٧/٤ ، وَبَلَا نِسْبَةً فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٦٨/٣ ، شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٢٣٥ ، الْهَمْعُ ١٨٠/٣ ، وَالْخُورُ: الضَّعْفُ ، كُشْفٌ: جَمْعُ أَكْشَفَ وَهُوَ مَنْ لَا تَرَسَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ ، الرَّوْعُ: الْفَزَعُ ، أَوْزَاعٌ: مُتَفَرِّقِينَ ، حَبِيكَ: مُحْبُوكٌ قَوِيٌّ ، شُمِّ الْعَرَانِينَ: وَهُمْ السَّادَةُ الْأَشْرَافُ ، لُذَاعٌ: جَمْعُ لَذَعَ ، أَي: فِيهِمْ سَطْوَةٌ وَشِدَّةٌ. وَالشَّاهِدُ: (بَلْ ضَارِبِينَ حَبِيكَ) حَيْثُ لَمْ تَنْقَلِ بَلٌ حَكْمَ مَا قَبْلُهَا إِلَى مَا بَعْدَهَا ، وَقَبْلُهَا مَنْفِيٌّ ، كَمَا زَعَمَ الْمُبَرِّدُ مِنْ أَنَّ بَلٌ تَنْقَلِ حَكْمَ مَا قَبْلُهَا إِلَى مَا بَعْدَهَا .

(٢) سُورَةُ النَّمْلِ آيَةُ ٦٦

(٣) الْبَيْتُ بَلَا نِسْبَةً فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٧٠/٣ ، الْمَغْنِي ١١٣/١ ، الْمُسَاعَدُ ٤٦٥/٢ ، التَّصْرِيحُ ١٤٨/٢ ، الدَّرَرُ ١٣٥/٦ ، الْهَمْعُ ١٨٠/٣ ، الْأَشْمُوْنِي ٢٠٧/٣ ، كَسْفَةٌ: التَّغْيِيرُ إِلَى سُودٍ ، أُفُولٌ: غَيْبُوبَةٌ وَالْمَعْنَى: يَقُولُ الشَّاعِرُ لِلْمَمْدُوحِ أَنَّ وَجْهَكَ يَشْبَهُ الْبَدْرَ فِي الْوَضَاءِ ، بَلْ يَزِيدُ ، فَهُوَ شَمْسٌ مَعَ اسْتِنَاءٍ مَا يَعْرِضُ لِلشَّمْسِ مِنْ كُسُوفٍ ، وَغَيْبُوبَةٍ وَأُفُولٍ. وَالشَّاهِدُ: (لَا بَلِ الشَّمْسُ) حَيْثُ زِيدَتْ لَا قَبْلَ بَلٍ لِتَوْكِيدِ الْإِضْرَابِ بَعْدَ الْإِيجَابِ ، وَمَنْعِ ابْنِ دُرُسْتَوِيهِ زِيَادَتَهَا بَعْدَ النَّفْيِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَذَهَبَ الْجَزُولِيُّ فِي مُقَدِّمَتِهِ ٧١ إِلَى أَنَّهَا بَعْدَ الْإِيجَابِ وَالْأَمْرُ نَفْيٌ ، وَبَعْدَ النَّفْيِ وَالنَّهْيِ تَأْكِيدٌ ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ: وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ زِيَادَةِ (لَا) عَلَى (بَلٍ) فِي النَّفْيِ وَالنَّهْيِ ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشْهَدَ لَهُ بِالسَّمَاعِ . الْارْتِشَافُ ١٩٩٦/٤

وَلِتَوَكِّدْ مَا قَبْلَهَا بَعْدَ التَّنْفِي، وَقَدْ مَنَّ زِيَادَتُهَا بَعْدَ التَّنْفِي ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ،^(١) وَهُوَ
مَحْجُوجٌ بِقَوْلِهِ:^(٢) [البسيط]

٣٥٥- وَمَا هَجَرْتُكَ [لَا]^(٣) بَلْ زَادَنِي شَعْفًا

هَجَرْتُ وَبَعْدُ تَرَخِي لَا إِلَى أَجَلِي

{وَلَكِنْ} لَازِمَةٌ لِلتَّنْفِي { فَلَا تُسْتَعْمَلُ بِدُونِهِ، فَإِذَا عَطَفْتَ بِهَا الْمَفْرَدَ عَلَى
المفرد، فهي نَقِيضَةٌ (لا)، فَإِذَا قُلْتَ: مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو، فَقَدْ أُثْبِتَ
الْمَجِيءَ لِعَمْرُو، وَنَفَيْتَهُ عَنْ زَيْدٍ، وَإِذَا قُلْتَ: جَاءَنِي زَيْدٌ لَا عَمْرُو، فَقَدْ أُثْبِتَ
الْمَجِيءَ لَزَيْدٍ،^(٤) وَإِذَا عَطَفْتَ بِهَا الْجُمْلَةَ عَلَى الْجُمْلَةِ، فَهِيَ نَظِيرَةُ (بَلْ) فِي
مَحِيئِهَا بَعْدَ التَّنْفِي وَالْإِثْبَاتِ، فَتُفِيدُ التَّنْفِي لِإِثْبَاتِ مَا بَعْدَهَا، وَالْإِثْبَاتَ لِنَفْيِ مَا
بَعْدَهَا، وَكَوْنُ مَا بَعْدَهَا مُعَايِرَ لِمَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو لَمْ
يَجِيءْ، وَمَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو قَدْ جَاءَ، وَزَعَمَ ابْنُ خُرُوفٍ^(٥) أَنَّ
الْمَعْطُوفَ بـ (لَكِنْ) لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مَعَ الْوَاوِ، وَقَالَ الْجَزُولِيُّ:^(٦) إِنَّهَا فِي
المفرد عَاطِفَةٌ، إِنْ تَحَرَّدَتْ عَنِ الْوَاوِ، وَأَمَّا مَعَ الْوَاوِ فَالْعَاطِفَةُ هِيَ الْوَاوُ، وَاخْتَارَ
فِيمَا بَعْدَ الْجُمْلَةِ أَنْ تَكُونَ مُخَفَّفَةً لَا عَاطِفَةً، صَحِيحَتُهَا الْوَاوُ أَوْ لَا، لِمُوَافَقَةِ
الثَّقِيلَةِ فِي مَجِيءِ الْجُمْلَةِ بَعْدَهَا، وَهِيَ مَعَ (الْوَاوِ) غَيْرُ عَاطِفَةٍ اتِّفَاقًا، وَأَمَّا الْمَجْرَدُ

ب / 021

(١) رَأَى ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ فِي الْارْتِشَافِ ٤/ ١٩٩٦، الْمَغْنِي ١/ ١١٣، الِهْمَع ٣/ ١٨٠، الْأَشْمُونِي ٣/ ٢٠٧،

(٢) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣/ ٣٧٠، الْمَغْنِي ١/ ١١٣، التَّصْرِيحُ ٢/ ١٤٨،
الْأَشْمُونِي ٣/ ٢٠٨، الدَّرَرُ ٦/ ١٣٨، الِهْمَع ٣/ ١٨١، وَوَرَدَ الْبَيْتُ بِرِوَايَةٍ: (سَلَوْتُكَ) مَكَانَ
(هَجَرْتُكَ) وَ(تَمَادَى) مَكَانَ (تَرَخِي) فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ، وَالشَّاهِدُ: (لَا بَلْ زَادَنِي شَعْفًا) حَيْثُ زَادَ
(لَا) قَبْلَ بَلْ لِتَوَكِيدِ تَقْرِيرِ مَا قَبْلَهَا بَعْدَ التَّنْفِي، وَمَنْعَ ابْنِ دَرَسْتَوِيهِ زِيَادَتُهَا بَعْدَ التَّنْفِي، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ

(٣) سَاقَطَهُ مِنَ النُّسخَةِ .

(٤) فِي نَسْخَةِ الْمَخْطُوطِ: لِعَمْرُو، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَهُ.

(٥) شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ خُرُوفٍ ١/ ٣٢٤، الْجَنَى الدَّانِي ٥٨٨، الِهْمَع ٣/ ١٨٤،

(٦) الْمَقْدَمَةُ الْجَزُولِيَّةُ ٧١، شَرْحُ الرُّضِيِّ ٤/ ٣٤٢

عَنْهَا، فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا مُفْرَدٌ فَعَاظِفَةٌ، خِلَافًا لِيُونُسَ^(١) وَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا جُمْلَةٌ، فَقِيلَ: عَاظِفَةٌ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْعَلَامَةِ جَارِ اللَّهِ الزَّمْخَشَرِيِّ^(٢) فَلَا يَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ زَهِيرٍ: (٣)

[البسيط]

٣٥٦- إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ ** لَكِنْ غَوَايِلُهُ فِي الْحَرْبِ تَنْتَظِرُ
وَقَالَ الْجَزُولِيُّ: (٤) هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ، فَيَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا (٥).
انتهى...

—
—
—
—
—
—
—
—

(١) شرح الرضي ٣٤٢/٤ ، المغني ٢٩٣/١ ، الجمع ١٨٥/٣

(٢) المفصل ٣٠٥ ، ابن يعيش ١٠٤/٨

(٣) البيت في ديوانه ٢٨ برواية: (وَقَائِعُهُ) مكان (غَوَايِلُهُ) ، الجنى الداني ٥٨٩ ، المغني ٢٩٢/١
التصريح ١٤٧/٢ ، الدرر ١٤٤/٦ ، العيني ١٧٨/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٨٥/٣ ، الأشموني ٢٠٢/٣
الجمع ١٨٤/٣ ، وابن ورقاء بالمد: هو الحرث بن الصيداوي وورقاء أبو الحرث. والبوادر: جمع بادرة وهي ما يبدر للإنسان عند الغضب والشاهد: (لَكِنْ غَوَايِلُهُ) فاستعملت لَكِنْ في البيت بلا واو ، فجاءت لَكِنْ حرف ابتداء لا حرف عطف ، لكون ما بعدها جملة من مبتدأ وخبر.

(٤) المقدمة الجزولية ٧١ ، شرح الرضي ٣٤٢/٤

(٥) وفي شرح الرضي ٣٤٢/٤: "وقيل مخففة ، كما هو مذهب الجزولي ، فيحسن الوقف على ما قبلها ، لكونها حرف ابتداء".

[حُرُوفُ التَّنْبِيهِ]

{ حُرُوفُ التَّنْبِيهِ: (أَلَا) وَ(أَمَّا) } مُحَفَّفَتَيْنِ، حَرْفَا اسْتِفْتَاحٍ، يُبْتَدَأُ بِهِمَا الْكَلَامُ لِتَنْبِيهِ الْمَخَاطَبِ، فَاسْتَحَقَّ الصَّدْرَ، وَهُمَا مُرَكَّبَانِ مِنْ هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ وَحَرْفِي النَّفْيِ، يَدْخُلَانِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ وَالطَّلْبِيَّةِ لِإِفَادَةِ التَّحْقِيقِ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ الْإِنْكَارِ بِمَعْنَى النَّفْيِ، دَخَلَتْ عَلَى النَّفْيِ، فَصَارَتْ لِلْإِثْبَاتِ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ^(١) وَلِكَوْنِهَا بِهَذَا الْمَنْصِبِ مِنَ التَّحْقِيقِ لَا تَكَادُ تَقَعُ الْجُمْلَةُ بَعْدَهَا إِلَّا مُصَدَّرَةً بِنَحْوِ مَا يَتَلَقَّى بِهِ الْقَسَمُ، نَحْوُ: ^(٢) «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» وَأَكْثَرُ دُخُولِ (أَلَا) عَلَى النَّدَاءِ كَقَوْلِهِ: ^(٣)]

[الطويل]

٣٥٧- أَلَا يَا رَجَالَ اللَّهِ قَلْبِي مُتِيْمٌ * بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِمْ فَعَلًا
وَأَكْثَرُ دُخُولِ (أَمَّا) عَلَى الْقَسَمِ، وَهِيَ مِنْ طَلَائِعِهِ كَقَوْلِهِ: ^(٤) [الطويل]
٣٥٨- أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي

أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ

وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ الْأَلِفَ عَنْ (أَمَّا)، فيقولون: أَمَ وَاللَّهِ، وفي كلام هجرس بن كليب ^(١): "أَمَ وَسَيْفِي وَزُرِّيهِ، وَرَمَحِي وَنَصْلِيهِ، وَفَرَسِي / وَأُذْنِيهِ لَا يَدْعُ الرَّجُلُ

(١) المغني ٦٨/١ ، ولم أجده في المفصل أو الكشف حسب اطلاعي.

(٢) سورة يونس آية ٦٢

(٣) البيت بلا نسبة في شرح فطر الندي ٢٠٢ ، الحيوان ٥٢٥/٣ برواية: (أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ مَا تَأْمُرُونِي) وَ(بَعَلًا) مَكَانَ (فَعَلًا) ، وصدره في الهمع ٤٨٦/٢ برواية: (أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ) الدرر ١١٥/٥ برواية: (أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ) ، (وَأَفْضَلِهِمْ) مَكَانَ (أَقْبَحِهِمْ)، ونسبه الزجاجي للأخطل وليس في ديوانه

(٤) البيت لأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٩٥٧/٢ ، حماسة المرزوقي ١٢٣١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ١١٤/٨ ، ١١٥ ، المغني ٥٤/١ ، ٦٨ ، الدرر ١١٨/٥ ، الهمع ٤٨٧/٢ ، اللسان (رمت) والشاهد: (أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَى) حيث دخلت (أَمَّا) على القسم.

الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ" وَبَعْضُهُمْ يُبَدِّلُ هَمْزَهَا هَاءً، فَيَقُولُ: هَمَّا
وَاللَّهِ، وَقَدْ يُحَذِّفُ الْأَلْفَ فَيَقُولُ: هَمَّ وَاللَّهِ.

{وَوَهَا} ^(٢) وَفَائِدَتُهَا اللَّفْظِيَّةُ كَوْنُ الْكَلَامِ بَعْدَهَا مُبْتَدَأً، وَتَدْخُلُ كَثِيرًا عَلَى
اسْمِ الْإِشَارَةِ، وَقَدْ يُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ بِالْقَسَمِ، نَحْوُ: هَا اللَّهُ ذَا، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٣)
[البسيط]

٣٥٩- تَعْلَمَنَّ هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا

فَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

أَوْ بِالضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ، نَحْوُ: ^(٤) هَتَانْتُمْ أَوْلَاءٌ ۞.

[البسيط]

وَبَعِيرِهَا قَلِيلًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٥)

٣٦٠- هَا إِنَّ ذِي ^(٦) عِذْرَةٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ نَفَعَتْ

فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ

(٥) هجرس بن كليب بن ربيعة وخبره في قصص العرب ٤٨٤/٣ ، ٤٨٥

(١) في الموشح ٧٥٣/٢ " و(ها) مِثْلُهُمَا فِيمَا ذُكِرَ " أي: مثل (ألا) و(أما)

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٤٤ ، الكتاب ٥٠٠/٣ ، ٥١٠ ، اللسان (ها- سلك) ،

الجنى الداني ٣٤٩ ، الخزانة ٥/ ٤٥١ ، ٤٢/ ١٠ ، وبلا نسبة في المقتضب ٣٢٢/٢ ، شرح الرضي

٣٤٤/٤ ، الهمع ١/ ٢٤٩ ، الدرر ١/ ٢٣٨ ، الخزانة ١١/ ١٩٤ وورد البيت برواية: (فاقْدِر) مكان

(فاقْصِدْ) في المقتضب ، الجنى الداني ، وبالروايتين في الخزانة ، ومعنى البيت: لا تدخل نفسك فيما لا

يعنيك ولا تجدي عليك

(٣) سورة آل عمران آية ١١٩

(٤) البيت للناطقة الذبياني في ديوانه ٣٧ برواية:

هَآ إِنَّ ذِي عِذْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ * فَإِنَّ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ النَّكَدِ

المفصل ٣٠٧ ، ابن يعيش ١١٣/٨ ، ١١٤ ، الجنى الداني ٣٤٩ ، اللسان (عذر- ها- تا) ، المساعد

٢٢٦/٣ ، الهمع ٢/ ٤٨٧ ، الخزانة ٥/ ٤٥٩ ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٣٤٤/٤ ، شرح التسهيل

لابن مالك ٢٤٥/١ ، شرح المقدمة الكافية ٩٨٦/٣ ، الأشموي ١٧٥/١ الخزانة ١١/ ١٩٤ ، ١٩٥

، الدرر ٥/ ١١٩ ، وورد البيت برواية الديوان في شرح التسهيل ، الجنى الداني ، المساعد ، الهمع ،

وبرواية: (ذِي عِذْرَةٍ) في المراجع السابقة ، الأشموي ، ومعنى البيت: إن لم تقبل عذري وترضى عني

، فَإِنِّي أَخْتَلُ حَتَّى إِنِّي أُحِيلُ فِي الْبَلَدَةِ الَّتِي أَنَا فِيهَا لِعِظَمِ الْخَوْفِ الَّذِي حَصَلَ مِنْ وَعِيدِكَ .

(٥) في النسخة (تا) والصواب ما ذكرت وفقاً للديوان وبقية المصادر.

وَاخْتِصَّاصُهَا بِاسْمِ الْإِشَارَةِ أَكْثَرُ، فَلَا يُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ عِنْدَ الْخَلِيلِ،^(١) وَعِنْدَ سِيَبَوِيهِ^(٢) يُفْصَلُ بِالضَّمِيرِ كَمَا سَبَقَ فِي: ﴿هَتَأْتُمْ أَوْلَاءِ﴾^(٣)، وَهَذَا أَنَا ذَا، وَتَأْوَلَهُ الْخَلِيلُ بِأَنَّ التَّقْدِيرَ: هَذَا أَنَا، فَقَدِّمْتَ لَفْظَةَ (أَنَا) عَلَى (ذَا)، فَ—(أَنَا) مُبْتَدَأٌ، وَ(ذَا) خَبَرُهُ، وَقَدْ يُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِ الْإِشَارَةِ بِالْوَاوِ كَقَوْلِهِ:^(٤) [الطويل]

٣٦١- وَنَحْنُ اقْتَسَمْنَا الْمَالَ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا

فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا لَهَا، هَذَا لِيَا

وَالْجُمْلَةُ بَعْدَ اسْمِ الْإِشَارَةِ مُسْتَأْنَفَةٌ، فَلَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ:^(٥) فِي مَحَلِّ التَّنْصِبِ عَلَى الْحَالِيَةِ، أَي: هَذَا أَنْتَ ذَا قَائِلًا، قَالُوا: وَالْحَالُ لَازِمَةٌ، لِأَنَّ الْفَائِدَةَ مَفْقُودَةٌ، وَالْعَامِلُ فِيهِ حَرْفُ التَّنْبِيهِ، أَوْ اسْمُ الْإِشَارَةِ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:^(٦) وَ(يَا) مِنْ حُرُوفِ التَّنْبِيهِ كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:^(٧) [الطويل]

(٦) الكتاب ٣٥٤/٢، شرح الرضي ٣٤٤/٤

(١) الكتاب ٣٥٤/٢، وانظر الخلاف بين سيبويه وشيخه في ابن يعيش ١١٦/٨، الموشح ٧٥٣

(٢) سورة آل عمران آية: ١١٩

(٣) البيت في ملحقات ديوان لبدي بن ربيعة في الأشعار المنسوبة له ٣٦٠، ابن يعيش ١١٤/٨، الدرر ٢٣٩/١، وبلا نسبة في الكتاب ٣٥٤/٢، المقتضب ٣٢٢/٢، المفصل ٣٠٨، سر الصناعة ٣٤٤/١، شرح الرضي ٣٤٤/٤، شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٥/١، الهمع ٢٥٠/١، الخزانة ٤٦١/٥، ١١/١٩٤، ١٩٦، ٤/٤٧٨، والشاهد: (هاو ذا ليا) والتقدير: وهذا ليا، ففصل بين (ها) واسم الإشارة (ذا) بالواو وهذا قليل .

(٤) شرح الرضي ٣٤٥/٤ قال: "ولا أرى الحال فيه معنى، إذ ليس المراد: أنت المشار إليه في حال قولك"

(٥) شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٩٠

(٦) البيت للشَّماخ في ديوانه ١١٧، الكتاب ٢٢٤/٤، ابن يعيش ١١٥/٨، اللسان (سنجل) وبلا نسبة في المفصل ٣٠٨، المقرب ٧٠، المغني ٣٧٣/٢، وورد البيت برواية: (يا أصبحاني) مكان (يا اسقياني) في الديوان، المفصل، ابن يعيش، اللسان وبرواية: (باكرات) مكان (قَدْ حَضَرَ) في

٣٦٢- أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالٍ
وَقَبْلَ مَنَايَا قَدْ حَضَرْنَ وَآجَالٍ

وَقَوْلِهِ: ^(١) [الطويل]

٣٦٣- أَلَا يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي
ثَلَاثُ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمْ

وَقَوْلِهِ: ^(٢) [البسيط]

٣٦٤- يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ

وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارٍ

وَقَدْ يَلِيهَا فِعْلٌ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ ^(٣) هِيَ حَرْفُ نِدَاءٍ، وَالْمَنَادَى / مَحذُوفٌ
مُقَدَّرٌ.

021 / ب

الديوان وبرواية: (غاديات) في ابن يعيش و (عاديات) في المغني، وسنجال في معجم البلدان
٢٦٣/٣: قرية بأرمينية وقيل بأذربيجان.

(١) البيت لحميد بن ثور في ديوانه ١٣٣ برواية: (بلى فاسلمي)، وبلا نسبة في الأصول
١٩/٢ برواية:

(ألا فاسلمي)، حماسة المرزوقي ١٣٧٤ برواية: (نعم فاسلمي)، ابن يعيش ٣٩/٣، شرح التسهيل
لابن مالك ٣٠٥/٣، والبيت برواية الديوان والأصول وحماسة المرزوقي لا شاهد فيهم، والشاهد:
(ألا يا اسلمي) حيث جاءت يا للتنبيه، وقيل هي حرف نداء، والمنادى محذوف.

(٢) البيت بلا نسبة في الكتاب ٢١٩/٢، الأصول ٣٥٤/١، ابن الشجري ٦٩/٢، ٤١٤،
الإنصاف ٩٩، ابن يعيش ٢٤/٢، ٤٠، ٨/١٢٠، شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩/٣ ونسبه
محقق شرح التسهيل للذي الرمة ولم أجده في ديوانه، الجني الداني ٣٥٦، المغني ٣٧٣/٢، الجمع ٢/
٣٤، العيني ٢٦١/٤، الدرر ٢٥/٣، ٥/١١٨، الخزانة ١١/١٩٧، والشاهد: (يا لعنة الله)
يريد: يا قوم لعنة الله، فحذف المنادى، ورفع لعنة على الابتداء، ولو أوقع النداء عليها لنصبها.

(٣) أجمع النحاة على أن الـ(يا) للنداء بدليل ورودها في كثير من الشواهد النحوية التي سترد لاحقاً
في باب النداء، وقد ذكر ابن مالك في شرحه للتسهيل: أن ورودها للنداء قليل في كلام العرب.
وقد يكون ابن مالك مصيباً في ما ذهب إليه، من ورود يا للتنبيه، وأنا أقول - والله أعلم - بأن
النداء ما هو إلا تنبيه للسامع، الذي قد يكون مشغولاً بشيء ما، فيتنبه في حال ندائه بـ(يا) النداء.

انتهى...

[حُرُوفُ]

النَّـدَاءُ []

{ حُرُوفُ النَّدَاءِ: (يَا) وهي أَعْمُهَا، فَيُنَادَى بِهَا الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ،
عِنْدَ الزَّمْخَشَرِيِّ،^(١) وَغَيْرُهُ أَنَّهَا لِلْبَعِيدِ، وَيُدْعَى بِهَا الْعَافِلُ وَالتَّائِمُ، إِذْ هُمَا فِي
حُكْمِ الْبَعِيدِ، وَيُدْعَى بِهَا الْقَرِيبُ لِلْحَرَصِ عَلَى إِقْبَالِهِ.

{و(أَيَا)، وَ(هَيَا) لِلْبَعِيدِ وَمَنْ بَمَعْنَاهُ كَالسَّاهِي وَنَحْوِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:^(٢)

[الطويل]

٣٦٥- هَيَا أُمَّ عَمَرُو هَلْ إِلَى الْيَوْمِ عِنْدَكُمْ * * بِغَيَّةِ أَبْصَارِ الْوُشَاةِ سَبِيلُ

أَوْ فِي حُكْمِ الْبَعِيدِ كَقَوْلِهِ:^(٣) [الطويل]

(١) المفصل ٣٠٩ ، ابن يعيش ١١٨/٨ ، شرح الرضي ٣٤٧/٤ ، وذكر سيبويه ٢٢٩/٢ رواية عن العرب أن الهمزة للقريب وما سواها للبعيد .

(٢) البيت بلا نسبة في الجني الداني ٥٠٧ برواية: (هَلْ لِي الْيَوْمَ) ، تذكرة النحاة ٦٨٤ ، اللسان(يا) ، الهمع ٢٧/٢ ، الدرر ١٧/٣ . وفي اللسان برواية: (رسول) مكان (سبيل)

(٣) البيت لذي الرمة في ديوانه ٢٦٤ ، الكتاب ٥٥١/٣ ، المقتضب ٣٠٠/١ ، الشعر ٣٠٨ الخصائص ٤٦٠/٢ ، ابن الشجري ٦٢/٢ برواية: اللسان (جلل - أ - يا) ، الدرر ١٧/٣ ، الخزائن ٦٧ / ١١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٨٥ ، ابن يعيش ٩٤/١ ، ١١٩/٩ برواية: فَيَا، الخزائن ٢٤٧/٥ ، الهمع ٢٧/٢ ، وورد البيت برواية: (فَيَا ظَبْيَةَ) في المقتضب، والإنصاف ، وبرواية: (هَيَا ظَبْيَةَ) في ابن الشَّجَرِيِّ ولا شاهد في الروايتين على أَيَا . والوعساء في اللسان (وعس): السهل اللين من الرمل ، وفي معجم البلدان ٣٧٩/٥ الوَعْسَاءُ: موضع بين الثعلبية والخزيمية على جادة الحاج .

٣٦٦- أَيْا ظَبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ * وَيَبْنَ النَّقَا آتَتْ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ
وَأَمَّا يَا رَبُّ، وَيَا اللَّهُ، فَاسْتَقْصَارُ مِنَ الدَّاعِي وَهَضْمُ لِنَفْسِهِ عَنْ تَوْهُمِ الْقُرْبِ،
وَاسْتِبْعَادُ عَنْ مَضَانِ الْقَبُولِ وَالْإِسْتِمَاعِ، وَإِظْهَارُ لِلرَّغْبَةِ فِي الْإِسْتِحَابَةِ، وَإِلَّا
فَهُوَ تَعَالَى أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، قَالَتْ عَائِشَةُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] فِي
مُجَادَلَةِ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ: ^(١) "لَقَدْ خَاطَبَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا
فِي الْمَتَرِ وَمَا كِدْتُ اسْتَبِينَ قَوْلَهَا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ^(٢) ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ
الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ .

{وَوَيْي، وَ(الْهَمْزَةُ) لِلْقَرِيبِ}، أَمَّا الْهَمْزَةُ فَبِالِاتِّفَاقِ، ^(٣) كَقَوْلِ قُتَيْلَةَ بِنْتِ
النَّضْرِ تُخَاطِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ^(٤) [الْكَامِلُ]
٣٦٧- أُمِّحَمَّدُ وَلَأَنْتَ ضِنْءٌ نَجِيَّةٌ * فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ

جلال: موضع بعينه ويروى حلال بالحاء، النقا: الكتيب من الرمل، وأراد به المبالغة في شدة
الشبه بين الطيبة والمرأة حتى التبسا عليه، فسأل سؤال شاك .

(١) والحديث: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن أبي عبيدة حدثنا أبي عن الأعمش عن
تميم بن سلمة عن عروة بن الزبير قال: قالت عائشة: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع
كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى عليه بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي تقول: يا رسول الله أكل شباي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر
مني، اللهم إني أشكو إليك، فما برحت حتى نزل جبرائيل هؤلاء الآيات: (قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله). سنن ابن ماجه، كتاب الطلاق، باب الظهار حديث رقم
(٢٠٦٣) ٢٢٣، وهو دليل على أن الله قريب مجيب.

(٢) سورة المجادلة آية ١

(٣) الكتاب ٢/٢٢٩، المفصل ٣٠٩، المقرب ١/١٧٥، الجني الداني ٣٥، الارتشاف ٤/٢١٧٩،
المغني ١/١٣، شرح المقدمة الكافية ٣/٩٨٧، الهمع ٢/٢٦، ونقل ابن الحبان عن شيخه أنه للمتوسط،
وأن الذي للقريب (يا) فقال ابن هشام: وهذا خرق لإجماعهم.

(٤) واسمها: قتيلة بنت النضر بن الحارث شاعرة قرشية، ينظر ترجمتها في الأعلام ٥/١٩٠، والبيت
في اللسان (ضناً - عرق)، سيرة ابن هشام ٢/٤٢ برواية: أمحمد يا خير ضنء كريم، والضمناء في
اللسان: الولد .

وَأَمَّا (أَي) فَكَلَامُ الْمُتَأَخِّرِينَ - مِنْهُمْ الْجَزُولِيُّ^(١) - هِيَ لِلْقَرِيبِ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:^(٢) وَكَلَامُ سِيبَوِيهِ يَرُدُّهُ، لِرِوَايَتِهِ أَنَّ الْهَمْزَةَ لِلْقَرِيبِ،^(٣) وَغَيْرَهَا لِلْبَعِيدِ، لِلْبَعِيدِ،

ومنه قوله:^(٤) [الطويل]

٣٦٨ - أَلَمْ تَسْمَعْ أَيَّ عَبْدٍ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى

بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرٌ

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ مَا لِلْبَعِيدِ لِلْقَرِيبِ مِبَالِغَةً فِي التَّنْبِيهِ.

وقد جاء (آي) بِهَمْزَةٍ بَعْدَهَا أَلِفٌ، ثُمَّ (ي) يُنَادِي بِهَا الْقَرِيبُ، حَكَى الْكِسَائِيُّ^(٥) أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: (أَيُّ أُمًّا)^(٦).

وَقَدْ عَدَّ ابْنُ عَصْفُورٍ^(٧) مِنْهَا / (وَ) الَّتِي لِلنُّدْبَةِ؛ لِمُوَافَقَةِ الْمُنْدُوبِ الْمُنَادَى لَفْظًا لَفْظًا فِي بَنَائِهِ وَنَضْبِهِ، وَعِنْدَ الْجُمْهُورِ وَسِيبَوِيهِ^(٨) أَنَّهَا لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النُّدْبَةِ. النُّدْبَةُ.

(٥) المقدمة الجزولية ١٨٧

(٦) شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٨٦ فقال: "وكون الهمزة للقريب، وما سواها للبعيد هو الصحيح؛ لأن سيبويه أخبر بذلك رواية عن العرب. ومن زعم أن (أَي) كالهَمْزَة فِي الْإِخْتِصَاصِ بِالْقَرَبِ لَمْ يَعْتَمِدْ فِي ذَلِكَ إِلَّا عَلَى رَأْيِهِ، وَالرَّوَايَةُ لَا تَعَارِضُ بِالرَّأْيِ، وَصَاحِبُ هَذَا الرَّأْيِ هُوَ الْمَبْرَدُ، وَتَبِعَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ"

(٧) الكتاب ٢/٢٢٩ ، ٢٣٠ ، المساعد ٢/٤٨٢

(١) البيت لكثير عزة في ديوانه ٤٧٤ ، وبلا نسبة في المغني ١/٧٦ ، المساعد ٢/٤٨٢ الدرر ٣/١٦ ، اللسان (رنق- يا) ، و صدره في الهمع ٢/٢٦ ، وورد البيت برواية: (غَنَاءُ) مكان (بُكَاءُ) فِي اللِّسَانِ، وَ (هَدِيرٌ) مكان (هَدِيرٌ) فِي اللِّسَانِ وَالْمُسَاعَدِ، وَلَعَلَّهَا الْأَنْسَبُ لَصَوْتِ الْحَمَامَاتِ. وَالشَّاهِدُ: (أَيَّ عَبْدٍ) حَيْثُ جَاءَتْ أَيَّ حَرْفِ نَدَاءٍ .

(٢) الجنى الداني ٢٣٢ ، الارتشاف ٤/٢١٧٩ ، المساعد ٢/٤٨٢

(٣) وحكاية الكسائي في المساعد ٢/٤٨٢ ، وجاءت في بعض كتب النحو (آي) الجنى الداني ٢٣٣ الارتشاف ٤/٢١٧٩

(٤) المقرب ١٧٥ ، شرح الجمل لابن عصفور ١/٨٢

(٥) الكتاب ٢/٢٢٠

تنبيه:

ذَكَرَ المَصْنَفُ ما هُوَ لِلْبَعِيدِ وما هُوَ لِلْقَرِيبِ، وَتَرَكَ المَتَوَسِّطَ رُكُونًا عَلَى دُخُولِهِ فِي طَرَفَيْهِ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ يَدْخُلُ فِيمَا هُوَ لِلْقَرِيبِ بِأَيٍّ، كَمَا قِيلَ: فَإِنَّ الهمزة أَدْخَلُ مِنْهَا فِي الْقُرْبِ، فَتَكُونُ لِلْمَتَوَسِّطِ .
انتهى...

حُرُوفُ الْإِيْجَابِ

{حُرُوفُ الْإِيْجَابِ: (نَعَمْ)، وَ(بَلَى)، وَ(إِيْ)، وَ(أَجَلْ)، وَ(جَيْرِ)، وَ(إِنَّ).

فـ(نَعَمْ) {بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَكِنَانَةٍ تُكْسِرُهَا، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ النُّونَ إِتْبَاعًا، وَقَدْ تُبَدَّلُ حَاءٌ مُهْمَلَةً^(١). {مُقَرَّرَةٌ لِمَا سَبَقَهَا} وَحَقُّهَا أَنْ يُجَابَ بِهَا الْاسْتِفْهَامُ، وَهِيَ لِإِثْبَاتِ مَا بَعْدَ أَدَاتِهِ نَفْيًا كَانَ أَوْ إِثْبَاتًا، نَحْو: نَعَمْ، لِمَنْ قَالَ: أَقَامَ زَيْدٌ؟

(١) وكسر عينها لغة كنانية، قال أبو عمرو: لغة كنانة (نعم) بكسر العين، وذكر الكسائي أن أشياخ قريش يتكلمون بها مكسورة، والفتح والكسر لغتان فصيحتان إلا أن الفتح أشهر. ابن يعيش ١٢٥/٨ الجنى الداني ٥٧٧، الارتشاف ٢٣٦٨/٥، المغني ٣٤٥/٢، المساعد ٢٢٩/٣، الهمع ٥٠٥/٢

أَوْ: مَا قَامَ زَيْدٌ، وَلِذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ^(١) لو قَالُوا نَعَمْ فِي جَوَابِ: ^(٢) ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ لَكَانَ كُفْرًا.

وَقِيلَ: بَلْ تَقَعُ مَوْقِعَ (بَلَى) فِي جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ الْمُنْفِيِّ بِمَعْنَى بَلَى، كَمَا فِي جَوَابِ الْأَنْصَارِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ قَالَ لَهُمْ: ^(٣) "أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ لَهُمْ ذَلِكَ" قَالُوا: نَعَمْ، وَقَوْلِ جُحْدَرٍ: ^(٤)

[

٣٦٩- أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو ** وَإِنَّا فَذَاكَ لَنَا تَدَانِي
نَعَمْ وَأَرَى الْهَلَالَ كَمَا تَرَاهُ ** وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي
أي: نَعَمْ إِنَّ اللَّيْلَ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو وَإِنَّا، وَقَدْ اشْتَهَرَ فِي الْعُرْفِ أَنَّهُ لَوْ قِيلَ
لَكَ: أَلَيْسَ لِي عَلَيْكَ دِينَارٌ، فَقُلْتَ: نَعَمْ، أُلْزِمْتَ بِالِدِينَارِ عَلَى الْعُرْفِ الطَّارِئِ
عَلَى الْوَضْعِ، وَعَلَى ذَا جَرَى كَلَامُ سَبْيُوهِ فِي مُنَاطَرَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ

(٢) ابن يعيش ١٢٣/٨ ، شرح الرضي ٣٤٨/٤ ، الجنى الداني ٤٢٢ ، المغني ٣٤٦/٢ ، ٣٤٧

(٣) سورة الأعراف آية ١٧٢

(٤) المغني ٣٤٧/٢

(٥) البيت لجحدر بن مالك الحنفي في أمالي القاضي ٢٨٥/١ ، الجنى الداني ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، شرح
جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٨٥/٢ ، المغني ٣٤٧/٢ ، المساعد ٢٣١/٣ ٢٣٢ الخزائن ١١/ ٢٠١ ،
٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ برواية القاضي ، وبلا نسبة في عيون الأخبار ١٩٤/٢ برواية: (تَرَى وَضَحَ
النَّهَارِ كَمَا أَرَاهُ) ، شرح الرضي ٣٤٨/٤ ، المقرب ٢٩٤/١ ، ٢٩٥ ، شفاء العليل ٩٨٢/٣ ،
والبيت برواية: (وَتَرَى) مكان (وَأَرَى) وَ (أَرَاهُ) مكان (تَرَاهُ) في أمالي القاضي ، الجنى الداني ، المقرب
، الخزائن ، والشاهد: (أَلَيْسَ اللَّيْلُ... نَعَمْ) فَتَعَمُّ هُنَا لِتَصْدِيقِ الْخَبَرِ الْمَثْبُوتِ الْمُؤَوَّلِ بِهِ الْاسْتِفْهَامَ مَعَ النِّفْيِ
، فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّيْلَ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو وَإِنَّا نَعَمْ ، فَإِنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّافِي تَكُونُ لِحُضْ
التَّقْدِيرِ، أي: حمل المخاطب على أَنْ يُقَرَّرَ بِأَمْرِ يَعْرِفُهُ وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْإِنْكَارِ ، وَإِنْكَارِ النِّفْيِ إِبْتِاثَ ،
ويروى: (بَلَى ، وَتَرَى) ولا شاهد على هذه الرواية.

النَّحْوِيِّينَ، فَقَالَ: ^(١) أَلَسْتَ تَقُولُ لَهُ كَذَا؟ فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ بُدًّا مِنْ أَنْ يَقُولَ: نَعَمْ، وَقَدْ زَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ أَنَّ ذَلِكَ لَحْنٌ، وَلَكِنَّهُ خَطِيئٌ ^(٢).

قَالَ ابْنُ عُصْفُورٍ: ^(٣) أَجَرَتْ الْعَرَبُ التَّقْرِيرَ فِي الْجَوَابِ مُجَرَى التَّفْيِ الْمَحْضِ، وَإِنْ كَانَ إِيْجَابًا فِي الْمَعْنَى، فَإِذَا قَالَ: أَلَمْ أُعْطِكَ دِرْهَمًا؟ قِيلَ: فِي /
تَصْدِيقِهِ (نَعَمْ)، وَفِي تَكْذِيبِهِ بَلَى، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَقْرَّ قَدْ يُوَافِقُكَ فِيمَا تَدَّعِيهِ، وَقَدْ يُخَالِفُكَ، فَإِذَا قَالَ نَعَمْ، لَمْ يُعْلَمْ هَلْ أَرَادَ نَعَمْ لَمْ تُعْطِنِي عَلَى اللَّفْظِ، أَوْ نَعَمْ أُعْطِيتَنِي عَلَى الْمَعْنَى، فَلِذَلِكَ أَجَابُوهُ عَلَى اللَّفْظِ، وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى الْمَعْنَى، وَأَمَّا (نَعَمْ) فِي بَيْتِ جُحْدَرٍ، فَجَوَابٌ لِغَيْرِ مَذْكُورٍ، وَهُوَ مَا قَدَّرَهُ فِي اعْتِقَادِهِ مِنْ أَنَّ اللَّيْلَ يَجْمَعُهُ وَأُمُّ عَمْرٍو، ^(٤) وَجَازَ ذَلِكَ لِأَمْنِ اللَّبْسِ؛ لِعِلْمِهِ أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّيْلَ يَجْمَعُهُ وَأُمُّ عَمْرٍو، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَنْصَارِ فَجَازَ لِزَوَالِ اللَّبْسِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يَرِيدُونَ نَعَمْ نَعْرِفُ لَهُمْ ذَلِكَ، وَعَلَى هَذَا يُحْتَمَلُ اسْتِعْمَالُ سَبِيوِيهِ لَهَا بَعْدَ التَّقْرِيرِ.

{و(بَلَى)، مُخْتَصَّةٌ بِإِيْجَابِ التَّفْيِ} فَتَصِيرُ مَعَهَا مُثَبَّتًا، سَوَاءً كَانَ مُجَرَّدًا عَنْ الْاسْتِفْهَامِ نَحْوُ: ^(٥) ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعْثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُعْثُنَّ﴾ أَوْ مَقْرُونًا بِالْاسْتِفْهَامِ حَقِيقًا، نَحْوُ: أَلَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ؟ فَتَقُولُ: بَلَى، أَوْ تَوَيْخِيًا، نَحْوُ: ^(٦) ﴿أَمْ تَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ تُسْتَعْمَلُ بَعْدَ

(١) الكتاب ٤ / ٢٣٤

(٢) ولابن الطَّرَاوَةِ رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح، تحقيق الدكتور: حاتم صالح الضامن، ولم أعثَر على رأيه في رسالته.

(٣) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢ / ٤٨٥

(٤) ينظر شرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٤٨٦

(٥) سورة التغابن آية ٧

(٦) سورة الزخرف آية ٨٠

٣٧٠- وَقَدْ بَعُدَتْ بِالْوَصْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

بَلَى، إِنَّ مَنْ زَارَ الْقُبُورَ لَيُبْعَدَا

وَالْبَيْتُ شَاذٌ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: أَنَّ بَلَى فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى لَكِنْ، وَهِيَ حَرْفٌ
بِرَأْسِهَا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: ^(٢) أَصْلُهَا (بَلْ) زِيدَتْ عَلَيْهَا الْأَلْفُ بَدَلًا تُونِ التَّأَكِيدِ
الْخَفِيفَةِ، وَالْبَيْتُ شَاذٌ.

{و(إِي)، إِبْثَاتٌ بَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ} هِيَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ لَكَ: أَقَامَ
زَيْدٌ؟ إِي وَاللَّهِ، وَلِذَا قَالَ الْمَصْنَفُ {وَيَلْزَمُهَا} بَعْدَهَا {الْقَسَمُ} لَا قَبْلَهَا، ^(٣) وَلَا
يَكُونُ الْقَسَمُ بِهِ بَعْدَهَا إِلَّا بِالرَّبِّ، نَحْوُ: إِي وَرَبِّي، أَوْ بِاللَّهِ نَحْوُ: إِي وَاللَّهِ، وَقَدْ
جَاءَ (إِي لَعْمَرِي)، وَيَصْلُحُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَلَالَةِ بِ————— (هَا)
التَّنْبِيهِ نَحْوُ: إِي هَا اللَّهُ ذَا، وَيُجَرُّ الْجَلَالَةُ لِنِيَابَةِ حَرْفِ التَّنْبِيهِ عَنْ حَرْفِ
الْقَسَمِ، وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى لَفْظِ (اللَّهِ) فَفِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجَه:

022 / أ

حَذَفُ الْيَاءِ لِلْسَّاكِنِينَ، وَفَتْحُهَا تَبْيِينًا / لِحَرْفِ الْإِيجَابِ، وَإِبْقَاؤُهَا
سَاكِنَةً، وَالْجَمْعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ مُبَالِغَةٌ فِي الْمَحَافِظَةِ عَلَى حَرْفِ الْإِيجَابِ لِصَوْنِ
آخِرِهَا عَنْ التَّحْرِيكِ وَالْحَذْفِ، وَإِنْ كَانَ يَلْزَمُ اجْتِمَاعُ سَاكِنَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ،
إِجْرَاءً لِهَمَا مُجْرَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، نَحْوُ: ﴿الضَّالِّينَ﴾ ^(٤)، وَلَفْظُ اللَّهِ مَعَهَا مَنْصُوبٌ
مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ الْقَسَمِ الْمَقْدَرِ، إِذَا لَمْ يَقَعْ (هَا) قَبْلَهُ.

(١) البيت بلا نسبة في شرح الرضي ٣٤٩/٤، أمالي المرتضي ١٩٤/٢، الخزانة ٢١٠/١١، ٢١٢،
وقد ورد عجزه في شعر الطهوي وهو:

فَلَا تَبْعُدَنَّ يَا خَيْرَ عَمْرٍو بَنَ جَنْدَبٍ * بَلَى إِنَّ مَنْ زَارَ الْقُبُورَ لَيُبْعَدَا

والشاهد: (بَلَى إِنَّ مَنْ زَارَ) حَيْثُ اسْتَعْمَلَ الشَّاعِرُ بَلَى بَعْدَ الْإِيجَابِ وَهُوَ شَاذٌ وَالْقِيَاسُ اسْتِخْدَامُ
نَعَمْ.

(٢) شرح الرضي ٣٤٩/٤، الجني الداني ٤٢٢

(٣) (لا فعله) هَكَذَا فِي النُّسخَةِ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ.

(٤) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ آيَةُ: ٧

{وَأَجَلٌ، وَجَيْرٌ، وَإِنَّ، تَصْدِيقٌ لِلْمُخْبِرِ}، سَوَاءَ كَانَ الْخَبَرُ مُثَبَّتًا أَوْ مَنفِيًّا، قَالَ الْأَخْفَشُ^(١): وَأَجَلٌ أَجَلٌ مِّنْ (نَعَمْ) بَعْدَ الْأَخْبَارِ، وَ(نَعَمْ) أَنْعَمُ مِّنْ أَجَلٍ بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ.

{وَجَيْرٌ} بِالْكَسْرِ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ كَأَمْسٍ، وَبِالْفَتْحِ لِلتَّخْفِيفِ كَأَيْنَ، وَقَدْ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ: ^(٢)

[

٣٧١- وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبٍ

أَجَلٌ جَيْرٌ إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَاثِرُهُ

الدُّعْثُورُ: الْحَوْضُ الْمَتَهَدَّمُ.

قُلْتُ: وَقَدْ حَدَّثْتُ حَدَّثَ صَاحِبِ الْعُبَابِ^(٣) وَالْخَبِصِيِّ^(٤) وَغَيْرِهِمَا فِي الْاسْتِشْهَادِ بِهَذَا^(٥) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَصًّا فِي الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ.

(١) شرح الرضي ٣٥١/٤ ، الارتشاف ٢٣٦٨/٥ ، المساعد ٢٣١/٣ ، وَخَصَّهَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمَفْصَلِ ٣١٠ بِالْخَبَرِ دُونَ الْاسْتِفْهَامِ وَالطَّلَبِ ، وَكَذَا ابْنُ مَالِكٍ فِي الْمَعْمُورِ ٤٩٠/٢
(٢) الْبَيْتُ لِمُضَرَّسِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ الْأَشْتَرِ الْأَسَدِيِّ ، كَانَ مُعَاوَرًا لِلْفَرَزْدَقِ، الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ١٩١ ، وَالْبَيْتُ فِي الْعَيْنِ ٩٨/٤ ، الْخَزَانَةُ ١٠٣/١٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَفْصَلِ ٣١٠ ، ابْنُ يَعْيشَ ١٢٢/٨ ، ١٢٤ ، شَرَحَ الرُّضِّي ٢٥٩/٤ ، الْجَنِّي الدَّانِي ٣٦٠ ، الْمَغْنِي ١٢٠/١ ، اللِّسَانُ (جَيْرٌ - دَعَثَرٌ) ، الْمَعْمُورُ ١٤٤/٣ ، الْأَشْمُونِيُّ ١٥١/٣ ، الدَّرَرُ ٤٣/٦ ، وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ: وَمَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمَفْصَلِيَّاتِ ٢٢ ، ٢٣ فِي شَعْرِ مُضَرَّسٍ :

وَقُلْنَ أَلَا الْفِرْدَوْسُ أَوَّلُ مَحْضَرٍ * مِّنَ الْحَيِّ إِنْ كَانَتْ أُبِيرَتْ دَعَاثِرُهُ .

وَهَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِيهِ شَاهِدٌ ، وَهُوَ مِنْ شَعْرِ طَفِيلِ الْغَنَوِيِّ ، وَفِرْدَوْسٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢٤٨/٤ :
اسْمُ رَوْضَةٍ دُونَ الْيَمَامَةِ ، وَقِيلَ مَاءُ لَبْنِي تَمِيمٍ عَنْ يَمِينِ الْحَاجِّ مِنَ الْكُوفَةِ ، دَعَاثِرُهُ فِي اللِّسَانِ (دَعَثَرٌ) : جَمْعُ دَعَثُورٍ ، وَالدَّعْثُورُ: الْحَوْضُ الْمَتَشَلَّمُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ النِّسْوَةَ قُلْنَ: إِنْ ارْتَحَلْنَ عَنْ هَذَا الْمَاءِ فَإِنَّ أَوَّلَ مَشْرَبٍ نَزَدَهُ الْفِرْدَوْسُ ، إِنْ كَانَتْ أَحْوَاضُهُ غَيْرَ مُنَوَّعَةٍ . وَالشَّاهِدُ: (أَجَلٌ جَيْرٌ) حَيْثُ جَمَعَ الشَّاعِرُ بَيْنَهُمَا ، وَاسْتَعْمَلَ جَيْرٌ حَرْفَ تَصْدِيقٍ بِمَعْنَى نَعَمْ فِي غَيْرِ الْقَسَمِ ، وَأَكْثَرُهَا بِجَيْرٍ تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا .

(٣) الْعُبَابُ فِي شَرْحِ الْبَابِ، لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الْمَعْرُوفِ بِنَقَرِهِ كَارٍ، وَلَمْ يَعَثِرْ عَلَيْهِ.

(٤) الْخَبِصِيُّ: هُوَ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، الْمُتَوَفَّى ٥٧٣١ ، يَنْظُرُ كِتَابَهُ الْمَوْشَحَ ٧٥٧

(٥) هَكَذَا فِي النِّسْخَةِ (هَنَا) ، وَلَعَلَّهَا (هَذَا) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

{و(إنَّ)} مَكْسُورَةٌ الهمزة مُشَدَّدَةٌ، كَقَوْلِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ: ^(١) [مجزوء الكامل]

٣٧٢- بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبْوِ ** ح يَلْمَنِي وَأَلُومُهُنَّ

وَيَقْلُنَ: شَيْبٌ قَدْ عَلَا ** كَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ: إِنَّهُ

فَالِهَاءُ لِلسَّكْتِ، وَقِيلَ: ^(٢) الْبَيْتُ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ: (إِنَّ) هِيَ الْإِبْدَائِيَّةُ، وَالِهَاءُ اسْمُهَا، وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ، أَيُّ: إِنَّهُ كَذَلِكَ، فَلَا جَوْذَ التَّمَثِيلِ بِقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] لَمَّا قَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ الشَّاعِرُ: ^(٣) "لَعَنَ اللَّهُ نَاقَةَ حَمَلْتَنِي

(١) البيت لقيس الرقيات في ديوانه ٦٦ برواية: (بَكَرَتْ عَلَى عَوَازِلِي) وَ (يَلْحِينِي)، ابن الشجري ٦٥/٢، ابن يعيش ٧٨/٨، شرح الرضي ٣٥١/٤، اللسان (أنن)، الخزانة ٢١٣/١١، ٢١٦، ٢١٧، برواية: (فِي الصَّبَاحِ)، وبلا نسبة في الكتاب ١٥١/٣، ١٦٢/٤، ابن يعيش ١٣٠/٣، ٦/٨، ١٢٥، شرح التسهيل لابن مالك ٣٢/٢، ٣٣، الجني الداني ٣٩٩، المغني ٣٨/١، ٦٤٩/٢، سر الصناعة ٤٩٢/٢، ٥١٦، وبَكَرَ: جاء بكرة، العوازل: جمع عاذلة، يَلْمَنِي: يلمنه على اللهو والغزل وهو يلومهن على لومهن له، ويقلن: قد شبت وكبرت، فَقُلْتُ: نَعَمْ، والشاهد: (فَقُلْتُ إِنَّهُ) حيث جاءت إِنَّ بِمَعْنَى نَعَمْ، والهاء للسكوت، قال سيويه: (إِنَّ) حرف تصديق للخبر بمثلة أَجَلٌ، وقال أبو علي: وكان أبو بكر أجاز أن تكون إِنَّ هذه المحذوفة الخبر، كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الشَّيْبَ قَدْ عَلَانِي، فأضمره فجرى بذلك ذكره وحذف خبره للدلالة عليه، أمَّا أبو عبيدة فكان يزعم أَنَّهُ لا يوجد في كلام العرب إِنَّ بمعنى نَعَمْ وجعل التي في البيت إِنَّ المؤكدة، أمَّا قول الأخفش إِنَّهَا بمعنى نَعَمْ فهو ليس من أصل اللغة.

(٢) من قال بذلك ابن الحاجب في شرح المقدمة الكافية ٩٨٩/٣، الخبيصي في الموشح ٧٥٨/٢

(٣) المراد به: عبد الله بن الزبير - بفتح الزاي وكسر الموحدة - الأسدي، من شعراء الكوفة في العصر الأموي، ومن المتعصبين للأمويين، وفد على عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه فقال له: إِنَّ نَاقَتِي أَصَابَهَا كَذَا وَكَذَا فَاحْمِلْنِي، فأخذ عبد الله بن الزبير يصف = له علاجاً لناقته، فقال فضالة: إِنَّمَا جِئْتُكَ مُسْتَحِمًّا، لا مُسْتَوْصَفًّا، فلعن الله ناقة حملتني إليك، فقال ابن الزبير: إِنَّ وراكبها، وقيل: إن الوافد هو عبد الله بن فضالة بن شريك، وهو قريب عبد الله بن الزبير بن العوام شرح الرضي ٣٥٢/٤، المغني ٣٨/١، شرح التسهيل لابن مالك ٣٣/٢، ابن الشجري ٦٥/٢، البيان والتبيين ٢٧٩/٢، الأغاني ١٠/١٦٢، اللسان (أنن) الخزانة ٢١٥/١١، ٢٦٤/٢، ينظر ترجمة ابن الزبير بن العوام رضي الله عنه في شذرات الذهب ٧٩/١، حسن المحاضرة للسيوطي ١١٢/١

إِلَيْكَ. قَالَ: "إِنَّ وَرَاقِبَهَا" أَي: لَعَنَ اللَّهُ تِلْكَ النَّاقَةَ وَرَاقِبَهَا، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(١)

[الخفيف]

٣٧٣- لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلْمُحِبِّ شِفَاءٌ ** مِنْ جَوَى حُبِّهِنَّ إِنَّ اللِّقَاءَ
أَيُّ: نَعَمْ اللِّقَاءُ، وَالْأَصَحُّ أَنَّهَا فِي جَوَابِ ابْنِ الزُّبَيْرِ تَصَدِيقٌ لِلدَّعَاءِ، وَفِي الْبَيْتِ
جَاءَتْ بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ، فَلَيْسَتْ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ مِنْ أَنَّهَا لِتَصَدِيقِ الْمَخْبَرِ
فقط^(٢).

وقد جاءتْ {جَيْرٌ} بمعنَى حقًا، في قولِهِ: جَيْرٌ لَأَفْعَلَنَّ، أَي: حقًا.

انتہی...

(١) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٣/٢ ، الفوائد الضيائية ٣٦٩/٢ والشاهد: (إنَّ

(اللقاء) حيث استخدم الشاعر إنَّ بمعنى نَعَمْ ، وقد ذكره الشارح.

(٢) ينظر شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب ٩٨٩/٣ .

[حُرُوفُ الزِّيَادَةِ]

{حُرُوفُ الزِّيَادَةِ: (إِنْ، وَ(أَنْ)، وَ(مَا)، وَ(لَا)، وَ(مِنْ)، وَ(أَلْبَاءُ)، وَ(أَلَامُ)}
 سُمِّيَتْ حُرُوفُ الزِّيَادَةِ لِأَنَّهَا قَدْ تَزَادَتْ فِي الْكَلَامِ فَلَا يَتَغَيَّرُ بِهَا اللَّفْظُ وَلَا الْمَعْنَى،
 بَلْ تَزَادُ / لِيَصِحُّ وَزْنَ اللَّفْظِ، وَتُؤَكِّدُ الْمَعْنَى، وَتُسَمَّى حُرُوفَ الصَّلَةِ،^(١) لِأَنَّهُ
 يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى زِيَادَةِ الْفَصَاحَةِ، وَإِلَى إِقَامَةِ وَزْنٍ أَوْ سَجْعٍ، وَلَيْسَتْ بِزَائِدَةٍ عَلَى
 الْإِطْلَاقِ، بَلْ بِشَرَائِطَ حَصَرَهَا بِقَوْلِهِ: {فَـ(إِنْ)} الْمَكْسُورَةُ الْمُخَفَّفَةُ^(٢) تَزَادُ
 {مَعَ (مَا) النَّافِيَةِ} كَثِيرًا، سَوَاءً دَخَلَتْ عَلَى اسْمٍ، كَقَوْلِهِ: ^(٣)

[الوافر]

٣٧٤- فَمَا إِنْ طِينًا جُبْنٌ وَلَكِنْ * مَنَايَا وَدَوْلَةٌ آخِرِينَ
 وَهِيَ كَافَّةٌ لِعَمَلِ (مَا) الْحِجَازِيَّةِ^(٤).

(١) فالصلة والحشو من عبارات الكوفيين ، والزيادة والإلغاء من عبارات البصريين ، المقتضب ١٩٤/١ الفصل ٣١٢ ، ابن يعيش ١٢٨/٨ ، شرح الرضي ٣٥٤/٤ ، وقد أفرد لها ابن جني في كتابه الخصائص باباً اسماه: باب في زيادة الحروف وحذفها ٢٧٥/٢
 (٢) يعني: المكسورة الهمزة المخففة النون.

(٣) البيت لفروة بن مسيك في الكتاب ١٥٣/٣ ، ٢٢١/٤ برواية: (وَمَا إِنْ طِينًا) ، الأزهية ٥١ ،
 الجني الداني ٣٢٧ ، اللسان (طب) ، الدرر ١٠٠/٢ ، الخزانة ١١٢/٤ ، ١١٥ وبلا نسبة في
 المقتضب ١٩٠/١ ، ٣٦١/٢ ، الخصائص ١١٠/٣ ، المحتسب ٩٢/١ ، ابن يعيش ١٢٠/٥ ، شرح
 الرضي ٣٥٤/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٠/١ ، المغني ٢٥/١ ، الخزانة ١١١/١٤١ ، ٢١٨ ،
 وللكميت في ابن يعيش ١٢٩/٨ ، الطب: العادة ، الدولة: الغلبة في الحرب ، والمنايا: جمع منية وهي
 الموت ، والمعنى: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَبَبَ قَتْلِنَا الْجَبْنَ ، وَإِنَّمَا كَانَ مَا جَرَى بِهِ الْقَدَرُ مِنْ حُضُورِ الْمَنِيَّةِ ،
 وانتقال الحال عنا والدولة ، والشاهد: (مَا إِنْ طَبْنٌ جَبْنٌ) حيث زيدت (إِنْ) بعد ما تؤكد فكفتها
 عن العمل .

(٤) قال الزمخشري في مفصله ٣١٢ قال: "وعند الفراء أَنَّهُمَا حرفا نفيا ترادفا كترادف حرفي
 التوكيد في: (إِنْ زَيْدًا لِقَائِهِ) ونسبه الأنباري إلى الكوفيين عامة في الإنصاف، ابن يعيش ١٢٩/٨ ،
 شرح التسهيل لابن مالك ٣٧١/١ قال: "والذي زعموه مردود بوجهين: أحدهما: أَنَّهُا لو كانت
 نافية مؤكدة لم تغير العمل، كما لا يتغير لتكرير ما، إذا قيل: ما ما زيدًا قائمًا، فكرر ما النافية
 توكيدًا وأبقى عملها.

أو فِعْلٍ كَقَوْلِهِ: ^(١) [الكامل]

٣٧٥- مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ ** كَالْيَوْمِ هَآئِيءَ أَيْتُقِ جُرْبِ
مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مَحَاسِنُهُ ** يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ

وَقَالَ الْفَرَاءُ: ^(٢) إِنَّهُمَا حَرْفَا نَفْيٍ تَرَادَفَا لِلتَّوَكِيدِ، كَتَرَادَفِ حَرْفِي التَّوَكِيدِ ^(٣)،
وَرَدُّ قَوْلُهُ: بِأَنَّ حَرْفِي التَّوَكِيدِ لَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا فِي كَلَامٍ إِلَّا وَبَيْنَهُمَا فَاصِلٌ، وَلَا
فَاصِلَ هُنَا، {وَقَلْتُ} زِيَادَتُهَا {مَعَ [مَا] الْمَصْدَرِيَّةِ}، نَحْوُ: اُنْتَظِرْكَ مَا إِنْ جَلَسَ
الْقَاضِي، أَيْ: مُدَّةَ جُلُوسِهِ، وَقَوْلِهِ: ^(٤) [الطويل]

٣٧٦- وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتُهُ

عَلَى السَّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ

وَكَذَا تُرَادُّ مَعَ (مَا) الْمَوْصُولَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٥) ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ

فِيهِ﴾ قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١) [الوافر]

٣٧٧- يُرَجَّى الْمَرْءُ مَا إِنْ لَا يَرَاهُ ** وَتَعَرَّضُ دُونَ أَذْنَاهُ الْخُطُوبُ

الثاني: أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ اسْتَعْمَلَتْ إِنْ زَائِدَةً بَعْدَ مَا الَّتِي بِمَعْنَى الَّذِي ، وَبَعْدَ مَا الْمَصْدَرِيَّةِ التَّوَكُّيَّةِ ،
لشَبْهَةِهَا فِي اللَّفْظِ بِمَا النَّافِيَةِ ، فَلَوْ لَمْ تَكُنْ زَائِدَةً الْمُقْتَرَنَةِ بِمَا النَّافِيَةِ ، لَمْ يَكُنْ لَزِيَادَتِهَا بَعْدَ الْمَوْصُولَتَيْنِ
مَسْوُغٌ .

(١) الْبَيْتُ لِذُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ ٤٣ ، الْمَفْصَلُ ٣١٢ ، ابْنُ يَعِيشَ ٨ / ١٢٨ ، وَبَلَا نِسْبَةً فِي
الْمَغْنِيِّ ٦٧٩/٢ وَوَرَدَ الْبَيْتُ فِي الدِّيْوَانِ وَالْمَغْنِيِّ بِرَوَايَةٍ: (بِمَثَلِهِ) مَكَانَ (بِهِ) ، وَفِي الدِّيْوَانِ بِرَوَايَةٍ:
(طَالِي) مَكَانَ (هَآئِيءَ).

(٢) فِي نَسْخَةِ الْمَخْطُوطِ (الْمَبْرَدِ) وَهُوَ سَهْوٌ مِنَ النَّاسِخِ ، وَصَوَابُهُ الْفَرَاءُ كَمَا أُثْبِتَ ، يَنْظُرُ مَعَانِيهِ
٣٠٠/٢ ، ابْنُ يَعِيشَ ٨ / ١٢٩ ، شَرْحُ الْمَقْدَمَةِ الْكَافِيَةِ لِابْنِ الْحَاجِبِ ٣ / ٩٩٦ ، الْمَوْشَحُ ٢ / ٧٦٠
(٣) نَحْوُ: إِنْ زَيْدًا لِقَائِهِ.

(٤) الْبَيْتُ لِلْمَعْلُوطِ الْقَرِيعِيِّ فِي التَّصْرِيحِ ١ / ١٨٩ ، اللَّسَانُ (أَنْنِ) ، وَبَلَا نِسْبَةً فِي الْكِتَابِ ٤ / ٢٢٢ ،
الْخَصَائِصُ ١ / ١١١ ، الْأَزْهِيَّةُ ٥٢ ، ٩٦ ، ابْنُ يَعِيشَ ٨ / ١٣٠ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١ / ٣٧١ ،
الْمَقْرَبُ ١ / ٩٧ ، الضَّرَائِرُ ٦١ ، الْجَنَى الدَّانِي ٢١١ ، أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ١ / ٢٤٦ ، الْمَغْنِيُّ ١ / ٢٥ ، ٣٨ ،
٣٠٤ ، ٦٧٩ / ٢ ، الْهَمْعُ ١ / ٣٩٦ ، الْأَشْمُونِي ١ / ٣٢٣ ، الْخَزَانَةُ ٨ / ٤٤٣ ، الدَّرَرُ ٢ / ١١٠ ،
(٥) سُورَةُ الْأَحْقَافِ آيَةُ ٢٦ ، التَّبْيَانُ لِلْعَكْبَرِيِّ ٢ / ٧١٣

وَكَاذًا بَعْدَ (أَلَا) الِاسْتِفْتَا حِيَّةً كَقَوْلِهِ: ^(٢) [الطويل]

٣٧٨- أَلَا إِنَّ سَرَى لَيْلِي فَبِتُّ كَيْبًا * أُحَاذِرُ أَنْ تَنْأَى النَّوَى بَعْضُوبَا
{وَلَمَّا} {أَي: وَقَلْتُ مَعَ (لَمَّا)، نَحْو: لَمَّا أَنْ جَلَسْتُ جَلَسْتُ، قَالَ ابْنُ
هَشَامٍ ^(٣): "وَزَعَمَ ابْنُ الْحَاجِبِ أَنَّهَا تُزَادُ- يَعْنِي إِنَّ الْمَكْسُورَةَ- مَعَ (لَمَّا)، وَهُوَ
سَهْوٌ، وَإِنَّمَا تُزَادُ الْمَفْتُوحَةُ مَعَهَا دُونَهَا. ^(٤)
{و(أَنْ)} {الْمَفْتُوحَةُ الْمَخْفَفَةُ} {مَعَ لَمَّا} ^(٥) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٦) ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ
أَلْقَنَهُ عَلَى وَجْهِهِ﴾ .

(٦) البيت لجابر بن رألان الطائي أو لإياس بن الأرت في الخزانة ٤٤٠/٨ ، ٤٤٣ ، ولجابر بن رألان
الطائي في نوادر أبي زيد ٢٦٤ ، ولجابر الأنصاري في التصريح ٢/ ٢٣٠ ، وبلا نسبة في شرح
التسهيل لابن مالك ٣٧١/١ ، الجنى الداني ٢١٠ ، المغني ١/ ٢٥ ، ٢/ ٦٧٩ ، الدرر ٢/ ١١٠ ، الجمع
٣٩٥/١ = وورد البيت برواية: (مَا لَا أَنْ يُلَاقِي) مكان (مَا أَنْ لَا يَرَاهُ) في الخزانة ، نوادر أبي
زيد، التصريح، وبرواية: (يُرَجِّي الْعَبْدُ) و(أَبْعَدَهُ خُطُوبُ) في النوادر، وبرواية: (أَبْعَدَهُ) في التصريح
والدرر.

(١) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٢/١ ، ٤٣ / ٢ ، الجنى الداني ٢١١ المغني ٢٥
الجمع ٣٩٦/١ ، الدرر ٢/ ١١١ ، الخزانة ٤٤٣/٨ ، وغضوب: اسم امرأة.

(٢) المغني ٢٥/١ ، شرح المقدمة الكافية ٩٩١/٣

(٣) وفي الحاشية اليمنى: "واعترضه الدماميني ولم يُبرهن". فقال في شرحه على المغني ١٠٧ قال: "و
وجزم المصنف بالسهو من غير تثبت يستند إليه غير مناسب ، فابن الحاجب إمام ثقة ، وقد نقل هذا
الحكم فيقبل ولا يُدفع بمجرد السهو، ولم أر أحداً من شارحي كلامه انتقد ذلك عليه ، وفهم الأئمة
التُّقَاد بل أقرؤا ذلك ولم يتعقبوه، وقال الرضي: زيادة المفتوحة بعد (لَمَّا) هي المشهورة ، تقول:
لَمَّا أَنْ جَلَسْتُ جَلَسْتُ فَتَحًا وَكَسْرًا وَالْفَتْحُ أَشْهَرُ" .

(٤) قول ابن الحاجب: "و(أَنْ) مَعَ (لَمَّا)، وَيَنْ (كُو) وَالْقِسَم ، وَقَلْتُ مَعَ الْكَاف" أدرجه ابن
الحاجب في شرح المقدمة الكافية تحت باب حروف الإيجاب ، وعند الشارح تحت باب حروف
الزيادة تبعاً للرضي والجامي، والصَّوَاب أَنَّهَا من حروف الزيادة وَيَتَضَحَّ ذلك من قراءة نص ابن
الحاجب وربما أَنَّ ماورد في شرح ابن الحاجب تقدُّم في الصفحات أثناء الطباعة والله أعلم .

(٥) سورة يوسف آية ٩٦

{وَيَيْنَ (لَوْ)، وَالْقَسَمَ}،^(١) نحو: أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ قُمْتَ لَقُمْتُ، قَالَ الشَّاعِرُ:^(٢)

[الوافر]

أ / 029

٣٧٩ - أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا * وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيقُ /
أَوْ فَعِلِهِ كَقَوْلِهِ:^(٣) [الطويل]

٣٨٠ - وَأُقْسِمَ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ * لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ
وَتُرَادُ بَعْدَ (إِذَا) كَقَوْلِهِ:^(٤) [الطويل]

٣٨١ - وَأَمْهَلْتُهُ حَتَّى إِذَا أَنْ كَأَنَّهُ * مُعَاطِي لَهُ فِي لُحَّةِ الْمَاءِ غَامِرٌ
{وَقَلَّتْ مَعَ الْكَافِ}، نحو:^(٥) كَأَنَّ ظَنِيَّةً - بِجَرِّ ظَنِيَّةٍ - .

وَقَدْ تُرَادُ قَبْلَ مَدَّةِ هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ، قِيلَ: سَمِعَ سَبِيوِيَه^(٦) رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: أَتَخْرُجُ
أَتَخْرُجُ إِنْ أَخْصَبَتِ الْبَادِيَةُ ؟ فَقَالَ: أَنَا إِنِّيهِ ؟ ! مُنْكَرًا لِحُصُولِ الْخُرُوجِ مِنْهُ.
{وَمَا مَعَ (إِذَا)}، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:^(١) ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً﴾.

(٦) أي: تزداد (أَنْ) قبل (لَوْ) وبعدَ الْقَسَمِ، ينظر الموشح ٧٦٠.

(٧) البيت بلا نسبة في الإنصاف ١٦٧ برواية: (الْعَتِيقِ) وهذا هو المشهور وكذا في المقرب
= ٢٠٥/١

= الجني الداني ٢٢٢، المغني ٣٣/١، التصريح ٢٣٣/٢، الهمع ٣٩٨/٢، العيني ٤٠٩/٤، ورواية:
(الصاديق) في الصفوة الصفية ٣٨/٢، وفي نسخة المخطوط (الحقيق) ولم أجد هذه الرواية في
المصادر السابقة.

(١) البيت للمسيب بن علس في العيني ٤١٨/٤، الخزانة ٨٠/١٠، ٨١، وبلا نسبة في الكتاب
١٠٧/٣ برواية: (فَأَقْسَمَ)، ابن يعيش ٩٤/٩، ضرائر الشعر ١٨١، المغني ٣٣/١، التصريح
٢٣٣/٢ الأشموني ٥١٣/٣، اللسان (ظلم)، وصدرة في الخزانة ١٤٥/٤، ١١/٣١٨
(٢) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ٧١ برواية: (فَأَمْهَلُهُ) مكان (أَمْهَلْتُهُ) ورواية الشطر الثاني فيه:
مُعَاطِي يَدٍ مِنْ جَمَّةِ الْمَاءِ غَارِفٌ

وبلا نسبة في المغني ٣٤/١ برواية: (فَأَمْهَلُهُ) وَ (يَدٍ)، الهمع ٣٢٦/٢، التصريح ٢٣٣/٢، الدرر
٩٧/٤

(٣) والبيت: وَيَوْمًا تُؤَافِقُنَا بِوَجْهِ مُقْسَمٍ * كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ .

والبيت سبق تخريجه ص ٢٧٢، شاهد ٢٩٦

(٤) الكتاب ٤٢٠/٢

{وَمَتَّى} كقول الأعشى: (٢)

[الطويل]

٣٨٢ - مَتَّى مَا تُنَاحِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ

تُرَاحِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ نَدَى

{و(أَيِّ)} كقوله: (٣) ﴿أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾.

{و(أَيْنَ)}، نحو: أَيْنَمَا تَكُنْ أَكُنْ.

{و(إِنْ)} كقوله: (٤) ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ وقوله تعالى: (٥) ﴿فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ

أَحَدًا﴾ ويلزم فعلها نون التأكيد غالباً؛ لكونه أولى بالتأكيد من حيث إنه

المقصود من الحرف، حيث أكد بزيادة (ما) {- شَرْطًا -} أي: إِنَّمَا تَكُونُ

(مَا) زائدة مع هذه الكلمات إذا كانت شرطاً كما مثل، وليست في (حيثما،

وإذا ما) زائدة، لأنها دالة على كونهما جازمتين.

{وَبَعْضُ حُرُوفِ الْجَرِّ} كقوله تعالى: (٦) ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾

(٧) ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِّيثَقَهُمْ﴾ (٨) ﴿مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ﴾ (٩) ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾.

(٥) سورة التوبة آية ١٢٤

(٦) البيت للأعشى في ديوانه ١٠٣ برواية: (تُرَاحِي) مكان (تُرَاحِي) ، وبرواية: (تُرَاحِي) و (يدا) في ابن الشجري ٥٦٩/٢ ، المعنى ٣١٢/١ ، العيني ٦٠/٣ ، ويريد بابن هاشم: سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم ، وهو جد والده عليه السلام . وتُنَاحَى: من الإناخة، يقال: أَنَاخَ الرَّجُلُ الْجَمَلَ فَبَرَكَ، فزال عنه التعب والمشقة، وهو معنى تُرَاحَى، أي تحصل لك الراحة، والشاهد فيه زيادة (ما) بعد (متى).

(١) سورة الإسراء آية ١١٠

(٢) سورة الزخرف آية ٤١

(٣) سورة مريم آية ٢٦

(٤) سورة الأعراف آية ١٥٩

(٥) سورة النساء ١٥٥

(٦) سورة نوح آية ٢٥

(٧) سورة المؤمنون آية ٤٠

{وَقَلْتُ مَعَ الْمُضَافِ}، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١)﴿أَيُّمَا آلَ جَلِيلٍ قَضَيْتُ﴾ وَ^(٢)﴿مِثْلَ مَا

مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾ وَغَضِبَ مِنْ غَيْرِ مَا جُرِمَ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٣) [الكامل]

٣٨٣- مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمٍ وَلَكِنْ شَفَّنِي

هَمْ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي

وَكَذَا (لَا سِيَّما زَيْدٍ) بِالْجَرِّ، وَقَدْ زِيدَتْ قَبْلَ الْخَافِضِ فِي نَحْوِ: مَا عَدَا، وَمَا

خَلَا^(٤)، وَزَادَهَا الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ: ^(٥) [البسيط]

٣٨٤- إِمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا نَعَالَ لَنَا * إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَتَّعِلُ
وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: إِنَّا كَذَلِكَ نَحْفَى، وَقَدْ
نَتَّعِلُ، وَأَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: إِنَّا كَذَلِكَ لَا نَزَالُ حُفَاةً مَدَّةَ مَا
يَصْلُحُ أَنْ نَحْفَى وَنَتَّعِلُ، قَالَ فِي الْعُبابِ: ^(٦) وَكَذَلِكَ هِيَ زَائِدَةٌ فِي قَوْلِ أُمِّيَّة

(٨) سورة القصص آية ٢٨

(٩) سورة الذاريات آية ٢٣

(١٠) البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ١٢ ، وبلا نسبة في المغني ٣١٣/١ ، والشاهد: (من غير ما سقم) حيث جاءت ما زائدة غير كافة بعد المضاف .

(١) أجاز الأخفش الجر بـ (ما عدا) و (ما خلا) على أن (ما) فيهما زائدة، ينظر شرح شذور الذهب ٣٤٠ ، الفوائد الضيائية ٤١٨/١ ، وهو رأي الجرمي، والربعي، والكسائي، والفارسي، وابن جني في شرح التسهيل لابن مالك ٣١٠/٢ ، شرح الكافية الشافية ٧٢٢/٢ ، شرح الرضي ٩٠/٢ ، الارتشاف ١٥٣٥/٣ ، المساعد ٥٨٤/١ ، الجني الداني ٤٣٦ ، رصف المباني ١٥٣٥/٣ ، الهمع ٢٨٢/٢ ، الموشح ٢٣٢/١ . والأكثر على أنها مصدرية، و (عدا) و (خلا) فعلا ماضيان. ينظر الكتاب ٣٤٨/٢ ، ابن يعيش ٧٨/٢ ، المساعد ٥٨٥/١ ، الموشح ٢٣١/١

(٢) ديوانه ٤٥ ، شرح القصائد العشر ٤٢٧ ، الأزهية ٨٠ ، ١٤٣ ، ابن الشجري ٥٧٠/٢ ، ١٢٧/٣ ، المغني ٣١٤/١ ، الخزانة ٣٥١/١١ ، العيني ٢٩٠/٢ ، ٢٩١

(٣) لعله يقصد: العباب في شرح اللباب، لعبد الله بن محمد الحسيني المعروف بنقرة كار، ولم أعتثر عليه، وقد سبق ذكره.

بن أبي الصَّلْتِ: ^(١) [الخفيف]

٣٨٥ - سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عَشْرٌ مَا * * عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورُ / ب 029

فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: قِيلَ إِنَّهُ قَالَهُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي سَنَةِ مَجْدِيَّةٍ، وَكَانُوا فِي سَنَةِ الْجَذَبِ يَجْمَعُونَ مَا يَقْدَرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَقَرِ، ثُمَّ يَعْقِدُونَ فِي أَذْنَابِهَا وَبَيْنَ عَرَاقِيهَا السَّلْعَ وَالْعُشَرَ، وَهُمَا ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ، ثُمَّ يَعْلُونَ بِهَا فِي جَبَلٍ وَعِزٍّ، وَيُشْعِلُونَ فِيهِ النَّارَ، وَيَضِجُونَ بِالْدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ، وَيَرُونَ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ السُّقْيِ، وَالْبَيْقُورُ: الْبَقَرُ ^(٢).

{وَلَا مَعَ الْوَاوِ بَعْدَ النَّفْيِ،} قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ^(٣) ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ

وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ﴾ ^(٤) ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ .

{وَبَعْدَ (أَنْ) الْمَصْدَرِيَّةِ،} كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٥) ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ﴾ ^(٦) ﴿لَعَلَّ

يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ أَي: مَا مَنَعَكَ مِنَ السُّجُودِ، وَلِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ، قَالَ

الشَّاعِرُ: ^(٧) [الطويل]

(٤) ديوانه ٧٥ ، الحيوان ٤٦٧/٤ ، الأزهية ٨١ ، ابن الشجري ٥٧٠/٢ ، المغني ٣١٤/١ ،
اللسان (علا- سلع)، وبلا نسبة في اللسان (بقر - عول) ، واستشهد به على مجيء ما زائدة في ثلاثة
مواضع.

(٥) ينظر اللسان (بقر)

(٦) سورة النساء آية ١٣٧ ، و(لا) زائدة في الآية.

(١) سورة فصلت آية ٣٤ ، و(لا) زائدة في الآية.

(٢) سورة الأعراف آية ١٢ ، معاني الأخفش ٣٢١/١ قال: " ... وَمَعْنَاهُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ،
و(لَا) هاهنا زائدة ". التبيان للعكيري ٣٦٩/١

(٣) سورة الحديد آية ٢٩ ، التبيان للعكيري ٧٤١/٢ قال: " لا زائدة ، والمعنى: ليعلم أهل الكتاب
عجزهم ، وقيل: ليست زائدة ، والمعنى: لتلا يعلم أهل الكتاب عجز المؤمنين ، والله أعلم "

(٤) البيت للأحوص في ديوانه ٢٢٤ ، الكامل ٤٩ / ١ ، وبلا نسبة في الأضداد لابن الأنباري ٢١٤ ،
الجنى الداني ٣٠٢ ، المغني ٢٤٨/١ ، والشاهد: (أَنْ لا أحبه) حيث جاءت لا زائدة بعد أَنْ المصدرية

٣٨٦- وَيَلْحَيْنِي فِي اللَّهِ أَنْ لَا أُحِبَّهُ * وَلِلَّهِ دَاعٍ دَائِبٌ غَيْرُ غَافِلٍ
 {وَقَلْتُ قَبْلَ أَقْسَمِ،} قال تعالى: (١) ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ: (٢) هي نافيةٌ للكلامِ السَّابِقِ، وَابْتَدَأَ بِالْقَسَمِ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّهَا زَائِدَةٌ قَبْلَ
 الْقَسَمِ، وَالسَّرُّ فِي ذَلِكَ التَّنْبِيهُ عَلَى جَلَاءِ الْقِصَّةِ، وَأَنَّهَا مِنَ الْوُضُوحِ بِحَيْثُ
 يُسْتَعْنَى عَنِ الْقَسَمِ، فَثُبُوتُهَا لِذَلِكَ فِي صُورَةٍ نَفَى الْقَسَمِ، نَحْوُ: (٣) ﴿لَا أَقْسِمُ
 بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ و (٤) ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ وَأَمَّا غَيْرُ (أَقْسِمُ) فَقَدْ وَرَدَ كَثِيرًا
 كَثِيرًا

(٥) ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ﴾ وَمِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: (٦)

[الوافر]

٣٨٧- فَلَا وَأَيُّكَ خَيْرٌ مِنْكَ إِنِّي

لِيُؤْذِنِي التَّحَمُّمُ وَالصَّهْلُ

[المتقارب]

وقول الآخر: (١)

(٥) سورة الواقعة آية ٧٥

(٦) قال الفراء في معانيه ٢٠٧/٣: " وقوله: (لَا أَقْسِمُ) كان كثيرٌ من النحويين يقولون: صلة. ولا
 يبتدأ بمحدد . ولكنَّ الفراء جاء بالرَّدِّ على الذين أنكروا البعث ، والجنَّة ، والنَّار ، فجاء الإقسامُ بالرَّدِّ
 عليهم في كثيرٍ من الكلامِ المبتدأ منه، وغير المبتدأ ... وتبعه الزمخشري في الكشف ٢٦٦/٦ قال: "
 إدخال (لا) النافية على فعل القسم مستفيض في كلامهم وأشعارهم ... وفائدتها تأكيد القسم ،
 وقالوا أَنَّهَا صلة ، واعتراضوا عليه بأنها إنَّما تُرَادُّ في وسط الكلام لا في أوَّلِهِ ، وأجابوا بأنَّ القرآن في
 حكم سورة واحدة متَّصل ببعضه ببعض ، والاعتراض صحيح " . وكذا في كتاب الأضداد ٢١٥ ،
 ٢١٦ ، والمغني ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ومعاني الحروف للروماني ٨٤

(٧) سورة القيامة آية ١

(٨) سورة البلد آية ١

(١) سورة النساء آية ٦٥

(٢) البيت لشمير بن الحارث الضَّبي في نوادر أبي زيد ٣٨٢ ، الخزانة ١٧٩/٥ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ،
 ١٨٧ ، ١٨٦ ، وبلا نسبة في المقرب ٢٤٥/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٣١/٣ ، المساعد
 ٤٢٩/٢ اللسان (أذن)، الشاهد: (فلا وأبيك) حيث جاء لا زائدة قبل القسم ، وجاء القسم بغير
 لفظ أقسم .

٣٨٨- فلا وَأَيُّكَ ابْنَةُ الْعَامِرِيِّ ** لا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِي أَفْرُ

{وَشَدَّتْ مَعَ الْمُضَافِ}، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (٢) [رجز]

٣٨٩- فِي بَثْرٍ - لَا - حُورٌ (٣) سَرَى وَمَا شَعَرُ

بِإِفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرَ

وَمِنْ، وَ(الباءُ)، وَ(اللامُ)، تَقَدَّمَ شَرْحُهَا (٤).

انتهى...

[حَرْفُ]

التَّفْسِيرُ _____ ير

حَرْفًا التَّفْسِيرِ: (أَي)، وَ(أَنْ) والفرقُ بَيْنَهُمَا مَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ (٥)، {فَ—(أَنْ) مُخْتَصَّةٌ} بِتَفْسِيرِ مَفْعُولٍ مُقَدَّرٍ اللَّفْظِ، {بِمَا فِي مَعْنَى الْقَوْلِ}، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (٦) ﴿وَتَذَيَّنَّهُ أَنْ يَتَابَرَاهِيمُ﴾ فَ—(إِبْرَاهِيمُ) تَفْسِيرٌ لِمَفْعُولٍ (نَادَيْنَاهُ)،

(١) ﴿وَأَنْطَلَقَ أَلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا﴾ أو قَوْلُهُمْ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ إِفْعَلْ - ، وَقَدْ يُفَسَّرُ بِهِ الظَّاهِرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (٢) / ﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ﴾ وَقَوْلُهُ: (أَنْ أَقْذِفِيهِ) تَفْسِيرٌ لِمَا — (مَا يُوحَى) الَّذِي هُوَ الْمَفْعُولُ الظَّاهِرُ. وَلَا تَقَعُ مُفَسَّرَةٌ بَعْدَ صَرِيحِ الْقَوْلِ؛ لِأَنَّ صَرِيحَ الْقَوْلِ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَى التَّفْسِيرِ، لِأَنَّ الْجُمْلَةَ تَقَعُ مَفْعُولًا لَهُ، وَقَدْ أَجَازَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ (٣) مُسْتَدِلًّا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: (٤) ﴿تَعَالَى: (٤) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وَعِنْدَ غَيْرِهِ أَنَّهَا مَصْدَرِيَّةٌ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: (٥) يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُفَسَّرَةً لِلْقَوْلِ عَلَى تَأْوِيلِهِ بِالْأَمْرِ، أَي: مَا أَمَرْتَهُمْ، وَمَا بَعْدَهَا لَيْسَ مِنْ صِلَةٍ مَا قَبْلَهَا، بَلْ يَتِمُّ الْكَلَامُ دُونَهُ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ إِلَّا لِتَفْسِيرِ الْمُبْهَمِ الْمَقْدَرِ، فَكَذَا لَمْ تَكُنْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (٦) ﴿تَعَالَى: (٦)﴾ وَءَاخِرُ دَعْوَتِهِمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ مُفَسَّرَةٌ؛ لِأَنَّ الْحَمْدَ خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَأِ الْمَقْدَمِ .

وَأَيُّ - بِالْفَتْحِ - يُفَسَّرُ بِهَا كُلُّ مُبْهَمٍ مِنَ الْمَفْرَدِ، نَحْو: جَاءَنِي زَيْدٌ أَيْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَالْجُمْلَةِ، نَحْو: هُرَيْقٌ دَمَهُ أَيْ: مَاتَ، وَقَوْلُهُ: (٧) [الطويل]

(٣) سورة ص آية ٦

(٤) سورة طه آية ٣٨ ، ٣٩ ، التبيان للعكبري ٣٦٤/٢ ، الدر المنصور ٣٤/٨ قال السمين الحلبي: " يجوز أن تكون (أن) مُفَسَّرَةٌ ؛ لِأَنَّ الْوَحْيَ .مَعْنَى الْقَوْلِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الزَّمَخْشَرِيُّ غَيْرَهُ وَجَوَّزَ غَيْرَهُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً ... " الكشاف ٨٠/٤

(٥) شرح جمل الزجاجي ٧٥/٣

(٦) سورة المائدة آية ١١٧ ، الكشاف ٣١٥/٢ ، ٣١٦ ، معاني الزجاج ٢٤٦/٢

(٧) الكشاف ٨٠/٤

(٨) سورة يونس آية ١٠

(١) البيت بلا نسبة في معاني الفراء ١٤٤/٢ ، الفصل ٣١٣ ، ابن يعيش ١٤٠/٨ ، شرح الرضي ٣٥٧/٤ ، الجنى الداني ٢٣٣ ، المغني ٧٦/١ ، ٢ / ٤٠٠ ، ٤١٣ ، الدرر ٣١/٤ ، ١٢١/٥ ، الهمع ٢٥٨/٢ ، ٤٨٩ ، الخزانة ١١ / ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ترميني: تشيرين إليّ ، الطرف: البصر، تقييني: تبغضيني، ولا يكون ذلك إلا عن ذنب، والشاهد: (أي أنت) حيث جاءت أي لتفسير الجملة التي قبلها، فقوله: أي أنت مذهب تفسير لقوله: ترميني بالطرف.

٣٩٠- وَتَرْمِينِي بِالطَّرْفِ أَيِ أَنْتَ مُذْنِبٌ

وَتَقْلِينِي لَكِنَّ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي

وَالضَّمِيرُ بَعْدَهَا مَضْمُومٌ، وَبَعْدَ (إِذَا) مَفْتُوحٌ، إِذَا وَقَعَتْ مَوْقَعَ (أَيِ) بَعْدَ لَفْظِ
(تَقُولُ) قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١)

[البسيط]

٣٩١- إِذَا كُنَيْتَ ^(٢) بِأَيِ فِعْلًا تُفسِّرُهُ * فَضُمَّ تَاءُكَ فِيهِ ضَمٌّ مُعْتَرِفٍ

وَإِنْ تَكُنْ بِإِذَا يَوْمًا تُفسِّرُهُ * فَفَتْحَةُ التَّاءِ أَمْرٌ غَيْرٌ مُخْتَلِفٍ

انتهى...

[حُرُوفُ الْمَصْدَرِ]

{ حُرُوفُ الْمَصْدَرِ: (مَا)، وَ(أَنْ)، وَ(أَنَّ)، فَالْأُولَانِ { يَعْنِي: (مَا) وَ
(أَنْ) الْمَفْتُوحَةُ { لِلْفِعْلِيَّةِ } الَّتِي فِعْلُهَا مُتَصَرِّفٌ مَاضٍ أَوْ مُضَارِعٌ، نَحْو: أَعْجَبَنِي
مَا صَنَعْتَ، فِي الْمَاضِي، وَمَا تَصْنَعُ فِي الْمُضَارِعِ، أَيِ: صُنْعُكَ، قَالَ تَعَالَى: ^(٣) ﴿

(٢) لم أقف على ناظم هذين البيتين، وهما في المغني ٧٧/١، الخزانة ٢٢٧/١١ برواية: (ففتحك
التاء) مكان (ففتحك التاء).

(٣) في النسخة (كُتِبَتْ) وما جاء في المخطوط تصحيف والصواب ما أثبتته.

(١) سورة التوبة آية ١١٨

صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ أَي: بِرَحْبِهَا، وقول الشاعر: ^(١) [الوافر]

٣٩٢- يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي * * وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا

وَأَجَازَ ابْنُ جَنِي ^(٢) كَوْنَ صِلَتَهَا جَارًا وَ مَجْرورًا، كما في (مَا خَلَا وَمَا عَدَا)؛
لأنَّه يَقُولُ بِمَصْدَرِيَّتِهِمَا فِيهِمَا، وَتَخْتَصُّ بِالْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ، ^(٣) وَجَوَزَ
غَيْرُهُ بِجِيءِ الْأَسْمِيَّةِ بَعْدَهَا، ^(٤) قَالَ الرَّضِيُّ: ^(٥) وَهُوَ الْحَقُّ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا كَمَا

فِي التَّهَجُّجِ ^(٦) (يَقْوَا فِي الدُّنْيَا، مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةً)، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٧) / [الكامل]

٣٩٣- أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا * * أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمَخْلِسِ

020 ب

(٢) البيت بلا نسبة في المقتصد ٢٤٢/١ ، المفصل ٣١٤ ، ابن يعيش ١٤٢/٨ ، ١٤٣ ، شرح
التسهيل لابن مالك ٢٢٥/١ ، الجنى الداوي ٣٣١ ، الارتشاف ٢٩٩٣ ، التصريح ٢٦٨ /١ ،
الدرر ٢٥٣/١ ، الهمع ٢٦٥/١ ، والشاهد: (ما ذهب الليالي) فجعل (ما) مع ما بعدها من الفعل
في موضع المصدر المرفوع بأنه فاعل ، ولا عائد في اللفظ ولا في التقدير، لأنَّ الفعل لازم ، والمرد:
يسرُّ المرءَ ذهابُ الليالي إما ليتناول وظيفته ، وإما رجاء تبدل حال وهو في الحقيقة من عمره يحسب

(٣) شرح الرضي ٣٦٠/٤

(٤) الكتاب ٤١٠/١ وكلامه في المسألة يقول: (أن من الحروف ما لا يدخل إلا على الأفعال التي
في موضع الأسماء المبتدأة، وتكون الأفعال أولى من الأسماء حتى لا يكون بعدها مذكور يليها إلا
الأفعال..

(٥) وأجازه السيرافي في شرحه على الكتاب ٧٩/١ ، والأعلم في النكت على سيبويه ١٠٠/١ ،
وابن عصفور في شرح الجمل ١٨١/١ ، وابن عقيل في المساعد ١٧٣/١

(٦) شرح الرضي ٣٦٠/٤

(٧) شرح نهج البلاغة ١٠٢ /١ ، وكذا في شرح الرضي ٣٦٠/٤

(٨) البيت للمرار الفقعسي في ديوانه ٤٦١ ، الكتاب ١١٦/١ ، ١٣٩ /٢ ، الأصول ٢٣٤/١ ،
ابن الشجري ٥٦١/٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٢٦/٣ ، ١٢٨ ، اللسان (علق- ثغم- فنن)
= الخزانة ٢٣٢ /١١ ، ٢٣٤ ، وبلا نسبة في المقتضب ٥٣/٢ ، الأصول ٢٥٨ /٢ ، ابن يعيش
١٣١/٨ ، ١٣٤ ، شرح الرضي ٣٦٠/٤ ، المقرب ١٢٩/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧/١ ،
شرح الكافية الشافية ١٠٢٦ ، المغني ٣١١/١ ، المساعد ٢٤٣/٢ ، الدرر ١١١/٣ ، الهمع ١٤٢/٢
وورد البيت برواية: (الشَّهَاب) مكان (المُخْلِس) في الأصول. وعلاقة في اللسان (عَلَقَ): عَلِقَ بِالشَّيْءِ
عَلَقًا وَعَلَقَهُ نَشِبَ فِيهِ، وَاعْتَلَقَهُ أَي: أَحْبَبَهُ وَيُقَالُ عَلِقْتُ فَلَانَةَ عِلَاقَةً أَحْبَبْتُهَا وَعَلِقْتُ هِيَ بِقَلْبِي
تَشَبَّثَ بِهِ ، الْوَلِيدُ: تَصْغِيرُ وَلِيدٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالتَّكْبِيرِ ، أَفْنَانُ فِي اللِّسَانِ (فَنَنَ): جَمْعُ فَنَنٍ وَهُوَ

[الكامل]

وقول الآخر: ^(١)

٣٩٤- وَاصِلُ خَلِيلِكَ مَا التَّوَاصِلُ مُمَكِّنٌ

فَلَأْتَتْ أَوْ هُوَ عَنْ قَرِيبٍ ذَاهِبٌ

وَقَدْ تُوَصَّلُ بِالْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ فِي غَيْرِ تَوْقِيتٍ، قَالَ الْكُمَيْت: ^(٢) [البسيط]

٣٩٥- أَحْلَامُكُمْ لِسِقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ

كَمَا دِمَاؤُكُمْ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ

وَتَقُولُ فِي (أَنْ) الْمَفْتُوحَةِ الْمَخْفَفَةِ: بَلَّغْنِي أَنْ جَاءَ عَمْرُو فِي الْمَاضِي، وَ أُرِيدُ أَنْ

تَفْعَلَ فِي الْمَضَارِعِ، قَالَ تَعَالَى: ^(٣) ﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾

{وَأَنَّ} الْمَفْتُوحَةِ الْمَشْدَدَةِ {لِلْأَسْمِيَّةِ}، نَحْوُ: أَعْجَبَنِي أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ، أَيْ: قِيَامُ

زَيْدٍ، أَوْ فِي مَعْنَاهُ، نَحْوُ: أَعْجَبَنِي أَنْ زَيْدًا أَخُوكَ، أَيْ: أُخُوَّةُ زَيْدٍ، فَإِنْ تَعَدَّرَ

قَدَّرْتَ الْكَوْنَ، نَحْوُ: أَعْجَبَنِي أَنْ هَذَا زَيْدٌ، أَيْ: كَوْنُهُ زَيْدًا، وَقَدْ مَرَّ.

وَمِنْ حُرُوفِ الْمَصْدَرِ (كَي) الْمُتَّصِلِ بِهِ لَامُ التَّغْلِيلِ، وَتَخْتَصُّ بِالْمَضَارِعِ، نَحْوُ:

جِئْتُكَ لِكَيْ تُكْرِمَنِي، أَيْ: لِإِكْرَامِكَ.

الْعُصْنُ ، وَأَرَادَ بِهَا ذَوَائِبَ شَعْرِهِ، الثَّغَامُ فِي اللِّسَانِ (ثَغْم): وَالثَّغَامَةُ شَجَرَةٌ تَبِيضُ كَأَمَّا الثَّلَجُ هَا خِيوطٌ طُولُ دِقَاقٍ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ، الْمَخْلَسُ: الْكَلَاءُ الْيَابِسُ يَنْبِتُ فِي أَصْلِهِ الرُّطْبَ فَيَخْتَلِطُ بِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلشَّعْرِ إِذَا شَمَطَ وَاخْتَلَطَ بِيَاضِهِ بِسَوَادِهِ ، وَالشَّاهِدُ: (بَعْدَمَا) فَمَا مَصْدَرِيَّةٌ عَلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ خِلَافًا لِسَبْيُوهِهِ الَّذِي جَعَلَهَا كَافَةً لِيَعْدَ عَنْ الْإِضَافَةِ إِلَى الْمَفْرَدِ ، وَإِضَافَتُهَا لِلْجُمْلَةِ .

(١) الْبَيْتُ بِلا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ ٢٢٧/١ ، ١١/٤ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٣٠٦/١

(٢) الْبَيْتُ لِلْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ فِي دِيْوَانِهِ ١٩ بِرَوَايَةٍ: (يُشْفَى بِهَا الْكَلْبُ) ، الدَّرَرُ ٢٥٢/١ ، مَعَاهِدُ

التَّنْصِيصِ ٨٨/٣ ، اللِّسَانُ (كَلْب) وَبِلا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لابنِ مَالِكٍ ٢٢٧/١ ، ٨١/١ ،

الْمَجْمَعُ ٢٥٦/١ ، وَالْكَلْبُ فِي اللِّسَانِ (كَلْب): كَلَبَ الرَّجُلُ كَلْبًا عَضَّهُ الْكَلْبُ فَأَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ ،

وَعِلَاجُهُ: إِنْ الرَّجُلُ الْكَلْبَ يَعْضُ إِنْسَانًا فَيَأْتُونَ رَجُلًا شَرِيفًا فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ دَمٍ أَصْبَعِهِ فَيَسْقُونَ

الْكَلْبَ فَيَبْرَأُ . وَالشَّاهِدُ: (كَمَا دِمَاؤُكُمْ) حَيْثُ وَصَلَ مَا الْمَصْدَرِيَّةُ بِالْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَنْ

مَا فِي (كَمَا) كَافَةٌ .

(٣) سُورَةُ النَّمْلِ آيَةُ ٥٦

وَكَذَا (لَوْ) إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ فِعْلٍ يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى التَّمَنَّى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: (٢)
 ٣٩٦ - تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعَشَرًا
 عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسْرِوْنَ مَقْتَلِي
 وَصَلَتْهَا كَصِلَةَ (مَا)، إِلَّا أَنَّهَا لَا تُنُوبُ عَنْ ظَرْفِ الزَّمَانِ.
 انتهى...

[حُرُوفُ التَّحْضِيضِ ض]

{ حُرُوفُ التَّحْضِيضِ: (هَلَا)، وَ(أَلَا)، وَ(لَوْلَا)، وَ(لَوْمًا)، لَهَا صَدْرُ
 الْكَلَامِ؛ لِذَلَالَتِهَا عَلَى نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهِ كَالْتَّحْضِيضِ وَالتَّوْبِيخِ، وَاللَّومِ،

(١) سورة البقرة آية ٩٦

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٣٦ ، المغني ١/ ٢٦٦ ، ٥٢٢/٢ ، اللسان(شرر) ، الخزانة
 ٢٣٨/١١ ، ٢٣٩ ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٤/ ٣٦١ ، وورد البيت برواية: يُشِيرُونَ في اللسان،
 وبرواية: (أحراساً عَلَيْهَا) في المغني ، والشاهد: (لَوْ يُسْرِوْنَ مَقْتَلِي) حيث جاءت لو مصدرية بعد فعل
 يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى التَّمَنَّى .

فَصُدِّرَتْ لِتَدُلَّ عَلَى ذَلِكَ التَّوَعُّعِ، فَمَعْنَاهَا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِي: التَّوَيْخُ وَاللَّوْمُ عَلَى تَرْكِ الْفِعْلِ، وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَضَارِعِ فَمَعْنَاهَا: الْحُضُّ عَلَى فِعْلِهِ، وَالطَّلَبُ لَهُ، فَهِيَ فِي الْمَضَارِعِ بِمَعْنَى الْأَمْرِ، وَلَا يَكُونُ التَّحْضِيضُ فِي الْمَاضِي الَّذِي قَدْ فَاتَ، إِلَّا أَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ كَثِيرًا فِي لَوْمِ الْمُخَاطَبِ عَلَى أَنَّهُ تَرَكَ فِي الْمَاضِي شَيْئًا يُمَكِّنُ تَدَارُكُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، فَكَأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى لِلتَّحْضِيضِ عَلَى فِعْلِ مَا فَاتَ، {وَتَلْزِمُ الْفِعْلَ لَفْظًا}، إِمَّا مَاضِيًا بِمَعْنَى اللَّوْمِ عَلَى تَرْكِهِ لِكَوْنِهِ مَطْلُوبًا، نَحْوُ: هَلَّا ضَرَبْتَ زَيْدًا، وَهَلَّا تَضْرِبُ زَيْدًا، وَأَلَّا قُمْتَ لِحَاجَتِكَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾ (١) وَ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ﴾ (٢).

وَإِذَا وَلِيَهَا ظَرْفٌ فَهِيَ (٣) مَنْصُوبَةٌ بِالْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهُ (٤) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ {أَوْ تَقْدِيرًا}، كَقَوْلِ جَرِير: (٦)

[الطويل]

(١) سورة النمل آية ٤٦

(٢) سورة الحجر آية ٧

(٣) أي: هذه الكلمات

(٤) أي بعد الظرف.

(٥) سورة النور آية ١٢

(٦) البيت لجرير في ديوانه ٩٠٧ ، الفصل ٣١٦ ، الخصائص ٤٧/٢ ، النقائض ٨٣٣ ، ابن يعيش ٣٨/٢ ، ١٠٢ ، اللسان (ضطر - إما) ، الخزانة ٥٥/٣ ، ٥٧ ، ٦٠ قال البغدادي: "بيت الشاهد
نسبه ابنُ الشَّجَرِيِّ في أماليه للأشهب بن رُمَيْلة ، وكذا غيره ، والصحيح أنه من قصيدة لجرير لا
خلاف بين الرواة أنها له ، وجرير وقيل للأشهب بن رُمَيْلة في ابن يعيش ١٤٥/٨ ، وللأشهب بن
رُمَيْلة في مجاز القرآن ٥٧ ، ٣٤٦ ، ابن الشجري ٢/ ٩٠٥ ، وللفرزدي في الأزهية ١٦٨ ، وبلا
نسبة في كتاب الشعر ٥٧ ، الأزهية ١٧٠ ، حماسة المرزوقي ١٢٢١ ، ابن الشجري ٤٢٦/١ ،
٨٤/٢ ، = شرح الرضي ٣٦٢/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ١١٤/٤ ، الجنى الداني ٦٠٦ ،
المغني ٢٧٤/١ ، الأشموني ٤/ ١١٠ ، الخزانة ١١/ ٢٤٥ ، الدرر ٢٤٠/٢ ، وورد البيت برواية:
(سَعَيْكُمْ) مكان (مَجْدِكُمْ) وَ (هَلَّا) مكان (لَوْلَا) في الديوان ، وعقر: مصدر عقر الناقة بالسيف إذا
ضرب قوائمها به ، النيب: جمع ناب وهي الناقة المسنة ، ضوطرى: الرجل الضخم اللثيم وقيل جد
الفرزدق ، الكمي: الشُّجَاعُ الْمُتَكَمِّي في سلاحه ، لأنه كمي نفسه أي: سترها بالدع والبيضة ،
والمُقَنَّعَا : الذي على رأسه البيضة والمغفر ، ومعنى البيت: أنكم تعدون قتل الشجعان أفضل عزمكم
ومجدكم ، وهذا تعريضٌ بِجَبْنِهِمْ وضعفهم عن مقارنة الشجعان ومنازلة الأقران. والشاهد: (لولا

٣٩٧- تَعُدُّونَ عَقَرَ النَّيِّبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ * بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْتَنَعَا

/

أي: لولا عَدَدْتُمْ الْكَمِيَّ، وقولُ التَّحْوِيَّينَ: (لَوْلَا تَعُدُّونَ) مَرْدُودٌ^(١).
وقَدْ جَاءَتْ بَعْدَ (هَلَا) جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ: ^(٢) [الطويل

[

٣٩٨- يَقُولُونَ لَيْلَى أُرْسِلَتْ بِشَفَاعَةٍ ** إِلَيَّ فَهَلَا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا
وَقِيلَ: هُوَ مُؤُولٌ بِهَلَا كَانَ نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا.
وَالْفَرْقُ بَيْنَ الَّتِي لِلتَّحْضِيضِ وَالَّتِي لِلعَرَضِ، أَنَّ التَّحْضِيضَ طَلَبٌ بَحَثٌ
وِإِزْعَاجٌ، وَالْعَرَضَ طَلَبٌ بِلِينٍ وَتَأَدَّبٍ.
وَتَجِيءُ (لَوْلَا) وَ(لَوْمًا) لَامْتِنَاعِ الشَّيْءِ لَوْجُودِ غَيْرِهِ، وَهُمَا دَاخِلَتَانِ عَلَى اسْمٍ
مُبْتَدَأٍ، نَحْوُ: ^(٣) "لَوْلَا عَلَيَّ لَهْلَكَ عُمَرُ"، وَاحْتَمَلُ (لَوْلَا) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(١)
[الطويل]

الْكَمِيُّ الْمُقْتَنَعَا) حَيْثُ دَخَلَتْ لَوْلَا التَّحْضِيضِيَّةُ عَلَى الْاسْمِ ، وَهِيَ مَخْتَصَةٌ بِالْفِعْلِ ، فَجَعَلَ الْاسْمَ
مَفْعُولًا بِهِ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ .

(١) إِذْ لَمْ يُرَدَّ أَنَّ يَحْضَهُمْ عَلَى أَنْ يَعُدُّوا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، بَلِ الْمُرَادُ تَوْيِيحُهُمْ عَلَى تَرْكِ عَدِّهِ فِي الْمَاضِي،
وَإِنَّمَا قَالَ: (تَعُدُّونَ) عَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ؛ فَإِنْ كَانَ مُرَادُ النَّحْوِيِّينَ مِثْلَ ذَلِكَ فَحَسَنَ. الْمُغْنِي ٢٧٤/١ ،
٢٧٥

(٢) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِقَيْسِ بْنِ الْمُلُوحِ أَوْ الصَّمَّةِ الْقُشَيْرِيِّ ، أَوْ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ فِي التَّصْرِيحِ ٤١/٢ ، بِرَوَايَةٍ:
(وَنُبِّئْتُ)، الْعَيْنِي ٤١٦/٣ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ خُلِكَانٍ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ لِإِبْرَاهِيمِ الصُّوْلِيِّ ٤٧/١ ، الدَّرَرِيُّ ٥/
١٠٦ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي حِمَاسَةِ الْمَرْزُوقِيِّ ١٢٢٠ ، شَرْحُ الرُّضِيِّ ٣٦٢/٤ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ
١١٤/٤ ، الْمُغْنِي ٧٤/١ ، ٢٦٩ ، ٣٠٧ ، ٥٨٣/٢ ، الْخَزَانَةُ ٦٠/٣ ، ٢٤٥/١١ ، وَوَرَدَ الْبَيْتُ
بِرَوَايَةٍ: (يَقُولُونَ) فِي شَرْحِ الرُّضِيِّ ، وَبِالرَّوَايَتَيْنِ فِي الْخَزَانَةِ ، الشَّاهِدُ: (فَهَلَا نَفْسٌ) حَيْثُ وَلِيَ حَرْفُ
التَّحْضِيضِ هَلَا جُمْلَةً اسْمِيَّةً وَهَذَا شَاذٌ نَادِرٌ ، وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ ابْنُ جَنِّي فَقَالَ: "إِلَّا أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
اسْتَعْمَلَ الْجُمْلَةَ الْمُرَكَّبَةَ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي مَوْضِعِ الْمُرَكَّبَةِ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَهَذَا فِي نَحْوِ هَذَا الْمَوْضِعِ
عَزِيزٌ جَدًّا " وَخَرَّجَهُ ابْنُ هِشَامٍ عَلَى إِضْمَارِ كَانَ الشَّأْنِيَّةِ ؛ أَي: فَهَلَا كَانَ ، هُوَ أَي: الشَّأْنُ ، وَقِيلَ:
فَهَلَا شَفَعَتْ نَفْسُ لَيْلَى ؛ لِأَنَّ الْإِضْمَارَ مِنْ جِنْسِ الْمَذْكُورِ أَقْبَسُ ، وَشَفِيعُهَا عَلَى هَذَا خَيْرٌ لِمَحْذُوفٍ ،
أَي: هِيَ شَفِيعُهَا .

(١) يَرُودُ أَنَّ هَذَا مِنْ كَلَامِ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيَانِ فَضْلِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣٩٩- أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءُ أَنْ لَا أُحِبُّهَا

فَقُلْتُ: بَلَى لَوْلَا يُنَازِعُنِي شُعْلِي

(أَنْ) تَكُونُ هِيَ الْاِمْتِنَاعِيَّةُ، وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا عَلَى إِضْمَارٍ (أَنْ) عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ: ^(٢) "تَسْمَعُ بِالْمَعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ" تَقْدِيرُهُ: لَوْلَا أَنْ يُنَازِعَنِي شُعْلِي، أَوْ أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ (لَوْ لَمْ) وَالْجَوَابُ مُحْذُوفٌ، أَي: لَوْ لَمْ يُنَازِعَنِي شُعْلِي لَزُرْتُكَ ^(٣).

انتهى...

[حَـ رَ فُ التَّوَقُّع]

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٣٤/١ ، العيني ٤٥٥/١ ، ٣٨٩/٢ ، الخزانة ٢٤٦/١١ ، ٢٤٧ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ١٤٦/٨ ، شرح الرضي ٣٦٣/٤ ، الجني الداني ٦٠٧ ، المغني ٢٧٦/١ ، الدرر ٢٨/٢ ، الهمع ٣٣٨/١ ، اللسان (عذر) ، والشاهد: (لولا ينازعني شعلي) واستشهد به على مجيء الجملة الفعلية بعد لولا الغير تحضيضية، لأنَّ الحَضَّ طلب وبحث وإزعاج ، والشاعر لم يرد أن يَحُثَّ نفسه على مُنَازَعَةِ الشُّغْل ، وإِنَّمَا يريد الاعتذار عن الْقِيَامِ بِمَحَبَّتِهَا بهذا المانع ، وهو مُجَادِبَتُهُ الشُّغْل.

(٣) سبق تخريجه ٢٥١

(٤) والجواب الثاني هو الأوَّلَى وقد أشار إليه ابن مالك في شرح التسهيل فقال: "وقد يلي الفعل لولا غير مفهومة تحضيضاً ، والوجه فيه أن تكون لو هي التي لامتناع الشيء لامتناع غيره ، و(لا) بعدها حرف نفي مع الماضي بمعنى لم يفعل" ١١٥/٤ ، وكذا ذهب ابن هشام في المغني ٢٧٦/١ ، الجني الداني ٦٠٧ ، الخزانة ٢٤٦/١١ ، ٢٤٧

{حَرْفُ التَّوَقُّعِ: قَدْ}، إِعْلَمُ أَنْ (قَدْ) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ، فَلَا بُدَّ فِيهِمَا مِنْ مَعْنَى التَّحْقِيقِ، ثُمَّ يَنْضَافُ إِلَيْهَا مَعَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْمَاضِي التَّقْرِيبُ مِنَ الْحَالِ مَعَ التَّوَقُّعِ، نَحْوُ قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، وَقَدْ رَكِبَ الْأَمِيرُ، لِمَنْ يَتَوَقَّعُ رُكُوبَهُ، وَقَدْ لَا تَكُونُ لِلتَّوَقُّعِ ^(١) كَقَوْلِكَ: قَدْ رَكِبَ الْأَمِيرُ لِمَنْ لَا يَتَوَقَّعُ رُكُوبَهُ، {وَهِيَ فِي الْمَضَارِعِ لِلتَّقْلِيلِ}، نَحْوُ: إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ، وَإِنَّ الْجَوَادَ قَدْ يَعْثُرُ، أَيْ: يَقَعُ، عَلَى قِلَّةٍ، وَ(قَدْ) تُسْتَعْمَلُ فِي الْمَضَارِعِ لِلتَّحْقِيقِ فَقَطْ، نَحْوُ: ^(٢) قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْوِقِينَ مِنْكُمْ ﴿٣﴾ وَ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ وَقَوْلِ زُهَيْرٍ: ^(٤)

[الطويل]

٤٠٠ - أَخِي ثِقَةٌ لَا تُهْلِكُ الْحَمْرُ مَالَهُ * وَلَكِنَّهُ قَدْ يَهْلِكُ الْمَالُ نَائِلُهُ
أَي: قَدْ أَهْلَكَ الْمَالُ نَائِلُهُ.

وَهِيَ لِلتَّكْثِيرِ فِي مَوْضِعِ التَّمْدِحِ ^(٥)، كَقَوْلِهِ: ^(٦) [البسيط]
٤٠١ - قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ * كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادٍ

(١) قال ابن هشام في المغني ١/١٧٢: "والذي يظهر لي قول ثالث، وهو أنها لا تفيد التوقع أصلاً، أما في المضارع فلا قولك" يقدم الغائب" يفيد التوقع بدون قد؛ إذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل أنه متوقع له، وأما في الماضي فلا أنه لو صحَّ إثبات التوقع لها، بمعنى أنها تدخل على ما هو متوقع لصحَّ أن يقال في (لا رجل) بالفتح إنَّ لا للاستفهام لأنها لا تدخل إلا جواباً لمن قال: هل من رجل، ونحوه، فالذي بعد لا مستفهم عنه من جهة شخص آخر، كما أنَّ الماضي بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة، فإنه قال في شرحه على التسهيل ٤/١٠٨ "فندخل على فعل ماضٍ متصرف متوقع، أي: منتظر، ولم يقل إنها تفيد التوقع، ولم يتعرض للتوقع في الداخلة على المضارع البتة، وهذا هو الحق. الجمع ٢/٤٩٥

(٢) سورة الأحزاب آية ١٨

(٣) سورة البقرة آية ١٤٤

(٤) ديوانه ٥٤ برواية: (لا تُتْلَفُ) مكان (تُهْلِكُ)، الخزانة ٥٣/٥

(٥) واستغربه المرادي في الجنى الداني ٢٥٨

(٦) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٥٦، الخزانة ١١/٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ولشَّمَّاس =

الفرصاد: التُّوتُ الأحمر^(١)، وقوله: ^(٢)

[البسيط]

٤٠٢ - قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي

022 / ب

جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ /

ولا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْفَعْلِ الْمَتَصَرِّفِ، وَأَمَّا قَوْلُ عَدِي: ^(٣) [الكامل]

٤٠٣ - لَوْ لَا الْحَيَاءُ وَأَنْ رَأْسِي قَدْ عَسَى

فِيهِ الْمَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ

فـ(عَسَى) هُنَا بِمَعْنَى انْتَشَرَ لَّا لِلْمُقَارَبَةِ، وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَعْلِ بِالْقَسَمِ كَقَوْلِهِ: ^(٤) [الوافر]

[

=الهلدي في الكتاب ٢٢٤/٤ ، ابن يعيش ١٤٧/٨ برواية: (سُجَّتْ) ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٩/١ ، الجني الداني ٢٥٩ ، المغني ١٧٤/١ ، الدرر ١٢٨/٥ ، اللسان (قدد) ، وبلا نسبة في المقتضب ١٨١/١ ، كتاب الشعر ٣٩١ ، ابن الشجري ٣٢٤/١ شرح الرضي ٣٦٤/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٠٨/٤ ، الهمع ٤٩٥/٢ ، اللسان (أسن) . الْقِرْنُ: الْكُفَّاءُ وَالنَّظِيرُ فِي الشَّجَاعَةِ ، مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ: أَي مَيْتًا، وَخَصَّ الْأَنَامِلَ لِأَنَّ الصَّفْرَةَ إِلَيْهَا أَسْرَعَ وَفِيهَا أَظْهَرَ، مُجَّتْ: مِنْ الْمَجِّ وَهُوَ رَمِي السَّائِلَ وَصَبَّهُ ، وَأَصْلُ الْمَجِّ مِنَ الْفَمِّ، الْفَرَصَادُ: هُوَ التُّوتُ أَوْ أَحْمَرُهُ فَشَبَّهَهُ بِالدَّمِ، وَالشَّاهِدُ: (قَدْ أَتَرَكَ) حَيْثُ جَاءَتْ قَدْ مَعَ الْمُضَارِعِ لِلتَّكْثِيرِ فِي مَقَامِ التَّمْدُوحِ وَالِافْتِخَارِ، وَهِيَ عِنْدَ سَيُوهٍ بِمَثَلَةِ رَبَّمَا، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنَّ التَّكْثِيرَ الْمَعْنَى الرَّابِعَ مِنْ مَعَانِي (قَدْ)، وَفِي الْجَنِيِّ الدَّانِي ٢٥٨ (مَعْنَى غَرِيب). (١) يَنْظُرُ اللَّسَانُ (فَرَصَد).

(٢) الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٢٥ ، سِرُّ الصَّنَاعَةِ ٢١ ، الْمَنْصَفُ ٢٢٣/١ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الْإِيضَاحِ ٤٩٧ ، وَلَعِمْرَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٤٩٦/٢ ، اللَّسَانُ (قَصَبٌ - عَرَقٌ) ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْجَنِيِّ الدَّانِي ٢٥٨ ، الْمَغْنِيُّ ١٧٤/١ ، الْخَزَانَةُ ١٠٥/٦ ، ٢٥٣/١١ ، وَيُرْوَى: مَعْرُوقَةُ الْجَنْبَيْنِ ، وَالشَّاهِدُ: (قَدْ أَشْهَدُ) حَيْثُ جَاءَتْ قَدْ لِلتَّكْثِيرِ، لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ.

(٣) الْبَيْتُ لِعَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ فِي دِيْوَانِهِ ١٢٢ ، الْمَغْنِيُّ ١٧٣/١ ، التَّصْرِيحُ ٢١٤/١ ، اللَّسَانُ (جَسْمٌ - عَثَا) ، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٦٢٤/٢ ، وَوَرَدَ الْبَيْتُ بِرَوَايَةٍ: (قَدْ عَثَا أَوْ عَفَا) فِي الدِّيْوَانِ وَاللَّسَانِ وَلَا شَاهِدَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، وَالشَّاهِدُ: (قَدْ عَسَا) حَيْثُ دَخَلَ الْحَرْفُ قَدْ عَلَى الْفَعْلِ عَسَا ، وَعَسَى هُنَا بِمَعْنَى اشْتَدَّ وَلَيْسَتْ عَسَى الْجَامِدَةُ.

(٤) الْبَيْتُ بَلَا نِسْبَةٍ فِي الْخَصَائِصِ ٣٣١/١ ، ٣٩٢ / ٢ برواية: "وَالشَّلْكُ" مَكَانَ "وَاللَّهِ" وَبِرَوَايَةِ الْقِسْمِ فِي الْمَغْنِيِّ ١٧١/١ ، رَصِفُ الْمَبَايِ ٣٩٣ .

٤٠٤ - فَقَدْ وَاللَّهِ بَيْنَ لِي عَنَائِي ** بَوْشَكَ فِرَاقِهِمْ صُرْدُ يَصِيحُ

الوشك: السُّرعة، وَالصُّرْدُ: ^(١) طائرٌ فوقَ العصفور.

وَقَدْ يُحَذَفُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا لِلْقَرِينَةِ، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ: ^(٢)

[الكامل]

٢٩٤- أَزِفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رَكَابَنَا * * لَمَّا تَزُلُ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

وَفِي رِوَايَةٍ: أَفِدَ بَدَلَ أَزِفَ، ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ عَوَامِلِ الْجُرْجَانِي،^(٣) أَيْ: كَأَنَّ قَدْ زَالَتْ، وَأَفِدَ بِمَعْنَى قَرَبَ^(٤).

انتھی...

(١) اللسان (صرد)

(۲) سبق تخریجہ ص ۲۷۱ شاہد ۲۹۴

(٣) لم أجده في شرح عوامل الجرجاني لخالد الأزهرى.

(٤) اللسان (أفد)

[حَرْفَا الاسْتِفْهَامِ]

{حَرْفَا^(١) الاسْتِفْهَامِ: (الْهَمْزَةُ)، وَ(هَلْ)، لُهُمَا صَدْرُ الْكَلَامِ؛ لِدِلَالَتِهِمَا عَلَى نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهِ، لِمَا سَبَقَ، يَدْخُلَانِ عَلَى الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ، (الْهَمْزَةُ) مُطْلَقًا، وَ(هَلْ) إِذَا لَمْ يَكُنْ خَبَرُهَا فَعَلًا، وَلِذَا كَانَ الْهَمْزُ أَعَمَّ، {تَقُولُ: أَزَيْدٌ قَائِمٌ، وَ: أَقَامَ زَيْدٌ، وَكَذَا (هَلْ)}، نَحْوُ: هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ؟ وَهَلْ قَامَ زَيْدٌ؟ وَلَا يَجُوزُ هَلْ زَيْدٌ قَامَ؟ لِطَلَبِهَا لِلْفِعْلِ، وَشَغْفِهَا بِمُلَاصَقَتِهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ أَصْلَهَا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (قَدْ)، وَقَدْ بَالِغَ الزَّمْخَشَرِيِّ^(٢) فَجَعَلَهَا أَبَدًا بِمَعْنَى (قَدْ)، وَأَنَّ الاسْتِفْهَامَ بِهَا إِنَّمَا يُسْتَفَادُ مِنْ هَمْزَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَعَهَا، وَفِي الْمَفْصَلِ^(٣) نَقَلَهُ عَنْ سَيَبَوِيهِ فَقَالَ: وَعِنْدَ سَيَبَوِيهِ^(٤) أَنَّ (هَلْ) بِمَعْنَى (قَدْ) إِلَّا أَنَّهُمْ تَرَكُوا الْأَلْفَ^(٥) قَبْلُهَا؛ لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا فِي الاسْتِفْهَامِ، وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا فِي قَوْلِهِ: ^(٦)

(١) فِي النسخة (حُرُوف) وَالصواب (حَرْفَا) كَمَا أُثْبِتَ.

(٢) الْكَشَافُ ٢٧٤/٦ سُورَةُ الْإِنْسَانِ آيَةُ ١ قَالَ: "هَلْ بِمَعْنَى قَدْ فِي الاسْتِفْهَامِ خَاصَّةً"

(٣) الْمَفْصَلُ ٣١٩

(٤) الْكِتَابُ ١٨٩/٣

(٥) أَيُّ: هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ.

(٦) الْبَيْتُ لَزَيْدِ الْخَيْلِ فِي دِيَوَانِهِ ١٥٥ ، الدَّرَرُ ١٤٦/٥ ، وَبِلا نِسْبَةٍ فِي الْمَقْتَضِبِ ١٨٢/١ ، ٢٩١/٣ ، الْخَصَائِصُ ٤٦٥/٢ بِرِوَايَةٍ: (الْقَفُّ) مَكَانَ (الْقَاعِ)، الْمَفْصَلُ ٣١٩ ، ابْنُ الشَّجَرِيِّ ١٦٣/١ ، ٢/ ، ١٠٨ ابْنُ يَعِيشَ ١٥٢/٨ ، ١٥٣ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لابْنِ مَالِكٍ ١١٢/٤ بِرِوَايَةٍ: (بِقَاعِ الْقَفِّ) ، الْجَنَى الدَّانِي ٣٤٤ ، الْمَغْنِي ٣٥٢/٢ ، الْخَزَانَةُ ٢٦١/١١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، الْهَمْعُ ٥٠٧/٢ ، قَالَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ: وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيرُ "هَلْ" هَاهُنَا بَقْدَ ، وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمَغْنِيِّ فَقَالَ: "وَقَدْ عَكَسَ قَوْمٌ مَا قَالَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ ، فَزَعَمُوا أَنَّ هَلْ لَا تَأْتِي بِمَعْنَى (قَدْ) أَصْلًا. وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي، وَكَذَا أَنْكَرَهُ أَبُو حَيَّانٍ وَقَالَ: لَمْ يَقُمْ عَلَى ذَلِكَ دَلِيلٌ وَاضِحٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَالَهُ الْمُفْسِّرُونَ فِي الْآيَةِ ، وَهَذَا تَفْسِيرٌ مَعْنَى لَا تَفْسِيرُ إِعْرَابٍ ، وَلَا يُرْجَعُ إِلَيْهِمْ فِي مِثْلِ هَذَا ، إِنَّمَا يُرْجَعُ فِي ذَلِكَ إِلَى أُمَّةِ النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ لَا إِلَى الْمُفْسِّرِينَ . الْهَمْعُ ٥٠٧/٢

[البسيط] ٤٠٥ - سَائِلُ فَوَارِسَ يَرْبُوعٍ بِشِدَّتِنَا **

أَهْلُ رَأُونَا بِسَفْحِ الْقَاعِ ذِي الْأَكَمِ

وَقَوْلِهِ: ^(١)

[السريع]

٤٠٦ - أَهْلٌ عَرَفَتِ الدَّارَ بِالْغَرِيِّينَ

وَقَدْ فَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ ^(٢) وَالْكَسَائِيُّ ^(٣) وَالْفَرَاءُ ^(٤) وَالْمَبْرَدُ ^(٥) (هل) في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ بِقَدْ، وَكَلَامُهُمْ فِي أَنَّهَا بِمَعْنَى (قَدْ) حَيْثُ دَخَلَتْ عَلَى فِعْلٍ، وَقَدْ رُدَّ ذَلِكَ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَمَا ذَكَرُوا لَمْ تَدْخُلْ إِلَّا عَلَى الْأَفْعَالِ كَقَدْ.

{ وَالْهَمْزَةُ أَعْمُ تَصْرُفًا }؛ لِدُخُولِهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ الَّتِي خَبَرَهَا فِعْلًا ،
نحو : أَزِيدُ خَرَجَ ، وَوُقُوعِهَا لِلِاسْتِفْهَامِ الْإِنْكَارِيِّ {فَتَقُولُ : أَتَضْرِبُ زَيْدًا

ويربوع: أبو حي من تميم ، بِشِدَّتِنَا (بالفتح) الحملة وشِدَّتِنَا (بالكسر) القوة ، سفح القاع: أسفل الجبل ، الأكَم: جمع أكمة وهو التل ، ومعنى البيت: يقول سائل هذه القبيلة عن حال شدتنا، أكانت قوية =

= جلبت لنا العز والفخر، أم كانت دون ذلك ، فجلبت علينا الذل والهوان. والشاهد: (أَهْلُ رَأُونَا) دخول الهمزة على (هل)، وأنَّ هل هنا بمعنى قد، وهو قليل.

(١) البيت لخطام المجاشعي في الخزانة ٢٦١/١١ ، اللسان (غرا) ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٣٦٥/٤ وفي معجم البلدان ١٩٦/٤ ، ١٩٧ الغريين: مكان بالكوفة ، والغريَّان: منارتان بناهما المنذر الأكبر على قبرين لنديميه ، وكان يطلبهما بالدماء، والشاهد فيه: دخول الهمزة على (هل).

(٢) تفسير ابن عباس المسمى بالمقباس سورة الإنسان

(٣) معاني القرآن للكسائي ٢٤٨

(٤) رأي الكسائي والفراء في الجني الداني ٣٤٤ ، المساعد ٢١١/٣ ، الجمع ٥٠٧/٢

(٥) المقتضب ١٨١/١ قال: "وتكون بمنزلة قد في قوله عز وجل " هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهر "؛ لأنها تخرج عن حد الاستفهام".

(٦) سورة الإنسان آية ١

وَهُوَ أَخُوكَ؟} قال تعالى: ﴿^(١) أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾

وَأَزِيدَنِيهِ؟ والتَّوْبِيخِي، نحو: قوله تعالى: ﴿^(٢) أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ وقول

الشاعر: ^(٣)

٤٠٧ - أَطْرَبًا وَأَنْتَ فَنَسْرِيُّ

والتَّفْرِيرِيَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿^(٤) أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾، و﴿^(٥) أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ وقول

وقول الشاعر: ^(٦)

[الوافر]

١ / 022

٤٠٨ - أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا * وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحٍ /

(٧) سورة الأعراف آية ٢٨

(٨) سورة الصافات آية ٩٥

(٩) وجاء بعده : والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيُّ

والرجز للعجاج في ديوانه ٤٨٠/١ ، الكتاب ٣٣٨/١ ، المغني ١٨/١ ، اللسان (قسر - قنسر)
الدرر ٧٤/٣ ، الخزانة ٢٧٤/١١ ، ٢٧٥ ، ونُسب لرؤبة في حماسة المازوني ١٨١٨ ، وبلا نسبة في

=

=المقتضب ٢٢٨/٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ، ابن يعيش ١٢٣/١ ، شرح الرضي ٣٦٦/٤ ، المقرب
٥٤/٢ المغني ٦٨١/٢ ، الممع ٩٠/٢ ، الأشتوني ٣٤٩/٤ ، وورد البيت في اللسان برواية: (فَنَسْرِيُّ)،
والفَنَسْرِيَّ في اللسان (قنسر): الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْمَسْنُ وَالطَّرَبُ: حِفَّةُ السُّرُورِ وَالشُّوقُ، والمعنى: ما ينبغي
أن تكون في حال طرب، وما ينبغي أن يَسْتَحْفَكَ الشُّوقُ وَالسُّرُورُ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، والدَّهْرُ يدور
بِالنَّاسِ دَوْرَانَهُ. الشاهد: (أطرباً) واستشهد به على مجيء الاستفهام التوبيخي للمخاطب .

(١) الشرح آية ١ ، البحر المحيط ٤٨٣/٨ ، الدر المصون ٤٣/١١

(٢) سورة الأعراف آية ١٧٢ ، البحر المحيط ٤١٩/٤ ، الدر المصون ٥١٢/٥

(٣) البيت لجرير في ديوانه ٨٥ ، ٨٩ ، الخصائص ٢٧٢/٣ ، الجنى الداني ٣٢ ، المغني ١٧/١
اللسان (نقص) ، وبلا نسبة في المقتضب ٢٩٢/٣ ، الخصائص ٤٦٥/٢ ، ابن يعيش ١٢٣/٨ ،
الخزانة ٢٦٧/١١ ، والمطايا: جمع مطية وهي: الدابة تَمْطُو في سيرها أي: تُسْرِعُ ، أُنْدَى: أَسْحَى ،
الرَّاح: جمع راحة وهي الكَفْ ، والشاهد: (أَلَسْتُمْ) حيث جاءت همزة الاستفهام للإيجاب وتحقيق
الكلام ، والمعنى: أنتم خير من ركب المطايا ، فالهمزة للإنكار الإبطالي فيقتضي أن ما بعدها غير
واقع ، وإن كان ما بعدها منفياً لَزِمَ ثبوته ، لأن نفي النَّفي إثبات .

وَلِلنَّبِيِّهِ، نَحْوُ: ﴿١﴾ أَلَمْ تَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۖ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِمْ، نَحْوُ: ﴿٢﴾ أَصَلَوْتُمْ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ۖ .

وَلِلْأَمْرِ فِي نَحْوِ: ﴿٣﴾ ءَأَسْلَمْتُمْ ۖ أَي: اسْلِمُوا، وَقِيلَ: هِيَ هُنَا تَحْضِيضِيَّةٌ، وَلِلتَّعَجُّبِ، نَحْوُ: ﴿٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ۖ . وَلِلْإِسْتِبْطَاءِ، نَحْوُ: ﴿٥﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ۖ {و} مُعَادَلَةٌ لِمَا — (أَم) الْمُتَّصِلَةِ وَالْمَنْقُطَةِ، نَحْوُ: {أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو} وَإِنَّهَا لِإِبْلُ أَمْ شَاءَ، وَلِلتَّسْوِيَةِ، نَحْوُ: ﴿٦﴾ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ۖ .

وَدُخُولُهَا عَلَى حُرُوفِ الْعَطْفِ، نَحْوُ: ﴿٧﴾ { أَثْمَرُ إِذَا مَا وَقَعَ ۖ } وَ { أَفَمَنْ كَانَ ﴿٨﴾ } وَ { أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ۖ } ﴿٩﴾

وَيَجُوزُ ذِكْرُ الْمَفْرَدِ بَعْدَهَا، نَحْوُ قَوْلِكَ مُنْكَرًا لِمَا سَمِعْتُهُ فِي حَقِّ ذَلِكَ الْمَفْرَدِ: أَزِيدُ لِمَنْ قَالَ: فَعَلَ زَيْدٌ، أَوْ أَزِيدًا لِمَنْ قَالَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَ أَزِيدٌ، لِمَنْ قَالَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ {دُونَ هَلْ} وَغَيْرِهَا مِنْ كَلِمِ الْإِسْتِفْهَامِ، فَإِنَّهَا لَا تُسْتَعْمَلُ فِيمَا ذِكْرَ، وَلَا تَقَعُ إِلَّا بَعْدَ حُرُوفِ الْعَطْفِ، نَحْوُ: ﴿١٠﴾ { فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ } وَ ﴿١١﴾ { وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ } وَ ﴿١٢﴾ { فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ } وَ ﴿١٣﴾ { فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ }

(٤) سورة الضحى آية ٦

(٥) سورة هود آية ٨٧ ، البحر المحيط ٢٥٣/٥ ، الكشاف ٢٢٥/٣

(٦) سورة آل عمران آية ٢٠ ، التبيان للعكبري ١٨٢/١

(٧) سورة الفرقان آية ٤٥ ، البحر المحيط ٤٦٠/٦

(٨) سورة الحديد آية ١٦ ، وفي التبيان للعكبري ٧٤٠/٢ للتبيين .

(٩) سورة البقرة آية ٦ ، التبيان للعكبري ٢١/١ ، البحر المحيط ١٧٠/١ ، الكشاف ١٦٢ / ١

(١٠) سورة يونس آية ٥١ ، البحر المحيط ١٦٥/٥

(١١) سورة هود آية ١٧ ، التبيان للعكبري ٤٤٨

(١٢) سورة الأنعام آية ١٢٢

(١٣) سورة الأحقاف آية ٣٥

(١٤) سورة آل عمران آية ١٠١

تَذْهَبُونَ ﴿٣﴾ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَعْتَيْنِ﴾ وَهَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ،
وَسَيَبُورُهُ (٤)

وَحَالَفَهُمُ الرَّخْشَرِيُّ (٥) وَغَيْرُهُ، بَأْنُ قَالَ: (الواو) عَاطِفَةٌ لِمَا بَعْدَهَا عَلَى
جُمْلَةٍ مُقَدَّرَةٍ بَعْدَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ، فَالتَّقْدِيرُ فِي مِثْلِ: (٦) ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾
أَمَكَّنُوا فَلَمْ يَسِيرُوا، وَنَحْوَهُ .

وَتَخْتَصُّ (هَلْ) بِحُكْمَيْنِ: وَهُوَ أَنَّهَا تَقَعُ لِلتَّقْرِيرِ فِي الْإِثْبَاتِ، نَحْوُ: (٧) ﴿هَلْ
ثُوبَ الْكَفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ وَهِيَ فِي تَقْدِيرِ الْهَمْزَةِ، وَحَرْفُ النَّفْيِ أَيِ:
أَلَمْ يَثُوبْ، وَمِثْلُهُ: (٨) "هَذِهِ بَيْتُكَ، فَهَلْ جَزَيْتُكَ يَا عَمْرُو" أَيِ: أَلَمْ أَجْزِكَ.
وَإِفَادَتُهَا النَّفْيَ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا (إِلَّا) كَقَوْلِهِ: (٩) ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا
الْإِحْسَنُ﴾ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (١٠)

(٧) سورة الأنعام آية ٨١ ، البحر المحيط ١٧٥/٤

(٨) سورة التكويد آية ٢٦ ، الدر المصون ٧٠٧ / ١٠

(٩) سورة النساء آية ٨٨

(١٠) الكتاب ١ / ١٠٠ ، ١٠١

(١١) الكشف ١٦٢/٣ ، الجنى الداني ٣١

(١٢) سورة الحج آية ٤٦ ، وينظر الكشف ٢٠١/٤

(١) سورة المطففين آية ٣٦ ، البحر المحيط ٤٣٥/٨

(٢) هذا مثل يضرب في المجازة، انظر قصته في مجمع الأمثال للميداني ٤٩٧/٣ ، وكتاب الأمثال
لابن سلام ١٣٨

(٣) سورة الرحمن آية ٦٠

(٤) البيت لدريد بن الصَّمَّة في ديوانه ٦٢ برواية: (وما) مكان (وهل) ، الأصمعيات ١٠٧ وبرواية:
(وهل أنا) في الشعر والشعراء ٧٥٠ / ٢ ، حماسة المزدوقي ٨١٥ / ٢ ، الخزائن ٢٧٨ / ١١ ، ٢٧٩ ،
، وبلا نسبة في شرح الرضي ٣٦٧/٤ ، الارتشاف ٢٣٦٦/٥ ، المغني ٦٥٠ / ٢ ، وَغَزِيَّة: اسم قبيلة
دريد ومعنى البيت: ما أنا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ فِي حَالَةِ الْغَيِّ وَالرَّشَادِ ، فَإِنْ عَدَلُوا عَنِ الصَّوَابِ عَدَلْتُ مَعَهُمْ
، وَإِنْ اقْتَحَمُوهُ اقْتَحَمْتُ مَعَهُمْ . وَالشَّاهِدُ: (وَهَلْ أَنَا) عَلَى أَنَّ (هَلْ) هُنَا اسْتِفْهَامٌ صُورِيٌّ بِمَعْنَى
النَّفْيِ .

٤٠٩ - وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ * غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشُدْ غَزِيَّةٌ أُرْشُدْ
أَوْ (الباءُ) نحو: (١)

[الطويل]

٤١٠ - أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدَيْدٍ بَدَائِمِ

أي: لَيْسَ بَدَائِمِ.

وَيَجُوزُ وَقُوعُ جَمِيعِ كَلِمِ الاسْتِفْهَامِ بَعْدَ (أَمْ) دُونَ (الْهَمْزَةِ) لِعِرَاقَتِهَا فِي
الاسْتِفْهَامِ، فَلَا تُجْمَعُ بغيرِها، نحو: (٢)

[البسيط]

٣٤٦ - أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (٣)

[البسيط]

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

يَقُولُ: إِذَا أَقْلَوْنِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ

والبيت للفرزدق في ديوانه ٨٦٣، الأزهية ٢١٠، التصريح ٢٠٢/١، اللسان (قلا)، الدرر ٢١٠/٢،
العيني ١٣٥/٢، ١٤٩، الخزانة ١٤٢/٤، وبلا نسبة في معاني الفراء ١/١٦٤، شرح التسهيل
لابن مالك ٢٧٢/١، ٣٨٣، الجني الداني ٥٥، أوضح المسالك ٢٩٩/١، الدرر ١٣٩/٥، اللسان
(قرد- هلل)، الهمع ١/٤٠٥، ٢/٥٠٦، الأشئوني ٣٦٠/١، الخزانة ١٤/٥، وورد البيت
برواية: (أَلَا لَيْتَ ذَا الْعَيْشِ اللَّذِيذِ) في التصريح، اقلولي: ارتفع، أقردت: سكنت، فالفرزدق يهجو
جريراً ورهطه كليب، ويرميهم بإتيان الأتني الإناث من الحمير. والشاهد: (أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدَيْدٍ
بَدَائِمِ) حيث دخلت الباء الزائدة في خبر المبتدأ بَعْدَ هَلْ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ بَعْدَ هَلْ لِشَبْهِهَا بِحَرْفِ التَّنْفِي

(١) سبق تخريجه ٣٠٣

(٢) البيت لعلقة بن عبدة في ديوانه ٣٣، الكتاب ١٧٨/٣ برواية: (كَبِيرٌ) مكان (كثير)، المفضليات
٣٩٧، المحتسب ٢٩١/٢، اللسان (أمم)، الخزانة ٢٨٦/١١، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٤، الدرر ١٤٥/٥،
١٠٥/٦، ١٠٧، وبلا نسبة في المقتضب ٢٩٠/٣ الأصول ٥٩/٢، ابن الشجري ١٠٧/٣، ابن
يعيش ٤/١٨، ٨/١٥٣، شرح الرضي ٣٦٧/٤، ضرائر الشعر ٢٠٨، شرح التسهيل لابن مالك
٧٥/٤، الدرر ٥/١٤٥، ٦/١٠٤، ١٠٥، الهمع ٣/١٧٠، بكى كبير: وصف نفسه بالكبير،
المشكوم: المجازي، والمعنى: قال: أم هل نجازيك ببكائك على إثرها وأنت شيخٌ، وأراد بالكبير نفسه،
والعبرة: الدِّمعة لم يقضها فهو دائم البكاء. والشاهد: (أَمْ هَلْ) مجيء هل بعد أم المنقطعة، فيجوز ذلك لأنه
ليس فيه جمع استفهامين، فأم مجردة عن الاستفهام إذا وقع بعدها أداة استفهام حرفاً كانت أم اسماً وأم

٤١١ - أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ * * * إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ
وَيَجُوزُ حَذْفُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْقَرِينَةِ، كَقَوْلِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ: ^(١) [الطويل]
٣٤١ - فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا * * * بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانٍ
تَقْدِيرُهُ: أَبِسْبَعٍ، وَالذَّالُّ عَلَى (الهمزة) أَمْ الْمَعَادِلَةُ لَهَا، وَقَوْلِ الْآخَرِ: ^(٢)
[الخفيف]

022 / ب

٤١٢ - ثُمَّ قَالُوا: نُحِبُّهَا ؟ قُلْتُ: بَهْرًا * * * عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ
انتهى...

[حُرُوفُ الشَّرْطِ]

{ حُرُوفُ الشَّرْطِ: (إِنْ)، وَ(لَوْ)، وَ(أَمَّا)، لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ } لِمَا سَبَقَ، ^(٣)
تَدْخُلُ عَلَى جُمْلَتَيْنِ، فَتَجْعَلُ الْأُولَى ^(٤) شَرْطًا، وَالثَّانِيَةَ جَزَاءً، وَتَجْزُمُ الْمَضَارِعَ
دُونَ الْمَاضِي، { فَ—(إِنْ) لِلْإِسْتِقْبَالِ }، وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِي قَلْبَتُهُ إِلَى
الْإِسْتِقْبَالِ ^(٥)، قَالَ تَعَالَى: ^(٦) ﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ ^(١) ﴿وَإِنْ يَتَوَلَّوْا

المنقطعة حرف استئناف بمعنى بل . قال ابن السجري: ولا يجوز الجمع بين استفهامين ، ولا يجوز تقدير
(هل) هنا بـ(قَدْ)

(٣) سبق تخريجه ٢٩٩ .

(٤) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٥٠ من قصيدة غزلية في الثريا بنت عبد الله بن الحارث العبشمية
الخصائص ٢٨٣/٢، ابن يعيش ١٢١/١، شرح التسهيل لابن مالك ١٨٤/٢، المغني ١٥/١، الدرر ٦٣/٣،
اللسان (بهر)، وبلا نسبة في الكتاب ١/ ٣١١ الممع ٧٩/٢، فورد البيت برواية: (عَدَدَ النَّحْمِ) في الديوان،
والكتاب وبرواية: (عَدَدَ الْفَطْرِ) في الخصائص، وَبَهْرًا في اللسان (بهر): جَمًّا وَقِيلَ: عَجَبًا، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِنَفْسِيرِ
ذلك إِلَّا سَبِيوِيهِ فَقَالَ: لَا فَعَلَ لِقَوْلِهِمْ بَهْرًا لَهُ فِي حَدِّ الدَّعَاءِ؛ وَإِنَّمَا نَصَبَ عَلَى تَوْهَمِ الْفَعْلِ وَهُوَ مِمَّا يَنْتَسِبُ
عَلَى إِضْمَارِ الْفَعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ . وَالشَّاهِدُ: (ثُمَّ قَالُوا : نُحِبُّهَا) حَيْثُ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَالتَّقْدِيرُ:
أَنُحِبُّهَا.

(١) لأنها دلت على قسم من أقسام الكلام، شرح المقدمة الكافية ١٠٠١/٣، الموشح ٧٧٠

(٢) (الأول) في النسخة، والصواب ما أثبتته، شرح التسهيل لابن مالك ٩٤/٤

(٣) لم يمثل له الشَّارِحُ، وَقَالَ صَاحِبُ الْمَوْشَحِ ٧٧٣: "نحو: إِنَّ أَكْرَمَتِي أَكْرَمْتُكَ"

(٤) سورة الأنفال آية ٣٨

يُعَذِّبُهُمْ ﴿ وَقَدْ تَقَتَّرْنَ بِمَا النَّافِيَةِ، نحو: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ ^(٣) ﴿وَالَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِيرِينَ﴾.

{وَلَوْ لِلْمُضِيِّ}، نحو: لَوْ تُكْرِمُنِي أَكْرَمْتُكَ، وَلَوْ تُكْرِمُنِي أَكْرَمْتُكَ، وَلَوْ دَخَلْتُ عَلَى الْمَضَارِعِ؛ لَأَنَّهَا تَقْلِبُهُ لِلْمُضِيِّ، نحو: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾ وَعِنْدَ الْفَرَاءِ ^(٥) أَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْاسْتِقْبَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ وَقَوْلِ

—

—

الشاعر: ^(٧) [الكامل]

٤١٣ - لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ حَدِيثَهَا * خَرُّوا لِعِزَّةٍ رُكَّعًا وَسُجُودًا

وَقَوْلِهِ: ^(١) [الطويل]

(٥) سورة التوبة آية ٧٤

(٦) سورة التوبة آية ٤٠

(٧) سورة هود آية ٤٧

(٨) سورة الحجرات آية ٧

(٩) المفصل ٣٢٠، ابن يعيش ١٥٦/٨، شرح المقدمة الكافية ١٠٠٢/٣، شرح الرضي ٣٦٩/٤، قال الرضي: "وذلك مع قلته ثابت لا يُنكر" وجعله ابن مالك من القليل في شرح الكافية الشافية ٦٦٣.

(١٠) سورة فاطر آية ٤٥

(١) البيت لكثير عزة في ديوانه ٤٤٢ برواية: (كلامها) مكان (حديثها)، الخصائص ٢٨/١ شرح التسهيل لابن مالك ٢٧/١، اللسان (كلم)، العيني ٤٦٠/٤، وبلا نسبة في الجني الداني ٢٨٣، الأشموني ٩٦/٤، والمعنى: لو سَمِعَ هؤلاء كما سَمِعْتُ كلام عزة خَرُّوا لِسِحْرِ مَنْطِقِهَا رَاكِعِينَ ساجدين. والشاهد: (لَوْ يَسْمَعُونَ) حيث جاء الفعل المضارع بعد (لَوْ) مَصْرُوفًا معناه إلى الماضي، لأنَّ الغالب دخول لَوْ التي للتعليق على الفعل الماضي الذي هو مبني.

٤١٤ - وَلَوْ تَلَوْتَنِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا

وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسُ

لَظَلَّ صَدَى يَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ رَمَّةً

لِصَوْتِ صَدَى لَيْلِي يَهْشُ وَيَطْرَبُ

وَهِيَ لَامْتِنَاعٌ^(٢) الْأَوَّلِ لَامْتِنَاعِ الثَّانِي، لَأَنَّ امْتِنَاعَ الثَّانِي ذَالٌّ عَلَى امْتِنَاعِ الْأَوَّلِ، نَحْوُ: ^(٣) «لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا» وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِيمَا إِذَا كَانَ الثَّانِي مُثَبَّتًا، وَيَجِيءُ جَوَابُ (لَوْ) لِإِزْمِ الْوُجُودِ فِي جَمِيعِ الْأُزْمِنَةِ فِي قَصْدِ الْمُتَكَلِّمِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ فِيمَا يُسْتَبَعْدُ اسْتِزَامُهُ لِذَلِكَ الْجَزَاءِ، وَيَكُونُ نَقِيضُ ذَلِكَ الشَّرْطِ أَوَّلًا، وَأَنْسَبَ بِاسْتِزَامِ ذَلِكَ الْجَزَاءِ، فَيَلْزَمُ اسْتِمْرَارُ وُجُودِ ذَلِكَ الْجَزَاءِ عَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ، لِأَنَّكَ تَحْكُمُ فِي الظَّاهِرِ أَنَّهُ لَا يَزِمُ لِلشَّرْطِ الَّذِي نَقِيضُهُ أَوَّلَى بِاسْتِزَامِهِ، فَيَكُونُ لَا زِمًا لِلشَّرْطِ وَلِنَقِيضِهِ، فَيَلْزَمُ وُجُودُهُ أَبَدًا، إِذِ التَّقْيِضَانِ لَا يَرْتَفِعَانِ، مِثَالُهُ: لَوْ أَهَنْتَنِي لِأَكْرَمْتِكَ؛ لِأَنَّ الْإِهَانَةَ لَمَّا اسْتَلْزَمَتْ الْإِكْرَامَ، فَنَقِيضُهَا، وَهُوَ الْإِكْرَامُ أَوَّلَى بِذَلِكَ الْاسْتِزَامِ، وَإِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ نَحْوَ هَذَا إِذَا قَصَدْتَ الْمُبَالَغَةَ / وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٤) «وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ» الْآيَةَ، وَقَوْلُهُ: ^(٥) «وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ» وَقَوْلُهُ

(٢) البيتان لأبي صخر الهذلي، وقيل للمجنون في شرح أبيات مغني اللبيب ٣٨/٥ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٩٦ / ٤ ، المغني ٢٦١/١ برواية: (صَدَى صَوْتِي) ، الأشموني ٨٣/٤ ، العيني ٤٧٠/٤ الرَّمْسُ: القبر أو ترابه ، وسَبَسُ: المَفَاةُ .

الشاهد: (وَلَوْ تَلَوْتَنِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا) حيث جاء الفعل المضارع بعد لو مصروفًا إلى الماضي.
(٣) الكتاب ٢٢٤/٤ قال سيويه: "لِمَا كَانَ سَيَقَعُ لَوْ قَوْعٌ غَيْرُهُ"، والمراد: أَنَّهُ يَقْتَضِي فِعْلًا مَاضِيًّا كَانَ يَتَوَقَّعُ ثَبُوتَهُ لثَبُوتِ غَيْرِهِ ، وَالتَّوَقُّعُ غَيْرُ وَاقِعٍ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الشُّلُوبِيْنَ فِي التَّصْرِيحِ ٢٥٧/٢: (لَوْ) كَيْسَتْ مَوْضُوعَةً لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْاِمْتِنَاعِ ، بَلْ مَدْلُوْهَا مَا نَصَّ عَلَيْهِ سَيَوِيْهِ مِنْ أَنَّهَا تَقْتَضِي لَزُومَ جَوَابِهَا الشَّرْطَ فَقَطْ".

(٤) سورة الأنبياء آية ٢٢

(١) سورة لقمان آية ٢٧

(٢) سورة الأنفال آية ٢٣

صلى الله عليه وسلم: ^(١) "لَوْ لَمْ تَكُنْ رَيْبِي فِي حِجْرِي" وَقَوْلُ عُمَرَ: نَعَمْ الْعَبْدُ صُهِيبٌ ^(٢)، لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ " والمراد: أَنَّهُ لَوْ أَمِنَ لَأَطَاعَ ، فَكَيْفَ إِذَا خَافَ. ^(٣)

{وَتَلْزَمَانِ الْفِعْلَ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا} كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٤) {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ} وَقَوْلِهِ: ^(٥) {لَوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي} أَيُّ: اسْتَجَارَكَ، وَلَوْ تَمْلِكُونَ أَنْتُمْ، و ^(٦) "لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي" أَيُّ: لَوْ لَطَمْتَنِي ذَاتُ سِوَارٍ، وَالاسْمُ بَعْدَهَا فَاعِلٌ لِلْمَحْذُوفِ، أَوْ تَأْكِيدٌ لِلْمُضْمَرِ فِيهِ.

{وَمِنْ} أَيُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَلْزَمُ مَجِيءُ الْفِعْلِ بَعْدَهُمَا، امْتِنَعَ فِي خَبَرِ (أَنَّ) الْوَاقِعَةِ بَعْدَهَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُشْتَقًّا ، فَلِذَا قَالَ الْمَصْنُفُ: {ثُمَّ قِيلَ: لَوْ أَنَّكَ - بِالْفَتْحِ - لِأَنَّهُ فَاعِلٌ -} بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، لِأَنَّ خَبَرَهَا، إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا وَجَبَ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَقْدَّرَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مُفَسِّرٍ، وَ(أَنَّ) لِدَلَالَتِهَا عَلَى مَعْنَى الثُّبُوتِ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى ثَبَتٍ، فَالْتَزَمَ أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ (أَنَّ) فِعْلًا مَاضِيًّا، لَا اسْمًا

(٣) ونص الحديث: "عن أم حبيبة قالت: قلت يا رسول الله: هل لك في بنت أبي سفيان؟ قال: فأفعل ماذا؟ قالت: تَنكِحُ. قال: أَنَحْبِينَ؟ قلت: لستُ لك بمَحْلِيَّةٍ، وَأَحَبُّ مِنْ شَرِكْنِي فِيكَ أَخِي. قال: إِنَّمَا لَا تَحِلُّ لِي، فَقُلْتُ: بَلْغْنِي أَنَّكَ تَخْطُبُ. قال: أُمُّ سَلَمَةَ؟ قلت: نعم. قال: لو لم يكن ربيتي ما حلت لي. أرضعتني وإياها ثوية. فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن" وأكثر طرقه: "لو لم يكن ربيتي في حجري، ففقد بالحجر كما قيد به القرآن. صحيح البخاري ١٥٨/٩ ، ١٥٩ صحيح مسلم (دار المغني) ٧٦١ ، ٧٦٢

(٤) المراد: صهيب الرومي أحد السابقين إلى الإسلام ، وهو حديث موقوف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبعضهم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو موضوع، ينظر عمدة القارئ ٢٠٢/١ ، ومروقة المفاتيح ٣٩٩/٥ ، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ٤٩٠/١ عن حاشية الموشح ٧٧٤/٢

(٥) أي: نَفْيُ الْعَصِيَانِ لِإِزْمٍ لِنَفْيِ الْخَوْفِ، كَمَا هُوَ لِإِزْمٍ لِلْخَوْفِ. الموشح ٧٧٤/٢

(٦) سورة التوبة آية ٦

(٧) سورة الإسراء آية ١٠٠

(١) المثل في جمهرة الأمثال ٢٠٣/٢ ، المقتضب ٧٧/٣ ، الأصول ٢٦٩/١ ، المساعد ١٩٠/٣ ، الأشموني ٨٩/٤ ، التصريح ٢٥٩/٢ .

فَاعِلٍ، لِيَكُونَ كَالْعَوَضِ مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ الْمَفْسَرِ، فَلِذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ: ^(١)
 وَ{أُطْلِقَتْ - بِالْفِعْلِ - مَوْضِعَ: مُنْطَلِقٍ} أَي: بِجَعْلِ الْفِعْلِ مَوْضِعَ اسْمِ
 الْفَاعِلِ {لِيَكُونَ كَالْعَوَضِ} عَنِ الْمَحْذُوفِ، نَحْو: ^(٢)﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾.

{وَإِذَا كَانَ} الْخَبَرُ {جَامِداً جَازَ} تَرَكُ الْفِعْلِ {لِتَعْذِرَهُ}، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ
 أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾ وَأَجَازَ الْمَالِكِيُّ ^(٣) وَقُوعَ الْاسْمِ الْمَشْتَقِّ خَبِراً
 ل_____ (أَنَّ) الْوَاقِعَةَ بَعْدَ (لَوْ)، سِوَاءَ أَكَانَ مُشْتَقّاً أَمْ جَامِداً، مُتَمَسِّكاً
 بِقَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ: ^(٤)
 [البسيط]

٤١٥ - أَكْرَمَ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ * مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولٌ
 وَقَوْلِهِ: ^(٥)
 [الطويل]

٤١٦ - هُمَا خَيَّابَانِي كُلَّ يَوْمٍ غَنِيمَةٍ * وَأَهْلَكْتُهُمْ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعٌ

(٢) شرح المقدمة الكافية ٣/ ١٠٠٣

(٣) سورة الحجرات آية ٥

(٤) ينظر شرح الكافية الشافية ١٦٣٦، ١٦٣٧، شرح الرضي ٣٧١/٤

(٥) البيت لكعب بن زهير في ديوانه ١٢٤ برواية: (يَا وَيَحْهَا خُلَّةً) وَ (مَا وَعَدْتَ)، سيرة ابن هشام
 ٥٠٥ برواية: (فَيَا لَهَا خُلَّةً)، شرح الرضي ٣٧٢/٤ برواية: (أَكْرَمَ بِهَا خُلَّةً)، الخزائن ١١/ ٣٠٨،
 والشاهد: (لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا، أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولٌ) حيث جاء خبر أَنَّ الْوَاقِعَةَ بَعْدَ لَوْ
 وَصَفًا مُشْتَقّاً لَا فِعْلاً، بخلاف أَنَّ الْأَوَّلَى الْوَاقِعَةَ بَعْدَ لَوْ، فَإِنَّ خَبَرَهَا فِعْلٌ مَاضِي مَعَ فَاعِلِهِ، وَفِي هَذَا
 لَا يَتَعَيَّنُ أَنَّ تَكُونَ لَوْ شَرْطِيَّةٌ، بَلْ يَجُوزُ أَنَّ تَكُونَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ لِلتَّمْنِي، فَلَا جَوَابَ لَهَا، وَيَجُوزُ أَنَّ
 تَكُونَ شَرْطِيَّةً وَالْجَوَابَ مَحْذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ أَوَّلُ الْكَلَامِ وَالتَّقْدِيرُ: لَوْ صَدَقَتْ أَوْ قَبِلْتَ النَّصْحَ لَكَرَّمْتَ

(١) البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ٢١، شرح الرضي ٣٧٢/٤، الخزائن ١/ ٤٠٥ برواية: (هُمَّ
 خَيَّابَانِي) ١١/ ٣٠٣، ٣٠٥، والبيت من قصة طويلة ذكرها البغدادي في الخزائن أَنَّ الْجِرَاحَ بَن
 الْأَسْوَدَ بَنَ يَعْفَرَ اغْتَصَبَ فَرَسًا اسْمُهَا الْعَصْمَاءُ، وَعَادَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ، وَتَكَفَّلَ رَجُلَانِ بِإِعَادَتِهَا إِلَيْهِ،
 فَاحْتَالَ عَلَيْهِ وَأَخَذَا الْفَرَسَ وَهُمَا الْمَقْصُودَانِ فِي قَوْلِهِ: خَيَّابَانِي، أَي: أَصَابَانِي بِالْخِيبةِ، وَأَهْلَكْتُهُمْ:
 هَجَوْتُهُمْ ثُمَّ أَعْقَبَهَا بِقَوْلِهِ: لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعٌ، وَهِيَ مِنْ قَبِيلِ أَنَّ لَوْ دَالَّةٌ عَلَى التَّمْنِي، الشَّاهِدُ: (لَوْ أَنَّ
 ذَلِكَ نَافِعٌ) حَيْثُ وَقَعَ خَبَرُ أَنَّ الْوَاقِعَةَ بَعْدَ لَوْ وَصَفًا مُشْتَقّاً، وَهَذَا قَلِيلٌ وَالْأَكْثَرُ مَجِيئُهُ فِعْلاً.

{وَإِذَا تَقَدَّمَ الْقَسَمُ أَوَّلَ الْكَلَامِ عَلَى الشَّرْطِ لَزِمَ الْمُضِيُّ} فِي الشَّرْطِ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الشَّرْطِ لَمَّا لَمْ يَعْمَلْ فِي الْجَزَاءِ لَمْ يَعْمَلْ فِي الشَّرْطِ، لِئَلَّا يَتَخَالَفَا فَلَزِمَ مُضِيُّ الشَّرْطِ {لَفْظًا أَوْ مَعْنَى، وَكَانَ الْجَوَابُ لِلْقَسَمِ لَفْظًا}؛ لِأَنَّهُ الْمُتَقَدِّمُ {وَمَعْنَى} إِذِ الْقَسَمُ / مُوجَّهٌ إِلَيْهِ وَلِأَجْلِهِ وَقَعَ، وَإِنَّمَا يَكُونُ جَوَابًا لِلشَّرْطِ مَعْنَى فَقَطْ {مِثْلُ: وَاللَّهِ إِنْ أَتَيْتَنِي - أَوْ: لَمْ تَأْتِنِي - لِأَكْرَمْتُكَ} قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١)

[رجز]

٤١٧ - وَاللَّهِ لَوْلَا شَيْخُنَا عَبَادُ

لَكَمَرُونَا ^(٢) الْيَوْمَ أَوْ لَكَادُوا

وَقَدْ جَاءَ إِلْغَاءُ الْقَسَمِ مَعَ التَّصْدِيرِ لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ، وَكَوْنِ الشَّرْطِ أَقْرَبُ إِلَى

-

الجَوَابِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٣)

[الطويل]

٤١٨ - حَلَفْتُ لَهُ: إِنْ تَدْلَجَ اللَّيْلَ لَا يَزَلْ

أَمَامَكَ يَبْتَ مِنْ يُبُوتِي سَائِرُ

(٢) البيتان بلا نسبة في شرح الرضي ٣٧٤/٤، الاقتضاب ٤١٥، الخزانة ٣١٧/١١، ٣٢٤، ٣٢٠ اللسان (كمر)، أدب الكاتب ٣٧٩ برواية: لكمرونا عندها، والكمَر: جمع كَمَرَة، وهي رأس الذكر، والمعنى: أَنَّ الشَّاعِرَ يَصِفُ قَوْمًا تَفَاخَرُوا بِعِظَمِ كَمَرِهِمْ، فَكَادَ الْمَفَاخِرُونَ لَهُمْ يَغْلِبُونَهُمْ حَتَّى أَخْرَجَ شَيْخَهُمْ عَبَادُ كَمَرَتِهِ فغلبهم .

والشاهد: (لكمرونا) حيث جاءت اللام في جواب القسم لا في جواب لولا ، والقاعدة تقول: إذا اجتمع شرط وقسم ، فالجواب بعدهما للسَّابِقِ مِنْهُمَا ، سواء كانت أداة الشَّرْطِ (إِنْ) أم (لَوْ) أم (لَوْلا) وفيه رد على ابن مالك الذي يقول: أَنَّ أداة الشَّرْطِ إِنْ كانت (لو) أو (لولا) يتعين أن يكون الجواب لهما ، سواء تقدَّم القسم عليهما أو تأخر عنهما .

(٣) (للرونا) هكذا كُتِبَتْ ، والصَّوَابُ ما أثبتته وهو ما جاء في كُتُبِ النحو: (لَكَمَرُونَا)

(١) البيت بلا نسبة في معاني القرآن الفراء ٦٩/١ ، شرح الرضي ٣٧٥/٤ ، المقرب ٢٠٨/١ الخزانة ٣٢٨ / ١١ ، ٣٣١ ، ٣٤١ ، والمعنى: إِنْ سِيرْتُ فِي اللَّيْلِ فَإِنَّكَ تَكُونُ فِي حِرَاسَتِي وَضِيَافَتِي حَتَّى تَصِلَ مَأْمَنَكَ، تَدْلَجُ: الدَّلْحَةُ سَيْرُ السَّحَرِ والدَّلْحَةُ سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ، والشاهد فيه: (لَا يَزَلْ) حيث جُزِمَ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ بِجَعْلِهِ جَوَابًا لِلشَّرْطِ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُرْفَعَ وَيُجْعَلَ جَوَابًا لِلْقَسَمِ، لَكِنَّهُ جَزَمَهُ لِلضَّرُورَةِ ، فَيَكُونُ جَوَابُ الْقَسَمِ مَحْذُوفًا مَذْلُولًا عَلَيْهِ بِجَوَابِ الشَّرْطِ .

وَقَوْلِ الْأَعَشَى: (١)

[البسيط]

٤١٩ - لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ ** لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ
{وَأِنْ تَوَسَّطَ بِتَقْدُمِ الشَّرْطِ أَوْ غَيْرِهِ جَازَ أَنْ يُعْتَبَرَ}، أي: القسم، وَيُلْغَى
الشَّرْطُ فَيُجْعَلُ الْجَوَابُ لِلْقَسَمِ، وَيَلْزَمُ الشَّرْطُ الْمَضِيَّ كَمَا مَرَّ، {وَأَنْ يُلْغَى}
الْقَسَمُ؛ {لِتَقْدُمِ} غَيْرِهِ عَلَيْهِ، فَعِلَّتُهُ بِاعْتِبَارِ الشَّرْطِ قَوْلُهُ: {أَنَا وَاللَّهِ إِنْ
تَأْتِنِي آتِكَ}، بِتَرْكِ اللَّامِ مِنَ الْجَوَابِ وَجَزْمِهِ، وَاعْتِبَارِ الشَّرْطِ لِتَقْوِيهِ
بِالتَّصَدُّرِ مَعَ كَوْنِهِ فِي الْأَصْلِ أَقْوَى مِنَ الْقَسَمِ، لِأَنَّ الْإِلْعَاءَ الْقَسَمِ أَكْثَرُ مِنْ
إِلْعَائِهِ، (٢) وَالشَّرْطُ وَالْجَزَاءُ سَادُّ مَسَدٍّ جَوَابَ الْقَسَمِ، وَأَمَّا بِاعْتِبَارِ الْقَسَمِ لِقُرْبِهِ
وَالْإِلْعَاءَ الشَّرْطِ فَقَوْلُهُ: {وَأِنْ أَتَيْتَنِي فَوَاللَّهِ لَا تَيْنُكَ}، فَيَكُونُ الْجَوَابُ لِلْقَسَمِ
وَيَكُونُ الْقَسَمُ وَجَوَابُهُ جَوَابَ الشَّرْطِ .

{وَتَقْدِيرُ الْقَسَمِ كَالْفِظِ} سَوَاءَ كَانَ هُنَاكَ لَامٌ مُوْطِئَةً (٣)، {نَحْوُ:} لَئِنْ
أُخْرِجُوا لَا تَخْرُجُونَ { (٤) مَعَهُمْ } وَمَعْنَى كَوْنِ هَذِهِ اللَّامِ مُوْطِئَةً لِلْقَسَمِ أَنَّهَا

(٢) ديوانه ٤٨، شعراء النصرانية ٣٦٩ برواية: ننتقل (بالقاف)، شرح الرضي ٣٧٤/٤، شرح
التسهيل لابن مالك ٣/٢١٦، شرح الكافية الشافية ٨٠٩/٢، اللسان (نفل) برواية: (عَنْ جَدِّ
مَعْرَكَةٍ) العيني ٤/٤٣٧، الخزانة ١١/٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٣، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن
مالك ٣/١٦١ الأشموني ٤/٦٩، الخزانة ٣٤٣، ٣٥٧، والشاهد: (لَا تُلْفِنَا) فَاجْتَمَعَ الشَّرْطُ
وَالْقَسَمُ، فَالشَّرْطُ لَئِنْ، وَالْقَسَمُ فَدَلَّ عَلَيْهِ اللَّامُ لِأَنَّهَا مُوْطِئَةٌ لِلْقَسَمِ الْمَحْذُوفِ تَقْدِيرُهُ: وَاللَّهِ لَئِنْ،
وَكُلٌّ مِنْهُمَا يَسْتَدْعِي جَوَابًا، وَقَدْ نَرِشُ الشَّرْطَ عَلَى الْقَسَمِ حِينَ قَالَ: لَا تُلْفِنَا بِالْجَزْمِ، وَعَلَامَةُ
الْجَزْمِ سَقُوطُ الْيَاءِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ لَا تُلْفِنَا، وَحُذِفَ جَوَابُ الْقَسَمِ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ، وَلَوْ كَانَ
(لَا تُلْفِنَا) هُوَ جَوَابُ الْقَسَمِ لَأُثْبِتَ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ
(٣) أي: الشَّرْطُ.

(١) قال الرضي ٣٧٩/٤: "أي: القسم المقلد كالملفوظ به، سواء كان هناك لام موطئة أو لم تكن".

(٢) سورة الحشر آية: ١٢ ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا تَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ﴾ وفي
التيبان للعكبري ٧٤٤ قال: "لَمَّا كَانَ الشَّرْطُ مَاضِيًّا، جَازَ تَرْكَ جَزْمِ الْجَوَابِ" البحر المحيط ٨/٢٤٧
قال: "قال ابن عطية: وجاءت الأفعال غير مجزومة في قوله: (لا يخرجون) و (لا ينصرون) لأنها

دَالَةٌ عَلَيْهِ وَمُؤَذِّنَةٌ أَنَّ الْجَوَابَ لَهُ لَا لِلشَّرْطِ، أَوْ لَمْ تَكُنْ نَحْوُ: ^(١) { ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ } أَيُّ: وَاللَّهِ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ، فَأَعْتَبَرَ الْقَسَمَ الْمَقْدَرُ بِدَلِيلِ عَدَمِ دُخُولِ فَاءِ جَوَابِ الشَّرْطِ فِي (إِنَّكُمْ) الْوَاجِبُ دُخُولَهَا لَوْ اعْتَبَرَ الشَّرْطُ، ^(٢) ﴿وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ وَقَالَ سَيَبَوِيه: ^(٣) لَا بُدَّ مِنْ هَذِهِ اللَّامِ ظَاهِرَةً مُضْمَرَةً ^(٤) أَوْ مُقَدَّرَةً، وَبَعْضُهُمْ لَا يُقَدِّرُ، وَيَجْعَلُ (إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ) جَوَابَ الشَّرْطِ، وَرَدَّ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ جَوَابَ الشَّرْطِ لَوَجِبَ ظُهُورُ الْفَاءِ، وَلَقَدْ أُعْتَذِرَ لَهُ بِأَنَّ الْفَاءَ حُذِفَتْ لِلضَّرُورَةِ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٥)

[البسيط]

راجعة على حكم القسم لا على حكم الشرط ، وفي هذا انظر. انتهى. قال أبو حيَّان: وأي نظر في هذا، وهذا جاء على القاعدة المتفق عليها من أنه إذا تقدَّم القسم على الشرط، كان الجواب للقسم ، وحذف جواب الشرط وكان فعله بصيغة الماضي أو مجزوماً بلم ، وله شرط: وهو أن لا يتقدَّمه طالب خير واللام مؤذنة بقسم محذوف قبله فالجواب له ، وأجاز الفراء أن يجاب الشرط وإن تقدَّم القسم ، وردده عليه البصريون" ، ينظر شرح المقدمة الكافية ١٠٠٥/٣

(٣) سورة الأنعام آية: ١٢١ ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ وقال العكبري في التبيان ٣٥٦: " حذف الفاء من جواب الشرط، وهو حسن إذا كان الشرط بلفظ الماضي " وفي البحر المحيط ٢١٥/٤: " وجواب الشرط: زعم الخوفي أنه: (إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ) على حذف الفاء، أي: فَإِنَّكُمْ، وهذا الحذف من الضرائر، ولا يكون في القرآن ، وإنما الجواب محذوف، و (إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ) جواب قسم محذوف ..."

(٤) سورة الأعراف آية ٢٣

(٥) الكتاب ٦٦/٣

(٦) في النسخة جاءت (مظهرة) ، والصواب (مضمرة) كما جاء في الكتاب ٦٦/٣

(١) هذا صدر بيت وعجزه:

وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

والبيت لحسان بن ثابت في الكتاب ٦٥/٣، الدرر ٨١/٥ ، وليس في ديوانه ، ولعبد الرحمن بن حسان في نوادر أبي زيد ٢٠٧ ، المقتضب ٧٠/٢ ، ابن الشجري ٩/٢ ، ١٤٤ ، المعني ١/ ٥٦ ، التصريح ٢٥٠/٢ ، اللسان (مجل) ، الخزانة ٣٦٥/٢ ، ولكعب بن مالك في ديوانه ٦٧ ، وبلا نسبة

٤٢٠ - مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا

تَنْبِيهِ:

وَإِذَا تَوَالَى شَرْطَانِ دُونَ عَطْفٍ فَالثَّانِي مُقَيَّدٌ لِلأَوَّلِ كَتَقْيِيدِهِ بِحَالٍ وَاقِعَةٍ مَوْقَعُهُ، وَالْجَوَابُ الْمَذْكُورُ أَوْ الْمَدْلُولُ عَلَيْهِ لِلأَوَّلِ، وَالثَّانِي مُسْتَعْنٍ عَنْ جَوَابِهِ لِقِيَامِهِ مَقَامَ مَا لَا جَوَابَ لَهُ، وَهُوَ الْحَالُ، مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(١)

[البسيط]

٤٢١ - إِنْ تَسْتَغِيثُوا بِنَا إِنْ تُدْعَرُوا تَجِدُوا

مِنَّا مَعَاقِلَ عِزٍّ زَانَهَا كَرَمٌ

فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ إِنْ تَسْتَغِيثُوا بِنَا مَدْعُورِينَ تَجِدُوا مِنَّا مَعَاقِلَ عِزٍّ، فَالشَّرْطُ الأَوَّلُ هُوَ صَاحِبُ الْجَوَابِ، وَالثَّانِي يُفِيدُ مَا يُفِيدُهُ الْحَالُ مِنَ التَّقْيِيدِ، وَمِنْ هَذَا النَّوعِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٢) ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ (وَلَا يَنْفَعُكُمْ)، دَلِيلٌ عَلَى الْجَوَابِ الْمَحْذُوفِ، وَصَاحِبُ الْجَوَابِ أَوَّلُ الشَّرْطَيْنِ، وَالثَّانِي مُقَيَّدٌ لَهُ، مُسْتَعْنٍ عَنْ جَوَابِ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ مُرَادًا غَيْرَكُمْ، سُلِّبَتْهُمُ اللُّطْفَ، فَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي.

في الأصول ١٩٥/٢ ، ٤٦٢ / ٣ ، الخصائص ٢٨٣/٢ ، ابن الشجري ١٢٤/١ ، ابن يعيش ١٥٨/٨ ، ٣/٩ ، شرح الرضي ٤ / ٣٧٩ ، المقرب ١/ ٢٧٦ ، شرح جمل الزجاجي ٣١٥/٢ ، ٢١٧/٣ ، شرح التسهيل لابن مالك ٤/ ٧٦ ، شرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٩٧ ، الجنى الداني ٦٩ ، المغني ١/ ٧٧ ، ٩٨ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ، ٢٣٦ ، ٢/ ٤٢٢ ، ٥١٧ ، المساعد ٣/ ١٤٧ ، الأشثوني ٤/ ٥٣ ، الخزانة ٩/ ٤٠ . وورد البيت برواية: (سيان) مكان (مثلان) في ديوان كعب بن زهير ، وابن الشجري .

(٢) البيت بلا نسبة في المغني ٢/ ٦١٤ ، الهمع ٢/ ٤٦٥ ، التصريح ٢/ ٢٥٤ ، الدرر ٥/ ٩٠ ، الأشثوني ٤/ ٧٣ ، العيني ٤/ ٤٥٢ ، الخزانة ١١/ ٣٥٨ ، وورد البيت برواية: (معاهد) مكان (معاقِل) في التصريح والشاهد: (إِنْ تَسْتَغِيثُوا بِنَا، إِنْ تُدْعَرُوا تَجِدُوا) فتوالى شرطان ثانيهما مُقَيَّدٌ لِلأَوَّلِ تَقْيِيدُ الْحَالِ . واكتفى بجواب واحدٍ للشرطين ، وهو قوله: تَجِدُوا

(٣) سورة هود آية ٣٤ ، التبيان للعكيري ٤٥١ ، البحر المحيط ٥/ ٢١٩ ، ٢٢٠

وَأِنْ تَوَالَى شَرْطَانِ بِعَطْفٍ، فالجوابُ لهما كقوله تعالى: ^(١) ﴿وَإِنْ تُوْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ إِنْ يَسْأَلْكُمْوَهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا﴾ .
 {وَأَمَّا} لها معنيان: الأول: {للتفصيل} أي: تفصيل مجمل ^(٢) نحو: أَمَّا زَيْدٌ فَمُتَكَلِّمٌ وَأَمَّا عَمْرُو فَشَاعِرٌ، قال تعالى: ^(٣) ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ .

الثاني منهما ^(٤): لاستلزام شيءٍ بشيءٍ، أي أن ما بعدها شيءٌ يلزمه حكمٌ من الأحكام، ولهذا قيل إن فيها معنى الشرط، وهذا المعنى الثاني وهو الاستلزام لازمٌ لها مطلقاً، بخلاف معنى التفصيل فإنه غير لازم، إذ قد تأتي للاستئناف من غير أن يتقدمها إجمالٌ كـ (أَمَّا) التي تصدرُ بها أوائلُ الكتبِ في قولهم: أَمَّا بعد، ومتى وقعت لتفصيل الجملِ وجب تكرارُها، وقد يُكتفى بذكرِ قسمٍ واحدٍ، حيث يكونُ المذكورُ ضيداً لغير المذكور؛ لدلالة أحد الضدين على الآخر كقوله تعالى: ^(٥) ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ﴾ فَإِنَّ مَا يُقَابِلُ (أَمَّا) المذكور ههنا غيرُ مذكور، لكنه مُقدَّرٌ معنى: وَأَمَّا الَّذِينَ لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ المحكمات، ويردُّونَ إليها المشابهات، /
 والدليل على أنها للشرط لزومُ الفاءِ في جوابها كآيات السابقة وغيرها، ولا يجوزُ حذفُ الفاءِ، وَأَمَّا حذفُها في قوله تعالى: ^(٦) ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آسَدَتِ وُجُوهُهُمْ﴾

(١) سورة محمد آية ٣٦ ، ٣٧

(٢) في الموشح ٧٧٩ " تفصيلُ النَّسَبِ "

(٣) سورة الضحى آية ٩ إلى ١١

(٤) (منها) هكذا في النسخة، والصواب ما أثبتته.

(٥) سورة آل عمران آية ٧ ، البحر المحيط ٣٩٦/٢ ، ٣٩٧

(٦) سورة آل عمران آية ١٠٦ ، البحر المحيط ٢٦/٣ ، التبيان للعكبري ٢٠٣

{مَعْمُولُ} الشرط {المحذوف مطلقاً} أي: معمولية مطلقاً غير مقيدة بحال تجويز التقديم وعدمه {مثل: إما يوم الجمعة فزيد منطلقاً}، فتقديره على المذهب الأول: مهما يكن من شيء فزيد منطلق يوم الجمعة، حذف فعل الشرط الذي هو (يكن من شيء) وأقيم (أما) مقام (مهما) ووسط (يوم الجمعة) بين (أما) و(فائها) لئلا يلزم توالي حرفي الشرط والجزاء ، فصار: أما يوم الجمعة فزيد منطلق.

وأما على المذهب الثاني: فتقديره: (مهما يكن من شيء يوم الجمعة فزيد منطلق) فيوم الجمعة معمول لفعل الشرط، فلما حذف فعل الشرط صار: أما يوم الجمعة فزيد منطلق، فهذا القائل لم يجعل لـ(أما) خاصة جواز التقديم أصلاً.

{وقيل:} القائل هو المازني^(١) {إن كان} الذي يتوسط بين (أما) وفائها {جائز التقديم} على الفاء مع قطع النظر عن الفاء كالمثال المذكور / {فمن} قبيل القسم {الأول} ، وهو أن يكون المتوسط جزء الجزاء ، قدم على الفاء و(إلا) أي: وإن لم يكن جائز التقديم مع قطع النظر عن الفاء بل انظم إليها مانع آخر، مثل: أما يوم الجمعة فإن زيدا منطلقاً، وإن ما في خبر (إن) لا يعمل فيما قبلها {فمن} قبيل القسم {الثاني} وهو أن يكون المتوسط معمول الشرط المحذوف، وهذا القائل ميز بين ألا يكون وراء الفاء مانع آخر، وبين أن يكون، فجعل لـ(أما) قوة رفع حكم الامتناع عن الأول دون الثاني. هذا تقدير الكلام إذا كان ما بعد (أما) منصوباً، وأما إذا كان مرفوعاً نحو: أما زيد فمنطلقاً، فتقديره على المذهب الأول: مهما يكن من شيء فزيد منطلقاً، أقيم (أما) مقام (مهما)، وحذف فعل الشرط، ووسط زيد بين (أما

زيداً فأعطيه درهماً فالتقدير: مهما يكن من شيء فأعط زيداً درهماً ، فلزمت الفاء الجواب لما فيه من معنى الجزاء ، وهو كلام معناه التقديم والتأخير، وينظر الإيضاح في شرح المفصل ٢/ ٢٥٥ ، شرح

المقدمة الكافية ١٠٠٦

(٢) ينظر شرح الرضي ٤/ ٣٩٠ ، الفوائد الضيائية ٢/ ٨١٢ ، الجنى الداني ٥٢٦

وَالْفَاءِ) لِمَا ذُكِرَ، فَصَارَ أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ، فَارْتَفَاعُ زَيْدٍ بِالْإِيتِدَاءِ كَمَا كَانَ
أَوَّلًا، وَعَلَى الْمَذْهَبِ الثَّانِي: مَهْمَا يَكُنْ زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ، أَيْ: فَهُوَ مُنْطَلِقٌ، أُقِيمَ أَمَّا
مُقَامَ (مَهْمَا) وَحُذِفَ فِعْلُ الشَّرْطِ، فَصَارَ أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ، فَزَيْدٌ فَاعِلُ الْفِعْلِ
الْمَجْهُولِ الْمَحْذُوفِ، وَأَمَّا تَقْدِيرُهُ عَلَى تَقْدِيرِ الرَّفْعِ: مَهْمَا يُذَكَّرُ زَيْدٌ فَهُوَ
مُنْطَلِقٌ، بِصِيغَةِ الْفِعْلِ الْغَائِبِ الْمَجْهُولِ عَلَى أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ مَرْفُوعًا، بِأَنَّهُ فَاعِلُ
الْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى تَقْدِيرِ النَّصْبِ: مَهْمَا تَذَكَّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيغَةِ
الْفِعْلِ لِلْمُخَاطَبِ الْمَعْلُومِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَنْصُوبًا بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ
لِلْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ، فَوَجْهُهُ غَيْرُ ظَاهِرٍ مَعَ أَنَّهُ يُوْهِمُ جَوَازَ: أَمَّا زَيْدًا فَمُنْطَلِقٌ
بِالنَّصْبِ، بِتَقْدِيرِ: يُذَكَّرُ عَلَى صِيغَةِ الْمَجْهُولِ الْغَائِبِ مَعَ عَدَمِ جَوَازِهِمَا بِلَا
خِلَافٍ. (١)

وَحَاصِلُ الْكَلَامِ أَنَّهُ يُقَدَّمُ عَلَى الْفَاءِ مِنْ أَجْزَاءِ الْجَزَاءِ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالظَّرْفُ،
نَحْوُ: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ وَأَمَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فزَيْدٌ ذَاهِبٌ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ
مَعْمُولِ الْخَبَرِ كَالْحَالِ، نَحْوُ: أَمَّا مُجَرَّدًا فَأَنَا ضَارِبُكَ، وَالْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ، نَحْوُ: أَمَّا
ضَرْبَ الْأَمِيرِ فَأَنَا ضَارِبٌ، وَالْمَفْعُولِ لَهُ، نَحْوُ: أَمَّا تَأْدِيًّا فَأَنَا ضَارِبُكَ.
انتهى...

—
—
—
—

(١) من قوله: " فَوَجْهُهُ غَيْرُ ظَاهِرٍ مَعَ أَنَّهُ يُوْهِمُ جَوَازَ: أَمَّا زَيْدًا فَمُنْطَلِقٌ ، بِالنَّصْبِ بِتَقْدِيرِ (تَذَكَّرُ)
على صيغة المعلوم المخاطب ، وجواز: أَمَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، برفع اليوم بتقدير: (يُذَكَّرُ) على
صيغة المجهول الغائب مع عدم جوازهما بلا خلاف. مستفاد من " الفوائد الضيائية ٣٩٠/٢

[حَرْفُ الرَّدْعِ]

{حَرْفُ الرَّدْعِ: (كَلًّا) بَسِيطَةٌ عِنْدَ غَيْرِ ثَعْلَبٍ^(١) لِلرَّدْعِ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى الْخَطَا، فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ لَكَ: (فُلَانٌ يُغَضُّكَ؟) كَلَّا،^(٢) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَنَاهُ / فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ كَلَّا﴾^(٣) أَي: لَيْسَ مِنْ قُدْرِ عَلَيْهِ رِزْقُهُ مُهَانَ، وَلَا مَنْ أُعْطِيَ مُكْرَمٌ.

وَقَدْ تَكُونُ (كَلًّا) رَدْعًا عَنِ الطَّلَبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا﴾.

وَقَدْ تَكُونُ فِي كَلَامِ الْمُتَكَلِّمِ الْحَاكِي كَلَامَ غَيْرِهِ فَيَعْقِبُهُ بِهَا مُنْكَرًا لِمَا ادَّعَاهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا كَلَّا﴾ أَي: لَيْسَ مَا اعْتَقَدُوهُ بِوَاقِعٍ، وَأَنَّ الْوَاقِعَ غَيْرُهُ.

(١) مذهب الجمهور أنَّها بسيطة، وزعم ثعلب أنَّها مركبة مِنْ كَافِ التَّنْبِيهِ، وَلَا الَّتِي لِلرَّدِّ، وَزِيدَ بَعْدَ الْكَافِ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ مَعْنَاهَا التَّنْبِيهِ، وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيُوبِهِ فِي الْكِتَابِ ٢٣٥/٤ وَعَامَةً الْبَصْرِيِّينَ كَالْمَبْرَدِ وَالزَّجَّاجِ أَنَّهَا حَرْفُ رَدْعٍ وَزَجْرٍ، وَمَذْهَبُ الْكِسَائِيِّ وَتَلْمِيذُهُ نَصِيرِ بْنِ يَوْسُفَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَاصِلٍ أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى حَقًّا، وَمَذْهَبُ النَّضْرِ بْنِ شَيْمِلٍ وَالْفَرَّاءِ أَنَّهَا بِمَعْنَى نَعَمَ، وَمَذْهَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيِّ فِي الْمُسَاعَدِ ٢٣٣/٣ أَنَّ (كَلًّا) عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ رَدًّا لِكَلَامٍ قَبْلُهَا، فَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا، وَمَا بَعْدُهَا اسْتِثْنَاءٌ. وَالْآخَرُ: أَنْ تَكُونَ صِلَةً لِلْكَلَامِ فَتَكُونُ بِمَعْنَى (أَي)

وَمَذْهَبُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْمُسَاعَدِ ٢٣٣/٣ وَالزَّجَّاجِ أَنَّ (كَلًّا) لِلِاسْتِفْهَامِ بِمِثْلَةِ (أَلَا) وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهَا لِلِاسْتِفْهَاتِ، وَبِمَعْنَى حَقًّا، وَرَكَّبَ ابْنُ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ ٢٤٥ مِنَ الْمَذَاهِبِ الثَّلَاثَةِ مَذْهَبًا وَاحِدًا، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: "... وَقَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ - عِنْدِي - أَوْلَى مِنْ قَوْلِهِمَا ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ اطِّرَادًا " الْمَغْنِي ١٨٩/١، الْارْتِشَافُ ٢٣٧٠/٥، الْجَنِّي الدَّانِي ٥٧٧، ٥٧٨

(٢) أَي لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، رَدْعًا لَهُ وَتَنْبِيْهًُا لَهُ عَلَى الْخَطَا. عَنِ الْمَوْشِحِ ٧٨١، شَرْحُ الْمَقْدَمَةِ الْكَافِيَةِ ١٠٠٨

(٣) سُورَةُ الْفَجْرِ آيَةُ ١٦، ١٧

(٤) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ آيَةُ ٩٩، ١٠٠، شَرْحُ الْمَقْدَمَةِ الْكَافِيَةِ ١٠٠٨

(٥) سُورَةُ مَرْيَمَ آيَةُ ٨١، ٨٢

{وَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَى: حَقًّا}، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اسْمًا بُنِيَ لِمُوَافَقَتِهِ (كَلًّا) الْحَرْفِيَّةُ فِي لَفْظِهِ، إِمَّا دَاخِلًا عَلَى جَوَابِ الْقَسَمِ كَقَوْلِهِ: ^(١) ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾ أَوْ غَيْرَ دَاخِلٍ، نَحْوُ: ^(٢) ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ وَ ^(٣) ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ فَلَا يُجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا، لِأَنَّهَا مِنْ تَمَامِ مَا بَعْدَهَا، وَلَا يَصِحُّ فِيهَا الرَّدْعُ، أَوْ لَا مَعْنَى لَهَا بِالنَّظَرِ إِلَى مَا قَبْلَهَا، وَاحْتِمَلْتُ الْمَعْنَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٤) ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾ إِمَّا أَنْ تَكُونَ رَدْعًا عَنْ طَلَبِ الزِّيَادَةِ، فَيَصِحُّ الْوَقْفُ عَلَيْهَا، وَيَبْتَدَأُ بِمَا بَعْدَهَا، أَوْ بِمَعْنَى (حَقًّا) فَيُوقَفُ عَلَى ^(٥) ﴿أَزِيدَ﴾ وَيُتَبَدَأُ بِهَا .

انتهى...

—
—
—
—
—
—
—
—
—
—

(١) سورة العلق آية ٦

(٢) سورة القيامة آية ٢٠

(٣) سورة القيامة آية ٢٦

(٤) سورة المدثر آية ١٦

(٥) الآية السابقة

[تَاءُ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ]

{ تَاءُ التَّائِيثِ السَّاكِنَةُ: تَلْحَقُ الْمَاضِي لِتَأْيِثِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ، } وَإِنَّمَا جُعِلَتْ
عَلَامَةُ التَّائِيثِ لِلْمُسْنَدِ، وَالْمُوَثُّ هُوَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ لِمَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ مِنْ
الِاتِّصَالِ، فَصَارَ كَحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهِ كَمَا سَبَقَ، وَسُكُونُهَا لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الدَّاخِلَةِ عَلَى الْاسْمِ، أَوْ لِأَنَّ أَصْلَهَا السُّكُونُ بِدَلِيلِ عَدَمِ عَوْدِ (الْأَلِفِ) السَّاقِطَةِ
لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فِي نَحْوِ: (رَمَتْ) فَإِنَّ أَصْلَهُ: (رَمَاتٌ) ^(١) فَلَمَّا أُسْنِدَ إِلَى الْمَفْرَدِ
الْمُوَثُّ قِيلَ: (رَمَتِ الْمَرْأَةُ)، بِاسْتِقْطِ (الْأَلِفِ) لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَإِذَا لَحِقَهُ
عَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ لَمْ تَرْجِعِ الْأَلِفُ مَعَ أَنَّهُ قَدْ يُحَرِّكُ، بَلْ يُقَالُ: (رَمَتَا) وَالْأَلِفُ
عَلَامَةُ الْمُشْنَى لَا السَّاقِطُ، وَقَدْ تَرْجِعُ اللَّامُ السَّاقِطَةُ فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ فَيُقَالُ:
(رَمَاتَا).

{ فَإِنْ كَانَ } الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ اسْمًا { ظَاهِرًا غَيْرَ حَقِيقِيٍّ فَمُخَيَّرٌ } بَيْنَ الْإِحَاقِ عَلَامَةِ
التَّائِيثِ، نَحْوِ: طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَاشْتَدَّتْ الظُّلْمَةُ وَعَدَمِهِ كَمَا سَبَقَ فِي أَحْكَامِ
الْمُوَثُّ، { وَأَمَّا الْإِحَاقُ عَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعَيْنِ } أَيُّ: جَمَعَ الْمَذَكَّرِ/
وَالْمُؤَنَّثِ، نَحْوِ: قَامَا الزَّيْدَانِ، وَقَامُوا الزَّيْدُونَ، وَقُمْنَ النِّسَاءُ { فَضْعِيفٌ }؛
لِعَدَمِ احْتِيَاجِهَا إِلَى هَذِهِ الْعَلَامَاتِ، مِثْلَ [احْتِيَاجِ] ^(٢) الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ إِلَى عَلَامَةِ
التَّائِيثِ، لِأَنَّ تَأْيِثَهُ قَدْ يَكُونُ مَعْنَوِيًّا أَوْ سَمَاعِيًّا، وَعَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ غَالِبًا
ظَاهِرَةٌ غَايَةً فِي الظُّهُورِ، وَإِذَا أُلْحِقَتْ عَلَى ضَعْفِهَا فَلَيْسَتْ بِضُمَائِرَ بَلْ لِلدَّلَالَةِ
عَلَى أَحْوَالِ الْفَاعِلِ كَتَاءِ التَّائِيثِ، ^(٣) وَلِذَا جَازَ اسْتِعْمَالُ (الْوَاوِ) الَّذِي حَقَّهُ أَنْ

(١) (رَمَتَا) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ اللَّهُ أَعْلَمُ، وَانْظُرْ هَذَا فِي الْمَمْتَعِ

٣٣٧ وَالْجَنَى الدَّانِي ٥٧

(٢) زِيَادَةُ يَسْتَقِيمُ بِهَا الْكَلَامُ. وَالتَّكْمِلَةُ مِنَ الْفَوَائِدِ الضِّيائيةِ ٣٩٣/٢

(٣) وَقِيلَ: هِيَ ضُمَائِرُ وَمَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأٌ، أَوْ بَدَلٌ مِنَ الْفَاعِلِ.

يَكُونُ ضَمِيرًا لِحَمْعِ الْعُقَلَاءِ فِي غَيْرِهِ نَحْو: أَكُلُونِي الْبَرَاغِيثُ، وَالنُّونَ الَّذِي هُوَ
ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثِ عَلَى

المذكّر كَقَوْلِهِ: ^(١) [الطويل]

٤٢٣ - يَعَصِرُونَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْأَقَارِبِ التُّسُوَّةَ.

وَالْحَاقِقُ هِيَ لُغَةٌ طَيِّئٌ، وَهِيَ مُسْتَضْعَفَةٌ. ^(٢)

(١) هذا بعض بيت وتماه:

وَلَكِنْ دِيَاْفِيُّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ * بِحَوْرَانَ

وهو للفرزدق في ديوانه ٨٢/١ ، الكتاب ٤٠/٢ ، ابن الشجري ٢٠١/١ ، ابن يعيش ٨٩/٣ ،
٧/٧ اللسان (سلط- دوف) ، الدرر ٢٨٥/٢ ، الخزانة ١٦٣/٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،
٣٤٦/٧ ، وبلا نسبة في الخصائص ١٩٦/٢ ، سر الصناعة ٤٤٦ ، شرح الرضي ٣٩٣/٤ ، الجني
الداني ١٥٠ ، الهمع ٥١٣/١ ، اللسان (خطأ) ، الخزانة ٤٤٦ / ٧ ، ٣٧٣ / ١١ ، وحوران: من
رساتيق الشام ، والسليط: الزيت والشاهد: (يَعَصِرُونَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ) حيث ألحق النون بالفعل قبل
الفاعل وهو أقاربه وذلك على لغة: (أكُلُونِي البراغيث) .

(٢) وليس بصحيح أنها لغة ضعيفة بدليل وجودها في القرآن الكريم في أكثر من آية وفي حديث
رسول الله صل الله عليه وسلم: قال تعالى في سورة المائدة آية ٧١: ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ
فِتْنَةٌ فَعَمُّوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُّوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا
يَعْمَلُونَ ﴾ وفي سورة الأنبياء آية ٣ ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ وقال صلى الله
عليه وسلم: " يتعاقبون فيكم ملائكة "

[التَّنْوِينُ]

{التَّنْوِينُ: نُونٌ سَاكِنَةٌ}؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ، وَأَصْلُ الْحُرُوفِ الْبِنَاءُ، وَأَصْلُ الْبِنَاءِ السُّكُونُ إِلَّا أَنْ يُلَاقِيَهَا سَاكِنٌ فَيُكْسَرُ عَلَى أَصْلِ حَرَكَةِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْيَوْمَ، أَوْ يُضَمُّ لِلِإِثْبَاعِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَذَابٍ أَرْكَضُ بِرَجْلِكَ﴾ فَإِنَّهُ ^(٢) قَدْ قُرِئَ بِضَمِّ النُّونِ لِإِثْبَاعِ حَرَكَةِ الْكَافِ، {تَتَّبِعُ حَرَكَةُ الْآخِرِ} يَخْرُجُ نُونٌ (لَدُنْ) وَ(مِنْ)، وَلَمْ يَكُنْ؛ لِأَنَّهَا، وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً فَهِيَ آخِرُ الْكَلِمَةِ لَا تَابِعَةٌ لِحَرَكَةِ آخِرِ الْكَلِمَةِ، وَإِنَّمَا قَالَ: تَتَّبِعُ حَرَكَةَ الْآخِرِ، وَلَمْ يَقُلْ: تَتَّبِعُ الْآخِرَ؛ لِأَنَّ الْمَتَبَادَرَ مِنْ مُتَابِعَتِهَا الْآخِرَ لِحُوقِهَا بِهِ مِنْ غَيْرِ تَخَلُّلِ شَيْءٍ، وَهَاهُنَا الْحَرَكَةُ مُتَخَلِّلَةٌ بَيْنَ آخِرِ الْكَلِمَةِ وَالتَّنْوِينِ، وَلَمْ يَقُلْ: آخِرَ الْأِسْمِ لِيَشْمَلَ تَنْوِينَ التَّرْتُمِ فِي الْفِعْلِ نَحْوُ: ^(٣) لَقَدْ أَصَابَنُ.

(١) سورة ص آية ٤١، ٤٢ والآية: ﴿يُنْصَبُ وَعَذَابٍ أَرْكَضُ بِرَجْلِكَ﴾ (عذابٍ أركض) قُرِئَ

بضم النون على قراءة نافع وابن كثير وغيرهما، وقُرِئَ بالكسر على قراءة أبي عمرو وعاصم وحمة وغيرهم، ينظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري ١٠١/٢

(٢) (فإن) هكذا في النسخة، والصواب ما أثبتته.

(٣) هذا بعض بيت لجرير وهو بتمامه :

أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلٌ وَالْعِتَابَنُ * * * وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنُ

وسياتي قريباً ...

{ لَا لِتَأْكِيدِ الْفِعْلِ، } يَحْتَرِزُ عَنْ نُونِ التَّأْكِيدِ الْخَفِيفَةِ،^(١) وَإِنَّمَا لَمْ تُكْتَبْ صُورَةُ هَذَا التَّنْوِينِ؛ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْوَقْفِ، وَهُوَ يَسْقُطُ مَعَهُ رَفْعًا وَجَرًّا^(٢)، وَيُكْتَبُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ أَلِفًا^(٣).

{ وَهُوَ لِلتَّمَكُّنِ } أَي: لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَمَكْنِيَّةِ الْأِسْمِ فِي الْإِعْرَابِ، وَيُسَمَّى تَنْوِينٌ

—

الصَّرْفِ،^(٤) لِكَوْنِهِ فَارِقًا بَيْنَ الْمُتَنَعِّ وَالْمُنْصَرَفِ.^(٥)

{ وَالتَّنْكِيرِ } وَهُوَ الْفَارِقُ بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّنْكِيرِ، وَهِيَ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ مَا دَخَلَ فِيهِ غَيْرُ مُعَيَّنٍ، نَحْو: صَه، أَي: اسْكُتْ سَكُوتًا مَا فِي وَقْتِ مَا، وَأَمَّا (صَه) بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فَمَعْنَاهُ: اسْكُتْ السُّكُوتَ الْآنَ، وَكَذَا فِي نَحْو: إِيْهِ وَعَمْرُوْهِ، / وَمَا نُكِّرَ بَعْدَ الْاِمْتِنَاعِ نَحْو: أَحْمَدَ وَإِبْرَاهِيمَ، قَالَ الرُّضِيُّ:^(٦) "وَأَنَا لَا أَرَى مَنْعًا مِنْ أَنْ يَكُونَ تَنْوِينٌ وَاحِدٌ لِلتَّمَكُّنِ وَالتَّنْكِيرِ مَعًا، فَأَقُولُ: التَّنْوِينُ فِي: (رَجُلٍ) يُفِيدُ التَّنْكِيرَ أَيْضًا، فَإِذَا جَعَلْتُهُ عَلَمًا تَمَحَّضَ لِلتَّمَكُّنِ".^(٧)

{ وَالْعَوَاضِ } : وَهُوَ مَا لَحِقَ الْأِسْمَ عَوَاضًا عَنْ الْمُضَافِ إِلَيْهِ لِتَعَاقُبِهِمَا عَلَى آخِرِ الْكَلِمَةِ كـ ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ أَي: يَوْمٌ إِذْ كَانَ كَذَا، فَـ(اليَوْمِ) يُضَافُ إِلَى (إِذْ)،

(٤) نَحْو: اضْرِبَنَّ

(٥) نَحْو: هَذَا زَيْدٌ، وَمَرَرْتُ زَيْدًا.

(٦) نَحْو: رَأَيْتُ زَيْدًا

(١) الْكِتَابُ ٢٢/١، ٢٣

(٢) قَالَ الْكَسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ فَرَقًا بَيْنَ الْأِسْمِ وَالْفِعْلِ، وَقَالَ قَطْرِب، وَبَعْضُ الْكُوفِيِّينَ، وَالسَّهْلِيُّ فَرَقًا بَيْنَ الْمَفْرُودِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَذَلِكَ فِي الْارْتِشَافِ ٦٦٧/٢، الْمَع ٥١٧/٢

(٣) شَرَحَ الرُّضِيُّ ٣٤/١، وَجَاءَ الْجَامِي فِي الْفَوَائِدِ الضِّيائيةِ ٣٩٦/٢ مُوَافِقًا لِلرُّضِيِّ مِنْ أَنَّ التَّنْوِينَ فِي (رَجُلٍ) لِلتَّمَكُّنِ وَالتَّنْكِيرِ، وَهَذَا مُخَالَفٌ لِابْنِ الْحَاجِبِ فِي شَرْحِهِ لِلْكَافِيَةِ ١٠١٠/٣ فَقَالَ: "وَقَدْ يُتَوَهَّمُ أَنَّ التَّنْوِينَ فِي (رَجُلٍ) لِلتَّنْكِيرِ وَهُوَ غَلَطٌ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمِيتَ بِـ(رَجُلٍ) وَ(ثَوْبٍ) وَ(دَارٍ) وَجَعَلْتَهُ عَلَمًا لَبَقِيَ التَّنْوِينُ عَلَى حَالِهِ !! وَلَوْ كَانَ لِلتَّنْكِيرِ لَمْ يَثْبُتْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَقْدَرُ فِيهِ مَدْلُولُهُ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ تَنْوِينٌ التَّمَكُّنِ".

(٤) فَاشْتَرَطَ الرُّضِيُّ جَعْلَهُ عَلَمًا يَكُونُ قَدْ تَخَلَّصَ مِنَ الْعِلَةِ الَّتِي غَلَطَ بِهَا ابْنُ الْحَاجِبِ مِنْ تَوَهُّمِ أَنَّ تَنْوِينَ (رَجُلٍ) لِلتَّنْكِيرِ .

وَ(إِذْ) كَانَتْ مُضَافَةً إِلَى الْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا، فَلَمَّا حُذِفَتْ الْجُمْلَةُ لِلتَّخْفِيفِ
أُلْحِقَ بِهَا التَّنْوِينُ عِوَضًا عَنِ الْجُمْلَةِ؛ لِئَلَّا تَبْقَى الْكَلِمَةُ نَاقِصَةً.

أَوْ يَكُونُ عِوَضًا عَنِ الضَّمِيرِ فِي نَحْوِ: ^(١) ﴿بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ﴾ وَنَحْوِهِ، وَمِثْلُهُ: مَرَرْتُ
بِكُلِّ قَائِمًا، أَيْ: بِكُلِّ وَاحِدٍ، [وَقَوْلُهُ] ^(٢) [الْخَفِيفُ]

٤٢٤ - وَلَاتَ أَوَانَ

أَيْ: أَوَانَ فِعْلِكَ. ^(٣)

و[أَمَّا] التَّنْوِينُ فِي نَحْوِ: (قَاضٍ) وَ (جَوَارٍ) فَهُوَ عِوَضٌ عَنِ الْيَاءِ الْمَحذُوفِ.
{وَالْمُقَابَلَةُ} نَحْوِ: مُسْلِمَاتٍ، فَإِنَّهُ مُقَابِلُ لِنُونِ (مُسْلِمِينَ) وَلَيْسَتْ لِلتَّمْكِينِ
بَدِيلٌ أَنَّهَا لَوْ سُمِّيَتْ امْرَأَةً بِمُسْلِمَاتٍ لَمْ يَزُلْ التَّنْوِينُ، وَلَوْ كَانَ لِلتَّمْكِينِ زَالٌ؛
لَأَنَّهَا تَصِيرُ مُمْتَنِعَةً لِلتَّأْنِيثِ وَالْعَلَمِيَّةِ. ^(٤)

(٥) سورة الإسراء آية: ٨٨ ، اي: بعضهم لبعضهم.

(٦) هذا جزء بيت لأبي زيد الطائي، وهو بتمامه:

طَلَبُوا صَلُحْنَا وَلَاتَ أَوَانَ ** فَاجْتَبَا أَنْ لَا تَحِينَ بَقَاءُ =

= ينظر المغني ٣٣٦ ، شرح شواهد المغني للسيوطي ٦٤٠ ، الخزانة ١٨٣/٤ ، الدرر ١١٩/٢ برواية:
(أَنْ لَيْسَ حِينَ) مَكَانَ (أَنْ لَا تَحِينَ) .

(١) ذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ الْكُسْرَةَ إِعْرَابٌ، وَتَنْوِينُهُ تَنْوِينُ تَمْكِينٍ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ إِلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ
إِعْرَابًا، وَهُوَ تَنْوِينُ عِوَضٍ مِنَ الْجُمْلَةِ الْمَحذُوفَةِ، تَقُولُ: جِئْتُكَ أَوَانَ قَامَ زَيْدٌ، وَأَوَانَ الْحَاجَّ أَمِيرٌ،
حُذِفَتِ الْجُمْلَةُ وَعِوَضَ مِنْهَا التَّنْوِينُ. ينظر الأصول ١٤٣/٢ ، سر الصناعة ٥٠٩/٢ ، الارتشاف ٢/
٦٦٨ ، ٦٦٩

(٢) وفي شرح الرضي ١/ ٣٥ ، ٣٦ قال الربيعي وجار الله: أَنَّ التَّنْوِينُ فِي نَحْوِ: مُسْلِمَاتٍ لِلصَّرْفِ،
قَالَ جَارَ اللَّهِ وَإِنَّمَا لَمْ تَسْقُطْ فِي (عَرَفَاتٍ) لِأَنَّ التَّأْنِيثَ فِيهَا ضَعِيفٌ لِأَنَّ التَّاءَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا لِمَحْضِ
التَّأْنِيثِ سَقَطَتْ، وَالتَّاءُ فِيهَا عَلَامَةٌ لَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، فَرَدَ الرُّضِيُّ بِقَوْلِهِ: وَفِيمَا قَالَهُ نَظَرٌ، لِأَنَّ (عَرَفَاتٍ)
مُؤَنَّثٌ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهُ لَا عَلَامَةَ تَأْنِيثٍ فِيهَا، لَا مَتَمَحْضَةَ لِلتَّأْنِيثِ وَلَا مَشْرُكَهَ لِأَنَّهُ لَا يَعُودُ الضَّمِيرُ إِلَيْهَا
إِلَّا مُؤَنَّثًا ، تَقُولُ: هَذِهِ عَرَفَاتٌ مُبَارَكًا فِيهَا ، وَلَا يَجُوزُ: مُبَارَكًا فِيهِ، إِلَّا بِتَأْوِيلٍ بَعِيدٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ:

فَلَا مَزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْ * * * وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ يُقَالُهَا

فَتَأْنِيثُهَا لَا يَقْصُرُ عَنِ تَأْنِيثِ مِصْرَ الَّذِي هُوَ بِتَأْوِيلِ الْبَقْعَةِ ، وَالْأَوَّلَى عِنْدِي أَنْ يُقَالَ إِنَّ التَّنْوِينَ
لِلصَّرْفِ وَالتَّمْكِينِ ". وَرَأَى الرَّبِيعِيُّ فِي الْجَنِيِّ الدَّانِي ١٤٥ ، الْأَشْمُونِيُّ ٣٩/١ ، الْمَعْمُورِيُّ ٥١٧/٢

{وَالْتَرْنَمُ:} وهو مَا لَحِقَ آخِرَ الْأَبْيَاتِ أَوْ أَنْصَافِهَا الْمَصْرَعَةَ لِتَحْسِينِ الْإِنْشَادِ؛
لأنَّهُ حَرْفٌ يَسْهُلُ بِهِ تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فِي الْخَيْشُومِ، فَيَحْسُنُ الصَّوْتُ عِنْدَ
تَرْدِيدِهِ، لئَلَّا يَخْتَلَّ سَلْكُ النَّظْمِ بِتَحْلِيلِهِ بَيْنَ كَلِمَاتِ الْأَبْيَاتِ وَالْمَصَارِيعِ، وَلَا يَخْلُ
بِفَهْمِ الْمَعَانِي، وَهُوَ مَا يَلْحَقُ الْقَافِيَةَ الْمَطْلُوقَةَ، وَهِيَ مَا كَانَ رَوِيهَا مُتَحَرِّكًا
مُسْتَتَبَعًا بِإِشْبَاعِ حَرَكَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْأَلْفِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْحَرَكَةُ
حُرُوفَ الْإِطْلَاقِ؛ لِإِطْلَاقِ الصَّوْتِ بِامْتِدَادِهَا، وَلِحُوقِ الثُّونِ بِهَذِهِ الْقَافِيَةِ إِنَّمَا
يَكُونُ بِإِبْدَالِ حُرُوفِ

—
—
—

الإِطْلَاقُ بِهِ،^(١) كَمَا فِي قَوْلِهِ:^(٢) [الوافر]

٤٢٥ - أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلُ الْعِتَابَيْنِ * وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ
فَرُوءِي هَذَا الْبَيْتَ الْبَاءُ، وَحَصَلَ بِإِشْبَاعِ فَتَحِهَا الْأَلْفُ، وَعَوَّضَ عَنْهُ هَذَا التَّنْوِينُ
عِنْدَ التَّرْنَمِ.

وَأَمَّا لِحُوقُ الْقَافِيَةِ الْمُقَيَّدَةِ، وَهِيَ مَا كَانَ رَوِيهَا حَرْفًا سَاكِناً صَحِيحًا كَانَ أَوْ
غَيْرَ صَحِيحٍ، وَسُمِّيَتْ مُقَيَّدَةً لِتَقْيِيدِ الصَّوْتِ بِهَا، وَامْتِنَاعِ امْتِدَادِهِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ

أ / 021

(١) وهي لغة كثير من بني تميم ، وقيس في الكتاب ٢٠٦/٤ ، الجني الداني ١٤٦ ، الارتشاف
٦٧٠/٢ ، الهمع ٥١٨/٢ ، وأهل الحجاز لا يُعَوِّضُونَ قال سيويه ٢٠٦/٤ : " أمّا أهل الحجاز
فيدعون هذه القوافي مأنونة منها وما لم ينون على حالها ؛ ليفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع
للغناء " .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٦٤ ، الكتاب ٢٠٥/٤ ، ٢٠٨ ، الخصائص ١٧٢/١ ، المفصل ٣٢٩ ،
ابن يعيش ٢٩/٩ ، الخزانة ٩٦/١ ، ٣٣٨ ، ١٥١/٣ ، وبلا نسبة في نوادر أبي زيد ٣٨٧ ، الأصول
٣٨٦/٢ ، ٣٨٨ ، كتاب الشعر ١٤ ، ١٥٧ ، ابن الشجري ٢٤١/٢ ، الإنصاف ٥٢٧ ، ابن
يعيش ١٤٥/٤ ، شرح الرضي ٣٧/١ ، ٣٩٤/٤ ، أوضح المسالك ١٦/١ ، المغني ٣٤٢/٢ ، الهمع
٥١٨/٢ ، ٢٤٣/٣ ، الأشموني ٣٢/١ وتأني قافية البيت على ثلاث صور: لقد أصابا ، لقد أصاب ،
لقد أصابن .

هناك حركة / يَحْصُلُ مِنْ إشباعها حَرْفُ الإِطْلَاقِ لِتَيْسِيرِ امْتِدَادِ الصَّوْتِ
كَقَوْلِ رُؤْبَةٍ: (١)

[

١٩٤ - وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقْنَ ** مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَّا عِ الْحَفَقْنَ
فَإِنَّ رَوِيَ الْقَافِيَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ (الْقَافُ) السَّائِكَةُ، وَلَا يُمَكِّنُ مَدَّ الصَّوْتِ بِهَا
فَحَرَكَةُ عِنْدَ التَّرْنَمِ بِالْفَتْحِ أَوْ الْكَسْرِ، (٢) وَأَلْحَقَ بِهَا النُّونَ فَقِيلَ: (المُخْتَرِقْنَ،
وَالْحَفَقْنَ) وَيُسَمَّى هَذَا الْقِسْمُ مِنَ التَّنْوِينِ الْغَالِي؛ (٣) لِأَنَّ الْغُلُوَّ هُوَ التَّجَاوُزُ
عَنِ الْحَدِّ، وَقَدْ جَاوَزَ الْبَيْتُ بِلُحُوقِ هَذَا التَّنْوِينِ عَنْ حَدِّ الْوِزْنِ، وَلِهَذَا يَسْقُطُ
عِنْدَ التَّقْطِيعِ، وَلَيْسَ لِلْقِسْمِ الْأَوَّلِ اسْمٌ يَخْتَصُّ بِهِ، وَيَدْخُلُ أَنْوَاعُ الْكَلِمَةِ كُلِّهَا
(٤)، فَالاسْمُ وَالْفِعْلُ قَدْ جَمَعَهُمَا جَرِيرٌ فِي قَوْلِهِ: (٥)

الوافر]

٤٢٥ - أَقْلِي اللَّوَمَ الْبَيْتِ

والحرف، كقوله: (٦)

[رجز]

(٣) سبق تخريجه ٢١٢

(٤) قال ابن الحاجب في شرحه على المقدمة ٣/ ١٠١٢ : وفي كسر ما قبلها أو فتحه احتمال
والظاهر أن الفتح أولى ... " شرح الرضي ٣٨/١

(٥) أنكر الرَّجَاجَ، والسيرافي ثبوت هذا التنوين؛ لأنه يكسر الوزن، وقالوا: لعل الشاعر كان =
يزيد (ان) في آخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة ، فتوهم أنه تنوين ، الجنى الداني ١٤٧
الارتشاف ٢٦٧١ المغني ٣٤٣/٢ ، واختاره ابن مالك في شرح الكافية ١٤٣٠ ، قال البغدادي في
الخزانة ٧٩/١: وفي = هذا توهيم الرواة الثقات بمجرد الاحتمال. وجعله ابن يعيش ضربا من تنوين
التَّرنَمِ ، زاعماً أن الترنم يحصل بالنون نفسها لأنها حرف أغن ... ابن يعيش ٤٣/٩

(١) تنوين الترنم

(٢) سبق تخريجه ٣٦٩

(٣) البيت لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨٦ ، الدرر ٨٨/٥ ، التصريح ٣٧/١ ، العيني ١٠٤/١ ، الخزانة
١٤ / ١٥ ، وبلا نسبة في المقرب ٢٧٧/١ ، الضرائر ١٨٥ ، أوضح المسالك ١٨/١ ، المغني
٢٦٩/٢ ، التصريح ١٩٥ / ١ ، الهمع ٤٦٤/٢ ، الدرر ١٨١/٥ ، الأشوني ٣٣ / ١ ، العيني ٤٣٦/٤
الخزانة ٢١٦ / ١١ ، وورد البيت برواية: (بنات الحَيِّ) في الهمع ، والشاهد: (وإنن) حيث دخل

٤٢٦- قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ

كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا ؟ قَالَتْ: وَإِنْ

[حَذَفُ التَّنْوِينِ]

{وَيُحَذَفُ} أي: التَّنْوِينُ وَجُوبًا {مِنْ الْعَلَمِ} حَالِ كَوْنِهِ {مَوْصُوفًا} —(ابْن) { حَالِ كَوْنِ الابْنِ {مُضَافًا إِلَى عِلْمِ}، نحو: جَاءَنِي زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِ لَفْظِ (ابْن) بَيْنَ عِلْمَيْنِ وَصَفًا، فَخُفِّفَ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ لَفْظًا، وَالْأَلْفِ خَطًّا.

وَقَدْ يُحَذَفُ التَّنْوِينُ أَيْضًا عِنْدَ مُلَاقَاةِ السَّاكِنِ، نَحْوُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ



فِيمَا قَرِئَ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: (٢)
٤٢٧- فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ * وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

[المتقارب]

التنوين الغالي الذي يلحق القوافي المقيّدة ، ودخوله على (إِنْ) دليل على أَنَّ هَذَا التَّنْوِينِ لَا يَخْتَصُّ بِالْأَسْمِ .

(٤) سورة الإخلاص آية ١ ، ٢ وقرأ بها أبان بن عثمان، وزيد بن علي ونصر بن عاصم وابن سيرين والحسن وابن أبي اسحاق وأبو السَّمَّال وأبو عمرو وغيرهم. ينظر الحجة لأبي علي الفارسي ٤٥٤/٦ ، البحر المحيط ٨/ ٥٣٠ ، ٥٣١ ، الدر المصون ١١/ ١٥٠ ، معاني الفراء ٣/ ٣٠٠ (١) البيت لأبي الأسود الدُّؤلي في ديوانه ٥٤ ، الكتاب ١/ ١٦٩ ، المقتضب ٢/ ٣١٢ ، ضرائر الشعر ١٠٥ اللسان (عتب - عسل) ، الدرر ٦/ ٢٨٩ ، الخزنة ١١/ ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، وبلا نسبة في سر الصناعة ٢/ ٥٣٤ ، ابن الشجري ٢/ ١٦٤ ، الإنصاف ٢٩٠ ، ابن يعيش ٢/ ٦ ، ٩/ ٣٤ ، ٣٥ ، شرح الرضي ٤/ ٣٩٥ ، المغني ٢/ ٥٥٥ ، الجمع ٣/ ٣٧٣ ، مُسْتَعْتَب: طلب العتاب ، ومعنى البيت: يُروى أن أبا ؟ الأسود أغرته امرأة بجملها ، وزعمت أنها صنّاع الكف ، حسنة التدبير ، فعرضت عليه الزواج فتزوجها ، فألفها قد أسرعت في ماله ، ومدت يدها إلى خيانتها ، فهجأها ، والشاهد: (ذَاكِرَ اللَّهِ) حيث حُذِفَ التَّنْوِينُ مِنْ ذَاكِرِ اللَّهِ لِحُضُورَةِ الشَّعْرِ ، فَإِنَّ ذَاكِرًا بِالْتَّصْبِ

{تَخْتَصُّ} أي: تُؤنُّ التَّأَكِيدِ {بِالْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ}، بِشَرْطِ: أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَعْنَى
الطَّلَبِ، {وَالْأَمْرِ}، نحو: اضْرِبَنَّ {وَالنَّهْيِ}، نحو: لَا تَضْرِبَنَّ {وَالِاسْتِفْهَامِ}،
نحو: هَلْ تَضْرِبَنَّ؟ وَسَوَاءَ كَانَ الْإِسْتِفْهَامُ بِحَرْفٍ كَمَا ذُكِرَ، أَوْ بِاسْمٍ، نحو: كَمْ
تَمْلِكَنَّ^(١)؟ {وَالْتَمَنِّي}، نحو: لَيْتَكَ تَخْرُجَنَّ {وَالْعَرْضِ}،/ نحو: أَلَا تَقُولَنَّ
{وَالْقَسَمِ}، نحو: وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ، وَالِدُعَاءِ، نحو: اللَّهُمَّ انصُرَنَّ، قَالَ الشَّاعِرُ:^(٢)
[رَجَز]

٤٢٨ - فَأَنْزَلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَقِيلَ: إِنَّمَا جَازَ لِكَوْنِهِ بِمَعْنَى الْأَمْرِ.

[الكامل]

وَمِنَ الدُّعَاءِ قَوْلُهُ:^(٣)

٤٢٩ - دَامَنَّ سَعْدُكَ إِنْ رَحِمْتَ مُتِيماً

لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحَا

أي: دَامَ.

(١) (تَمْلِكَنَّ) فِي الْمَخْطُوطِ وَالصُّوَابِ مَا أَثْبَتَهُ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ مَعَ بَقَاءِ الْكُسْرَةِ
لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا.

(٢) وَبَعْدَهُ:

وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا

وَالْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فِي دِيْوَانِهِ ١٤٠، الْكِتَابُ ٥١١/٣، وَلَهُ أَوْ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ فِي الدَّرَرِ
١٤٨/٥، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَقْتَضَبِ ١٣/٣، الْمَغْنِي ٣٣٩/٢، النَّصْرِیح ٢٠٣/٢، الْهَمْع ٥٠٩/٢،
الْأَشْثُونِي ٣٨٩/٣، وَعَجَزَهُ فِي الصَّبَانِ ٢١٢/٣، وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ ١٣٠/٥
١٣١، بِرَوَايَةٍ: وَأَلْقَيْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا، وَيُرْوَى لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَالسَّكِينَةُ: مَا يُسَكَّنُ إِلَيْهِ وَيُؤْتَسُّ بِهِ،
وَالْمُرَادُ: تَبَتَّنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَالشَّاهِدُ: (فَأَنْزَلْنِ) حَيْثُ أَكَّدَ الرَّاجِزُ فِعْلَ الدُّعَاءِ بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ.

(١) الْبَيْتُ بَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٤/١، الْجَنِّي الدَّانِي ١٤٣، الْمَغْنِي ٣٣٩/٢،
شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٨١/٢، وَصَدْرُهُ فِي النَّصْرِیح ٢٠٣/٢، الْهَمْع ٥١٣/٢، وَكَذَا فِي الْأَشْثُونِي ٣/٣
٣٨٩ الدَّرَرِ ١٦١/٥، الْعَيْنِي ٢٠/١، ٣٤١/٤، وَوَرَدَ الْبَيْتُ بِرَوَايَةٍ: (لَوْ رَحِمْتَ) فِي الْمَغْنِي،
وَالنَّصْرِیح، فَدَامَنَّ: مِنَ الدَّوَامِ، مُتِيماً: مِنْ تَيْمَةِ الْحُبِّ إِذَا عَبْدَهُ وَالشَّاهِدُ: (دَامَنَّ) حَيْثُ أَكَّدَ الْفِعْلُ
الْمَاضِي بِنُونِ التَّأَكِيدِ الثَّقِيلَةِ شَدُوذًا، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ، أَي: أَدَمَ سَعْدُكَ.

{وَقَلَّتْ فِي النَّفْيِ}؛ لِخُلُوهِ عَنْ مَعْنَى الطَّلَبِ، وَأَنْكَرَ مَجِيئَهَا مَعَ أَبُو عَلِيٍّ،^(١)
وَأَمَّا جَازَ دُخُولُهَا مَعَ النَّفْيِ تَشْبِيهًا لَهَا بِالنَّهْيِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً
لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ وقال سيبويه:^(٢) تَدْخُلُ بَعْدَ (لَمْ) تَشْبِيهًا
لَهَا بِلَا النَّاهِيَةِ مِنْ جِهَةِ الْجَزْمِ، قَالَ الشَّاعِرُ:^(٣)
[الرجز]

٤٣٠ - يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ

شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَن

قِيلَ: وَبَعْدَ (رُبَّمَا)؛ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى التَّقْلِيلِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:^(٤) [مديد]

(٢) الإيضاح للفارسي ٣٢٣ قال أبو علي: " لا تجيء بعد النَّفْيِ اختياريًا ؛ لِعَرِيَّةِ عَنْ مَعْنَى الطَّلَبِ
... وقال الرضي ٤ / ٣٩٨ : " وتجيء النون بعد المنفي بلا ، إذا كانت (لا) متصلة بالمنفي ، قياساً
عند ابن جني ؛ لأنها إذن تشبه النَّهْيَ " وأجاز ابن جني ذلك في اللمع ٢٧٣ ، وأثبت ابن مالك في
شرح الكافية ١٤٠٣ .

(٣) سورة الأنفال آية ٢٥ ، وفيها ثلاثة أوجه: أحدهما: أن (لا) ناهية ، وعلى هذا فالجملة لا يجوز
أن تكون صفة لفتنة، لأن الجملة الطلبية لا تقع صفة، الثاني: أن لا نافية ، والجملة صفة لفتنة ،
الثالث: أن تكون (لا) جواباً لأمر ... التبيان للعكبري ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، الدر المصون ٥ / ٥٨٩ ،
٥٩٠ ، الكشف ٢ / ٥٧١ ، البحر المحيط ٤ / ٤٧٧ .

(٤) الكتاب ٣ / ٥١٥ ، ٥١٦

(٥) البيتان منسوبان لأبي الصَّمَاءِ مُسَاوِرَ بْنِ هِنْدٍ الْعَبْسِيِّ ، وَنُسِبَا لِأَبِي حَيَّانٍ الْفَقْعَسِيِّ فِي
العين ٤ / ٣٢٩ ، التصريح ٢ / ٢٠٥ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣ / ٥١٦ ، شرح الرضي ٤ / ٣٩٨ ،
المقرب ٢ / ٧٤ ، الأشموني ٣ / ٤٠٤ ، وورد البيت برواية: (مَا لَمْ يَعْلَمَا) وَ (مُعَمَّمَا) فِي الْمَقْرَبِ ،
التصريح ، والأشموني ، ومعنى البيت: أَنَّ الشَّاعِرَ وَصَفَ لَبَنٍ فِي إِثْنَاءِ قَدْ عَلَتْهُ رَغْوَةٌ ، فَأَشْبَهَ شَيْخًا
مُعَمَّمًا جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ . والشاهد: (مَا لَمْ يَعْلَمْ - مُعَمَّمَن) بنون توكيد خفيفة مُبْدَلَةٌ فِي الْوَقْفِ
ألفاً .

(١) البيت لجذيمة بن الأبرش في التمام في تفسير أشعار هذيل ٢١٠ ، الكتاب ٣ / ٥١٨ الأزهية ٩٤
، ٢٦٥ ، نوادر أبي زيد ٥٣٦ ، اللسان (شيخ - شمل) ، الخزانة ١١ / ٤٠٤ ولعمرو بن هند في
المفصل ٣٣١ ، وبلا نسبة في المقتضب ٣ / ١٥ ، الأصول ٣ / ٤٥٣ ابن الشجري ٢ / ٥٦٥ ، ابن
يعيش ٩ / ٤٠ ، شرح الرضي ٤ / ٣٩٨ ، شرح الكافية لابن مالك ٣ / ١٤٠٦ المقرب ٢ / ٧٤ ، المغني

١٨١ - رُبَّمَا أُوفِيَتْ فِي عِلْمٍ ** تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالَاتٍ

{وَلَزِمَتْ} أي: نون التأكيد {فِي مُثَبِّتِ الْقَسَمِ}، أي: فِي جَوَابِهِ الْمُثَبِّتِ، لِأَنَّ الْقَسَمَ مَحَلَّ التَّأَكِيدِ، فَكَرِهُوا أَنْ يُؤْكَدُوا الْفِعْلَ بِأَمْرِ مُنْفَصِلٍ عَنْهُ - وَهُوَ الْقَسَمُ - مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْكَدُوهُ بِمَا يَتَّصِلُ بِهِ - وَهُوَ النُّونُ - لِصَلَاحِيَّتِهِ لَهُ، نَحْوُ: وَاللَّهِ لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ، إِلَّا إِذَا فُصِّلَ بَيْنَ اللَّامِ وَالْقَسَمِ جَارَ تَرْكُهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿^(١)﴾ وَلَيْنَ مِثْمٍ أَوْ قُتِلْتُمْ لِيَأْتِيَ اللَّهُ مُحْشَرُونَ ﴿^(٢)﴾. [وَ ^(٣) فِي قَوْلِهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنْ زِيَادَةَ نُونِ التَّأَكِيدِ فِيمَا عَدَا مُثَبِّتِ الْقَسَمِ غَيْرُ لَازِمٍ بَلْ جَائِزٌ.

{وَكَثُرَتْ فِي مِثْلِ: إِمَّا تَفْعَلَنَّ} أي: الشَّرْطُ الْمُؤَكَّدُ حَرْفُهُ بَلْفِظِ (مَا)؛ لِأَنَّهُ لَمَّا أَكَّدَ الْحَرْفَ قَصَدَ تَأَكِيدَ الْفِعْلِ، وَقِيلَ: تَشْبِيهًا بِلَامِ الْقَسَمِ فِي التَّأَكِيدِ، نَحْوُ: ﴿^(٤)﴾ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ ﴿^(٥)﴾ فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴿^(٦)﴾. وَزَعَمَ الزَّجَّاجُ ^(٧) وَشَيْخُهُ الْمُبَرِّدُ أَنَّهَا لَازِمَةٌ لَا تُحَذَفُ إِلَّا ضَرُورَةً، - وَكَثُرَةُ السَّمَاعِ فِي حَذْفِهِ يَرُدُّهُ، مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٨)

[المتقارب]

١٣٥/١ ، ١٣٧ ، ٣٠٩ ، شفاء العليل ٢/ ٨٨٤ ، التصريح ٢/ ٢٠٦ ، الهمع ٢/ ٥١٣ ، الموشح

٢/ ٧٩٠ ، وسبق تخريجُه ص ٢٠٨

(٢) سورة آل عمران آية ١٥٨

(٣) زيادة يستقيم بها الكلام

(٤) إشارة إلى قول ابن الحاجب: {لَزِمَتْ}

(٥) سورة الزخرف آية ٤١

(٦) سورة مريم آية ٢٦

(٧) رأي الزَّجَّاجِ فِي شَرْحِ الرُّضِيِّ ٤/ ٤٠٠ ، شفاء العليل ٢/ ٨٨٣ ، الأشموني ٣/ ٤٠١ ، المساعد

٢/ ٧٧٦ ، الجني الداني ١٤٢ ،

(١) المقتضب ٣/ ١٣ ، ١٤ ، وَلَكِنَّ أَبَا حَيَّانَ وَالسِّيُوطِيَّ يَنْسِبَانِ لِلْمُبَرِّدِ أَنَّهُ يَرَى وَجُوبَ تَوْكِيدِ الْمَضَارِعِ بِالنُّونِ بَعْدَ أَمَّا ، وَلَكِنَّ الْمُبَرِّدَ كَانَ مُوَافِقًا لِسَيُوطِيهِ فِي أَنَّ التَّوْكِيدَ بَعْدَ أَمَّا غَيْرُ وَاجِبٍ ، إِنْ شِئْتَ جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ شِئْتَ اكْتَفَيْتَ بِأَحَدِهِمَا.

(٢) البيت للأعشى فِي دِيْوَانِهِ ١٢٠ برواية: {فَإِنْ تَعْهَدِينِي} ، {أَلَوِي} ، التصريح ١/ ٢٧٨ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ الرُّضِيِّ ٤/ ٤٠٠ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١/ ١٢٣ ، ٢/ ١١٢ ، الأشموني ٢/ ٣٧

٤٣١ - فَإِمَّا تَرِينِي وَلِي لِمَّةٌ * فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا /
إِلَّا أَنْ إِبْتِائَهَا أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ، كَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ.

{وَمَا قَبْلَهَا} خَفِيفَةٌ كَانَتْ أَمْ ثَقِيلَةً {مَعَ ضَمِيرِ الْمَذْكُورِينَ مَضْمُومٌ} ؛ لِأَنَّهُ
إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَضْمُومًا مَعَ الْوَائِ، نَحْوُ: اضْرِبُوا، وَاعْزُوا، أَوْ مَفْتُوحًا،
نَحْوُ: اخْشَوْا وَارْضَوْا، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ نُونُ التَّأْكِيدِ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ الْوَائِ
وَالنُّونِ، فَحُذِفَتْ الْوَائِ وَبَقِيَ الضَّمُّ دَلِيلًا عَلَيْهِ، {وَمَعَ الْمُخَاطَبَةِ مَكْسُورٌ} لِيَدُلَّ
عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

{وَفِي مَا عَدَا ذَلِكَ} مِنَ الْمَفْرَدِ وَالْمَذْكُورِ وَالتَّشْنِيعِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ {مَفْتُوحٌ}.
أَمَّا فِي الْمَفْرَدِ فَلِصَيْرُورَتِهَا مَعَهُ فِي الْمَفْرَدِ كَالْمَرْكَبِ بِفَتْحِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ كَفَتْحِ
خَمْسَةَ عَشَرَ، وَأَمَّا التَّشْنِيعُ وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ، فَلَزُومُ الْأَلِفِ فَتَحَ مَا قَبْلَهَا.
{فَتَقُولُ فِي التَّشْنِيعِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ: اضْرِبَانِ} فِي الْمُثْنِ بِالنُّونِ الْمَشْدَدَةِ بَعْدَ
الْأَلِفِ، لِقَوْلِ يَلْتَبَسُ بِالوَاحِدِ، {وَاضْرِبَانِ} فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ
بَعْدَ نُونِ الْجَمْعِ وَقَبْلَ نُونِ التَّأْكِيدِ، لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ ثَلَاثُ نُونَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ.
{وَلَا تَدْخُلُهُمَا الْخَفِيفَةُ}؛ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ وَالْأَلِفُ سَاكِنٌ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ
الْأَلِفِ لِالتَّبَاسِ الْمَثْنَى بِالْمَفْرَدِ، وَلَا جَمْعِ التُّونَاتِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ^(١)، وَإِذَا
لَمْ يُحْذَفْ أَدَّى إِلَى اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ، وَهُوَ لَا يَجُوزُ، بِخِلَافِ
مَا إِذَا كَانَ عَلَى حَدِّهِ مِنْ كَوْنِ الْأَوَّلِ حَرْفَ مَدٍّ، وَالثَّانِي مُدْغَمًا فِيهِ كـ ﴿
الضَّالِّينَ﴾^(٢) وَشَبَّهَهُ، {خِلَافًا لِيُونُسَ} فَأَجَازَ دُخُولَ الْخَفِيفَةِ^(٣) فِيهِمَا،

، العيني ٢/ ٤٦٦، واللمة: الشعر المجاوز شحمة الأذن. والشاهد: (فإمّا تريني) حيث حُذِفَتْ نُونُ
التوكيد عند اجتماعها مع أمّا، والأكثر إثباتها.

(٣) أي: لا يقال - خلافاً ليونس - : اضْرِبَانِ ، وَاضْرِبَانِ ، بِإِدْخَالِ الْخَفِيفَةِ فِيهِمَا.

(١) سورة الفاتحة آية ٧

(٢) أجاز يونس دخول نون التأكيد الخفيفة على المثني وجمع المؤنث في الكتاب ٣/ ٥٢٦ ، شرح

الرضي ٤/ ٤٠٣ ، وفي شرح المقدمة ٣/ ١٠١٥ قال ابن الحاجب: وهو رديء

ولو أَدَّى إِلَى التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ، وَيَجْعَلُهُ مُغْتَفَرًا كَمَا فِي الْوَقْفِ،
وَلَيْسَ بِمَرْضِيٍّ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ، وَمِنْهُ: ^(١) "التَّقَتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ".
وَمِنْ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، قَوْلُهُ
تَعَالَى: ^(٢) (وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي) عَلَى قِرَاءَةِ نَافِعٍ .

ب / 022

{ وَهُمَا } أَي: التَّوْنُ الْمَشْدَدَةُ وَالْخَفِيفَةُ { فِي غَيْرِهِمَا } أَي: فِي غَيْرِ الْمَثْنَى
وَجَمْعٍ / الْمُؤَنَّثِ { مَعَ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ } يَعْنِي: وَأَوْ جَمْعَ الْمَذْكَرِ وَيَاءَ الْمُخَاطَبَةِ
{ كَالْمُنْفَصِلِ }، أَي: كَالْكَلِمَةِ الْمُنْفَصِلَةِ، فَيَعْمَلُ آخِرُ الْفِعْلِ قَبْلَهَا مَا عُوْمِلَ قَبْلَ
الْكَلِمَةِ الْمُنْفَصِلَةِ مِنْ حَذْفِ الْوَائِ وَالْيَاءِ وَتَحْرِيكِهِمَا، وَكَسْرِ الْجَمْعِ الْمَذْكَرِ،
نَحْو: اغْزُوا وَارْمُوا وَاخْشَوْا، وَالْوَاحِدِ الْمُؤَنَّثِ، نَحْو: اغْزِي وَارْمِي وَاخْشِي
وغيرهما، وَالضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْمَذْكَرُ، نَحْو: اغْزُ وَارْمِ وَاخْشَ، فَالتَّوْنُ
مَعَ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ كَالْكَلِمَةِ الْمُنْفَصِلَةِ، نَحْو: اغْزُوا الْكُفَّارَ، وَارْمُوا الْغُرَضَ،
وَاخْشَوْا الْقَوْمَ، فَكَمَا ضُمَّ هُنَا الْوَائُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا فِي الْكَلِمَةِ الْمُنْفَصِلَةِ، تُضْمُ
أَيْضًا قَبْلَ التَّوْنِ مَعَ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ فَتَقُولُ: اخْشَوْنِ، وَتُكْسِرُ الْيَاءَ الْمَفْتُوحَ مَا
قَبْلَهَا كَمَا كُسِرَتْ فِي الْمُؤَنَّثِ، نَحْو: اغْزِي الْجَيْشَ، وَارْمِي الْغُرَضَ، فَتَقُولُ:
اخْشَيْنِ وَارْمِينِ، وَلَا يُحْذَفُ الضَّمِيرُ لِعَدَمِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ فَتَقُولُ: لَا تَنْسَوْنِ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٣) ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ { وَإِنْ لَمْ يَكُنْ } ثُمَّ ضَمِيرُ بَارِزٍ،
بَلْ كَانَ مُسْتَتِرًا، وَهُوَ فِي الْوَاحِدِ الْمَذْكَرِ { فَكَالْمُنْفَصِلِ }، أَي: فَالتَّوْنُ كَالْكَلِمَةِ

(٣) مجمع الأمثال ١٠٢/٣ ، جمهرة الأمثال ١٥٣/١ ، المستقصى ٣٠٦/١ ويضرب للأمر يبلغ
الغاية في الشدة والصعوبة، وأصله أن يَحْوَجَ الْفَارِسُ إِلَى النجاء مخافة العدو فينجو، فيضطر حزام
دابته حتى يمس الحقب. ولا يمكنه أن يتزل فيصلحه. والبطان: حزام الرجل.

(٤) سورة الأنعام آية ١٦٢ قال الفارسي في الحجة ٤٤٠/٣: "كلهم قرأ محيائي محرقة الياء، ومماي
ساكنة الياء غير نافع، فإنه أسكن الياء في محيائي ويفتحها في مماي، وإسكان الياء في محيائي شاذ عن
القياس والاستعمال" وقال أبو حيان في البحر المحيط ٢٦٢/٤ "وما روي عن نافع من إسكان ياء
المتكلم في محيائي هو جمع بين ساكنين، أجرى الوصول فيه مجرى الوقف، والأحسن في العربية الفتح"

وينظر النشر ٢٥٧/٢ ، الدر المنثور ٢٣٩/٥

(١) سورة البقرة آية ٢٣٧

المتصلة، ويعني بالكلمة المتصلة هنا ألف التثنية، فتقول: (اغزؤن ، وارمين ،
واخشين) برّد لاماتها كما كان مع ألف التثنية، كما تقول: (اغزؤا ، وارميا ،
واخشيا) {ومن ثم} أي: من أجل أن التّون مع الضمير البارز كالمنفصل، ومع
غير البارز كالمتصل، {قيل: هل ترين؟} بإثبات الياء مفتوحة، [كما]^(١)
تقول في التثنية: تريان، وهذا مثال غير البارز الذي تحركت لامه بالفتح،
{وتروُن} بضم الواو في: هل تروُن؟ كما تضم بإسقاط نون الجمع، وإلحاق
نون التأكيد، وضم الواو في: هل تروا القوم؟ {وترين} بكسر الياء ثابتة كما
تقول: لم تري القوم، {واغزؤن} في (اغز) برّد الواو المحذوفة، كما ترد
في [ضمير]^(٢) / التثنية نحو: اغزؤا ؛ لأنه من (غزا يغزؤ)، وفعل الأمر منه
اغز، وإذا دخل التّون ردت المحذوفة لأن التّون كالجزء منه، فقلت: اغزؤن.
{واغزؤن} بحذف الواو المضموم ما قبلها، كما حذف في: اغزؤا القوم،
{واغزؤن} بحذف الياء المكسورة ما قبلها، كما كان في اغزي القوم.
{والمخففة} أي: التّون المخففة {تحذف للسّاكن} أي: تحذف إذا لاقاها
ساكنٌ بعدها، خطأ لها عن مرتبة التّونين للزومها الاسم المتمكن إذا لم يعرف
باللام، وهذا إنما تُلحق بالفعل، وللأحقية الاسم حق الأفضلية، فتقول: لا
تضرب ابنك - بفتح ما قبلها - لتدلّ عليه، قال الأضبط بن قريع:^(٣) [
المنسرح] ٤٣٢ - لا تُهينَ الفقيرَ علَّك أن * ترُكعَ يوماً والدَّهرُ قد رَفَعَهُ

(٢) زيادة يستقيم بها الكلام، الموشح ٧٩٢/٢

(٣) (ضمير) زيادة يقتضيها النص ، الفوائد الضيائية للجامي ٤٠٧/٢

(٤) البيت للأضبط بن قريع السّعديّ أمالي القالي ١٠٨/١ ، التصريح ٢٠٨/٢ ، العيني ٣٣٤/٤
الدرر ١٦٤/٢ ، ١٧٣/٥ ، الخزانة ٤٥٠/١١ ، ٤٥٢ ، وبلا نسبة في حماسة المرزوقي ١١٥١ =
المفصل ٣٣٢ ، ابن الشجري ١٦٦/٢ ، الإنصاف ١٨١ ، ابن يعيش ٤٣/٩ ، ٤٤ ، شرح الرضي
٤٠٥/٤ ، المقرب ١٨/٢ ، شرح التصريف العربي للقارئ ملأ ١١٧ - ١١٩ ، أوضح المسالك
١١١/٤ ، المغني ١٥٥/١ ، ٦٤٢ / ٢ ، الأشموني ٤١٨/٣ ، اللسان (ركع - قنس - هون) ، الهمع
٤٢٩/١ ، ٥١٦ / ٢ ، وورد البيت برواية: ولا تُعَادِ الفقير في أمالي القالي والخزانة ولا شاهد فيه،
ورواه الجاحظ في البيان ٣٤١/٣ برواية: لا تحقرن الفقير، والشاهد: (لا تُهينَ الفقير) حيث حذف

أي: لا تُهَيِّنَنَّ.

وُحَذَفُ التُّونُ الْخَفِيفَةُ {فِي} حَالَةِ {الْوَقْفِ} عَلَى مَا أُلْحَقَتْ بِهِ تَخْفِيفًا، إِذَا ضُمَّ أَوْ كُسِرَ مَا قَبْلَهَا، كَمَا يُحَذَفُ التَّنْوِينُ كَذَلِكَ.

{فَيُرَدُّ مَا حُذِفَ} لِأَجْلِ الْمَخَفَّةِ، كَمَا إِذَا أُلْحِقَتْ الْمَخَفَّةُ بِـ _____ (اغزُوا ، واغزِي) فقلت: (اغزُنْ ، واغزِنْ) بِحَذَفِ الواو والياء ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِمَا وَجَبَ أَنْ تُرَدَّ الْمُحذُوفُ، فتقول: (اغزُوا ، واغزِي) بِخِلَافِ التَّنْوِينِ فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ مَا حُذِفَ لِأَجْلِهِ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ لَا زِمَ فِي الْوَصْلِ وَالْمَخَفَّةُ لَيْسَتْ بِلَازِمَةٍ، فَجُعِلَ لِلزَّمِ مَزِيَّةٌ بِإِبْقَاءِ أَثَرِهِ عَلَى مَا لَيْسَ بِلَازِمٍ.

{وَالْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا} إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ {ثَقَلَبُ} التُّونُ {أَلْفًا} تَشْبِيهًا لَهَا بِالتَّنْوِينِ، فتقولُ فِي (اضْرَبَنَّ يَا زَيْدَ): (اضْرِبَا)، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١) [الطويل ٤٣٣ - وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبَ لَا تَعْبُدْنَهُ ** وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

الشاعر نون التوكيد الخفيفة والأصل: (لا تُهَيِّنَنَّ الْفَقِيرَ) فَحُذِفَتِ النون لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دليلاً عليها.

(١) البيت للأعشى في ديوانه ١٠٣ برواية: (لا تَنْسُكْنَهُ) مكان (لا تَعْبُدْنَهُ) ، وَ (الأوثان) مكان (الشَّيْطَانَ) ، الكتاب ٥١٠/٣ برواية:

فَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا ** وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

الأزهرية ٢٧٥ ، ابن الشجري ١٦٥ / ٢ ، ٦٠٩ برواية:

وَصَلِّ عَلَى حَيِّنِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى ** وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

ابن يعيش ٨٨/٩ ، ٢٠/١٠ ، التصريح ٢٠٨/٢ ، اللسان (نصب - سبح - نون - روى) وبلا نسبة في المقتضب ١٢/٣ برواية:

فَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا ** وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا حَدِيدًا لِتَفْصِدَا

والبيت مُلَفَّقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ هُمَا:

فَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا ** وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا حَدِيدًا لِتَفْصِدَا

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكْنَهُ ** وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا =

= سر الصناعة ٦٧٨/٢ ، الإنصاف ٥٢٨ ، ابن يعيش ٣٩/٩ ، أوضح المسالك ١١٣/٤ ، المغني ٣٧٢/٢ ، الأشموني ٤٢٠/٣ ، الدرر ١٤٩/٥ ، الهمع ٥١٠/٢

قال سيبويه: ^(١) وَقِيَاسُ يُؤْنَسَ فِي: (اضْرِبَانُ، وَاضْرِبَانُ) قَلْبُ النُّونِ الْخَفِيفَةِ
أَلْفًا، فَتَمَدُّ الْمَدَّةُ الطُّوْلَى بِقَدْرِ الْأَلْفَيْنِ، وَمَنْعُهُ الزَّجَّاجُ ^(٢) / وَأُثْبِتَهُ السَّيْرَافِيُّ ^(٣)
وَكَذَا أَجَازَ يُؤْنَسُ إِبْدَالَ النُّونِ لِلْوَقْفِ (وَاوًا أَوْ يَاءً) فِي نَحْوِ: اخْشَوْنُ وَاخْشَيْنُ،
فَتَقُولُ: اخْشَوْوَا، وَاخْشِيي، تَشْبِيهًا لَهَا بِالتَّنْوِينِ، وَرَدَّ بِأَنَّهَا لُغَةٌ أَزْدِ السَّرَّاقِ ^(٤)
وَهِيَ ضَعِيفَةٌ.

انتهى...

[بَابُ الْوَقْفِ]

والبيت من قصيدة للأعشى قالها عندما عزم على الإسلام ، فمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ثُمَّ غلبت عليه شَقَوْتُهُ ، فمات على كفره. والشاهد: (فاعْبُدَا) حيث أبدل النون الخفيفة أَلْفًا في
الْوَقْفِ، حيث أصله (فاعْبُدُنْ)

(١) الكتاب باب نوني التوكيد ٥٢٢ / ٣ ، الارتشاف ٦٦٥ / ٢

(٢) شرح الرضي ٤٠٥ / ٤ ، الارتشاف ٦٦٥ / ٢ ، الهمع ٥١٦ / ٢

(٣) شرح الرضي ٤٠٥ / ٤

(٤) والحديث هنا عن إبدال التنوين في الوقف أَلْفًا ، وإذا كان بعد ضمة أو كسرة حُذِفَ إِلَّا فِي لُغَةِ
أَزْدِ السَّرَّاقِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَبْدِلُهَا حَرْفًا يَنْاسِبُ الْحَرَكَةَ فَتَقُولُ: جَاءَ زَيْدُو، وَمَرَرْتُ بِزَيْدِي، وَيَرَى الْمَازِنِيُّ
أَنَّهَا لُغَةٌ قَوْمٍ مِنَ الْيَمَنِ.

{وَمَا يَخْتَصُّ بِالْوَقْفِ حَرْفُ السَّكْتِ}: وَهِيَ هَاءُ تُزَادُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهَا، وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً، نَحْوُ: يَازَيْدَاهُ، وَيَا هَنَهُ، ^(١) وَيَا هَنَاهُ، وَتَحْرِيكُهَا لَحْنٌ، وَمَا وَرَدَ مِنْ نَحْوِ قَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٢)

[رجز]

٤٣٤ - يَا مَرْحَبَاهُ بِحِمَارِ نَاجِيَةٍ

إِذَا أَتَى قَرَبَتَهُ لِلْسَّانِيَةِ

السَّانِيَةُ: النَّاضِحَةُ، أَيُ: قَرَبَتَهُ إِلَيْهَا تَعْظِيمًا وَإِكْرَامًا لَهَا، فَهُوَ مِمَّا لَا يُعْتَدُّ بِهِ لِتَحْرِيكِ هَاءِ السَّكْتِ، وَتَحْرِيكُهَا وَقَعَ عَنْ نَهْجِ الصَّوَابِ؛ لِأَنَّ حَقَّهَا السُّكُونُ وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ، لِأَنَّ اجْتِمَاعَ السَّاكِنِينَ يُعْتَفَرُ فِي الْوَقْفِ، فَلِذَا كَانَ تَحْرِيكُهَا شَاذًا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

وَكَذَا يَخْتَصُّ بِالْوَقْفِ فِي الْمُؤَنَّثِ عِنْدَ تَمِيمٍ بِالسَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ فَيُلْحِقُونَهَا بِكَافِ الْمُؤَنَّثِ، لِأَنَّهَا يَسْكُنُ الْكَافُ، فَيَقُولُونَ: أَكْرَمْتُكِشْ، وَمَرَرْتُ بِكِشْ، وَتُسَمَّى الْكَشْكَشَةُ، وَجَعَلُوا تَرْكُهَا عَلَامَةً لِلْمُذَكَّرِ، فَيَقُولُونَ فِي الْمَذَكَّرِ: أَكْرَمْتُكِ، وَفِي الْمَوْثُوثِ: أَكْرَمْتُكِشْ، فَإِذَا وَصَلُوهَا حَذَفُوهَا، وَيَقُولُونَ:

(١) كُلُّ مَبْنِي آخِرُهُ أَلْفٌ نَحْوُ: (أَنَا) أَوْ (هُنَا) أَوْ (أَلَا) يَجُوزُ إِقْرَارُ أَلْفِهِ كَمَا فِي الْوَصْلِ، وَإِبْدَالُهَا هَمْزَةً، وَإِلْحَاقُ هَاءِ السَّكْتِ بِهَا تَقُولُ: هَاهُنَا، وَهَاهُنَا، وَقَلْبُ الْأَلْفِ هَاءً شَاذٌ. الارتشاف ٨٠٢/٢ ، المساعد ٣٠٦/٤

(٢) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْخَصَائِصِ ٣٦٠/٢ ، ابْنُ يَعِيشَ ٤٦/٩ ، ٤٧ ، الْمَنْصَفُ ١٤٢/٣ ، شَرْحُ الرُّضِيِّ ٤١٠/٤ ، اللِّسَانُ (سَنَاءٌ) ، الْمَهْمَعُ ٣/٢٤٧ ، الْخَزَانَةُ ٣٨٧/٢ ، ٤٦٠/١١ وَوَرَدَ الْبَيْتُ بِرَوَايَةٍ: يَامَرْحَبَاهُ بِحِمَارِ عَفْرَاءٍ فِي ابْنِ يَعِيشَ ، وَشَرْحُ الرُّضِيِّ ، وَبِرَوَايَةٍ: بِحِمَارٍ نَاهِيَةٍ إِذَا دَنَا، وَفِي اللِّسَانِ، الْحِمَارُ: مُذَكَّرٌ وَالْأُنْثَى: أَتَانُ ، وَحِمَارَةٌ بِأَلْهَاءٍ نَادِرٌ ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى نَاجِيَةٍ، وَهُوَ اسْمُ شَخْصٍ وَبَنُو نَاجِيَةٍ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَنَاجِيَةٌ: مَاءٌ لِبَنِي أَسَدٍ وَمَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ، وَالنَّاجِيَةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالسَّانِيَةُ: الدَّلُو الْعَظِيمَةُ وَأَدَاتُهَا، وَالْمَعْنَى: النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا مِنَ الْبَيْرِ ، وَأَرَادَ بِتَقْرِيبِ الْحِمَارِ لِلْسَّانِيَةِ، أَيُ: يُسْتَقَى عَلَيْهِ مِنَ الْبَيْرِ بِالدَّلُو الْعَظِيمَةِ. وَالشَّاهِدُ: (يَامَرْحَبَاهُ) حَيْثُ أَثْبَتَ الشَّاعِرُ هَاءَ الْوَقْفِ مُتَحَرِّكَةً ، وَإِنَّمَا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ حِينَ وَصَلَ إِلَى التَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ فِي الْوَصْلِ عَلَى غَيْرِ شَرْطِهِ حَرَكَةٍ ، وَرَوَى بَعْضُ الْهَاءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَاءِ الضَّمِيرِ ، وَكَسَرُهَا فَالْكَسْرُ لِلِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ

أَكْرَمْتُكَ الْيَوْمَ يَا هِنْدُ، بِحَذْفِ الشَّيْنِ،^(١) وَبُنُو بَكَرِ بْنِ وَائِلٍ يَقُولُونَهَا بِالسَّيْنِ
المهمله،^(٢) وَ مِنْ أَسَدٍ مَنْ يُبْدِلُ الْكَافَ شَيْنًا كَمَا فِي قَوْلِهِ:^(٣)]

[رجز]

٤٣٥ - تَضَحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَنِي أَحْتَرِشُ

بِمَعْنَى: أَحْتَرِكُ، رُويَ عَنْ معاويةَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: مَنْ أَفْصَحُ النَّاسِ؟ فَقَامَ رَجُلٌ
مِنْ جَرَمٍ فَقَالَ: أَفْصَحُ النَّاسِ قَوْمٌ تَبَاعَدُوا عَنْ فِرَاطِيَةِ الْعِرَاقِ، وَتَيَامَنُوا عَنْ
كَشْكَشَةِ تَمِيمٍ، وَتَيَاسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكَرٍ، لَيْسَ فِيهِمْ عَمْعَمَةٌ قُضَاعَةٌ،
وَطَمْطَمَانِيَّةٌ^(٤) حَمِيرٌ، فَقِيلَ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: قَوْمِي .

وَمِثْلُهَا مَدَّةُ الْإِنْكَارِ: وَهِيَ الْكَلِمَةُ الْحَكِيَّةُ الَّتِي تَلْحَقُ الْآخِرَ فِي الْاسْتِفْهَامِ وَلَهَا
مَعْنَيَانِ:^(٥)

(١) الكَشْكَشَةُ: هِيَ لُغَةٌ رُبْعِيَّةٌ وَمُضَرٌّ، فَيَجْعَلُونَ بَعْدَ كَافِ الْخُطَابِ فِي الْمَوْثِ شَيْنًا فَيَقُولُونَ:
رَأَيْتُكَشَ، وَبَكَشَ، وَعَلَيْكَشَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُهَا فِي حَالَةِ الْوَقْفِ فَقَطْ، وَهُوَ الْأَشْهُرُ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُهَا
فِي الْأَصْلِ أَيْضًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا مَكَانَ الْكَافِ، وَيَكْسِرُهَا فِي الْوَصْلِ، وَيَسْكُنُهَا فِي الْوَقْفِ
فَيَقُولُونَ: مِشْشَ، وَعَلَيْشَ. الْمَزْهَرُ ٢٢١/١، الصَّاحِبِيُّ فِي فَهْمِ اللُّغَةِ لِابْنِ فَارِسٍ فِي بَابِ اللُّغَاتِ الْمَذْمُومَةِ
٢٤، الْخَصَائِصُ ١٣/٢

(٢) أَيِ: الْكَسْكَسَةِ: وَهُمْ يَجْعَلُونَ بَعْدَ الْكَافِ أَوْ مَكَانَهَا فِي الْمَذْكُورِ سَيْنًا. الْمَزْهَرُ ٢٢١/١، الصَّاحِبِيُّ
فِي فَهْمِ اللُّغَةِ لِابْنِ فَارِسٍ ٢٤، الْخَصَائِصُ ١٤/٢
(٣) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ:

وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتَ عَنْ حِرْشٍ

وَالْبَيْتُ لَا يَعْرِفُ قَائِلُهُ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الرُّضِيِّ ٤/ ٤١٠ وَالْإِحْتِرَاشُ: صَيْدُ الضَّبِّ، وَيَقُولُ لِمَنْ
لَا مَتَهُ فِي صَيْدِهِ: إِنَّكَ لَوْ عَرَفْتَ قِيَمَتَهُ وَفَائِدَتَهُ لَكَشَفْتَ عَنْ حِرْكَ أَيِ: عَنْ فَرْجِكَ. وَالشَّاهِدُ:
(أَحْتَرَشَ) حَيْثُ أَبْدَلَ مَكَانَ الْكَافِ شَيْنًا، وَانْظُرْ شَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٩٩/٣
(٤) طَمَانِيَّةٌ هَكَذَا فِي الْمَخْطُوطِ وَالصُّوَابِ مَا أَثْبَتَهُ.

(٥) قَالَ سَبْيُوهِ: "هَذَا بَابُ مَا تَلْحَقُهُ الزِّيَادَةُ فِي الْاسْتِفْهَامِ إِذَا أَنْكَرْتَ أَنْ تُثَبِّتَ رَأْيُهُ عَلَى مَا ذَكَرَ أَوْ
تُنْكَرَ أَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرَ، فَالزِّيَادَةُ تَتَّبِعُ الْحَرْفَ الَّذِي هُوَ قَبْلُهَا، الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا
شَيْءٌ: فَإِنْ كَانَ مَضمومًا فَهِيَ وَاوٌ، وَإِنْ كَانَ مَكسورًا فَهِيَ يَاءٌ، وَإِنْ كَانَ مَفْتُوحًا فَهِيَ أَلِفٌ، وَإِنْ
كَانَ سَاكِنًا تَحَرَّكَ، لِئَلَّا يَسْكُنَ حَرْفَانِ فَيَتَحَرَّكَ كَمَا يَتَحَرَّكَ فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ السَّاكِنِ مَكسورًا، ثُمَّ
تَكُونُ الزِّيَادَةُ تَابِعَةً لَهُ، فَمِمَّا تَحَرَّكَ مِنَ السَّوَاكِنِ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ وَتَبَعَتْهُ الزِّيَادَةُ قَوْلُ الرَّجُلِ: ضَرَبْتُ

**** أحدهما: إنكار أن يكون الأمر على ما ذكر المخاطب.**

**** والثاني: إنكار أن يكون على خلاف ما ذكر، كقوله لمن قال: قديم زيد، أزيدنيه؟ منكرًا لقدمه أو بخلاف قدمه، وتقول لمن قال: غلبني الأمير، الأميروه؟^(١) / قال الأخفش:^(٢) كأنك تهزأ به، وتُنكر تعجبه من أن يغلبه الأمير، ولها طريقتان:**

- أحدهما: أن تلحق وحدها بلا فاصل، كما ذكر.

- الثاني: أن يفصل بينها وبين الحرف الذي قبلها بلفظ (أن) مزيدة كالتي في قولهم: أزيد فعل؟ فتقول: أزيدنيه، وقد تكون هذه المدة للتذكّر، وذلك إذا نطق^(٣) المتكلم بكلمة فقصّد بذلك ما تتصل بها دون قطع كلامه، فإنه يصل آخرها بمدة أيضًا، نحو قول من يقول: قال زيد، فلما أتى بلفظ (قال) تذكّر بقيّة ما يريد فيمده حتى يصير (قالا)، وإذا وصل لفظ (يقول) مدّ صوته فتجريه متذكرًا لبقية ما تقول، ومن أراد أن يقول: العام وقع كذا فقال: العامي ومدّ صوته متذكرًا، ولا يخلو الحرف الذي يقع بعد مدة الإنكار من أن يكون متحركًا أو ساكنًا، فإن كان متحركًا تبعه في حركته، فيكون ألفًا وواوًا وياءً بعد المفتوح والمضموم والمكسور كقولك في: هذا عمرو: أعمرؤه؟ وفي رأيت عثمان: أعثماناه؟ وفي مررت بحدام: أحذاميه؟

زيدًا، فتقول = منكرًا لقوله: أزيدنيه، وصارت هذه الزيادة علمًا لهذا المعنى، كعلم الثدبة، وتحركت النون لأنها ساكنة، ولا يسكن حرفان" ينظر الكتاب ٤١٩/٢ ، ٤٢٠ ، الارتشاف ٦٩٦/٢ ، شرح الكافية الشافية ١٧٢٦/٤ ، المساعد ٢٧١/٣

(١) قال ابن مالك: وإن كان الواقع بعد هذه الهمزة منعوتًا أو معطوفًا ومعطوفًا عليه فموضع حرف الإنكار آخر النعت وآخر المعطوف عليه، كقولك لمن قال: رأيت زيدًا وعمراً: أزيدًا وعمريه؟ ولمن قال: ضربت زيدًا الطويل: أزيدًا الطويل؟ ينظر شرح الكافية الشافية ١٧٢٧/٤ ، الكتاب ٢/٤٢٠

(٢) شرح الرضي ٤/١١١

(٣) انطلق كذا في المخطوط والصواب ما أثبتته.

وإن كَانَ سَاكِنًا حُرُّكَ بالكسرِ ثم تبعته كقولك: أَزِيدُنِيهِ، وَأَزِيدَانِيهِ، فإن أَجَبْتَ مَنْ قَالَ: لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، قلت: أَزِيدًا وَعَمْرَانِيهِ، وإذا قَالَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا الطويلَ، قلت: أَزِيدًا الطويلَ، فتجعلها في منتهى الكلام .
جَعَلَ اللهُ التَّوْفِيقَ مُلَازِمًا لأفعالنا وأقوالنا عند الابتداءِ والختمِ، والصَّلَاةِ والسَّلَامِ على أَشْرَفِ الخلقِ، سِرَاجِ الظَّلَامِ، وعلى آلِهِ وصحبه المحبين لشرعه إلى يومِ اللِّزَامِ^(١) .

وهكذا انتهى المخطوط بانتهاء هذا الجزء الذي سعدت بتحقيقه، والله أسأل أن يرحم المؤلف والشارح والمحقق، وأن يجعله في موازين حسنات الجميع، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .
والحمد لله رب العالمين

(١) اللِّزَامُ: أحدُ مصادرِ الفعلِ (لَزِمَ) وكذا اللِّزَامُ بفتح اللام كالسَّلَام ، ومعناه: الموت والحساب.
عن اللسان: (لزم)

الفَهْرَسُ الفَنِيةُ

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس القراءات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأمثال وأقوال العرب
- فهرس الشواهد الشعرية
- فهرس الأرجاز
- فهرس الأعلام
- فهرس البلدان والمواقع
- فهرس الكتب الواردة في المخطوط
- فهرس القبائل
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات
- فهرس الفهارس

١- فهرس الآيات القرآنية

الآية الكريمة	رقمها	الصفحة
١- سورة الفاتحة		
﴿الضَّالِّينَ﴾	٧	٣٧٦ ، ٣٢١
٢- سورة البقرة		
﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾	٦	٣٠٤ ٣٤٧
﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾	١٣	٢٤٨
﴿تَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيءِ آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾	١٩	١٦٨
﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِّنَ الثَّمَرَاتِ﴾	٢٢	١٨٨
﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾	٤٥	٢٨٥
﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلْقُوا رَبِّهِمْ﴾	٤٦	٧٧
﴿لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾	٤٨	٢٢٦
﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ﴾	٥٤	١٩٠
﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ﴾	٦٥	٩٦
﴿فَذَنُّوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾	٧١	١٣١
﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾	٧٤	٢٩٥
﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	٧٤	١٩٣
﴿قُلْ أَتُخَذَتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن تُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ	٨٠	٣٠٣

		﴿تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾
١٥٣	٩٠	﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا﴾
٣٣٧	٩٦	﴿يُودُ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾
٢٣٢	١٠٢	﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ﴾
٨٨	١٠٢	﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾
٢٧٦	١٠٢	﴿وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا﴾
١٧٢، ١٦٦	١٠٦	﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾
١٩٦	١١٤	﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾
٢٦٥	١٤٣	﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾
٣٤١	١٤٤	﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾
٢٨١	١٥٠	﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ﴾
٢٤١	١٥١	﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا﴾
٢٣١	١٧٧	﴿وَأَتَىٰ الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾
١٨٣	١٧٩	﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾
٢٣٢	١٨٥	﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾
١٧٥	١٨٧	﴿أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ﴾
٢٧٨	١٨٩	﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾
١٤٧ ١٩٤	١٩٥	﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾

٢٩٤	١٩٦	﴿ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾
٢٤١	١٩٨	﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ﴾
١٥١	٢٠٦	﴿وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾
١٢٦	٢١٦	﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾
١٧١	٢٢٠	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾
٢٣١	٢٢٨	﴿وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ﴾
٣٧٧	٢٣٧	﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾
٢٧٤	٢٤٣	﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾
١٦٧	٢٥٣	﴿مِنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهَ﴾
١٢١	٢٦٧	﴿وَلَسْتُمْ بِأَخَذِيهِ﴾
١٥٣	٢٧١	﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾
١٠٦	٢٨٠	﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ﴾
١٩٦	٢٨٤	﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾
٣- سورة آل عمران		
١٧١	١	﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾
٣٥٨	٧	﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ﴾

٢٠٠	٩	﴿جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾
١٧٢	١٠	﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾
٣٤٦	٢٠	﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾
١٧٥	٥٢	﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾
٢٦٠	٦٢	﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾
٣٤٧	١٠١	﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾
١٠٤	١٠٣	﴿إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾
١١١	١٠٣	﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾
٣٥٩	١٠٦	﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آسَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾
١٠٤	١١٠	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾
١٦٧	١١٠	﴿مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ أَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾
٣١٣ ٣١٤	١١٩	﴿هَاتَيْنِ أُولَآءِ﴾
١٨٩	١٢٣	﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾
٣٧٤	١٥٨	﴿وَلِنْ مُتُّمَ أَوْ قُتِلْتُمْ لِيَلِيَ اللَّهُ تَحْشُرُونَ﴾
٨٤	١٨٠	وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ ﴿
٤ - سورة النساء		
١٧٦	٢	﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾

١٥٢	٥٨	﴿ نِعْمًا يَعِظُكُمْ ﴾
٣٣٢	٦٥	﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ ﴾
٣٤٧	٨٨	﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾
٩٤	١٢٥	﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾
١٩٦	١٠٥	﴿ لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ ﴾
٣٣٠ ٣٣١	١٣٧	﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ ﴾
٣٢٩	١٥٥	﴿ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ ﴾
١٩٠	١٦٠	﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾
١٨٨	١٧٠	﴿ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ ﴾
١٠٤	١٥٢	﴿ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾
٥ - سورة المائدة		
١٨٧	٦	﴿ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ﴾
١٢٧	٥٢	﴿ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ ﴾
١٨٨	٦١	﴿ دَخُلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ﴾
٢٩٤	٨٩	﴿ أَوْ كَسَوْتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾
١٩٤	١١٣	﴿ وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَّقَتَنَا ﴾
٣٣٣	١١٧	﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾
٦ - سورة الأنعام		

٢٨٩	١	خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿٢٨٩﴾
٢١٥	٢٣	﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾
١٧٤	٣٤	﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَائِ الْمُرْسَلِينَ﴾
٢٥١	٥٤	﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
٣٤٧	٨١	﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ﴾
٣٥٦	١٢١	﴿إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾
٣٤٧	١٢٢	﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾
٧- سورة الأعراف		
٢٨٨	٤	﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾
٣٣١	١٢	﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ﴾
١٣٤ ، ١٣٢	٢٢	﴿وَطَفِقًا تَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾
٣٥٦	٢٣	﴿وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾
٣٤٥	٢٨	﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾
٢٦٥	١٠٢	﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾
٢٣٣	١٠٥	﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾

١٦٦	١٣٢	﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ﴾
٢٤٠	١٣٨	﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾
٣٢٩	١٥٩	﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾
٣٤٦ ، ٣١٩	١٧٢	﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾
١٥٨	١٧٧	﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَبُوا﴾
٢٠٠	١٨٧	﴿لَا تُجْلِيهَا لَوْفَتَهَا إِلَّا هُوَ﴾
٣٠١ ، ٣٠٠	١٩٣	﴿أَدْعَوْهُمْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَمِتُونَ﴾
٣٠٢	١٩٥	﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا﴾
٨ - سورة الأنفال		
٢٤٩	٥	﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾
١٩٦	١٤	﴿لِلْكَافِرِينَ عَذَابُ النَّارِ﴾
٢٥٠	١٨	﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾
٣٥٢	٢٣	﴿وَلَوْ أَسْمَعُهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾
٣٧٣	٢٥	﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾
٣٥٠	٣٨	﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾
١٥١	٤٠	﴿نِعَمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعَمَ النَّصِيرُ﴾
٢٧٤	٤٣	﴿وَلَوْ أَرْنَكُهُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ وَلَتَنْزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾

١٨٨	٦٠	﴿ تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ ﴾
٩- سورة التوبة		
٢٥٤	٣	وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴿٣﴾
٣٥٢	٦	﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾
١٦٨	٣٨	﴿ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾
١٨٤	٣٨	﴿ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾
٣٥٠	٤٠	﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾
٣٥٠	٧٤	﴿ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمْ ﴾
٢٩٤	١٠٦	﴿ إِمَّا يُعَذِّبْهُمْ وَإِمَّا يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾
١٦٤	١٠٨	﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ﴾
٢٢٧	١١٤	﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾
٣٣٥	١١٨	﴿ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾
٢٩٠	١١٨	﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ﴾
٣٢٨	١٢٤	﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾
١٠- سورة يونس		
٢٦٦ ، ٣٣٣	١٠	﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

٢٠١	١٢	﴿ دَعَانَا لِجَنبِهِ ۖ ﴾
٢٩٤	٢٤	﴿ أَتَنهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ﴾
١٩٧	٢٤	﴿ كَانَ لَمْ تَغِبِ بِالْأَمْسِ ﴾
١٩٤	٢٧	﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾
٣٤٧	٥١	﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ﴾
٢٤٩	٥٣	﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ ﴾
٣١٢ ، ٢٣٩	٦٢	﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾
١١ - سورة هود		
٩٠	٧	﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾
١١٨	٨	﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾
٣٤٧	١٧	﴿ أَفَمَنْ كَانَ ﴾
٣٥٧ ، ٣٥٨	٣٤	﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾
١٨٧	٤١	﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا ﴾
٢٨٧	٤٥	﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي ﴾
٣٥٠	٤٧	﴿ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾
١٨٨	٤٨	﴿ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا ﴾
٢٢٧	٥٣	﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَيْثَنَا عَنْ قَوْلِكَ ﴾

٣٤٦	٨٧	﴿ أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا ﴾
٧٦	٩٩	﴿ بِئْسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴾
١٩٨	١٠٧	﴿ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾
١١٧	١٠٧	﴿ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾
٢٨١	١٠٧	﴿ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾
١٢ - سورة يوسف		
٢٦٥	٣	﴿ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ ﴾
٩١	٣٦	﴿ أَرَنْتِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾
٢٠٣	٤٣	﴿ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾
١٩٢	٦٤	﴿ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ ﴾
٢١٦، ١١٥، ٢٢٣	٨٥	﴿ تَاللَّهِ تَفْتُوا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ ﴾
١٤٥	٩١	﴿ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾
٣٢٧	٩٦	﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ﴾
١١٠	٩٦	﴿ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ﴾
١٩٢	١٠٠	﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي ﴾
١٣ - سورة الرعد		
٢٠٢	٢	﴿ كُلُّ سَجْرٍ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾
٢٣١	٦	﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾

٣٠٢ ، ٣٠٣	١٦	هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ﴿١٦﴾
١٩٤	٤٣	﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾
١٤ - سورة إبراهيم		
١٨٦	٩	﴿فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِيمَا آفَوْهُمِ﴾
١٣١	١٧	﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ﴾
٣٠٦	٢١	﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾
١٧٨	٣٧	﴿فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾
١٠١	٤١	﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا﴾
١٥ - سورة الحجر		
٢٠٩	٢	﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾
٣٣٨	٧	﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ﴾
٢٥٨	٢٣	﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ﴾
١٦ - سورة النحل		
١٥١	٢٩	﴿فَلْيَسَّ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾
١٥١	٣٠	﴿وَلَنَعَم دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾
٢٢٣	٣٨	﴿لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ﴾
١١٢	٥٨	﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ مُسَوِّدًا وَّجْهَهُ﴾
٩٠	٥٩	﴿يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ

		هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ﴿١٦٣﴾
٢٥٣	٦٢	﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾
١٩٦	٧٢	﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴿١٩٦﴾
٩٥	٧٥	﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا ﴿٩٥﴾
٢٩٥	٧٧	﴿كَلَّمَحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾
١٧ - سورة الإسراء		
١٦٤	١	﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ۖ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ ﴿١٦٤﴾
		الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴿١٦٥﴾
١٧٥	١	﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴿١٧٥﴾
١٢٠	٥٠	﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿١٢٠﴾
٢٠١	٧٨	﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ ﴿٢٠١﴾
٣٦٧	٨٨	﴿بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ﴿٣٦٧﴾
٣٥٢	١٠٠	﴿لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي ﴿٣٥٢﴾
٢٠١	١٠٧	﴿تَحْزُونَ لِلْأَذْقَانِ ﴿٢٠١﴾
٣٢٩	١١٠	﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴿٣٢٩﴾
١٨ - سورة الكهف		
٢٩٤	١٩	﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴿٢٩٤﴾
٨٩	١٩	﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴿٨٩﴾

١٧٤	٣١	﴿تُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾
٢٩٤	٨٦	﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾
٧٧	١٠٤	﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾
١٩ - سورة مريم		
١١٩	٢٠	﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾
٣٧٤ ، ٣٢٩	٢٦	﴿فَإِمَّا تَرِينَ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾
١٠٧	٢٩	﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَتْ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾
٢٤٨	٣٠	﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾
١٤٨	٣٨	﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾
٢١٧	٧٠	﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ﴾
٢٧٤	٧٣	﴿أَيَّ الْفَرِيقَيْنِ﴾
٣٦٢	٨٢ - ٨١	﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا كَلَّا﴾
٢٠ - سورة طه		
٣٣٣	٣٩ - ٣٨	﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ﴾
٢٧٨	٤٤	﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾
٢٩٤	٦٥	﴿إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾
١٨٤	٧١	﴿وَلَا صَلْبَيْنُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾

٨٨	٧١	﴿وَلَتَعْلَمَنَّ أَئِنَّا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾
٢٩٠	٨٢	وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾
٢٦٨	٨٩	﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾
٥٥ ٥٧	١٢١	﴿وَطَفِيقًا تَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾
٢١- سورة الأنبياء		
٣٥١	٢٢	﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾
٨٢	٥٧	﴿لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾
٨٢	٦٠	﴿سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ﴾
٨٨	٦٥	﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾
١٧١	٧٧	﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا﴾
١٧٠	٩٧	﴿قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾
٢٤٧	١٠٨	﴿إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾
٨٨ ٣٠٢	١٠٩	﴿وَإِنْ أَدْرَىٰ أَقْرَبُ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوْعَدُونَ﴾
٢٢- سورة الحج		
٢٤٩	١٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾
١٦٦	٣٠	﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾
٣٤٧	٤٦	﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾

٢٥٠	٦٢	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾
٢٨٧	٦٣	﴿فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾
٢٣ - سورة المؤمنون		
٢٣٢	٥ - ٦	﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ﴾
٢٨٧	١٤	﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾
٢٣١	٢٢	﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾
٨٢	٢٤	﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾
٣٢٩	٤٠	﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾
٣٦٢	٩٩ ١٠٠	﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا﴾
٢٤ - سورة النور		
٢٦٨	٩	﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾
٣٣٨	١٢	﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾
١٣٠	٤٠	﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رَنُّهَا﴾
١٦٧	٤٥	﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾
٢٢٦	٦٣	﴿تُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾
٢٥ - سورة الفرقان		

٣٠٢	١٥	﴿ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْرٌ جَنَّةُ الْخُلْدِ ﴾
٩٣	٢٣	﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾
١٩١	٢٥	﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ ﴾
٣٤٦	٤٥	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾
١٩١	٥٩	﴿ فَسَأَلَ بِهِءُ خَبِيرًا ﴾
١٧٠	٧٤	﴿ هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾
٢٦ - سورة الشعراء		
٢٦٥	١٨٦	﴿ وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾
٢٧ - سورة النمل		
١٦٦	٣٠	﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ ﴾
١٧٨	٣٣	﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ ﴾
٣٣٨	٤٦	﴿ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ ﴾
٨١	٤٩	﴿ تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ ﴾
٣٣٦	٥٦	﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾
٣٠٩	٦٦	﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴾
١٩٨	٧٢	﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾
٢٨ - سورة القصص		
١٩٧	٨	﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾

٢٣٢	١٥	﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾
٣٢٩	٢٨	﴿أَيُّمَا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتُ﴾
٢٤٨	٧٦	﴿وَأَتَيْنَهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾
١٨٦	٧٩	﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾
٢٩- سورة العنكبوت		
٢٨٢	١٥	﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّفِينَةَ﴾
٢٤٩	٥١	﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾
٣٠- سورة الروم		
١٨٤	٤ - ١	الْم ﴿١﴾ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴿٤﴾
١١١ ، ١١٢	١٧	﴿سُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾
١٢١	٤٧	﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٣١- سورة لقمان		
٣٥٢ ، ٣٥٣	٢٧	﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾
٣٢- سورة السجدة		
٣٠٢	٣-٢	﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾
٣٣- سورة الأحزاب		

٣٤١	١٨	﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾
١٠٤	٢٧	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾
٢٣٦	٣٧	﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾
٣٤ - سورة سبأ		
٢٦٨	١٤	فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانَُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾
٢٥٧	٤٨	﴿إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عََلَمُ الْغُيُوبِ﴾
٣٥ - سورة فاطر		
١٦٦	٢	﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾
٢٨٥	١٩ ٢٠-٢١ ٢٢	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴿٢٢﴾
٩٨	٣٣	﴿تُحَلَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾
١٧١، ١٧٢	٤٠	﴿أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾
٢٧٨	٤٥	﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾
٣٦ - سورة الصافات		
٣٤٥	٩٥	﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾
٨٩	١٠٢	﴿فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾

٩٧		
٢٨٥	١٠٣	﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾
٣٣٣	١٠٤	﴿وَنَدَيْنَاهُ أَنْ يَتَّكِئْهُمْ﴾
٢٩٥	١٤٧	﴿مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾
٣٧- سورة ص		
٣٣٣	٦	﴿وَأَنْطَلِقُ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمْسُوا﴾
١٥٧	٤٤	﴿نَعَمْ الْعَبْدُ﴾
١٣٧	٣٣	﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾
٣٦٦	٤١ ٤٢	﴿عَذَابٍ أَرْكُضُ بِرَجْلِكَ﴾
٢١٥	٨٤	﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَا مَلَأَنَّ﴾
٣٨- سورة الزمر		
١٧٠	٢٢	﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾
١٧٣	٥٣	﴿يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾
٣٩- سورة فصلت		
٣٣١	٣٤	﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾
٢٤٩ ، ٢٥٠	٣٩	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ﴾
٢٥٧	٤٣	﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾

٤٠ - سورة الشورى		
٢٨٢	٣	﴿كَذَٰلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾
١٨٥	١١	﴿يَذَرُوكُم فِيهِ﴾
٢٣٨	١١	﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾
٢٧٨	١٧	﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾
٢٢٨	٢٥	﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ﴿
١٧٨	٥٢	﴿لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
١٧١	٤٥	﴿يَنْظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾
٤١ - سورة الزخرف		
٣٢٩ ، ٣٧٤	٤١	﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾
٣٠٣	٥٢	﴿أَمْرٌ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾
١٦٨	٦٠	﴿لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً﴾
٣٢٠ ، ٣٢١	٨٠	﴿أَمْ تَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ۚ بَلَىٰ﴾
٤٢ - سورة الدخان		
٢٤٩	٣	﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ﴾
٤٣ - سورة الجاثية		

٢٥٥	١٩	﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾
١٢٢	٢٥	﴿مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾
٧٧	٣٢	﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِنِينَ﴾
٤٤ - سورة الأحقاف		
١٩٩	١١	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾
٣٢٦	٢٦	﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّكُمْ فِيهِ﴾
٣٤٦	٣٥	﴿فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾
٤٥ - سورة محمد		
١٧٤	١٥	﴿وَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾
٣٥٨	٣٦ ٣٧	﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ إِنْ يَسْأَلْكُمْوَهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا﴾
٤٦ - سورة الفتح		
١٤٦	٢٨	﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾
٤٧ - سورة الحجرات		
٣٥٣	٥	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾
٣٥٠	٧	﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾
٤٨ - سورة ق		

١٠٩	٣٧	﴿لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾
٤٩ - سورة الذاريات		
٩٠	١٢	﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾
٣٢٩	٢٣	﴿مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ﴾
١٥٧	٤٨	﴿فَنِعَمَ الْمَهْدُونَ﴾
٥٠ - سورة النجم		
٢٢٦	٣	﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾
٢٩٥	٩	﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾
٢٦٩	٣٩	﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾
٥١ - سورة القمر		
١٨٩	٣٤	﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾
٥٢ - سورة الرحمن		
٣٤٨	٦٠	﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾
٥٣ - سورة الواقعة		
١٠٥	٦	﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا﴾
٣٣١	٧٥	﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾
٥٤ - سورة الحديد		
١٩١	١٢	﴿يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾
٣٤٦	١٦	﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾

٢٨٢	٢٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾
٣٣١	٢٩	﴿لَعَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾
٥٥ - سورة المجادلة		
٣١٧	١	قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴿
٥٦ - سورة الحشر		
٢٨٤	٩	﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيْمَانَ﴾
٣٥٦	١٢	﴿لَيْنَ أَخْرَجُوا لَا تَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾
٥٧ - سورة الجمعة		
١٥٦	٥	﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا﴾
١٧١	٩	﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾
٥٨ - سورة المنافقون		
٣٠٦	٦	﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾
١٩٦	٨	﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾
٥٩ - سورة التغابن		
٣٢٠	٧	﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾
٦٠ - سورة التَّحْرِيم		
١٢٦	٥	﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ﴾
٦١ - سورة القلم		
٢٥٩	٣	﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا﴾

١٩٤	٦	﴿بِأَيِّكُمْ أَلْمَفَتُونَ﴾
٦٢- سورة نوح		
١٧٣	٤	﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ﴾
٣٢٩	٢٥	﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾
٦٣- سورة المزمل		
٢٦٧ ، ٢٦٨	٢٠	﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضَى﴾
١٩١	٢٥	﴿السَّمَاءِ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾
٦٤- سورة المدثر		
٣٦٣	١٦	﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَن أَزِيدَ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾
٦٥- سورة القيامة		
٣٣١	١	﴿لَا أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾
٢٦٨	٣	﴿أَتَحْسَبُ الْإِنْسَنُ أَنَّنَا نَجْمَعُ عِظَامَهُ﴾
٣٦٣	٢٠	﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾
٣٦٣	٢٦	﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾
٦٦- سورة الإنسان		
٣٤٥	١	﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَنِ﴾
٢٩٥	٣	﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾

١٨٩	٦	﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾
٦٧- سورة النازعات		
١٧٦	١٨	﴿ هَلْ لَّكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴾
٦٨- سورة التكويد		
٩٦	٢٤	﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾
٣٤٧	٢٦	﴿ فَأَيِّن تَذْهَبُونَ ﴾
٨٠	٤٨	﴿ فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴾
٦٩- سورة الانفطار		
١٤٥	١٨	﴿ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾
٧٠- سورة المطففين		
٢٣٢	٢	﴿ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾
٣٤٨	٣٦	﴿ هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾
٧١- سورة الانشقاق		
٢٢٧	١٩	﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾
٧٢- سورة الطارق		
٢٦٤	٤	﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾
٧٣- سورة الفجر		
٢٢٥	٢-١	﴿ وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾
٢٢٥	٦	﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾

٣٦٢	١٦ ١٧	﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ كَلَّا﴾
١٨٦	٢٩	﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾
٧٤- سورة البلد		
٣٣١	١	﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾
٢٦٨	٧	﴿أَتَحْسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾
٧٥- سورة الضحى		
٣٤٦	٦	﴿أَلَمْ تَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾
٣٥٨	٩ ١٠ ١١	﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾
٧٦- سورة الشمس		
٢٢١	١	﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾
٢٢١	٩	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾
٧٧- سورة الليل		
٢١٧	٤	﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾
٢٥٩	١٢	﴿إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾
٧٨- سورة الشرح		
٣٤٦	١	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾
٧٩- سورة القدر		

١٧٨	٥	﴿هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾
٨٠ - سورة البينة		
١٢٠	١	﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
٨١ - سورة الزلزلة		
٢٠٢	٥	﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾
٨٢ - سورة التكاثر		
٢٩٠	٣ - ٤	﴿كَأَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾
٨٣ - سورة التين		
١٢١	٨	﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾
٨٤ - سورة العلق		
٣٦٣	٦	﴿كَأَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا﴾
٨٥ - سورة قريش		
١٩٦	١	﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾
١٦٨	٤	﴿أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَعَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾
٨٦ - سورة الكوثر		
٢٤٨	١	﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾
٨٧ - سورة الإخلاص		
١٠٦	١	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

٢- فهرس القراءات القرآنية

سورة آل عمران

١٦٧	٩٢	(حَتَّى تُنْفِقُوا بَعْضَ مَا تُحِبُّوْا)
-----	----	---

سورة الأنعام

٣٧٦	١٦٢	(وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي)
-----	-----	----------------------------

سورة هود

٢٦٤	١١١	(وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا لَيُؤْفِقُنَّهُمْ)
-----	-----	--

سورة النور

١٩٤ ١٩٥	٩	(وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا)
------------	---	---

سورة الفرقان

٢٦٢	٢٠	(إِلَّا أَنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ)
-----	----	---

سورة الصافات

٢٩٥	١٤٧	(مِائَةِ أَلْفٍ وَيَزِيدُونَ)
-----	-----	-------------------------------

سورة الزحرف

٢٦٤	٣٥	(وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)
-----	----	---

سورة الإخلاص

٣٧٠	٢-١	(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ)
-----	-----	-------------------------------------

١٢٢	٤	(وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا لَهُ أَحَدٌ)
-----	---	--

٣- فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	رقم الصفحة
وفي جواب الأنصار على النبي صلى الله عليه وآله وقد قال لهم: " أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ لَهُمْ ذَلِكَ " قالوا: نَعَمْ	٣١٩
" إِنْ قَعَرَ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا "	٢٤٥
قول عائشة: " إِنِّي كُنْتُ عَنْ هَذَا لَغَنِيَّةً "	٢٥٨، ٢٥٩
" إِنْ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَصُورُونَ "	١٧٤
قوله صلى الله عليه وآله: " إِنْ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا "	٢٥٩
قال صلى الله عليه وسلم: " حَتَّى إِذَا اسْتَعْنَى أَوْ كَرَبَ اسْتَعَفَّ "	١٣٧
قوله صلى الله عليه وآله: " رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "	٢٠٤، ٢٠٧
" صُومُوا لِرُؤُوسِهِ "	٢٠١
" فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ "	١١٢
قول ابن عباس رضي الله عنهما " فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا "	١٣٥
وفي قوله عليه السلام: " فِي النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ مِئَةٌ مِنَ الْإِبِلِ "	١٨٣
" كَمَا تَكُونُونَ يُؤَلَّى عَلَيْكُمْ "	٢٤٠
((لَا تُحَدِّثُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ))	١٠٤
قوله صلى الله عليه وسلم ((لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا))	١١٠
قالت عائشةُ فِي مُجَادَلَةِ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ: " لَقَدْ خَاطَبْتَ	٣١٦،

٣١٧	النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا في المنزل وما كذتُ استبين قولها...
١١٤	قوله صلى الله عليه وسلم: "لو تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، رُزِقْتُمْ كَمَا تَرْزُقُ الطَّيْرُ تَعْدُوا حِمَاصًا وَتَرُوحُ بَطَانًا"
٣٥٢	قوله صلى الله عليه وسلم: "لو لم يكن ربيتي في حجري "
١٨٤	"مَا أَنتُمْ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الْأُمَمِ"
١٠٦	((مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ))
١٦٥ ، ١٦٤	وفي الحديث: "مُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ"
١٣٧	"مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ"
١٦٣	وفي الحديث: "مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرْقَلٍ عَظِيمِ الرُّومِ"
١٣٥	وَأِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلْمُ"
٩٢ ، ٩١	((وَرَأَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ))
١٣٦	قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي"

٤- فهرس الأمثال والأقوال

المثل أو القول	رقم الصفحة
"التَّقَتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ"	٣٧٦
"الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ"	١٧٦
"الشَّرُّ يَبْدُوهُ صِغَارُهُ"	١٢٤
تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِيَّ	٢٥١ ، ٣٤٠
كَانَ جَوَادًا فَخْصِيَّ	١٢٤
"لَا أُكَلِّمُكَ مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا"	٢٥٠
"لو ذات سوار لطمتني"	٣٥٣
مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ	٨٣
"هَذِهِ بَيْتُكَ، فَهَلْ جَزَيْتُكَ يَا عَمْرُو"	٣٤٨
المأثور من أقوال العرب	
"إِذَا ظَهَرَ السَّبَبُ بَطُلَ الْعَجَبُ"	١٣٨
قول الأعرابي: "أَرْهَفَ شَفْرَتُهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ"	١٠٠
سمع سيبويه رجلاً يقال له: أَتَخْرُجُ إِنْ أَخْصَبَتِ الْبَادِيَةُ؟ فقال: أَنَا إِنِّيهِ؟!	٣٢٨

٢١٨	قول بعض العرب: " اقسِمُ بِمَنْ بَعَثَ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَخَتَمَهُمُ بِالرُّسُلِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ هُوَ سَيِّدُهُمْ أَجْمَعِينَ "
٢٦٤	" أَمَا إِنْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا "
٢٥٥	جاء عن بعض العرب: "إِنَّهُمْ أَجْمَعُونَ ذَاهِبُونَ"
٢٦٣	ما حكى الكسائي والفراء من كلام العرب: " إِنِّي لِبِحْمَدِ اللَّهِ لَصَالِحٌ "
٢٢٥	حكى أبو عبيدة: "إِنَّ الشَّاةَ تَعْرِفُ رَبَّهَا حَتَّى تَسْمَعَ صَوْتَ وَاللَّهِ رَبَّهَا".
٢٢٤	وما حكى الأصمعي من قول الأعرابي لَمَّا قِيلَ لَهُ: أَلَكْ بَنُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَخَالِقَهُمْ لَمْ تَقُمْ عَنْ مِثْلِهِمْ مُنْجِبَةً
٢٤١	قول بعض العرب: " انتظري كما أتيك "
٣١٢	في كلام هجرس بن كليب: " أُمَّ وَسَيْفِي وَزَرِّيهِ، وَرُحْمِي وَنَصْلِيهِ، وَفَرَسِي وَأُذُنِيهِ لَا يَدْعُ الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ "
٢٨١	قول أبو بكر رضي الله عنه للحسن بن عليه السلام: "بِأَبِي شَيْبَةَ بِالنَّبِيِّ لَيْسَ شَيْبَةُ بَعْلِي"
٣٣٥	" بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية "
١٢١	((فَتَاكَ مَوْلَاكَ))
١٣٨	" قَاتَلَهُ اللَّهُ مِنْ شَاعِرٍ "
٢٧١	قول علي كرم الله وجهه: " كَأَنَّ قَدْ وَرَدَتِ الْأُظْعَانُ "
٢٣٩، ٢٣٨	قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ: كَيْفَ تَصْنَعُونَ الْأَقِطَ؟ فَقَالَ: كَهَيْئِ
٢٣٦	قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ سَأَلَ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ: كَ— (خَيْرٍ)، أَيْ: عَلَى خَيْرٍ.

٣١٩	قال ابن عباس رضي الله عنه: "لو قالوا نَعَمْ في جوابِ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ لَكَانَ كُفْرًا.
٣٢٣ ، ٣٢٤	قال عبد الله بن الزبير رضي الله عنه لَمَّا قال له ابنُ الزبير الشاعر: "لَعَنَ اللَّهُ نَاقَةَ حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ" قال: إِنَّ وَرَاكِبَهَا
٣٤٠	"لَوْ لَا عَلَيَّ لَهْلَكَ عُمر" [عمر بن الخطاب رضي الله عنه]
١٤٣	"مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدَقَ "
١٤١	"مَا أَحْمَقَهُ وَ مَا أُنْوَكُهُ "
١٤١	"مَا أَخَيْرُهُ وَ مَا أَشَرُّهُ "
١٤٢	"مَا أَسْوَدَ شَعْرُهُ "
١٤١	"مَا أَحَنَكَ الشَّاةَ "
١٤٣	"مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا وَمَا أَمْسَى أَذْفَاهَا "
١٤١	"مَا أَذْرَعَ الْمَرْأَةَ "
١٤٢	"مَا أَنْقَى بَيَاضَ الْعَاجِ، وَمَا أَشَدَّ ظِلْمَةَ الدِّيَاجِي "
٩٩	مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ
٣٨١	روي عن معاوية أَنَّهُ قال يوماً: مَنْ أَفْصَحُ النَّاسِ؟ فقام رجلٌ من جرمٍ فقال: أَفْصَحُ النَّاسِ قَوْمٌ تَبَاعَدُوا عَنْ فِرَاطِيَةِ الْعِرَاقِ ...
١٥٠	"نَعَمَ السَّيْرُ عَلَى بَيْتِ الْعَيْرِ "
٣٥٢	قول عُمر: "نَعَمَ الْعَبْدُ صُهِيبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ "
١٥٠	وفي قول الأعرابي وقد بُشِّرَ بمولودةٍ وقيل: نَعَمَ الْمَوْلُودَةُ فقال: "وَاللَّهِ مَا هِيَ بِنَعَمِ الْوَلَدِ نَصَرُهَا بُكَاءً، وَبِرُّهَا سَرِقَةٌ"
٢٦٦	"وَإِنْ ضَرَبْتَ كَاتِبَكَ لَسَوْطًا"

٢٦٦	"وَإِنْ تَزِيُنْكَ لَنْفُسُكَ"
٢٦٦	"وَإِنْ تَشِينُكَ لَهِيَّة"
٩٣	ما حكاه ابن الأعرابي: وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاكَ
١٥٠	"يَا نَعْمَ الْمَوْلَى وَيَا نَعْمَ التَّصِيرَ".
٢٨٣	قرأ بعض فصحاء العرب عند عمر بن عبد العزيز سورة الزلزلة، فَقَدَّمَ آخِرَهَا عَلَى مَا قَبْلَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: "يُقَدِّمُ اللَّهُ الْخَيْرَ وَأَنْتَ تُؤَخِّرُهُ".

٥- فهرس الشواهد الشعرية

رقم الصفحة	رقم الشاهد	الشاهد
١٠٤	٣٩	الهمزة المفتوحة وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سَبَّةً * * أُسَبُّ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا
٨٤	١٢	الهمزة المضمومة لَا تَخْلُنَا عَلَى غَرَاتِكَ، إِنَّا * طَالَمَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ.
٨٦	١٧	وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي * أَقَوْمُ آلِ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ .
١٠١ ، ١٠٩	٣٢	كَأَنَّ سَبِيْعَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ * * * يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ.
٩٨ ١٠٦	٣١	إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَذْفُونِي * * * فَإِنَّ الشَّيْخَ يُهْدِمُهُ الشِّتَاءُ.
٣٢٤	٣٧٣	لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلْمُحِبِّ شِفَاءُ * * مِنْ جَوَى حُبِّهِنَّ إِنَّ الْلِقَاءَ
		الهمزة المكسورة

١١٧	٦٥	لَا يَنِي الْحَبُّ شِيْمَةَ الْحَبِّ مَا دَا ** م فَلَا تَحْسِبْنَهُ ذَا إِرْعَوَاءِ
٢١٠	١٨٥	رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ ** دُونَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ
٣٦٧	٤٢٤	طَلَبُوا صَلَاحَنَا وَلَاتِ أَوَانٍ ** فَأَجَبْنَا أَنْ لَاتِ حِينَ بَقَاءِ
الباء المفتوحة		
٣٣٥	٣٩٢	يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي ** وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا
٢٣٩	٢٥٢	تَيِّمَ الْقَلْبُ حُبُّ كَالْبَدْرِ لَا بَلْ ** فَاقَ حُسْنًا مَنْ تَيِّمَ الْقَلْبَ حُبًّا
١٣٣	٨٥	أَنْشَأَ يُمَزِّقُ أَثْوَابِي يُؤَدِّبُنِي ** أَبْعَدَ شَيْبِي عِنْدِي يَتَتَّعِي الْأَدْبَا
٢٢٣	٢١٨	تَاللَّهِ لَا يُحْمَدَنَّ الْمَرْءُ مُجْتَنِبًا ** فِعْلَ الْكِرَامِ، وَإِنْ فَاقَ الْوَرَى حَسْبَا
١٠٩	٤٦	وَعَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ *** مَلَكْتَنِي وَدَّهَا حُقْبَا ثُمَّ آلتُ لَا تُكَلِّمُنَا *** كُلُّ حَيٍّ مُعَقَّبٌ عُقْبَا
٢١٩	٣٢٣	جُودُ يُمَنَّاكَ فَاضَ فِي الْخَلْقِ حَتَّى ** بَائِسٍ نَالَ بِالْإِسَاءَةِ ذَنْبَا
١٩٣	١٥٩	فَأَصْبَحْنَا لَا يَسْأَلُنُهُ عَنْ بَمَا بِهِ ** أَصْعَدَ فِي غُلُوِّ الْهَوَى أَمَّ تَصَوَّبَا
٣٢٧	٣٧٨	أَلَا إِنْ سَرَى لَيْلِي فَبِتُّ كَيْفِيًّا ** أُحَاذِرُ أَنْ تَنَائِيَ النَّوَى بِعَضُوبَا
الباء المضمومة		
٨٧	٢٠	كَذَاكَ أُدْبِتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي * إِنِّي وَجَدْتُ مَلَاكُ الشَّيْمَةِ الْأَدَبُ
١٣٧	٩٧	حَتَّى إِذَا اصْفَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبْتُ أَمْسَى وَقَدْ جَدَّ فِي حَوَائِثِهِ الْقَرَبُ
١٧٦	١٣١	فَلَا تَتْرُكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي ** إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ
٢١٧	٢٠١	لَا كَعَبَةِ اللَّهِ مَا هَجَرْتُكُمْ ** إِلَّا وَفِي النَّفْسِ مِنْكُمْ أَرْبُ
٨٣	١١	بَأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ * تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيْكَ وَتَحْسَبُ.
٣٥١	٤١٤	وَلَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا ** وَمِنْ دُونَ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسَبُ لَظَلَّ صَدَى يَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ رَمَةً ** لِصَوْتِ صَدَى لَيْلِي يَهْشُ وَيَطْرَبُ
١٩٢	١٥٥	أَرْبُ يُبُولُ الثَّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ ** لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

٣٣٦	٣٩٤	وَاصِلٌ خَلِيلَكَ مَا التَّوَاصِلُ مُمَكِّنٌ ** فَلَأَنْتَ أَوْ هُوَ عَنْ قَرِيبٍ ذَاهِبٌ
١٢٩	٧٩	عَسَى الهمُّ الَّذِي أُمْسِيَتْ فِيهِ ** يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ
١٣٤	٩١	وَقَدْ جَعَلْتَ قُلُوصُ بَنِي سُهَيْلٍ ** مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعَهَا قَرِيبٌ
٢٧٩	٣٠٨	وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَاءِ ** فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتِ ثَانِيًا ** لَعَلَّ أَبِي الْمَعْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ
١٨٢	١٤٠	فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ ** لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ
٣٤٢	٤٠٢	قَدْ أَشْهَدُ الْعَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي ** جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ
٣٢٦	٣٧٧	يُرْجَى الْمَرْءُ مَا إِنْ لَا يَرَاهُ ** وَتَعْرِضُ دُونَ أَذْنَاهُ الْخُطُوبُ
١٣٤	٨٩	كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ ** حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ: هِنْدُ غَضُوبٌ .
٢٠٨	١٨١	رَبُّهُ فَنِيَّةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا ** يُورِثُ الْحَمْدَ دَائِمًا فَأَجَابُوا
٢٥٣	٢٦٨	وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً ** جَرَمَتْ فَزَارَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا
٣٠١	٣٤٥	دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ ** سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِي أُرْشِدُ طِلَابُهَا
٩٤	٢٨	وَرَبِيبَتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتُهُ ** أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ .
٣٦٥	٤٢٣	وَلَكِنْ دِيَاْفِيُّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ ** بِحَوْرَانٍ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ
الباء المكسورة		
١٠٧	٤٣	سَرَاةُ بَنِي بَكْرٍ تَسَامَى كُهُولُهَا ** عَلَى كَانَ الْمَسُومَةِ الْعِرَابِ
٢٨٦	٣١٧	يَالْهَفُ زِيَابَةٌ لِلْحَرِثِ الصَّا ** لِحِ فَالْعَانِمِ فَالْأَتْبِ
٣٤٩	٤١٢	ثُمَّ قَالُوا: تُحِبُّهَا ؟ قُلْتُ: بَهْرًا ** عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالثَّرَابِ
١٦٠	١١٥	هُوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلَنِي الْهُوَى ** وَزُرْتُكَ حَتَّى لَأَمْنِي كُلُّ صَاحِبِ أَلَا حَبْدًا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا ** مَنَحْتُ الْهُوَى مَنْ لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ

١٦٥	١٢٠	تُخَيِّرَنَّ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ** إِلَى الْآنَ قَدْ جَرَّبَنَّ كُلَّ التَّجَارِبِ
٢٢١	٢١٣	فَوَاللَّهِ مَا نَلْتُمْ وَمَا نَيْلَ مِنْكُمْ** بِمُعْتَدِلٍ مِنْكُمْ وَلَا مُتَقَارِبِ
٢٦٢	٢٨١	رَأَوْكَ لَفِي ضَرَاءٍ أُعْيِتَ فَثَبَتُوا** بِكَفِّكَ أَسْبَابِ الْمَنَى وَالْمَارِبِ
١٩٧	١٦٣	لِدُّوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ** فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابِ
٢٩٠	٣٢٢	بُذِلْتُ شَيْبًا قَدْ عَلَا لِمَتِّي** بَعْدَ شَبَابٍ حَسَنٍ مُعْجَبِ صَاحِبَتُهُ ثُمَّتَ فَارَقَتْهُ** لَيْتَ شَبَابًا بَاقٍ لَمْ يَذْهَبِ
٣٢٦	٣٧٥	مَا إِنِّ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ** كَالْيَوْمِ هَآئِءَ أَتَيْتُ جُرْبِ مُبْتَدَلًا تَبْدُو مَحَاسِنُهُ** يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثَّقْبِ
٣٣٦	٣٩٥	أَحْلَامُكُمْ لِسِقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ** كَمَا دِمَاؤُكُمْ تُشْفِي مِنَ الْكَلْبِ
٣٥٩	٤٢٢	أَمَّا الْقِتَالُ فَلَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ** وَلَكِنَّ سِيرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ
التاء الساكنة		
٣٤٨	٤١٠	أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدِيدٌ بِدَائِمٍ** إِذَا أَقْلَوِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ
التاء المضمومة		
٣٧٤	١٨١	رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ** تَرْفَعَنَّ ثَوْبِي شِمَالَاتُ
التاء المكسورة		
١١٠	٤٩	إِنَّ الْعَدَاوَةَ تَسْتَحِيلُ مَوَدَّةً** بَتَدَارِكِ الْهَفَوَاتِ بِالْحَسَنَاتِ
٢٥١	٢٦٧	وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُمْ** نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَّتْ
٣٠٦	٣٤٩	وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ آلِ مُطَرِّفٍ** حُتُوفِ الْمَنَايَا أَكْثَرَتْ أَمْ أَقَلَّتْ
الثاء المكسورة		
١٣٥	٩٣	فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا** وَأَوَّلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ
الجيم المضمومة		
١٩٥	١٦١	وَقَالُوا كَيْفَ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: خَيْرٌ** يَقْضِي حَاجَةً وَيَفُوتُ حَاجُ
١٨٩	١٥١	شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعْتُ** مَتَى لُحْجٍ يَبِضُ لَهُنَّ نَيْجُ
الجيم المكسورة		

١٩٠	١٥٢	فَلْتَمُتْ فَاهَا آخِذَا بِقُرُونِهَا ** شَرِبَ التَّزْيِيفِ بَرْدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ
		الحاء المفتوحة
٣٧٣	٤٢٩	دَامَنَّ سَعْدُكَ إِن رَحِمْتَ مُتِيماً ** لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحَا
		الحاء المضمومة
١٩٩	١٦٧	يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي ** وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاخُوا
٣٠٤	٣٤٧	سَوَاءٌ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَنْصَاعَتِ النَّوَى ** بِخَرْقَاءٍ أَمْ أَنْحَى لَكَ السَّيْفَ ذَابِحُ
١٣١	٨٢	إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِثِّينَ لَمْ يَكْذُ * رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةٍ يَبْرَحُ
٩٢	٢٥	لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرَّتَيْنِ عَدِمْتَنِي ** وَعَمَّا أُلَاقِي مِنْهُمَا مُتَزَحِّحُ .
٣٤٢	٤٠٤	فَقَدْ وَاللَّهِ بَيَّنَّ لِي عَنَائِي ** بَوْشُكَ فِرَاقِهِمْ صُرْدُ يَصِيحُ
		الحاء المكسورة
٣٤٦	٤٠٨	أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ** وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحِ
١٢٧	٧٨	عَسَى طِيءٌ مِنْ طِيءٍ بَعْدَ هَذِهِ ** سَتُطْفِئُ غُلَاتِ الْكَلَى وَالْجَوَانِحِ
		الدَّال السَّاكِنَة
٢٧١	٢٩٤	أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا ** لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ
		الدَّال المفتوحة
١٥٣	١٠٦	تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا ** فَنِعَمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا .
٣٧٨	٤٣٣	وَذَا النِّصَبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَعْبُدْ بِهِ ** وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا
١٢٠	٧٢	وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا ** أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدَا
٢٢٤	٢٢٢	بِرَبِّكَ هَلْ لِلصَّبِّ عِنْدَكَ رَأْفَةٌ ** فَيَرْجُو بَعْدَ الْيَأْسِ عَيْشًا مُجَدِّدَا
٩٠	٢٣	حُزْقُ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبْدُوا فُكَاهَةً ** تَفَكَّرَ آيَاهُ يَعْنُونَ أَمْ قَرْدَا
٣٥	٥٤	رَبِّيتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَعَّدَا ** وَآضَ نَهْدًا كَالْحِصَانِ أَجْرَدَا
٢٤٥	٢٥٩	إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلَيَّاتٍ وَلَتَكُنْ ** خُطَاكَ قِصَارًا إِنَّ حُرَّاسَنَا أُسْدَا

٩٣	٢٧	وَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بَيْضاً ** وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُوداً
٣٢١	٣٧٠	وَقَدْ بَعْدَتْ بِالْوَصْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ** بَلَى، إِنَّ مِنْ زَارِ الْقُبُورِ لَيَبْعُدَا
٣٢٨	٣٨٢	مَتَى مَا تُنَاجِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ ** تَرَاجِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ نَدَى
٣٥١	٤١٣	لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ حَدِيثَهَا ** خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكَّعَا وَسُجُودًا
٢١٤	١٩٦	قَسَمًا لَأَصْطَبِرَنَّ عَلَى مَا سُمِّنِي ** مَا لَمْ تَسُومِي هَجْرَةً وَصُدُودًا
١٨١	١٣٧	سَقَى الْحَيَا الْأَرْضَ حَتَّى أَمْكُنَ عُزَيْتَ ** لَهُمْ فَلَا زَالَ عَنْهَا الْخَيْرُ مَجْدُودَا
٢٤٧	٢٦٢	أَعِدْ نَظْرًا يَا ابْنَ فَيْسٍ لَعَلَّمَا ** أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا
٢٦٢	٢٧٩	مَرُّوْا عِجَالًا وَقَالُوا كَيْفَ سَيِّدُكُمْ ** فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا أَمْسَى لِمَجْهُودَا
الدَّالُّ المضمومة		
٢١٩	٢٠٦	تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حِلْفَةً لِيَرُدَّنِي ** إِلَى نِسْوَةٍ كَانَهُنَّ مَفَائِدُ
٢٨٩	٣٢١	إِنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ** ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ
٨١	١٠	إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْعِنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ * بِفَضْلِ الْغِنَى أَلْفَيْتَ مَالَكَ حَامِدُ.
٣٢٦	٣٧٦	وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنَّ رَأْيَتَهُ ** عَلَى السِّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ
٢٥٨	٢٧٥	فَإِنَّكَ مَنْ حَارَبْتَهُ لِمُحَارِبُ ** شَقِيٌّ وَمَنْ سَالَمْتَهُ لَسَعِيدُ
٢٦١	٢٦٧	يَلُومُنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَازِلِي ** وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيْدُ
٨٦	١٥	وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ إِخَالُ حَتَّى * يُقَالَ أَقَاصِي الْحَطَبِ الْوُقُودُ.
١١٢	٥٣	وَمِنْ فَعَلَاتِي أَنَّنِي حَسَنُ الْقِرَى ** إِذَا اللَّيْلَةُ الشَّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدُهَا
الدَّالُّ المكسورة		
٣٢٩	٣٨٣	مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمَ وَلَكِنْ شَفَّنِي ** هَمُّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي
٣٠٨	٣٥٢	لَوْ اعْتَصَمْتَ بِنَا لَمْ نَعْتَصِمَ بَعْدِي ** بَلْ أَوْلِيَاءُ كُفَاةٍ غَيْرِ أَوْغَادِ
٢٩٣	٣٢٦	مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ * لَمْ أُحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بَعْدَادِ كَأُتُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً * لَوْ لَا رَجَاكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِ

٣٤١	٤٠١	قَدْ أَتَرَكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ** كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ
١١١	٥٢	أَمَسْتُ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا * أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ.
٧٨	٢	إِخَالِكَ إِنْ لَمْ تَعْمِضِ الطَّرْفَ ذَا هَوَى * يَسُومُكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الوَجْدِ
١٠٤	٣٨	وَتَرْكِي بِلَادِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ ** طَرِيدًا وَقَدْ مَا كُنْتُ غَيْرَ مُطَرَّدٍ
٣٤٨	٤٠٩	وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ ** غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشُدُ غَزِيَّةٌ أُرْشِدُ
٢١٨	٢٠٤	وَقَتِيلٍ مَرَّةً أَتَأَرَنَّ فَإِنَّهُ ** فَرَعٌ وَإِنْ أَحَاهُمْ لَمْ يَقْصِدِ
٢٣٤	٢٤١	بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بَنَا ** عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ ** إِذَا كَانَ مَنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِذِي وَدٍّ
٢٧٨	٣٠٧	لَعَلَّ الَّذِي قَادَ الْهَوَى أَنْ يَرُدَّهَا ** إِلَيْنَا وَقَدْ تَدَنَّى الْبُعِيدُ مِنَ الْبُعْدِي
١٧١	١٢٥	عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعَتْهُ ** مِنَ الْيَوْمِ سُؤلاً أَنْ يُيسَّرَ فِي غَدٍ.
٢٤٧	٢٦١	قَالَتْ: أَلَا لَيْتِمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا ** إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدْ
١٥٤	١٠٧	نَعَمْ الْفَتَى الْمَرِيءُ أَنتَ إِذَا هُمْ * حَضَرُوا لَدَى الْحُجَرَاتِ نَارَ الْمَوْقِدِ
١١٣، ٣٤٣	٢٩٣	أَزِفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رَكَابِنَا ** لَمَّا تَزَلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ
١٥٦	١٠٩	أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ تَبْجَاءُ مُحْفَرَةً * دَعَائِمُ الزَّوْرِ نَعِمَتْ زَوْرُقُ الْبَلَدِ
٣١٣	٣٦٠	هَآ إِنْ تَا عِذْرَةٌ إِنْ لَمْ تَكُنْ نَفَعَتْ * فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ
١٧٧	١٣٤	وَإِنْ يَلْتَقِي الْحَيُّ الْجَمِيعُ ثَلَاثِنِي ** إِلَى ذُرْوَةِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمَصْمَدِي
١٩٨	١٦٦	وَمَلَكَتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبٍ ** مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ
٢٢٢	٢١٦	فَإِنْ شِئْتَ آلِيْتُ بَيْنَ الْمَقَا ** مِ، وَالرُّكْنِ، وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ نَسِيتُكَ مَا دَامَ عَقْلِي مَعِي ** أَمْدٌ بِهِ أَمَدُ السَّرْمَدِ
١٣٢	٨٣	أُنْحَوِي هَذَا الْعَصْرَ مَا هِيَ كَلِمَةٌ ** جَرَتْ فِي لِسَانِي جُرْهُمٍ وَتَمُودِ إِذَا اسْتَعْمَلْتُ فِي صُورَةِ الْجَحْدِ أَثْبِتْتُ ** وَإِنْ أَثْبِتْتُ قَامَتْ مَقَامَ جُحُودِ

١٨١	١٣٩	فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى أُنَاسٌ ** فَتَى حَتَّكَ يَا ابْنَ أَبِي يَزِيدَ
٢٦٥	٢٨٤	يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهْتُهُ لَوَجَدْتُهُ ** لَا طَائِشًا رَعَشُ الْجَنَانِ وَلَا الْيَدِ شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا ** حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ
		الراء الساكنة
٢٥٩	٣٨٧	فِي بئرٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ ** بِإِفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرَ
١٧٣	١٢٧	وَيَنْمِي لَهَا حُبُّهَا عِنْدَنَا ** فَمَا قَالَ مِنْ كَاشِحٍ لَمْ يَضُرْ .
٢٩٤	٣٢٨	تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا ** وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رِبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ
٢٠٩	١٨٣	قَتَلْنَا وَنَالَ الْقَتْلُ مِنَّا وَرَبَّمَا ** يَكُونُ عَلَى الْقَوْمِ الْكِرَامِ لَنَا الظَّفَرُ
٣٣٢	٣٨٨	فَلَا وَأَبْنُكَ ابْنَةُ الْعَامِرِيِّ ** لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَبِي أْفِرَ
		الراء المفتوحة
٢٣٢	٢٣٦	رَعَتْهُ أَشْهُرًا فَخَلَا عَلَيْهَا ** فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَعَارَا
٢٦٨	٢٨٨	وَأَعْلَمَ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ ** أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِّرَا
١١٨	٦٨	وَلَيْسَ لِمَا لَمْ يَقْضِهِ اللَّهُ وَاجِدٌ ** وَلَا عَادِمٌ مَا اللَّهُ حَمٌّ وَقَدَّرَا
٢٥٠	٢٦٥	لَكُمْ أَمَانٌ وَلَوْلَا أَنَّنَا حُرْمٌ ** لَمْ تُلْفِ أَنْفُسَكُمْ مِنْ حَتْفِهَا وَزَرَا
٢٩١	٣٢٣	قَتَلْنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ فَإِنَّكُمْ ** تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنَيْنَا الْأَصَاغِرَا
١١٤	٥٩	حَرَا جِيجٌ لَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةً ** عَلَى الْحَسَفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا
١٩٢	١٥٦	أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ ** بِأَنْ أَمْرًا الْقَيْسِ بْنِ تَمْلُكٍ بَيَّقَرَا
١١٣	٥٦	وَكَانَ مُضْلِي مَنْ هَدَيْتُ بِرُشْدِهِ ** فَلِلَّهِ مُغْوٍ عَادَ بِالرُّشْدِ أَمْرَا
١٧٧	١٣٢	تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْقَهَا ** أَيُسْقَى، فَلَا يَرَوِي إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ
		.
٣٣٠	٣٨٥	سَلَعُ مَا وَمِثْلُهُ عُسْرُ مَا ** عَائِلُ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا
		الراء المضمومة
٣٥٥	٤١٨	حَلَفْتُ لَهُ: إِنْ تُدْلَجَ لَا يَزَلُ * أَمَامَكَ بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِي سَائِرُ
٢٠٢	١٧١	إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ * عَارًا عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلِ عَارُ

١٠٢	٣٤	فَإِنَّكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ *** أَظْنِي كَانَ أُمُّكَ أَمْ حِمَارُ
٢٥٤	٢٦٩	إِنَّ الْمَرْوَةَ وَالْخِلَافَةَ فِيهِمْ ** وَالْمَكْرَمَاتِ وَسَادَةُ أَطْهَارُ
٢٠٩	١٨٤	رُبَّمَا الْجَامِلِ الْمُؤَبَّلِ فِيهِمْ * وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ
٣٢٢	٣٧١	وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ * أَجَلَ حَيْرٍ إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَائِرُهُ
١٩٣	١٥٨	وَلَكِنَّ أَجْرًا إِنْ فَعَلْتَ بِهِيْنِ ** وَهَلْ يُنْكِرُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ
٢٠٥	١٧٥	أَمَاوِيَّ إِنِّي رَبٌّ وَاحِدٌ أُمِّهِ * وَجَدْتُ فَلَا قَتْلَ لَدَيَّ وَلَا أَسْرُ
٢٣٧	٢٤٧	فَأَجْمِلْ وَأَحْسِنْ فِي أَسِيرِكَ إِنَّهُ * ضَعِيفٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كِبَاكَ أَسْرُ
١٧٤	١٢٨	وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ * فَكَيْفَ بَيْنِ كَانَ مَوْعِدُهُ الْحَشْرُ.
٢٩٧	٣٣٥	رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ * فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصُرُ
٢٤٢	٢٥٦	وَطَرَفَكَ إِمَّا جِئْتَنَا فَاحْبِسْنَهُ ** كَمَا يَحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُوا
٣١١	٣٥٦	إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ * لَكِنْ غَوَايِلُهُ فِي الْحَرْبِ تَنْتَظِرُ
٨٦	١٦	إِنَّ الْمَحِبَّ عَلِمْتُ مُصْطَبِرٌ * وَلَدَيْهِ ذَنْبُ الْحَبِّ مُعْتَفَرٌ .
١٣٠	٨٠	فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِيًا ** وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفَرُ.
٢٢٢	٢١٥	حَسْبُ الْحَبِيبِ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ * وَاللَّهُ لَا عَذَابَتْهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ
١٠٢	٣٦	أَسْكِرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا * تَمِيمًا بِحُجُوفِ الشَّامِ أُمُّ مُتْسَاكِرُ.
٣١٢	٣٥٨	أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي ** أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ
٣٢٨	٣٨١	وَأَمَهْلَتُهُ حَتَّى إِذَا أَنْ كَانَهُ * مُعَاطِي لَهُ فِي لُجَّةِ الْمَاءِ غَامِرُ
١٨٦	١٤٦	نُحَابِي بِهَا أَكْفَاؤُنَا وَنُهَيْنَهَا * وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنُقَامِرُ
٨٦	١٨	فَمَا جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ أَقْبَلْتَ تَبْتَغِي * وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخُبْرُ أَحْسَبُ وَالتَّمَرُ .
٨٥	١٣	أَبَا الْأَرَاكِيزِ يَا ابْنَ اللَّؤْمِ تُوعِدُنِي * وَفِي الْأَرَاكِيزِ خِلْتُ اللَّؤْمُ وَالْخَوْرُ.

١١١	٥١	ثُمَّ أَضْحَوْا كَانْتَهُمْ وَرَقَّ جَـ ۚ فَ فَالَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالدَّبُورُ
١١٩	٦٩	هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ ** بَكَفَّ إِلَالَهُ مَقَادِيرُهَا
٢٣٦		فَلَيْسَ بِأَتِيكَ مِنْهِيهَا ** وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا
٣١٨	٣٦٨	أَلَمْ تَسْمَعْ أَيُّ عَبْدٍ فِي رَوْتِ الضُّحَى * بُكَاءُ حَمَامَاتٍ لَهْنٌ هَدِيرُ
١٢٠	٧١	بِيدَلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى ** وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ
الراء المكسورة		
٣١٥	٣٦٤	يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ ** وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ مِنْ جَارِ
٢٩٧	٣٣٤	يَا لَيْتَمَا أُمْنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا ** إِيْمَا إِلَى جَنَّةٍ إِيْمَا إِلَى نَارِ
٢٩٦	٣٣٣	كَذَبْتُكَ نَفْسُكَ فَكَذَّبْنَاهَا ** فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالٌ صَبْرُ
١٢٠	٧٣	قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا * أُحِبُّكَ حَتَّى يُعْمِضَ الْجَفْنَ فِي الْقَبْرِ
١٤٩	١٠٢	مَا أَقَلَّتْ قَدَمٌ نَاعِلَهَا ** نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبْرِ.
٨٠	٨	إِذَا قُلْتُ: أَنِّي لَمْ آئِبْ أَهْلَ بَلَدَةٍ * وَضَعْتُ بِهَا عِنْدَ الْوَلِيَّةِ بِالْهَجْرِ.
١٣٣	٨٦	أَرَاكَ عَلِقْتَ تَظْلِمُ مَنْ أَجَرْنَا ** وَوَظَلَّمُ الْجَارِ إِذْ لَالَ الْمَجِيرُ
٢٨٥	٣١٦	وَلَمَّا رَأَى الرَّحْمَنُ أَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ** رَشِيدٌ وَلَا نَاهٍ أَخَاهُ عَنِ الْعَدْرِ
		وَصَبَّ عَلَيْهِمْ نِعْمَةُ اللَّهِ وَائِلٌ ** فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ
٢٩٣	٣٢٧	جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ عَلَى قَدَرٍ ** كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ
٨٩	٢٢	وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ * وَوَيْحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ
١٧٤	١٢٩	يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ يَمَثُلُ قَائِمًا ** وَيَكْثُرُ فِيهِ مِنْ حَيْنِ الْأَبَاعِرِ
٢٧٥	٣٠٠	وَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتَ مَكَانِي ** وَلَكِنْ زِنْجِي عَظِيمُ الْمَشَاوِرِ.
٣٠٠	٣٤٢	لَعَمْرِي مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا * شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنُ مُنْقَرٍ
٧٩	٧	تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَتَلَ عَدُوَّهَا ** فَبَالِغَ بُلُطْفٍ فِي التَّحِيلِ وَ الْمَكْرِ
١٣٨	٩٨	يَا أُمَيْلِحَ غَزَلَانًا شَدَنَّا لَنَا ** مِنْ هَوْلِيائِكُنَّ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ

١٨٥	١٤٥	وَتَرَكْتُ يَوْمَ الرُّوْعِ مَنَا فَوَارِسُ ** بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْكُلَا وَالْأَبَاهِرِ.
٢٢٤	٢٢١	بِعَيْشِكَ يَا سَلَمَى ارْحَمِي ذَا صَبَابَةٍ * أَبَى غَيْرَ مَا يُرْضِيكَ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
١٦٥	١١٩	لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْحَجَرِ ** أَقْوِينَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ شَهْرِ.
١٩٤	١٦٠	تِلْكَ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أَحْمِرَةٍ * سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ
٢٥٩	٢٧٦	إِنَّ أَمْرًا خَصَّنِي عَمْدًا مَوَدَّتَهُ ** عَلَى التَّنَائِي لِعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورِ
٢١٦	٢٠٠	أَلَا رَبُّ مَنْ تَعْتَشُهُ اللَّهُ نَاصِحُ ** وَمُؤْتَمَنُ بِالْغَيْبِ غَيْرُ ضَيْرِ
السَّيْنُ الْمَفْتُوحَةُ		
١١٠	٥٠	وَبُدِّلْتُ قَرَحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ ** كَأَنَّ مَنَايَا تَحُولَنَّ أَبُوسَا
١٠٢	١٣٤	إِنَّ سَلَمَى مِنْ بَعْدِ يَأْسِي هَمَّتْ ** لَوْصَالٍ لَوْ صَحَّ لَمْ يُبْقَ بُوسًا عَيْنَتْ لَيْلَةً فَمَا زِلْتُ حَتَّى ** نِصْفِهَا رَاجِيًا ، فَعُدْتُ يُوسَا
السَّيْنُ الْمَضْمُومَةُ		
١٥٥	١٠٨	إِذَا أَرْسَلُونِي عِنْدَ تَقْدِيرِ حَاجَةٍ * أُمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نِعَمَ الْمَارِسِ
٢٠٠	١٦٨	لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حَيْدٍ ** بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظِّيَانُ وَالْآسُ
السَّيْنُ الْمَكْسُورَةُ		
٣٣٥	٣٩٣	أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا ** أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمَخْلِسِ
الطَّاءُ الْمَكْسُورَةُ		
٢٢٢	٢١٧	فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيُّ ضَيْفِي ** هُدُوءًا بِالْمَسَاءَةِ وَالْعِلَاطِ
الضَّادُ الْمَضْمُومَةُ		
١٠٥	٤٠	بِتَيْهَاءَ قَفَرٍ وَالْمِطْيُ كَانَتْهَا ** قَطَا الْحَزَنِ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يُبْوِضُهَا.
الضَّادُ الْمَكْسُورَةُ		
٢٣٤	٢٤٠	فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى قَتِيلَ رُزْنَتُهُ * بِجَانِبِ قَوْسِي مَا بَقِيَتْ عَلَى الْأَرْضِ
٢٣٤	٢٣٩	عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومَ وَرُبَّمَا * تُوَكِّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي
العينُ الْمَفْتُوحَةُ		

١٠١	٣٣	قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا *** وَلَا يَكُ مَوْقِفُ مِنْكَ الْوَدَاعَا
٢١٣	١٩٥	قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْمِعِنِي مَلَامَةً ** وَلَا تَنْكَبِي جَرَحَ الْفُؤَادِ فَيُجَحَا
١٨٤	١٤٣	هُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذْعِ نَخْلَةٍ ** فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا
٧٩	٦	تَعَلَّمْ أَنْ بَعْدَ الْعَيِّ رُشْدًا ** وَأَنْ لِنَالِكَ الْعُبرُ انْقِشَاعَا
١٣٤	٩٠	سَقَاهَا ذَوَا الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا ** وَقَدْ كَرَبْتَ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقْطَعَا
١٣٦	٩٤	إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعِشْ الْكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ ** حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا.
٢٣٥	٢٤٢	غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا * رَأَتْ جَانِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَعَا
٢٠١	١٧٠	وَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا ** لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
٣٣٨	٣٩٧	تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ** بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعَا
العين المضمومة		
٩٢	٢٦	نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي فَقَدْتَنِي ** كَمَا يَنْدِمُ الْمَعْبُونُ حِينَ يَبِيعُ
٢٢٠	٢٠٧	لَئِنْ تَكَ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بِيُوتَكُمْ * لِيَعْلَمَ رَبِّي أَنْ بَيْتِي وَاسِعُ
١٨٣	١٤٢	فَوَا عَجَبًا حَتَّى كَلِيبُ تَسْبُنِي ** كَانَ أَبَاهَا نَهْشَلُ أَوْ مُجَاشِعُ
١٢١	٧٤	وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ ** لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَعْجَلُ الْقَوْمِ أَجْشَعُ
١١٠	٤٨	وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْئِهِ ** يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ أَنْ كَانَ سَاطِعُ
٣٣٩	٣٩٨	يَقُولُونَ لَيْلَى أُرْسِلَتْ بِشَفَاعَةٍ ** إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا
٣٥٤	٤١٦	هُمَا خِيَّانِي كُلَّ يَوْمٍ غَنِيمَةً ** وَأَهْلَكْتُهُمْ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعُ
٢٢٨	٢٢٨	أَتَجَزَعُ إِنْ نَفْسُ أَتَاهَا حِمَامُهَا ** فَهَلَّا الَّتِي عَنْ بَيْنِ جَنْبِكَ تَدْفَعُ
١٠٥	٤١	إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ نِصْفَانِ شَامِتُ * وَآخِرُ مُثْنٍ بِالذِّي كُنْتُ أَصْنَعُ.
١٣٧	٩٦	وَلَوْ سِئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا ** إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُؤُوا وَيَمْنَعُوا
٢٢٠	٢٠٨	لَئِنْ نَزَحَتْ دَارُ اللَّيْلِ لَرُبَّمَا ** غَنِينَا بِخَيْرٍ وَالْدِّيَارُ جَمِيعُ
٢٢٩	٢٣٢	عَلَى عَنْ يَمِينِي مَرَّتِ الطَّيْرُ سُنْحًا ** وَكَيْفَ سُنُوحُ وَالْيَمِينُ قَطِيعُ
العين المكسورة		
٣٠٩	٣٥٣	وَمَا انْتَمَيْتُ إِلَى خُورٍ وَلَا كُشْفٍ ** وَلَا لِثَامٍ غَدَاةَ الرَّوْعِ أَوْزَاعِ

		بَلْ ضَارِبِينَ حَبِيبِكَ الْبَيْضِ إِنْ لَحِقُوا ** شَمَّ الْعَرَانِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ لَذَّاعٍ
٢٨٨	٣٢٠	لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفِسًا أَهْلَكَتُهُ ** فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِ
٢٢٤	٢٢٣	بِاللَّهِ رَبِّكَ إِلَّا قُلْتَ صَادِقَةً ** هَلْ فِي لِقَائِكَ لِلْمَحْبُوبِ مِنْ طَمَعٍ
١٢٤	٧٧	وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِي ** وَذَلِّي دَلَّ مَا جِدَّةِ صَنَاعِ.
		الفاء المضمومة
١١٨	٦٧	إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ لَسْتُ أَنْقُضُهُ ** مَا اخْضَرَّ فِي رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعْفُ
		الفاء المكسورة
٣٣٤	٣٩١	إِذَا كَتَبْتَ بَأْيٍ فِعْلًا تُفَسِّرُهُ ** فَضُمَّ تَأَوُّكَ فِيهِ ضَمَّ مُعْتَرِفٍ وَإِنْ تَكُنْ بِإِذَا يَوْمًا تُفَسِّرُهُ ** فَفَتْحَةُ التَّاءِ أَمْرٌ غَيْرٌ مُخْتَلِفٍ
		القاف المضمومة
١٨١	١٣٨	وَأَكْفِيهِ مَا يَخْشَى وَأَعْطِيهِ سُؤْلَهُ ** وَأُلْحِقْهُ بِالْقَوْمِ حَتَّاهُ لَاحِقُ
٢٢٢، ٢٢٥	٢١٤	لَعَمْرُكَ يَا سَلَمَى لَمَّا كُنْتُ رَاجِيًا ** حَيَاةً وَلَكِنَّ الْعَوَائِدَ تُخْرِقُ
٢٣٣	٢٣٨	أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَحَةَ مَالِكٍ ** عَلَى كُلِّ أَفْنَانٍ الْعِصَاةِ تَرْوِقُ
٢٦٧	٢٨٦	فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي ** فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ
٢٨٣	٣١٣	خُذَا بَطْنَ هَرَشِي أَوْ قَفَاهَا فَإِنَّهُ ** كِلَا جَانِبِي هَرَشِي لَهْنٌ طَرِيقُ
٢٥٠	٢٦٤	أَحَقًّا أَنْ جَبَرْتَنَا اسْتَقْلَوْا ** فَنَيْتَنَا وَنَيْتَهُمْ فَرِيقُ
٣١٧	٣٦٧	أُمَحَمَّدٌ وَلَأَنْتَ ضِنْءٌ نَجِيَّةٌ ** فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ
		القاف المكسورة
٢٥٤	٢٧٠	وَالِإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ ** بُعَاةٌ مَا بَقَيْنَا فِي شِقَاقِ
٢٧٨	٣٠٦	وَقُلْتُمْ لَنَا كُفُّوا الْحُرُوبَ لَعَلَّنَا ** نَكْفُ وَوَتَّقْتُمْ لَنَا كُلَّ مُوْتِقٍ
٢٧٨	٣٠٦	فَلَمَّا كَفَفْنَا الْحَرْبَ كَانَتْ عُهُودُكُمْ ** كَلَمْعِ سَرَابٍ فِي الْمَلَأِ مُتَأَلِّقُ
٢٧٥	٣٠١	وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ ** وَلَكِنَّ مَنْ يَنْظُرُ عَيْونَكَ يَعِشَقُ
٣٢٧	٣٧٩	أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتُ حُرًّا ** وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَيْقُ

٣١٣	٣٥٩	الكاف المضمومة تَعْلَمَنَّ هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا ** فَاَقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَاَنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ
٢٣٠	٢٣٣	الكاف المكسورة فَقُلْتُ: اجْعَلِي أَضْوَاءَ الْفَرَاقِدِ كُلِّهَا * يَمِينًا، وَمَهْوَى النَّسْرِ مِنْ عَنْ شِمَالِيكَ
١٠٩	٤٦	اللام الساكنة لَا يَغُرَّنَّ امْرَأً عَيْشُهُ ** كُلُّ حَيٍّ صَائِرٌ إِلَى الزَّوَالِ.
١١٥	٦١	تُزَالُ حِبَالُ مُبْرَمَاتٍ أُعِدُّهَا ** لَهَا مَا مَشَى يَوْمًا عَلَى خُفِّهِ جَمَلٌ
٣٠٥	٣٥٠	وَإِذَا أَقْرَضْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ ** إِنَّمَا يُجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ
٢٢٠	٢١٠	اللام المفتوحة لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْفَتَى مَالِكُ ** إِذَا الْحَرْبُ أَصَلَتْ لَظَاهَا رِجَالًا
٩٥	٣٠	سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا ** فَقُلْتُ لِصَيْدِحَ: اَنْتَجِعِي بِلَالًا
٢٦٧	٢٨٧	لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمُرْمُلُونَ ** إِذَا اغْبَرَّ أَفْقٌ وَهَبَتْ شِمَالًا
٣٠٠	٣٤٣	بَأْنِكَ رِبِيعٌ وَغَيْثٌ مُرِيعٌ ** وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا
١٣٣	٨٨	كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ ** غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا
٣١٢	٣٥٧	لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينَهُمْ ** هَلْهَلْتُ أَثَارُ مَالِكًا أَوْصِنَبَلًا
٧٧	١	أَلَا يَا رِجَالَ اللَّهِ قَلْبِي مُتِمٌّ ** بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحَهُمْ فَعَلَا
٢٧٩	٣٠٩	حَسِبْتُ التَّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ * رَبَاحًا ، إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا.
٢٨٠	١٩٧	أَتُونِي فَقَالُوا يَا جَمِيلُ تَبَدَّلْتُ ** بُشِينَةً أَبْدَالًا فَقُلْتُ لَعَلَّهَا
٢١٤	١٢٣	وَعَلَّ حَبَالًا كُنْتُ أَثْبْتُ فَنَلَّهَا ** أُتِيحَ لَهَا وَاشِ رَفِيقٌ فَحَلَّهَا
١٦٩	٣١٧	أَلِيَّةٌ لِيُحِيقَنَّ بِالْمَسِيِّ إِذَا مَا ** حُوسِبَ النَّاسُ طَرًّا سُوءُ مَا عَمِلَا
٣٠٢		أَخَذَ الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلْبَةً * ظُلْمًا وَيُكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلًا
		فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ ** وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

٣٧١	٤٢٧	فَالْفَيْتَهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ ** وَلَا ذَاكِرٍ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا
		اللام المضمومة
٣٤١	٤٠٠	أَحْيِ ثِقَةً لَا تُهْلِكُ الْحَمْرُ مَالَهُ ** وَلَكِنَّهُ قَدْ يَهْلِكُ الْمَالُ نَائِلُهُ
٢٧٤	٢٩٩	وَمَا زِلْتُ سَبَاقًا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ ** بِهَا يُقْتَضَى فِي النَّاسِ مَجْدٌ وِإِجْلَالُ وَمَا قَصُرَتْ بِي فِي التَّسَامِي خُؤُولَةٌ ** وَلَكِنْ عَمِّي الطَّيِّبُ الْأَصْلُ وَالْحَالُ
٢٩٧	٣٣٦	تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا ** وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَّ خِيَالُهَا
٢١٢	١٩٣	وَلَيْلَةَ نَحْسٍ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا ** وَأَقْطَعَهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ
١١٧	٦٦	وَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ ** وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرُ مَا دَامَ يَذْبُلُ
٢٣٠	٢٣٤	فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ ** مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَبِيَّا نَظْرَةً قَبْلُ الْمُحَّةِ مِنْ سَنَى بَرَقَ رَأْيُ بَصْرِي ** أَمْ وَجْهُ عَالِيَةٍ اخْتَالَتْ بِهِ الْكِلَلُ
٢٤٠	٢٥٣	أَتَنْتَهُونَ وَلَا يَنْتَهِي أَخُو شَطَطٍ ** كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفَتْلُ
١٦١	١١٧	فَقُلْتُ: اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا ** وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ
١١٤	٥٨	وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مُتَغَزِّلٍ ** يَرُوحُ وَيَعْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ
٢٢٣	٢١٩	وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ ** تُلَاقُونَهُ حَتَّى يَتَوَبَّ الْمُنْخَلُ
٢٥٣	٣٣٠	فَقَالُوا: لَنَا ثِنْتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا ** صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرَعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ
١١٤	٥٧	غَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًا ** يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشُّعَابِ وَيَعْسِلُ
٢٠١	١٦٩	لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ ** وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ
٣٣٠	٣٨٤	إِمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا نَعَالَ لَنَا ** إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَتَّعِلُ
٢٦٦	٢٨٥	فِي فِتْيَةٍ كَسِيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا ** أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ
١٣٣	٨٤	قَامَتْ تَلُومٌ وَبَعْضُ اللَّوْمِ آوَنَةٌ ** مِمَّا يَضُرُّ وَلَا يَبْقَى بِهَا نَعْلُ
٣٥٥	٤١٩	لَنْ مُنِيتَ بِنَا فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ ** لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَتَّفِلُ
١٨٢	١٤١	فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تُمَجُّ دِمَاءُهَا * بِدَجْلَةٍ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ

١٥٧	١١١	إِلَى خَالِدٍ حَتَّى أَنْخَنَ بِخَالِدٍ ** فَنِعَمَ الْفَتَى يُرْجَى وَنِعَمَ الْمُؤْمَلُ
١٦٠	١١٦	أَلَا حَبْدًا عَاذِرِي فِي الْهَوَى ** وَلَا حَبْدًا الْعَاذِلُ الْجَاهِلُ.
٢٢٠	٢٠٩	وَلَيْنَ بَانَ أَهْلُهُ ** لَبِمَا كَانَ يُؤْهَلُ
٧٨	٤	دَعَانِي الْعَوَانِي عَمَّهِنَّ وَخَلْتَنِي ** لِيَّ اسْمٌ ، فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ
٢٧٧	٣٠٥	لَيْتَ الشَّبَابَ هُوَ الرَّجِيعَ إِلَى الصَّبَا ** وَالشَّيْبَ كَانَ هُوَ الْبَدِيءُ الْأَوَّلُ
٣٥٣	٤١٥	أَكْرَمَ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ * مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولُ
١٤٤	٩٩	مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِي عَلَيَّ شَحَطٍ ** مَنْ دَارُهُ الْحَزَنُ مِمَّنْ دَارُهُ صُولُ
٣٠٩	٣٥٤	وَجْهُكَ الْبَدْرُ لَا بَلَّ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ ** يُقْضَ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ أَوْ أُقُولُ
١٢١	٧٥	سَلِيَّ إِنِ جَهِلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ ** فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجَاهِلٌ
٨٧	١٩	أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتْهَا * وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ .
٢٥٨	٢٧٤	إِنَّ الْكَرِيمَ لَمَنْ يَرْجُوهُ ذَوَا جَدَةٍ ** وَلَوْ تَعَذَّرَ إِيْسَارُ وَتَنَوِيلُ
٣١٦	٣٦٥	هَيَّا أُمَّ عَمْرٍ هَلْ إِلَى الْيَوْمِ عِنْدَكُمْ ** بَغِيَّةَ أَبْصَارِ الْوُشَاةِ سَبِيلُ
٣٣٢	٣٨٧	فَلَا وَأَبِيكَ خَيْرٌ مِنْكَ إِنِّي ** لِيُؤْذِنِي التَّحَمُّمُ وَالصَّهِيلُ
اللام المكسورة		
١٥١	١٠٤	فَنِعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مُكَذَّبٍ ** زُهَيْرٌ حُسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلِ.
٢٠٧	١٧٩	رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ ** وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ
٢٠٤	١٧٤	فَيَا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةً ** بَانَسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ تَمَثَّلَ
٣١٤	٣٦٢	أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنَجَالٍ ** وَقَبْلَ مَنَايَا قَدْ حَضَرْنَ وَآجَالِ
١٨٦ ، ١٨٧	١٤٧	أَلَا عَمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي ** وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي
		وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ أَحَدْتُ عَهْدِهِ ** ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ
٢٥٦	٢٧١	وَمَا قَصَّرْتُ بِي فِي التَّسَامِي خُؤُولَةً ** وَلَكِنَّ عَمِّي طَيْبُ الْأَصْلِ وَالْخَالِي

١١٥ ، ٢١٦	٦٠	فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ أَبْرَحَ قَاعِدًا ** وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
٢٢١	٢١٢	حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حِلْفَةَ فَاجِرٍ ** لَنَامُوا ، فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي
٢٥١	٢٦٦	فَلَوْلَا يَحْسِبُونَ الْحِلْمَ عَجْزًا ** لَمَا عَدِمَ الْمُسِيئُونَ احْتِمَالِي
١٨٩	١٥٠	مَا بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ ** وَسُؤَالِي وَمَا تَرُدُّ سُؤَالِي
٢١١	١٨٩	وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ** عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَتَّبِلِي
٣٣٧	٣٩٦	تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعَشَرَ ** عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي
٣١٠	٣٥٥	وَمَا هَجَرْتُكَ بَلْ زَادَنِي شَغَفًا ** هَجَرْتُ وَبَعْدُ تَرَخَى لَا إِلَى أَجَلِي
١٧٧	١٣٣	أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرِهِ ** أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
٢٧٣	٢٩٨	فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا مُسْتَطِيعُهُ ** وَلَاكِ اسْتَقْنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ
٣٠٧	٣٥١	كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقْتَ بِلَبُونَةٍ ** عُقَابُ تَنُوفِي لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ
٣٤٠	٣٩٩	أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءُ أَنْ لَا أُحِبُّهَا ** فَقُلْتُ: بَلَى لَوْلَا يُنَازِعُنِي شُعْلِي
٣٣١	٣٨٦	وَيَلْحِينِي فِي اللَّهْوِ أَنْ لَا أُحِبُّهُ ** وَلِلَّهِوَ دَاعٍ دَائِبٌ غَيْرُ غَافِلٍ
٣٣٤	٣٩٠	وَتَرْمِينِي بِالطَّرْفِ أَيُّ أَنْتَ مُذْنِبٌ ** وَتَقْلِينِي لَكِنَّ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي
٩٢	٢٤	وَرَأَيْتُنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ ** إِلَّا الْمَحَنُ وَكُلَّ أَيْبُضٍ مُصْقِلٍ
٢٨٥	٣١٥	فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى ** بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلٍ
٢١٢	١٩٢	رَسَمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ ** كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ
١٣٥	٩٢	وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقَلْنِي ** ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ
١٩٦	١٦٢	وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي ** فَوَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ
٧٨	٥	فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ * فَإِنِّي شَرِيتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ.
٢٣٥	٢٤٣	غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمُّوْهَا ** تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَرِيزَاءٍ مَجْهَلِ
٢٦٩	٢٩٠	عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا ** قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ
٢٠٨ ، ٢١١	١٨٠	فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفْتُ وَمَرْضِعُ ** فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مِحْوَلِ

٢٤٩	٢٦٣	أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ بِاللَّهِ إِنَّمَا ** أَوَاخِي مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ بَحِيلٍ
		الميم المفتوحة
٢٤٤	٢٥٧	إِنَّ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ بِالْأَمْسِ سَيِّدَهُمْ ** لَا تَحْسَبُوا لِيْلَهُمْ عَنْ لَيْلِكُمْ نَامَا
٢٩٦	٣٣٢	سَقَتُهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ ** وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يُعَدَمَا
٢٩٨	٣٣٧	يَعِيشُ الْفَتَى فِي النَّاسِ إِمَّا مُشِيعًا ** عَلَى الْهَمِّ أَوْ هَلْبَاجَةً مَيْتًا غَمًا
١٤٥	١٠٠	وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا ** وَأَحْبَبَ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمَقَدَّمَا
١٥٠	١٠٣	أَلَسْتُ بِنِعَمِ الْجَارِ يُؤْلَفُ بَيْتُهُ * أَخَا قِلَّةٍ أَوْ مُعَدَمِ الْآلِ مُصْرَمَا
١٤٧	١٠١	جَزَى اللَّهُ عَنَّا وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ ** رِبِيعَةً خَيْرًا مَّا أَعَفَّ وَ أَكْرَمَا.
٢٧٠	٢٩٣	لَا يَهْوَلَنَّكَ اصْطِلَاءُ لُظَى الْحَرِّ ** بَ فَمَحْذُورُهَا كَأَنْ قَدْ أَلَمَّا
١١٦	٦٤	إِذَا رُمْتَ مِمَّنْ لَا يَرِيْمُ مُتِيْمًا ** سُلُّوْا فَقَدْ أَبْعَدْتَ فِي رَوْمِكَ الْمَرْمَى
١٠٠	١٢٨	وَأَنْتَ الَّذِي حَبَبْتَ شَعْبًا إِلَى بَدَا * إِلَى، وَأَوْطَانِي بِلَادُ سِوَاهُمَا
		الميم المضمومة
٢٧٠	٢٩١	فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقَشَعِرًا ** كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامُ
٢٤١	٢٥٥	وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ ** كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ
٣٠٧	٤٢١	إِنْ تَسْتَغْنُوا بِنَا إِنْ تُذْعَرُوا تَجِدُوا * مَعَاقِلَ عِزِّ زَانَهَا كَرَمُ
١٦٨	١٢١	يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ** فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
٢٦٨	٢٨٩	أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَجَشَّعْتُ فِي الْهَوَى ** مِنْ أَجْلِكَ أَمْرًا لَمْ يَكُنْ يَتَجَشَّعُ
٢٩٩	٣٤٠	فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَقَنِي ** فَقُلْتُ: أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمُ
٣٢٨	٣٨٠	وَأُقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ ** لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظْلَمُ
٢٢٨	٢٢٩	أَعَنْ تَرَسَّمْتَ عَنْ خَرَفَاءَ مَنْزِلَةٍ * مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومُ
٢١٩	٢٠٥	فَلَا وَآبِي لَنَأْتِيَهَا جَمِيعًا ** وَلَوْ كَانَتْ بِهِمْ عَرَبٌ وَرُومُ
١٨٨	١٤٩	فَقَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلِ عَمْرٍو ** وَخَيْرُ الطَّالِبِي التَّرَةَ الْعَشُومُ .
٣٤٩	٤١١	أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عُبْرَتَ ** إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ

٣٠٥	٣٤٨	وَمَا أُبَالِي أَنْبَ بِالْحُزْنِ تَيْسُ ** أَمْ لَحَايَ بظَهْرٍ غَيْبٍ لَيْمٍ
٢٨٠	٣١١	لَعَاءَ اللَّهِ فَضَّلَهُ عَلَيْكُمْ ** بِشْيءٍ أَنْ أُمَّكُمْ شَرِيْمٍ
الميم المكسورة		
١٢٠	٧٠	إِذَا لَمْ تَكُ الْحَاجَاتُ مِنْ هِمَّةِ الْفَتَى ** فَلَيْسَ بِمُعْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرِّثَائِمِ
١٨٤	١٤٤	بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرَحَةٍ ** يُحْدَى نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ
١٠٧	٤٤	فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ ** وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ .
١٦٣	١١٨	بَذَلْنَا مَارِنَ الْخَطِيئِ فِيهِمْ ** وَكُلَّ مُهَنْدٍ ذَكَرٍ حُسَامٍ مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى ** أَغَابَ شَرِيدَهُمْ قَتَرُ الظَّلَامِ
٢٨٠	٣١٠	عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لَأَنَّا ** نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حَذَامٍ
١٠٨	٤٥	فِي لُجَّةٍ غَمَرَتْ أَبَاكَ بِحَارُهَا ** فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالْإِسْلَامِ .
٢٠٢	٣٠١	لَيْتَ أَنِّي وَسُبُعًا فِي غُنْمٍ ** وَالْخَرَجَ مِنْهَا فَوْقَ كِرَازِ أَجَمٍ فَيَا لَيْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ تَلَفْتُوا ** فَيَعْلَمَ مَا بِي مِنْ جَوَى وَغَرَامٍ
٢١٥، ٢٢١	١٩٨	يَمِينًا لِنَعْمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا ** عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ
١٢٢	٧٦	لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةٌ ** لَذَائِهِ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ
٢٧٠، ٢٧١	٢٩٥	وَخَيْفَاءَ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ ** فَسَرَّتْ وَسَاءَتْ كُلُّ مَاشٍ وَمُصْرِمٍ ثُمَّ شَى بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا ** كَأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذَاتَ أَوْتَيْنِ مُسْتَمٍ
٣٤٢	٤٠٣	لَوْ لَا الْحَيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَسَى ** فِيهِ الْمَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ
٢١٠	١٨٦	مَآوِيَّ، يَارُبَّتَمَا غَارَةً ** شَعَوَاءَ كَاللَّدْعَةِ بِالْمَيْسَمِ
١٧٢	١٢٦	وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً ** عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ
٣٤٤	٤٠٥	سَائِلُ فَوَارِسَ يَرْبُوعٍ بِشَدَّتِنَا ** أَهْلُ رَاوَنَّا بِسَفْحِ الْقَاعِ ذِي الْأَكَمِ
٧٨	٣	مَا خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنْنَا ** أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأَلَمِ
٣١٦	٣٦٦	أَيَا ظَبْيَةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ ** وَبَيْنَ النَّقَا أَأَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمِ

٢٩٦	١٩٩ ، ٣٢٨	وَيَوْمَ تُؤْفِكُنَا بِوَجْهِ مُقْسَمٍ ** كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ
٣٦٣	٣١٥	أَلَا يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ** ثَلَاثُ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمْ
٢٥٠	١٦٦	خَمْسَ جَوَارٍ مِنْ بَنَاتِ عَمِّي ** يَضْحَكْنَ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمَنْهَمِ
٢٥٤	٢٤٠	فَإِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا ** كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ
٤٢٥	٣٦٩ ، ٣٧٠	النُّونُ السَّاكِنَةُ أَقْلِي اللُّومَ عَاذِلُ الْعَتَابِنِ ** وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ
٢٥٠	٢٣٨	وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنِ
٤٠٦	٣٤٥	أَهْلَ عَرَفَتِ الدَّارَ بِالْعَرِيِّنِ
١٥٤	١٩١	النُّونُ الْمَفْتُوحَةُ فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا ** شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا
١٠٥	١٥٢	فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ ** وَصَاحِبُ الرِّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَا.
١١٣	١٥٩	يَا حَبْدَا الْمَالُ مَبْدُولًا بِلَا سَرْفٍ ** فِي أَوْجِهِ الْبِرِّ إِسْرَارًا وَإِعْلَانًا
٣٢٥	٢٩٣	جُودُ يُمْنِكَ فَاضَ فِي الْخَلْقِ حَتَّى ** بَائِسٍ نَالَ بِالْإِسَاءَةِ دِينًا
٢٧٤	٣٢٥	فَمَا إِنْ طُبْنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ ** مَنَائِنَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَا
٢٢٠	٢٢٣	وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ ** حَتَّى أَوْسَدَ فِي الثَّرَابِ دَفِينًا
١٤	٨٥	شَجَاكَ أَظُنُّ رُبَّ الظَّاعِنِينَ * وَلَمْ تَعْبَأْ بِعَذْلِ الْعَاذِلِينَ.
٩	٨١	أَجْهَلًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ * لَعَمْرُ أَيْبِكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَ.
٣٧	١٠٣	وَلَكِنِّي مَضِيْتُ وَلَمْ أُجَدِّفْ ** وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَتَ أَوْلِينَا
١٧٦	٢٠٥	تَيَقَّنْتُ أَنَّ رُبَّ امْرِئٍ خَيْلَ خَائِنًا ** أَمِينٌ وَخَوَّانٌ يُخَالُ أَمِينًا
٦٢	١١٦	تَنَفَّكُ تَسْمَعُ مَا حَيَّيْتَ بِهِالِكٍ حَتَّى تَكُونَهُ . وَالْمَرْءُ قَدْ يَرْجُو الرِّجَاءَ مَغِيبًا وَالْمَوْتَ دُونَهُ .

٢٨٤	٣١٤	إِذَا مَا الْعَانِيَاتُ بِرَزَنَ يَوْمًا ** وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَا
٣٢٣	٣٧٢	بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبُوحِ يُلَمِّنِي وَأَلُومُهُنَّ وَيَقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَاكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ
النون المضمومة		
٢١٧	٢٠٢	لَكَ اللَّهُ لَا أُلْفَى لِعَهْدِكَ نَاسِيًا ** فَلَاتَكُ إِلَّا مِثْلَ مَا أَنَا كَائِنُ
٢٥٨	٢٧٣	وَأِنِّي عَلَى أَنْ قَدْ تَجَشَّعْتُ جَبْهًا ** لِمَا ضَمَنْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو لَضَامُنُ
١٠٢	٣٥	أَلَا مَنْ مُبْلَغُ حَسَّانَ عَنِّي ** أَطِيبُ كَانَ سِحْرَكَ أُمُّ جُنُونُ.
٣٤	٥٣	أَظْلُ أُرْعَى وَأَبَيْتُ أَطْحَنُ *** وَالْمَوْتُ مِنْ بَعْضِ الْحَيَاةِ أَهْوَنُ
١١٦	٦٣	صَاحِ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ ** تِ فَنَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ
النون المكسورة		
٢٩٢	٣٢٤	سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُ مَطِيَّهُمْ ** وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنَ بِأَرْسَانِ
٢٦٣	٢٨٣	أَنَا ابْنُ أَبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ ** وَإِنْ مَالِكُ كَانَتْ كِرَامِ الْمَعَادِنِ
٢٦٣	٢٨٢	أَمْسَى أَبَانُ ذَلِيلًا بَعْدَ عِزَّتِهِ ** وَمَا أَبَانُ لِمَنْ أَعْلَاجُ سُودَانِ
٢٧٠	٢٩٢	وَنَحْرٌ مُشْرِقُ اللَّوْنِ ** كَأَنَّ ثَدْيَاهُ حَقَّانِ
٣١٩ ،	٣٦٩	أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو ** وَإِنَّا فَذَاكَ لَنَا تَدَانِي
٣٢٠		نَعَمْ وَأَرَى الْهَلَالَ كَمَا تَرَاهُ ** وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي
٢٦٢	٢٨٠	مَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا ** لَكَالْهَائِمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مَكَانِ
٣٥٧	٤٢٠	مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا ** وَالشَّرُّ بِالْشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ
٢٢٧ ،	٣٤١	فَوَ اللَّهُ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا ** بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانِ
٣٤٩		
٢٠٧	١٧٨	فَإِنْ أَهْلَكَ فَرُبَّ فَتَى سَيْبِكِي ** عَلَيَّ مُخَضَّبٍ رَخِصِ الْبَنَانِ
٢٠٤	١٧٣	أَلَا رَبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ ** وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانِ وَذِي شَامَةِ سَوْدَاءَ فِي حُرٍّ وَجْهِهِ ** مُجَلَّلَةً لَا تَقْضِي لِأَوَانِ وَيَكْمُلُ فِي تِسْعٍ وَخَمْسٍ شَبَابُهُ ** وَيَهْرُمُ فِي سَبْعٍ مَعَا وَثَمَانِ

١٦٩	١٢٢	فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً ** مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ
٣٠٣ ، ٣٤٩	٣٤٦	أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ ** رِيْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ
٩٤	٢٩	تَخَذْتُ غُرَازَ إِثْرِهِمْ دَلِيلًا ** وَفَرُّوا بِالْحَجَّازِ لِيُعْجِزُونِي .
٢٢٦	٢٢٥	لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ ** عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي
٢٩٨	٣٣٨	فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ ** فَأَعْرِفُ مِنْكَ غَثِي مِنْ سَمِينِي وَالْأَفْطَرَحْنِي وَاتَّخِذْنِي ** عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِنِي
٢٩٩	٣٣٩	وَمَا أَذْرِي إِذَا يَمَّمْتُ أَرْضًا ** أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي أَأَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ ** أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَتَغَيَّنِي
١٩٠	١٥٣	فَأَصْبَحُوا وَلِسَانُ الْحَالِ يُنْشِدُهُمْ ** هَذَا بِذَلِكَ وَلَا عَنَّتْ عَلَى الزَّمَنِ
الهـاء الساكنة		
١٩٧	١٦٤	فَإِنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَفْنَاهُمْ ** فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَهُ
٣٧٧	٤٣٢	لَا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرَى ** كَعَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
الهـاء المفتوحة		
١٨٠ ، ٢٩١	١٣٦	أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ ** وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أُلْقَاهَا
٨٨	٢١	وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِيَّتِي * إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا .
٢٨٢	٣١٢	أُغْلِي السِّبَاءُ بِكُلِّ أَدَكْنَ عَاتِقٍ ** أَوْ جَوْنَةٍ فُتِحَتْ وَفُضَّ حِتَامُهَا
٢٣١	٢٣٥	إِذَا رَضِيتُ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ ** لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
١٩٨	١٦٥	أَحْجَاجُ لَا تُعْطِ الْعُصَاةَ مِنْهُمْ ** وَلَا اللَّهُ يُعْطِي لِلْعُصَاةِ مِنْهَا
١٩٣	١٥٧	فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رِكَابُ ** حَكِيمُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاهَا
٣٧٥	٤٣١	فَإِمَّا تَرِنِي وَلِي لِمَّةٍ ** فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا
٣٤	٥٢	وَمِنْ فَعَلَاتِي أَنِّي حَسَنُ الْقِرَى ** إِذَا اللَّيْلَةُ الشَّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدَهَا
١٣٦	٩٥	يُوشِكُ مَنْ فَرَّ عَنْ مَنِيَّتِهِ ** فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يُوَافِقُهَا

٢٢٤	٣٣٤	تُهَاضُ بَدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا ** وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمْ خِيَالُهَا
٢٩٤	٣٢٩	سَاحِمْ نَفْسِي عَلَى حَالِهَا ** إِمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا
٢٠٥	٣٠٧	أَتَوْنِي فَقَالُوا يَا جَمِيلُ تَبَدَّلْتُ ** بُشِينَةٌ أَبَدَالًا فَقُلْتُ لَعَلَّهَا وَعَلَّ حَبَالًا كُنْتُ أَحْكَمْتُ فَنَلَّهَا ** أُتِيحَ لَهَا وَاشْ رَفِيقُ فَحَلَّهَا
١٧٦	١٣٠	وَأَنْتَ الَّذِي حَبَبْتَ شَعْبًا إِلَى بَدَا ** إِلَى، وَأَوْطَانِي بِلَادُ سِوَاهُمَا.
الياء المفتوحة		
٢١٥	١٩٩	وَيَقِينَا لِأَشْرَبَنِّ بِمَاءٍ ** شَرِبُوهُ مُعَاجِلًا وَتَيَّهَ
٢١٧	٢٠٣	نَهَى الشَّيْبُ قَلْبِي عَنْ صَبَا وَصَبَابَةٍ ** أَلَا فَعَلَى اللَّهِ أَوْجَدُ صَابِيَا
٢٨٧، ٢٩٠	٣١٨	أَرَانِي إِذَا مَا بَتُّ بَتُّ عَلَى هَوَى ** فَثَمَّ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ عَادِيَا
١٣٣	٨٧	هَبَبْتُ أَلُومَ الْقَلْبِ فِي طَاعَةِ الْهَوَى ** فَلَحَّ كَأَنِّي كُنْتُ بِاللَّوْمِ مُغْرِيَا.
٢٢٩	٢٣١	وَإِنِّي لَعَفُ الْفَقْرِ مُشْتَرِكُ الْغِنَى ** سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي انْتِقَالِيَا جَرَى الْجَنَانُ لَا أَهَابُ مِنَ الرَّدَى * إِذَا مَا جَعَلْتُ السَّيْفَ مِنْ عَنْ شِمَالِيَا
٣١٤	٣٦١	وَنَحْنُ اقْتَسَمْنَا الْمَالَ نَصْفَيْنِ بَيْنَنَا ** فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا لَهَا، هَا وَذَا لِيَا
٢٢٩	٢٣٠	وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةً ** مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِيَا
٢٢٧	٢٢٧	وَأَسْرَ سَرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ * فَلَا تَكُ عَنْ حَمْلِ الرَّبَاعَةِ وَأَنِيَا
٣٠١	٣٤٤	أَذُو زَوْجَةٍ بِالصَّرْمِ أَمْ ذُو خُصُومَةٍ ** أَرَاكَ لَهَا بِالْبَصْرَةِ الْعَامِ ثَاوِيَا فَقُلْتُ لَهَا: لَا إِنَّ أَهْلِي جِيرَةٌ ** لِأَكْتِنَةِ الدَّهْنَا جَمِيعًا وَمَالِيَا
٢٠٦	١٧٧	يَا رَبُّ قَائِلَةٌ غَدًا ** يَا لَهْفَ أُمَّ مُعَاوِيَةَ
٢٨٨	٣١٩	وَقَائِلَةٌ خَوْلَانُ فَانْكَحْ فَتَاتَهُمْ ** وَأَكْرُومَةُ الْحَيِّينِ خَلَوْ كَمَا هِيَ

٦- فهرس الأرجاز

رقم الصفحة	رقم الشاهد	الرجز
٢١١	١٩١	بَلْ بَلَدٍ صُعْدٍ وَأَصْبَابُ
٢٧٣	٢٩٧	غَضَنْفَرٌ تَلْقَاهُ عِنْدَ الْغَضَبِ كَأَنَّ وَرِيدَيْهِ رِشَاءُ خُلْبِ
٢٣٧	٢٤٦	نَحَى الذَّنَابَاتِ شِمَالًا كَتَبَا وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا
٢٦١	٢٧٨	أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَه

		تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرَّقَبَةِ
١٨٧	١٤٨	أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا يُخَالُ فِي سَوَادِهِ يَزْنِدُجَا
١٣٠	٨١	رَسْمٌ عَفَى مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ انْمَحَى قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا
١١٣	٥٥	رَبِّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَعَّدَا وَاضَ نَهْدًا كَالْحِصَانِ أَجْرَدَا
٣٥٤	٤١٧	وَاللَّهِ لَوْ لَا شَيْخَنَا عَبَّادُ لَكَمَرُونَا الْيَوْمَ أَوْ لَكَادُوا
٣٣٢	٣٨٩	فِي بئرٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ بِأُفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرَ
٢٤٥	٢٥٨	إِنَّ الْعَجُوزَ خِبَّةً جَرُوزَا تَأْكُلُ فِي مَقْعَدِهَا قَفِيرَا
١٥٨	١١٢	بُسَّ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسِ إِمَّا عَلَى قَعورٍ وَإِمَّا أَقْعَنَسِ
٢٥٦	٢٧٢	يَا لَيْتَنِي وَأَنْتِ يَا لَمَيْسُ فِي بَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ
٢١٠	١٨٧	وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ
٣٨١	٤٣٥	تَضْحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَنِي أَحْتَرِشَ
٢٠٢	١٧٢	يَا رَبَّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا
٢٣٦	٢٤٥	مَا يُرْتَجَى وَمَا يُخَافُ جَمَعَا هُوَ الَّذِي كَاللَيْثِ وَالْغَيْثِ مَعَا
٢٧٧	٣٠٤	يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا أَيَّامَ مَا كُنْتُ غُلَامًا يَافِعَا
٢٤٦	٢٦٠	كَأَنَّ أُذُنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا

		قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّرًا
٢٣٧	٢٤٨	لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْقُ
١٦٩	١٢٤	وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقَا
١٠٦	٤٢	وَكُنْتُ إِذْ كُنْتُ إِلَهِي وَحْدَكَ لَمْ يَكْ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ
٢٣٨	٢٤٩	فَأَصْبَحُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَا كُؤُلُ
٢٣٣	٢٣٧	إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَيْنِكَ يَعْتَمِلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ
٢٣٥	٢٤٤	بَاتَتْ تُنَوِّشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفَلَا
٢٢٧	٢٢٦	وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ عَنْ مَنْهَلٍ
٢١١	١٩٠	بَلْ بَلَدٍ مِلَّةِ الْفِجَاجِ قَتْمَهُ
٢٣٩	٢٥١	خَمْسَ جَوَارٍ مِنْ بَنَاتِ عَمِّي يَضْحَكْنَ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمَنَّهُمَّ
٣٧٠	٤٢٦	قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا؟ قَالَتْ: وَإِنْ
٣٦٩، ٢١٢	١٩٤	وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ
٣٧٣ ، ٣٧٤	٤٣٠	يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمِ
١٦٠	١١٤	بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدَيْنَا *** وَلَوْ عَبْدُنَا غَيْرَهُ شَقَيْنَا فَحَبَّذَا رَبًّا وَحَبَّ دِينًا
٣٧٢	٤٢٨	فَأَنْزَلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا
١١٢	٥٤	أَظْلُّ أَرْعَى وَأَبَيْتُ أَطْحَنُ وَالْمَوْتُ مِنْ بَعْضِ الْحَيَاةِ أَهْوَنُ
٢٢٤	٢٢٤	قَالَتْ لَهُ بِاللَّهِ يَا ذَا الْبُرْدَيْنِ

		لَمَّا غَشَتْ نَفْسًا أَوْ أَتَيْنِ
١٥٦	١١٠	نِعْمَتْ جَزَاءُ الْمُتَّقِينَ الْجَنَّةُ دَارُ الْأَمَانِي وَالْمَنَى وَالْمِنَّةِ.
٢١١	١٨٨	وَلَيْلَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتَ بِهَا
٢٩٦	٣٣١	أَلْبَسَ لِكُلِّ حَالَةٍ لُبُوسَهَا إِمَّا نَعِيمَهَا وَإِمَّا بُؤْسَهَا
٣٨٠	٤٣٤	يَا مَرْحَبًا بِحِمَارِ نَاجِيَةٍ إِذَا أَتَى قَرَبَتَهُ لِلْسَّانِيَةِ
٣٤٥	٤٠٧	أَطْرَبًا وَأَنْتَ فَنَسْرِي

٧- فهرس الأعلام

العلم	رقم الصفحة
الهمزة	
ابن أحمر = عمرو بن أحمر الباهلي	١٧٧
الأخفش = أبو الحسن سعيد بن مسعدة	٨٢ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،

١٩١، ١٩٤، ٢٠٢، ٢١٤، ٢٠٦، ٢١٦، ٢١٧، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٦٠، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٠، ٣٠٥، ٣٢١، ٣٨٢	
١٦٧	الأخفش الصغير = أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل
٢٩٠	الأسود بن يعفر
١٥٧	الإصبغ = أصبغ بن الفرّج
١٢٩، ١٣٦، ١٨٩، ٢٢٤	الأصمعي = أبو سعيد عبد الملك بن قريب
٣٧٧	الأضبط بن قريع السّعدي
٢٨٣	الأعرابي = عقيل بن علفة الظّبي
٩٣، ٢٣٦	ابن الأعرابي = أبو عبد الله محمد بن زياد
٢٠٧، ٢٦٦، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٥٥	الأعشى = ميمون بن قيس
٢٦٥	امرأة الزبير = عاتكة بنت زيد العدويّة
١١٥	امْرَأَةُ سَالِمِ بْنِ قَحْفَانَ
١١٥، ١٩٦، ٢٠٨، ٢٨٠، ٢٩٢، ٣٠٧	امرؤ القيس بن حجر
٣٣٠	أمية بن أبي الصلت
٢٧٦	الأنباري = أبو بكر محمد بن القاسم

الأندلسي = القاسم بن أحمد اللورقي الأندلسي	٩٥ ، ١٠٠ ، ١١٢ ، ٣٠٨
حرف الـباء	
ابن بابشاذ = أبو الحسن طاهر بن أحمد بن داود	١٦٦
البنخاري = أبو عبد الله محمد بن إسماعيل	٢٨١
ابن برهان = عبد الواحد بن علي	١٥٨
البلغوي = أبو محمد الحسين بن مسعود	٢١١
أبو البقاء = عبد الله بن الحسين العكبري	١٠٨
أبو بكر الصديق رضي الله عنه	٢٠٧
حرف الـثاء	
ثعلب = أحمد بن يحيى بن يسار	١٧٩ ، ٣٦٢
حرف الـجيم	
جار الله محمود بن عمر = الزمخشري	
جحدر بن مالك	٣١٩ ، ٣٢٠
الجرمي = أبو عمر صالح بن إسحاق	١٤٢ ، ٢٥٧
الجزولي = أبو موسى عيسى بن عبد العزيز	٢٠٩ ، ٢٣٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٧
جرير بن عطية	٢٩٣ ، ٣٣٨
أبو جعفر بن مضاء = القرطبي	٢٣٩
ابن جني = أبو الفتح عثمان ابن جني	١٨٧ ، ٢٣٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٣ ، ٣٣٥
الجوهري = إسماعيل بن حماد الجوهري	١٣٦
حرف الـحاء	

٣٢٧	ابن الحاجب = عثمان بن عمر بن أبي بكر
٨٤	الحارث بن حِلْزَة اليشكري
١٤٢	الحريري = أبو محمد القاسم بن علي الحريري
١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١٥٢	حسَّان بن ثابت الأنصاري
٨٠	الخطيئة
١٦٥	أبو حفص = أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن مضاء
١٩١	الحماسي = قُرَيْط بن أنيف العنبري
٢٤٨	أبو حيان = محمد بن يوسف الأندلسي
٢٣٣	حميد بن ثور
حرف الـخاء	
١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ٢٠٣ ، ٢٣٠ ، ٣١٠	ابن خروف = أبو حسن علي بن محمد
٣٢٢	الخبيصي = شمس الدين محمد بن أبي بكر
١٥٨ ، ٢٠٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤	الخليل بن أحمد الفراهيدي
٢٤٤	خولة بنت ثعلبة
حرف الـذال	
٩٤ ، ١٤٥ ، ١٦٤	ابن درستويه = عبد الله بن جعفر
٢٥٤	الدمامي = محمد بن أبي بكر بن عمر
٢٠٩	أبي دواد الإيادي
حرف الـذال	
١١٤ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ٢٢٨ ، ٣٠١ ، ٢٣٠	ذو الرُّمَّة

٣٠١	أبو ذؤيب الهذلي
حرف الـرَاء	
١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٧٣ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٣٣٥ ، ٣٦٧	الرّضي = محمد بن الحسن الاسترابادي
١٦٩	الراعي النميري
١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٧٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ١٩٥	رؤبة
١٨٠	الرّماني = أبو الحسن علي بن عيسى
حرف الـزَّاء	
٣٢٣ ، ٣٢٤	ابن الزُّبير = عبد الله بن الزُّبير بن العوام
٣٢٣	ابن الزُّبير = عبد الله بن الزبير الأسدي
٩٨ ، ١٤٧ ، ١٨٠ ، ٢٠٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٣٠٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩	الزَّجاج = أبو إسحاق إبراهيم بن السري
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٨٨ ، ٣١١ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ،	الزَّخشي = أبو القاسم جابر الله محمود بن عمر

٣٤٧	
٣٤١ ، ٣١١	زهير بن أبي سلمى
١١٥	أبو زيد الأنصاري
حرف الـسّين	
١١٨ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ٢٠٦ ، ٢٥٣ ،	ابن السّراج = أبو بكر بن محمد
٢٦٢	سعيد بن جبير
٢٤٥	ابن سلام = أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي
١٦٥	السهيلي = أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله
٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ،	سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر

٣٧٩ ، ٣٧٣	
١٢٣ ، ١٤٣ ، ١٥٥ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٣٧٩	السيرافي = أبو سعيد الحسن بن عبد الله
٢٩٢	ابن السيّد = أبو محمد عبد الله البطلوسي
حرف الـشّين	
٦٤	الشلوبين = أبو علي عمر بن محمد
حرف الطّاء	
٢٣٠	ابن طاهر = أبو بكر محمد بن أحمد
٣٢٠	ابن الطراوة = سليمان بن محمد بن عبد الله
٢٢٣	أبو طالب
حرف الـعين	
٢٤٤	عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما
٢٥٠	عبد الله بن الزبير
٥٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٧٢ ، ٣٤٥ ، ٣١٩	ابن عبّاس = عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
١٨٠	عبد القاهر الجرجاني
١١٢	عبد الواسع بن أسامة
٢٢٦ ، ٢٢٥	أبو عبيدة معمر بن المثنى
٢٣٧	العجاج
٣٤٢	عدي بن الرقاع
١٧١	عدي بن زيد
٢٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٣	ابن عصفور = أبو الحسن علي بن مؤمن
١٩	ابن عقيل = بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩١ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠	
١٠٨	الفرزدق = همام بن غالب
حرف القاف	
٣١٧	قتيلة بنت النظر
٢٣٠ ، ١٠١	القَطامي = عُمير بن شَيْيم التغلبي
٧٣	قطرب = محمد بن المستنير
	القُمولي = نجم الدين
٢٤٩	قيس الرقيات
حرف الكاف	
٢٦٤	ابن كثير = عبد الله بن كثير
٣٥٣ ، ٢٨١ ، ٨٧	كعب بن زهير
١٤٨ ، ١٤٢ ، ١٣٨ ، ١٦٣ ، ١٥٧ ، ١٤٩ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢٠٣ ، ٢٦٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣١٨ ، ٢٧٧ ، ٢٦٣	الكِسائي = علي ابن حمزة
٣٣٦	الكميت بن زيد الأسدي
١٤٣ ، ١٣٩ ، ١٢٣	ابن كيسان = محمد بن أحمد بن إبراهيم
حرف اللام	
٢٩٤	ليبد بن ربيعة

حرف الـميم	
المازني = بكر بن محمد بن عثمان	١٤٢ ، ٣٦٠
ابن مالك = أبو عبد الله محمد بن عبد الله	١٠١ ، ١٠٣ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٥٣
المبرد = أبو العباس محمد بن يزيد	١٢٣ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٧ ، ٣٠٨ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥
المتنبي = أبو الطيب المتنبي	٩٣
المتنخل الهذلي	٢٢٢
المتقب العبدي	٢٩٨
مُحمَّد بن أَحَمَد بن الْحَسَن بن دَاوُدِ الْيَمِينِيّ	١
أم معاوية = هند بنت عتبة	٢٠٦

١٦٧	ابن مسعود = عبد الله بن مسعود
١٣٢	المَعَرِّيُّ

المكان والبلد	الصفحة
---------------	--------

حرف النُّون	
النابعة الذبياني	١٧٦ ، ٢٤٧ ، ٣٤٣
نجم الدين القمولي	١٧٦
النحَّاس = أبو جعفر أحمد بن محمد	١٦٦
أبي نخيلة	١٦٩
النمر بن تولب	٢٢٣
حرف الهاء	
هجرس بن كليب	٢٣٩ ، ٢٤٠
الهروي = علي بن محمد النحوي الهروي.	٢١٤
ابن هشام	٢٩١ ، ٣٢٧
هشام بن معاوية الضَّرِير	١٤٢ ، ٢٨٠
هشام بن عبد الملك	٢٩٣
حرف الياء	
اليمني	١٠٨ ، ١٥١
يونس بن حبيب	١٧١ ، ٢٧٥ ، ٣١١ ، ٣٧٩

٨- فهرس البلدان والمواضع

١٠	أسنا - مصر
١٢	حيس - وبدر المخا

٩- فهرس الكتب الواردة في المخطوط

الكتاب	رقم الصفحة
أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك	١٠٨
المفصل للزمخشري	٣٤٤ ، ١٠٩
البديع في علم العربية لابن الأثير	١٦٧
التسهيل	٣٠٣
الحجة لأبي علي الفارسي	٣٠٥
شرح عوامل الجرجاني	٣٤٣
العباب في شرح اللباب	٣٢٢
تفسير الكشاف	٩٢ ، ٩١
كشف المشكل	٢٥٠
المفصل	٢٧١ ، ٣١
نهج البلاغة	٣٣٥
صحيح البخاري	٢٨١
تفسير البغوي (معالم التنزيل)	٢٨٥
المغني في النحو	٢٠٣

١٠- فهرس القبائل واللغات

القبائل	رقم الصفحة
بنو سليم	٢١٤ ، ٨٠
بنو قضاة	٨٥
أهل اليمامة	٢١٤
أهل الحجاز	٢٩٦ ، ٢١٨
بني تميم	٢٢٩ ، ١٤٩
لغة رؤبة	٢٤٥
لغة عقيل	٢٧٩
لغة كنانة	٢٤٦
لغة طي	٣٦٥
لغة أزد السراة	٣٧٩
بكر بن وائل	٣٨٠
لغة أكلوني البراغيث	٣٦٤

١١- فهرس المصادر والمراجع

الرسائل العلمية:

١. بغية الطالب وزلفة الراغب لمعرفة معاني كافية ابن الحاجب
محمد بن أحمد بن أمير المؤمنين الحسن بن داود اليميني، (من
أول الكتاب إلى نهاية باب المفعول معه) تحقيق: طلال
الحسّاني.

٢. بغية الطالب وزلفة الراغب لمعرفة معاني كافية ابن الحاجب
محمد بن أحمد بن أمير المؤمنين الحسن بن داود اليميني، (من
باب الحال إلى نهاية المبنيات)، تحقيق: خالد السُّلمي.

٣. بغية الطالب وزلفة الراغب لمعرفة معاني كافية ابن الحاجب
محمد بن أحمد بن أمير المؤمنين الحسن بن داود اليميني (من
باب المعرفة والنكرة إلى نهاية باب الفعل المتعدي واللازم)
تحقيق: هند الحازمي.

٤. المحصل في شرح المفصل، لعلم الدين القاسم بن أحمد اللورقي
الأندلسي (من أول باب أفعال القلوب إلى نهاية باب حروف
النداء) تحقيق: سليمان بن عبد الله التيفي، ١٤٢٦ - ١٤٢٧ هـ

—

٥. شرح نجم الدين القمولي على الكافية، تحقيق ودراسة من أول الكتاب إلى أول المنصوبات لفتحيه حسين عطار، ١٤٠٧ - ١٤٠٨ هـ.

٦. العباب في شرح اللباب، لعبد الله بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري المعروف بنقره كار، من المنصوبات إلى آخر الكتاب، تحقيق ودراسة: محمد ناصر الدين ، جامعة بيشاور، ٢٠٠٠ م - ١٤٢١ هـ.

٧. اللهجات في الكتاب لسيويه أصواتًا وبنية، لصالحة راشد آل غنيم، جامعة أم القرى، ١٤٠٢ - ١٤٠٣ هـ.

٨. اللهجات العربية في كتاب سيويه، دراسة تحليلية، لعبد الله العياض، جامعة أم القرى، ١٤٢٤ هـ.

المطبوعات:

١. القرآن الكريم.
٢. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد البناء، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، ١٤٠٧ هـ - ١٩٧٦ م.
٣. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الدكتور: رجب عثمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٨ هـ.
٤. الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد الهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٥. أسرار العربية، لأبي البركات ابن الأنباري، تحقيق: د. فخر صالح قداره ، دار الجيل بيروت، ط ١، ١٩٩٥ م.

٦. الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة.
٧. الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، والدكتور: عبد السند حسن يمامة، القاهرة، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٨. إصلاح المنطق، لابن السكيت، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٤٩م.
٩. الأصول في النحو، لابن السراج، تحقيق الدكتور: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٠. إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، تحقيق الدكتور: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١١. الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
١٢. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لابن السيد البطليوسي، تحقيق: مصطفى السقا، حامد عبد المجيد، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٩٦م.
١٣. أمالي ابن الحاجب، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب، دراسة وتحقيق الدكتور: فخر صالح سليمان قدارة، دار الجيل، بيروت، ودار عمار، عمان، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
١٤. أمالي ابن الشجري، لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي، تحقيق ودراسة الدكتور: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٥. أمالي القاضي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القاضي البغدادي، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
١٦. الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١، ١٩٨٠م.
١٧. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٨. الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق: د. جودة مبروك محمد مبروك، راجعه: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة.
١٩. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، لمحمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
٢٠. الإيضاح العضدي، للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، القاهرة، ١٣٨٩ - ١٩٦٩م.
٢١. الإيضاح في علل النحو، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق د. مازن المبارك، بيروت، ١٩٧٩م - ١٣٩٩هـ.
٢٢. الإيضاح في شرح المفصل، لأبي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب، تحقيق وتقديم الدكتور: موسى بناي العليلي، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ١٩٧٦.
٢٣. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، حققه وعلّق عليه وضبط نصّه ووضع فهرسه محمد حسن حلاق، دار ابن كثير، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٤. البديع في علم العربية، لمجد الدين ابن الأثير، تحقيق: فتحي أحمد علي الدين، طبع جامعة أم القرى، ١٤٢٠هـ
٢٥. البحر المحيط، — لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، والدكتور: زكريا النوي، والدكتور: أحمد الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م.
٢٦. البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد القرشي الأشيلي السبتي، تحقيق: د. عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م
٢٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، دمشق، ط ٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٨. البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط ٧، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٢٩. تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: الترزي، وحجازي، والطحاوي، وآخرين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت.
٣٠. تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، دار المعارف، طه
٣١. تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبه، شرح أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط ٢، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٣٢. التبصرة والتذكرة، لأبي محمد عبد الله بن علي الصيمري، تحقيق الدكتور: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣٣. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء
العكبري، تحقيق: عبد الرحمن بن عثيمين، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦هـ
٣٤. تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، لجمال الدين أبي محمد عبد الله
بن يوسف الأنصاري، تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي، دار
الكتاب العربي.
٣٥. تذكرة النحاة، لأبي حيان محمد الأندلسي، تحقيق: عفيف عبد
الرحمن، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
٣٦. التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى، وبهامشه حاشية
للعامة الشيخ يس بن زين الدين العليمي رحمه الله، دار الفكر.
٣٧. التعليقة على كتاب سيوييه، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي،
ط ١، ١٤١٠ - ١٤١٦هـ
٣٨. تفسير البغوي (معالم التزليل) لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي،
دار ابن حزم، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م
٣٩. التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري، لأبي
الفتح عثمان بن جني، تحقيق: أحمد ناجي القيسي، خديجة الحديثي،
أحمد مطلوب، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٨١هـ
٤٠. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف
الأندلسي، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م
٤١. التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصحاح، لأبي محمد عبد الله بن
بري، تحقيق: مصطفى حجازي، ط ١، ١٩٨٠م
٤٢. تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: عبد
السلام محمد هارون، وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ودار
الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.

٤٣. التوطئة، لأبي علي الشلوبين، دراسة وتحقيق الدكتور: يوسف أحمد المطوع، ط ٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٤٤. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي، تحقيق الدكتور: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٤٥. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي.
٤٦. الجمل في النحو للزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، ١٤٠٥هـ.
٤٧. جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، تحقيق: علي محمد البجاوي، نهضة مصر، ١٩٨١م.
٤٨. جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق الدكتور: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
٤٩. الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور: فخر الدين قباوة، والأستاذ: محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٥٠. حاشية الأمير على مغني اللبيب القاهرة، بدون تاريخ.
٥١. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، المكتبة التوفيقية، القاهرة.
٥٢. الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٥٣. حروف المعاني، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٦هـ

٥٤. الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الحمل، لابن السيد البطليوسي، تحقيق: سعد إبراهيم سعودي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.
٥٥. الحماسة البصرية، لعلي بن أبي الفرج البصري، تحقيق: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م
٥٦. الحماسة الشجرية، لهبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني، تحقيق: عبد المعين الملوحي، أسماء الحمصي، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٠م
٥٧. الحيوان، لعمر بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط٢، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
٥٨. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٥٩. الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٤، ١٩٩٩.
٦٠. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن علي المحبّي، دار صادر، بيروت.
٦١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق الدكتور: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٦٢. الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، لأحمد بن الأمين الشنقيطي، شرح وتحقيق الأستاذ: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٦٣. دمية القصر وعُصرة أهل العصر، لعلي بن الحسن الباخري، تحقيق: د: محمد ألتونخي، دار الجليل، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٦٤. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون المالكي، تحقيق: د. محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث، القاهرة.
٦٥. ديوان شعر الأخطل صنعه السكري، روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب، تحقيق الدكتور: فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، ط٤، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٦٦. ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، شرح وتعليق الدكتور: محمد محمد حسين، المطبعة النموذجية، القاهرة.
٦٧. ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السكري، دراسة وتحقيق الدكتور: أنور عليان أبو سويلم، والدكتور: محمد عليان الشوابكة، مركز زيد للتراث والتاريخ، العين، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٦٨. ديوان الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت.
٦٩. ديوان الإمام الشافعي، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، ط٣، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٧٠. ديوان أوس بن حجر، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر، ط٣، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٧١. ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق: عزّة حسن، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
٧٢. ديوان جران العود النميري برواية أبي سعيد السكري، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٣٥٠هـ-١٩٣١م.
٧٣. ديوان جميل بثينة، لجميل بن معمر، دار صادر.
٧٤. ديوان الحارث بن حلزة، جمعه وحققه وشرحه د. إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٧٥. ديوان الخطيئة، اعتنى به حمْدُو طَمَّاس، دار المعرفة، بيروت، ط١٤٢٦، ٥٢ - ٢٠٠٥ م.
٧٦. ديوان حميد بن ثور، تحقيق: عبد العزيز الميمني، الدار القومية القاهرة، ١٣٨٤ - ١٩٦٥ م.
٧٧. ديوان الخنساء، اعتنى به حمْدُو طَمَّاس، دار المعرفة، بيروت ط٢، ١٤٢٥ - ٢٠٠٤ م.
٧٨. ديوان أبو داود الإيادي، تحقيق: د/ أنوار الصالحي، د/ أحمد هاشم السامرائي، دار العصماء، دمشق، ٢٠١٠ م.
٧٩. ديوان دريد بن الصمة، تحقيق: عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة.
٨٠. ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي ورواية أبي العباس ثعلب، تحقيق الدكتور: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ١٤٠٢ - ١٩٨٢ م.
٨١. ديوان الراعي النميري، بيروت، ١٤٠١ - ١٩٨٠ م.
٨٢. ديوان زهير بن أبي سلمى، اعتنى به وشرحه حمْدُو طَمَّاس، دار المعرفة، بيروت، ط٣، ١٤٢٩ - ٢٠٠٨ م.
٨٣. ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي، الجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م.
٨٤. ديوان الشماخ، شرح: أحمد الأمين الشنقيطي، مطبعة السعادة، ١٣٢٧ هـ.
٨٥. ديوان الشنفرى، جمع وتحقيق وشرح الدكتور: اميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٧ - ١٩٩٦ م.

٨٦. ديوان أبي طالب بن عبد المطلب، صنعه: أبي هفان المهزومي البصري، وعلي بن حمزة البصري، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

٨٧. ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلام الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب، ولطفي الصقال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ودائرة الثقافة والفنون، البحرين، ط ٢، ٢٠٠٠م.

٨٨. ديوان الطرماح، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

٨٩. ديوان عامر بن الطفيل، دار صادر، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٩٠. ديوان عبد الله بن رواحة، ودراسة في سيرته وشعره، د: وليد

قصاب، دار العلوم، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

٩١. ديوان عبيد بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت.

٩٢. ديوان عبيد الأبرص، تحقيق: أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٩٣. ديوان أبو العتاهية، دار بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٩٤. ديوان العجاج برواية الأصمعي، تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، ١٩٧١م.

٩٥. ديوان عدي بن زيد العبادي، جمع وتحقيق: محمد جبار المعيد، دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

٩٦. ديوان علقمة بن عبدة، شرحه وعلق عليه وقدم له: سعيد نسيب مكارم، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٦م.

٩٧. ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه
الدكتور: فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ -
١٩٩٦م.
٩٨. ديوان عنتره، تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي، المكتب
الإسلامي، دمشق، ١٩٦٤م.
٩٩. ديوان القطامي، تحقيق الدكتور: إبراهيم السامرائي، وأحمد
مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٦٠م.
١٠٠. ديوان قيس بن ذريح، اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي، دار
المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
١٠١. ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه الدكتور: إحسان عباس، دار
الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
١٠٢. ديوان كعب بن مالك الأنصاري، دراسة وتحقيق: سامي مكي
العاني، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
١٠٣. ديوان الكميت بن زيد الأسدي، جمع وشرح وتحقيق الدكتور:
محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
١٠٤. ديوان لبيد بن ربيعة، اعتنى به حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت،
ط٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
١٠٥. ديوان لبيد بن ربيعة، اعتنى به حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت،
ط٢، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
١٠٦. ديوان ليلي الأخيلية، تحقيق وشرح: د/ واضح الصمد، دار صادر،
بيروت، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
١٠٧. ديوان مالك بن الريب حياته وشعره، تحقيق الدكتور: نوري
حمودي القيسي، مجلة معهد المخطوطات العربية.

١٠٨. ديوان متمم بن نويرة، ابتسام مرهون الصفار، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.
١٠٩. ديوان المثقب العبدى، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، ط ١، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
١١٠. ديوان مجنون ليلي، جمع وتحقيق وشرح: عبد الستار أحمد فراج، دار مصر للطباعة، ١٩٧٩م.
١١١. ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط ٢.
١١٢. ديوان أبو نواس، جمعية الفنون، ١٣٠١هـ.
١١٣. ديوان الهذليين، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م.
١١٤. الرد على النحاة، لابن مضاء القرطبي، تحقيق الدكتور: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٢م.
١١٥. رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤هـ.
١١٦. الروض الآنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، لعبد الرحمن السُّهيلي، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الإسلامية، ط ١، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
١١٧. رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، لأبي زكريا يحيى النووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
١١٨. سر صناعة الإعراب، لابن جني، دراسة وتحقيق الدكتور: حسن هنداي، دار القلم، دمشق، ط ٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١١٩. سمط اللآلي المحتوي على اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري، تصحيح وتنقيح: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م
١٢٠. سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.
١٢١. سنن الدارمي، لعبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٢٢. سنن أبي داود، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية، الرياض.
١٢٣. سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
١٢٤. سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، اعتنى به حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، الرياض، ٢٠٠٤م.
١٢٥. شرح أبيات سيويه، لأبي محمد يوسف بن المرزبان السِّيرافي، تحقيق: أحمد حسن مهدي و علي سيد علي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.
١٢٦. شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق.
١٢٧. شرح الأبيات المشككة الإعراب، لأبي علي الفارسي، تحقيق وشرح الدكتور: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٢٨. شرح أشعار الهذليين، لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ومراجعة: محمود محمد شاكر، نشر مكتبة دار العروبة، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

١٢٩. شرح ألفية ابن مالك، للأشموني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.
١٣٠. شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق الدكتور: عبد الرحمن السيد، والدكتور: محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٣١. شرح التسهيل، للمرادي، تحقيق ودراسة: محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد، مكتبة الإيمان، المنصورة، ط ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١٣٢. شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى، القاهرة.
١٣٣. شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الإشبيلي، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: فوزّ الشّعار، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٣٤. شرح جمل الزجاجي، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الأشبيلي، تحقيق ودراسة: سلوى محمد عرب، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ.
١٣٥. شرح ديوان الحماسة، لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي، دار القلم، بيروت.
١٣٦. شرح ديوان حماسة أبي تمام، تحقيق: حسين محمد نقشه، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
١٣٧. شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، نشره: أحمد أمين، وعبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
١٣٨. شرح ديوان أمية بن أبي الصلت، قدم له وعلق حواشيه: سيف الدين الكاتب، وأحمد عصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت.

١٣٩. شرح ديوان جرير، تأليف: محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي.
١٤٠. شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل، للأعلم الشنتمري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور: حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٤-١٩٩٣م.
١٤١. شرح ديوان عنتر، عني بتصحيحه: أمين سعيد، المطبعة العربية بمصر.
١٤٢. شرح ديوان الفرزدق، عني بتجميعه عبد الله إسماعيل الصاوي، مطبعة الصاوي، القاهرة، ط ١، ١٣٥٤هـ.
١٤٣. شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق الدكتور: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط ٢، ١٩٩٦م.
١٤٤. شرح الرضي على الكافية، وضع هوامشه د: إميل يعقوب، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١٤٥. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، ومعه كتاب منتهى الأرب، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٢م.
١٤٦. شرح شواهد المغني، للسيوطي، بتصحيحات وتعليقات الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ التركي الشنقيطي رحمه الله، وقف على طبعه وعلق على حواشيه أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي، بيروت، منشورات دار الحياة.
١٤٧. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار مصر للطباعة، القاهرة، نشر وتوزيع دار التراث، القاهرة، ط ٢٠، ١٤٠٠-١٩٨٠م.

١٤٨. شرح عمدة الحفاظ وعدة اللاقط، لابن مالك، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، الجمهورية العراقية وزارة الاوقاف، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
١٤٩. شرح قطر الندى وبل الصدى، لجمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
١٥٠. شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق الدكتور: عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، (من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى).
١٥١. شرح الكافية الشافية، لجمال الدين أبو عبد الله الطائي الجياني، تحقيق: عبد المنعم هريدي، جامعة أم القرى، دار المأمون.
١٥٢. شرح كتاب سيوييه، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق: أحمد حسن مهدي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١٥٣. شرح اللمع لابن برهان العكبري، حققه د. فائز فارس، ١٩٨٤م - ١٤٠٥هـ
١٥٤. شرح المقدمة المحسبة، لطاهر بن أحمد بن با بشاذ، تحقيق: خالد عبد الكريم، الطبعة العصرية بالكويت.
١٥٥. شرح المعلقات السبع للزوزني، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
١٥٦. شرح المفصل، لابن يعيش، مكتبة المتنبّي، القاهرة، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٥٧. شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، لجمال الدين أبو عمرو عثمان بن الحاجب، تحقيق: جمال عبد العاطي مخيمر، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٥٨. شرح ملحّة الإعراب، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري، تحقيق: فائز فارس، دار الأمل، الأردن، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
١٥٩. شرح الوافية نظم الكافية، لأبي عمرو بن عثمان بن الحاجب، تحقيق: د. موسى بّناي علوان، مطبعة الأدب في النجف، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
١٦٠. شعر الأحوص الأنصاري، جمع وتحقيق: د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، ط ٢، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
١٦١. شعر ثابت بن قطنه العتكي، جمع وتحقيق: ماجد أحمد السامرائي، سلسلة كتب التراث.
١٦٢. شعر زياد الأعجم، جمع ودراسة وتحقيق: د. يوسف حسين بكار، دار المسيرة، ط ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
١٦٣. شعر زيد الخيل الطائي، د: أحمد مختار الطائي، دار المأمون للتراث، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١٦٤. شعر عمرو بن أحمّر الباهلي. تحقيق الدكتور: حسين عطوان، مجمع اللغة العربية، دمشق.
١٦٥. شعر النمر بن تولى، د: نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٨ م.
١٦٦. شعر يزيد بن الطثرية، لحاتم صالح الضامن، مطبعة أسد.
١٦٧. الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٩٦٧ م.
١٦٨. شعراء النصرانية بعد الإسلام، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٢٤ م.

١٦٩. شفاء العليل في إيضاح التسهيل، لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي، دراسة وتحقيق الدكتور: الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٧٠. شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لجمال الدين محمد بن عبد الله الطائي النحوي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار العروبة.
١٧١. الصاحبي، لابن فارس، تحقيق: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.
١٧٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.
١٧٣. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج، وقف على طبعه وتحقيق نصوصه وتصحيحه وترقيمه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
١٧٤. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج، دار المغني، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٧٥. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج، بشرح النووي، ط ١، ١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م.
١٧٦. الصَّفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، لتقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنبلي، تحقيق: د. محسن بن سالم العميري، جامعة أم القرى.
١٧٧. ضرائر الشعر، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت، ط ١، ١٩٨٠م.

١٧٨. ضرورة الشعر، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، ط ١، دار النهضة العربية.
١٧٩. الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد، لكمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب الشافعي، مطبعة الجمالية، ط ١، ١٣٣٩هـ
١٨٠. طبقات الشافعية لعماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، دار المدار الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٤
١٨١. طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، شرح: محمود محمد شاكر، نشر مطبعة المدني، جدة.
١٨٢. طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٧٣م.
١٨٣. العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور: مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
١٨٤. عيون الأخبار، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب المصرية، ١٩٩٦م.
١٨٥. العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية للإمام عبد القاهر الجرجاني، شرح الشيخ خالد الأزهرى، تحقيق د. البدر اوي زهران، ط ٢، دار المعارف.
١٨٦. غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب، لمحمد بن خليل بن محمد الخطيب.
١٨٧. الغرة في شرح اللمع، لأبي محمد سعيد بن الدّهان، دراسة وتحقيق: فريد عبد العزيز السليم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
١٨٨. غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م

١٨٩. فاتحة الإعراب بإعراب الفاتحة، للاسفرائيني، تحقيق د. مجسن العميري، طباعة جامعة أم القرى، ١٤٣١هـ.
١٩٠. فتح الباري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.
١٩١. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق الدكتور: عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء، الاسكندرية، ١٩٩٤م.
١٩٢. فهرس مخطوطات مكة المكرمة
١٩٣. الفوائد الضيائية، نور الدين عبد الرحمن الجامي، تحقيق: أسامة طه الرفاعي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٩٤. فوات الوفيات، لمحمد شاكر الكتي، تحقيق: إحسان عباس، ١٩٧٣م.
١٩٥. قصص العرب، لإبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٩٦. القطامي حياته وشعره، د. زكي عابدين غريب، دار المعارف، ط١، ١٩٨٦م.
١٩٧. الكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق الدكتور: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٩٨. الكتاب، لسيبويه، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ودار الرفاعي، الرياض، ط٣، ١٤٠٢هـ - ١٤١٦هـ.
١٩٩. كتاب الأضداد، لمحمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٠٠. كتاب الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق الدكتور: إحسان عباس، والدكتور: إبراهيم السّعافين، وبكر عباس، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٢٠١. كتاب الدعاء للطبراني، تحقيق محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٠٢. الكشف، للزمخشري، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وشارك في تحقيقه الأستاذ الدكتور: فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العيكان، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٢٠٣. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
٢٠٤. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: د/ علي حسين البواب، دار الوطن.
٢٠٥. كشف المشكل في النحو، لابن حيدة اليمني
٢٠٦. اللامات، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، دمشق، ١٣٨٩هـ.
٢٠٧. اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٢٠٨. لسان العرب، لابن منظور، اعتنى بتصحيح الطبعة: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط٣، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٠٩. اللمع في العربية، لابن جني، تحقيق الدكتور: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمّان، ١٩٨٨م.
٢١٠. المؤلف والمختلف، للحسن بن بشر الآمدي، تصحيح الأستاذ الدكتور: ف. كرنكو، دار الجليل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٢١١. ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٥٠ هـ.
٢١٢. ما يجوز للشاعر في الضرورة، للقزاز القيرواني، تحقيق: رمضان عبد التواب، صلاح الدين الهادي، دار العروبة.
٢١٣. مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق الدكتور: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.
٢١٤. مجالس ثعلب، لأبي العباس ثعلب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٠م.
٢١٥. مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، السنة المحمدية، ١٣٧٤هـ.
٢١٦. مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤية بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة، الكويت.
٢١٧. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، والدكتور: عبد الحليم نجار، والدكتور: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٢١٨. المخصص، لابن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢١٩. المزهري في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن بن جلال الدين السيوطي، ط٣، دار التراث، القاهرة.
٢٢٠. المسائل البصريات، لأبي علي الفارسي، تحقيق الدكتور: محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني، القاهرة، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٢١. المسائل البغداديات، لأبي علي الفارسي، تحقيق: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، إحياء التراث الإسلامي.
٢٢٢. المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي، تحقيق الدكتور: حسن هنداي، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٢٣. المسائل العسكرية، للحسن بن أحمد الفارسي، مطبعة المدني، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.
٢٢٤. المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق وتعليق الدكتور: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م. (من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى).
٢٢٥. المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، ط١، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.
٢٢٦. مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار المأمون للتراث، دمشق، ط٢.
٢٢٧. معاني القرآن، لأبي الحسن الأخفش الأوسط، تحقيق الدكتورة: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٢٨. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق الدكتور: عبد الجليل عبده شليبي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٢٩. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي و محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ٣، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢٣٠. معاني القرآن، لعلي بن حمزة الكسائي، أعاد بناءه وقدم له الدكتور: عيسى شحاته عيسى، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨م.
٢٣١. معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص، عبد الرحمن العباسي، علي الأزدي
٢٣٢. معجم الأدباء، لياقوت الحموي، تحقيق الدكتور: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
٢٣٣. معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م.
٢٣٤. معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٢٣٥. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت.
٢٣٦. المعجم المفصل في شواهد النحو العربية، لإميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٢٣٧. المعلقات العشر وأخبار قائلها، اعتنى بجمع ذلك وتصحيحه الأستاذ الفاضل الشيخ: أحمد بن الأمين الشنقيطي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٣٨. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي
٢٣٩. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح الدكتور: عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٢٤٠. المفصل في علم العربية، للزمخشري، دار الجليل، بيروت.
٢٤١. المفضليات، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٦.
٢٤٢. مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق.
٢٤٣. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، لبدر الدين العيني، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية.
٢٤٤. المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق الدكتور: كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ودار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، ١٩٨٢م.
٢٤٥. المقتضب، لأبي العباس المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط٣، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
٢٤٦. المقدمة الجزولية في النحو، لأبي موسى الجزولي، تحقيق الدكتور: شعبان عبد الوهاب محمد، مطابع أم القرى، القاهرة.
٢٤٧. المقرب، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، ط١، ١٣٩٢هـ-١٩٧١م.
٢٤٨. الملحق التابع للبدر الطالع للمؤرخ: محمد بن محمد بن يحيى زباره اليمني، مطبعة السعادة، ط١، ١٣٤٨هـ

٢٤٩. المواهب الكافية في شرح الكافية، للحسن بن أحمد الجلال، دراسة وتحقيق محمد صالح محمد عبد الله، عين شمس

٢٥٠. الموشح في شرح الكافية، لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد الخبيصي، تحقيق: د. شريف النجار، دار عمار

٢٥١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار الرسالة العلمية.

٢٥٢. نتائج الفكر، لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبد الله السهيلي، تحقيق الدكتور: محمد إبراهيم البناء، دار الرياض للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٤-١٩٨٤م.

٢٥٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي الأتابكي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٢٥٤. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري، تحقيق الدكتور: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، ط٣، ١٤٠٥-١٩٨٥م.

٢٥٥. النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تصحيح: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة. (تصوير دار الكتب العلمية، بيروت).

٢٥٦. النكت في تفسير كتاب سيوييه، للأعلم الشنتمري، دراسة وتحقيق: رشيد بلحبيب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، مطبعة فضالة، المغرب، ١٤٢٠-١٩٩٩م.

٢٥٧. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية.

٢٥٨. نهج البلاغة، وهو ما جمعه الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب، شرح الأستاذ الشيخ: محمد عبده، دار الجليل، بيروت.
٢٥٩. النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق ودراسة: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، القاهرة، ط ١، ١٤٠١-١٩٨١م.
٢٦٠. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. (بالأوفست عن طبعة إستانبول ١٩٥١م).
٢٦١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، والدكتور: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣-١٩٩٢م.
٢٦٢. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٠-٢٠٠٠م.
٢٦٣. وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق الدكتور: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٢م.

١٢- فهرس الموضوعات

الموضوع

الإله

المقدمة

القسم الأول: الدراسة

التمهيد

الفصل الأول: يتناول الشرح من حيث:

منهجه

مصادره

شواهد

الفصل الثاني:

الموازنة بين شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب

وشرح بغية الطالب وزلفة الراغب لليمني

الفصل الثالث:

مناقشة بعض المسائل التي لم ترد في الإنصاف لأبي البركات الأنباري

الختام

القسم الثاني: التحقيق ويسبقه :

● وصف النسخة

● منهج التحقيق

- صور من المخطوط
- النصّ المحقق

أفعال القلوب

الأفعال الناقصة

أفعال المقاربة

فعلا التعجب

أفعال المدح والذم

الحرف:

حروف الجر

الحروف المشبهة بالفعل

الحروف العاطفة

حروف التَّنبيه

حروف النداء: يا، أيا، وهيا، وأي

حروف الإيجاب

حروف الزيادة

حرفا التفسير

حروف المصدر

حروف التَّحْضِيض

حرف التَّوَقُّع

حروف الاستفهام

حروف الشرط

حرف الرَّدْع

تاء التَّأْنِيث الساكنة

التنوين

نون التَّأْكِيد

١٣- فهرس الفهارس

رقم الصفحة	الفهرس
٤١٠ - ٣٨٤	الآيات القرآنية
٤١١	القراءات القرآنية
٤١٣ - ٤١٢	الأحاديث النبوية
٤١٦ - ٤١٥ - ٤١٤	الأمثال وأقوال العرب
٤٣٨ - ٤١٧	الشواهد الشعرية
٤٤١ - ٤٣٩	الأرجاز
٤٥١ - ٤٤٢	الأعلام
٤٥٢	البلدان والمواضع
٤٥٣	الكتب الواردة في المخطوط
٤٥٤	القبائل واللغات
٤٨١ - ٤٥٥	المصادر والمراجع
٤٨٣ - ٤٨٢	الموضوعات
٤٨٤	الفهــــــــــــارس

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

